السِّرَاجُ المُنِيرُ

بِشَرْحِ الجَامِعِ الصَّغِيرِ

وهو شرحٌ لكتاب «الجامع الصَّغير من حديث البشير النَّذير صلى الله عليه وسلم» للإمام السيوطي رحمه الله تعالى

للإمام الفقيه المحدِّث

نُور الدِّين عليّ بن أحمد بن محمَّد بن إبراهيم العزيزيّ الشَّافعي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة (١٠٧٠هـ)

تشرَّفت بخدمته والعناية به

اللجنة العلميَّة بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي

المجلد السَّابع

من أول حرف الطاء - إلى آخر حرف الكاف

الأحاديثُ مِن رقمِ ٥٢٤٤ إلى رقمِ ٦٤٦٩

دار المنهاج

إصدار خاص

بمناسبة مرور ألف وخمس مائة عام على مولد صاحب الخلق العظيم صلى الله عليه وسلم

٥٣ ق.هـ - ١٤٤٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

السراج المنير

بشرح الجامع الصغير

ينشر محققاً أول مرة

٧

دار المنهاج
لبنان ـ بيروت ـ هاتف : 25 806906

دار المنهاج للنشر والتوزيع
لصاحبها عمر سالم باجخيف
وفقه الله تعالى

المملكة العربية السعودية ـ جدة
حي الشَّرَفية ـ شارع الملك فهد (الستين) ـ بجوار عماير الإسكان
هاتف رئيسي 00966126326666
المكتبة 6322471 ـ ص ب 22943 ـ جدة 21416
www.alminhaj.com - e-mail:info@alminhaj.com

لدينا خدمة توصيل داخل المملكة وخارجها
كتابك إلىٰ بابك
@dar_alminhaj
dar_alminhaj
+966 12 6326666
@daralminhaj
daralminhaj1

رابط المتجر الإلكتروني

الإصدار الأوّل ـ الطّبعة الأولى
١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٦م

دار المنهاج للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ـ جدة
حي الشَّرَفية ـ شارع الملك فهد (الستين) ـ بجوار عماير الإسكان
هاتف رئيسي 00966 12 6326666
المكتبة 6322471 ـ ص . ب 22943 ـ جدة 21416

www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com

9 789953 541723

الرقم المعياري الدولي
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 72 - 3

حرف الطاء	٥٢٤٤ ـ ٥٣٥٣
حرف الظاء	٥٣٥٤ ـ ٥٣٥٧
حرف العين	٥٣٥٨ ـ ٥٧٥٢
حرف الغين	٥٧٥٣ ـ ٥٨٢٥
حرف الفاء	٥٨٢٦ ـ ٥٩٩٢
حرف القاف	٥٩٩٣ ـ ٦١٩٦
حرف الكاف	٦١٩٧ ـ ٦٤٦٩

حرف الطّاء المهملة

٥٢٤٤ ـ « طَائِرُ كُلِّ إِنْسَانٍ فِي عُنُقِهِ » ، ٱبْنُ جَرِيرٍ عَنْ جَابِرٍ .

٥٢٤٥ ـ « طَاعَةُ ٱللهِ طَاعَةُ ٱلْوَالِدِ ، وَمَعْصِيَةُ ٱللهِ مَعْصِيَةُ ٱلْوَالِدِ » ، . . . .

(حرف الطّاء المهملة)

٥٢٤٤ ـ (طائر كلِّ إنسان في عنقه)[١] ، قال العلقميُّ : (قال في « المصباح » : وطائر كلِّ إنسان : عمله . انتهىٰ[٢] ؛ أي : كتاب عمله يحمله في عنقه ، وخصَّ العنق بالذِّكر لأنَّ اللُّزوم فيه أشدُّ .

قال مجاهد : ما من مولود يُولَد إلَّا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقيٌّ أو سعيدٌ)[٣] .

(ابن جرير عن جابر)[٤] .

٥٢٤٥ ـ (طاعة الله طاعة الوالد) قدَّم الخبر لمزيد المبالغة ، وكذا قوله : (ومعصية الله معصية الوالد) والوالدة كالوالد ، والكلام في أصل لم يكن في رضاه أو سخطه ما يخالف الشَّرع .

---

(١) قال الله تعالىٰ : ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾ (الإسراء : ١٣) .

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٤٥٤) مادة (طير) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٤) مخطوط ، وقول مجاهد أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٢١٣٩) .

(٤) جامع البيان (٢٢١٣٣) بنحوه .

طس عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٢٤٦ ـ « طَاعَةُ ٱلْإِمَامِ حَقٌّ عَلَى ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ مَا لَمْ يَأْمُرْ بِمَعْصِيَةِ ٱللهِ ، فَإِذَا أَمَرَ بِمَعْصِيَةِ ٱللهِ . . فَلَا طَاعَةَ لَهُ » ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٢٤٧ ـ « طَاعَةُ ٱلنِّسَاءِ نَدَامَةٌ » ، عق ، وَٱلْقُضَاعِيُّ ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ .

٥٢٤٨ ـ « طَاعَةُ ٱلْمَرْأَةِ نَدَامَةٌ » ، . . . .

(طس عن أبي هريرة) بإسناد حسن[١] .

❁ ❁ ❁

٥٢٤٦ ـ (طاعة الإمام حقٌّ على المرء المسلم) وإن جار (ما لم يأمر بمعصية الله ؛ فإذا أمر بمعصية الله . . فلا طاعة له) أي : لا تجوز طاعته ، وخصَّ المسلم لأنَّه الأحقُّ بالتزام هٰذا الحقِ ، فالذِّمِّيُّ كذٰلك .

(هب عن أبي هريرة)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٢٤٧ ـ (طاعة النِّساء) في كلِّ ما هو من وظائف الرِّجال ؛ كالأُمور المهمَّة ، لا فيما هان أمره وأمنت غائلته (ندامة) أي : غمٌّ لازم ، وقيل : من أطاع عِرْسه . . فقد غشَّ نفسه .

(عق ، والقضاعيُّ ، وابن عساكر عن عائشة)[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٢٤٨ ـ (طاعة المرأة ندامة) لنقصان عقلها ، وتقصير رأيها .

---

(١) المعجم الأوسط (٢٢٧٦) .

(٢) أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٣/٣٨) من طريق البيهقي .

(٣) الضعفاء (١٢٣٤/٤) ، مسند الشهاب (٢٢٦) ، تاريخ دمشق (١٤٠/٥٣ ـ ١٤١) .

عد عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

٥٢٤٩ ـ « طَالِبُ ٱلْعِلْمِ تَبسُطُ لَهُ ٱلْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً بِمَا يَطْلُبُ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ .

٥٢٥٠ ـ « طَالِبُ ٱلْعِلْمِ بَيْنَ ٱلْجُهَّالِ كَٱلْحَيِّ بَيْنَ ٱلْأَمْوَاتِ » ، ٱلْعَسْكَرِيُّ فِي « ٱلصَّحَابَةِ » ، وَأَبُو مُوسَىٰ فِي « ٱلذَّيْلِ » عَنْ حَسَّانَ بْنِ أَبِي سِنَانٍ مُرْسَلاً .

٥٢٥١ ـ « طَالِبُ ٱلْعِلْمِ أَفْضَلُ عِنْدَ ٱللهِ مِنَ ٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » ،

(عد عن زيد بن ثابت)[1] .

❁ ❁ ❁

٥٢٤٩ ـ (طالب العلم) الشَّرعيِّ الَّذي يطلبه لوجه الله تعالىٰ (تبسط له الملائكة أجنحتها رضاً بما يطلب) كناية عن توقيره وتعظيمه .

(ابن عساكر عن أنس)[2] .

❁ ❁ ❁

٥٢٥٠ ـ (طالب العلم بين الجهَّال كالحيِّ بين الأموات) لتركهم العلم والاشتغال به نزَّلهم منزلة الأموات .

(العسكريُّ) عليُّ بن سعيد (في) كتاب (« الصَّحابة » ، وأبو موسىٰ في « الذَّيل) علىٰ معجم الصَّحابة » (عن حسَّان بن أبي سنان مرسلاً) هو من زهَّاد التَّابعين الثِّقات[3] .

❁ ❁ ❁

٥٢٥١ ـ (طالب العلم أفضل عند الله من المجاهد في سبيل الله) قال

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/٢٦٢) .

(٢) تاريخ دمشق (٧/١٨) .

(٣) أورده الحافظ ابن حجر في « الإصابة في تمييز الصحابة » (١/٣٩٤) وعزاه للعسكري ، وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » (٢/٨) وعزاه لأبي موسىٰ .

فر عَنْ أَنَسٍ .

٥٢٥٢ ـ « طَالِبُ ٱلْعِلْمِ كَٱلْغَادِي وَٱلرَّائِحِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » ، فر عَنْ عَمَّارٍ وَأَنَسٍ .

٥٢٥٣ ـ « طَالِبُ ٱلْعِلْمِ طَالِبُ ٱلرَّحْمَةِ ، طَالِبُ ٱلْعِلْمِ رُكْنُ ٱلْإِسْلَامِ ، وَيُعْطَىٰ أَجْرَهُ مَعَ ٱلنَّبِيِّينَ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

المناويُّ : (لأنَّ المجاهد يقاتل طائفة مخصوصة في قطر مخصوص ، والعالم حجَّة الله علىٰ كلِّ معاند ومُبتدِع في كلِّ قطر)[١] .

(فر عن أنس) بإسناد ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٢٥٢ ـ (طالب العلم) لله عزَّ وجلَّ ؛ كما في رواية الدَّيلميِّ (كالغادي والرَّائح في سبيل الله) أي : في قتال أعداء الله بقصد إعلاء كلمته .

(فر عن عمَّار) بن ياسر (وأنس) بن مالك[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٢٥٣ ـ (طالب العلم طالب الرَّحمة) من الله تعالىٰ ، (طالب العلم ركن الإسلام ، ويعطىٰ أجره) علىٰ طلبه (مع النَّبيِّين) لأنَّه وارثهم وخليفتهم ، فثوابه من جنس ثوابهم .

(فر عن أنس) بن مالك[٣] .

❁ ❁ ❁

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١٤) .

(٢) مسند الفردوس (ق/٨٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٣) مسند الفردوس (ق/٨٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

٥٢٥٤ ـ « طَبَقَاتُ أُمَّتِي خَمْسُ طَبَقَاتٍ ، كُلُّ طَبَقَةٍ مِنْهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً ؛ فَطَبَقَتِي وَطَبَقَةُ أَصْحَابِي أَهْلُ ٱلْعِلْمِ وَٱلْإِيمَانِ ، وَٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ إِلَى ٱلثَّمَانِينَ أَهْلُ ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ، وَٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ وَمِئَةٍ أَهْلُ ٱلتَّرَاحُمِ وَٱلتَّوَاصُلِ ، وَٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ إِلَى ٱلسِّتِّينَ وَمِئَةٍ أَهْلُ ٱلتَّقَاطُعِ وَٱلتَّدَابُرِ ، وَٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ إِلَى ٱلْمِئَتَيْنِ أَهْلُ ٱلْهَرْجِ وَٱلْحُرُوبِ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ .

٥٢٥٤ ـ (طبقات أُمَّتي خمس طبقات ، كلُّ طبقة منها أربعون سنة ؛ فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم) العاملون به (والإيمان) الكامل ، وقال المناويُّ : (أي : هم أرباب القلوب ، وأصحاب المكاشفات ؛ لأنَّ العلم بالشَّيء لا يقع إلَّا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب)(١) .

(والَّذين يلونهم إلى الثَّمانين أهل البرِّ والتَّقوىٰ) قال المناويُّ : (أي : هم أهل النُّفوس والمكابدات ، فوصفهم بأنَّهم أصحاب المجاهدات) انتهىٰ(٢) .

ومقصود **الحديث** : أنَّ مَن قبلهم أكمل منهم ، وهم أكمل ممَّن بعدهم .

(والَّذين يلونهم إلى العشرين ومئة أهل التَّراحم والتَّواصل) تكرَّموا بالدُّنيا فبذلوها للخلق ، ولم يبلغوا الدَّرجة الثَّانية .

(والَّذين يلونهم إلى السِّتِّين ومئة أهل التَّقاطع والتَّدابر ، والَّذين يلونهم إلى المئتين أهل الهرج والحروب) أي : يقتل بعضهم بعضاً ، قال الشَّيخ : (فيه إشارة إلىٰ ما وقع بين بني العبَّاس وأولاد عليٍّ) .

(ابن عساكر عن أنس)(٣) .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ١١٤) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ١١٤) .

(٣) تاريخ دمشق (٦٧/ ٢٨٤) .

٥٢٥٥ ـ « طَعَامُ ٱلِٱثْنَيْنِ كَافِي ٱلثَّلَاثَةِ ، وَطَعَامُ ٱلثَّلَاثَةِ كَافِي ٱلْأَرْبَعَةِ » ، مَالِكٌ ، ق ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٢٥٦ ـ « طَعَامُ ٱلْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلِٱثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ ٱلِٱثْنَيْنِ يَكْفِي ٱلْأَرْبَعَةَ ،

٥٢٥٥ ـ (طعام الاثنين كافي الثَّلاثة ، وطعام الثَّلاثة كافي الأربعة) قال العلقميُّ : (هو خبر بمعنى الأمر ؛ أي : أطعموا طعام الاثنين الثَّلاث ، أو هو للتَّنبيه علىٰ أنَّ ذٰلك يقوت الثَّلاث ، وأخبرنا بذٰلك لئلَّا نجزع .

وقال المهلَّب : **المراد بهٰذه الأحاديث** : الحضُّ على المكارمة ، والتَّقنُّع بالكفاية (١) ؛ يعني : وليس المراد : الحصر في مقدار الكفاية ، وإنَّما المراد : المواساة ، وأنَّه ينبغي للاثنين إدخال ثالث لطعامهما ، وإدخال رابع أيضاً بحسب من يحضر .

ووقع عند الطَّبرانيِّ ما يرشد إلى العلَّة في ذٰلك ، **وأوَّله** : « كُلُوا جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا ؛ فَإِنَّ طَعَامَ ٱلْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلِٱثْنَيْنِ . . . » الحديث (٢) ، **فيُؤخذ منه** : أنَّ الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع ، وأنَّ الجمع كلَّما كثر . . ازدادت البركة .

وفيه : أنَّه لا ينبغي للمرء أن يستحقر ما عنده فيمتنع من تقديمه) (٣) .

(**مالك ، ق ، ت عن أبي هريرة**) (٤) .

❀ ❀ ❀

٥٢٥٦ ـ (طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ،

---

(١) يُنظر « شرح صحيح البخاري » لابن بطال (٩/٤٧١) .

(٢) المعجم الأوسط (٧٤٤٠) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٤ ـ ١٩٥) مخطوط .

(٤) الموطأ (١٦٩٢) ، صحيح البخاري (٥٣٩٢) ، صحيح مسلم (٢٠٥٨) ، سنن الترمذي (١٨٢٠) .

وَطَعَامُ ٱلْأَرْبَعَةِ يَكْفِي ٱلثَّمَانِيَةَ » ، حم ، م ، ت ، ن عَنْ جَابِرٍ .

٥٢٥٧ ـ « طَعَامُ ٱلِٱثْنَيْنِ يَكْفِي ٱلْأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ ٱلْأَرْبَعَةِ يَكْفِي ٱلثَّمَانِيَةَ ، فَٱجْتَمِعُوا عَلَيْهِ وَلَا تَفَرَّقُوا » ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٢٥٨ ـ « طَعَامُ ٱلسَّخِيِّ دَوَاءٌ ، وَطَعَامُ ٱلشَّحِيحِ دَاءٌ » ، خط فِي كِتَابِ « ٱلْبُخَلَاءِ » ، وَأَبُو ٱلْقَاسِمِ ٱلْخِرَقِيُّ ....

وطعام الأربعة يكفي الثَّمانية) بالمعنى المُقرَّر .

(حم ، م ، ت ، ن عن جابر) بن عبد الله (١) .

❀ ❀ ❀

٥٢٥٧ ـ (طعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الثَّمانية) قال في « البحر » : (يجوز كونه بمعنى الغذاء والقوَّة لا الشِّبع ؛ لأنَّه مذموم) (٢) .

(فاجتمعوا عليه ولا تفرَّقوا) بحذف إحدى التَّاءين تخفيفاً .

(طب عن ابن عمر) (٣) ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة) (٤) .

❀ ❀ ❀

٥٢٥٨ ـ (طعام السَّخيِّ دواء) لكونه يطعم عن طيب نفس ، وفي رواية : « شِفَاءٌ » ، (وطعام الشَّحيح داء) لكونه يطعم مع غير طيب نفس ، فتنبغي الإجابة لطعام السَّخيِّ دون البخيل .

(خط في كتاب « البخلاء » ، وأبو القاسم الخرقيُّ) بكسر الخاء المعجمة

---

(١) مسند أحمد (١٤٤٤٢) ، صحيح مسلم (٢٠٥٩) ، سنن الترمذي بعد الحديث (١٨٢٠) ، السنن الكبير (٦٧٤٣) .

(٢) بحر الفوائد (٢/٨٨٦) .

(٣) المعجم الكبير (١٢/٢٤٧) برقم (١٣٢٣٦) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٥) مخطوط .

فِي « فَوَائِدِهِ » عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٢٥٩ ـ « طَعَامُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي زَمَنِ ٱلدَّجَّالِ طَعَامُ ٱلْمَلَائِكَةِ ؛ ٱلتَّسْبِيحُ وَٱلتَّقْدِيسُ ، فَمَنْ كَانَ مَنْطِقُهُ يَوْمَئِذٍ ٱلتَّسْبِيحَ وَٱلتَّقْدِيسَ . . أَذْهَبَ ٱللهُ عَنْهُ ٱلْجُوعَ » ، ك عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٢٦٠ ـ « طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَطَعَامُ يَوْمِ ٱلثَّانِي سُنَّةٌ ، وَطَعَامُ يَوْمِ ٱلثَّالِثِ سُمْعَةٌ ، وَمَنْ سَمَّعَ . . سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ » ، . . . .

وفتح الرَّاء وقاف[1] (في « فوائده » عن ابن عمر)[2] ، ورواته ثقات .

❀ ❀ ❀

٥٢٥٩ ـ (طعام المؤمنين في زمن الدَّجَّال طعام الملائكة) وهو (التَّسبيح والتَّقديس) أي : يقوم مقام الطَّعام في الغذاء ؛ (فمن كان منطقه يومئذ التَّسبيح والتَّقديس . . أذهب الله عنه الجوع) أي : والظَّمأ ، فاكتُفي به عنه من باب ﴿ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ ﴾[3] .

(ك عن ابن عمر) بن الخطَّاب[4] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[5] .

❀ ❀ ❀

٥٢٦٠ ـ (طعام أوَّل يوم) في الوليمة (حقٌّ) فتجب الإجابة إليه إن كانت وليمة عرس ، وإلَّا . . سُنَّت ، (وطعام يوم الثَّاني سنَّة) فتُسَنُّ الإجابة إليه ولا تجب ، (وطعام يوم الثَّالث سمعة ، ومن سمَّع) بالتَّشديد . . (سمَّع الله به)

---

(١) في « الجامع الصغير » (ق ١/١٥٠) نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٦) : (أبو القاسم الحُرْفي) ، والحُرْفي : نسبة للبقال ببغداد ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين .

(٢) البخلاء (٢٢) .

(٣) سورة النحل : (٨١) ، أي : والبرد .

(٤) المستدرك (٨٨١٠) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٢٥) مخطوط .

ت عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٢٦١ ـ « طَعَامُ يَوْمٍ فِي ٱلْعُرْسِ سُنَّةٌ ، وَطَعَامُ يَوْمَيْنِ فَضْلٌ ، وَطَعَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٢٦٢ ـ « طَعَامٌ بِطَعَامٍ ، وَإِنَاءٌ بِإِنَاءٍ » ، ....

أي : مَن قصد الرِّياء والسُّمعة . . فضحه الله تعالىٰ يوم القيامة .

قال المناويُّ : (والكلام فيما إذا دعا في الثَّاني والثَّالث مَن دعاه في الأوَّل ، فإن كان غيره . . فهو أوَّل في حقِّه)[١] .

(ت عن ابن مسعود)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٢٦١ ـ (طعام يوم في العرس سنَّة ، وطعام يومين فضل) أي : زيادة ، (وطعام ثلاثة أيَّام رياء وسمعة) علىٰ ما مرَّ ، فتُكرَه الإجابة إليه .

(طب عن ابن عبَّاس)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٥] .

❀ ❀ ❀

٥٢٦٢ ـ (طعام بطعام ، وإناء بإناء) قال العلقميُّ : (وسببه كما في « التِّرمذيِّ » عن أنس قال : أهدت بعض أزواج النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم طعاماً في قصعة ، فضربت عائشة القصعة بيدها ، فألقت ما فيها ، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « طعام . . . » فذكره) انتهىٰ[٦] .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١٥) .
(٢) سنن الترمذي (١٠٩٧) .
(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٢٦) مخطوط .
(٤) المعجم الكبير (١١/١٢٢) برقم (١١٣٣١) .
(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٢٧) مخطوط .
(٦) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٥) مخطوط .

ت عَنْ أَنَسٍ .

٥٢٦٣ ـ « طَعَامٌ كَطَعَامِهَا ، وَإِنَاءٌ كَإِنَائِهَا » ، حم عَنْ عَائِشَةَ .

٥٢٦٤ ـ « طَلَبُ ٱلْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » ، . . . .

وقال المناويُّ : (قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لمَّا أهدت إليه زوجته زينب أو أُمُّ سلمة أو حفصة طعاماً في قصعة فكسرتها عائشة ، فقيل : يا رسول الله ؛ ما كفَّارته ؟ فذكره)(١) .

(ت عن أنس)(٢) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)(٣) .

❀ ❀ ❀

٥٢٦٣ ـ (طعام كطعامها ، وإناء كإنائها) احتجَّ به داوود وغيره لمذهبه : أنَّ جميع الأشياء إنَّما تُضمَن بالمثل(٤) ، وأجابوا عنه : بأنَّه ذكره على وجه الإصلاح دون بتِّ الحكم .

(حم عن عائشة) بإسناد حسن(٥) .

❀ ❀ ❀

٥٢٦٤ ـ (طلب العلم فريضة علىٰ كلِّ مسلم) قال العلقميُّ : (**أراد** ـ والله أعلم ـ : العلم العامَّ الَّذي لا يسع البالغَ العاقلَ جهلُه ، أو علمَ ما يطرأ له خاصَّة ، فيسأل عنه حتَّىٰ يعلمه ، **أو أراد** : أنَّه فريضة علىٰ كلِّ مسلم حتَّىٰ يقوم به مَن فيه الكفاية .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١٥) ، وفيه (صفية) بدل (حفصة) ، وقال في « فيض القدير » (٤/٢٦٦) : (قال ابن حجر [في « فتح الباري » (٥/١٢٥)] : ولم يصب من ظنها حفصة) .

(٢) سنن الترمذي (١٣٥٩) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٢٧) مخطوط .

(٤) يُنظر « بداية المجتهد ونهاية المقتصد » (٤/١٥١٣ ـ ١٥١٤) .

(٥) مسند أحمد (٢٧٠٠٨) .

عد ، هب عَنْ أَنَسٍ ، طص ، خط عَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، طس عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، تَمَّامٌ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، طب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، خط عَنْ عَلِيٍّ ، طس ، هب عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٢٦٥ ـ « طَلَبُ ٱلْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَوَاضِعُ ٱلْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ

وقال البيضاويُّ : **المراد من العلم هنا** : ما لا مندوحة للعبد عن تعلُّمه ؛ كمعرفة الصَّانع ، والعلم بوحدانيَّته ونبوَّة رسله ، وكيفيَّة الصَّلاة ؛ فإنَّ تعلُّمه فرض عين)[١] .

(**عد ، هب عن أنس**) بن مالك[٢] ، (**طص ، خط عن الحسين بن عليٍّ**[٣] ، **طس عن ابن عبَّاس**[٤] ، **تمَّام**) في « فوائده » (**عن ابن عمر**) بن الخطَّاب[٥] ، (**طب عن ابن مسعود**[٦] ، **خط عن عليٍّ**[٧] ، **طس ، هب عن أبي سعيد**)[٨] ، قال المناويُّ : (وأسانيده ضعيفة ، لكن تقوَّىٰ بكثرة طرقه) انتهىٰ[٩] ، وقال العلقميُّ : (هو صحيح لغيره)[١٠] .

❀ ❀ ❀

٥٢٦٥ ـ (طلب العلم فريضة علىٰ كلِّ مسلم ، وواضع العلم عند غير

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٥) مخطوط ، تحفة الأبرار (١/١٥٥) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١/٢٠٣) ، شعب الإيمان (١٥٤٥) .

(٣) المعجم الصغير (٦١) ، تاريخ بغداد (٥/٤١٣ ـ ٤١٤) ، وفي (أ) رمز بـ (طس) بدل (طص) ، وأخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢٠٥١) .

(٤) المعجم الأوسط (٤١٠٨) .

(٥) الفوائد (٥١) .

(٦) المعجم الكبير (١٠/١٩٥) برقم (١٠٤٣٩) .

(٧) تاريخ بغداد (١/٤٢٤) .

(٨) المعجم الأوسط (٨٥٦٢) ، شعب الإيمان (١٥٤٧) .

(٩) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١٥) .

(١٠) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٥) مخطوط .

أَهْلِهِ كَمُقَلِّدِ ٱلْخَنَازِيرِ ٱلْجَوْهَرَ وَٱللُّؤْلُؤَ وَٱلذَّهَبَ » ، ه عَنْ أَنَسٍ .

٥٢٦٦ ـ « طَلَبُ ٱلْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَإِنَّ طَالِبَ ٱلْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى ٱلْحِيتَانُ فِي ٱلْبَحْرِ » ، . . . .

أهله كمقلِّد الخنازير الجوهر واللُّؤلؤ والذَّهب) قال الطِّيبيُّ : (يشعر بأنَّ كلَّ علم يختصُّ باستعداد ، وله أهل ، فإذا وضعه في غير موضعه . . فقد ظلم ، فمثَّل معنى الظُّلم بتقليد أخسِّ الحيَوان بأنفس الجواهر ؛ لتهجين ذٰلك الوضع والتَّنفير عنه)[١] .

وما أحسن ما قيل ؛ وهو ممَّا يُنسَب للإمام الشَّافعيِّ رضي الله تعالىٰ عنه[٢] : [من الطويل]

وَمَنْ مَنَحَ ٱلْجُهَّالَ عِلْماً أَضَاعَهُ ... وَمَنْ مَنَعَ ٱلْمُسْتَوْجِبِينَ فَقَدْ ظَلَمْ !!

[في أبيات أوَّلها] :

أَأَنْـثُـرُ دُرّاً بَـيْـنَ رَاعِـيَـةِ ٱلْـغَـنَـمْ ... وَأَنْثُرُ مَنْظُوماً لِرَاعِيَةِ ٱلنَّعَمْ ؟!

لَئِنْ كُنْتُ قَدْ ضُيِّعْتُ فِي شَرِّ بَلْدَةٍ ... فَلَسْتُ مُضِيعاً بَيْنَهُمْ غُرَرَ ٱلْكَلِمْ

فَإِنْ فَرَّجَ ٱللهُ ٱلْكَرِيمُ بِلُطْفِهِ ... وَأَدْرَكْتُ أَهْلاً لِلْعُلُومِ وَلِلْحِكَمْ

بَثَثْتُ مُفِيداً وَٱسْتَفَدْتُ وِدَادَهُمْ ... وَإِلَّا فَمَخْزُونٌ لَدَيَّ وَمُكْتَتَمْ

(**ه عن أنس**)[٣] ، وضعَّفه المنذريُّ[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٢٦٦ ـ (طلب العلم فريضة علىٰ كلِّ مسلم ، وإنَّ طالب العلم يستغفر له كلُّ شيء حتَّى الحيتان في البحر) لأنَّ صلاح العالَم منوط بالعالِم ؛ بتبليغه

---

(١) الكاشف عن حقائق السنن (١/ ٤١٥) .

(٢) الأبيات في « ديوانه » (ص ١٢٨ ـ ١٢٩) ، ويُنظر « مناقب الشافعي » للبيهقي (٢/ ٧٢) .

(٣) سنن ابن ماجه (٢٣٥) .

(٤) الترغيب والترهيب (١٠٩) .

ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْبَرِّ فِي « ٱلْعِلْمِ » عَنْ أَنَسٍ .

٥٢٦٧ ـ « طَلَبُ ٱلْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَٱللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ ٱللَّهْفَانِ » ، هب ، وَٱبْنُ عَبْدِ ٱلْبَرِّ عَنْ أَنَسٍ .

٥٢٦٨ ـ « طَلَبُ ٱلْعِلْمِ أَفْضَلُ عِنْدَ ٱللهِ مِنَ ٱلصَّلَاةِ وَٱلصِّيَامِ وَٱلْحَجِّ وَٱلْجِهَادِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٢٦٩ ـ « طَلَبُ ٱلْعِلْمِ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ ، ....

الأحكام الشَّرعيَّة الَّتي منها : أنَّ الحيَوان يحرم تعذيبه .

(ابن عبد البرِّ في « العلم » عن أنس) بن مالك [١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٢] .

❁ ❁ ❁

٥٢٦٧ ـ (طلب العلم فريضة علىٰ كلِّ مسلم ، والله يحبُّ إغاثة اللَّهفان) أي : المظلوم المستغيث .

(هب ، وابن عبد البرِّ عن أنس) [٣] .

❁ ❁ ❁

٥٢٦٨ ـ (طلب العلم) الشَّرعيّ لله تعالىٰ (أفضل عند الله من الصَّلاة والصِّيام والحجِّ والجهاد) لأنَّ نفعه متعدٍّ ، وصحَّة العبادة تتوقَّف عليه .

(فر عن ابن عبَّاس) [٤] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٢٦٩ ـ (طلب العلم ساعة) واحدة (خير من قيام ليلة) أي : التَّهجُّد ليلة

---

(١) جامع بيان العلم وفضله (١٧) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٣٠) مخطوط .

(٣) شعب الإيمان (١٥٤٤) ، جامع بيان العلم وفضله (٢٣) .

(٤) مسند الفردوس (ق/٨٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

وَطَلَبُ ٱلْعِلْمِ يَوْماً خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٢٧٠ ـ « طَلَبُ ٱلْحَقِّ غُرْبَةٌ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ .

٥٢٧١ ـ « طَلَبُ ٱلْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ ٱلْفَرِيضَةِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٢٧٢ ـ « طَلَبُ ٱلْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » ، . . . .

كاملة ، (وطلب العلم يوماً) واحداً (خير من صيام ثلاثة أشهر) أي : غير رمضان ؛ لما ذُكِر .

(فر عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف[1] .

❀ ❀ ❀

٥٢٧٠ ـ (طلب الحقِّ غربة) بضمِّ المعجمة وسكون الرَّاء وفتح الموحَّدة ؛ أي : إذا طلبت استقامة الخلق للحقِّ . . لم تجد لك عليه ظهيراً ، بل تجد نفسك وحيداً في هٰذا الطَّريق .

(ابن عساكر عن عليٍّ)[2] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٢٧١ ـ (طلب الحلال) أي : الكسب الحلال لمؤنة النَّفس والعيال (فريضة بعد الفريضة) أي : بعد الإيمان والصَّلاة ، أو بعد جميع ما فرضه الله ، فطلب ما يحتاجه لنفسه وعياله واجب دون ما زاد على الكفاية .

(طب عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف[3] .

❀ ❀ ❀

٥٢٧٢ ـ (طلب الحلال واجب علىٰ كلِّ مسلم) قال المناويُّ : (أي : طلب

---

(١) مسند الفردوس (ق/٨٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) تاريخ دمشق (٢٣٨/١٥) .

(٣) المعجم الكبير (٧٤/١٠) برقم (٩٩٩٣) .

فر عَنْ أَنَسٍ .

٥٢٧٣ ـ « طَلَبُ ٱلْحَلَالِ جِهَادٌ » ، ٱلْقُضَاعِيُّ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، حل عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٢٧٤ ـ « طَلْحَةُ شَهِيدٌ يَمْشِي عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ » ، ه عَنْ جَابِرٍ ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ....

معرفة الحلال من الحرام ، أو أراد : طلب الكسب الحلال)[1] .

(فر عن أنس)[2] ، وإسناده حسن .

٥٢٧٣ ـ (طلب الحلال جهاد) أي : ثوابه كثواب الجهاد .

(القضاعيُّ) في « شهابه » (عن ابن عبَّاس)[3] ، حل عن ابن عمر)[4] ، وهو حديث ضعيف .

٥٢٧٤ ـ (طلحة) بن عبيد الله (شهيد يمشي علىٰ وجه الأرض) أي : حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل الله ؛ لأنَّه جعل نفسه يوم أُحد وقاية للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم من الكفَّار ، وفرَّ غيره .

(ه عن جابر) بن عبد الله[5] ، (ابن عساكر) في « تاريخه » (عن أبي هريرة[6] ،

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (١١٦/٢) .
(٢) مسند الفردوس (ق/٨٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .
(٣) مسند الشهاب (٨٢) .
(٤) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/٨٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) من طريق أبي نعيم .
(٥) سنن ابن ماجه (١٣٤) .
(٦) تاريخ دمشق (٨٨/٢٥) .

وَأَبِي سَعِيدٍ .

٥٢٧٥ ـ « طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ » . . . .

وأبي سعيد)[١] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة .

وسببه كما في « ابن ماجه » عن جابر : أنَّ طلحة مرَّ على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فذكره)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٢٧٥ ـ (طلحة ممَّن قضىٰ نحبه) قال العلقميُّ : (قال الدَّميريُّ : روى التِّرمذيُّ عن عيسىٰ وموسى ابنَي طلحة عن أبيهما : أنَّ أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالوا لأعرابيٍّ جاهل : سله عمَّن قضىٰ نحبه ، من هو ؟ وكانوا لا يجترئون علىٰ مسألته يوقِّرونه ويهابونه ، فسأله الأعرابيُّ ، فأعرض عنه ، ثمَّ سأله ، فأعرض عنه ، ثمَّ إنِّي طلعت من باب المسجد وعليَّ ثياب خضر ، فلمَّا رآني رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم . . قال : « أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ؟ » ، قال الأعرابيُّ : أنا يا رسول الله ، قال : « هَـٰذَا مِمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ »[٣] .

قال في « النِّهاية » : **النَّحب** : النَّذر ؛ كأنَّه ألزم نفسه أن يَصدُق أعداء الله في الحرب فوفىٰ به ، **وقيل** : الموت ؛ كأنَّه ألزم نفسه أن يقاتل حتَّىٰ يموت)[٤] .

وقال البيضاويُّ : (**النَّحب** : النَّذر ، استُعِير للموت ؛ لأنَّه كنذر لازم في رقبة كلِّ حيَوان)[٥] .

---

(١) تاريخ دمشق (٢٥/٨٧) عن سيدنا جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم معاً .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٥) مخطوط .

(٣) الديباجة علىٰ سنن ابن ماجه (ق/٢٨٦) مخطوط ، سنن الترمذي (٣٢٠٣) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٥ ـ ١٩٦) مخطوط ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٧/٥٥) مادة (نحب) .

(٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢/٨٣٣) .

ت ، ه عَنْ مُعَاوِيَةَ ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ .

٥٢٧٦ ـ « طَلْحَةُ وَٱلزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي ٱلْجَنَّةِ » ، ت ، ك عَنْ عَلِيٍّ .

٥٢٧٧ ـ « طُلُوعُ ٱلْفَجْرِ أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٢٧٨ ـ « طَهِّرُوا هَـٰذِهِ ٱلْأَجْسَادَ ....

(ت ، ه عن معاوية[(١)] ، ابن عساكر عن عائشة)[(٢)] ، وبجانبه علامة الصِّحَّة .

❀ ❀ ❀

٥٢٧٦ ـ (طلحة والزُّبير جاراي في الجنَّة) ذكره لبيان درجتهما ، وليس فيه أنَّهما اختصَّا بهـٰذه الدَّرجة دون غيرهما .

(ت ، ك عن عليٍّ)[(٣)] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[(٤)] .

❀ ❀ ❀

٥٢٧٧ ـ (طلوع الفجر أمان لأُمَّتي من طلوع الشَّمس من مغربها) فما دام يطلع . . فالشَّمس لا تطلع إلَّا من مشرقها .

(فر عن ابن عبَّاس)[(٥)] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٢٧٨ ـ (طهِّروا هـٰذه الأجساد) عن الحدثَين والخبث عند النَّوم

---

(١) سنن الترمذي (٣٢٠٢) ، سنن ابن ماجه (١٣٦) .

(٢) تاريخ دمشق (٢٥/٨٢ ـ ٨٣) .

(٣) سنن الترمذي (٣٧٤١) ، المستدرك (٥٦٦٨) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٣٣) مخطوط .

(٥) مسند الفردوس (ق/٩١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

طَهَّرَكُمُ ٱللهُ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طَاهِراً . . إِلَّا بَاتَ مَعَهُ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ ، لَا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ ٱللَّيْلِ . . إِلَّا قَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِعَبْدِكَ ؛ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً » ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٢٧٩ ـ « طَهِّرُوا أَفْنِيَتَكُمْ ؛ فَإِنَّ ٱلْيَهُودَ لَا تُطَهِّرُ أَفْنِيَتَهَا » ، طس عَنْ سَعْدٍ .

(**طهَّركم الله**) دعاء ؛ (**فإنَّه ليس عبد يبيت طاهراً . . إلَّا بات معه ملك في شعاره**) بكسر المعجمة : ثوبه الَّذي يلي جسده ، (**لا ينقلب ساعة من اللَّيل . . إلَّا قال**) أي : الملَك : (**اللَّهمَّ اغفر لعبدك**) هٰذا ؛ (**فإنه بات طاهراً**) والملائكة أجسام نورانيَّة ، فلا يلزم أنَّ العبد يحسُّ بالملَك ، ولا أن يسمع قوله ذٰلك .

(**طب عن ابن عمر**)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٢٧٩ ـ (**طهِّروا**) أيُّها المؤمنون (**أفنيتكم**) ندباً ، جمع فِناء بالكسر ، قال في « النِّهاية » : (**الفِناء** : هو المُتَّسَع أمام الدَّار)[٣] ؛ أي : نظِّفوا ما أمام دوركم ، وخالفوا اليهود ؛ (**فإنَّ اليهود لا تطهِّر أفنيتها**) قال المناويُّ : (ونبَّه بالأمر بطهارة الأفنية الظَّاهرة علىٰ طهارة الأفنية الباطنة ؛ وهي القلوب)[٤] ؛ أي : من نحو كبر وحقد وحسد .

([**طس**][٥] **عن سعد**) بن أبي وقَّاص بإسناد صحيح[٦] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المعجم الكبير (١٢/٣٤١) برقم (١٣٦٢٠) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٣٤) مخطوط .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٦٤٦) مادة (فنا) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١٦) .

(٥) في النسخ : (طب) ، والمثبت من « الجامع الصغير » (٥٢٧٩) .

(٦) المعجم الأوسط (٤٠٦٩) .

٥٢٨٠ ـ « طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ ٱلْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أُولَاهُنَّ بِٱلتُّرَابِ » ، م ، د عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٢٨١ ـ « طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ ٱلْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعاً ، ٱلْأُولَىٰ بِٱلتُّرَابِ ، وَٱلْهِرُّ مِثْلُ ذَٰلِكَ » ، . . . .

٥٢٨٠ ـ (طهور إناء أحدكم) قال النَّوويُّ : (**الأشهر فيه** : ضمُّ الطَّاء ، ويُقال بفتحها ، لغتان)[١] ، (إذا ولغ) بفتح اللَّام في الماضي والمضارع ؛ أي : شرب (فيه الكلب) ولو كلب صيد (أن يغسله) بماء طهور (سبع مرَّات ، أُولاهنَّ بالتُّراب) ومثل ولوغه سائر أجزائه مع رطوبة فيها ، أو فيما أصابه شيء منها ، وفي رواية : « أُخْرَاهُنَّ بِٱلتُّرَابِ »[٢] ، فتساقطا ، وبقي وجوب واحدة من السَّبع ، وأمَّا رواية : « وَعَفِّرُوهُ ٱلثَّامِنَةَ بِٱلتُّرَابِ »[٣] . . **فالمراد** : اغسلوه سبعاً واحدة منهنَّ بتراب مع الماء ، فكأنَّ التُّراب قام مقام غسلة واحدة ، فسُمِّيت ثامنة لهٰذا ، والتَّطهير بالتُّراب تعبُّديٌّ .

(م ، د عن أبي هريرة)[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٢٨١ ـ (طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل) بالبناء للمفعول (سبعاً ، الأُولىٰ بالتُّراب ، والهرُّ مثل ذٰلك) قال المناويُّ : (هٰذا في الكلب مرفوع ، وفي الهرِّ موقوف ، ورفعه غلط ، وبفرض الرَّفع هو بالنِّسبة للهرِّ متروك الظَّاهر ، لم يقل به أحد من أهل المذاهب المتبوعة)[٥] .

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٨٤/٣) .
(٢) أخرجها الترمذي (٩١) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .
(٣) أخرجها مسلم (٢٨٠) عن سيدنا عبد الله بن مغفل رضي الله عنه .
(٤) صحيح مسلم (٩١/٢٧٩) ، سنن أبي داوود (٧٢) .
(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (١١٧/٢) .

ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٢٨٢ ـ « طُهُورُ كُلِّ أَدِيمٍ دِبَاغُهُ » ، أَبُو بَكْرٍ فِي « ٱلْغَيْلَانِيَّاتِ » عَنْ عَائِشَةَ .

٥٢٨٣ ـ « طُهُورُ ٱلطَّعَامِ يَزِيدُ فِي ٱلطَّعَامِ وَٱلدِّينِ وَٱلرِّزْقِ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَرَادٍ .

(ك عن أبي هريرة)[١] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٢٨٢ ـ (طهور كلِّ أديم) أي : مُطهِّر كلِّ جلد ميتة نجس بالموت (دباغه) أي : نزع فضوله بشيء حِرِّيف .

فيه ردٌّ علىٰ من قال : جلد الميتة لا يطهر بالدِّباغ .

(أبو بكر) الشَّافعيُّ (في « الغيلانيَّات » عن عائشة)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٢٨٣ ـ (طهور الطَّعام) أي : الطُّهور لأجل أكل الطَّعام ، قال العلقميُّ : (لعلَّ المراد به : الوضوء قبل الطَّعام ، وهو الوضوء اللُّغويُّ ؛ الَّذي هو غسل اليدَين ؛ كما تقدَّم ، وسيأتي : « ٱلْوُضُوءُ قَبْلَ ٱلطَّعَامِ حَسَنَةٌ »)[٣] .

(يزيد في الطَّعام والدِّين) بكسر الدَّال (والرِّزق) أي : يبارك في كلٍّ منها .

(أبو الشَّيخ) ابن حيَّان (عن عبد الله بن جراد)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المستدرك (٥٧٤) .

(٢) الغيلانيات (٨٥٢) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٦) مخطوط ، ويُنظر ما سيأتي (٩٦٨٢) .

(٤) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/٩٠) مخطوط ، مكتبة جار الله (٤١٥) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٣٩) مخطوط .

٥٢٨٤ ـ « طَوَافُ سَبْعٍ لَا لَغْوَ فِيهِ يَعْدِلُ عِتْقَ رَقَبَةٍ » ، عب عَنْ عَائِشَةَ .

٥٢٨٥ ـ « طَوَافُكِ بِٱلْبَيْتِ وَبَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ يَكْفِيكِ لِحَجَّتِكِ وَعُمْرَتِكِ » ، ....

٥٢٨٤ ـ (طواف سبع) مرَّات بالكعبة (لا لغو فيه) أي : لا ينطق فيه الطَّائف بباطل ولا لغط (يعدل عتق رقبة) ثواباً .

(عب عن عائشة)(١) ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)(٢) .

❀ ❀ ❀

٥٢٨٥ ـ (طوافك) خاطب به عائشة لمَّا قرنت بين الحجِ والعمرة (بالبيت و) سعيك (بين الصَّفا والمروة يكفيك لحجِّك وعمرتك) قال ابن رسلان : (فيه دليل ظاهر علىٰ أنَّ القارن بين الحجِ والعمرة لا يلزمه إلَّا ما يلزم المفرد ، وأنَّه يجزئه طواف واحد وسعي واحد لحجِّه وعمرته ، وبه قال مالك والشَّافعيُّ وابن المنذر ، ونصَّ عليه أحمد في رواية عنه(٣) .

وقال أبو حنيفة ورواية عن أحمد : إنَّ عليه طوافَين وسعيَين(٤) ، ورُوي عن عليٍّ ، ولم يصحَّ عنه(٥) ، واحتجُّوا بقوله تعالىٰ : ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾(٦) ، وتمامهما : أن يأتي بأفعالهما على الكمال ، وأجاب أصحابنا عن الآية : بأنَّ الطَّواف الواحد والسَّعي الواحد إذا وقعا لهما . . فقد تمَّا)(٧) .

---

(١) مصنف عبد الرزاق (٨٨٣٣) .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٢/١٣٩) مخطوط : (صحيح) .

(٣) يُنظر « المدونة الكبرىٰ » (٢/١٥٩) ، و« النجم الوهاج » (٣/٥٦٣) ، و« المغني » (٥/٣٤٧) .

(٤) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٣٨٦ ـ ٣٨٧) ، و« المغني » (٥/٣٤٧) .

(٥) أخرجه الدارقطني في « السنن » (٢٦٦٣) .

(٦) سورة البقرة : (١٩٦) .

(٧) شرح سنن أبي داوود (٨/٥٣٧ ـ ٥٣٨) ، ويُنظر « الحاوي الكبير » (٥/٢١٨) .

د عَنْ عَائِشَةَ .

٥٢٨٦ ـ « طُوبَىٰ لِلشَّامِ ؛ لِأَنَّ مَلَائِكَةَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا » ، حم ، ت ، ك عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

(د عن عائشة)[١] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٢٨٦ ـ (طوبىٰ) قال العلقميُّ : (لفظ « النِّهاية » : **طوبى** : اسم الجنَّة ، **وقيل** : هي شجرة فيها ، **وأصلها** : « فُعْلىٰ » من الطِّيب ، فلمَّا ضُمَّت الطَّاء . . انقلبت الياء واواً ، **والمراد بها هنا** : « فُعْلىٰ » من الطِّيب ، لا الجنَّة ، ولا الشَّجرة) انتهىٰ[٣] .

وفي بعض الأحاديث تُطلَق ويُراد بها الجنَّة أو الشَّجرة الَّتي فيها .

وقال المناويُّ : (**طوبىٰ** : تأنيث أطيب ؛ أي : راحة وطيب عيش حاصل)[٤] .

(للشَّام) قيل : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : (لأنَّ ملائكة الرَّحمـٰن باسطة أجنحتها عليها) أي : تحفُّها وتحوطها بإنزال البركة ودفع المهالك ، وفي بعض النُّسخ : (عليه) بدل (عليها)[٥] .

(حم ، ت ، ك عن زيد بن ثابت) بإسناد صحيح[٦] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن أبي داوود (١٨٩٢) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٦) مخطوط .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٧) مخطوط ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٥٠٨) مادة (طوب) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١٧) .

(٥) الجامع الصغير (ق/١٧٦) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٧) ، و(ق ١/١٥٠) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٦) ، و(ق/١٧٣) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٢٤٥) .

(٦) مسند أحمد (٢٢٠٠٨) ، سنن الترمذي (٣٩٥٤) ، المستدرك (٢٩٣٧) .

٥٢٨٧ ـ « طُوبَىٰ لِلشَّامِ ؛ إِنَّ ٱلرَّحْمَـٰنَ لَبَاسِطٌ رَحْمَتَهُ عَلَيْهِ » ، طب عَنْهُ .

٥٢٨٨ ـ « طُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ ؛ أُنَاسٌ صَالِحُونَ فِي أُنَاسٍ سَوْءٍ كَثِيرٍ ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ » ، حم عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٢٨٩ ـ « طُوبَىٰ لِلْمُخْلِصِينَ ، أُولَـٰئِكَ مَصَابِيحُ ٱلْهُدَىٰ ، تَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ ظَلْمَاءَ » ، . . . .

٥٢٨٧ ـ (طوبىٰ للشَّام ؛ إنَّ الرَّحمـٰن لباسط رحمته عليه) قال المناويُّ : (لفظ الطَّبرانيِّ : « يَدَهُ » بدل « رحمته » ، والقصد بذٰلك : الإعلام بشرف ذٰلك الإقليم وفضل السُّكنىٰ به)[١] .

(طب عنه)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٢٨٨ ـ (طوبىٰ للغرباء) قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : (أُناس) بضمِّ الهمزة (صالحون) كائنون (في أُناس سوء كثير) قال الشَّيخ : (بتنوين الكلمات الثَّلاث) ، (من يعصيهم أكثر ممَّن يطيعهم) قال المناويُّ : (وفي رواية : « مَنْ يُبْغِضُهُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُحِبُّهُمْ »)[٣] .

(حم عن ابن عمرو) بن العاص[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٢٨٩ ـ (طوبىٰ) أي : الجنَّة (للمخلصين) أي : الَّذين أخلصوا أعمالهم من شوائب الرِّياء ، (أُولـٰئك مصابيح الهدىٰ ، تنجلي عنهم كلُّ فتنة ظلماء) قال

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١٧) ، وفي مطبوع « المعجم الكبير » : (رحمته) .

(٢) المعجم الكبير (٥/١٥٨) برقم (٤٩٣٥) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١٧) ، والرواية أخرجها ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤١/٣٢٦) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٤) مسند أحمد (٦٧٦٠) .

حل عَنْ ثَوْبَانَ .

٥٢٩٠ ـ « طُوبَىٰ لِلسَّابِقِينَ إِلَىٰ ظِلِّ ٱللهِ ؛ ٱلَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا ٱلْحَقَّ .. قَبِلُوهُ ، وَإِذَا سُئِلُوهُ .. بَذَلُوهُ ، وَٱلَّذِينَ يَحْكُمُونَ لِلنَّاسِ بِحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ » ، ٱلْحَكِيمُ عَنْ عَائِشَةَ .

٥٢٩١ ـ « طُوبَىٰ لِلْعُلَمَاءِ ، طُوبَىٰ لِلْعُبَّادِ ، وَيْلٌ لِأَهْلِ ٱلْأَسْوَاقِ » ، ....

الشَّيخ : (بجرِّ « ظلماء » ومنع الصَّرف ؛ لأنَّهم لمَّا التزموا مقام الإحسان وعبدوا الله تعالىٰ عبادة مَن كأنَّه يراه ، وقطعوا النَّظر عمَّن سواه .. لم يكن لغيره عليهم سلطان ؛ من فتنة ولا شيطان) .

(حل عن ثوبان) بإسناد ضعيف [١] .

❁ ❁ ❁

٥٢٩٠ ـ (طوبىٰ) أي : الجنَّة (للسَّابقين) يوم القيامة (إلىٰ ظلِّ الله) أي : ظلِّ عرشه ، قيل : مَن هم ؟ قال : (الَّذين إذا أُعطوا الحقَّ .. قبلوه ، وإذا سئلوه .. بذلوه) أي : أعطوه من غير مطل ، (والَّذين يحكمون للنَّاس بحكمهم لأنفسهم) أي : بمثله ، وهٰذه صفة أهل القناعة ، وهي الحياة الطَّيِّبة .

(الحكيم) في « نوادره » (عن عائشة) [٢] ، وهو حديث حسن .

❁ ❁ ❁

٥٢٩١ ـ (طوبىٰ للعلماء) أي : الجنَّة للعلماء العاملين ، (طوبىٰ للعبَّاد) بضمِّ العين ، جمع عابد ، (ويل) قال العلقميُّ : (قال في « الدُّرِّ » كـ « أصله » : الويل : الحزن والهلاك والمشقَّة من العذاب) [٣] ، (لأهل الأسواق) لاستيلاء

---

(١) حلية الأولياء (١/١٥ ـ ١٦) .

(٢) نوادر الأصول (٨٠٩) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٧) مخطوط ، الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير (ص ٤٣٣) مادة (ويل) ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٧/٤٨٩) مادة (ويل) .

فر عَنْ أَنَسٍ .

٥٢٩٢ ـ « طُوبَىٰ لِعَيْشٍ بَعْدَ ٱلْمَسِيحِ ؛ يُؤْذَنُ لِلسَّمَاءِ فِي ٱلْقَطْرِ ، وَيُؤْذَنُ لِلْأَرْضِ فِي ٱلنَّبَاتِ ، حَتَّىٰ لَوْ بَذَرْتَ حَبَّكَ عَلَى ٱلصَّفَا . . لَنَبَتَ ، وَحَتَّىٰ يَمُرَّ ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلْأَسَدِ فَلَا يَضُرُّهُ ، وَيَطَأَ عَلَى ٱلْحَيَّةِ فَلَا تَضُرُّهُ ، وَلَا تَشَاحَّ ، وَلَا تَحَاسُدَ ، وَلَا تَبَاغُضَ » ، أَبُو سَعِيدٍ ٱلنَّقَّاشُ فِي « فَوَائِدِ ٱلْعِرَاقِيِّينَ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٢٩٣ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ أَدْرَكَنِي وَآمَنَ بِي ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ لَمْ يُدْرِكْنِي ثُمَّ

الغفلة والتَّخليط عليهم إلَّا مَن تنبَّه وتحفَّظ .

(فر عن أنس) بن مالك ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف مُنجبِر)[1] .

❁ ❁ ❁

٥٢٩٢ ـ (طوبىٰ لعيش) يكون (بعد) نزول (المسيح) عيسىٰ عليه الصَّلاة والسَّلام إلى الأرض في آخر الزَّمان ؛ (يؤذن) من قبل الله (للسَّماء في القطر) فتمطر مطراً كثيراً نافعاً ، (ويؤذن للأرض في النَّبات) فيصلح جميع أجزائها للنَّبات ، (حتَّىٰ لو بذرت حبَّك على الصَّفا) أي : الحجر الأملس . . (لنبت ، و) يحصل الأمن (حتَّىٰ يمرَّ الرَّجل على الأسد فلا يضرُّه ، ويطأ على الحيَّة فلا تضرُّه ، ولا تشاحَّ) بين النَّاس ، (ولا تحاسد ، ولا تباغض) فيطيب بذلك العيش .

(أبو سعيد النَّقَّاش) بالقاف والشِّين المعجمة (في « فوائد العراقيِّين » عن أبي هريرة)[2] .

❁ ❁ ❁

٥٢٩٣ ـ (طوبىٰ لمن أدركني وآمن بي ، وطوبىٰ لمن لم يدركني ثمَّ

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٤٥) مخطوط .

(٢) فوائد العراقيين (٢٨) .

آمَنَ بِي » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٢٩٤ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ أَكْثَرَ فِي ٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ ؛ فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشَرَةُ أَضْعَافٍ مَعَ ٱلَّذِي لَهُ عِنْدَ ٱللهِ مِنَ ٱلْمَزِيدِ ، وَٱلنَّفَقَةُ عَلَىٰ قَدْرِ ذَٰلِكَ » ، طب عَنْ مُعَاذٍ .

٥٢٩٥ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ أَسْكَنَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ إِحْدَى ٱلْعَرُوسَيْنِ ؛ عَسْقَلَانَ أَوْ غَزَّةَ » ، ....

آمن بي) فمَن صدَّق بما جاء به بعد موته كمن صدَّق به في حياته .

(ابن النَّجَّار عن أبي هريرة) .

❁ ❁ ❁

٥٢٩٤ ـ (طوبىٰ لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله ؛ فإنَّ له بكلِّ كلمة سبعين ألف حسنة ، كلُّ حسنة منها عشرة أضعاف مع الَّذي له عند الله من المزيد) الَّذي لا يعلمه ولا يصل إليه من عداه ، (والنَّفقة) في الجهاد (علىٰ قدر ذٰلك) أي : كثواب الذِّكر الواقع في الجهاد .

قال المناويُّ : (تمامه عند مُخرِجه : قال عبد الرَّحمٰن : فقلت لمعاذ : إنَّما النَّفقة بسبع مئة ضعف ، فقال : قلَّ فهمك ، إنَّما ذاك إذا أنفقوها وهم مقيمون ، فإذا غزوا وأنفقوا . . خبأ الله لهم من خزائنه ما ينقطع عنه علم العباد)[١] .

(طب عن معاذ)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٢٩٥ ـ (طوبىٰ لمن أسكنه الله تعالىٰ إحدى العروسين ؛ عسقلان أو غزَّة) فيه : التَّرغيب في سكناهما لكثرة خيرهما .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١٨) .

(٢) المعجم الكبير (٢٠/٧٧ ـ ٧٨) برقم (١٤٣) .

فر عَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ .

٥٢٩٦ ـ « طُوبىٰ لِمَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفافاً » ، ٱلرَّازِيُّ فِي « مَشْيَخَتِهِ » عَنْ أَنَسٍ .

٥٢٩٧ ـ « طُوبىٰ لِمَنْ بَاتَ حَاجّاً وَأَصْبَحَ غَازِياً ؛ رَجُلٌ مَسْتُورٌ ذُو عِيَالٍ ، مُتَعَفِّفٌ ، قَانِعٌ بِٱلْيَسِيرِ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ ضَاحِكاً ، وَيَخْرُجُ مِنْهُمْ ضَاحِكاً ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْحَاجُّونَ ٱلْغَازُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » ، ....

(فر عن ابن الزُّبير)[1] .

❁ ❁ ❁

٥٢٩٦ ـ (طوبىٰ لمن أسلم وكان عيشه كفافاً) أي : بقدر كفايته .

(الرَّازيُّ في « مشيخته » عن أنس)[2] .

❁ ❁ ❁

٥٢٩٧ ـ (طوبىٰ لمن بات حاجّاً وأصبح غازياً) أي : تابع بين حجِّه وغزوه ، كلَّما فرغ من أحدهما . . شرع في الآخر ، قالوا : ومَن هـٰذا يا رسول الله ؟ قال : (رجل مستور) بين النَّاس (ذو عيال ، متعفِّف) عن سؤال النَّاس وعمَّا لا يحلُّ ، (قانع باليسير من الدُّنيا ، يدخل عليهم) أي : علىٰ عياله (ضاحكاً ، ويخرج منهم) أي : من عندهم (ضاحكاً ، فوالَّذي نفسي بيده) أي : بقدرته وتصريفه ؛ (إنَّهم) أي : المتَّصفون بهـٰذه الصِّفات (هم الحاجُّون الغازون في سبيل الله) أشار به إلىٰ فضل القناعة والسَّعي على العيال .

---

(١) مسند الفردوس (ق/٨٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) مشيخة الرازي (٧٨) .

فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٢٩٨ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ تَرَكَ ٱلْجَهْلَ ، وَآتَى ٱلْفَضْلَ ، وَعَمِلَ بِٱلْعَدْلِ » ، حل عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مُرْسَلاً .

٥٢٩٩ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ ، وَذَلَّ نَفْسَهُ فِي غَيْرِ مَسْكَنَةٍ ، ....

(فر عن أبي هريرة)[١] .

❁ ❁ ❁

٥٢٩٨ ـ (طوبىٰ لمن ترك الجهل) **يحتمل أنَّ المراد** : الجهل على الغير ؛ أي : الاعتداء ، (وآتىٰ) قال الشَّيخ : (بالمدِّ) (الفضل ، وعمل بالعدل) المأمور به في قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ ﴾[٢] ، وجميع أحكام الدِّين تدور عليه ، إذ بالعدل قامت السَّماوات والأرض ؛ كما في التَّوراة .

(حل عن زيد بن أسلم مرسلاً)[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٢٩٩ ـ (طوبىٰ لمن تواضع في غير منقصة) بألَّا يضع نفسه بمكان يُزري به ، ويؤدِّي إلىٰ تضييع حقِّ الحقِّ أو الخلق ، فالقصد بالتَّواضع : خفض الجناح للمؤمنين مع بقاء عزَّة الدِّين .

(وذلَّ نفسه في غير مسكنة) وفي نسخة : (وذلَّ في نفسه من غير مسكنة)[٤] ، قال الغزاليُّ : (تشبَّث به الفقهاء ، فقلَّما ينفكُّ أحدهم عن

---

(١) مسند الفردوس (ق/٨٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) سورة النحل : (٩٠) .

(٣) حلية الأولياء (٣/٢٢١) .

(٤) الجامع الصغير (ق/١٧٣) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٢٤٥) .

وَأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَخَالَطَ أَهْلَ ٱلْفِقْهِ وَٱلْحِكْمَةِ ، وَرَحِمَ أَهْلَ ٱلذُّلِّ وَٱلْمَسْكَنَةِ ، طُوبَىٰ لِمَنْ ذَلَّ نَفْسُهُ ، وَطَابَ كَسْبُهُ ، وَحَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ ، وَكَرُمَتْ عَلَانِيَتُهُ ، وَعَزَلَ عَنِ ٱلنَّاسِ شَرَّهُ ، طُوبَىٰ لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ ، وَأَنْفَقَ ٱلْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ ٱلْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ » ، تخ ، وَٱلْبَغَوِيُّ ، وَٱلْبَاوَرْدِيُّ ، وَٱبْنُ قَانِعٍ ، طب ، هق عَنْ ....

التَّكبُّر ، وتعلَّل بأنَّه ينبغي صيانة العلم ، وأنَّ المؤمن منهيٌّ عن إذلال نفسه)[1] .

(**وأنفق من مال جمعه**) من حلال (**في غير معصية ، وخالط أهل الفقه والحكمة**) إذ بمخالطتهم تحيا القلوب ، (**ورحم أهل الذُّلِّ والمسكنة**) أي : عطف عليهم وواساهم بمقدوره .

(**طوبىٰ لمن ذلَّ نفسه**) قال المناويُّ : (أي : شاهد ذلَّها وعجزها) انتهىٰ[2] ، **والظَّاهر** : أنَّ (نفسه) مرفوع على الفاعليَّة ، (**وطاب كسبه**) بأن كان من وجه حلال ، (**وحسنت سريرته**) بصفاء التَّوحيد والثِّقة بوعده تعالىٰ ، (**وكرمت علانيته**) أي : ظهرت أنوار سريرته علىٰ جوارحه ، فكرمت أفعالها بتقوى الله وبمكارم الأخلاق ، (**وعزل عن النَّاس شرَّه**) أي : كفَّه عنهم .

(**طوبىٰ لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضل من ماله**) أي : صرف الزَّائد عن نفسه وعياله في وجوه الخير ، (**وأمسك الفضل من قوله**) أي : صان لسانه عن النُّطق بما لا يعنيه .

وهٰذا الحديث كثير الفوائد ، فطوبىٰ لمن عمل به .

(**تخ ، والبغويُّ ، والباورديُّ ، وابن قانع ، طب ، هق**) كلُّهم (**عن**

---

(١) إحياء علوم الدين (١/١٧٢ ـ ١٧٣) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١٩) .

رَكْبٍ ٱلْمِصْرِيِّ .

٥٣٠٠ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ رَزَقَهُ ٱللهُ ٱلْكَفَافَ ، ثُمَّ صَبَرَ عَلَيْهِ » ، فر عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْطَبٍ .

٥٣٠١ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي مَرَّةً ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ لَمْ يَرَنِي وَآمَنَ بِي سَبْعَ مَرَّاتٍ » ، ....

ركب المصريِّ)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٣٠٠ ـ (طوبىٰ لمن رزقه الله الكفاف ، ثمَّ صبر عليه) فيه فضل الزُّهد في الدُّنيا والإقلال منها .

(فر عن عبد الله بن حنطب) بطاء مهملة[٣] ، قال المناويُّ : (مُختلَف في صحبته ؛ كما في « التَّقريب » ، قال : وله حديث مُختلَف في إسناده[٤] ؛ يعني : هٰذا)[٥] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٦] .

❀ ❀ ❀

٥٣٠١ ـ (طوبىٰ لمن رآني وآمن بي مرَّة ، وطوبىٰ لمن لم يرني وآمن بي سبع مرَّات) لأنَّ الله تعالىٰ مدح المؤمنين بإيمانهم بالغيب .

---

(١) التاريخ الكبير (٢٨٨/٣) ، معجم الصحابة للبغوي (٤١٧/٢) ، المعجم الكبير (٧١/٥) برقم (٤٦١٥) ، السنن الكبير (٧٨٥٩) ، وعزاه ابن حجر في « الإصابة في تمييز الصحابة » (٥٠٦/١) للباوردي ، وأورده العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » (٣٤٧٥) وعزاه لابن قانع .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤٩/١٢) مخطوط .

(٣) مسند الفردوس (ق/٨٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) تقريب التهذيب (ص ٤٠٥) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (١١٩/٢) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٥٠/١٢) مخطوط .

حم ، تخ ، حب ، ك عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، حم عَنْ أَنَسٍ .

٥٣٠٢ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ » ، ٱلطَّيَالِسِيُّ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٣٠٣ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي ، ثُمَّ طُوبَىٰ ، ثُمَّ طُوبَىٰ ، ثُمَّ طُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي » ، حم ، حب عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

(حم ، تخ ، حب ، ك عن أبي أُمامة) الباهليّ [١] ، (حم عن أنس) [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٣٠٢ ـ (طوبىٰ لمن رآني وآمن بي ، وطوبىٰ لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرَّات) لما تقدَّم .

(الطَّيالسيُّ) أبو داوود ، (وعبد بن حميد عن ابن عمر) بن الخطَّاب [٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٥] .

❀ ❀ ❀

٥٣٠٣ ـ (طوبىٰ لمن رآني وآمن بي ، ثمَّ طوبىٰ ، ثمَّ طوبىٰ ، ثمَّ طوبىٰ لمن آمن بي ولم يرني) جملة حاليَّة .

(حم ، حب عن أبي سعيد) الخُدريِّ [٦] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٢٢٥٦٧) ، التاريخ الكبير (٢/٢٣) ، صحيح ابن حبان (٣٥٥٥) ، المستدرك (٧٢٠٠) .

(٢) مسند أحمد (١٢٧٧٣) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٥١/١٢) مخطوط .

(٤) مسند أبي داوود الطيالسي (١٨٤٥) ، المنتخب من مسند عبد بن حميد (٧٧٠) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٥١/١٢) مخطوط .

(٦) مسند أحمد (١١٨٥٢) ، صحيح ابن حبان (٣٥٥٢) .

٥٣٠٤ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي ، وَلِمَنْ رَأَىٰ مَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي ، طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ » ، طب ، ك عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ .

٥٣٠٥ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي ، وَلِمَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي ، وَلِمَنْ رَأَىٰ مَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي » ، عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ وَاثِلَةَ .

٥٣٠٦ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ ٱلنَّاسِ ، وَأَنْفَقَ ٱلْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، ....

٥٣٠٤ ـ (طوبىٰ لمن رآني وآمن بي ، وطوبىٰ لمن رأىٰ من رآني ، ولمن رأىٰ من رأىٰ من رآني وآمن بي ، طوبىٰ لهم وحسن مآب) مرجع .

(طب ، ك عن عبد الله بن بسر) بضمِّ الموحَّدة وسكون المهملة المازنيّ ، صحابيٌّ صغير [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٣٠٥ ـ (طوبىٰ لمن رآني ، ولمن رأىٰ من رآني ، ولمن رأىٰ من رأىٰ من رآني) وهٰكذا .

(عبد بن حميد) بالتَّصغير (عن أبي سعيد) الخُدريّ [٣] ، (ابن عساكر) في « تاريخه » (عن واثلة) بن الأسقع [٤] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح لغيره) [٥] .

❀ ❀ ❀

٥٣٠٦ ـ (طوبىٰ لمن شغله عيبه عن عيوب النَّاس ، وأنفق الفضل من ماله)

---

(١) المستدرك (٧٢٠٠) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٦٣٧٤) وعزاه للطبراني .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٥١/١٢) مخطوط .

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٠٠١) .

(٤) تاريخ دمشق (٥٦٦/٤٣) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٥١/١٢) مخطوط .

وَأَمْسَكَ ٱلْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَوَسِعَتْهُ ٱلسُّنَّةُ فَلَمْ يَعْدُ عَنْهَا إِلَى ٱلْبِدْعَةِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٥٣٠٧ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ » ، طب ، حل عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ .

٥٣٠٨ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ ، وَبَكَىٰ عَلَىٰ خَطِيئَتِهِ » ، طص ، حل عَنْ ثَوْبَانَ .

أي : تصدَّق بما زاد عن كفايته ، (وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السُّنَّة) طريقة المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم وهديه ، (فلم يعد) أي : يتجاوز (عنها إلى البدعة) .

(فر عن أنس)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٣٠٧ ـ (طوبىٰ لمن طال عمره ، وحسن عمله) .

(طب ، حل عن عبد الله بن بسر)[٣] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٣٠٨ ـ (طوبىٰ لمن ملك لسانه) فلم ينطق به إلَّا في خير ، (ووسعه بيته) أي : اعتزل النَّاس ، (وبكىٰ علىٰ خطيئته) أي : ندم عليها .

(طص) وكذا في « الأوسط » ، (حل عن ثوبان)[٤] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند الفردوس (ق/٨٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٥٢/١٢) مخطوط .

(٣) حلية الأولياء (١١١/٦ ـ ١١٢) ، وأخرجه الطبراني كما في « مسند الفردوس » (ق/٨٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) المعجم الصغير (٢٢٠) ، المعجم الأوسط (٢٣٦١) .

٥٣٠٩ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ هُدِيَ إِلَى ٱلْإِسْلَامِ ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافاً ، وَقَنِعَ بِهِ » ، ت ، حب ، ك عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ .

٥٣١٠ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ ٱسْتِغْفَاراً كَثِيراً » ، ه عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، حل عَنْ عَائِشَةَ ، حم فِي « ٱلزُّهْدِ » عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ مَوْقُوفاً .

٥٣١١ ـ « طُوبَىٰ لِمَنْ يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَجَوْفُهُ مَحْشُوٌّ بِٱلْقُرْآنِ وَٱلْفَرَائِضِ وَٱلْعِلْمِ » ، ....

٥٣٠٩ ـ (طوبىٰ لمن هدي) بالبناء للمفعول (إلى الإسلام ، وكان عيشه كفافاً) أي : بقدر كفايته ، (وقنع به) .

(ت ، حب ، ك عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد)[١] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٣١٠ ـ (طوبىٰ لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً) فإنَّه يتلألأ في صحيفته نوراً ؛ كما في خبر[٢] ، وليس شيء أنجح منه ؛ كما في خبر آخر[٣] .

(ه عن عبد الله بن بسر[٤] ، حل عن عائشة[٥] ، حم في « الزُّهد » عن أبي الدَّرداء موقوفاً) .

❀ ❀ ❀

٥٣١١ ـ (طوبىٰ لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشوٌّ بالقرآن والفرائض) أي : الأحكام الَّتي افترضها الله تعالىٰ علىٰ عباده ، (والعلم) الشَّرعيِّ النَّافع ، عطف عامٍّ علىٰ خاصٍّ .

---

(١) سنن الترمذي (٢٣٤٩) ، صحيح ابن حبان (٧٩٩) ، المستدرك (٩٨) .

(٢) أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٧٧/٢٢) عن سيدنا معاوية بن حيدة رضي الله عنه .

(٣) أخرجه الحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » (٨٦٢) عن سيدنا أبي الدرداء رضي الله عنه .

(٤) سنن ابن ماجه (٣٩٧٢) .

(٥) حلية الأولياء (٣٩٥/١٠) .

فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٣١٢ ـ « طُوبَىٰ شَجَرَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِئَةِ عَامٍ ، ثِيَابُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا » ، حم ، حب عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٣١٣ ـ « طُوبَىٰ شَجَرَةٌ غَرَسَهَا ٱللهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ ، تُنْبِتُ بِٱلْحُلِيِّ وَٱلْحُلَلِ ، وَإِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَىٰ مِنْ وَرَاءِ سُورِ ٱلْجَنَّةِ » ، ٱبْنُ جَرِيرٍ عَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ .

(فر عن أبي هريرة)[١] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٣١٢ ـ (طوبىٰ شجرة في الجنَّة مسيرة مئة عام ، ثياب أهل الجنَّة تخرج من أكمامها) جمع كِمٍّ ـ بالكسر ـ : وعاء الطَّلع ، وغطاء النَّور .

(حم ، حب عن أبي سعيد) الخُدريِّ بإسناد صحيح[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٣١٣ ـ (طوبىٰ شجرة غرسها الله) تعالىٰ (بيده) أي : بقدرته ، (ونفخ فيها من روحه ، تنبت) من الرُّباعي والثُّلاثي (بالحليِّ) الباء زائدة على الأوَّل ومُعدِّية على الثَّاني ، مثلها في قوله تعالىٰ : ﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ ﴾[٣] ، (والحلل) جمع حُلَّة بالضَّمِّ .

(وإنَّ أغصانها لترىٰ من وراء سور الجنَّة) لعظم طولها .

(ابن جرير) في « تفسيره » (عن قرَّة) بضمِّ القاف وشدَّة الرَّاء (ابن إياس)

---

(١) مسند الفردوس (ق/٨٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .
(٢) مسند أحمد (١١٨٥٢) ، صحيح ابن حبان (٥١٩٧) .
(٣) سورة المؤمنون : (٢٠) ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورُوَيس : ﴿ تُنۢبِتُ ﴾ بضم التاء وكسر الباء ، وقرأ الباقون : ﴿ تَنۢبُتُ ﴾ بفتح التاء وضم الباء . يُنظر « نشر القراءات العشر » (٤/٢٤٨٩) ، و« حجة القراءات » (ص ٤٨٤ ـ ٤٨٥) .

٥٣١٤ ـ « طُوبَىٰ شَجَرَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ غَرَسَهَا ٱللهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ ، وَإِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَىٰ مِنْ وَرَاءِ سُورِ ٱلْجَنَّةِ ، تُنْبِتُ ٱلْحُلِيَّ ، وَٱلثِّمَارُ مُتَهَدِّلَةٌ عَلَىٰ أَفْوَاهِهَا » ، ٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٣١٥ ـ « طُوبَىٰ شَجَرَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ لَا يَعْلَمُ طُولَهَا إِلَّا ٱللهُ ، فَيَسِيرُ ٱلرَّاكِبُ تَحْتَ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً ، ....

بكسر الهمزة وخفَّة المثنَّاة التَّحتيَّة [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٣١٤ ـ (طوبىٰ شجرة في الجنَّة غرسها الله) تعالىٰ (بيده ، ونفخ فيها من روحه ، وإنَّ أغصانها لترىٰ من وراء سور الجنَّة ، تنبت الحليَّ ، والثِّمار) بالرَّفع (متهدِّلة علىٰ أفواهها) أي : الخلائق الَّذين هم أهلها وإن لم يتقدَّم للضَّمير مرجع ؛ لدلالة الحال عليه .

(ابن مردويه) في « تفسيره » (عن ابن عبَّاس) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٣١٥ ـ (طوبىٰ شجرة في الجنَّة) طويلة ، (لا يعلم طولها إلَّا الله) عزَّ وجلَّ ، (فيسير الرَّاكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفاً) أي : عاماً ، **يحتمل** : أنَّ السَّبعين للتَّكثير لا للتَّحديد ؛ أي : زمناً طويلاً ، فلا ينافيه رواية : « مِئَةَ عَامٍ » [٤] ، **ويحتمل** ـ كما قال المناويُّ ـ : أنَّ المئة للماشي ، والسَّبعين للرَّاكب [٥] .

---

(١) جامع البيان (٢٠٣٩٥) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٥٣) مخطوط .

(٣) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٢/١٥٤) مخطوط : (صحيح) .

(٤) تقدم تخريجها قريباً (٧/٤٠) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٠) .

وَرَقُهَا ٱلْحُلَلُ ، يَقَعَ عَلَيْهَا ٱلطَّيْرُ كَأَمْثَالِ ٱلْبُخْتِ » ، ٱبْنُ مَرْدُويَه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٣١٦ ـ « طُولُ مُقَامِ أُمَّتِي فِي قُبُورِهِمْ تَمْحِيصٌ لِذُنُوبِهِمْ » ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٣١٧ ـ « طَلَاقُ ٱلْأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ ، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ » ، . . . .

(ورقها الحلل ، يقع عليها الطَّير كأمثال البخت) بضمِّ الموحَّدة وسكون المعجمة : نوع من الإبل .

(ابن مردويه عن ابن عمر) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)(١) .

❀ ❀ ❀

٥٣١٦ ـ (طول مقام أُمَّتي في قبورهم تمحيص لذنوبهم) أي : تخليص لهم منها .

(عن ابن عمر)(٢) ، قال المناويُّ : (لم يذكر المؤلِّف مُخرِجه ، وفيه الإفريقيُّ ضعيف)(٣) .

❀ ❀ ❀

٥٣١٧ ـ (طلاق الأمة) مصدر مضاف لمفعوله ؛ أي : تطليقها (تطليقتان ، وعدَّتها حيضتان) أخذ به أبو حنيفة ، فاعتبر الطَّلاق بحرِّيَّة الزَّوجة ورقِّها لا الزَّوج(٤) ، وعكس الثَّلاثة(٥) ، قال العلقميُّ : (وأجاب أصحابنا بأنَّ الحديث ضعيف ، وعلىٰ تقدير صحَّته يعارضه ما رواه مالك في « الموطَّأ » والشَّافعيُّ عن نافع

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٥٤) مخطوط .

(٢) أخرجه أبو العرب التميمي في « طبقات علماء إفريقية وتونس » (ص ١٥٧) من طريق عبد الله بن أبي غسان الإفريقي .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٠) .

(٤) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (٢/٥٣٧ ـ ٥٣٨) .

(٥) يُنظر « الجامع لمسائل المدونة والمختلطة » (٤/٤٧٣) ، و« النجم الوهاج » (٧/٥١٤ ـ ٥١٥) ، و« المغني » (١٠/٥٣٣ ـ ٥٣٤) .

د ، ت ، ه ، ك عَنْ عَائِشَةَ ، ه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٣١٨ ـ « طِيبُ ٱلرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَطِيبُ . . . .

عن ابن عمر موقوفاً (١) ـ ورواه ابن ماجه والدَّارقطنيُّ والبيهقيُّ [من وجه آخر عن ابن عمر مرفوعاً : « طَلَاقُ ٱلْأَمَةِ ثِنْتَانِ » (٢) ـ ، وصحَّحه الدَّارقطنيُّ والبيهقيُّ] (٣) ، ولفظه عندهما : « إذا طلَّق العبد امرأته طلقتين . . حرمت عليه حتَّىٰ تنكح زوجاً غيره ؛ حرَّة كانت أو أمة » (٤) ، ولفظه في « الموطَّأ » هٰكذا ، وفيه : « وعدَّة الحرَّة ثلاث حِيَض ، وعدَّة الأمة حيضتان » .

وهٰذه الرِّوايات تدلُّ علىٰ أنَّ المراد بحديث الباب : طلاق الأمة تطليقتان إذا كان الزَّوج عبداً ، وفيه جمع بين الأحاديث .

ويدلُّ علىٰ أنَّ المراد بالزَّوج العبد أنَّ الأمة لا يتزوَّجها الحرُّ إلَّا عن ضرورة ، والأصل حمل الأحاديث علىٰ حالة الاختيار دون الضَّرورة .

وقال أبو داوود في حديث الباب : هو حديث مجهول) (٥) .

(د ، ت ، ه ، ك عن عائشة (٦) ، ه عن ابن عمر) (٧) .

❁ ❁ ❁

٥٣١٨ ـ (طيب الرِّجال ما ظهر ريحه وخفي لونه) كمسك وعنبر ، (وطيب

---

(١) الموطأ (١٢٠٨) ، الأم (٢٥٨٩) .

(٢) سنن ابن ماجه (٢١٧٥) ، سنن الدراقطني (٤٠٤٩) ، السنن الكبير (١٥٢٦٤) .

(٣) سنن الدارقطني (١١٢٨/٣) ، السنن الكبير (٣٥٤/١٥) .

(٤) سنن الدراقطني (٤٠٥٤) ، السنن الكبير (١٥٢٦٢) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٩٧/٢) مخطوط .

(٦) سنن أبي داوود (٢١٨٣) ، سنن الترمذي (١١٨٢) ، سنن ابن ماجه (٢١٧٦) ، المستدرك (٢٨٥٨) .

(٧) سنن ابن ماجه (٢١٧٥) .

ٱلنِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ » ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، طب ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ أَنَسٍ .

٥٣١٩ ـ « طَيِّبُوا أَفْوَاهَكُمْ ؛ فَإِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طَرِيقُ ٱلْقُرْآنِ » ، ٱلْكَجِّيُّ فِي « سُنَنِهِ » عَنِ ٱلْوَضِينِ مُرْسَلاً ، ٱلسِّجْزِيُّ فِي « ٱلْإِبَانَةِ » عَنْهُ ، عَنْ بَعْضِ ٱلصَّحَابَةِ .

٥٣٢٠ ـ « طَيِّبُوا أَفْوَاهَكُمْ بِٱلسِّوَاكِ ؛ فَإِنَّهَا ....

النِّساء ما ظهر لونه وخفي ريحه) كالزَّعفران ، قال المناويُّ : (وهـٰذا فيما إذا خرجت ، فإن كانت عند زوجها . . تطيَّبت بما شاءت)[١] .

(ت عن أبي هريرة) وحسَّنه[٢] ، (طب ، والضِّياء) المقدسيُّ (عن أنس)[٣] ، وهو حديث صحيح .

❁ ❁ ❁

٥٣١٩ ـ (طيِّبوا أفواهكم) بالسِّواك ؛ (فإنَّ أفواهكم طريق القرآن) فيُندَب السِّواك ، ويتأكَّد في مواضع ؛ منها : عند إرادة قراءة القرآن .

(الكجِّيُّ) بفتح الكاف وشدَّة الجيم ، نسبة إلى الكَجِّ ؛ وهو الجِصُّ ، وهو أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ، (في « سننه » عن الوضين) بفتح الواو وكسر الضَّاد المعجمة ، ابن عطاء (مرسلاً[٤] ، السِّجزيُّ في « الإبانة » عنه ، عن بعض الصَّحابة) ، وهو حديث حسن .

❁ ❁ ❁

٥٣٢٠ ـ (طيِّبوا) ندباً (أفواهكم بالسِّواك) أي : نظِّفوها به ؛ (فإنَّها

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٠) .
(٢) سنن الترمذي (٢٧٨٧) .
(٣) الأحاديث المختارة (٦/٢٩٤) من طريق الطبراني .
(٤) أورده ابن الملقن في « البدر المنير » (٢/٥٠) وعزاه للكجي .

طُرُقَ ٱلْقُرْآنِ » ، هب عَنْ سَمُرَةَ .

٥٣٢١ ـ « طَيِّبُوا سَاحَاتِكُمْ ؛ فَإِنَّ أَنْتَنَ ٱلسَّاحَاتِ سَاحَاتُ ٱلْيَهُودِ » ، طس عَنْ سَعْدٍ .

٥٣٢٢ ـ « طَيْرُ كُلِّ عَبْدٍ فِي عُنُقِهِ » ، عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ .

٥٣٢٣ ـ « طِينَةُ ٱلْمُعْتَقِ مِنْ طِينَةِ ٱلْمُعْتِقِ » ، ....

طرق القرآن) ومن تعظيمه تطهير طريقه .

(هب عن سمرة)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٣٢١ ـ (طيّبوا ساحاتكم) جمع ساحة ؛ وهي المتَّسع أمام الدَّار ؛ أي : نظِّفوها ؛ (فإنَّ أنتن السَّاحات ساحات اليهود) فخالفوهم ؛ فإنَّ هـٰذا الدِّين مبنيٌّ على النَّظافة .

(طس عن سعد) بن أبي وقَّاص[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٣٢٢ ـ (طير كلِّ عبد في عنقه) تقدَّم معناه[٣] .

(عبد بن حميد عن جابر)[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٣٢٣ ـ (طينة المعتق) بفتح التَّاء (من طينة المعتق) بكسرها ؛ أي : طباعه كطباعه .

---

(١) شعب الإيمان (١٩٤٠) .

(٢) المعجم الأوسط (٤٠٦٩) بلفظ : (طهروا أفنيتكم . . .) المتقدم (٥٢٧٩) .

(٣) يُنظر ما تقدم (٦/٧) .

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٠٥٦) .

ٱبْنُ لَالٍ ، وَٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٣٢٤ ـ « طَيُّ ٱلثَّوْبِ رَاحَتُهُ » ، فر عَنْ جَابِرٍ .

(ابن لال ، وابن النَّجّار ، فر عن ابن عبَّاس)[١] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٣٢٤ ـ (طيُّ الثَّوب راحته) أي : من لُبس الشَّياطين ؛ فإنَّ الشَّيطان لا يلبس ثوباً مطويّاً .

(فر عن جابر)[٢] ، قال ابن الجوزيّ : (لا يصحُّ)[٣] .

❋ ❋ ❋

---

(١) مسند الفردوس (ق/٩١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) من طريق ابن لال .

(٢) مسند الفردوس (ق/٩١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/٦٨٥) .

فصل في (المحلّى بأل) من هذا الحرف

٥٣٢٥ ـ « ٱلطَّابِعُ مُعَلَّقٌ بِقَائِمَةِ ٱلْعَرْشِ ، فَإِذَا ٱنْتُهِكَتِ ٱلْحُرْمَةُ ، وَعُمِلَ بِٱلْمَعَاصِي ، وَٱجْتُرِئَ عَلَى ٱللهِ . . بَعَثَ ٱللهُ ٱلطَّابِعَ فَيَطْبَعُ عَلَىٰ قَلْبِهِ ، فَلَا يَعْقِلُ بَعْدَ ذَٰلِكَ شَيْئاً » ، ٱلْبَزَّارُ ، هب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

فصل في (المحلّىٰ بأل) من هٰذا الحرف

٥٣٢٥ ـ (الطَّابع) قال المناويُّ : (بكسر الموحَّدة : الختم الَّذي يُختَم به) انتهىٰ[١] ، وقال العلقميُّ : (قال في « النِّهاية » : الطَّابَع ـ بالفتح ـ : الخاتم)[٢] .

(معلَّق بقائمة العرش ، فإذا انتهكت الحرمة ، وعمل بالمعاصي ، واجترئ علىٰ الله) ببناء (انتُهِك) ، و(عُمِل) ، و(اجتُرِئ) للمفعول . . (بعث الله الطَّابع فيطبع علىٰ قلبه) أي : علىٰ قلب كلٍّ من المُنتهِك والعاصي والمُجترِئ ، (فلا يعقل بعد ذٰلك شيئاً) قال تعالىٰ : ﴿ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[٣] .

(البزَّار ، هب عن ابن عمر) بن الخطَّاب[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢١) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٧) مخطوط ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٤٤٤) مادة (طبع) .

(٣) سورة المطففين : (١٤) .

(٤) مسند البزار (٥٩٨١) ، شعب الإيمان (٦٨١٨) .

٥٣٢٦ ـ « ٱلطَّاعِمُ ٱلشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ ٱلصَّائِمِ ٱلصَّابِرِ » ، حم ، ت ، ٥ ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٣٢٧ ـ « ٱلطَّاعِمُ ٱلشَّاكِرُ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ ٱلصَّائِمِ ٱلصَّابِرِ » ، حم ، ٥ عَنْ سَنَّانَ بْنِ سُنَّةَ .

٥٣٢٦ ـ (الطَّاعم) أي : المُفطِر (الشَّاكر) لله تعالىٰ (بمنزلة الصَّائم الصَّابر) فثواب الشُّكر يعدل ثواب الصَّبر .

(حم ، ت ، ٥ ، ك عن أبي هريرة)[١] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٣٢٧ ـ (الطَّاعم الشَّاكر له مثل أجر الصَّائم الصَّابر) قال الغزاليُّ : (اختلف النَّاس في الأفضل من الصَّبر والشُّكر ؛ فقال قائلون : الصَّبر أفضل من الشُّكر ، وقال آخرون : الشُّكر أفضل من الصَّبر ، وقال آخرون : هما سواء)[٢] .

(حم ، ٥ عن سنَّان بن سنَّة)[٣] ، قال الشَّيخ : (بشدَّة النُّون فيهما وفتح السِّين الأُولىٰ ، وضمِّ الثَّانية)[٤] ، وقال : (حديث صحيح)[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٧٩٢١) ، سنن الترمذي (٢٤٨٦) ، سنن ابن ماجه (١٨٥٤) ، المستدرك (٧٤٠٧) .

(٢) إحياء علوم الدين (٤٥٢/٧) .

(٣) مسند أحمد (١٩٣١٩) ، سنن ابن ماجه (١٨٥٥) .

(٤) ضبطه العيني في « عمدة القاري » (٨٠/٢١) : (سِنَان : بكسر المهملة وتخفيف النون ، ابن سَنَّة : بفتح السين المهملة والنون المشددة) ، وكذا ضبط المناوي في « فيض القدير » (٢٨٦/٤) اسم (سنان) ثم قال : (ابن سُنَّة : بضم السين والتشديد بضبط المصنف ، كذا وقفت عليه بخطه في مسودة هـٰذا الكتاب ، وهو غير صواب ؛ ففي « التقريب » [(٢٦٤٢)] ك « أصله » : سنان بن سنة : بفتح المهملة وتشديد النون) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٦٣/١٢) مخطوط .

٥٣٢٨ ـ « ٱلطَّاعُونُ بَقِيَّةُ رِجْزٍ أَوْ عَذَابٍ أُرْسِلَ عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا . . فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَاراً مِنْهُ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا . . فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهَا » ، ق ، ت عَنْ أُسَامَةَ .

٥٣٢٩ ـ « ٱلطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » ، . . . .

٥٣٢٨ ـ (الطَّاعون بقيَّة رجز) بكسر الرَّاء ، وفي رواية : « رِجْسٍ » بالسِّين المهملة بدل الزَّاي ، والمعروف الزَّاي ، (أو عذاب) شكٌّ من الرَّاوي (أُرسل علىٰ طائفة من بني إسرائيل) قال المناويُّ : (الَّذين أمرهم الله تعالىٰ أن يدخلوا الباب سجَّداً فخالفوا ، فأرسل عليهم الطَّاعون ، فمات منهم في ساعة سبعون ألفاً)[١] .

(فإذا وقع بأرض وأنتم بها . . فلا تخرجوا منها فراراً منه) فيحرم الخروج بقصد الفرار ، (وإذا وقع بأرض ولستم بها . . فلا تهبطوا عليها) أي : لا تدخلوها ، فيحرم ذٰلك .

(ق ، ت عن أُسامة)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٣٢٩ ـ (الطَّاعون شهادة لكلِّ مسلم) أي : سبب لكونه شهيداً ، قال المناويُّ : (وظاهره يشمل الفاسق)[٣] ، وقال العلقميُّ : (وفي أحاديث : أنَّ الطَّاعون قد يقع عقوبة بسبب المعصية[٤] ، فكيف يكون شهادة ؟ **ويحتمل أن يُقال** : تحصل له درجة الشَّهادة لعموم الأخبار الواردة ، ولا سيَّما حديث : « الطَّاعون شهادة لكلِّ

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢١) .

(٢) صحيح البخاري (٣٤٧٣) ، صحيح مسلم (٢٢١٨) ، سنن الترمذي (١٠٦٥) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢١) .

(٤) منها ما أخرجه ابن ماجه (٤١٧٧) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا معشر المهاجرين ؛ خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتىٰ يعلنوا بها . . إلا فشا فيهم الطاعون . . . » الحديث .

حم ، ق عَنْ أَنَسٍ .

٥٣٣٠ ـ « ٱلطَّاعُونُ كَانَ عَذَاباً يَبْعَثُهُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ، وَإِنَّ ٱللهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، فَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ ٱلطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللهُ لَهُ . . إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ » ، حم ، خ عَنْ عَائِشَةَ .

مسلم » ، ولا يلزم من حصول درجة الشَّهادة لمن اجترح السَّيِّئات مساواة المؤمن الكامل في المنزلة ؛ لأنَّ درجات الشُّهداء متفاوتة)[١] .

(**حم ، ق عن أنس**) بن مالك[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٣٣٠ ـ (**الطَّاعون كان عذاباً يبعثه الله علىٰ من يشاء**) من كافر وفاسق ، (**وإنَّ الله جعله رحمة للمؤمنين**) من هٰذه الأُمَّة ، فجعلُه رحمةً من خصوصيَّاتنا .

(**فليس من أحد**) من المسلمين (**يقع الطَّاعون**) ببلد هو فيه ، (**فيمكث في بلده**) أي : الطَّاعون (**صابراً**) غير منزعج ولا قلق ، (**محتسباً**) أي : طالباً للثَّواب علىٰ صبره ، (**يعلم أنَّه لا يصيبه إلَّا ما كتب الله له . . إلَّا كان له مثل أجر شهيد**) فلو مكث وهو قلق مُتندِّم علىٰ عدم الخروج . . فاته أجر الشَّهادة وإن مات به .

وحكمة التَّعبير بالمثليَّة مع التَّصريح بأنَّ مَن مات به شهيد : أنَّ مَن لم يمت به له مثل أجر شهيد وإن لم يحصل له درجة الشَّهادة نفسها .

(**حم ، خ عن عائشة**)[٣] .

❁ ❁ ❁

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٩) مخطوط .

(٢) مسند أحمد (١٢٧١٤) ، صحيح البخاري (٢٨٣٠) ، صحيح مسلم (١٩١٦) .

(٣) مسند أحمد (٢٤٩٩٦) ، صحيح البخاري (٥٧٣٤) .

٥٣٣١ ـ « ٱلطَّاعُونُ غُدَّةٌ كَغُدَّةِ ٱلْبَعِيرِ ، ٱلْمُقِيمُ بِهَا كَٱلشَّهِيدِ ، وَٱلْفَارُّ مِنْهَا كَٱلْفَارِّ مِنَ ٱلزَّحْفِ » ، حم عَنْ عَائِشَةَ .

٥٣٣٢ ـ « ٱلطَّاعُونُ وَخزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ ٱلْجِنِّ ، وَهُوَ لَكُمْ شَهَادَةٌ » ، ك عَنْ أَبِي مُوسَىٰ .

٥٣٣٣ ـ « ٱلطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي ، وَوَخْزُ أَعْدَائِكُم مِنَ ٱلْجِنِّ ؛ . . . . . .

٥٣٣١ ـ (الطَّاعون غدَّة كغدَّة البعير ، المقيم بها) أي : بمحلٍ هي فيه (كالشَّهيد ، والفارُّ منها كالفارِّ من الزَّحف) في حصول الإثم .

(حم عن عائشة)[1] ، ورجاله ثقات .

❀ ❀ ❀

٥٣٣٢ ـ (الطَّاعون وخز) بخاء معجمة وزاي ؛ أي : طعن (أعدائكم من الجنِّ) وجرىٰ على الألسنة : (وخز إخوانكم)[2] ، قال الحافظ ابن حجر : (ولم أر ذٰلك في شيء من الكتب الحديثيَّة)[3] .

(وهو لكم شهادة) لكلِّ مسلم وقع به أو وقع في بلد هو فيها علىٰ ما مرَّ .

(ك عن أبي موسى) الأشعريِّ[4] .

❀ ❀ ❀

٥٣٣٣ ـ (الطَّاعون شهادة لأُمَّتي) أي : الميِّت في زمنه منهم ، وكذا بعد انقضاء زمنه ـ علىٰ ما مرَّ ـ له أجر شهيد[5] ، (ووخز أعدائكم من الجنِّ) ، وهو

---

(١) مسند أحمد (٢٥٧٥٨) .

(٢) هي رواية مخرج الحديث الحاكم في « المستدرك » على الشك بين (إخوانكم) و(أعدائكم) .

(٣) فتح الباري (١٠/١٨٢) .

(٤) المستدرك (١٥٨) .

(٥) يُنظر ما تقدم قريباً .

غُدَّةٌ كَغُدَّةِ ٱلْإِبِلِ ، تَخْرُجُ فِي ٱلْآبَاطِ وَٱلْمَرَاقِّ ، مَنْ مَاتَ فِيهِ . . مَاتَ شَهِيداً ، وَمَنْ أَقَامَ بِهِ . . كَانَ كَٱلْمُرَابِطِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَمَنْ فَرَّ مِنْهُ . . كَانَ كَٱلْفَارِّ مِنَ ٱلزَّحْفِ » ، طس ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « فَوَائِدِ أَبِي بَكْرِ ٱبْنِ خَلَّادٍ » عَنْ عَائِشَةَ .

٥٣٣٤ ـ « ٱلطَّاعُونُ وَٱلْغَرَقُ وَٱلْبَطَنُ وَٱلْحَرَقُ وَٱلنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي » ،

(**غدَّة كغدَّة الإبل ، تخرج في الآباط والمراقّ**) قال الشَّيخ : (بفتح الميم وشدَّة القاف : أسفل الإبط) ، وقال المناويُّ : (أسفل البطن)[١] .

(**من مات فيه . . مات شهيداً**) وإن مات بغيره ، (**ومن أقام به**) أي : بالمكان الَّذي وقع به وهو فيه . . (**كان كالمرابط في سبيل الله ، ومن فرَّ منه . . كان كالفارِّ من الزَّحف**) في كونه آثماً .

(**طس ، وأبو نعيم في « فوائد أبي بكر ابن خلَّاد » عن عائشة**)[٢] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٣٣٤ ـ (الطَّاعون والغرق والبطن والحرق و) نفاس (**النُّفساء**) **والمراد** : بسبب الولادة ؛ أي : الموت بسبب واحد من المذكورات (**شهادة لأُمَّتي**) في حكم الآخرة .

وقال المناويُّ : (**الغَرِق** ـ بفتح الغين المعجمة وبعد الرَّاء المكسورة قاف ـ : الَّذي يموت بالغرق ، **والبَطِن** ـ بفتح فكسر ـ : الَّذي يموت بداء البطن ، **والحَرِق** : بضبط « الغَرِق » أي : الَّذي يموت بحرق النَّار) انتهىٰ[٣] ، فإن كانت الرِّواية كذٰلك . . كان المناسب أن يقول قبل (شهادة لأُمَّتي) : أي : السَّبب الحاصل لكلٍّ منهم شهادة لأُمَّتي ؛ أي : لمن مات به منهم .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٢٢/٢) .
(٢) المعجم الأوسط (٥٥٢٧) .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٢٢/٢) .

حم ، طب ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ .

٥٣٣٥ ـ « ٱلطَّاهِرُ ٱلنَّائِمُ كَٱلصَّائِمِ ٱلْقَائِمِ » ، فر عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ .

٥٣٣٦ ـ « ٱلطَّبِيبُ ٱللهُ ، وَلَعَلَّكَ تَرْفُقُ بِأَشْيَاءَ تَخْرَقُ بِهَا غَيْرَكَ » ، ٱلشِّيرَازِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلاً .

(حم ، طب ، والضِّياء عن صفوان بن أُميَّة) بإسناد حسن [١] .

❀ ❀ ❀

٥٣٣٥ ـ (الطَّاهر النَّائم كالصَّائم القائم) أي : المُتهجِّد ، فيه : الحثُّ وفضلُ النَّوم علىٰ طهارة .

(فر عن عمرو بن حريث) بالتَّصغير [٢] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٣٣٦ ـ (الطَّبيب الله) أي : إنَّما الشَّافي المزيل للدَّاء هو الله تعالىٰ ، خاطب به من نظر الخاتَم وجهل شأنه ، فظنَّه سِلْعة [٣] فقال : (أنا طبيب أُداويها لك) .

(ولعلَّك ترفق بأشياء تخرق) قال الشَّيخ : (بالخاء المعجمة ؛ أي : تضرُّ) [٤] ، (بها غيرك) وقال المناويُّ : (أي : لعلَّك تعالج المريض بلطافة العقل فتطعمه ما ترىٰ أنَّه أوفق له ، وتحميه عمَّا تخاف منه علىٰ علَّته) [٥] .

(الشِّيرازيُّ) في « الألقاب » (عن مجاهد مرسلاً) .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٢٨٢٨٩) ، المعجم الكبير (٨/٤٨) برقم (٧٣٣٠) ، الأحاديث المختارة (٨/٢٥) .

(٢) مسند الفردوس (ق/٩٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٣) السِّلعة : غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غُمِزت باليد . . تحركت .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٧١) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٢) .

٥٣٣٧ ـ « ٱلطُّرُقُ يُطَهِّرُ بَعْضُهَا بَعْضاً » ، عد ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٣٣٨ ـ « ٱلطَّعَامُ بِٱلطَّعَامِ مِثْلاً بِمِثْلٍ » ، حم ، م عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ .

٥٣٣٩ ـ « ٱلطَّعْنُ ، وَٱلطَّاعُونُ ، وَٱلْهَدْمُ ، وَأَكْلُ ٱلسَّبُعِ ، وَٱلْغَرَقُ ، وَٱلْحَرَقُ ، وَٱلْبَطَنُ ، وَذَاتُ ٱلْجَنْبِ شَهَادَةٌ » ، ....

٥٣٣٧ ـ (الطُّرق) قال الشَّيخ : (جمع طريق ، وهي ما يتوصَّل بها إلى المقصود)[١] ، (يطهر بعضها بعضاً) قال المناويُّ : (أي : بعضها يدلُّ على بعض)[٢] .

(عد ، هق عن أبي هريرة)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٣٣٨ ـ (الطَّعام بالطَّعام مثلاً بمثل) بسكون المثلَّثة ؛ أي : متساويَين إن اتَّحد الجنس ، فإن اختلف . . جاز التَّفاضل بشرط الحلول والتَّقابض .

(حم ، م عن معمر) بفتح الميمَين (ابن عبد الله) بن نافع العدويِّ[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٣٣٩ ـ (الطَّعن) أي : بالرِّماح ونحوها ، (والطَّاعون ، والهدم ، وأكل السَّبع ، والغرق ، والحرق ، والبطن ، وذات الجنب شهادة) أي : الميِّت بواحد منها من شهداء الآخرة ، وإن كان الأوَّل في قتال الكفَّار . . فهو من شهداء الدُّنيا والآخرة .

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٧١) مخطوط .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٢) .
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١/٢٣٦) ، السنن الكبير (٤١٥٨) وفيهما : قلنا : يا رسول الله ؛ إنا نريد المسجد فنطأ الطريق النجسة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « الطرق تطهر بعضها بعضاً » .
(٤) مسند أحمد (٢٧٨٩١) ، صحيح مسلم (١٥٩٢) .

ٱبْنُ قَانِعٍ عَنْ رَبِيعٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ .

٥٣٤٠ ـ « ٱلطِّفْلُ لَا يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، وَلَا يَرِثُ ، وَلَا يُورَثُ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ » ، ت عَنْ جَابِرٍ .

٥٣٤١ ـ « ٱلطَّمَعُ يُذْهِبُ ٱلْحِكْمَةَ مِنْ قُلُوبِ ٱلْعُلَمَاءِ » ، . . . .

(ابن قانع عن ربيع الأنصاريّ) بإسناد صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٣٤٠ ـ (الطِّفل لا يصلَّىٰ عليه) أي : لا تجب الصَّلاة عليه بل ولا تجوز عند الشَّافعيِّ [١] ، (ولا يرث ولا يورث حتَّىٰ يستهلَّ) صارخاً ، فإن استهلَّ . . صُلِّي عليه اتِّفاقاً [٢] ، فإن لم يستهلَّ وتبيَّن فيه خلق آدميٍّ . . قال أحمد : (صُلِّي عليه) [٣] ، وقال الشَّافعيُّ : (إن اختلج . . صُلِّي عليه ، وإلَّا ؛ فإن بلغ أربعة أشهر . . غُسِّل وكُفِّن بلا صلاة) [٤] .

(ت عن جابر) [٥] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٦] .

❀ ❀ ❀

٥٣٤١ ـ (الطَّمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء) فينبغي للعالم ألَّا يشين علمه بالطَّمع ، قال المناويُّ : (ولو ممَّن يعلِّمه في نحو مال أو خدمة) [٧] .

---

(١) يُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (١/٥١٩) .

(٢) يُنظر « الإجماع » (ص ٥١) .

(٣) يُنظر « مسائل الإمام أحمد » برواية ابنه عبد الله (ص ١٤٢) ، و« المغني » (٣/٤٥٨ ـ ٤٦٠) .

(٤) يُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (١/٥١٩) .

(٥) سنن الترمذي (١٠٣٢) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٧٢) مخطوط .

(٧) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٢) .

فِي « نُسْخَةِ سِمْعَانَ » عَنْ أَنَسٍ .

٥٣٤٢ ـ « ٱلطَّهَارَاتُ أَرْبَعٌ : قَصُّ ٱلشَّارِبِ ، وَحَلْقُ ٱلْعَانَةِ ، وَتَقْلِيمُ ٱلْأَظْفَارِ ، وَٱلسِّوَاكُ » ، ٱلْبَزَّارُ ، ع ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٥٣٤٣ ـ « ٱلطُّهُورُ شَطْرُ ٱلْإِيمَانِ ، ....

(في « نسخة سمعان ») بكسر السِّين المهملة (عن أنس) كذا بخطِّ المؤلِّف [١] .

❁ ❁ ❁

٥٣٤٢ ـ (الطَّهارات أربع : قصُّ الشَّارب ، وحلق العانة ، وتقليم الأظفار ، والسِّواك) قال المناويُّ : (أشار إلىٰ أنَّ هٰذه أُمَّهات الطَّهارة ، ونبَّه به علىٰ ما سواها ، **والمراد** : الطَّهارة اللُّغويَّة ؛ وهي النَّظافة والتَّنزُّه عن الأدناس) [٢] .

(البزَّار ، ع ، طب عن أبي الدَّرداء) [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٤] .

❁ ❁ ❁

٥٣٤٣ ـ (الطُّهور) بالضَّمِّ على الأفصح ، **والمراد به** : الفعل (شطر الإيمان) قال العلقميُّ : (أي : نصفه ، والمعنىٰ : أنَّ الأجر فيه ينتهي تضعيفه إلىٰ نصف أجر الإيمان .

وقيل : الإيمان يجبُّ ما قبله من الخطايا ، وكذا الوضوء ، إلَّا أنَّه لا يصحُّ إلَّا مع الإيمان ، فصار لتوقُّفه على الإيمان في معنى الشَّطر ، **وقيل** : **المراد بالإيمان** : الصَّلاة ، والطَّهارة شرط في صحَّتها ، فصارت كالشَّطر ، ولا يلزم من الشَّطر أن

---

(١) يُنظر « تسديد القوس » (ق ١/١٤٧) مخطوط .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٢) .

(٣) مسند البزار (٤١٤٦) ، وأخرجه أبو يعلىٰ كما في « إتحاف الخيرة المهرة » (٤٨٥) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨٩٢٢) وعزاه للطبراني .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٧٣) مخطوط .

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ ٱلْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآَنِ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ، وَٱلصَّلَاةُ نُورٌ ، وَٱلصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، . . . .

يكون نصفاً حقيقيّاً ، قال النَّوويُّ : وهٰذا أقرب الأقوال)[١] .

(والحمد لله تملأ) بالمثنَّاة الفوقيَّة ؛ أي : يملأ ثوابها (الميزان) بفرض الجسميَّة .

(وسبحان الله والحمد لله تملأان) بالمثنَّاة الفوقيَّة ، وجوَّز بعضهم فيه وفيما قبله أن يكون بالتَّحتيَّة ؛ أي : يملأ ثواب كلٍّ منهما (ما بين السَّماء والأرض) بفرض الجسميَّة .

قال النَّوويُّ : (وسبب عظم فضلهما : ما اشتملتا عليه من التَّنزيه لله تعالىٰ بقوله : « سبحان الله » ، والتَّفويض والافتقار بقوله : « الحمد لله »)[٢] .

(والصَّلاة نور) قال العلقميُّ : (لأنَّها تمنع عن المعاصي ، وتنهىٰ عن الفحشاء والمنكر ، وتهدي إلى الصَّواب كما أنَّ النُّور يُستضاء به .

وقيل : يكون أجرها نوراً لصاحبها يوم القيامة .

وقيل لأنَّها سبب لإشراق أنوار المعارف ، وانشراح القلب ، ومكاشفات الحقائق ؛ لفراغ القلب فيها وإقباله على الله تعالىٰ .

وقيل : يكون نوراً ظاهراً علىٰ وجهه يوم القيامة ، وفي الدُّنيا أيضاً علىٰ وجهه بالبهاء ، بخلاف مَن لم يصلِّ)[٣] .

(والصَّدقة برهان) قال العلقميُّ : (أي : حجَّة علىٰ إيمان فاعلها ؛ فإنَّ المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقدها .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٠١) مخطوط ، المنهاج في شرح صحيح مسلم (٣/١٠٠) .
(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٣/١٠١) .
(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٠١) مخطوط .

وَٱلصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَٱلْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، . . . .

زاد النَّوويُّ : قال صاحب « التَّحرير » : **معناه** : يفزع إليها كما يفزع إلى البراهين ؛ كأنَّ العبد إذا سُئِل يوم القيامة عن مصرف ماله . . كانت صدقاته براهين في جواب هٰذا السُّؤال ، فيقول : تصدَّقت به .

قال : ويجوز أن يُوسَم المُتصدِّق بسيما يُعرَف بها ، فتكون برهاناً له علىٰ حاله ، ولا يُسأل عن مصرف ماله)[١] .

(**والصَّبر ضياء**) قال العلقميُّ : (قال النَّوويُّ : **معناه** : الصَّبر المحبوب في الشَّرع ؛ وهو الصَّبر علىٰ طاعة الله تعالىٰ ، والصَّبر عن معصيته ، والصَّبر أيضاً على النَّائبات وأنواع المكاره في الدُّنيا ، **والمراد** : أنَّ الصَّبر محمود ، لا يزال صاحبه مُستضيئاً مُهتدياً مُستمِرّاً على الصَّواب .

قال إبراهيم الخوَّاص : **الصَّبر** : هو الثَّبات على الكتاب والسُّنَّة[٢] .

وقال الأُستاذ أبو عليٍّ الدَّقَّاق : **حقيقة الصَّبر** : ألَّا يعترض على المقدور ، فأمَّا إظهار البلاء لا علىٰ وجه الشَّكوىٰ . . فلا ينافي الصَّبر ؛ قال تعالىٰ في أيُّوب صلَّى الله عليه وسلَّم : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ﴾[٣] مع أنَّه قال : ﴿ مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ ﴾)[٤] .

(**والقرآن حجَّة لك**) أي : تنتفع به إن تلوته وعملت به (**أو عليك**) إن أعرضت عنه .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٠١) مخطوط ، المنهاج في شرح صحيح مسلم (٣/١٠١) .

(٢) أورده الخركوشي في « تهذيب الأسرار » (ص ١٩٩) .

(٣) سورة صٓ : (٤٤) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٠١) مخطوط ، المنهاج في شرح صحيح مسلم (٣/١٠١ ـ ١٠٢) ، ويُنظر « الرسالة القشيرية » (ص ٤٤٥) ، والآية من سورة (الأنبياء) : (٨٣) .

كُلُّ ٱلنَّاسِ يَغْدُو ، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا » ، حم ، م ، ت عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ .

٥٣٤٤ ـ « ٱلطُّهُورُ ثَلَاثاً ثَلَاثاً وَاجِبَةٌ ، ....

(كلُّ النَّاس) أي : كلٌّ منهم (يغدو) أي : يتوجَّه نحو ما يريد ، (فبائع نفسه فمعتقها) من العذاب (أو موبقها) أي : مُهلِكها ، قال العلقميُّ : (معناه : أنَّ كلَّ إنسان يسعىٰ بنفسه ، فمنهم مَن يبيعها لله تعالىٰ بطاعته فيعتقها من العذاب ، ومنهم مَن يبيعها للشَّيطان والهوىٰ باتِّباعهما فيوبقها ؛ أي : يهلكها .

والفاء في قوله : « فبائع » تفصيليَّة ، وفي قوله : « فمعتقها » سببيَّة .

وقال الأشرفيُّ : « فبائع نفسه » خبر ؛ أي : هو مشتري نفسه ؛ بدليل قوله : « فمعتقها » ، والإعتاق إنَّما يكون من المشتري ، وهو محذوف المبتدأ ؛ فإنَّه يُحذَف كثيراً بعد الفاء الجزائيَّة ـ أي : فهو ـ ، وقوله : « فمعتقها » خبر بعد الخبر ، ويجوز أن يكون بدلاً من « بائع » . انتهىٰ[(١)] .

فإن قلت : ما وجه اتِّصال هـٰذه الجملة بما قبلها ؟

قلت : هي استئنافيَّة علىٰ تقدير سؤال سائل : قد تبيَّن من هـٰذا التَّقرير الرُّشد من الغَيِّ ، فما حال النَّاس بعد ذٰلك ؟ فأُجيب : كلُّ النَّاس يغدو . . . إلىٰ آخره)[(٢)] .

(حم ، م ، ت عن أبي مالك الأشعريِّ)[(٣)] .

❀ ❀ ❀

٥٣٤٤ ـ (الطُّهور) أي : الطَّهارة (ثلاثاً ثلاثاً واجبة) أي : مندوبة ندباً

---

(١) يُنظر « الكاشف عن حقائق السنن » (٢/٥) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٠١) مخطوط .

(٣) مسند أحمد (٢٣٣٧٥) ، صحيح مسلم (٢٢٣) ، سنن الترمذي (٣٥١٧) .

وَمَسْحُ ٱلرَّأْسِ وَاحِدَةٌ » ، فر عَنْ عَلِيٍّ .

٥٣٤٥ ـ « ٱلطَّوَافُ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ مِثْلُ ٱلصَّلَاةِ ، إِلَّا أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ . . فَلَا يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِخَيْرٍ » ، ت ، ك ، هق عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٣٤٦ ـ « ٱلطَّوَافُ بِٱلْبَيْتِ صَلَاةٌ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ أَحَلَّ فِيهِ ٱلْمَنْطِقَ ، فَمَنْ نَطَقَ . . فَلَا يَنْطِقْ إِلَّا بِخَيْرٍ » ، . . . .

مؤكَّداً ، (**ومسح الرَّأس واحدة**) وقال الشَّافعيُّ : (يُندَب تثليثه أيضاً في الوضوء والغسل)[١] .

(**فر عن عليٍّ**)[٢] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٣٤٥ ـ (**الطَّواف حول البيت مثل الصَّلاة**) في وجوب الطُّهر ونحوه ، (**إلَّا أنَّكم تتكلَّمون فيه**) أي : يجوز لكم ذٰلك ، (**فمن تكلَّم فيه . . فلا يتكلَّم إلَّا بخير**) **والمعنىٰ** : أنَّ الطَّواف كالصَّلاة من بعض الوجوه ، لا أنَّ أجره كأجر الصَّلاة .

(**ت ، ك ، هق عن ابن عبَّاس**)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٣٤٦ ـ (**الطَّواف بالبيت صلاة ، ولٰكنَّ الله أحلَّ فيه المنطق ، فمن نطق . . فلا ينطق إلَّا بخير**) قال المناويُّ : (قال الوليُّ العراقيُّ : **والتَّحقيق** : أنَّه صلاة حقيقة ، ولا ترد إباحة الكلام ؛ لأنَّ كلَّ ما يُشترَط فيها يُشترَط فيه إلَّا ما استُثني)[٥] .

---

(١) الأم (٢/٥٩) ، ويُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (١/١٠٢ ـ ١٠٣) .
(٢) مسند الفردوس (ق/٩٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .
(٣) سنن الترمذي (٩٦٠) ، المستدرك (١٧٠٣) ، السنن الكبير (٩٣٧٥) .
(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٧٥) مخطوط .
(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٣) ، طرح التثريب في شرح التقريب (٢/٢١٧ ـ ٢١٨) .

طب ، حل ، ك ، هق عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٣٤٧ ـ « ٱلطَّوَافُ صَلَاةٌ ، فَأَقِلُّوا فِيهِ ٱلْكَلَامَ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٣٤٨ ـ « ٱلطُّوفَانُ : ٱلْمَوْتُ » ، ٱبْنُ جَرِيرٍ ، وَٱبْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ عَائِشَةَ .

(طب ، حل ، ك ، هق عن ابن عبَّاس)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[2] .

❁ ❁ ❁

٥٣٤٧ ـ (الطَّواف صلاة ، فأقلُّوا فيه الكلام) ندباً لا وجوباً ؛ لقيام الإجماع علىٰ جوازه فيه ، لٰكنَّ الأولىٰ تركه إلَّا بنحو دعاء أو ذكر .

(طب عن ابن عبَّاس) بإسناد حسن[3] .

❁ ❁ ❁

٥٣٤٨ ـ (الطُّوفان : الموت) قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لمن سأله عن تفسير قوله تعالىٰ : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ ﴾[4] ، وكانوا قبل ذٰلك يأتي عليهم الحُقُب ـ بضمَّتين ـ لا يموت منهم أحد .

(ابن جرير) الطَّبريُّ ، (وابن أبي حاتم) عبد الرَّحمٰن ، (وابن مردويه) في « تفسيره » (عن عائشة)[5] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المعجم الكبير (٢٩/١١) برقم (١٠٩٥٥) ، حلية الأولياء (١٢٨/٨) ، المستدرك (٣٠٩٥) ، السنن الكبير (٩٣٧٦) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٧٦/١٢) مخطوط .

(٣) المعجم الكبير (٣٤/١١) برقم (١٠٩٧٦) .

(٤) سورة الأعراف : (١٣٣) .

(٥) جامع البيان (١٥٠٠٧) ، تفسير القرآن العظيم (٨٨٥٥) ، وأورده ابن كثير في « تفسير القرآن العظيم » (٢٤٠/٢) وعزاه لابن مردويه .

٥٣٤٩ ـ « ٱلطَّلَاقُ بِيَدِ مَنْ أَخَذَ بِٱلسَّاقِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٣٥٠ ـ « ٱلطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ » ، ....

٥٣٤٩ ـ (الطَّلاق) قال المناويُّ : (لفظ الرِّواية : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنَّمَا ٱلطَّلَاقُ . . . »)[١] .

وقال العلقميُّ : (هو في « ابن ماجه » طرف حديث ، وأوّله وسببه كما في « ابن ماجه » عن ابن عبَّاس قال : أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم رجل فقال : يا رسول الله ؛ سيِّدي زوَّجني أمته ، وهو يريد أن يفرِّق بيني وبينها ، قال : فصعد النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم المنبر فقال : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يُزَوِّجُ عَبْدَهُ أَمَتَهُ ، ثُمَّ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا ؟! إِنَّمَا ٱلطَّلَاقُ . . . »)[٢] .

(بيد من أخذ بالسَّاق) وهو الزَّوج وإن كان عبداً ، وإن توقَّف نكاحه علىٰ إذن سيِّده ، قال في « المصباح » : (السَّاق من الأعضاء أُنثىٰ ، وهي ما بين الرُّكبة والقدم)[٣] .

(طب عن ابن عبَّاس)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٥] .

❀ ❀ ❀

٥٣٥٠ ـ (الطَّير تجري بقدر) بالتَّحريك ؛ أي : بأمر الله تعالىٰ وقضائه ، كانوا في الجاهليَّة إذا أراد الرَّجل سفراً . . خرج فنفَّر الطَّير ؛ فإن ذهبت يميناً . . تفاءل ، أو شمالاً . . تطيَّر ورجع ، فأخبر الشَّارع صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّ ذٰلك لا أثر له .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٣) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٠١) مخطوط ، سنن ابن ماجه (٢١٧٧) .

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٣٥٠) مادة (سوق) .

(٤) المعجم الكبير (١١/٢٣٩) برقم (١١٨٠٠) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٧٦) مخطوط .

ك عَنْ عَائِشَةَ .

٥٣٥١ ـ « ٱلطَّيْرُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَرْفَعُ مَنَاقِيرَهَا ، وَتَضْرِبُ بِأَذْنَابِهَا ، وَتَطْرَحُ مَا فِي بُطُونِهَا ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا طَلِبَةٌ ، فَٱتَّقِهِ » ، طب ، عد عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

(ك عن عائشة)[١] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

٥٣٥١ ـ (الطَّير يوم القيامة ترفع مناقيرها ، وتضرب بأذنابها) وفي رواية : « وَتُحَرِّكُ أَذْنَابَهَا »[٢] ، (وتطرح ما في بطونها) وفي نسخة : (أجوافها)[٣] ؛ أي : من المأكول من شدَّة الهول (وليس عندها طلبة) قال الشَّيخ : (بفتح الطَّاء المهملة وكسر اللَّام وفتح الموحَّدة)[٤] ؛ أي : والحال أنَّه ليس عليها تبعة لأحد .

(فاتَّقه) يعني : إذا علمت أنَّ الطَّير الَّتي ليس عليها تبعة لأحد يحصل لها يوم القيامة تلك الشِّدَّة . . فاحذره بفعل المأمورات ، واجتناب المنهيَّات .

قال المناويُّ : (وما ذُكِر من أنَّه ليس عليها طلبة يعارضه حديث : أنَّه يُقاد من الشَّاة القرناء للجمَّاء)[٥] .

(طب ، عد عن ابن عمر) بإسناد ضعيف[٦] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المستدرك (٨٩) .

(٢) أخرجها الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧٦١٢) ، وابن المقرئ في « المعجم » (١٣٢١) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٣) الجامع الصغير (ق/٢٢٣) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (١٢٣٦) .

(٤) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٢/١٧٧) مخطوط : (طلبة ؛ بمعنىٰ : حاجة بكسر اللام) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٤) ، والحديث أخرجه مسلم (٢٥٨٢) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٦) المعجم الكبير (١٣/١٣٢ ـ ١٣٣) برقم (١٣٨٠٣) من الجزء المفقود ، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/١٣٨) .

٥٣٥٢ ـ « ٱلطِّيَرَةُ شِرْكٌ » ، حم ، خد ، ٤ ، ك عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٣٥٣ ـ « ٱلطِّيَرَةُ فِي ٱلدَّارِ وَٱلْمَرْأَةِ وَٱلْفَرَسِ » ، . . . .

٥٣٥٢ ـ (الطِّيرة) بكسر ففتح ، وهي الهرب من قضاء الله تعالىٰ (شرك) أي : من الشِّرك ؛ لأنَّ العرب كانوا يعتقدون ما يتشاءمون به سبباً مُؤثِّراً في حصول المكروه ، وملاحظة الأسباب في الجملة شرك خفيٌّ ، فكيف إذا انضمَّ إليها جهالة وسوء اعتقاد ؟!

فمَن اعتقد أنَّ غير الله تعالىٰ ينفع أو يضرُّ استقلالاً . . فقد أشرك [١] .

(حم ، خد ، ٤ ، ك عن ابن مسعود) بإسناد صحيح [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٣٥٣ ـ (الطِّيرة في الدَّار والمرأة والفرس) قال المناويُّ : (يعني : هـٰذه الثَّلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بملازمتها بالسُّكنىٰ والصُّحبة وإن

---

(١) قال العلقمي في « الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » (ق٢/٢٠٢) مخطوط : (وتمامه كما في « أبي داوود » : « وما منَّا إلَّا ، ولـٰكنَّ الله يذهبه بالتوكُّل » ، قال شيخنا [في « مرقاة الصعود إلىٰ سنن أبي داوود » (٩٥٦/٣)] : قال الخطابي [في « معالم السنن » (١٥٤/٤)] : معناه : وما منا إلا من قد يعتريه التطير ويسبق إلىٰ قلبه الكراهة فيه ، فحذف اختصاراً للكلام ، واعتماداً علىٰ فهم السامع ، وقال محمد بن إسماعيل [كما في « سنن الترمذي » (١٦١/٤)] : كان سليمان بن حرب ينكر هـٰذا ويقول : هـٰذا الحرف ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه قول ابن مسعود .

وقال ابن القيم في « مفتاح دار السعادة » [٣١٠/٢] : قوله : « وما منا . . . » إلىٰ آخره مدرج في الحديث ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم) .

(٢) مسند أحمد (٣٧٦٢) ، الأدب المفرد (٩٠٩) ، سنن أبي داوود (٣٩٠٥) ، سنن الترمذي (١٦١٤) ، سنن ابن ماجه (٣٦٨٩) ، المستدرك (٤٣) ، ولم نقف عليه في مطبوع « سنن النسائي » ، ولم يعزه له ابن الأثير في « جامع الأصول » (٥٨٠٢) ، ولا المزي في « تحفة الأشراف » (٩٢٠٧) ، والله أعلم .

حم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

لم يعتقد الإنسان الشُّؤم فيها ، فأشار بالحديث إلى الأمر بفراقها إرشاداً ؛ ليزول التَّعذيب)[1] .

(حم عن أبي هريرة)[2] .

* * *

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٤) .

(٢) مسند أحمد (٢٦٦٧٤) .

حرف الظّاء

٥٣٥٤ ـ « ظَهْرُ ٱلْمُؤْمِنِ حِمىً إِلَّا بِحَقِّهِ » ، طب عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ .

(حرف الظَّاء)

٥٣٥٤ ـ (ظهر المؤمن حمىً) أي : محميٌّ معصوم من الإيذاء (إلَّا بحقِّه) أي : لا يُضرَب ولا يُذَلُّ إلَّا علىٰ سبيل الحدِّ أو التَّعزير تأديباً ، فضرب المسلم لغير ذٰلك كبيرة .

(طب عن عصمة بن مالك)[1] .

❋ ❋ ❋

---

(١) المعجم الكبير (١٧/ ١٨٠) برقم (٤٧٦) .

فصلٌ في (المُحلَّى بِألْ) من هٰذا الحرف

٥٣٥٥ ـ « ٱلظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ ؛ فَظُلْمٌ لَا يَغْفِرُهُ ٱللهُ ، وَظُلْمٌ يَغْفِرُهُ ، وَظُلْمٌ لَا يَتْرُكُهُ ؛ فَأَمَّا ٱلظُّلْمُ ٱلَّذِي لَا يَغْفِرُهُ ٱللهُ . . فَٱلشِّرْكُ ؛ قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ ، وَأَمَّا ٱلظُّلْمُ ٱلَّذِي يَغْفِرُهُ ٱللهُ . . فَظُلْمُ ٱلْعِبَادِ أَنْفُسَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ ، وَأَمَّا ٱلظُّلْمُ ٱلَّذِي لَا يَتْرُكُهُ ٱللهُ . . فَظُلْمُ ٱلْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً حَتَّىٰ يُدِيرَ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ » . . . .

فصل في (المحلَّىٰ بأل) من هٰذا الحرف

٥٣٥٥ ـ (الظُّلم ثلاثة) من الأنواع والأقسام ؛ (فظلم لا يغفره الله ، وظلم يغفره ، وظلم لا يتركه) .

(فأمَّا الظُّلم الَّذي لا يغفره الله . . فالشِّرك ؛ قال الله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾)[1] .

(وأمَّا الظُّلم الَّذي يغفره الله) تعالىٰ . . (فظلم العباد أنفسهم فيما بينهم وبين ربِّهم) .

(وأمَّا الظُّلم الَّذي لا يتركه الله) تعالىٰ . . (فظلم العباد بعضهم بعضاً حتَّىٰ يدير) يُقال : دير به وعليه ، وأُدير به : أخذه ، أي : يأخذ (لبعضهم من بعض) وقد يجد بعض الخلائق عناية فيرضي الله خصماءه .

---

(١) سورة لقمان : (١٣) ، وقال الله تبارك وتعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا بَعِيدًا ۞ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴾ (النساء : ١١٦ ـ ١١٧) .

ٱلطَّيَالِسِيُّ ، وَٱلْبَزَّارُ عَنْ أَنَسٍ .

٥٣٥٦ ـ « ٱلظَّلَمَةُ وَأَعْوَانُهُمْ فِي ٱلنَّارِ » ، فر عَنْ حُذَيْفَةَ .

٥٣٥٧ ـ « ٱلظَّهْرُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً ، وَلَبَنُ ٱلدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً ، ....

(الطَّيالسيُّ ، والبزَّار عن أنس) بإسناد حسن [١] .

❁ ❁ ❁

٥٣٥٦ ـ (الظَّلمة وأعوانهم في النَّار) أي : محكوم لهم باستحقاق دخولها للتَّطهير .

(فر عن حذيفة) بإسناد ضعيف [٢] .

❁ ❁ ❁

٥٣٥٧ ـ (الظَّهر) أي : ظهر الدَّابَّة المرهونة (يركب) بالبناء للمفعول (بنفقته إذا كان مرهوناً) أي : يركبه الرَّاهن وينفق عليه عند الشَّافعيِّ ومالك ؛ لأنَّ له الرَّقبة وليس للمرتهن إلَّا التَّوثُّق [٣] .

أو المراد : المرتهن له ذٰلك بإذن الرَّاهن .

واستدلَّ طائفة بالحديث علىٰ جواز انتفاع المرتهن بالرَّهن إذا قام بمصلحته وإن لم يأذن المالك ، وحمله الجمهور علىٰ ما تقدَّم .

(ولبن الـدَّرِّ) قال العلقميُّ : (بفتح المهملة وتشديد الـرَّاء : مصدر بمعنى الدَّارَّة ؛ أي : ذات الضَّرع) [٤] ، (يشرب بنفقته إذا كان مرهوناً) .

---

(١) مسند أبي داوود الطيالسي (٢١٠٩) ، مسند البزار (٦٤٩٣) .

(٢) مسند الفردوس (ق/٩٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٣) يُنظر « النجم الوهاج في شرح المنهاج » للدميري (٣١٦/٤ ، ٣٢٧) ، و« المدونة الكبرىٰ » للإمام مالك (٢٠/١٤) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢٠٢/٢) مخطوط .

وَعَلَى ٱلَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ ٱلنَّفَقَةُ » ، خ ، ت ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(وعلى الَّذي يركب ويشرب النَّفقة) وهو الرَّاهن كما تقدَّم ، وكذا عليه نفقته وإن لم ينتفع به لما تقدَّم .

(خ ، ت ، ه عن أبي هريرة)[1] .

* * *

(١) صحيح البخاري (٢٥١٢) ، سنن الترمذي (١٢٥٤) ، سنن ابن ماجه (٢٥٥٥) .

حرف العين

٥٣٥٨ ـ « عَائِدُ ٱلْمَرِيضِ يَمْشِي فِي مَخْرَفَةِ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ » ، م عَنْ ثَوْبَانَ .

٥٣٥٩ ـ « عَائِدُ ٱلْمَرِيضِ يَخُوضُ فِي ٱلرَّحْمَةِ ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ غَمَرَتْهُ ٱلرَّحْمَةُ ، وَمِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ ٱلْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ أَوْ عَلَىٰ يَدِهِ فَيَسْأَلَهُ كَيْفَ هُوَ ، وَتَمَامُ تَحِيَّتِكُمْ بَيْنَكُمُ ٱلْمُصَافَحَةُ » ، . . . .

(حرف العين)

٥٣٥٨ ـ (عائد المريض) الَّذي تُطلَب عيادته (يمشي في مخرفة الجنَّة حتَّىٰ يرجع) المخرفة ـ بالفتح ـ : البستان ، والجمع : مخارف ؛ أي : يمشي في التقاط فواكه الجنَّة .

ومعناه : إنَّ العائد فيما يحوزه من الثَّواب كأنَّه علىٰ نخل الجنَّة يخترف ثمارها من حيث إنَّ فعله يوجب ذٰلك .

(م عن ثوبان)[1] .

❁ ❁ ❁

٥٣٥٩ ـ (عائد المريض يخوض في الرَّحمة ، فإذا جلس عنده . . غمرته الرَّحمة ، ومن تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده علىٰ وجهه أو علىٰ يده فيسأله كيف هو ، وتمام تحيَّتكم بينكم المصافحة) عند الملاقاة بعد السَّلام .

---

(١) صحيح مسلم (٢٥٦٨) .

حم ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٥٣٦٠ ـ « عَائِشَةُ زَوْجَتِي فِي ٱلْجَنَّةِ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنْ مُسْلِمٍ ٱلْبَطِينِ .

٥٣٦١ ـ « عَاتِبُوا ٱلْخَيْلَ ؛ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ » ، طب ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٥٣٦٢ ـ « عَادَى ٱللهُ مَنْ عَادَىٰ عَلِيّاً » ، ....

(حم ، طب عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف [1] .

❁ ❁ ❁

٥٣٦٠ ـ (عائشة زوجتي في الجنَّة) قال المناويُّ : (يعني : هي أحبُّ زوجاته إليه فيها ، وإلَّا . . فزوجاته صلَّى الله عليه وسلَّم كلهنَّ زوجاته فيها) [2] .

(ابن سعد عن مسلم البطين) [3] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [4] .

❁ ❁ ❁

٥٣٦١ ـ (عاتبوا الخيل ؛ فإنَّها تعتب) قال المناويُّ : (بالبناء للمفعول ؛ أي : أدِّبوها وروِّضوها للحرب والرُّكوب ؛ فإنَّها تتأدَّب وتقبل العتاب) [5] ، وقال الشَّيخ : (بالبناء للفاعل) .

(طب ، والضِّياء عن أبي أُمامة) [6] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [7] .

❁ ❁ ❁

٥٣٦٢ ـ (عادى الله من عادىٰ عليّاً) قال المناويُّ : (برفع الجلالة على

---

(١) مسند أحمد (٢٢٦٦٦ ، ٢٢٧٤٠) ، المعجم الكبير (٨/٢١١ ـ ٢١٢) برقم (٧٨٥٤) .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٥) .
(٣) الطبقات الكبير (١٠/٦٥) .
(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٨١) مخطوط .
(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٥) .
(٦) المعجم الكبير (٨/١١٢) برقم (٧٥٢٩) .
(٧) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٨١) مخطوط .

ٱبْنُ مَنْدَهْ عَنْ رَافِعٍ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ .

٥٣٦٣ ـ « عَادِيُّ ٱلْأَرْضِ لِلهِ وَلِرَسُولِهِ ، ثُمَّ لَكُمْ مِنْ بَعْدُ ، فَمَنْ أَحْيَا شَيْئاً مِنْ مَوَتَانِ ٱلْأَرْضِ . . فَلَهُ رَقَبَتُهَا » ، . . . .

الفاعليَّة ؛ أي : عادى الله رجلاً عادىٰ عليّاً رضي الله تعالىٰ عنه ، وهو دعاء أو خبر ، ويجوز النَّصب على المفعوليَّة ؛ أي : عادى اللهَ رجلٌ عادىٰ عليّاً ، ويؤيِّد الأوَّلَ حديثُ : « ٱللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ » [1] .

(ابن منده عن رافع مولىٰ عائشة) [2] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [3] .

❀ ❀ ❀

٥٣٦٣ ـ (عاديُّ الأرض) بشدَّة المثنَّاة التَّحتيَّة ؛ أي : القديم الَّذي من عهد عاد ، والمراد : الأرض غير المملوكة الآن وإن تقدَّم ملكها ، فليس ذٰلك مختصّاً بقوم عاد (لله ورسوله) أي : مختصٌّ بهما ، (ثمَّ) هي (لكم) أيُّها المسلمون (من بعد) أي : من بعدي .

(فمن أحيا شيئاً من موتان) بفتح الميم والواو (الأرض) بعدي وإن لم يأذن الإمام عند الشَّافعيِّ [4] ، خلافاً للحنفيَّة [5] . . (فله رقبتها) ملكاً .

وخاطب المسلمين بقوله : (لكم) إشارة إلىٰ أنَّ الذِّمِّيَّ ليس له الإحياء بدارنا .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٥) ، والحديث أخرجه النسائي في « السنن الكبير » (٨٠٩٢) عن سيدنا زيد بن أرقم رضي الله عنه ، وابن ماجه (١٢٥) عن سيدنا البراء بن عازب رضي الله عنهما .

(٢) أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » (٢/١٩٤) وعزاه لابن منده .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٨١) مخطوط .

(٤) يُنظر « النجم الوهاج » (٥/٤٠٧ ـ ٤٠٨) .

(٥) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (٤/١٥١٣) .

هق عَنْ طَاوُوسٍ مُرْسَلاً ، وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفاً .

٥٣٦٤ ـ « عَارِيَّةٌ مُؤَدَّاةٌ » ، ك عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٣٦٥ ـ « عَاشُورَاءُ عِيدُ نَبِيٍّ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَصُومُوهُ أَنْتُمْ » ، ....

(هق عن طاووس مرسلاً[١] ، وعن ابن عبَّاس موقوفاً) عليه[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٣٦٤ ـ (عاريَّة) بشدَّة المثنَّاة التَّحتيَّة وتُخفَّف (مؤدَّاة) إلىٰ صاحبها ؛ عيناً حال قيامها ، وقيمة عند تلفها ، وفي رواية : « مَضْمُونَةٌ »[٣] .

قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لمَّا أرسل يستعير من صفوان بن أُميَّة دروعاً لحُنين عام الفتح ، فقال : أغصباً يا محمَّد ؟ فقال : « لَا » ، وذكره .

(ك عن ابن عبَّاس)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٥] .

❀ ❀ ❀

٥٣٦٥ ـ (عاشوراء) بالمدِّ (عيد نبيٍّ كان قبلكم ، فصوموه أنتم) ندباً ، رُوي : أنَّه يوم الزِّينة الَّذي كان فيه ميعاد موسىٰ لفرعون[٦] ، وأنَّه كان عيدهم[٧] .

---

(١) السنن الكبير (١١٩٠٢) .

(٢) السنن الكبير (١١٩٠٣) .

(٣) أخرجها أبو داوود (٣٥٥٧) ، والنسائي في « السنن الكبير » (٥٧٤٧) عن سيدنا صفوان بن أمية رضي الله عنه .

(٤) المستدرك (٢٣٣٠) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٨٢) مخطوط .

(٦) أخرجه النسائي في « السنن الكبير » (١١٢٦٣) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٧) أخرجه البخاري (٢٠٠٥) ، ومسلم (١١٣١) عن سيدنا أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

ٱلْبَزَّارُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٣٦٦ ـ « عَاشُورَاءُ يَوْمُ ٱلْعَاشِرِ » ، قط ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٣٦٧ ـ « عَاشُورَاءُ يَوْمُ ٱلتَّاسِعِ » ، حل عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٣٦٨ ـ « عَاقِبُوا أَرِقَّاءَكُمْ عَلَىٰ قَدْرِ عُقُولِهِمْ » ، ....

(البزَّار عن أبي هريرة) بإسناد حسن [١] .

❀ ❀ ❀

٥٣٦٦ ـ (عاشوراء يوم العاشر) أي : عاشر المحرَّم ، وقيل : هو يوم الحادي عشر .

(قط ، فر عن أبي هريرة) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٣٦٧ ـ (عاشوراء يوم التَّاسع) قال المناويُّ : (لا يخالف ما قبله ؛ لأنَّ القصد مخالفة أهل الكتاب في هٰذه العبادة مع الإتيان بها ، وذٰلك يحصل بنقل العاشر إلى التَّاسع ، أو بصيامهما معاً) [٣] .

(حل عن ابن عبَّاس) [٤] .

❀ ❀ ❀

٥٣٦٨ ـ (عاقبوا) قال المناويُّ : بقاف في خط المؤلِّف ، وفي نسخ : (عاتبوا) بمثنَّاة فوقيَّة [٥] ، وهو الأنسب بقوله : (أرقَّاءكم علىٰ قدر عقولهم) أي : بما يليق

---

(١) مسند البزار (٩٨١٣) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٣١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) من طريق الدارقطني ، بلفظ : (العاشور يوم العاشر) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٥) .

(٤) حلية الأولياء (٩/٣٢٢) .

(٥) الجامع الصغير (ق/١٧٩) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٧) ، و(ق/١٩١)

قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ .

٥٣٦٩ ـ « عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ » ، فر عَنْ عَلِيٍّ .

٥٣٧٠ ـ « عَامَّةُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ٱلنِّسَاءُ » ، طب عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٥٣٧١ ـ « عَامَّةُ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ مِنَ ٱلْبَوْلِ » ، ....

بعقولهم من العتاب ، لا على حسب عقولكم أنتم [١] .

(قط في « الأفراد » ، وابن عساكر عن عائشة) [٢] .

❁ ❁ ❁

٥٣٦٩ ـ (عالم ينتفع بعلمه) الشَّرعيِّ (خير من ألف عابد) ليسوا بعلماء ؛ لأنَّ نفع العالم مُتعدٍّ ، ونفع العابد مقصور عليه .

(فر عن عليٍّ) بإسناد فيه متَّهم [٣] .

❁ ❁ ❁

٥٣٧٠ ـ (عامَّة أهل النَّار) أي : أكثر أهلها (النِّساء) بكفرانهنَّ العشير .

(طب عن عمران بن حصين) بالتَّصغير [٤] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح المتن) .

❁ ❁ ❁

٥٣٧١ ـ (عامَّة عذاب القبر من البول) أي : أكثره بسبب التَّهاون في التَّحفُّظ

مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٥) ، و(ق/١٤٨) مخطوط ، نسخة مكتبة راغب باشا برقم (٢٥٣) .

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٥) .

(٢) تاريخ دمشق (٣٧/١٧٤ ـ ١٧٥) ، ويُنظر « أطراف الغرائب والأفراد » (٦٢٧٥) .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٠٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) المعجم الكبير (١٨/١١٥) برقم (٢٢٤) .

كـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٣٧٢ ـ « عِـبَـادَ ٱللهِ ؛ لَـتُـسَـوُّنَّ صُـفُـوفَـكُـمْ ، أَوْ لَـيُـخَـالِـفَـنَّ ٱللهُ بَـيْـنَ وُجُوهِكُمْ » ، ق ، د ، ت عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .

٥٣٧٣ ـ « عِبَادَ ٱللهِ ؛ وَضَعَ ٱللهُ ٱلْحَرَجَ إِلَّا ٱمْرَأً ٱقْتَرَضَ ٱمْرَأً ظُلْماً ، فَذَاكَ يُحْرِجُ ....

منه ، وتمامه : « فَٱسْتَنْزِهُوا مِنَ ٱلْبَوْلِ »[١] ، وظاهره : وجوب الاستبراء ، وبه قال بعضهم .

(كـ عن ابن عبَّاس)[٢] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٣٧٢ ـ (عباد الله) حُذِف منه حرف النِّداء ؛ (لتسوُّنَّ) حُذِف منه نونُ الرَّفع لتوالي النُّونات وضميرُ الجمع ـ وهو الواو ـ لالتقاء السَّاكنَين ، (صفوفكم) في الصَّلاة ، (أو ليخالفنَّ الله بين وجوهكم) أي : وجوه قلوبكم .

(ق ، د ، ت عن النُّعمان بن بشير)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٣٧٣ ـ (عباد الله ؛ وضع الله) تعالى (الحرج) عن هـٰذه الأُمَّة ، قال في « النِّهاية » : (الحرج في الأصل : الضِّيق ، ويقع على الإثم والحرام ، وقيل : الحرج : أضيق الضِّيق)[٤] ، (إلَّا امرأ) ذكراً كان أو أُنثى (اقترض) بالقاف (امرأ ظلماً) أي : نال منه وعابه وقطع ودَّه بالغيبة (فذاك يحرج) قال المناويُّ :

---

(١) أخرجه البزار في « المسند » (٤٩٠٧) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٢) المستدرك (٦٦٢) .

(٣) صحيح البخاري (٧١٧) ، صحيح مسلم (١٢٨/٤٣٦) ، سنن أبي داوود (٦٦٣) ، سنن الترمذي (٢٢٧) .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٠٥/٢) مادة (حرج) .

وَيُهْلِكُ ، عِبَادَ ٱللهِ ؛ تَدَاوَوْا ؛ فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِداً ؛ ٱلْهَرَمُ » ، ٱلطَّيَالِسِيُّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ .

٥٣٧٤ ـ « عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلَامٍ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي ٱلْجَنَّةِ » ، حم ، طب ، ك عَنْ مُعَاذٍ .

بضمِّ أوَّله وكسر ثالثه ؛ أي : يوقع في الحرج ؛ أي : الإثم ، (**ويهلك**) بالضَّمِّ ؛ أي : في الآخرة[١] ، وبعضهم ضبط (**يحرج**) بفتح أوَّله وثالثه ، و(**يهلك**) بفتح أوَّله وكسر ثالثه ؛ فاسم الإشارة على الضَّبط الأوَّل راجع للمصدر المفهوم من الفعل السَّابق ، وعلى الثَّاني راجع للشَّخص .

(**عباد الله ؛ تداووا ؛ فإنَّ الله تعالىٰ لم يضع داء إلَّا وضع له دواء**) علمه من علمه ، وجهله من جهله ، (**إلَّا داء واحداً ؛ الهرم**) يجوز نصبه بدلاً ، ورفعه خبر مبتدأ محذوف .

(**الطَّيالسيُّ**) أبو داوود (**عن أُسامة بن شريك**) الثَّعلبيِّ[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٣٧٤ ـ (**عبد الله بن سلام**) بالتَّخفيف ، ابن الحارث ، ابن يوسف الإسرائيليُّ (**عاشر عشرة في الجنَّة**) لا يعارضه أنَّه ليس من العشرة المشهود لهم بها ؛ لأنَّ هٰذه عشرة غير تلك ، وكان من علماء الصَّحب وأكابرهم .

(**حم ، طب ، ك عن معاذ**) بن جبل[٣] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٦) .

(٢) مسند أبي داوود الطيالسي (١٢٣٢) .

(٣) مسند أحمد (٢٢٥٣١) ، المعجم الكبير (٢٠/١١٩) برقم (٢٣٨) ، المستدرك (٣٣٧) .

٥٣٧٥ ـ « عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ مِنْ وَفْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَعَمَّارٌ مِنَ ٱلسَّابِقِينَ ، وَٱلْمِقْدَادُ مِنَ ٱلْمُجْتَهِدِينَ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٣٧٦ ـ « عَبْدٌ أَطَاعَ ٱللهَ وَأَطَاعَ مَوَالِيَهُ . . أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ مَوَالِيهِ بِسَبْعِينَ خَرِيفاً ، فَيَقُولُ ٱلسَّيِّدُ : رَبِّ ؛ هَـٰذَا كَانَ عَبْدِي فِي ٱلدُّنْيَا ؟ قَالَ : جَازَيْتُهُ بِعَمَلِهِ ، وَجَازَيْتُكَ بِعَمَلِكَ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٣٧٧ ـ « عِتْقُ ٱلنَّسَمَةِ : أَنْ تَنْفَرِدَ بِعِتْقِهَا ، . . . .

٥٣٧٥ ـ (عبد الله بن عمر) بن الخطَّاب (من وفد الرَّحمـٰن) أي : من الجماعة المُقدَّمين عنده .

(وعمَّار) بالفتح والتَّشديد ابن ياسر (من السَّابقين) الأوَّلين إلى الإسلام .

(والمقداد) ابن الأسود (من المجتهدين) أي : في العبادة ، أو في نصرة الدِّين .

(فر عن ابن عبَّاس)[1] .

❁ ❁ ❁

٥٣٧٦ ـ (عبد أطاع الله وأطاع مواليه) لم يقل : (مولاه) إشارة إلىٰ أنَّ دأبه الطَّاعة لكلِّ مَن ملكه وإن انتقل من مولىً إلىٰ مولىً . . (أدخله الله الجنَّة قبل مواليه بسبعين خريفاً ، فيقول السَّيِّد : ربِّ ؛ هـٰذا كان عبدي في الدُّنيا ؟ قال : جازيته بعمله ، وجازيتك بعملك) والمراد : أنَّ ذٰلك سيكون في الآخرة ، وعبَّر عنه بالماضي لتحقُّق الوقوع .

(طب عن ابن عبَّاس) بإسناد حسن[2] .

❁ ❁ ❁

٥٣٧٧ ـ (عتق النَّسمة : أن تنفرد بعتقها) فلا يشاركك في عتقها أحد ؛ بأن

---

(١) مسند الفردوس (ق/١١٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) المعجم الكبير (١٣٦/١٢) برقم (١٢٨٠٤) .

وَفكُّ ٱلرَّقَبَةِ : أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا » ، ٱلطَّيَالِسِيُّ عَنِ ٱلْبَرَاءِ .

٥٣٧٨ ـ « عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَلِيِّي فِي ٱلدُّنْيَا وَوَلِيِّي فِي ٱلْآخِرَةِ » ، ع عَنْ جَابِرٍ .

٥٣٧٩ ـ « عُثْمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ جَابِرٍ .

٥٣٨٠ ـ « عُثْمَانُ حَيٌّ تَسْتَحْيِي مِنْهُ ٱلْمَلَائِكَةُ » ، ....

ينفذ منك إعتاق كلِّها ، (وفكُّ الرَّقبة : أن تعين في عتقها) بأن تعتق شقصاً منها ، أو تتسبَّب في عتقها .

(الطَّيالسيُّ عن البراء) بن عازب [١] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٣٧٨ ـ (عثمان بن عفَّان وليِّي في الدُّنيا ووليِّي في الآخرة) يحتمل أن يكون المراد : له بي اتِّصال وقرب في الدَّارَين .

(ع عن جابر) [٢] ، قال ابن الجوزيِّ : (موضوع) [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٣٧٩ ـ (عثمان في الجنَّة) أي : يدخلها مع السَّابقين الأوَّلين .

(ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله [٤] .

❀ ❀ ❀

٥٣٨٠ ـ (عثمان حيٌّ) أصله : (حييٌّ) بمثنَّاتَين تحتيَّتَين ، فحُذِفت الأخيرة لعلَّة تصريفيَّة ؛ أي : كثير الحياء (تستحيي منه الملائكة) فمقامه مقام الحياء ،

---

(١) مسند أبي داوود الطيالسي (٧٣٩) .

(٢) مسند أبي يعلىٰ (٢٠٥١) .

(٣) الموضوعات (٢/٨٧) .

(٤) تاريخ دمشق (٣٩/١٠٦ ـ ١٠٧) .

ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٣٨١ ـ « عُثْمَانُ أَحْيَا أُمَّتِي وَأَكْرَمُهَا » ، حل عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٣٨٢ ـ « عَجَباً لِأَمْرِ ٱلْمُؤْمِنِ ؛ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ !! وَلَيْسَ ذَٰلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ . . شَكَرَ ، وَكَانَ خَيْراً لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ . . صَبَرَ ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ » ، . . . .

والحياء يتولَّد من إجلال الحقِّ تعالىٰ ورؤية النَّفس بعين النَّقص والتَّقصير .

(ابن عساكر عن أبي هريرة)[1] .

❁ ❁ ❁

٥٣٨١ ـ (عثمان أحيا أُمَّتي) أي : أكثرها حياء من الله (وأكرمها) أي : أسخاها وأجودها ؛ أعتق ألفين وأربع مئة رقبة ، وجهَّز جيش العسرة من ماله .

(حل عن ابن عمر) بإسناد ضعيف[2] .

❁ ❁ ❁

٥٣٨٢ ـ (عجباً) أصله : أعجب عجباً (لأمر المؤمن) ثمَّ بيَّن وجه العجب بقوله : (إنَّ أمره كلَّه له خير !! وليس ذٰلك لأحد إلَّا للمؤمن ؛ إن أصابته سرَّاء) بالمدِّ ؛ كصحَّة وسلامة ، ومال وجاه . . (شكر) الله تعالىٰ علىٰ ما أعطاه ، (وكان خيراً له) فإنَّه يُكتَب في ديوان الشَّاكرين .

(وإن أصابته ضرَّاء) بالمدِّ ؛ كمصيبة . . (صبر) واحتسب ، (فكان خيراً له) فإنَّه يصير من أحزاب الصَّابرين الَّذين أثنى الله تعالىٰ عليهم في كتابه المبين .

---

(١) تاريخ دمشق (٩٢/٣٩) .

(٢) حلية الأولياء (٥٦/١) .

حم ، م عَنْ صُهَيْبٍ .

٥٣٨٣ ـ « عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ فِي ٱلسَّلَاسِلِ » ، حم ، خ ، د عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(حم ، م عن صهيب) بضمِّ المهملة وفتح الهاء وسكون التَّحتيَّة ابن سنان ـ بالنُّون ـ الرُّوميّ [١] .

❁ ❁ ❁

٥٣٨٣ ـ (عجب ربُّنا) قال المناويُّ : (أي : رضي واستحسن) انتهىٰ [٢] ، وقال في « النِّهاية » : (أي : عظم عنده وكبر لديه ، وإطلاق التَّعجُّب على الله مجاز ؛ لأنَّه تعالىٰ لا يخفىٰ عليه أسباب الأشياء ، والعَجَب : ما خفي سببه ولم يُعلَم) [٣] .

(من قوم يقادون إلى الجنَّة في السَّلاسل) يعني : الأُسَراء الَّذين يُؤخَذون عنوة في السَّلاسل ، فيدخلون في الإسلام ، فيصيرون من أهل الجنَّة .

وقال شيخ الإسلام زكريَّا : (أو المراد بهم : أُسارى المسلمين يموتون أو يُقتَلون في أيدي الكفَّار مُسلسَلين ، فيُحشَرون ويدخلون الجنَّة علىٰ حالهم ؛ لإظهار شرفهم ؛ كما في الشَّهيد ودمه عليه) [٤] .

(حم ، خ ، د عن أبي هريرة) [٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (١٩٢٤٢) ، صحيح مسلم (٢٩٩٩) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٧) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٤٠) مادة (عجب) .

(٤) منحة الباري (٦/١٢٦) ، وأخرج النسائي (٤/٧٨) عن سيدنا عبد الله بن ثعلبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتلىٰ أحد : « زملوهم بدمائهم ؛ فإنه ليس كلم يكلم في الله إلا يأتي يوم القيامة يدمىٰ ، لونه لون الدم ، وريحه ريح المسك » .

(٥) مسند أحمد (٨١٢٨) ، صحيح البخاري (٣٠١٠) ، سنن أبي داوود (٢٦٧٠) .

٥٣٨٤ ـ « عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَٱنْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ ، فَرَجَعَ حَتَّىٰ أُهَرِيقَ دَمُهُ ، فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّىٰ أُهَرِيقَ دَمُهُ » ، د عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٣٨٤ ـ (عجب ربُّنا من رجل غزا في سبيل الله ، فانهزم أصحابه ، فعلم ما عليه) قال المناويُّ : (من حرمة الفرار) انتهىٰ[١] .

وقال العلقميُّ : (فيه دليل علىٰ أنَّ الغازي إذا انهزم عنه أصحابه وكان في ثباته للقتال نكاية للكفَّار . . فيُستحَبُّ الثَّبات لكن لا يجب ؛ كما قاله السُّبكيُّ[٢] ، وأمَّا إذا كان الثَّبات مُوجِباً للهلاك المحض من غير نكاية . . فيجب الفرار قطعاً)[٣] .

(فرجع حتَّىٰ أُهريق) بضمِّ الهمزة وفتح الهاء الزَّائدة ؛ أي : أُريق (دمه) نائب الفاعل ، (فيقول الله عزَّ وجلَّ لملائكته) مباهياً به : (انظروا إلىٰ عبدي) أضافه لنفسه تعظيماً لمنزلته عنده (رجع) إلى القتال (رغبة فيما عندي) من الثَّواب ، (وشفقة) أي : خوفاً (ممَّا عندي) من العقاب (حتَّىٰ أُهريق دمه) .

فيه : أنَّ نيَّة المقاتل في الجهاد طمعاً في الثَّواب وخوفاً من العقاب على الفرار . . مُعتبَرة ؛ لتعليله الرُّجوع بالرَّغبة والإشفاق .

(د عن ابن مسعود) بإسناد حسن[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٧) .

(٢) يُنظر « شرح سنن أبي داوود » لابن رسلان (١١/١٧٦) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٠٣) مخطوط .

(٤) سنن أبي داوود (٢٥٢٨) .

٥٣٨٥ ـ « عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ ذَبْحِكُمُ ٱلضَّأْنَ فِي يَوْمِ عِيدِكُمْ » ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٣٨٦ ـ « عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ ٱلْبَحْرَ كَٱلْمُلُوكِ عَلَى ٱلْأَسِرَّةِ » ، ....

٥٣٨٥ ـ (عجب ربُّنا من ذبحكم الضَّأن في يوم عيدكم) لأنَّ الشِّياه أفضل الأنعام وأطيبها لحماً .

(هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف [١] .

❀ ❀ ❀

٥٣٨٦ ـ (عجبت من قوم من أُمَّتي يركبون البحر) للغزو (كالملوك على الأسرَّة) قال ابن عبد البرِّ : (أراد ـ والله أعلم ـ : أنَّه رأى الغزاة في البحر من أُمَّته ملوكاً على الأسرَّة في الجنَّة ، ورؤياه وحي) [٢] .

وقال عياض : (هٰذا محتمل ، ويحتمل أيضاً : أن يكون خبراً عن حالهم في الغزو ؛ من سعة أحوالهم ، وقوام أمرهم ، وكثرة عددهم ، وجودة عُدَدهم ؛ فكأنَّهم الملوك على الأسرَّة) [٣] .

قال العلقميُّ : (وأوَّله مع سببه وتمامه كما في « البخاريِّ » عن أنس بن مالك قال : حدَّثتني أُمُّ حرام : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال يوماً في بيتها ـ أي : استراح نصف النَّهار ـ فاستيقظ وهو يضحك ، قالت : قلت : يا رسول الله ؛ ما يضحكك ؟ قال : « عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ ٱلْبَحْرَ كَٱلْمُلُوكِ عَلَى ٱلْأَسِرَّةِ » ، فقلت : يا رسول الله ؛ ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : « أَنْتِ مَعَهُمْ » .

---

(١) شعب الإيمان (٦٩٥٤) .

(٢) التمهيد (١/٢٣٢) .

(٣) إكمال المعلم (٦/٣٣٩) .

خ عَنْ أُمِّ حَرَامٍ .

٥٣٨٧ ـ « عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ ؛ إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ لَمْ يَقْضِ لَهُ قَضَاءً . . إِلَّا كَانَ خَيْراً لَهُ » ، حم ، حب عَنْ أَنَسٍ .

وفي رواية : « فدعا لي »(١) ، وفي أخرىٰ : فقال : « ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهَا مِنْهُمْ »(٢) .

ثـمَّ نـام فاستيقظ وهـو يضحك ، فقال مثل ذٰلك مرَّتين أو ثـلاثـاً ، قلت : يا رسول الله ؛ ادع الله أن يجعلني منهم ، فيقول : « أَنْتِ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ » .

فتزوَّج بها عبادة بن الصَّامت ، فخرج بها إلى الغزو ، فلمَّا رجعت . . قُرِّبت دابَّة لتركبها ، فوقعت فاندقَّت عنقها فماتت .

وفيه : جواز تمنِّي الشَّهادة ، وأنَّ مَن يموت غازياً . . يلحق بمن يُقتَل في الغزو ، لٰكن لا يلزم من الاستواء في أصل الفضل الاستواءُ في الدَّرجات)(٣) .

(خ عن أُمِّ حرام) بفتح المهملتَين بنت ملحان ؛ وهي خالة أنس(٤) .

❁ ❁ ❁

٥٣٨٧ ـ (عجبت للمؤمن ؛ إنَّ الله تعالىٰ) بكسر (إنَّ) على الاستئناف (لم يقض له قضاء . . إلَّا كان خيراً له) إن أصابته ضرَّاء . . صبر ، وإن أصابته سرَّاء . . شكر .

(حم ، حب عن أنس)(٥) ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجها البخاري (٢٧٨٨) ، ومسلم (١٩١٢) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (فدعا لها) .

(٢) أخرجها البخاري (٢٨٧٧) عن سيدتنا أم حرام رضي الله عنها .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٠٣ ـ ٢٠٤) مخطوط .

(٤) صحيح البخاري (٢٨٩٤) .

(٥) مسند أحمد (١٢٣٤٣) ، صحيح ابن حبان (٤٦٤٢) .

٥٣٨٨ ـ « عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ ٱلسَّقَمِ ، وَلَوْ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي ٱلسَّقَمِ . . أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ سَقِيماً حَتَّىٰ يَلْقَى ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ » ، ٱلطَّيَالِسِيُّ ، طس عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٣٨٩ ـ « عَجِبْتُ لِمَلَكَيْنِ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ نَزَلَا إِلَى ٱلْأَرْضِ يَلْتَمِسَانِ عَبْداً فِي مُصَلَّاهُ ، فَلَمْ يَجِدَاهُ ، ثُمَّ عَرَجَا إِلَىٰ رَبِّهِمَا فَقَالَا : يَا رَبِّ ؛ كُنَّا نَكْتُبُ لِعَبْدِكَ ٱلْمُؤْمِنِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ مِنَ ٱلْعَمَلِ كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَاهُ قَدْ حَبَسْتَهُ فِي حِبَالَتِكَ ، ....

٥٣٨٨ ـ (عجبت للمؤمن وجزعه) **الجزع** ، من باب (تعب) : نقيض الصَّبر ، وقال في « النِّهاية » : (هو الحزن والخوف)[١] ، (من السَّقم) أي : المرض ، قال في « المصباح » : (سَقِم سَقَماً ، من باب « تعب » : طال مرضه)[٢] .

(ولو يعلم ما له في السَّقم) من الثَّواب ومحو الذُّنوب . . (أحبَّ أن يكون سقيماً حتَّىٰ يلقى الله عزَّ وجلَّ) .

(الطَّيالسيُّ ، طس عن ابن مسعود)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٤] .

❁ ❁ ❁

٥٣٨٩ ـ (عجبت لملكين من الملائكة نزلا) من السَّماء (إلى الأرض يلتمسان عبداً) أي : يطلبانه (في مصلَّاه) أي : مكانه الَّذي يصلِّي فيه ؛ ليكتبا عمله ، (فلم يجداه) فيه ؛ لكونه مرض فتعطَّل .

(ثمَّ عرجا) صعدا (إلىٰ ربِّهما فقالا : يا ربِّ ؛ كنَّا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا ، فوجدناه قد حبسته في حبالتك) أي : عوَّقته

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٩٥) مادة (جزع) .
(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٣٣١) مادة (سقم) .
(٣) مسند أبي داوود الطيالسي (٣٤٧) ، المعجم الأوسط (٢٣٣٨) .
(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٩١) مخطوط .

فَلَمْ نَكْتُبْ لَهُ شَيْئاً ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ٱكْتُبَا لِعَبْدِي عَمَلَهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ وَلَا تُنْقِصَا مِنْ عَمَلِهِ شَيْئاً ؛ عَلَيَّ أَجْرُهُ مَا حَبَسْتُهُ ، وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ » ، ٱلطَّيَالِسِيُّ ، طس عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٣٩٠ ـ « عَجِبْتُ لِلْمُسْلِمِ ؛ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ . . ٱحْتَسَبَ وَصَبَرَ ، وَإِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ . . حَمِدَ ٱللهَ وَشَكَرَ ، إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ فِي ٱللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَىٰ فِيهِ » ، ٱلطَّيَالِسِيُّ ، هب عَنْ سَعْدٍ .

بالمرض ، (فلم نكتب له شيئاً ، فقال عزَّ وجلَّ : اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيئاً ؛ عليَّ) بشدَّة المثنَّاة التَّحتيَّة (أجره) تفضُّلاً ؛ إذ لا يجب عليه تعالىٰ شيء (ما حبسته) أي : مدَّة دوام حبسي إيَّاه ، (وله أجر ما كان يعمل) وهٰذه الجملة مُوضِّحة لما قبلها ، مُؤكِّدة له .

(الطَّيالسيُّ ، طس عن ابن مسعود)[1] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الحسن)[2] .

❀ ❀ ❀

٥٣٩٠ ـ (عجبت للمسلم ؛ إذا أصابته مصيبة . . احتسب وصبر) أي : من شأنه ذٰلك ، أو المراد : المسلم الكامل ، (وإذا أصابه خير . . حمد الله وشكر ، إنَّ المسلم يؤجر في كلِّ شيء) أخلص فيه لله تعالىٰ (حتَّىٰ في اللُّقمة يرفعها إلىٰ فيه) ليأكلها إن قصد بذٰلك التَّقوِّي على العبادة .

(الطَّيالسيُّ ، هب عن سعد) بن أبي وقَّاص[3] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[4] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أبي داوود الطيالسي (٣٤٨) ، المعجم الأوسط (٢٣٣٨) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٠٥) مخطوط .

(٣) مسند أبي داوود الطيالسي (٢١١) ، شعب الإيمان (٩٤٧٧) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٠٥) مخطوط .

٥٣٩١ ـ « عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ فِي ٱلسَّلَاسِلِ وَهُمْ كَارِهُونَ » ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، حل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٣٩٢ ـ « عَجِبْتُ لِصَبْرِ أَخِي يُوسُفَ وَكَرَمِهِ ، وَٱللهُ يَغْفِرُ لَهُ ؛ حَيْثُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيُسْتَفْتَىٰ فِي ٱلرُّؤْيَا ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا . . لَمْ أَفْعَلْ حَتَّىٰ أُخْرَجَ ، وَعَجِبْتُ لِصَبْرِهِ وَكَرَمِهِ ، وَٱللهُ يَغْفِرُ لَهُ ؛ أُتِيَ لِيُخْرَجَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّىٰ أَخْبَرَهُمْ بِعُذْرِهِ ، . . . .

٥٣٩١ ـ (عجبت لأقوام يساقون إلى الجنَّة في السَّلاسل وهم كارهون) تقدَّم معناه قريباً[١] .

(طب عن أبي أُمامة) الباهليِّ[٢] ، (حل عن أبي هريرة)[٣] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٣٩٢ ـ (عجبت لصبر أخي يوسف وكرمه) حيث جاد بالعلم وعبَّر الرُّؤيا قبل خروجه ، (والله يغفر له ؛ حيث أُرسل إليه ليستفتىٰ) بالبناء للمفعول فيهما ؛ أي : أرسل إليه الملك ليستفتيه (في الرُّؤيا) الَّتي رآها في منامه ، ولم يجد عند أحد تعبيرها ، فعبرها وهو في الحبس ، (ولو كنت أنا) المُرسَل إليه . . (لم أفعل) أي : لم أعبرها (حتَّىٰ أُخرج) بالبناء للمفعول .

(وعجبت لصبره وكرمه ، والله يغفر له ؛ أُتي) بضمِّ الهمزة ومثنَّاة فوقيَّة مكسورة بضبط المؤلِّف بخطِّه ؛ أي : أتاه رسول الملك ، وفي رواية : « أَبَىٰ » ، (ليخرج) من السِّجن لمَّا أرسل إليه (فلم يخرج حتَّىٰ أخبرهم بعذره) بقوله :

---

(١) يُنظر ما تقدم (٨١/٧) .

(٢) المعجم الكبير (٢٨٣/٨) برقم (٨٠٨٧) .

(٣) حلية الأولياء (٣٠٧/٨) .

وَلَوْ كُنْتُ أَنَا . . لَبَادَرْتُ ٱلْبَابَ ، وَلَوْلَا ٱلْكَلِمَةُ . . لَمَا لَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ ؛ حَيْثُ يَبْتَغِي ٱلْفَرَجَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ » ، طب ، وَٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٣٩٣ ـ « عَجِبْتُ لِطَالِبِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْمَوْتُ يَطْلُبُهُ ، وَعَجِبْتُ لِغَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ ، وَعَجِبْتُ لِضَاحِكٍ مِلْءَ فِيهِ وَلَا يَدْرِي أَرُضِيَ عَنْهُ أَمْ سُخِطَ » ، . . . .

﴿ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ . . . ﴾ الآيـة [١] ، (ولو كنت أنا) المُرسَل إليه . . (لبادرت الباب) بالخروج ولم ألبث ؛ لطول مدَّة الحبس .

(ولولا الكلمة) وهي قوله للَّذي ظنَّ أنَّه ناج منهما : « ٱذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ » . . (لما لبث في السِّجن) تلك المدَّة الطَّويلة ؛ وذٰلك (حيث يبتغي) أي : يطلب (الفرج من عند غير الله عزَّ وجلَّ) فأُدِّب بطول مدَّة الحبس .

وذا مسوق لكمال صبر يوسف وكرمه ، فالمصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم أصبر وأكرم .

(طب ، وابن مردويه عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٣٩٣ ـ (عجبت لطالب الدُّنيا والموت يطلبه ، وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه ، وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري أرضي عنه أم سخط) عليه ، ببناء (رضي) و(سخط) للمفعول ، والفاعل الله .

---

(١) سورة يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ : (٥٠) ، والآية بتمامها : ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾ .

(٢) المعجم الكبير (١١/١٩٩) برقم (١١٦٤٠) ، وأورده الزيلعي في « تخريج أحاديث الكشاف » (٢/١٦٧ ـ ١٦٨) وعزاه لابن مردويه .

عد ، هب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٣٩٤ ـ « عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْتَرِي ٱلْمَمَالِيكَ بِمَالِهِ ثُمَّ يُعْتِقُهُمْ كَيْفَ لَا يَشْتَرِي ٱلْأَحْرَارَ بِمَعْرُوفِهِ ؟! فَهُوَ أَعْظَمُ ثَوَاباً » ، أَبُو ٱلْغَنَائِمِ ٱلنَّرْسِيُّ فِي « قَضَاءِ ٱلْحَوَائِجِ » عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٣٩٥ ـ « عَجِبْتُ وَلَيْسَ بِٱلْعَجَبِ ، وَعَجِبْتُ وَهُوَ ٱلْعَجَبُ ٱلْعَجِيبُ ٱلْعَجِيبُ ؛ عَجِبْتُ وَلَيْسَ بِٱلْعَجَبِ أَنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ رَجُلاً مِنْكُمْ ، فَآمَنَ بِي مَنْ آمَنَ بِي مِنْكُمْ ، وَصَدَّقَنِي مَنْ صَدَّقَنِي مِنْكُمْ ، فَإِنَّهُ ٱلْعَجَبُ وَمَا هُوَ بِٱلْعَجَبِ ، وَلَـٰكِنِّي عَجِبْتُ وَهُوَ ٱلْعَجَبُ ....

(عد ، هب عن ابن مسعود)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٣٩٤ ـ (عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثمَّ يعتقهم كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه ؟! فهو أعظم ثواباً) وأيسر مؤنة ، ففيه : أنَّ فعل المعروف أفضل من العتق ، لـٰكن يظهر أنَّ المراد فعله مع المضطرِّ .

(أبو الغنائم النَّرسيُّ) بفتح النُّون وسكون الرَّاء وكسر السِّين المهملة ، ووهم وحرَّف من جعلها واواً (في) كتاب « فضل (قضاء الحوائج » عن ابن عمر) بن الخطَّاب[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٣٩٥ ـ (عجبت وليس بالعجب ، وعجبت وهو العجب العجيب العجيب ؛ عجبت وليس بالعجب أنِّي) بفتح الهمزة بضبط المؤلِّف (بعثت إليكم) حال كوني (رجلاً منكم) أي : من عشيرتكم ، (فآمن بي من آمن بي منكم ، وصدَّقني من صدَّقني منكم ، فإنَّه العجب وما هو بالعجب ، ولـٰكنِّي عجبت وهو العجب

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٢٧٣) ، شعب الإيمان (١٠١٠٤) .
(٢) ثواب قضاء حوائج الإخوان (١٣) .

ٱلْعَجِيبُ ٱلْعَجِيبُ لِمَنْ لَمْ يَرَنِي وَصَدَّقَنِي » ، ٱبْنُ زَنْجُويَهْ فِي « تَرْغِيبِهِ » عَنْ عَطَاءٍ مُرْسَلاً .

٥٣٩٦ ـ « عَجَّ حَجَرٌ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ فَقَالَ : إِلَـٰهِي وَسَيِّدِي ؛ عَبَدْتُكَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً ، ثُمَّ جَعَلْتَنِي فِي أُسِّ كَنِيفٍ ، فَقَالَ : أَوَمَا تَرْضَىٰ أَنْ عَدَلْتُ بِكَ عَنْ مَجَالِسِ ٱلْقُضَاةِ ؟! » ، تَمَّامٌ ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٣٩٧ ـ « عَجِّلُوا ٱلْإِفْطَارَ » ....

العجيب العجيب لمن لم يرني وصدَّقني) لأنَّهم آمنوا به وصدَّقوه إيقاناً ، ولم يروه عياناً ، فلذٰلك كان هو العجب .

(ابن زنجويه في « ترغيبه) وترهيبه » (عن عطاء مرسلاً) .

❀ ❀ ❀

٥٣٩٦ ـ (عجَّ حجر إلى الله تعالىٰ) أي : رفع صوته مُتضرِّعاً (فقال : إلـٰهي وسيِّدي ؛ عبدتك كذا وكذا سنة ، ثمَّ جعلتني في أُسِّ) بضمِّ الهمزة وشدَّة السِّين المهملة (كنيف) أي : مرحاض .

(فقال : أوما ترضى) استفهام إنكاريٌّ توبيخيٌّ (أن عدلت بك عن مجالس القضاة ؟!) أي : قضاة السَّوء .

قيل : العجُّ حقيقيٌّ ؛ بأن جعل الله فيه إدراكاً ونطقاً ، وقيل : على التَّشبيه ، فهو مجاز علىٰ سبيل الكناية وضرب المثل .

(تمَّام) في « فوائده » ، (وابن عساكر عن أبي هريرة) [١] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٣٩٧ ـ (عجِّلوا الإفطار) من الصَّوم ندباً إن تحقَّقتم غروب الشَّمس ،

---

(١) الفوائد (٥٨٧) ، تاريخ دمشق (٣٨/٩٩) .

وَأَخِّرُوا ٱلسُّحُورَ » ، طب عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ .

٥٣٩٨ ـ « عَجِّلُوا ٱلْخُرُوجَ إِلَىٰ مَكَّةَ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَعْرِضُ لَهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حَاجَةٍ » ، حل ، هق عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٣٩٩ ـ « عَجِّلُوا ٱلرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ لِتُرْفَعَا مَعَ ٱلْعَمَلِ » ، هب عَنْ حُذَيْفَةَ .

(وأخِّروا السُّحور) ندباً إلىٰ آخر اللَّيل ما لم يُوقِع التَّأخير في شكٍّ .

(طب عن أُمِّ حكيم)[1] .

❀ ❀ ❀

٥٣٩٨ ـ (عجِّلوا الخروج إلىٰ مكَّة) لأداء الحجِّ والعمرة ؛ (فإنَّ أحدكم لا يدري ما يعرض له) بكسر الرَّاء (من مرض أو حاجة) أو فقر أو غير ذٰلك من الموانع .

والأمر بالتَّعجيل للنَّدب عند الشَّافعيِّ[2] ، وللوجوب عند الحنفيِّ[3] .

(حل ، هق عن ابن عبَّاس)[4] .

❀ ❀ ❀

٥٣٩٩ ـ (عجِّلوا الرَّكعتين) اللَّتين (بعد المغرب ؛ لترفعا) إلى السَّماء (مع العمل) أي : مع عمل النَّهار .

(هب عن حذيفة) بإسناد ضعيف[5] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الكبير (٢٥/١٦٣) برقم (٣٩٥) .

(٢) يُنظر « النجم الوهاج » (٣/٣٩٦) .

(٣) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٣٣٧) .

(٤) حلية الأولياء (٧/١١٤) ، السنن الكبير (٨٧٦٧) .

(٥) شعب الإيمان (٢٨٠٤) .

٥٤٠٠ ـ « عَجِّلُوا ٱلرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ ؛ فَإِنَّهُمَا تُرْفَعَانِ مَعَ ٱلْمَكْتُوبَةِ » ، ٱبْنُ نَصْرٍ عَنْهُ .

٥٤٠١ ـ « عَجِّلُوا صَلَاةَ ٱلنَّهَارِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ ، وَأَخِّرُوا ٱلْمَغْرِبَ » ، د فِي « مَرَاسِيلِهِ » عَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ مُرْسَلاً .

٥٤٠٢ ـ « عُدْ مَنْ لَا يَعُودُكَ ، ....

٥٤٠٠ ـ (عجِّلوا الرَّكعتين) اللَّتين (بعد المغرب ؛ فإنَّهما ترفعان) بمثنَّاة فوقيَّة مضمومة (مع المكتوبة) والأمر فيه وفيما قبله للنَّدب .

(ابن نصر عنه) أي : عن حذيفة [١] .

❁ ❁ ❁

٥٤٠١ ـ (عجِّلوا صلاة النَّهار) أي : العصرين ، وفي رواية : « ٱلْعَصْرِ » بدل (النَّهار) [٢] ، (في يوم غيم) بعد غلبة الظَّنِّ بدخول الوقت بالاجتهاد بورد ونحوه .

(وأخِّروا المغرب) قيل : المراد به : تعجيل العصر وجمعها مع الظُّهر في السَّفر ، وأمَّا المغرب . . فتُؤخَّر إلى العشاء .

(د في « مراسيله » عن عبد العزيز بن رفيع مرسلاً) [٣] ، وإسناده قويٌّ مع إرساله .

❁ ❁ ❁

٥٤٠٢ ـ (عد من لا يعودك) أي : زر أخاك في مرضه وإن لم يزرك في

---

(١) يُنظر « مختصر قيام الليل » (ص ٨٣) .

(٢) أخرجها الفضل بن دكين في « الصلاة » (٣١٢) عن عبد العزيز بن رفيع رحمه الله تعالى مرسلاً .

(٣) المراسيل (١٣) .

وَأَهْدِ لِمَنْ لَا يُهْدِي لَكَ » ، تخ ، هب عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ مُرْسَلاً .

٥٤٠٣ ـ « عُدَّ ٱلْآيَ فِي ٱلْفَرِيضَةِ وَٱلتَّطَوُّعِ » ، خط عَنْ وَاثِلَةَ .

٥٤٠٤ ـ « عِدَةُ ٱلْمُؤْمِنِ دَيْنٌ ، وَعِدَةُ ٱلْمُؤْمِنِ كَٱلْأَخْذِ بِٱلْيَدِ » ، فر عَنْ عَلِيٍّ .

٥٤٠٥ ـ « عَدَدُ دَرَجِ ٱلْجَنَّةِ عَدَدُ آيِ ٱلْقُرْآنِ ، فَمَنْ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرْآنِ ....

مرضك ، (**وأهد لمن لا يهدي لك**) هٰذا من قبيل قوله في الحديث المارّ : « صِلْ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ »[١] .

(**تخ ، هب عن أيُّوب بن ميسرة مرسلاً**)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٤٠٣ ـ (**عدَّ**) بضمِّ العين وفتح الدَّال وتشديدها بضبط المؤلِّف (**الآي**) جمع آية (**في الفريضة والتَّطوُّع**) **والظَّاهر أنَّ المراد** : الآيات الَّتي يقرؤها بعد (الفاتحة) .

(**خط عن واثلة**) بن الأسقع بإسناد ضعيف[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٤٠٤ ـ (**عدة المؤمن دين**) بفتح الدَّال ، (**وعدة المؤمن كالأخذ باليد**) **ظاهره** : وجوب الوفاء بالوعد ، **والمراد** : أنَّه يُندَب ندباً مُؤكَّداً .

(**فر عن عليٍّ**) أمير المؤمنين[٤] .

❁ ❁ ❁

٥٤٠٥ ـ (**عدد درج الجنَّة عدد آي القرآن ، فمن دخل الجنَّة من أهل القرآن**)

---

(١) يُنظر ما تقدم (١٢٨٦ ، ٥٠٠٤) .

(٢) التاريخ الكبير (١/٣٨١) ، شعب الإيمان (٧٧٢٢) .

(٣) تاريخ بغداد (٤/١٢٤ ـ ١٢٥) .

(٤) مسند الفردوس (ق/١٠٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

فَلَيْسَ فَوْقَهُ دَرَجَةٌ » ، هب عَنْ عَائِشَةَ .

٥٤٠٦ ـ « عَـدَدُ آنِيَـةِ ٱلْـحَـوْضِ كَـعَـدَدِ نُـجُومِ ٱلسَّـمَـاءِ » ، أَبُـو بَـكْـرِ بْـنُ أَبِي دَاوُودَ فِي « ٱلْبَعْثِ » عَنْ أَنَسٍ .

٥٤٠٧ ـ « عُـدِلَ صَـوْمُ يَـوْمِ عَـرَفَـةَ بِسَنَتَيْنِ ؛ سَنَةٍ مُسْتَقْبَلَةٍ ، وَسَنَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ » ، قط فِي « فَوَائِدِ ٱبْنِ مَرْدَكٍ » عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

وهو من لازم تلاوته تدبُّراً وعملاً ، لا مَن قرأه وهو يلعنه . . (فليس فوقه درجة) لأنَّه في أعلاها ، فيكون مع الأنبياء ، وذا من خصائص القرآن .

(هب عن عائشة) بإسناد صحيح [١] .

❀ ❀ ❀

٥٤٠٦ ـ (عدد آنية الحوض) أي : حوضه عليه الصَّلاة والسَّلام الَّذي يسقي منه أُمَّته يوم القيامة (كعدد نجوم السَّماء) أي : كثيرة جدّاً ، **فالمراد** : المبالغة لا التَّساوي .

(أبو بكر بن أبي داوود في) كتاب (« البعث » عن أنس) بن مالك [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٤٠٧ ـ (عدل) بالبناء للمفعول (صوم يوم عرفة بسنتين ؛ سنة مستقبلة ، وسنة متأخِّرة) وقد مرَّ توجيهه [٣] .

(قط في « فوائد ابن مردك » عن ابن عمر) بن الخطَّاب .

❀ ❀ ❀

---

(١) شعب الإيمان (١٨٤٣) .

(٢) البعث (٣٩) .

(٣) يُنظر ما تقدم (٦/٥١٠ ، ٥٤٧) .

٥٤٠٨ ـ « عَذَابُ ٱلْقَبْرِ حَقٌّ » ، خط عَنْ عَائِشَةَ .

٥٤٠٩ ـ « عَذَابُ ٱلْقَبْرِ مِنْ أَثَرِ ٱلْبَوْلِ ؛ فَمَنْ أَصَابَهُ بَوْلٌ . . فَلْيَغْسِلْهُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً . . فَلْيَمْسَحْهُ بِتُرَابٍ طَيِّبٍ » ، طب عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ .

٥٤١٠ ـ « عَذَابُ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ جُعِلَ بِأَيْدِيهَا فِي دُنْيَاهَا » ، . . . .

٥٤٠٨ ـ (**عذاب القبر حقٌّ**) قال المناويُّ : (فمن أنكره . . فهو مُبتدِع محجوب عن نور الإيمان ونور القرآن) انتهىٰ[١] ، ويُؤخَذ من كلامه في شرح الحديث الآتي : أنَّه لا يكفر[٢] .

(**خط عن عائشة**) وهو في « البخاريِّ » أيضاً[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٤٠٩ ـ (**عذاب القبر من أثر البول**) أي : غالبه من عدم التَّنزُّه منه ؛ (**فمن أصابه بول . . فليغسله ، فإن لم يجد ماء**) يطهِّره به . . (**فليمسحه**) وجوباً (**بتراب طيِّب**) أي : طهور ؛ فإنَّه أحد الطَّهورَين ، وبه أخذ بعض المجتهدين ، ومذهب الشَّافعيِّ : أنَّ التُّراب لا يطهِّر الخبث[٤] .

(**طب عن ميمونة بنت سعد**) أو سعيد ، صحابيَّة[٥] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٤١٠ ـ (**عذاب هـٰذه الأُمَّة جعل بأيديها في دنياها**) يقتل بعضهم بعضاً مع اتِّفاق الكلِّ علىٰ كلمة التَّوحيد ، ولا عذاب عليهم في الآخرة ، **والمراد** : أكثرهم ،

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٩) .

(٢) أي : كلام المناوي في شرح الحديث الآتي (٥٤١٢) : « عذاب القبر حق ؛ فمن لم يؤمن به . . عذب » .

(٣) تاريخ بغداد (٥/٢٦٨) ، صحيح البخاري (١٣٧٢) .

(٤) يُنظر « بداية المحتاج في شرح المنهاج » (١/١٠٦) .

(٥) المعجم الكبير (٢٥/٣٧ ـ ٣٨) برقم (٦٨) .

كـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ .

٥٤١١ ـ « عَذَابُ أُمَّتِي فِي دُنْيَاهَا » ، طب ، كـ عَنْهُ .

٥٤١٢ ـ « عَذَابُ ٱلْقَبْرِ حَقٌّ ؛ فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ . . عُذِّبَ » ، ٱبْنُ مَنِيعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

ويكفي في صدق العذاب وجوده للبعض ولو واحداً .

(كـ عن عبد الله بن يزيد) الأنصاريّ[1] ، وهو حديث صحيح .

❁ ❁ ❁

٥٤١١ ـ (عذاب أُمَّتي في دنياها) في رواية : « فِي دُنْيَاهُمْ »[2] .

(طب ، كـ عنه)[3] ، ورجاله ثقات .

❁ ❁ ❁

٥٤١٢ ـ (عذاب القبر حقٌّ ؛ فمن لم يؤمن) أي : يصدِّق (به . . عذِّب) قال المناويُّ : (أي : إن لم يدركه العفو ، وتمامه : « وَشَفَاعَتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَقٌّ ، فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهَا . . لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا »)[4] .

(ابن منيع عن زيد بن أرقم)[5] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المستدرك (٧٨٧٣) .

(٢) أوردها الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٢٠٣٣) وعزاها للطبراني عن سيدنا عبد الله بن يزيد رضي الله عنه .

(٣) المستدرك (١٥٧) ، وأخرجه الطبراني كما في « مسند الفردوس » (ق/١٠٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٢٩) .

(٥) أخرجه ابن منيع كما في « مسند الفردوس » (ق/١٠٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

٥٤١٣ ـ « عُرَامَةُ ٱلصَّبِيِّ فِي صِغَرِهِ زِيَادَةٌ فِي عَقْلِهِ فِي كِبَرِهِ » ، ٱلْحَكِيمُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، أَبُو مُوسَى ٱلْمَدِينِيُّ فِي « أَمَالِيهِ » عَنْ أَنَسٍ .

٥٤١٤ ـ « عُرَا ٱلْإِسْلَامِ وَقَوَاعِدُ ٱلدِّينِ ثَلَاثَةٌ ، عَلَيْهِنَّ أُسِّسَ ٱلْإِسْلَامُ ، مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ . . فَهُوَ بِهَا كَافِرٌ حَلَالُ ٱلدَّمِ : . . . .

٥٤١٣ ـ (عرامة الصَّبيّ) بضمِّ المهملة وفتح الرَّاء ؛ أي : حدَّته وشرَّته ، وقال الجوهريُّ : (وصبيٌّ عارم : بيِّن العُرامة بالضَّمِّ ؛ أي : شرس)(١) ، وقال في « المصباح » : (العُرام ؛ مثل « غراب » : الحدَّة ، والشَّرس(٢) ، يُقال : شَرِس شَرَساً ؛ فهو شَرِس ، من باب « تعب » ، والاسم : الشَّراسة بالفتح ، وهو سوء الخلق)(٣) .

(في صغره . . زيادة في عقله في كبره) أي : تدلُّ علىٰ وفور عقله إذا كبر .

(الحكيم) في « نوادره » (عن عمرو بن معدي كرب(٤) ، أبو موسى المدينيُّ في « أماليه » عن أنس) بن مالك(٥) .

❀ ❀ ❀

٥٤١٤ ـ (عرا الإسلام) أي : الأُمور الَّتي يُستمسَك بها فيه ، جمع عُروة بالضَّمِّ ، وأصلها : أُذن الكوز ، فاستُعمِلت في ذٰلك على التَّشبيه ، (وقواعد الدِّين) جمع قاعدة ؛ وهي الأمر الكلِّيُّ المُنطبِق علىٰ جميع جزئيَّاته (ثلاثة ، عليهنَّ أُسِّس الإسلام ، من ترك واحدة منهنَّ . . فهو بها) أي : بتركها ؛ أي : بسببه (كافر حلال الدَّم) زاده دفعاً لتوهُّم أنَّ المراد : كفر النِّعمة .

---

(١) الصحاح (١٦٠٨/٤) مادة (عرم) ، وفيه : (بين العُرام) .
(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٤٨٢/٢) مادة (عرم) .
(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٣٦٥/١) مادة (شرس) .
(٤) نوادر الأصول (١٠٢١) .
(٥) مجلس من أمالي المديني (ق/٢) مخطوط .

شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَٱلصَّلَاةُ ٱلْمَكْتُوبَةُ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ » ، ع عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٤١٥ ـ « عُرِجَ بِي حَتَّىٰ ظَهَرْتُ بِمُسْتَوىً أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ ٱلْأَقْلَامِ » ، خ ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي حَبَّةَ ٱلْبَدْرِيِّ .

٥٤١٦ ـ « عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَىٰ » ، ....

(شهادة أن لا إلـٰه إلَّا الله) أي : وأنَّ محمَّداً رسول الله ، فاكتُفي بإحداهما عن الأُخرىٰ ، (والصَّلاة المكتوبة) أي : الصَّلوات الخمس ، (وصوم رمضان) .

وهـٰذا بالنِّسبة للشَّهادة علىٰ بابه ، وبالنِّسبة للصَّلاة والصَّوم إن ترك ذٰلك جاحداً لوجوبه ، وإلَّا . . فهو زجر وتهويل .

(ع عن ابن عبَّاس)[١] .

❁ ❁ ❁

٥٤١٥ ـ (عرج بي) بالبناء للمفعول ؛ أي : أعرجني ؛ يعني : رفعني جبريل إلىٰ فوق السَّماء السَّابعة (حتَّىٰ ظهرت) أي : ارتفعت (بمستوىً) بفتح الواو ؛ أي : مصعد ؛ أي : علوته (أسمع فيه صريف الأقلام) بفتح الصَّاد المهملة : تصويت أقلام الملائكة بما يكتبونه من الأقضية الإلـٰهيَّة .

(خ ، طب عن ابن عبَّاس وأبي حبَّة) بحاء مهملة وموحَّدة تحتيَّة (البدريِّ)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٤١٦ ـ (عرش كعرش موسىٰ) قال المناويُّ : (كذا هو بخطِّ المؤلِّف ، وفي نسخ : « عريش كعريش موسىٰ » بزيادة مثنَّاة تحتيَّة بين الرَّاء والشِّين)[٣] ،

---

(١) مسند أبي يعلىٰ (٢٣٤٩) .

(٢) صحيح البخاري (٣٤٩) ، المعجم الكبير (٣٢٦/٢٢) برقم (٨٢٢) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٣٠/٢) ، الجامع الصغير (ق ١٥٤/٢) مخطوط ، نسخة

هق عَنْ سَالِمِ بْنِ عَطِيَّةَ مُرْسَلاً .

٥٤١٧ ـ « عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَباً ، فَقُلْتُ : لَا يَا رَبِّ ، وَلَـٰكِنِّي أَشْبَعُ يَوْماً ، وَأَجُوعُ يَوْماً ، فَإِذَا جُعْتُ . . تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ ، وَإِذَا شَبِعْتُ . . حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ » ، حم ، ت عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٥٤١٨ ـ « عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ ٱلنَّارَ ؛ فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ . . . .

قال الشَّيخ : (وكان من خشب وسعف) .

وسببه : أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم سُئِل أن يُكحَّل له المسجد ، فأبىٰ ، وذكره .

(هق عن سالم بن عطيَّة مرسلاً)[1] .

❁ ❁ ❁

٥٤١٧ ـ (عرض عليَّ) بالبناء للفاعل (ربِّي ليجعل لي بطحاء مكَّة) أي : حصباءها (ذهباً ، فقلت : لا يا ربِّ ، ولـٰكنِّي أشبع يوماً ، وأجوع يوماً ، فإذا جعت . . تضرَّعت إليك) بذلَّة وخضوع ، (وذكرتك) في نفسي وبلساني ، (وإذا شبعت . . حمدتك) بلساني ، (وشكرتك) بجميع أعضائي .

(حم ، ت عن أبي أُمامة) بإسناد حسن[2] .

❁ ❁ ❁

٥٤١٨ ـ (عرض عليَّ) بالبناء للمفعول (أوَّل ثلاثة يدخلون الجنَّة ، وأوَّل ثلاثة يدخلون النَّار ؛ فأمَّا أوَّل ثلاثة يدخلون الجنَّة) أي : من غير سبق عذاب . .

← مكتبة يني جامع برقم (١٩٦) ، و(ق/١٩٢) مخطوط ، نسخة مكتبة رئيس الكتاب برقم (١٢٩) ، و(ق/٢٢٦) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (١٢٣٦) .

(١) السنن الكبير بعد الحديث (٤٣٥٨) .

(٢) مسند أحمد (٢٢٦٢٠) ، سنن الترمذي بعد الحديث (٢٣٤٧) .

فَٱلشَّهِيدُ ، وَمَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ، وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ ٱلنَّارَ . . فَأَمِيرٌ مُسَلَّطٌ ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ ٱللهِ فِي مَالِهِ ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ » ، حم ، ك ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٤١٩ ـ « عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلْجَنَّةُ وَٱلنَّارُ آنِفاً فِي عُرْضِ هَـٰذَا ٱلْحَائِطِ فَلَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ فِي ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ . . لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » ، . . . .

(**فالشَّهيد ، ومملوك أحسن عبادة ربِّه ونصح لسيِّده**) أي : قام بخدمته ، (**وعفيف**) عن تعاطي ما لا يحلُّ (**متعفِّف**) عن سؤال النَّاس .

(**وأمَّا أوَّل ثلاثة يدخلون النَّار . . فأمير مسلَّط**) علىٰ رعيَّته بالجَور ، ومنه : أن يستعملهم في نحو بناء وحصد زرع بلا أُجرة ، (**وذو ثروة**) بمثلَّثة مفتوحة وسكون الرَّاء وفتح الواو ؛ أي : كثرة (**من مال لا يؤدِّي حقَّ الله**) تعالىٰ (**في ماله**) كالزَّكاة وإطعام المضطرِّ ، (**وفقير فخور**) أي : كثير الفخر على النَّاس .

(**حم ، ك ، هق عن أبي هريرة**) بإسناد حسن (١) .

❀ ❀ ❀

٥٤١٩ ـ (**عرضت عليَّ**) بشدَّة الياء (**الجنَّة والنَّار**) أي : مُثِّلتا لي (**آنفاً**) بالمدِّ والنَّصب على الظَّرفيَّة ؛ أي : قريباً (**في عرض هـٰذا الحائط**) بضمِّ العين المهملة : جانبه ، (**فلم أر كاليوم**) أي : لم أُبصر يوماً كهـٰذا اليوم ، **وأراد باليوم** : الوقت (**في الخير والشَّرِّ**) أي : ما أبصرت مثل الخير الَّذي في الجنَّة والشَّرِّ الَّذي في النَّار .

(**ولو تعلمون ما أعلم**) من شدَّة عذاب الله تعالىٰ . . (**لضحكتم قليلاً**) أي : لتركتم الضَّحك في غالب الأحوال ، (**ولبكيتم كثيراً**) لغلبة الوجل علىٰ قلوبكم .

---

(١) مسند أحمد (٩٦٢٣) ، المستدرك (١٤٤٢) ، السنن الكبير (٧٣٠٧) .

م عَنْ أَنَسٍ .

٥٤٢٠ ـ « عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي بِأَعْمَالِهَا ؛ حَسَنِهَا وَسَيِّئِهَا ، فَرَأَيْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا إِمَاطَةَ ٱلْأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ، وَرَأَيْتُ فِي سَيِّئِ أَعْمَالِهَا ٱلنُّخَاعَةَ فِي ٱلْمَسْجِدِ لَمْ تُدْفَنْ » ، حم ، م ، ه عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

(م عن أنس) بن مالك [١] .

❀ ❀ ❀

٥٤٢٠ ـ (عرضت عليَّ أُمَّتي بأعمالها ؛ حسنها وسيِّئها) قال المناويُّ : (حالان من « الأعمال ») [٢] ، والظَّاهر : أنَّ ذٰلك بدل من (الأعمال) .

(فرأيت في محاسن أعمالها إماطة الأذىٰ عن الطَّريق) أي : تنحيته عنها ، فيه : التَّنبيه علىٰ أنَّ كلَّ ما نفع المسلمين أو زال عنهم ضرراً . . كان من حسن الأعمال .

(ورأيت في سيِّئ أعمالها النُّخاعة) أي : البصاق (في المسجد لم تدفن) فإن دُفِنت . . فهو كفَّارتها ؛ كما في حديث [٣] .

قال النَّوويُّ : (ظاهره : أنَّ الذَّمَّ لا يختصُّ بصاحب النُّخاعة بل يدخل فيه هو وكلُّ مَن رآها ولا يزيلها) [٤] .

(حم ، م ، ه عن أبي ذرٍّ) الغِفاريِّ [٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) صحيح مسلم (٢٣٥٩) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٣٠/٢) .

(٣) أخرجه البخاري (٤١٥) ، ومسلم (٥٥٢) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٤) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٤٢/٥) .

(٥) مسند أحمد (٢١٩٥١) ، صحيح مسلم (٥٥٣) ، سنن ابن ماجه (٣٨٣٦) .

٥٤٢١ ـ « عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى ٱلْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا » ، ....

٥٤٢١ ـ (عرضت عليَّ أجور أُمَّتي حتَّى القذاة) بالرَّفع والذَّال المعجمة والقصر : ما يقع في العين من تراب أو تبن أو وسخ ، ولا بدَّ هنا من تقدير مضاف ؛ أي : أُجور أعمال أُمَّتي ، وأجر إخراج القذاة .

ويحتمل : الجرَّ و(حتَّىٰ) بمعنىٰ (إلىٰ) ، فحينئذ التَّقدير : إلىٰ أجر إخراج القذاة .

وجوَّز بعضهم النَّصب ؛ أي : حتَّىٰ رأيت القذاة .

(يخرجها الرَّجل من المسجد) جملة مستأنفة للبيان ، قال ابن رسلان : (وسمعت من بعض المشايخ : أنَّه ينبغي لمن أخرج قذاة من المسجد أو أذىً من طريق المسلمين أن يقول عند أخذها لإزالتها : « لا إلـٰه إلَّا الله » ليجمع بين أدنىٰ شعب الإيمان وأعلاها ؛ وهي كلمة التَّوحيد ، وبين الأفعال والأقوال ، وإن اجتمع القلب مع اللِّسان . . كان ذٰلك أكمل)(١) .

(وعرضت عليَّ ذنوب أُمَّتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة) أي : من نسيان سورة (من القرآن أو آية) منه (أُوتيها) بضمِّ الهمزة وفتح المثنَّاة التَّحتيَّة ؛ أي : حفظها (رجل) أو غيره من كلِّ مُكلَّف (ثمَّ نسيها) لأنَّه إنَّما نشأ عن تشاغله عنها ، وعدم الاهتمام بها ، ولا ينافيه خبر : « رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي ٱلنِّسْيَانُ »(٢) ؛ لأنَّ ما هنا في المُفرِّط ، فالمعدود ذنباً هو التَّفريط .

قال الشَّيخ وليُّ الدِّين العراقيُّ : (وهـٰذا الحديث إن صحَّ . . يقتضي أنَّ هـٰذا أكبر الكبائر ، ولا قائل به ، وقد يُحمَل نسيانها علىٰ رفضها ونبذها ؛ كما في قوله تعالىٰ :

---

(١) شرح سنن أبي داوود (٣/٢٨٩) .

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٣٩) عن سيدنا أبي ذر رضي الله عنه .

د ، ت عَنْ أَنَسٍ .

٥٤٢٢ ـ « عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي ٱلْبَارِحَةَ لَدَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْحُجْرَةِ ، حَتَّىٰ لَأَنَا أَعْرَفُ بِٱلرَّجُلِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَاحِبِهِ ؛ صُوِّرُوا لِي فِي ٱلطِّينِ » ، طب ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ .

﴿ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ﴾ [(١)] ، وهـٰذا يقتضي الكفر ، وهو أكبر الكبائر بلا توقُّف .

وقد يُحمَل على الذُّنوب الَّتي اطَّلع عليها في ذٰلك الوقت) انتهىٰ [(٢)] .

قال العلقميُّ : (ويحتمل أنَّ المراد بالذُّنوب الَّتي عُرِضت : الصَّغائر ، فيكون نسيان ما أُوتيه الإنسان من القرآن أعظم الصَّغائر) [(٣)] .

(د ، ت عن أنس) بإسناد ضعيف [(٤)] .

❀ ❀ ❀

٥٤٢٢ ـ (عرضت عليَّ أُمَّتي البارحة) هو أقرب ليلة مضت ، وذا إشارة لقرب عهده بالعرض (لدىٰ هـٰذه الحجرة) أي : عندها ، (حتَّىٰ لأنا أعرف بالرَّجل منهم من أحدكم بصاحبه) ، ثمَّ بيَّن كيفيَّة العرض بقوله : (صوِّروا لي في الطِّين) قالوا : وهـٰذا من خصائصه صلَّى الله عليه وسلَّم .

(طب ، والضِّياء عن حذيفة بن أسيد) بن خالد [الغِفاريِّ] [(٥)] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

---

(١) سورة طه : (١٢٦) .

(٢) يُنظر « قوت المغتذي علىٰ جامع الترمذي » (٢/٧٣٧ ـ ٧٣٨) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٠٦) مخطوط .

(٤) سنن أبي داوود (٤٦٢) ، سنن الترمذي (٢٩١٦) .

(٥) المعجم الكبير (٣/١٨١) برقم (٣٠٥٤) ، و(الغفاري) : في (أ) : (القراري) ، وفي (ب ، ج) : (الفزاري) ، والمثبت من « الإصابة في تمييز الصحابة » (١/٣١٦) .

٥٤٢٣ ـ « عَرَفَ ٱلْحَقَّ لِأَهْلِهِ » ، حم ، ك عَنِ ٱلْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ .

٥٤٢٤ ـ « عَرَفْتُ جَعْفَراً فِي رُفْقَةٍ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ ، يُبَشِّرُونَ أَهْلَ بِيشَةَ بِٱلْمَطَرِ » ، عد عَنْ عَلِيٍّ .

٥٤٢٥ ـ « عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَٱرْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ ، ....

٥٤٢٣ ـ (عرف الحقَّ لأهله) وسببه : عن الأسود بن سريع قال : جيء بأسير إلىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : أتوب إلى الله ولا أتوب إلىٰ محمَّد ، وتمامه : « خَلُّوا سَبِيلَهُ »(١) .

(حم ، ك عن الأسود بن سريع) ك (قريب) ، قال (ك) : (صحيح)(٢) ، وردُّوه .

❀ ❀ ❀

٥٤٢٤ ـ (عرفت جعفراً) ابن أبي طالب (في رفقة من الملائكة) أي : يطير معهم ، (يبشِّرون أهل بيشة بالمطر) بكسر الموحَّدة وسكون المثنَّاة التَّحتيَّة وشين معجمة : واد من أودية تهامة .

(عد عن عليٍّ) بإسناد ضعيف(٣) .

❀ ❀ ❀

٥٤٢٥ ـ (عرفة كلُّها موقف) فأيُّ موضع منها وقف به الحاج .. أجزأه ، (وارتفعوا) أيُّها الواقفون بها (عن بطن عرنة) بضمِّ العين المهملة وسكون الرَّاء وفتح النُّون : هي ما بين العلمَين الكبيرَين من جهة عرفة ، والعلمَين الكبيرَين من جهة منىً .

---

(١) أخرجه أحمد كما في « مسند الفردوس » (ق/١١١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) عن سيدنا الأسود بن سريع رضي الله عنه .

(٢) مسند أحمد (١٥٨٢٧) ، المستدرك (٧٨٧٧) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/٢٤٣) .

وَمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَٱرْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسِّرٍ ، وَمِنىً كُلُّهَا مَنْحَرٌ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٤٢٦ ـ « عَرَفَةُ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي يُعَرِّفُ فِيهِ ٱلنَّاسُ » ، ٱبْنُ مَنْدَهْ ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ .

٥٤٢٧ ـ « عَرِيشاً كَعَرِيشِ مُوسَىٰ ؛ ....

(ومزدلفة كلُّها موقف ، وارتفعوا عن بطن محسِّر) بكسر السِّين المهملة : محلٍّ فاصل بين مزدلفة ومنىً .

(ومنىً كلُّها منحر) فيجزئ النَّحر في أيِّ بقعة منها .

(طب عن ابن عبَّاس) بإسناد صحيح [1] .

❀ ❀ ❀

٥٤٢٦ ـ (عرفة اليوم الَّذي يعرِّف فيه النَّاس) المراد : إذا اتَّفق علىٰ ذٰلك المعظم ، فإذا غُمَّ الهلال فأكملوا القعدة ثلاثين ، ووقفوا في تاسع الحجَّة في ظنِّهم ، ثمَّ بان أنَّهم وقفوا العاشر . . أجزأهم .

(ابن منده ، وابن عساكر عن عبد الله بن خالد بن أسيد) [2] .

❀ ❀ ❀

٥٤٢٧ ـ (عريشاً كعريش موسىٰ) بياء قبل الشِّين ، قال في « النِّهاية » : (العرش والعريش : كلُّ ما يُستظَلُّ به) [3] ، وقال في « المصباح » : (عرش البيت : سقفه ، والعرش أيضاً : شبه بيت من جريد ، يُجعَل فوقه الثُّمام ، والجمع : عُرُوش ؛ مثل : فَلس وفُلُوس ، والعريش مثله ، وجمعه : عُرُش ؛ مثل : بريد وبُرُد) [4] .

---

(١) المعجم الكبير (١١/ ٤٠ ، ٤١) برقم (١١٠٠١ ، ١١٠٠٥) .

(٢) تاريخ دمشق (٣٦/ ٢٩٤) من طريق ابن منده .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٨٧) مادة (عرش) .

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/ ٤٧٧ ـ ٤٧٨) مادة (عرش) .

ثُمَامٌ وَخُشَيْبَاتٌ ، وَٱلْأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ ذَٰلِكَ » ، ٱلْمُخَلِّصِ فِي « فَوَائِدِهِ » ، وَٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٥٤٢٨ ـ « عَزَمْتُ عَلَىٰ أُمَّتِي أَلَّا يَتَكَلَّمُوا فِي ٱلْقَدَرِ » ، خط عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٤٢٩ ـ « عَزَمْتُ عَلَىٰ أُمَّتِي أَلَّا يَتَكَلَّمُوا فِي ٱلْقَدَرِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي ٱلْقَدَرِ

وهو (ثمام) بضمِّ المثلَّثة ؛ ك (غُراب) : نبت صغير قصير (وخشيبات ، والأمر أعجل من ذٰلك) أي : حضور الأجل أعجل من إشادة البناء ، قاله صلَّى الله عليه وسلَّم حين استأذنوه في بناء المسجد .

(المخلِّص) قال الشَّيخ : (بشدَّة اللَّام المكسورة) ، (في « فوائده » ، وابن النَّجَّار) في « تاريخه » (عن أبي الدَّرداء) بإسناد ضعيف[1] .

❀ ❀ ❀

٥٤٢٨ ـ (عزمت علىٰ أُمَّتي) قال المناويُّ : (أي : أقسمت عليهم) انتهىٰ[2] ، فظاهر كلامه : أنَّ (عزمت) فعل وفاعل ، لٰكن في نسخ رسم التَّاء هاء[3] ، ولهٰذا قال الشَّيخ : (« عزمة » بالرَّفع على الابتداء ؛ أي : وجوب عليهم) .

(ألَّا يتكلَّموا في القدر) بالتَّحريك ، بل يجزموا بأنَّ الله تعالىٰ خالق الخير والشَّرِّ .

(خط عن ابن عمر) بإسناد فيه مُتَّهَم[4] .

❀ ❀ ❀

٥٤٢٩ ـ (عزمت علىٰ أُمَّتي ألَّا يتكلَّموا في القدر ، ولا يتكلَّم في القدر

---

(١) المخلصيات (٢٩٢٣) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٣١) .

(٣) الجامع الصغير (ق/١٨١) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٧) ، و(ق ٢/١٥٥) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٦) ، و(ق/١٥٩) مخطوط ، نسخة مكتبة نور عثمانية برقم (٧٥٨) .

(٤) تاريخ بغداد (٢/١٨٥ ـ ١٨٦) .

إِلَّا شِرَارُ أُمَّتِي فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ » ، عد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٤٣٠ ـ « عَزِيزٌ عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتَيْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ ثُمَّ يُدْخِلَهُ ٱلنَّارَ » ، حم ، طب عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ .

٥٤٣١ ـ « عَسَىٰ رَجُلٌ يُحَدِّثُ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ ، أَوْ عَسَى ٱمْرَأَةٌ تُحَدِّثُ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا ، فَلَا تَفْعَلُوا ؛ فَإِنَّ مَثَلَ ذَٰلِكَ . . . .

إِلَّا شرار أُمَّتي في آخر الزَّمان) القائلون بأنَّ العبد يخلق فعل نفسه ، فعلىٰ هٰذه الأُمَّة أن يعتقدوا أنَّ الله تعالىٰ خالق أفعال العباد كلِّها ، كتبها عليهم في اللَّوح المحفوظ قبل خلقهم .

(عد عن أبي هريرة) بإسناد فيه كذَّاب[1] .

❁ ❁ ❁

٥٤٣٠ ـ (عزيز على الله تعالىٰ أن يأخذ كريمتي عبد مسلم) أي : يُذهِب بصر عينَيه (ثمَّ يدخله النَّار) أي : لا يفعل ذٰلك ، بل يُدخِله الجنَّة مع السَّابقين إن صبر ذٰلك العبد واحتسب .

(حم ، طب عن عائشة بنت قدامة)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[3] .

❁ ❁ ❁

٥٤٣١ ـ (عسىٰ رجل يحدِّث) النَّاس (بما يكون بينه وبين أهله) أي : حليلته من أمر الجماع ونحوه ، (أو عسى امرأة تحدِّث بما يكون بينها وبين زوجها) كذٰلك .

(فلا تفعلوا) أي : يحرم عليكم ذٰلك ، وعلَّله بقوله : (فإنَّ مثل ذٰلك) قال

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣١٢/٤) .

(٢) مسند أحمد (٢٧٧٠٥) ، المعجم الكبير (٣٤٣/٢٤) برقم (٨٥٦) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٢١٠/١٢) مخطوط .

مَثَلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً فِي ظَهْرِ ٱلطَّرِيقِ فَغَشِيَهَا وَٱلنَّاسُ يَنْظُرُونَ » ، طب عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ .

٥٤٣٢ ـ « عَشْرٌ مِنَ ٱلْفِطْرَةِ : قَصُّ ٱلشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ ٱللِّحْيَةِ ، وَٱلسِّوَاكُ ، وَٱسْتِنْشَاقُ ٱلْمَاءِ ، وَقَصُّ ٱلْأَظْفَارِ ، وَغَسْلُ ٱلْبَرَاجِمِ ، وَنَتْفُ ٱلْإِبْطِ ، وَحَلْقُ ٱلْعَانَةِ ، وَٱنْتِقَاصُ ٱلْمَاءِ » ، ....

الشَّيخ : (بفتح الميم) (مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر الطَّريق) لفظ (الظَّهر) مُقحَم (فغشيها) أي : جامعها (والنَّاس ينظرون) إليهما ، فكما تستقبحون هـٰذا ولا تفعلونه . . فاستقبحوا ذاك ولا تفعلوه .

(طب عن أسماء بنت يزيد) بن السَّكن بإسناد حسن [١] .

❀ ❀ ❀

٥٤٣٢ ـ (عشر) أي : عشر خصال (من الفطرة) أي : من سنَّة الأنبياء الَّذين أُمرنا أن نقتدي بهم ، **وقيل** : هي الدِّين : (قصُّ الشَّارب ، وإعفاء اللِّحية) فيُكرَه أخذ شيء منها ، **والمراد** : لحية الذَّكر ، (والسِّواك ، واستنشاق الماء) في الوضوء والغسل .

(وقصُّ الأظفار ، وغسل البراجم) بفتح الموحَّدة وبالجيم : عقد الأصابع ومفصلها ، ونبَّه بها علىٰ ما عداها ممَّا يجتمع فيه الوسخ ؛ كأُذن وأنف ، (ونتف الإبط ، وحلق العانة) أي : عانة الرَّجل بخلاف غيره ، فالمطلوب في حقِّه النَّتف ، (وانتقاص الماء) قال العلقميُّ : (بالقاف والصَّاد المهملة على المشهور ، قال في « النِّهاية » : يريد انتقاص البول بالماء إذا غسل المذاكير به ، **وقيل** : هو الانتضاح بالماء [٢] .

---

(١) المعجم الكبير (٢٤/١٦٢ ـ ١٦٣) برقم (٤١٤) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٧/٢٢٠) مادة (نقص) .

حم ، م ، ٤ عَنْ عَائِشَةَ .

٥٤٣٣ ـ « عَشْرُ خِصَالٍ عَمِلَهَا قَوْمُ لُوطٍ بِهَا أُهْلِكُوا ، وَتَزِيدُهَا أُمَّتِي بِخَلَّةٍ : إِتْيَانُ ٱلرِّجَالِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً ، وَرَمْيُهُمْ بِٱلْجُلَاهِقِ . . . .

وقيل : **الصَّواب** بالفاء ـ أي : مع الصَّاد المهملة ، قال في « القاموس » : **الانتفاص** : رشُّ الماء من خَلَل الأصابع على الذَّكر [1] ـ ، **والمراد** : نضحه على الذَّكر ، من قولهم لنضح الدَّم القليل : نُفْصة ، وجمعها : نُفَص . انتهىٰ [2] .

وفي « الفائق » : **انتقاص الماء** : هو أن يغسل به مذاكيره ليرتدَّ البول ؛ لأنَّه إذا لم يغسل . . نزل منه الشَّيء بعد الشَّيء ، فيعسر استبراؤه ، فلا يخلو الماء من أن يُراد به البول ، فيكون المصدر مضافاً إلى المفعول ، أو أن يُراد به الماء الَّذي يُغسَل به ، فيكون مضافاً إلى الفاعل علىٰ معنى التَّعدية والانتقاص ، فيكون متعدِّياً ولازماً) [3] .

(**حم ، م ، ٤ عن عائشة**) [4] .

❀ ❀ ❀

٥٤٣٣ ـ (**عشر خصال عملها قوم لوط ، بها**) أي : بسببها (**أُهلكوا ، وتزيدها أُمَّتي**) أي : تفعلها وتزيد عليها (**بخلَّة**) بفتح الخاء المعجمة وشدَّة اللَّام المفتوحة ؛ أي : خصلة ؛ وهي (**إتيان الرِّجال بعضهم**) بالجرِّ (**بعضاً ، ورميهم بالجلاهق**) بضمِّ الجيم : البندق المعمول من الطِّين ، الواحدة : جُلاهِقة ، وهو فارسيٌّ ؛ لأنَّ الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة عربيَّة ، ويُضاف القوس إليه للتَّخصيص ؛

---

(١) القاموس المحيط (٢/٤٧٠) مادة (نفص) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٧/١٩٩) مادة (نفص) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٠٧) مخطوط ، الفائق في غريب الحديث (١/٢٦٥) .

(٤) مسند أحمد (٢٥٧٠٠) ، صحيح مسلم (٢٦١) ، سنن أبي داوود (٥٤) ، سنن الترمذي (٢٧٥٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/١٢٦ ـ ١٢٨) ، سنن ابن ماجه (٣١٤) .

وَٱلْخَذْفِ ، وَلَعِبُهُمْ بِٱلْحَمَامِ ، وَضَرْبُ ٱلدُّفُوفِ ، وَشُرْبُ ٱلْخُمُورِ ، وَقَصُّ ٱللِّحْيَةِ ، وَطُولُ ٱلشَّارِبِ ، وَٱلصَّفِيرُ ، وَٱلتَّصْفِيقُ ، وَلِبَاسُ ٱلْحَرِيرِ ، وَتَزِيدُهَا أُمَّتِي بِخَلَّةٍ : إِتْيَانُ ٱلنِّسَاءِ بَعْضِهِنَّ بَعْضاً » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

فيُقال : قوس الجُلاهِق كما يُقال : قوس النُّشَّاب .

(**والخذف**) بالخاء والذَّال المعجمتَين ، قال في « النِّهاية » : (هو رميك حصاة أو نواة ، تأخذها بين سبَّابتَيك وترمي بها ، أو تتَّخذ مِخْذَفة من خشب ، ثمَّ ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسَّبَّابة)(١) .

(**ولعبهم بالحمام ، وضرب الدُّفوف ، وشرب الخمور ، وقصُّ اللِّحية ، وطول**) أي : تطويل (**الشَّارب ، والصَّفير**) : هو الصَّوت بالفم والشَّفتَين الخالي من الحروف ، (**والتَّصفيق**) ضرب صفحة الكفِّ علىٰ صفحة الأُخرىٰ ، (**ولباس الحرير**) أو ما أكثره حرير .

(**وتزيدها أُمَّتي بخلَّة : إتيان النِّساء بعضهنَّ بعضاً**) وذٰلك كالزِّنا في حقِّهن ؛ كما في خبر(٢) ، قال العلقميُّ : (وهٰذا قد ينافيه ما أخرجه ابن أبي الدُّنيا وأبو الشَّيخ والبيهقيُّ وابن عساكر عن حذيفة قال : « إنَّما حقَّ القول علىٰ قوم لوط حين استغنى الرِّجال بالرِّجال ، والنِّساء بالنِّساء »)(٣) .

(**ابن عساكر**) في « تاريخه » (**عن الحسن**) البصريِّ (**مرسلاً**)(٤) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٥٨٧) مادة (خذف) .

(٢) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢/٦٣) برقم (١٥٣) عن سيدنا واثلة بن الأسقع رضي الله عنه ، والبيهقي في « السنن الكبير » (١٧١١٦) عن سيدنا أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٠٧) مخطوط ، ذم الملاهي (١٥٤) ، شعب الإيمان (٥٠٧٧) ، تاريخ دمشق (٥٠/٣١٩ ـ ٣٢٠) .

(٤) تاريخ دمشق (٥٠/٣٢٢) .

٥٤٣٤ ـ « عَشَرَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ : ٱلنَّبِيُّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي ٱلْجَنَّةِ » ، حم ، د ، ه وَٱلضِّيَاءُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ .

٥٤٣٥ ـ « عَشَرَةُ أَبْيَاتٍ بِٱلْحِجَازِ أَبْقَىٰ مِنْ عِشْرِينَ بَيْتاً بِٱلشَّامِ » ، طب عَنْ مُعَاوِيَةَ .

٥٤٣٤ ـ (عشرة) قال المناويُّ : (زاد تمَّام في « فوائده » : « مِنْ قُرَيْشٍ »)[١] (في الجنَّة : النَّبيُّ في الجنَّة ، وأبو بكر في الجنَّة ، وعمر في الجنَّة ، وعثمان في الجنَّة ، وعليٌّ في الجنَّة ، وطلحة في الجنَّة ، والزُّبير بن العوَّام في الجنَّة ، وسعد بن مالك في الجنَّة ، وعبد الرَّحمـٰن بن عوف في الجنَّة ، وسعيد بن زيد في الجنَّة) .

(حم ، د ، ه ، والضِّياء عن سعيد بن زيد) بإسناد صحيح[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٤٣٥ ـ (عشرة أبيات بالحجاز أبقىٰ) قال الشَّيخ : (بموحَّدة تحتيَّة فقاف ؛ أي : أكثر بقاء)[٣] ، (من عشرين بيتاً بالشَّام) .

(طب عن معاوية) بن أبي سفيان[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٣٢) ، الفوائد (٨٨٣) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٢) مسند أحمد (١٦٥٣) ، سنن أبي داوود (٤٦١٧) ، سنن ابن ماجه (١٤٢) ، الأحاديث المختارة (٣/٢٨٢ ـ ٢٨٣) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٢١٣) مخطوط .

(٤) المعجم الكبير (١٩/٣٩٥) برقم (٩٣٠) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٢١٣) مخطوط .

٥٤٣٦ ـ « عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ : عِصَابَةٌ تَغْزُو ٱلْهِنْدَ ، وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ » ، حم ، ن ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ ثَوْبَانَ .

٥٤٣٧ ـ « عِظَمُ ٱلْأَجْرِ عِنْدَ عِظَمِ ٱلْمُصِيبَةِ ، وَإِذَا أَحَبَّ ٱللهُ قَوْماً . . ٱبْتَلَاهُمْ » ، . . . .

٥٤٣٦ ـ (**عصابتان**) بكسر العين المهملة ، تثنية عصابة ؛ وهي الجماعة ، قال في « النِّهاية » : (**العصابة** : الجماعة من النَّاس من العشرة إلى الأربعين ، ولا واحد لها من لفظها)[١] .

(**من أُمَّتي أحرزهما الله**) تعالىٰ (**من النَّار**) أي : من عذابها : (**عصابة تغزو الهند ، وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم**) يقاتل بها الدَّجَّال .

(**حم ، ن ، والضِّياء عن ثوبان**) بإسناد حسن[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٤٣٧ ـ (**عظم الأجر عند عظم المصيبة**) قال الشَّيخ : (بكسر العين المهملة وفتح الظَّاء ؛ أي : كبره وزيادته)[٣] .

(**وإذا أحبَّ الله قوماً . . ابتلاهم**) قال المناويُّ : (وتمامه : « فَمَنْ رَضِيَ . . فَلَهُ ٱلرِّضَا ، وَمَنْ جَزِعَ . . فَلَهُ ٱلْجَزَعُ »)[٤] .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦٠/٥) مادة (عصب) .

(٢) مسند أحمد (٢٢٨٣١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤٢/٦ ـ ٤٣) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٢١٦/١٢) مخطوط .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٣٢/٢) ، وتمامه أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٠٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

ٱلْمَحَامِلِيُّ فِي « أَمَالِيهِ » عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

٥٤٣٨ ـ « عَفْوُ ٱللهِ أَكْبَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ » ، فر عَنْ عَائِشَةَ .

٥٤٣٩ ـ « عَفْوُ ٱلْمُلُوكِ أَبْقَىٰ لِلْمُلْكِ » ، ٱلرَّافِعِيُّ عَنْ عَلِيٍّ .

(المحامليُّ في « أماليه » عن أبي أيُّوب) الأنصاريّ ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٤٣٨ ـ (عفو الله أكبر) بموحَّدة تحتيَّة (من ذنوبك) أي : فضل الله على العبد أكثر من تقصيراته ، فمع التَّوبة النَّصوح لا يضرُّ العبد المسلم ذنب وإن لم يتب ، فرحمة الله تعالىٰ تُرجىٰ له .

قال الشَّيخ : (قال رجل : يا رسول الله ؛ إنِّي فعلت وفعلت ، أيعفو الله عنِّي مع ما أتيت ؟ فذكره)[٢] .

(فر عن عائشة) بإسناد ضعيف[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٤٣٩ ـ (عفو الملوك) بضمِّ الميم ، جمع مَلِك ؛ بفتحها وكسر اللَّام (أبقىٰ) بالموحَّدة والقاف (للملك) أي : أدوم وأثبت ، ويمدُّ في العمر أيضاً ؛ كما في حديث الحكيم ؛ أي : يُبارَك فيه ، فيصرفه في الطَّاعات ، فكأنَّه زاد .

وأفاد بمفهومه : أنَّ التَّسارع إلى العقوبة لا يطول معه الملك ، **قيل** : وهٰذا مُجرَّب .

(الرَّافعيُّ عن عليٍّ)[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٢١٦/١٢) مخطوط .
(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٢١٦/١٢) مخطوط .
(٣) مسند الفردوس (ق/١٠٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .
(٤) التدوين في أخبار قزوين (١٦/٢ ـ ١٧) .

٥٤٤٠ ـ « عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ ٱلْجَبْهَةِ وَٱلْكُسْعَةِ وَٱلنُّخَّةِ » ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٤٤١ ـ « عِفُّوا . . تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ » ، أَبُو ٱلْقَاسِمِ ٱبْنُ بِشْرَانَ فِي « أَمَالِيهِ » ، عد عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٤٤٠ ـ (عفوت لكم عن صدقة الجبهة) بفتح الجيم وسكون الموحَّدة التَّحتيَّة ؛ أي : تركت لكم أخذ زكاة الخيل ، وتجاوزت عنه .

(والكسعة) بالضَّمِّ : الحمير ، وقيل : الرَّقيق ، من الكَسْع ؛ وهو ضرب الدُّبُر .

(والنُّخَّة) بضمِّ النُّون وتُفتَح وخاء معجمة مفتوحة مشدَّدة : البقر العوامل ، أو كلُّ دابَّة استُعمِلت .

(هق عن أبي هريرة)[١] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٤٤١ ـ (عفُّوا . . تعفَّ نساؤكم) قال في « المصباح » : (عفَّ عن الشَّيء عَفّاً ، من باب « ضرب » ، وعِفَّة بالكسر وعَفافاً بالفتح : كفَّ عنه)[٢] ؛ أي : كفُّوا عن الفواحش . . تكفُّ نساؤكم عنها .

(أبو القاسم ابن بشران في « أماليه » ، عد عن ابن عبَّاس)[٣] ، قال ابن الجوزيّ : (موضوع)[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) السنن الكبير (٧٤٨٤) .

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٤٩٨) مادة (عفف) .

(٣) أمالي ابن بشران (٤٢٠) ، الكامل في ضعفاء الرجال (١/٣٣٠) .

(٤) الموضوعات (٣/٣٢٠ ، ٣٢٣ ـ ٣٢٤) .

٥٤٤٢ ـ « عِفُّوا . . تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ ، وَبِرُّوا آبَاءَكُمْ . . تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ ، وَمَنِ ٱعْتَذَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ مِنْ شَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ ، فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ . . لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » ، طس عَنْ عَائِشَةَ .

٥٤٤٣ ـ « عِفُّوا عَنْ نِسَاءِ ٱلنَّاسِ . . تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ ، وَبِرُّوا آبَاءَكُمْ . . تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ ، وَمَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلاً . . فَلْيَقْبَلْ ذَٰلِكَ مِنْهُ مُحِقّاً كَانَ أَوْ مُبْطِلاً ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ . . لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » ، . . . .

٥٤٤٢ ـ (عفُّوا . . تعفَّ نساؤكم ، وبرُّوا آباءكم . . تبرَّكم أبناؤكم) .

(ومن اعتذر إلىٰ أخيه المسلم من شيء بلغه عنه ، فلم يقبل عذره) زاد في رواية : « مُحِقّاً كَانَ أَوْ مُبْطِلاً »[١] . . (لم يرد عليَّ الحوض) الكوثر يوم القيامة .

(طس عن عائشة)[٢] ، وفيه كذَّاب .

❁ ❁ ❁

٥٤٤٣ ـ (عفُّوا عن نساء النَّاس) أي : عن الزِّنا بهنَّ . . (تعفَّ نساؤكم) عن الزِّنا ، (وبرُّوا آباءكم . . تبرَّكم أبناؤكم) .

(ومن أتاه أخوه) في الدِّين وإن لم يكن من النَّسب (متنصِّلاً) قال في « المصباح » : (ونصل الشَّيء من موضعه ، من باب « قتل » : خرج منه ، ومنه يُقال : تنصَّل فلان من ذنبه)[٣] ؛ أي : خرج منه . . (فليقبل ذٰلك منه محقّاً كان أو مبطلاً) في تنصُّله ؛ (فإن لم يفعل . . لم يرد عليَّ الحوض) يوم يرده المؤمنون في الموقف .

---

(١) هي رواية الحديث التالي .

(٢) المعجم الأوسط (٦٢٩١) .

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٧٤٥/٢) مادة (نصل) .

ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٤٤٤ ـ « عَقْرُ دَارِ ٱلْإِسْلَامِ بِٱلشَّامِ » ، طب عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ .

٥٤٤٥ ـ « عَقْلُ شِبْهِ ٱلْعَمْدِ مُغَلَّظٌ مِثْلُ ....

(ك عن أبي هريرة) وقال : (صحيح)[١] ، وردَّه المنذريُّ وغيره[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٤٤٤ ـ (عقر) بفتح المهملة وسكون القاف (دار الإسلام) أي : أصله[٣] وموضعه (بالشَّام) أي : يكون الشَّام زمن الفتن محلَّ أمن ، وأهل الإسلام به أسلم .

(طب عن سلمة بن نفيل) بالتَّصغير بإسناد صحيح[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٤٤٥ ـ (عقل) أي : دية ، قال في « المصباح » : (قال الأصمعيُّ : سُمِّيت الدِّية عقلاً تسمية بالمصدر ؛ لأنَّ الإبل كانت تُعقَل بفناء وليِّ القتيل ، ثمَّ كثر الاستعمال حتَّىٰ أُطلِق العقل على الدِّية ؛ إبلاً كانت أو نقداً)[٥] .

(شبه العمد) وهو العمد من وجه دون وجه ؛ كضرب بنحو سوط أو عصاً خفيفة . . (مغلَّظ) مُثلَّث ؛ ثلاثون حِقَّة ، وثلاثون جَذَعة ، وأربعون خَلِفة (مثل

---

(١) المستدرك (٧٤٧٥) .

(٢) الترغيب والترهيب (٣/٢٨٧) .

(٣) قوله : (عقر دار الإسلام ؛ أي : أصله) قال في « القاموس » : (والعُقر بالضم : دية الفرج المغصوب ويفتح . . .) إلىٰ أن قال : (ووسط الدار ، وأصلها) انتهى [القاموس المحيط (٢/١٣٣) مادة (عقر)] إذا علمت ذٰلك . . علمت أن ضبطَ الشَّارح بفتح المهملة لا غيرَ غيرُ تام ، وتأخير تفسير العقر إلىٰ ما بعد الدار كذٰلك . انتهىٰ شيخنا العلامة السيد محمد الجوهري . انتهىٰ من هامش (ج) .

(٤) المعجم الكبير (٧/٥٣) برقم (٦٣٥٩) .

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٥٠٤) مادة (عقل) ، ويُنظر « إصلاح المنطق » (٢/٢٨٤) .

عَقْلِ ٱلْعَمْدِ ، وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ » ، د عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٤٤٦ ـ « عَقْلُ ٱلْمَرْأَةِ مِثْلُ عَقْلِ ٱلرَّجُلِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلثُّلُثَ مِنْ دِيَتِهَا » ، ن عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

عقل العمد) في التَّثليث ، لٰكنَّها مُخفَّفة بكونها مؤجَّلة علىٰ ثلاث سنين ، وبكونها على العاقلة ، (ولا يقتل صاحبه) أي : لا يجب قَوَد علىٰ صاحب شبه العمد .

(د عن ابن عمرو) بن العاص [١] .

❀ ❀ ❀

٥٤٤٦ ـ (عقل المرأة مثل عقل الرَّجل) أي : دية الأُنثىٰ مثل دية الذَّكر (حتَّىٰ يبلغ الثُّلث من ديتها) يعني : أنَّها تساويه فيما كان من أطرافها إلىٰ ثلث الدِّية ، فإذا تجاوزت الثُّلث ، وبلغ العقل نصف الدِّية . . صارت دية المرأة على النِّصف من دية الرَّجل .

قال الشَّيخ أبو الحسن الشَّاذليُّ المالكيُّ في « شرح الرِّسالة » : (مثال ذٰلك : أن يقطع للمرأة المسلمة ثلاثة أصابع . . ففيها ثلاثون بعيراً ؛ لمساواتها الرَّجل فيما يقصر عن ثلث ديته ، وإذا قطع لها أربع أصابع . . ففيها عشرون بعيراً ؛ لأنَّها لو ساوته فيها . . لزم أن يجب لها أربعون ، وذٰلك أكثر من ثلث ديته ، فرجعت إلىٰ نصف الواجب للرَّجل ؛ وهو عشرون ، وعلىٰ هٰذا إجماع أهل المدينة والفقهاء السَّبعة) انتهىٰ [٢] .

ومذهب الشَّافعيِّ : أنَّها على النِّصف فيما قلَّ أو كثر [٣] .

(ن عن ابن عمرو) بن العاص [٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن أبي داوود (٤٥٥٤) .

(٢) كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني (٣/٩٥) .

(٣) يُنظر « النجم الوهاج » (٨/٤٦٨ ـ ٤٦٩) .

(٤) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/٤٤ ـ ٤٥) .

٥٤٤٧ ـ « عَقْلُ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ نِصْفُ عَقْلِ ٱلْمُسْلِمِينَ » ، ن عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٤٤٨ ـ « عُقُوبَةُ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّـةِ بِٱلسَّيْفِ » ، طب عَنْ رَجُلٍ ، خط عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ .

٥٤٤٩ ـ « عَلَامَةُ أَبْدَالِ أُمَّتِي أَنَّهُمْ لَا يَلْعَنُونَ شَيْئاً أَبَداً » ، . . . .

٥٤٤٧ ـ (عقل أهل الذِّمَّة نصف عقل المسلمين) أي : دية الذِّمِّيِّ نصف دية المسلم ، وبه قال مالك وأحمد ابن حنبل [١] ، وقال أبو حنيفة : ديته كدية المسلم [٢] ، وقال الشَّافعيُّ : ثلث دية المسلم ، وحجَّته : أنَّ ذٰلك أقلُّ ما قيل [٣] .

(ن عن ابن عمرو) بن العاص [٤] .

❀ ❀ ❀

٥٤٤٨ ـ (عقوبة هـٰذه الأُمَّة) المحمَّديَّة في الدُّنيا (بالسَّيف) أي : يقتل بعضهم بعضاً ، فلا يُعذَّبون بخسف ولا مسخ كما فُعِل بالأُمم المتقدِّمة .

(طب عن رجل) صحابيٍّ [٥] ، قال المناويُّ : (هو عبد الله بن يزيد الخطميُّ) [٦] ، (خط عن عقبة بن مالك) [٧] ، ورجاله رجال الصَّحيح .

❀ ❀ ❀

٥٤٤٩ ـ (علامة أبدال أُمَّتي أنَّهم لا يلعنون شيئاً) من الخلق (أبداً) لأنَّ اللَّعنة الطَّرد والبعد عن رحمة الله تعالىٰ ، وهم إنَّما يقرِّبون النَّاس إلى الله تعالىٰ .

---

(١) يُنظر « التاج والإكليل لمختصر خليل » (٨/٣٣٢) ، و« المغني » (١٢/٥١ ـ ٥٣) .

(٢) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (٤/١٦٤١) .

(٣) الأم (٧/٢٥٩) ، ويُنظر « النجم الوهاج » (٨/٤٧٠) .

(٤) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/٤٥) .

(٥) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٢٠٣٢) وعزاه للطبراني .

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٣٣) .

(٧) تاريخ بغداد (١/٣٣٤) .

ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي كِتَابِ « ٱلْأَوْلِيَاءِ » عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ مُرْسَلاً .

٥٤٥٠ ـ « عَلَامَةُ حُبِّ ٱللهِ تَعَالَىٰ حُبُّ ذِكْرِ ٱللهِ ، وَعَلَامَةُ بُغْضِ ٱللهِ بُغْضُ ذِكْرِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ » ، هب عَنْ أَنَسٍ .

٥٤٥١ ـ « عَلَى ٱلْخَمْسِينَ جُمُعَةٌ » ، قط عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

(ابن أبي الدُّنيا في كتاب « الأولياء » عن بكر بن خنيس) بالتَّصغير (مرسلاً)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٤٥٠ ـ (علامة حبِّ الله تعالىٰ حبُّ ذكر الله ، وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عزَّ وجلَّ) قال المناويُّ : (أي : علامة حبِّ الله لعبده حبُّ عبده لذكره ؛ لأنَّه إذا أحبَّ عبداً . . ذكره ، وإذا ذكره . . حبَّب إليه ذكره ، وعكسه)[٢] .

(هب عن أنس) بن مالك[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٤٥١ ـ (على الخمسين) من الرِّجال (جمعة) قال المناويُّ : (وتمامه : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ ذَٰلِكَ » ، وبه أخذ بعض السَّلف ، واعتبر الشَّافعيُّ أربعين ؛ لدليل آخر)[٤] .

(قط عن أبي أُمامة) ثمَّ ضعَّفه[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الأولياء (٥٩) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٣٣) .

(٣) شعب الإيمان (٤٠٦) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (١/٤٨٩ ، ٢/١٣٣) ، الأم (٢/٣٧٨ ـ ٣٧٩) ، ويُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (١/٤٢٢) ، والدليل هو ما أخرجه البيهقي في « السنن الكبير » (٥٦٨٥) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : (جمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنت آخر من أتاه ، ونحن أربعون رجلاً) .

(٥) سنن الدارقطني (١٦٠٥) .

٥٤٥٢ ـ « عَلَى ٱلرُّكْنِ ٱلْيَمَانِي مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ مُنْذُ خَلَقَ ٱللهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ ، فَإِذَا مَرَرْتُمْ بِهِ . . فَقُولُوا : رَبَّنَا آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ؛ فَإِنَّهُ يَقُولُ : آمِينَ ، آمِينَ » ، خط عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، هب عَنْهُ مَوْقُوفاً .

٥٤٥٣ ـ « عَلَى ٱلنِّسَاءِ مَا عَلَى ٱلرِّجَالِ إِلَّا ٱلْجُمُعَةَ ، وَٱلْجَنَائِزَ ، وَٱلْجِهَادَ » ، عب عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

٥٤٥٤ ـ « عَلَى ٱلْوَالِي خَمْسُ خِصَالٍ : جَمْعُ ٱلْفَيْءِ مِنْ حَقِّهِ ، وَوَضْعُهُ فِي حَقِّهِ ، وَأَنْ يَسْتَعِينَ عَلَىٰ أُمُورِهِمْ . . . .

٥٤٥٢ ـ (على الرُّكن اليماني ملك موكَّل به منذ خلق الله السَّماوات والأرض ، فإذا مررتم به . . فقولوا : ربَّنا آتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النَّار ؛ فإنَّه يقول : آمين ، آمين) أي : استجب يا ربَّنا .

(خط عن ابن عبَّاس) مرفوعاً[1] ، (هب عنه موقوفاً)[2] .

❀ ❀ ❀

٥٤٥٣ ـ (على النِّساء ما على الرِّجال) من الفرائض (إلَّا الجمعة ، والجنائز ، والجهاد) في سبيل الله ، نعم ؛ إن لم يكن هناك ذكر . . لزم النِّساء تجهيز الميِّت ، ويلزمهنَّ الجهاد إذا دخل الكفَّار بلدة من بلاد الإسلام .

(عب عن الحسن) البصريِّ (مرسلاً)[3] .

❀ ❀ ❀

٥٤٥٤ ـ (على الوالي) أي : الإمام الأعظم ونوَّابه (خمس خصال : جمع الفيء من حقِّه ، ووضعه في حقِّه ، وأن يستعين علىٰ أُمورهم) أي : المسلمين

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/٢٢١) .

(٢) شعب الإيمان (٣٧٧٥) .

(٣) مصنف عبد الرزاق (٩٦٧٥) .

بِخَيْرِ مَنْ يَعْلَمُ ، وَلَا يُجَمِّرَهُمْ فَيُهْلِكَهُمْ ، وَلَا يُؤَخِّرَ أَمْرَ يَوْمٍ لِغَدٍ » ، عق عَنْ وَاثِلَةَ .

٥٤٥٥ ـ « عَلَى ٱلْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّىٰ تُؤَدِّيَهُ » ، حم ، ٤ ، ك عَنْ سَمُرَةَ .

٥٤٥٦ ـ « عَلَىٰ أَنْقَابِ ٱلْمَدِينَةِ ....

(بخير من يعلم) منهم ؛ أي : بأفضلهم وأعظمهم كفاءة وديانة ، (ولا يجمِّرهم) بالجيم (فيهلكهم) أي : لا يجمعهم في الثُّغور دائماً ، ويحبسهم عن العود إلىٰ أهليهم ، قال في « النِّهاية » : (تجمير الجيش : جمعهم في الثُّغور ، وحبسهم عن العود إلىٰ أهليهم)[١] .

(ولا يؤخِّر أمر يوم لغد) من الأُمور الَّتي يخشىٰ فواتها ، أو يتضرَّر النَّاس بتأخيرها .

(عق عن واثلة) بن الأسقع بإسناد ضعيف[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٤٥٥ ـ (على اليد ما أخذت حتَّىٰ تؤدِّيه) أي : يجب علىٰ من وضع يده علىٰ عين لغيره بغصب أو إعارة أو نحو ذٰلك . . أن يردَّها إلىٰ مالكها إن كانت باقية ، فإن تلفت . . لزمه ردُّ بدلها .

(حم ، ٤ ، ك عن سمرة) بن جُندب[٣] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٥٤٥٦ ـ (علىٰ أنقاب المدينة) جمع نَقْب بالسُّكون ، **وأصل النَّقْب** : الطَّريق

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٣/٢) مادة (جمر) .

(٢) الضعفاء (٢٠٧/١) .

(٣) مسند أحمد (٢٠٤٠٣) ، سنن أبي داوود (٣٥٥٦) ، سنن الترمذي (١٢٦٦) ، السنن الكبير (٥٧٥١) ، سنن ابن ماجه (٢٥١٢) ، المستدرك (٢٣٣١) .

مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا ٱلطَّاعُونُ وَلَا ٱلدَّجَّالُ » ، مَالِكٌ ، حم ، ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٤٥٧ ـ « عَلَىٰ أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ أَنْ يَذْبَحُوا شَاةً فِي كُلِّ رَجَبٍ ، وَفِي كُلِّ أَضْحىً شَاةً » ، طب عَنْ مِخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ .

٥٤٥٨ ـ « عَلَىٰ ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ ، فَٱمْتَهِنُوهُنَّ بِٱلرُّكُوبِ ؛ فَإِنَّمَا يَحْمِلُ ٱللهُ تَعَالَىٰ » ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

بين الجبلَين ، **والمراد هنا** : طرق المدينة وفجاجها (**ملائكة**) موكَّلون بها ، (**لا يدخلها الطَّاعون ولا الدَّجَّال**) فإنَّه يجيء ليدخلها فتمنعه الملائكة ، ومكَّة تشاركها في ذٰلك ، وإنَّما لم يذكرها لاحتمال كون المخاطبين كانوا عالمين بذٰلك .

(**مالك ، حم ، ق عن أبي هريرة**)(١) .

❀ ❀ ❀

٥٤٥٧ ـ (**علىٰ أهل كلِّ بيت أن يذبحوا شاة في كلِّ رجب ، وفي كلِّ**) عيد (**أضحىً شاة**) .

(**طب عن مخنف**) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح النُّون (**ابن سليم**)(٢) .

❀ ❀ ❀

٥٤٥٨ ـ (**علىٰ ذروة كلِّ بعير**) أي : علىٰ سنامه ، وذروة كلِّ شيء : أعلاه (**شيطان ، فامتهنوهنَّ بالرُّكوب**) لتلين وتذلَّ ، ولا تعجبوا من حملها ؛ (**فإنَّما يحمل الله تعالىٰ**) .

(**ك عن أبي هريرة**)(٣) .

❀ ❀ ❀

---

(١) الموطأ (١٦١٥) ، مسند أحمد (٧٣٥٤) ، صحيح البخاري (١٨٨٠) ، صحيح مسلم (١٣٧٩) .

(٢) المعجم الكبير (٢٠/٣١١) برقم (٧٤٠) .

(٣) المستدرك (١٦٤٢) .

٥٤٥٩ ـ « عَلَىٰ ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا . . فَسَمُّوا ٱللهَ ، ثُمَّ لَا تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ » ، حم ، ن ، حب ، ك عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْأَسْلَمِيِّ .

٥٤٦٠ ـ « عَلَىٰ كُلِّ بَطْنٍ عُقُولُهُ » ، . . . .

٥٤٥٩ ـ (**علىٰ ظهر كلِّ بعير شيطان ، فإذا ركبتموها**) أي : الإبل المفهومة من البعير . . (**فسمُّوا الله ، ثمَّ لا تقصِّروا عن حاجاتكم**) **يحتمل أن يكون المعنىٰ** : ثمَّ سيروا صوب مقصدكم .

(**حم ، ن ، حب ، ك عن حمزة بن عمرو الأسلميِّ**)[١] ، وإسناده جيِّد .

❀ ❀ ❀

٥٤٦٠ ـ (**علىٰ كلِّ بطن عقوله**) قال العلقميُّ : (وأوَّله كما في « مسلم » : كتب النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم علىٰ كلِّ بطن عقوله .

قال النَّوويُّ : هو بضمِّ العين والقاف ونصب اللَّام ، مفعول « كتب » ، والهاء ضمير « البطن » .

والعُقول : الدِّيات ، واحدها عَقْل ؛ كفَلْس وفُلُوس .

ومعناه : أنَّ الدِّية في قتل الخطأ وعمد الخطأ تجب على العاقلة ؛ وهم العصبات سوى الآباء والأبناء وإن علوا أو سفلوا[٢] .

وقال في « النِّهاية » : « كتب علىٰ كلِّ بطن عقوله » : **البطن** : ما دون القبيلة وفوق الفخذ ؛ أي : كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الدِّيات ، ويُجمَع علىٰ أبطن وبطون)[٣] .

---

(١) مسند أحمد (١٦٢٨٥) ، السنن الكبير (١٠٢٦٥) ، صحيح ابن حبان (١٦٣٦) ، المستدرك (١٦٤١) .

(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٠/١٤٩ ـ ١٥٠) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٠٨) مخطوط ، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٤٦٦) مادة (بطن) .

حم ، م عَنْ جَابِرٍ .

٥٤٦١ ـ « عَلَىٰ كُلِّ سُلَامَىٰ مِنِ ٱبْنِ آدَمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزِي مِنْ ذَٰلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَا ٱلضُّحَىٰ » ، طس عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٤٦٢ ـ « عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ ٱلْجُمُعَةِ ، وَعَلَىٰ كُلِّ مَنْ رَاحَ ٱلْجُمُعَةَ ٱلْغُسْلُ » ، ....

(**حم ، م عن جابر**) بن عبد الله الأنصاريّ [١] .

❁ ❁ ❁

٥٤٦١ ـ (**على كلِّ سلامىٰ**) بضمِّ المهملة وخفَّة اللَّام ؛ وهو العضو ، وجمعه : سُلامَيَات بفتح الميم مخفَّفاً ، **وقيل** : عظام الأصابع ، **وقيل** : الأنامل ، **وقيل** : المفاصل ، **وقيل** : العظام كلُّها (**من ابن آدم في كلِّ يوم صدقة**) أي : شكر حيث يصبح سليماً من الآفات ، (**ويجزي من ذٰلك كلِّه**) بفتح أوَّل (يجزي) وضمِّه ؛ أي : يكفي ممَّا وجب للسُّلامىٰ من الصَّدقة (**ركعتا الضُّحىٰ**) لأنَّ الصَّلاة عمل بجميع الأعضاء ، فيقوم كلُّ عضو بشكره .

(**طس عن ابن عبَّاس**) [٢] ، وفيه مجهول .

❁ ❁ ❁

٥٤٦٢ ـ (**على كلِّ محتلم**) أي : بالغ (**رواح الجمعة**) إذا توفَّرت الشُّروط المذكورة في الفروع ، (**وعلىٰ كلِّ من راح الجمعة**) أي : أراد الرَّواح إليها (**الغسل**) لها إن قدر على استعمال الماء ، وإلَّا . . تيمَّم ، **والمراد** : أنَّ الغسل يتأكَّد تأكُّداً يقرب من الواجب .

---

(١) مسند أحمد (١٤٦٦٩) ، صحيح مسلم (١٥٠٧) .

(٢) المعجم الأوسط (٤٤٤٦) .

د عَنْ حَفْصَةَ .

٥٤٦٣ ـ « عَلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلُ يَوْمٍ ؛ وَهُوَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ » ، حم ، ن ، حب عَنْ جَابِرٍ .

٥٤٦٤ ـ « عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ . . فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ . . فَيُعِينُ ذَا ٱلْحَاجَةِ ٱلْمَلْهُوفَ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ . . . .

(د عن حفصة) أُمِّ المؤمنين بإسناد صالح [١] .

❀ ❀ ❀

٥٤٦٣ ـ (علىٰ كلِّ رجل مسلم في كلِّ سبعة أيَّام غسل يوم ؛ وهو يوم الجمعة) والمراد ما تقدَّم .

(حم ، ن ، حب عن جابر) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٤٦٤ ـ (علىٰ كلِّ مسلم صدقة) أي : في مكارم الأخلاق ، وليس ذٰلك بفرض إجماعاً ، بل علىٰ سبيل الاستحباب المُتأكِّد ، أو علىٰ ما هو أعمُّ من ذٰلك ، والعبارة صالحة للإيجاب والاستحباب .

(فإن لم يجد) ما يتصدَّق به . . (فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدَّق) فيه : التَّنبيه على العمل والتَّكسُّب ؛ ليجد المرء ما ينفقه علىٰ نفسه ، ويتصدَّق به ، ويغنيه عن ذلِّ السُّؤال .

(فإن لم يستطع . . فيعين ذا الحاجة الملهوف ، فإن لم يفعل) أي : فإن لم

---

(١) سنن أبي داوود (٣٤٦) .

(٢) مسند أحمد (١٤٤٨٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/ ٩٣) ، صحيح ابن حبان (١٠٦٨) .

فَيَأْمُرُ بِٱلْخَيْرِ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ . . فَيُمْسِكُ عَنِ ٱلشَّرِّ ؛ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ » ، حم ، ق ، ن عَنْ أَبِي مُوسَىٰ .

٥٤٦٥ ـ « عَلَىٰ مِثْلِ جَعْفَرٍ فَلْتَبْكِ ٱلْبَاكِيَةُ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ .

يقدر . . (فيأمر بالخير) زاد في رواية : « وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ »[(١)] .

(فإن لم يفعل) أي : لم يمكنه . . (فيمسك عن الشَّرِّ ؛ فإنَّه) أي : الإمساك ، قال المناويُّ : (كذا بخطِّه ، والَّذي في « البخاريّ » : « فَإِنَّهَا »[(٢)] ؛ أي : الخصلة)[(٣)] ، (له) أي : للمُمسِك عن الشَّرِّ (صدقة) علىٰ نفسه وغيره .

فيه : الحثُّ علىٰ فعل الخير ما أمكن ، وأنَّ مَن قصد شيئاً منها فتعسَّر عليه . . فلينتقل إلىٰ غيره ، فإن أمكنه فعل الجميع . . فليفعل .

وفيه : الحثُّ على الشَّفقة علىٰ خلق الله تعالىٰ بالمال وغيره ما أمكن .

(حم ، ق ، ن عن أبي موسىٰ)[(٤)] .

❁ ❁ ❁

٥٤٦٥ ـ (علىٰ مثل جعفر) بن أبي طالب الَّذي استُشهِد بغزوة مؤتة (فلتبك الباكية) لأنَّه بذل نفسه لله ، وقاتل حتَّىٰ قُتِل ؛ إيثاراً للآخرة على الدُّنيا .

(ابن عساكر عن أسماء بنت عميس) بعين وسين مهملتَين مصغَّراً[(٥)] .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجها أبو داوود الطيالسي في « المسند » (٤٩٥) ، والبزار في « المسند » (٣١٠٠) عن سيدنا أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

(٢) صحيح البخاري (١٤٤٥) عن سيدنا أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٣٥) .

(٤) مسند أحمد (١٩٨٤٠) ، صحيح البخاري (٦٠٢٢) ، صحيح مسلم (١٠٠٨) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٥/٦٤) .

(٥) يُنظر « مختصر تاريخ دمشق » (٦/٧٣) .

٥٤٦٦ ـ « عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ؟! إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ . . فَلْيَدْعُ لَهُ بِٱلْبَرَكَةِ » ، ن ، ه عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ .

٥٤٦٧ ـ « عَلَامَ تَدْغَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَـٰذَا ٱلْعِلَاقِ ؟! . . . .

٥٤٦٦ ـ (علام) بحذف ألف (ما) الاستفهاميَّة ؛ لدخول حرف الجرّ عليها ؛ كما في : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ (١) ؛ أي : لِمَ (يقتل أحدكم أخاه ؟!) قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لمَّا مرَّ عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف ، فأصابه بعينه ، فصُرِع .

(إذا رأىٰ أحدكم من أخيه) في الإسلام (ما يعجبه) من بدنه أو ماله . . (فليدع له بالبركة) أعلم صلَّى الله عليه وسلَّم به أنَّ البركة تدفع المضرَّة .

قال العلقميُّ : (وتمامه : ثمَّ دعا بماء ، فأمر عامراً أن يتوضَّأ ؛ فيغسل وجهه ، ويدَيه إلى المرفقَين ، وركبتَيه ، وداخلة إزاره ، فأمره أن يصبَّ عليه) (٢) .

(ن ، ه عن أبي أُمامة) بضمِّ الهمزة (ابن سهل بن حنيف) بضمِّ المهملة مصغَّراً (٣) .

❀ ❀ ❀

٥٤٦٧ ـ (علام تدغرن) بالدَّال المهملة والغين المعجمة المفتوحة والرَّاء ، خطاب لنسوة ، **والدَّغْر** : غمز الحلق ؛ أي : لِمَ تغمزن (أولادكنَّ) أي : حلوقهم ، قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لأُمِّ قيس وقد دخلت عليه بولد لها وقد أعلقت عنه ؛ أي : عالجت رفع لهاته بإصبعها (بهـٰذا العلاق ؟!) بكسر العين المهملة وقد تُفتح : الآفة والدَّاهية ؛ يعني : لا تفعلن بهم ذٰلك ، وفي « الصِّحاح » : (**والإعلاق** : الدَّغْر ، يُقال : أعلقت المرأة ولدها من العذرة ؛ إذا رفعتها بيدها) (٤) .

---

(١) سورة النبأ : (١) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢١٠) مخطوط .

(٣) السنن الكبير (٩٩٦٥) ، سنن ابن ماجه (٣٦٦٠) .

(٤) الصحاح (٤/١٢٦١) مادة (علق) .

عَلَيْكُنَّ بِهَٰذَا ٱلْعُودِ ٱلْهِنْدِيِّ ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْ سَبْعَةِ أَدْوَاءٍ ؛ مِنْهَا ذَاتُ ٱلْجَنْبِ ، وَيُسْعَطُ بِهِ مِنَ ٱلْعُذْرَةِ ، وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ ٱلْجَنْبِ » ، . . . .

ولكن (**عليكنَّ بهذا العود الهنديِّ**) أي : الزموا معالجتهم بالقُسط ، قال العلقميُّ : (**والقُسط نوعان** : هنديٌّ ؛ وهو أسود ، وبحريٌّ ؛ وهو أبيض ، والهنديُّ أشدُّهما حرارة .

أخرج أحمد وأصحاب « السُّنن » من حديث جابر مرفوعاً : « أَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ أَصَابَ وَلَدَهَا عُذْرَةٌ أَوْ وَجَعٌ فِي رَأْسِهِ . . فَلْتَأْخُذْ قُسْطاً هِنْدِيّاً ، فَتَحُكَّهُ بِمَاءٍ ، ثُمَّ تُسْعِطْهُ إِيَّاهُ »)[1] ؛ أي : لأنَّه يصل إلى العذرة فيقبضها .

(**فإنَّ فيه سبعة أشفية**) جمع شفاء (**من سبعة أدواء ؛ منها ذات الجنب ، ويسعط به من العذرة**) بضمِّ المهملة وسكون المعجمة : وجع في الحلق يعتري الصِّبيان ، أو قرحة في الأُذن ، (**ويلدُّ به من ذات الجنب**) بأن يُصَبَّ الدَّواء في أحد شِقَّي الفم .

قال العلقميُّ : (كذا وقع الاقتصار في الحديث من السَّبعة على اثنين ، فإمَّا أن يكون ذكر السَّبعة فاختصر الرَّاوي ، أو اقتصر على الاثنين ؛ لوجودهما حينئذ دون غيرهما .

وقد ذكر الأطبَّاء من منافع القُسط : أنَّه يدرُّ الطَّمث والبول ، ويقتل ديدان الأمعاء ، ويدفع السُّمَّ وحمَّى الرِّبع والوِرْد ، ويسخِّن المعدة ، ويحرِّك شهوة الجماع ، ويُذهِب الكلف طلاءً ، فذكروا أكثر من سبعة ، **وأجاب بعض الشُّرَّاح** : بأنَّ السَّبعة عُلِمت بالوحي ، وما زاد عليها بالتَّجربة ، فاقتصر على ما هو بالوحي لتحقُّقه .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢١٠) مخطوط ، مسند أحمد (١٤٦٠٩) ، سنن أبي داوود (٣٨٧٣) ، السنن الكبير (٧٥٤٠) ، سنن ابن ماجه (٣٦١٢) لكن في « سنن أبي داوود » ، و« سنن ابن ماجه » عن سيدتنا أم قيس بنت محصن الأسدية رضي الله عنها .

حم ، ق ، د ، ه عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ .

٥٤٦٨ ـ « عَلِّقُوا ٱلسَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ » ، حل عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٤٦٩ ـ « عَلِّقُوا ٱلسَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ ؛ فَإِنَّهُ أَدَبٌ لَهُمْ » ، . . .

قلت : ويحتمل أن تكون السَّبعة : أُصول صفة التَّداوي به ؛ لأنَّها إمَّا طلاء ، أو شرب ، أو تكميد ، أو تنطيل ، أو تبخير ، أو سعوط ، أو لدود ؛ فالطِّلاء يدخل في المراهم ، ويُحَلُّ بالزَّيت ويُلطَخ ، وكذٰلك التَّكميد ، والشُّرب يُسحَق ويُجعَل في عسل أو ماء أو غيرهما ، وكذا التَّنطيل ، والسَّعوط يُسحَق في زيت ، ويُقطَر في الأنف ، وكذا الدَّهن ، والتَّبخير واضح)[١] .

(**حم ، ق ، د ، ه عن أُمِّ قيس بنت محصن**) بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصَّاد المهملتَين[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٤٦٨ ـ (**علِّقوا السَّوط حيث يراه أهل البيت**) لينكفُّوا عن الوقوع في الرَّذائل .

قال المناويُّ : (ولم يُرِد به الضَّرب ، وإنَّما أراد : لا ترفع أدبك عنهم)[٣] .

(**حل عن ابن عمر**) بإسناد ضعيف[٤] .

❁ ❁ ❁

٥٤٦٩ ـ (**علِّقوا السَّوط حيث يراه أهل البيت ؛ فإنَّه أدب لهم**) أي : باعث لهم على التَّأدُّب والتَّخلُّق بالأخلاق الفاضلة .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢١٠) مخطوط .

(٢) مسند أحمد (٢٧٦٣٩) ، صحيح البخاري (٥٧١٣) ، صحيح مسلم (٢٢١٤) ، سنن أبي داوود (٣٨٧٣) ، سنن ابن ماجه (٣٦١٢) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٣٥) .

(٤) حلية الأولياء (٧/٣٣٢) .

عب ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٤٧٠ ـ « عِلْمٌ لَا يُقَالُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٤٧١ ـ « عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ » ، ٱلْقُضَاعِيُّ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٤٧٢ ـ « عَلَمُ ٱلْإِسْلَامِ ٱلصَّلَاةُ ، فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ ، وَحَافَظَ عَلَيْهَا بِحَدِّهَا وَوَقْتِهَا ....

(عب ، طب عن ابن عبَّاس)[1] ، وهو حديث حسن .

❀ ❀ ❀

٥٤٧٠ ـ (علم لا يقال به) أي : لا يُعمَل به ، أو لا يُعلَّم لأهله (ككنز لا ينفق منه) في وجوه الخير ، أو لا تُؤدَّىٰ زكاته ؛ بجامع الحبس عن الانتفاع به ، والظُّلم بمنع المُستحِقّ منه .

(ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطَّاب[2] .

❀ ❀ ❀

٥٤٧١ ـ (علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه) لما تقدَّم .

(القضاعيُّ عن ابن مسعود)[3] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٤٧٢ ـ (علم) بفتحتَين ؛ أي : منار (الإسلام) وفي نسخة : (الإيمان)[4] : (الصَّلاة) المفروضة ، (فمن فرَّغ لها قلبه ، وحافظ عليها بحدِّها) يحتمل أنَّ المراد : بإتيانه بماهيَّتها من أقوالها وأفعالها (ووقتها) مع باقي شروطها

---

(١) مصنف عبد الرزاق (١٧٩٦٣) ، المعجم الكبير (١٠/ ٢٨٤) برقم (١٠٦٧١) .

(٢) تاريخ دمشق (٩/ ٢٢) .

(٣) مسند الشهاب (٢٦٣) .

(٤) الجامع الصغير (ق/ ١٠٩) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (١٠١٩) .

وَسُنَنِهَا . . فَهُوَ مُؤْمِنٌ » ، خط ، وَٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٤٧٣ ـ « عِلْمُ ٱلْبَاطِنِ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحُكْمٌ مِنْ حُكْمِ ٱللهِ يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » ، فر عَنْ عَلِيٍّ .

٥٤٧٤ ـ « عِلْمُ ٱلنَّسَبِ عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ ، وَجَهَالَةٌ لَا تَضُرُّ » ، ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْبَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(وسننها . . فهو مؤمن) أي : كامل الإيمان .

(خط ، وابن النَّجَّار عن أبي سعيد) الخُدريِّ [١] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٤٧٣ ـ (علم) بكسر أوَّله (الباطن سرٌّ من أسرار الله عزَّ وجلَّ ، وحكم من حكم الله) تعالىٰ (يقذفه في قلوب من يشاء من عباده) يحتمل أنَّ المراد به : علم المكاشفة .

(فر عن عليٍّ) أمير المؤمنين [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٤٧٤ ـ (علم النَّسب) أي : معرفة الأنساب (علم لا ينفع ، وجهالة) أي : والجهل به جهالة (لا تضرُّ) لا يُنافي ما مرَّ من الأمر بتعلُّمه [٣] ؛ لتعيُّن حمل هٰذا على التَّعمُّق فيه ، وذاك علىٰ ما يُعرَف به الأنساب فقط .

(ابن عبد البرِّ) في كتاب « العلم » (عن أبي هريرة) [٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) تاريخ بغداد (١١/١١١) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٠٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٣) يُنظر ما تقدم (٥/١٢٣) .

(٤) جامع بيان العلم وفضله (١٣٨٥) .

٥٤٧٥ ـ « عَلَّمَنِي جِبْرِيلُ ٱلْوُضُوءَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْضِحَ تَحْتَ ثَوْبِي مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْبَوْلِ بَعْدَ ٱلْوُضُوءِ » ، ه عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .

٥٤٧٦ ـ « عَلِّمُوا ٱلصَّبِيَّ ٱلصَّلَاةَ ٱبْنُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَٱضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ٱبْنُ عَشْرٍ » ، حم ، ت ، طب ، ك عَنْ سَبْرَةَ .

٥٤٧٥ ـ (علَّمني جبريل الوضوء) أي : كيفيَّته أوَّل ما أُوحي إليه ؛ كما مرَّ في حديث[1] ، (وأمرني أن أنضح) بكسر الضَّاد المعجمة ؛ أي : أرشَّ (تحت ثوبي ممَّا يخرج من البول بعد الوضوء) والأمر للنَّدب ، وفائدته دفع الوسواس .

(ه عن زيد بن حارثة)[2] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٤٧٦ ـ (علِّموا الصَّبيَّ) يعني : الطِّفل ولو أُنثى (الصَّلاة ابن) بالرَّفع خبر مبتدأ محذوف ؛ كما شرح المناويُّ[3] ، وخالفه الشَّيخ فقال : ابن (سبع سنين) بالنَّصب على الحال ؛ أي : حال كونه بالغ هٰذا السِّنِّ ؛ أي : إن ميَّز عندها كما هو الغالب ؛ ليألفها فلا يتركها إذا بلغ .

(واضربوه عليها) أي : علىٰ تركها (ابن عشر) أي : إذا شرع في العاشرة على المعتمد عند الشَّافعيَّة[4] ، والمُخاطَب بذٰلك الوليُّ .

(حم ، ت ، طب ، ك عن سبرة)[5] ، قال الشَّيخ : (بفتح المهملة وسكون

---

(١) يُنظر ما تقدم (٨٧) .

(٢) سنن ابن ماجه (٥٠٦) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٣٦) .

(٤) يُنظر « نهاية المحتاج إلىٰ شرح المنهاج » (١/٣٩١) .

(٥) مسند أحمد (١٥٥٧٤) ، سنن الترمذي (٤٠٧) ، المعجم الكبير (٧/١١٥) برقم (٦٥٤٦) ، المستدرك (٩٥٧) .

٥٤٧٧ ـ « عَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمُ ٱلسِّبَاحَةَ وَٱلرَّمْيَ ، وَٱلْمَرْأَةَ ٱلْمِغْزَلَ » ، هب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٤٧٨ ـ « عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمُ ٱلسِّبَاحَةَ وَٱلرِّمَايَةَ ، وَنِعْمَ لَهْوُ ٱلْمُؤْمِنَةِ فِي بَيْتِهَا ٱلْمِغْزَلُ ، وَإِذَا دَعَاكَ أَبَوَاكَ . . فَأَجِبْ أُمَّكَ » ، ٱبْنُ مَنْدَهْ فِي « ٱلْمَعْرِفَةِ » ، وَأَبُو مُوسَىٰ فِي « ٱلذَّيْلِ » ، فر عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ٱلْأَنْصَارِيِّ .

الموحَّدة وفتح الرَّاء ، ابن معبد) ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٤٧٧ ـ (**علِّموا أبناءكم السِّباحة**) بالكسر : العوم (**والرَّمي**) بالسِّهام ، (**والمرأة المغزل**) أي : الغزل بالمغزل ، ويجوز فتح الميم والزَّاي علىٰ أنَّه مصدر ميميٌّ ، فلا حاجة لتقدير المضاف ، لأنَّه لائق بها ، والله يحبُّ المؤمن المُحترِف ، ويبغض البطَّال .

(**هب عن ابن عمر**) بن الخطَّاب ، قال البيهقيُّ : (حديث مُنكَر)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٤٧٨ ـ (**علِّموا أولادكم السِّباحة والرِّماية ، ونعم لهو المؤمنة في بيتها المغزل ، وإذا دعاك أبواك . . فأجب أُمَّك**) أوَّلاً ثمَّ أباك ، أفاد أنَّها مُقدَّمة على الأب في البرِّ .

(**ابن منده في « المعرفة »**) أي : « معرفة الصَّحابة » ، (**وأبو موسى**) المدينيُّ (**في**) كتاب (**« الذَّيل » ، فر عن بكر بن عبد الله بن الرَّبيع الأنصاريِّ**) بإسناد ضعيف[٢] ، لكن له شواهد .

❀ ❀ ❀

---

(١) شعب الإيمان (٨٢٩٧) .

(٢) مسند الفردوس (ق/٩٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) ، وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » (١/٢٤١) وعزاه لابن منده وأبي موسى المديني .

٥٤٧٩ ـ « عَلِّمُوا بَنِيكُمُ ٱلرَّمْيَ ؛ فَإِنَّهُ نِكَايَةُ ٱلْعَدُوِّ » ، فر عَنْ جَابِرٍ .

٥٤٨٠ ـ « عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيَسْكُتْ » ، حم ، خد عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٤٨١ ـ « عَلِّمُوا وَلَا تُعَنِّفُوا ؛ فَإِنَّ ٱلْمُعَلِّمَ خَيْرٌ مِنَ ٱلْمُعَنِّفِ » ، ٱلْحَارِثُ ، عد ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٤٧٩ ـ (علِّموا بنيكم الرَّمي) بالسِّهام ؛ (فإنَّه نكاية العدوِّ) فتعليمه للأبناء سنَّة مؤكَّدة ، وهو أفضل من الضَّرب بالسَّيف .

(فر عن جابر) بن عبد الله بإسناد ضعيف[1] ، لكن له شواهد .

❀ ❀ ❀

٥٤٨٠ ـ (علِّموا) النَّاس ما يحتاجون إليه من أمر الدِّين ، (ويسِّروا ولا تعسِّروا) الواو للحال ؛ أي : علِّموهم وحالكم في التَّعليم اليسر لا العسر ، (وبشِّروا ولا تنفِّروا) المُتعلِّم ، (وإذا غضب أحدكم . . فليسكت) فإنَّ السُّكوت يسكِّن الغضب .

(حم ، خد عن ابن عبَّاس) بإسناد صحيح[2] .

❀ ❀ ❀

٥٤٨١ ـ (علِّموا) بالرِّفق (ولا تعنِّفوا ؛ فإنَّ المعلِّم) بالرِّفق (خير من المعلِّم (المعنِّف) فإنَّ الخير كلَّه في الرِّفق ، والشَّرَّ في ضدِّه ، فعلى العالم ألَّا يعنِّف سائلاً عمَّا لا يعرفه ، فإن ظهر له منه خلاف ذٰلك . . فلا بأس بتأديبه .

(الحارث) ابن أبي أُسامة ، (عد ، هب عن أبي هريرة)[3] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند الفردوس (ق/٩٥ ـ ٩٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) مسند أحمد (٢١٦٨) ، الأدب المفرد (٢٤٥) .

(٣) مسند الحارث (٢١٠٨) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٢٧٤) ، شعب الإيمان (١٦١٤) .

٥٤٨٢ ـ « عَلِّمُوا رِجَالَكُمْ سُورَةَ (ٱلْمَائِدَةِ) ، وَعَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ (ٱلنُّورِ) » ، ص ، هب عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلاً .

٥٤٨٣ ـ « عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَةَ ٱلنَّمْلَةِ » ، أَبُو عُبَيْدٍ فِي « ٱلْغَرِيبِ » عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ .

٥٤٨٢ ـ (علِّموا رجالكم سورة « المائدة » ، وعلِّموا نساءكم سورة « النُّور ») لأنَّ ذٰلك لائق بكلٍّ منهما . (ص ، هب عن مجاهد مرسلاً)[١] .

❁ ❁ ❁

٥٤٨٣ ـ (علِّمي) يا شفاء ـ بكسر المعجمة وخفَّة الفاء والمدِّ ـ بنت عبد الله (حفصة) بنت عمر (رقية النَّملة) النَّملة : قروح تخرج في الجنبَين ، ويُقال : إنَّها قد تخرج في غير الجنبَين ، فترُقَىٰ فتذهب بإذن الله تعالىٰ ، وتُسمَّىٰ نملة لأنَّ صاحبها يُحسُّ في مكانه كأنَّ نملة تدبُّ عليه وتعضُّه .

وقال في « النِّهاية » : (قيل : إنَّ هـٰذا من لُغْزِ الكلام ومزاحه ؛ كقوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « لَا يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ عَجُوزٌ »[٢] ؛ وذٰلك أنَّ رقية النَّملة شيء كانت تستعمله النِّساء ، يعلم كلُّ من سمعه أنَّه كلام لا يضرُّ ولا ينفع .

ورقية النَّملة الَّتي كانت تُعرَف بينهنَّ أن يُقال : العروس تحتفل ـ أي : تتزيَّن ـ وتختضب وتكتحل ، وكلَّ شيء تفتعل ، غير ألَّا تعصي الرَّجل)[٣] .

(أبو عبيد في) كتاب (« الغريب » عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة)[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سنن سعيد بن منصور (١٦٢٣) دار الألوكة ، شعب الإيمان (٢٢٠٥) .
(٢) أخرجه الترمذي في « الشمائل » (٢٤٦) عن الحسن البصري رحمه الله مرسلاً .
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٧/٢٤٩) مادة (نمل) .
(٤) غريب الحديث (١/٨٣) بلا إسناد .

٥٤٨٤ ـ « عَلَيْكَ ٱلسَّمْعَ وَٱلطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ » ، حم ، م ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٤٨٥ ـ « عَلَيْكَ بِٱلْإِيَاسِ مِمَّا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ ، وَإِيَّاكَ وَٱلطَّمَعَ ؛ فَإِنَّهُ ٱلْفَقْرُ ٱلْحَاضِرُ ، وَصَلِّ صَلَاتَكَ وَأَنْتَ مُوَدِّعٌ ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ » ، . . . . . .

٥٤٨٤ ـ (عليك) اسم فعل بمعنى : الزم (السَّمع والطَّاعة) بالنَّصب على الإغراء ؛ أي : الزم طاعة أميرك في كلِّ ما يأمر به وإن شقَّ ما لم يكن إثماً ، وجمع بينهما تأكيداً للاهتمام بالمقام ، وفي نسخة : (عليك بالسَّمع)[١] ، (في عسرك) أي : ضيقك وشدَّتك (ويسرك) نقيض العسر ؛ يعني : في حال فقرك وغناك ، (ومنشطك) (مَفْعَل) من النَّشاط (ومكرهك) اسما زمان أو مكان ، (وأثرة) بمثلثة وفتحات ، ويجوز ضمُّ الهمزة وكسرها مع إسكان المثلَّثة ، وهو الإيثار ؛ أي : إذا فضَّل وليُّ أمرك أحداً (عليك) بلا استحقاق ، ومنعك حقَّك . . فاصبر ولا تخالفه .

(حم ، م ، ن عن أبي هريرة)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٤٨٥ ـ (عليك بالإياس) بكسر الهمزة مخفَّفاً ، وفي رواية : « بِٱلْيَأْسِ »[٣] ، (ممَّا في أيدي النَّاس) واليأس : ضدُّ الرَّجاء ، (وإيَّاك والطَّمع) أي : احذره ؛ (فإنَّه الفقر الحاضر) لأنَّ صاحبه لا يزال في تعب وإن كان ذا كثرة من المال .

(وصلِّ صلاتك وأنت مودِّع) أي : صلاة من لا يعود إليها ؛ فإنَّ من استحضر ذلك . . ترك الشَّواغل الدُّنيويَّة ، وأقبل على ربِّه ، (وإيَّاك وما يعتذر منه) أي : احذر أن تنطق بما يحوجك إلى الاعتذار .

---

(١) الجامع الصغير (ق/١٩٦) مخطوط ، نسخة مكتبة نور عثمانية برقم (٧٦٠) .

(٢) مسند أحمد (٩٠٧٥) ، صحيح مسلم (١٨٣٦) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/١٤٠) .

(٣) أخرجها ابن ماجه (٤٣٣٢) عن سيدنا أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه .

ك عَنْ سَعْدٍ .

٥٤٨٦ ـ « عَلَيْكَ بِالْبَزِّ ؛ فَإِنَّ صَاحِبَ ٱلْبَزِّ يُعْجِبُهُ أَنْ يَكُونَ ٱلنَّاسُ بِخَيْرٍ ، وَفِي خِصْبٍ » ، خط عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(ك عن سعد)[١] ، قال المناويُّ : (ظاهر صنيع المؤلِّف أنَّه ابن أبي وقَّاص ؛ لأنَّه المراد حيث أُطلِق ، ولا كذلك ؛ بل ذكر ابن منده أنَّه سعد بن عمارة)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٤٨٦ ـ (عليك بالبزِّ) بفتح الموحَّدة وزاي ، **قيل** : هو نوع من الثِّياب ، **وقيل** : الثِّياب خاصَّة من أمتعة البيت ، **وقيل** : أمتعة التَّاجر من الثِّياب ، ورجل بزَّاز ، والحرفة : البِزازة بالكسر ، أي : اتَّجر فيه ؛ (فإنَّ صاحب البزِّ يعجبه أن يكون النَّاس بخير ، وفي خصب) بكسر المعجمة وسكون المهملة : النَّماء والبركة ، وكثرة العشب والكلأ ، يُقال : أخصب الله الموضع : أنبت فيه العشب والكلأ ، لأنَّ النَّاس إذا كانوا كذٰلك . . انبسطت أيديهم بشراء الكسوة لعيالهم ، بخلاف المُتَّجِر في القوت يعجبه كون النَّاس في جدب ؛ ليبيع ما عنده بثمن غال .

وسببه كما في « الكبير » : (سأل رجل النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم : بما تأمرني أن أتَّجر ؟ فذكره)[٣] .

(خط عن أبي هريرة)[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المستدرك (٨١٥٦) عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٣٧) .

(٣) جمع الجوامع (١/٥٧٧) .

(٤) تاريخ بغداد (١٠/١٥١) .

٥٤٨٧ ـ « عَلَيْكَ بِٱلْخَيْلِ ؛ فَإِنَّ ٱلْخَيْلَ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » ، طب ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ سَوَادَةَ ٱبْنِ ٱلرَّبِيعِ .

٥٤٨٨ ـ « عَلَيْكَ بِٱلصَّعِيدِ ؛ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ » ، ق ، ن عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٥٤٨٧ ـ (**عليك بالخيل ؛ فإنَّ الخيل معقود في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة**) كما مرَّ بيانه(١) .

(**طب ، والضِّياء عن سوادة ابن الرَّبيع**)(٢) ، قال المناويُّ : (قال البخاريُّ : له صحبة ، يُعَدُّ في البصريِّين(٣) ، والرَّبيع : اسم أُمِّه)(٤) .

❀ ❀ ❀

٥٤٨٨ ـ (**عليك بالصَّعيد**) أي : التُّراب ، أو وجه الأرض ؛ (**فإنَّه يكفيك**) لكلِّ صلاة ما لم تحدث أو تجد الماء ، أو يكفيك لإباحة فرض واحد ، وحمله البخاريُّ على الأوَّل(٥) ، والجمهور على الثَّاني .

وسببه ـ كما في « البخاريِّ » ـ : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان في سفر فصلَّىٰ بالنَّاس ، فلمَّا فرغ من صلاته . . إذا هو برجل مُعتزِل لم يصلِّ مع القوم ، فقال : « مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ ٱلْقَوْمِ ؟ » ، قال : أصابتني جنابة ولا ماء ، قال : « عَلَيْكَ . . . » فذكره .

(**ق ، ن عن عمران بن حصين**)(٦) .

❀ ❀ ❀

---

(١) يُنظر ما تقدم (٥٤٩/٤ ـ ٥٥٠) .
(٢) المعجم الكبير (٩٧/٧) برقم (٦٤٨٠) .
(٣) التاريخ الكبير (١٦١/٤) .
(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٣٧/٢) .
(٥) صحيح البخاري (٧٥/١) .
(٦) صحيح البخاري (٣٤٤) ، صحيح مسلم (٦٨٢) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١٧١/١) .

٥٤٨٩ ـ « عَلَيْكَ بِٱلصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ » ، حم ، ن ، حب ، ك عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٥٤٩٠ ـ « عَلَيْكَ بِٱلصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ مَخْصىً » ، هب عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ ، عَنْ أَخِيهِ عُثْمَانَ .

٥٤٩١ ـ « عَلَيْكَ بِٱلْعِلْمِ ؛ فَإِنَّ ٱلْعِلْمَ خَلِيلُ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَٱلْحِلْمَ ....

٥٤٨٩ ـ (**عليك بالصَّوم**) أي : الزمه ؛ (**فإنَّه لا مثل له**) قال العلقميُّ : (وسببه كما في « النَّسائيِّ » عن أبي أُمامة قال : قلت : يا رسول الله ؛ مرني بأمر ينفعني الله به ، ـ وفي رواية : مرني بأمر آخذه عنك ـ ، قال : « عليك . . . » فذكره)[١] .

(**حم ، ن ، حب ، ك عن أبي أُمامة**)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٤٩٠ ـ (**عليك بالصَّوم ؛ فإنَّه مخصىً**) بفتح الميم منوَّناً ، وفي رواية : « فَإِنَّهُ مَجْفَرَةٌ »[٣] ، كنَىٰ به عن كسر شهوته بكثرة الصَّوم .

(**هب عن قدامة**) بالضَّمِّ (**ابن مظعون**) بن حبيب الجمحيِّ ، (**عن أخيه عثمان**) بإسناد حسن[٤] .

❁ ❁ ❁

٥٤٩١ ـ (**عليك بالعلم**) الشرَّعيِّ النَّافع ؛ (**فإنَّ العلم خليل المؤمن ، والحلم**

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢١٣) مخطوط .

(٢) مسند أحمد (٢٢٥٦٩) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٦٥) ، صحيح ابن حبان (١٤٦) ، المستدرك (١٥٤٨) .

(٣) أخرجها الطبراني في « المعجم الكبير » (٩/٣٨) برقم (٨٣٢٠) عن سيدنا عثمان بن مظعون رضي الله عنه .

(٤) شعب الإيمان (٣٣٢٤) .

وَزِيرُهُ ، وَٱلْعَقْلَ دَلِيلُهُ ، وَٱلْعَمَلَ قَيِّمُهُ ، وَٱلرِّفْقَ أَبُوهُ ، وَٱللِّينَ أَخُوهُ ، وَٱلصَّبْرَ أَمِيرُ جُنُودِهِ » ، ٱلْحَكِيمُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٤٩٢ ـ « عَلَيْكَ بِٱلْهِجْرَةِ ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهَا ، عَلَيْكَ بِٱلْجِهَادِ ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ ، عَلَيْكَ بِٱلصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ ، عَلَيْكَ بِٱلسُّجُودِ ؛ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلهِ سَجْدَةً . . إِلَّا رَفَعَكَ ٱللهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً » ، طب عَنْ أَبِي فَاطِمَةَ .

٥٤٩٣ ـ « عَلَيْكَ بِأَوَّلِ ٱلسَّوْمِ ؛ فَإِنَّ ٱلرِّبْحَ مَعَ ٱلسَّمَاحِ » ، . . . .

وزيره ، والعقل دليله ، والعمل قيّمه ، والرِّفق أبوه) أي : أصله الَّذي ينشأ منه ويتفرَّع عليه ، (واللِّين أخوه ، والصَّبر أمير جنوده) تقدَّم شرحه [١] .

(الحكيم عن ابن عبَّاس) قال : كنت ذات يوم رديفاً للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : « أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ ٱللهُ بِهِنَّ ؟ » ، قلت : بلىٰ ، فذكره [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٤٩٢ ـ (عليك بالهجرة) أي : الهجرة ممَّا حرَّم الله ؛ (فإنَّه لا مثل لها) في الفضل ، (عليك بالجهاد ؛ فإنَّه لا مثل له ، عليك بالصَّوم ؛ فإنَّه لا مثل له ، عليك بالسُّجود) أي : الزم كثرة الصَّلاة ؛ (فإنَّك لا تسجد لله سجدة . . إلَّا رفعك الله بها درجة ، وحطَّ عنك بها خطيئة) .

(طب عن أبي فاطمة) بإسناد حسن [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٤٩٣ ـ (عليك بأوَّل السَّوم ؛ فإنَّ الرِّبح مع السَّماح) فإنَّ الإنسان إذا باع

---

(١) يُنظر ما تقدم (٤/٤٣٨ ـ ٤٣٩) .

(٢) نوادر الأصول (٢٣٥) .

(٣) المعجم الكبير (٢٢/٣٢٢) برقم (٨١٠) .

ش ، د في « مَرَاسِيلِهِ » ، هق عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً .

٥٤٩٤ ـ « عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَٱلتَّكْبِيرِ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ » ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٤٩٥ ـ « عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللهِ ؛ فَإِنَّهَا جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ ، وَعَلَيْكَ بِٱلْجِهَادِ ؛ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ....

بربح يسير . . رغب النَّاس في الشِّراء منه ، فيكثر ربحه .

(ش ، د في « مراسيله » ، هق عن الزُّهريِّ مرسلاً)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٤٩٤ ـ (عليك بتقوى الله تعالىٰ) أي : الزم فعل ما أمر الله به ، وانكفَّ عمَّا نهىٰ عنه ، (والتَّكبير علىٰ كلِّ شرف) أي : مكان عال .

قال رجل : يا رسول الله ؛ أُريد سفراً فأوصني ، فذكره .

(ت عن أبي هريرة) بإسناد حسن[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٤٩٥ ـ (عليك بتقوى الله ؛ فإنَّها جماع كلِّ خير ، وعليك بالجهاد ؛ فإنَّه رهبانيَّة المسلمين) قال في « المصباح » : (رَهِب رَهَباً ، من باب « تعب » : خاف ، والاسم : الرَّهبة ؛ فهو راهب من الله) انتهىٰ[٣] .

وقال في « النِّهاية » : (يريد : أنَّ الرُّهبان وإن تركوا الدُّنيا ، وزهدوا فيها وتخلَّوا عنها . . فلا تركَ ولا تخلِّيَ ولا زهدَ أكبرُ من بذل النَّفس في سبيل الله عزَّ وجلَّ ، وكما أنَّه ليس عند النَّصارىٰ عمل أفضل من التَّرهُّب . . ففي الإسلام لا عمل أفضل

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٠٣٢) ، المراسيل (١٥٧) ، السنن الكبير (١١٢٩٩) .
(٢) سنن الترمذي (٣٤٤٥) .
(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٢٨٦) مادة (رهب) .

وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ ٱللهِ ، وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ ؛ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَذِكْرٌ لَكَ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَٱخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ؛ فَإِنَّكَ بِذَٰلِكَ تَغْلِبُ ٱلشَّيْطَانَ » ، ٱبْنُ ٱلضُّرَيْسِ ، ع عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٤٩٦ ـ « عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا ٱسْتَطَعْتَ ، وَٱذْكُرِ ٱللهَ عِنْدَ كُلِّ

من الجهاد ، ولهٰذا قال : « ذُرْوَةُ سَنَامِ ٱلْإِسْلَامِ ٱلْجِهَادُ ») انتهىٰ[١] .

وحاصل كلام « النِّهاية » : أنَّ الرَّهبانيَّة : هي التَّخلِّي من أشغال الدُّنيا ، وترك ملاذِّها ، والزُّهد فيها ، والعزلة عن أهلها ، وتحمُّل مشاقِّها ؛ كالخصيِّ ، ووضع السِّلسلة في العنق ، وغير ذٰلك من أنواع التَّعذيب .

(وعليك بذكر الله ، وتلاوة كتابه) القرآن ، وفي نسخ : (كتاب الله)[٢] ؛ (فإنَّه نور لك في الأرض ، وذكر لك في السَّماء) بمعنىٰ : أنَّ أهلها يثنون عليه ، (واخزن) بهمزة الوصل (لسانك) أي : صنه واحفظه عن النُّطق (إلَّا من خير) كذكر ودعاء ، وتعلُّم علم وتعليمه ؛ (فإنَّك بذٰلك تغلب الشَّيطان) إبليس وحزبه ، وهٰذا من جوامع الكلم .

(ابن الضُّريس ، ع عن أبي سعيد) الخُدريِّ : قال رجل للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : أوصني ، فذكره[٣] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٥٤٩٦ ـ (عليك بتقوى الله عزَّ وجلَّ ما استطعت ، واذكر الله عند كلِّ

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٤٣٧) مادة (رهب) ، والحديث أخرجه أحمد (٢٢٤٧٥) عن سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه .

(٢) الجامع الصغير (ق٢/١٦٩) مخطوط ، نسخة مكتبة تشستر بيتي برقم (٥٤٨٠) ، و(ق٢/١٥٦) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٦) ، و(ق/١٦١) مخطوط ، نسخة مكتبة نور عثمانية برقم (٧٥٨) .

(٣) فضائل القرآن (٦٨) ، مسند أبي يعلىٰ (١٠٠٠) .

حَجَرٍ وَشَجَرٍ ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً . . فَأَحْدِثْ عِنْدَهَا تَوْبَةً ؛ ٱلسِّرُّ بِٱلسِّرِّ ، وَٱلْعَلَانِيَةُ بِٱلْعَلَانِيَةِ » ، حم فِي « ٱلزُّهْدِ » ، طب عَنْ مُعَاذٍ .

٥٤٩٧ ـ « عَلَيْكَ بِحُسْنِ ٱلْخُلُقِ ؛ فَإِنَّ أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ خُلُقاً أَحْسَنُهُمْ دِيناً » ، طب عَنْ مُعَاذٍ .

حجر وشجر) قال المناويُّ : (**أراد بالحجر** : السَّفر ، **وبالشَّجر** : الحضر ، **أو أراد** : الشِّدَّة والرَّخاء ؛ فالحجر كناية عن الجدب)[1] .

(**وإذا عملت سيِّئة . . فأحدث عندها توبة ؛ السِّرُّ بالسِّرِّ ، والعلانية بالعلانية**) قال المناويُّ : (**السِّرُّ** : فعل القلب ، **والعلانية** : فعل الجوارح ، فيقابل كلَّ شيء بمثله) انتهىٰ[2] .

ويحتمل أن يكون المراد : إذا أذنبت سرّاً . . فتب سرّاً ، وإذا أذنبت ذنباً اطَّلع عليه النَّاس . . فأظهر التَّوبة ؛ ليثنوا عليك خيراً .

(**حم في « الزُّهد » ، طب عن معاذ**) بن جبل : قلت : يا رسول الله ؛ أوصني ، فذكره[3] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٤٩٧ ـ (**عليك بحسن الخلق**) أي : الزمه ؛ (**فإنَّ أحسن النَّاس خلقاً أحسنهم ديناً**) .

(**طب عن معاذ**) قال : بعثني المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم إلى اليمن فقلت : أوصني ، فذكره ، وفيه كذَّاب[4] .

❀ ❀ ❀

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٣٨) .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٣٨) .
(٣) الزهد (١٤١) ، المعجم الكبير (٢٠/١٥٩) برقم (٣٣١) .
(٤) المعجم الكبير (٢٠/١٤٤) برقم (٢٩٥) .

٥٤٩٨ ـ « عَلَيْكَ بِحُسْنِ ٱلْخُلُقِ ، وَطُولِ ٱلصَّمْتِ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ مَا تَجَمَّلَ ٱلْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا » ، ع عَنْ أَنَسٍ .

٥٤٩٩ ـ « عَلَيْكَ بِحُسْنِ ٱلْكَلَامِ ، وَبَذْلِ ٱلطَّعَامِ » ، خد ، ك عَنْ هَانِئِ بْنِ يَزِيدَ .

٥٥٠٠ ـ « عَلَيْكَ بِرَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ؛ فَإِنَّ فِيهِمَا فَضِيلَةً » ، ....

٥٤٩٨ ـ (**عليك بحسن الخلق ، وطول الصَّمت**) أي : السُّكوت حيث لا ثواب في الكلام ، (**فوالَّذي نفسي بيده**) أي : بتصريفه ؛ (**ما تجمَّل الخلائق بمثلهما**) إذ هما جماع الخصال الحميدة ، ولهٰذا كانا من خصال الأنبياء .

(**ع عن أنس**) بإسناد صحيح [١] .

❀ ❀ ❀

٥٤٩٩ ـ (**عليك بحسن الكلام**) قال المناويُّ : (بأن تزن ما تتكلَّم به قبل النُّطق بميزان العقل والشَّرع) [٢] ، (**وبذل الطَّعام**) لمن يحتاج إليه .

(**خد ، ك عن هانئ بن يزيد**) المَذحِجيِّ الحارثيِّ [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❀ ❀ ❀

٥٥٠٠ ـ (**عليك بركعتي الفجر**) أي : الزم فعلهما ؛ (**فإنَّ فيهما فضيلة**) إذ هما خير من الدُّنيا وما فيها ؛ كما في خبر [٤] ، وهما أفضل الرَّواتب بعد الوتر .

---

(١) مسند أبي يعلىٰ (٣٢٩٨) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٣٨) .

(٣) الأدب المفرد (٨١١) ، المستدرك (٦١) .

(٤) أخرجه مسلم (٧٢٥) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٥٠١ ـ « عَلَيْكَ بِسُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ لِلهِ ، وَلَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ؛ فَإِنَّهُنَّ يَحْطُطْنَ ٱلْخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ ٱلشَّجَرَةُ وَرَقَهَا » ، ه عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٥٥٠٢ ـ « عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ ٱلسُّجُودِ ؛ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلهِ سَجْدَةً . . إِلَّا رَفَعَكَ ٱللهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً » ، حم ، م ، ت ، ن ، ه عَنْ ثَوْبَانَ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

(طب عن ابن عمر)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) .

❀ ❀ ❀

٥٥٠١ ـ (عليك بسبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلـٰه إلَّا الله ، والله أكبر) أي : الزم هـٰذه الكلمات الباقيات الصَّالحات ؛ (فإنَّهنَّ يحططن الخطايا) أي : يسقطنها (كما تحطُّ الشَّجرة ورقها) أيَّام الشِّتاء ، والمراد : الصَّغائر .

(ه عن أبي الدَّرداء) بإسناد حسن[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٥٠٢ ـ (عليك بكثرة السُّجود) أي : الزم الإكثار من صلاة النَّافلة ؛ (فإنَّك لا تسجد لله سجدة . . إلَّا رفعك الله بها درجة) منزلة عالية في الجنَّة ، (وحطَّ عنك بها خطيئة) .

(حم ، م ، ت ، ن ، ه عن ثوبان) مولى المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم (وأبي الدَّرداء)[٣] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الكبير (١٣/٣٣٧) برقم (١٤١٤٧) من الجزء المفقود .

(٢) سنن ابن ماجه (٣٩٦٧) .

(٣) مسند أحمد (٢٢٨١٠ ، ٢٢٨١١) ، صحيح مسلم (٤٨٨) ، سنن الترمذي (٣٨٨ ، ٣٨٩) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢/٢٢٨) سنن ابن ماجه (١٥٠٦ ، ١٥٠٧) .

٥٥٠٣ ـ « عَلَيْكِ بِٱلرِّفْقِ ؛ إِنَّ ٱلرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ » ، م عَنْ عَائِشَةَ .

٥٥٠٤ ـ « عَلَيْكِ بِٱلرِّفْقِ ، وَإِيَّاكِ وَٱلْعُنْفَ وَٱلْفُحْشَ » ، خد عَنْ عَائِشَةَ .

٥٥٠٥ ـ « عَلَيْكِ بِٱلصَّلَاةِ ؛ ....

٥٥٠٣ ـ (عليك) خطاب لعائشة (بالرِّفق) أي : بلين الجانب ، والاقتصاد في جميع الأُمور ، والأخذ بالَّتي هي أحسن ؛ (إنَّ) وفي نسخة : (فإنَّ)[١] ، (الرِّفق لا يكون في شيء إلَّا زانه) إذ هو سبب لكلِّ خير ، (ولا ينزع من شيء إلَّا شانه) .

قال العلقميُّ : (وسببه ـ كما في « مسلم » ـ : ركبت عائشة بعيراً فيه صعوبة ، فجعلت تردِّده ، فقال لها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « عليك . . . » فذكره)[٢] .

(م عن عائشة)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٥٠٤ ـ (عليك) يا عائشة (بالرِّفق ، وإيَّاك والعنف) بتثليث العين ، والضَّمُّ أفصح : الشِّدَّة والمشقَّة ؛ أي : احذري العنف ؛ فإنَّ كلَّ ما في الرِّفق من الخير ففي العنف من الشَّرِّ مثله ، (والفحش) أي : التَّعدِّي في القول والجواب .

(خد عن عائشة) قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لها حين قالت لليهود : (عليكم السَّام واللَّعنة) بعد قولهم للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : السَّام عليك[٤] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٥٠٥ ـ (عليك) خطاب لأُمِّ أنس (بالصَّلاة) المفروضة : بالإتيان بها

---

(١) الجامع الصغير (ق/١٨٢) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٢٤٥) .
(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢١٥) مخطوط .
(٣) صحيح مسلم (٢٥٩٤/٧٩) .
(٤) الأدب المفرد (٣١١) .

فَإِنَّهَا أَفْضَلُ ٱلْجِهَادِ ، وَٱهْجُرِي ٱلْمَعَاصِيَ ؛ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ ٱلْهِجْرَةِ » ، ٱلْمَحَامِلِيُّ فِي « أَمَالِيهِ » عَنْ أُمِّ أَنَسٍ .

٥٥٠٦ ـ « عَلَيْكِ بِجُمَلِ ٱلدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ ؛ قُولِي : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَسْأَلُكَ ٱلْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعَوَّذَ بِهِ مُحَمَّدٌ ، ....

في أوقاتها بشروطها وأركانها وسننها ، أو النَّافلة ؛ أي : الزمي الإكثار منها ، أو المفروضة والنَّافلة ؛ (**فإنَّها أفضل الجهاد ، واهجري المعاصي ؛ فإنَّه**) أي : هجرها (**أفضل الهجرة**) أي : أكثرها ثواباً .

(**المحامليُّ في « أماليه » عن أُمِّ أنس**) الصَّحابيَّة ، وليس لها غيره .

❀ ❀ ❀

٥٥٠٦ ـ (**عليك**) يا عائشة (**بجمل الدُّعاء**) بضمِّ الجيم وفتح الميم ، قال في « المصباح » : (وأجملت الشَّيء إجمالاً : جمعته من غير تفصيل)[١] ، (**وجوامعه**) هي ما قلَّ لفظه وكثر معناه ، أو الَّتي تجمع الأغراض الصَّالحة ، والمقاصد الصَّحيحة .

(**قولي : اللَّهمَّ إنِّي أسألك من الخير كلِّه عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشَّرِّ كلِّه عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك الجنَّة وما قرَّب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النَّار وما قرَّب إليها من قول أو عمل ، وأسألك ممَّا سألك به محمَّد ، وأعوذ بك ممَّا تعوَّذ به محمَّد ،**

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/١٣٤) مادة (جمل) .

وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ . . فَٱجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رَشَداً » ، خد عَنْ عَائِشَةَ .

٥٥٠٧ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْأَبْكَارِ ؛ فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهاً ، وَأَنْتَقُ أَرْحَاماً ، وَأَرْضَىٰ بِٱلْيَسِيرِ » ، ه ، هق عَنْ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ .

٥٥٠٨ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْأَبْكَارِ ؛ فَإِنَّهُنَّ أَنْتَقُ أَرْحَاماً ، وَأَعْذَبُ أَفْوَاهاً ، وَأَقَلُّ

(**وما قضيت لي من قضاء . . فاجعل عاقبته رشداً**) قال المناويُّ : (كذا بخطِّ المؤلِّف ، وفي رواية : « خَيْراً »[١] ، وقد مرَّ)[٢] .

(**خد عن عائشة**) بإسناد حسن[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٥٠٧ ـ (**عليكم بالأبكار**) أي : بتزوُّجهنَّ وإيثارهنَّ علىٰ غيرهنَّ ؛ **والبَكارة** ـ بالفتح ـ : عذرة المرأة ؛ (**فإنَّهنَّ أعذب أفواهاً**) قال الدَّميريُّ : (أي : ألين كلمة)[٤] ، وقال العلقميُّ : (أي : أطيب ريقاً)[٥] .

(**وأنتق أرحاماً**) أي : أكثر أولاداً ، (**وأرضىٰ باليسير**) من الجماع ، أو أعمَّ .

وفيه وفيما بعده : ندب تزوُّج البكر حيث لا عذر .

(**ه ، هق عن عويم بن ساعدة**) الأنصاريِّ[٦] .

❀ ❀ ❀

٥٥٠٨ ـ (**عليكم بالأبكار ؛ فإنَّهنَّ أنتق أرحاماً ، وأعذب أفواهاً ، وأقلُّ**

---

(١) أخرجها ابن ماجه (٤٠٠٠) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٣٩) .

(٣) الأدب المفرد (٦٣٩) .

(٤) النجم الوهاج (٧/١٣) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢١٥) مخطوط .

(٦) سنن ابن ماجه (١٩٥٢) ، السنن الكبير (١٣٦٠٢) .

خِبّاً ، وَأَرْضَىٰ بِٱلْيَسِيرِ » ، طس عَنْ جَابِرٍ .

٥٥٠٩ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْأَبْكَارِ ؛ فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهاً ، وَأَنْتَقُ أَرْحَاماً ، وَأَسْخَنُ . . . .

خبّاً) بالكسر والتَّشديد ، قال العلقميُّ : (**الخِبُّ ـ بالكسر ـ : الخداع**)[١] ، (**وأرضىٰ باليسير**) لأنَّها لم تتعوَّد من معاشرة الأزواج ما يدعوها إلى استقلال ما تجده .

فَائِدَةٌ

[في أنَّ النِّساء ثلاثة : لك ، وعليك ، ولا لك ولا عليك]

روى الحافظ أبو نعيم عن شجاع بن الوليد قال : (كان فيمن كان قبلكم رجل حلف لا يتزوَّج حتَّىٰ يستشير مئة نفس ، وأنَّه استشار تسعة وتسعين رجلاً فاختلفوا عليه ، فقال : بقي واحد ؛ وهو أوَّل من يطلع من هـٰذا الفجِّ ، فآخذ بقوله ولا أعدوه ، فبينما هو كذٰلك . . إذ طلع عليه رجل يركب قصبة فأخبره بقصَّته ، فقال : النِّساء ثلاثة : واحدة لك ، وواحدة عليك ، وواحدة لا لك ولا عليك ؛ فالبكر لك ، وذات الولد من غيرك عليك ، والثَّيِّب لا لك ولا عليك ، ثُمَّ قال له : أطلق الجواد ، فقال له : أخبرني بقصَّتك ، فقال : أنا رجل من علماء بني إسرائيل ، مات قاض فركبت هـٰذه القصبة وتبالهت ؛ لأخلص من القضاء)[٢] .

(**طس عن جابر**)[٣] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٥٠٩ ـ (عليكم بالأبكار ؛ فإنَّهنَّ أعذب أفواهاً ، وأنتق أرحاماً ، وأسخن

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢١٥) مخطوط .

(٢) أورده الدميري في « النجم الوهاج » (٧/١٤) وعزاه لأبي نعيم الأصفهاني .

(٣) المعجم الأوسط (٧٦٧٣) .

أَقْبَالاً ، وَأَرْضَىٰ بِٱلْيَسِيرِ مِنَ ٱلْعَمَلِ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٥١٠ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْأُتْرُجِّ ؛ فَإِنَّهُ يَشُدُّ ٱلْفُؤَادَ » ، فر عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ دَلْهَمٍ مُعْضَلاً .

٥٥١١ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْإِثْمِدِ ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو ٱلْبَصَرَ ، وَيُنْبِتُ ٱلشَّعَرَ » ، . . . . . .

أقبالاً) بفتح الهمزة : فروجاً ، (وأرضىٰ باليسير من العمل) أي : الجماع .

(ابن السُّنِّيِّ وأبو نعيم في « الطِّبِّ) النَّبويِّ » (عن ابن عمر) بإسناد ضعيف[١] .

❁ ❁ ❁

٥٥١٠ ـ (عليكم بالأُترجِّ) أي : الزموا أكله ؛ (فإنَّه يشدُّ الفؤاد) أي : القلب .

(فر عن عبد الرَّحمـٰن بن دلهم معضلاً)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٥١١ ـ (عليكم بالإثمد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلَّثة ساكنة ، وحُكي فيه ضمُّ الهمزة : حجر معروف أسود يضرب إلى الحمرة ، يكون ببلاد الحجاز ، وأجوده يُؤتىٰ به من أصبهان ، أي : الزموا الاكتحال به .

(فإنَّه يجلو البصر) أي : يزيد نور العين ؛ بدفعه الموادَّ الرَّديئة المُنحدِرة من الرَّأس .

(وينبت الشَّعر) أي : شعر هدب العين ؛ لأنَّه يقوِّي طبقاتها ، فالاكتحال به يحفظ صحَّة العين ، لا سيَّما عين المشايخ والصِّبيان ، لـٰكنَّه لا يوافق الرَّمد الحارَّ ،

---

(١) الطب النبوي لابن السني (ق/٣٨) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٤٤٨) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٠٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

حل عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٥١٢ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْإِثْمِدِ عِنْدَ ٱلنَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو ٱلْبَصَرَ ، وَيُنْبِتُ ٱلشَّعَرَ » ، ه عَنْ جَابِرٍ ، ه ، ك عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٥١٣ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْإِثْمِدِ ؛ فَإِنَّهُ مَنْبَتَةٌ لِلشَّعَرِ ، مَذْهَبَةٌ لِلْقَذَىٰ ، مَصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ » ، ....

وخاصَّته : النَّفع للجفون ذوات الفضول الغليظة ، والأحاديث دالَّة على استحباب الاكتحال به .

(حل عن ابن عبَّاس)[١] ، وصحَّحه ابن عبد البرِّ[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٥١٢ ـ (عليكم بالإثمد عند النَّوم ؛ فإنَّه يجلو البصر ، وينبت الشَّعر) قال المناويُّ : (تعلَّق به قوم وكرهوا الاكتحال به للرَّجل نهاراً ، وهو خطأ ، وإنَّما نصَّ على اللَّيل لأنَّه فيه أنفع)[٣] .

(ه عن جابر)[٤] ، وفيه وضَّاع ، (ه ، ك عن ابن عمر) بن الخطَّاب وقال : (صحيح) ، وأقرَّه الذَّهبيُّ[٥] .

❁ ❁ ❁

٥٥١٣ ـ (عليكم بالإثمد ؛ فإنَّه منبتة) (مَفْعَلة) (للشَّعر ، مذهبة للقذىٰ) جمع قَـذَاة : ما يقع في العين من تبن ونحوه ، (مصفاة للبصر) من النَّزلات المُنحدِرة من الرَّأس .

---

(١) حلية الأولياء (٣/٣٤٣) .
(٢) يُنظر « المغني عن حمل الأسفار » (١/٥٥٧) .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٣٩) .
(٤) سنن ابن ماجه (٣٦٤٧) .
(٥) سنن ابن ماجه (٣٦٤٦) ، المستدرك (٧٦٨١) ، تلخيص المستدرك (٤/٢٠٧) .

طب ، حل عَنْ عَلِيٍّ .

٥٥١٤ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْبَاءَةِ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ . . فَعَلَيْهِ بِٱلصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ » ، طس ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ أَنَسٍ .

٥٥١٥ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْبَيَاضِ مِنَ ٱلثِّيَابِ ، فَلْيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ » ، حم ، ن ، ك عَنْ سَمُرَةَ .

(**طب ، حل عن عليٍّ**)[(١)] ، وإسناده جيّد .

❀ ❀ ❀

٥٥١٤ ـ (**عليكم بالباءة**) بالمدِّ : التَّزوُّج ، وقد يُطلَق على الجماع ، **والباءة في الأصل** : المنزل ؛ لأنَّ من تزوَّج امرأة . . بوَّأها منزلاً ، **وقيل** : لأنَّ الرَّجل يتبوَّأ من أهله ـ أي : يتمكَّن ـ كما يتبوَّأ من منزله .

(**فمن لم يستطع**) لفقد الأُهبة . . (**فعليه بالصَّوم ؛ فإنَّه له وجاء**) بكسر الواو ؛ أي : مانع من الشَّهوات بإضعافه لها .

(**طس ، والضِّياء عن أنس**) بإسناد حسن[(٢)] .

❀ ❀ ❀

٥٥١٥ ـ (**عليكم بالبياض من الثِّياب**) أي : بلُبس الثِّياب البيض ، (**فليلبسها**) بفتح الموحَّدة (**أحياؤكم**) ندباً ، (**وكفِّنوا فيها موتاكم ؛ فإنَّها من خير ثيابكم**) أي : أطهرها وأحسنها رونقاً ، فلُبس الأبيض مُستَحبٌّ إلَّا في العيد ؛ فالأنفس .

(**حم ، ن ، ك عن سمرة**) بن جُندب[(٣)] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الكبير (١/١٠٩) برقم (١٨٣) ، حلية الأولياء (٣/١٧٨) .

(٢) المعجم الأوسط (٨١٩٩) ، الأحاديث المختارة (٥/٢٢٤) .

(٣) مسند أحمد (٢٠٤٥٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/٢٠٥) ، المستدرك (٧٥٩٣) .

٥٥١٦ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْبَغِيضِ ٱلنَّافِعِ ؛ ٱلتَّلْبِينَةُ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ ٱلْوَسَخَ عَنْ وَجْهِهِ بِٱلْمَاءِ » ، ه ، ك عَنْ عَائِشَةَ .

٥٥١٧ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلتَّوَاضُعِ ؛ فَإِنَّ ٱلتَّوَاضُعَ فِي ٱلْقَلْبِ ، وَلَا يُؤْذِيَنَّ مُسْلِمٌ مُسْلِماً ؛ فَلَرُبَّ مُتَضَاعَفٍ فِي أَطْمَارٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ . . لَأَبَرَّهُ » ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٥٥١٦ ـ (عليكم بالبغيض النَّافع) (فعيل) بمعنىٰ (مفعول) ، لأنَّه مبغوض للمريض ؛ أي : الزموا أكله ، قالوا : وما هو ؟ قال : (التَّلبينة) بفتح فسكون : حساء يُعمَل من دقيق رقيق ، فيصير كاللَّبن بياضاً ، (فوالَّذي نفسي بيده) أي : بقدرته وتصريفه ؛ (إنَّه) أي : البغيض ، وفي رواية : « إنَّهَا »[1] ؛ أي : التَّلبينة (ليغسل بطن أحدكم) من الدَّاء (كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء) تحقيق لوجه الشَّبه .

(ه ، ك عن عائشة) وقال : (حديث صحيح)[2] .

٥٥١٧ ـ (عليكم بالتَّواضع ؛ فإنَّ التَّواضع في القلب) لا في الزِّيِّ واللِّباس ، (ولا يؤذينَّ مسلم مسلماً ؛ فلربَّ متضاعف في أطمار) بفتح الهمزة ؛ جمع طِمْر بالكسر ؛ وهو الثَّوب الخَلَق (لو أقسم على الله) أي : حلف عليه ليفعلنَّ . . (لأبرَّه) أي : أبرَّ قسمه وفعل مطلوبه ، فيجب ألَّا يحتقر أحد أحداً .

(طب عن أبي أُمامة)[3] ، وفيه وضَّاع .

---

(١) أخرجها النسائي في « السنن الكبير » (٧٥٣١) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .
(٢) سنن ابن ماجه (٣٥٩٣ ، ٣٥٩٤) ، المستدرك (٧٦٧٤) .
(٣) المعجم الكبير (٨/١٨٦) برقم (٧٧٦٨) .

٥٥١٨ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلثُّفَاءِ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ جَعَلَ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٥١٩ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؛ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ . . . . . .

٥٥١٨ ـ (عليكم بالثُّفاء) بالمدِّ ومثلَّثة مضمومة وفاء مفتوحة : الخردل أو حبّ الرَّشاد ، وهو يُسخِّن ويُليِّن البطن ، ويخرج الدُّود وحبَّ القرع [١] ، ويحلِّل أورام الطِّحال ، ويحرِّك شهوة الجماع ، ويجلو الجرب المُتقرِّح والقوباء ، وشربه ينفع من نهش الهوامِّ ولسعها ، وإذا بُخِّر به في موضع . . طرد الهوامَّ عنه ، ويمسك الشَّعر المتساقط ، وإذا خُلِط بسويق الشَّعير والخلِّ وتُضُمِّد به . . نفع من عرق النَّسا ، وحلَّل الأورام الحارَّة في آخرها ، وينفع من الاسترخاء في جميع الأعضاء ، ويشهِّي الطَّعام ، وينفع من عرق النَّسا ووجع حُقِّ الورك إذا شُرِب أو احتُقِن به ، ويجلو ما في الصَّدر والرِّئة من البلغم اللَّزج ، وإن شُرِب منه بعد سحقه وزن خمسة دراهم بالماء الحارِّ . . أسهل الطَّبيعة ، وحلَّل الرِّياح ، ونفع من وجع القولنج البارد المُسبِّب ، وإذا سُحِق وشُرِب . . نفع من البرص ، وإذا لطخ عليه وعلى البهق بالخلِّ . . نفع منهما ، وينفع من الصُّداع الحادث من البرد والبلغم ، وإن قُلِي وشُرِب . . عقل البطن [٢] ، وإذا غُسِل بمائه الرَّأس . . نقَّاه من الأوساخ والرُّطوبات اللَّزجة .

(فإنَّ الله) تعالىٰ (جعل فيه شفاء من كلِّ داء) وهو حارٌّ يابس في الثَّالثة .

(ابن السُّنِّيِّ وأبو نعيم عن أبي هريرة) رضي الله تعالىٰ عنه بإسناد ضعيف [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٥١٩ ـ (عليكم بالجهاد في سبيل الله) تعالىٰ ؛ (فإنَّه باب من أبواب

---

(١) حب القرع : هو دود البطن .

(٢) عَقَلَ الدَّواءُ البطنَ : أمسكه .

(٣) الطب النبوي لابن السني (ق/٥٣) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٦٤٠) .

ٱلْجَنَّةِ ، يُذْهِبُ ٱللهُ بِهِ ٱلْهَمَّ وَٱلْغَمَّ » ، طس عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٥٥٢٠ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْحِجَامَةِ فِي جَوْزَةِ ٱلْقَمَحْدُوَةِ ؛ فَإِنَّهَا دَوَاءٌ مِنِ ٱثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ دَاءً ، وَخَمْسَةِ أَدْوَاءٍ ؛ مِنَ ٱلْجُنُونِ ، وَٱلْجُذَامِ ، وَٱلْبَرَصِ ، وَوَجَعِ ٱلْأَضْرَاسِ » ، طب ، وَٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ صُهَيْبٍ .

٥٥٢١ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْحُزْنِ ؛ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ ٱلْقَلْبِ ، ....

الجنَّة) أي : طريق من الطُّرق الموصلة إليها مع السَّابقين ، (يذهب الله به الهمَّ والغمَّ) عمَّن جاهد في سبيله لإعلاء كلمته .

(طس عن أبي أُمامة) بإسناد ضعيف[١] ، ورواه الحاكم بإسناد صحيح[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٥٢٠ ـ (عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة) بفتح القاف والميم وسكون المهملة وضمِّ الدَّال المهملة وفتح الواو : نُقْرة القفا ، وجوزتها هي النَّاشزة فوقها الَّتي تصير على الأرض إذا استلقى الإنسان ؛ (فإنَّها دواء من اثنين وسبعين داء ، وخمسة أدواء ؛ من الجنون ، والجذام ، والبرص ، ووجع الأضراس) أي : وخمسة أدواء زيادة علىٰ ذٰلك ، فذكر خمسة وعدَّ أربعاً ، فكأنَّ الخامسة سقطت من بعض الرُّواة ، أو من بعض النُّسَّاخ .

(طب ، وابن السُّنِّيِّ وأبو نعيم عن صهيب) الرُّوميِّ[٣] ، ورجال الطَّبرانيِّ ثقات .

❀ ❀ ❀

٥٥٢١ ـ (عليكم بالحزن) بالضَّمِّ ؛ (فإنَّه مفتاح القلب) قالوا : كيف الحزن ؟

---

(١) المعجم الأوسط (٨٨٣٠) .

(٢) المستدرك (٢٤٣٤) عن سيدنا أبي أمامة رضي الله عنه عن سيدنا عبادة بن الصامت رضي الله عنه .

(٣) المعجم الكبير (٨/٣٦) برقم (٧٣٠٦) ، الطب النبوي لابن السني (ق/٢٦) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٣٠٢) .

أَجِيعُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَظْمِئُوهَا » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٥٢٢ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْحِنَّاءِ ؛ فَإِنَّهُ يُنَوِّرُ رُؤُوسَكُمْ ، وَيُطَهِّرُ قُلُوبَكُمْ ، وَيَزِيدُ فِي ٱلْجِمَاعِ ، ....

قال : (**أجيعوا أنفسكم وأظمئوها**) إلىٰ حدٍّ لا يضرُّ ، وبذٰلك يُنوَّر القلب .

(**طب عن ابن عبَّاس**)(١) ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٥٢٢ ـ (**عليكم بالحنَّاء**) بالمدِّ ؛ أي : بصبغ الشَّعر به ندباً ؛ (**فإنَّه ينوِّر رؤوسكم**) أي : يحسِّنها وينبت شعرها ، وكذا جميع الشَّعر ، (**ويطهِّر قلوبكم**) لسرٍّ علمه الشَّارع صلَّى الله عليه وسلَّم ، (**ويزيد في الجماع**) لما فيه من تهييج قوى المحبَّة .

ومن **خواصِّه** : أنَّه إذا بدا الجدريُّ بصبيٍّ فخُضِبت أسافل رجليه بحنَّاء . . فإنَّه يأمن علىٰ عينَيه أن يخرج فيهما شيء ، وهو صحيح مُجرَّب لا شكَّ فيه ، وإذا جُعِل نَوْره بين طيِّ ثياب الصُّوف . . طيَّبها وقلع السُّوس عنها ، وإذا نُقِع ورقه في ماء عذب ، ثمَّ عُصِر وشُرِب من صفوه أربعين يوماً ؛ كلَّ يوم عشرون درهماً ، مع عشرة دراهم سكَّر وتُغذِّي عليه بلحم الضَّأن الصَّغير . . فإنَّه ينفع من ابتداء الجذام بخاصيَّة فيه عجيبة .

وحُكي أنَّ رجلاً تعفَّنت أظافيره ، وأنَّه بذل لمن يبرئه مالاً فلم يجد ، فوصفت له امرأة أن يشرب عشرة أيَّام حنَّاء ، فلم يقدر عليه ، ثمَّ نقعه بماء وشربه ، فبرئ ورجعت أظافيره إلىٰ حسنها .

والحنَّاء إذا أُلزِمت به الأظفار معجوناً . . حسَّنها ونفعها ، وإذا عُجِن بالسَّمن وضُمِّد به بقايا الأورام الحارَّة الَّتي ترشح ماء أصفر . . نفعها ، ، ونفع من الجرب

---

(١) المعجم الكبير (١/٢١٣ ـ ٢١٤) برقم (١١٦٩٤) .

وَهُوَ شَاهِدٌ فِي ٱلْقَبْرِ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ وَاثِلَةَ .

٥٥٢٣ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلدُّلْجَةِ ؛ فَإِنَّ ٱلْأَرْضَ تُطْوَىٰ بِٱللَّيْلِ » ، . . . .

المُتقرِّح المزمن منفعة بليغة ، وهو ينبت الشَّعر ويقوِّيه ويحسِّنه ؛ كما تقدَّم ، ويقوِّي الرَّأس ، وينفع من النَّفاطات والبثور العارضة في السَّاقَين والرِّجلَين وسائر البدن .

(**وهو شاهد في القبر**) أي : علامة تعرف بها الملائكة فيه المؤمن من الكافر .

(**ابن عساكر عن واثلة**) بن الأسقع [١] ، وذا حديث مُنكَر .

❁ ❁ ❁

٥٥٢٣ ـ (عليكم بالدُّلجة) بالضَّمِّ والفتح : سير اللَّيل ، يُقال : أدلج بالتَّخفيف ؛ إذا سار من أوَّل اللَّيل ، وادَّلج بالتَّشديد ؛ إذا سار من آخره .

(**فإنَّ الأرض تطوىٰ باللَّيل**) أي : ينزوي بعضها إلىٰ بعض ويدخل فيه ، فيقطع المسافر من المسافة البعيدة ما لا يقطعه في النَّهار ، خصوصاً آخر اللَّيل الَّذي ما فُعِل فيه شيء من العبادات والمباحات . . إلَّا وكانت البركة الكثيرة فيه ؛ فإنَّه الوقت الَّذي ينزل الله فيه إلىٰ سماء الدُّنيا فيقول : « هَلْ مِنْ تَائِبٍ ؟ » إلىٰ آخره [٢] ، وقد قال الله تعالىٰ : ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ [٣] ؛ أي : سر في سواد اللَّيل إذا بقي منه قطعة .

---

(١) تاريخ دمشق (٤٣/٥٦٦) .

(٢) أخرجه مسلم (٧٥٨/١٧٢) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وسيدنا أبي هريرة رضي الله عنه قالا : قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم : « إن الله يمهل حتىٰ إذا ذهب ثلث الليل الأول . . نزل إلى السماء الدنيا فيقول : هل من مستغفر ؟ هل من تائب ؟ هل من سائل ؟ هل من داعٍ ؟ حتىٰ ينفجر الفجر » .

(٣) سورة هود ﷺ : (٨١) .

د ، ك ، هق عَنْ أَنَسٍ .

٥٥٢٤ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلرَّمْيِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ لَهْوِكُمْ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ سَعْدٍ .

٥٥٢٥ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلرَّمْيِ ؛ فَإِنَّهُ خَيْرُ لَعِبِكُمْ » ، طس عَنْ سَعْدٍ .

٥٥٢٦ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلزَّبِيبِ ؛ فَإِنَّهُ يَكْشِفُ ٱلْمِرَّةَ ، ....

(د ، ك ، هق عن أنس) بإسناد صحيح[١] .

❀ ❀ ❀

٥٥٢٤ ـ (عليكم بالرَّمي) بالسِّهام ؛ (فإنَّه من خير لهوكم) أي : لعبكم ، وأصله : ترويح النَّفس بما لا تقتضيه الحكمة ، وقال في « المصباح » : (اللَّهو معروف ، تقول أهل نجد : لهوت عنه ألهو لُهِيّاً ، والأصل علىٰ « فُعُول » ، من باب « قعد » ، وأهل العالية : لَهِيت عنه أَلْهىٰ ، من باب « تعب » ، ومعناه : السُّلوان والتَّرك ، ولَهَوت به لَهْواً ، من باب « قتل » : أُولعت به ، وتلهَّيت به أيضاً[٢] ، واللَّعِب : بفتح اللَّام وكسر العين ، ويجوز تخفيفه بكسر اللَّام وسكون العين)[٣] .

(البزَّار عن سعد) بن أبي وقَّاص[٤] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٥٢٥ ـ (عليكم بالرَّمي ؛ فإنَّه خير لعبكم) .

(طس عن سعد) بن أبي وقَّاص[٥] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٥٢٦ ـ (عليكم بالزَّبيب) أي : الزموا أكله ؛ (فإنَّه يكشف المرَّة) بكسر

---

(١) سنن أبي داوود (٢٥٦٤) ، المستدرك (٢٥٦٦) ، السنن الكبير (١٠٤٣٧) .

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٦٧٨) مادة (لها) .

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٦٧١) مادة (لعب) .

(٤) مسند البزار (١١٤٦) .

(٥) المعجم الأوسط (٢٠٤٩) طبعة دار الحرمين .

وَيَذْهَبُ بِٱلْبَلْغَمِ ، وَيَشُدُّ ٱلْعَصَبَ ، وَيَذْهَبُ بِٱلْعَيَاءِ ، وَيُحَسِّنُ ٱلْخُلُقَ ، وَيُطَيِّبُ ٱلنَّفْسَ ، وَيَذْهَبُ بِٱلْهَمِّ » ، أَبُو نُعَيمٍ عَنْ عَلِيٍّ .

٥٥٢٧ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلسَّرَارِيِّ ؛ فَإِنَّهُنَّ مُبَارَكَاتُ ٱلْأَرْحَامِ » ، . . . .

الميم وشدَّة الرَّاء ، (**ويذهب بالبلغم ، ويشدُّ العصب ، ويذهب بالعياء**) أي : التَّعب ، (**ويحسِّن الخلق**) بالضَّمِّ ، (**ويطيِّب النَّفس ، ويذهب بالهمِّ**) أخرج ابن السُّنِّيِّ وأبو نعيم عن عليِّ بن أبي طالب رضي الله تعالىٰ عنه قال : (من أكل إحدىٰ وعشرين زبيبة حمراء كلَّ يوم . . لم ير في جسده شيئاً يكرهه)(١) .

والزَّبيب حارٌّ رطب في الأُولىٰ ، وهو كالعنب المُتَّخَذ منه ؛ الحلو منه حارٌّ ، والحامض والقابض بارد ، والأبيض أشدُّ قبضاً من غيره ، وإذا أُكِل لحمه . . وافق قصبة الرِّئة ، ونفع من السُّعال ووجع الكلىٰ والمثانة ، وليَّن البطن ، ويقوِّي المعدة والكبد والطِّحال ، وينفع من وجع الصَّدر والحلق والرِّئة ، ويغذو غذاء صالحاً ، ولا يَسْدُد كما يفعل التَّمر ، وما أُكِل بعجمه كان أكثر نفعاً للمعدة والكبد والطِّحال ، وفيه نفع للحفظ ؛ قال الزُّهريُّ : (من أحبَّ أن يحفظ الحديث . . فليأكل الزَّبيب) أخرجه السِّلفيُّ في « الطُّيوريَّات » .

(**أبو نعيم**) في « الطِّبِّ النَّبويِّ » (**عن عليٍّ**) أمير المؤمنين(٢) .

❀ ❀ ❀

٥٥٢٧ ـ (**عليكم بالسَّراري ؛ فإنَّهنَّ مباركات الأرحام**) قال عمر : (ليس قوم أكيس من أولاد السَّراري ؛ لأنَّهم يجمعون فصاحة العرب ودهاء العجم)(٣) .

---

(١) الطب النبوي لابن السني (ق/٦٧) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٨١٣) .

(٢) الطب النبوي (٣١٩) .

(٣) أورده المبرد في « الكامل » (٢/٦٤٩) .

طس ، ك عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، د فِي « مَرَاسِيلِهِ » ، وَٱلْعَدَنِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مُرْسَلاً .

٥٥٢٨ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلسَّكِينَةِ ، عَلَيْكُمْ بِٱلْقَصْدِ فِي ٱلْمَشْيِ بِجَنَائِزِكُمْ » ، طب ، هق عَنْ أَبِي مُوسَىٰ .

٥٥٢٩ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلسَّنَا وَٱلسَّنُّوتِ ؛ ....

(طس ، ك عن أبي الدَّرداء [١] ، د في « مراسيله » ، والعدنيُّ عن رجل من بني هاشم) من التَّابعين (مرسلاً) [٢] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٥٢٨ ـ (عليكم بالسَّكينة) أي : الوقار والتَّأنِّي ، (عليكم بالقصد) أي : التَّوسُّط بين طرفَي الإفراط والتَّفريط (في المشي بجنائزكم) بأن يكون بين المشي المعتاد والخَبَب .

(طب ، هق عن أبي موسى) الأشعريِّ بإسناد حسن [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٥٢٩ ـ (عليكم بالسَّنا) بفتح السِّين والمدِّ والقصر ، معروف ؛ بأن يُدَقَّ ويُخلَط بعسل وسمن ويُلعَق ، (والسَّنُّوت) قال في « مختصر النِّهاية » : (بفتح السِّين أفصح من ضمِّها ، قلت : قال ابن الجوزيِّ : وبضمِّ النُّون) [٤] ؛ الشِّبِتُّ ، أو العسل ، أو رغوة السَّمن ، أو حبٌّ كالكمُّون ، أو الكمُّون الكرمانيُّ ،

---

(١) المعجم الأوسط (٨٣٤٩) ، وأخرجه الحاكم كما في « إتحاف الخيرة المهرة » (١/٣١٢٨) .

(٢) المراسيل (١٩٤) ، وأخرجه ابن أبي العدني كما في « إتحاف الخيرة المهرة » (٣١٢٧) .

(٣) السنن الكبير (٦٩٣٢) ، وأخرجه الطبراني كما في « مسند الفردوس » (ق/١٠٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) ، وليس فيها : (عليكم بالسكينة) .

(٤) الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير (ص١٩٣) مادة (سنت) ، غريب الحديث (٥٠١/١) .

فَإِنَّ فِيهِمَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا ٱلسَّامَ ؛ وَهُوَ ٱلْمَوْتُ » ، ه ، ك عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُمِّ حَرَامٍ .

٥٥٣٠ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلسِّوَاكِ ؛ فَإِنَّهُ مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ » ، حم عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٥٣١ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلسِّوَاكِ ، فَنِعْمَ ٱلشَّيْءُ ٱلسِّوَاكُ ؛ يَذْهَبُ بِٱلْحَفَرِ ، . . .

أو الرَّازيانج ، أو التَّمر ، أو العسل الَّذي في زقاق السَّمن .

(فإنَّ فيهما شفاء من كلِّ داء إلَّا السَّام) بالمهملة من غير همز ؛ (وهو الموت) قال المناويُّ : (فيه : أنَّ الموت داء من جملة الأدواء)[١] .

(ه ، ك عن عبد الله بن أُمِّ حرام) قال الحاكم : (صحيح)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٥٣٠ ـ (عليكم بالسِّواك ؛ فإنَّه مطيبة للفم) بإزالته الرَّائحة الكريهة ، (مرضاة للرَّبِّ) أي : يثيب عليه .

(حم عن ابن عمر)[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٥٣١ ـ (عليكم بالسِّواك ، فنعم الشَّيء السِّواك ؛ يذهب بالحفر) قال الشَّيخ : (داء يفسد أُصول الأسنان)[٤] ، قال في « المصباح » : (وحَفَرَتِ الأسنانُ حفراً ، من باب « ضرب » ، وفي لغة لبني أسد : حَفِرت حفراً ، من باب « تعب » ؛ إذا فسدت أُصولها بسُلاق يصيبها[٥] ، لٰكن ابن السِّكِّيت جعل المفتوح من لحن

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٤١) .

(٢) سنن ابن ماجه (٣٦٠٦) ، المستدرك (٧٦٦١) .

(٣) مسند أحمد (٥٩٧٠) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٢٤١) مخطوط .

(٥) السُّلاق : بثر يخرج علىٰ أصل الأسنان ، وقيل : تقشر في أصول الأسنان .

وَيَنْزِعُ ٱلْبَلْغَمَ ، وَيَجْلُو ٱلْبَصَرَ ، وَيَشُدُّ ٱللِّثَةَ ، وَيَذْهَبُ بِٱلْبَخَرِ ، وَيُصْلِحُ ٱلْمَعِدَةَ ، وَيَزِيدُ فِي دَرَجَاتِ ٱلْجَنَّةِ ، وَيُحَمِّدُ ٱلْمَلَائِكَةَ ، وَيُرْضِي ٱلرَّبَّ ، وَيُسْخِطُ ٱلشَّيْطَانَ » ، عَبْدُ ٱلْجَبَّارِ ٱلْخَوْلَانِيُّ فِي « تَارِيخِ دَارَيَّا » عَنْ أَنَسٍ .

٥٥٣٢ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلشَّأْمِ » ، طب عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ .

٥٥٣٣ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلشَّأْمِ ؛ فَإِنَّهَا صِفْوَةُ بِلَادِ ٱللهِ ، يُسْكِنُهَا خِيرَتَهُ مِنْ

العامَّة ، وهو محمول علىٰ أنَّه ما بلغه لغة بني أسد)[1] .

(وينزع البلغم ، ويجلو البصر ، ويشدُّ اللِّثة) بكسر اللَّام : لحم الأسنان ، (ويذهب بالبخر ، ويصلح المعدة ، ويزيد في درجات الجنَّة ، ويحمد) بضمِّ أوَّله (الملائكة ، ويرضي الرَّبَّ ، ويسخط الشَّيطان) ولهٰذا كان النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يداوم عليه .

(عبد الجبَّار الخولانيُّ في « تاريخ داريَّا ») قال الشَّيخ : (بفتح الرَّاء والمثنَّاة التَّحتيَّة المشدَّدة ، قرية بالشَّام) ، (عن أنس)[2] .

❀ ❀ ❀

٥٥٣٢ ـ (عليكم بالشَّأم) بالهمز وتركه ، يُذكَّر ويُؤنَّث ؛ لأنَّ المراد : البلاد ؛ أي : الزموا سُكناه ؛ لِكونها أرض المحشر والمنشر ، **أو المراد** : آخر الزَّمان ؛ لأنَّ جيوش المسلمين تنزوي إليها عند غلبة الفساد .

(طب عن معاوية بن حيدة) بإسناد ضعيف[3] .

❀ ❀ ❀

٥٥٣٣ ـ (عليكم بالشَّأم ؛ فإنَّها صفوة بلاد الله ، يسكنها خيرته من

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/١٧٢) مادة (حفر) ، إصلاح المنطق (١/١٨٠) ، ذكر ابن السكيت لغة بني أسد ؛ حيث قال : (وبنو أسد يقولون : حَفَر) .

(٢) تاريخ داريا (ص ١٠٥) .

(٣) المعجم الكبير (١٩/٤٢٠) برقم (١٠١٥) .

خَلْقِهِ ، فَمَنْ أَبَىٰ . . فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ تَكَفَّلَ لِي بِٱلشَّأْمِ وَأَهْلِهِ » ، طب عَنْ وَاثِلَةَ .

٥٥٣٤ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلشِّفَاءَيْنِ : ٱلْعَسَلِ . . . .

خلقه) أي : يجمع إليها المختارين من عباده ، (فمن أبىٰ) أي : امتنع منكم عن القصد إلى الشَّأم . . (فليلحق بيمنه) أضاف اليمن إليهم لأنَّه خاطب به العرب ، واليمن من أرض العرب .

(وليسق من غدره) بضمِّ الغين المعجمة والدَّال المهملة ، جمع غدير ؛ وهو الحوض ، أمرهم بسقي دوابِّهم ممَّا يختصُّ بهم ، وترك المزاحمة فيما سواه والتَّغلُّب ؛ حذراً من الفتنة ؛ (فإنَّ الله عزَّ وجلَّ تكفَّل لي بالشَّأم وأهله) أي : ضمن لي حفظها وحفظ أهلها القائمين بأمر الله تعالىٰ .

(طب عن واثلة) بن الأسقع [١] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٥٣٤ ـ (عليكم بالشِّفاءين : العسل) لعاب النَّحل ، وله زهاء ـ قال في « مختصر النِّهاية » [٢] : (قدر) ـ مئة اسم .

وله منافع كثيرة ؛ منها : أنَّه ينقِّي البشرة وينعِّمها ، وإن اكتحل به . . جلا البصر ، وإذا استُنَّ به . . بيَّض الأسنان وصقلها ، وحفظ صحَّتها وصحَّة اللِّثة ، وإذا تُغرغِر به . . نفع من أورام الحلق ومن الخناق ، ويوافق السُّعال البلغميَّ ، ويدرُّ البول ، ويليِّن البطن ، ويفتح سددها ، ويفتح أفواه العروق ، ويدرُّ الطَّمث ، وينفع من لسع العقرب ، ومن نهش الهوامِّ ذوات السُّموم ، ومن عضَّة الكلب ، ولعقه على الرِّيق يذيب البلغم ، ويغسل خمل المعدة ، ويدفع الفضل وينضجه ، ويسخِّنها

---

(١) المعجم الكبير (٢٢/٥٨) برقم (١٣٧) .

(٢) الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير (ص١٧٦) مادة (زها) .

باعتدال ، ويفتح سددها ، ويفعل مثل ذٰلك بالكبد والكلىٰ والمثانة .

وقد كان النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يشرب كلَّ يوم قدح عسل ممزوجاً بالماء على الرِّيق ؛ فهٰذه حكمة عجيبة في حفظ الصِّحَّة لا يعقلها إلَّا العالمون .

وقد كان صلَّى الله عليه وسلَّم بعد ذٰلك يغتذي بخبز الشَّعير مع الملح أو الخلِّ أو نحوه ، ويصابر شظف العيش ، فلا يضرُّه لما سبق له من الإصلاح .

وقد كان عليه الصَّلاة والسَّلام يراعي في حفظ صحَّته أُموراً فاضلة جدّاً :

- **منها** : شرب العسل بالماء على الرِّيق .
- **ومنها** : تقليل الغذاء ، وتجنُّب التَّخَم .
- **ومنها** : شرب بعض المنقوعات ، يلطِّف بها غذاءه ؛ كنقيع التَّمر ، أو الزَّبيب ، أو الشَّعير .
- **ومنها** : استعمال الطِّيب ، وجعل المسك في مفرقه ، والادِّهان ، والاكتحال .

وكان عليه الصَّلاة والسَّلام يغذِّي روح الدِّماغ والقلب بالمسك ، وروح الكبد والقلب بماء العسل ، فما أتقن هٰذا التَّدبير !! وما أفضله !!

(والقرآن) جمع صلَّى الله عليه وسلَّم بين الطِّبِّ البشريِّ والطِّبِّ الإلٰهيِّ ، وبين الفاعل الطَّبيعيِّ والفاعل الرُّوحانيِّ ، وبين طبِّ الأجساد وطبِّ الأنفس ، وبين السَّبب الأرضيِّ والسَّبب السَّماويِّ .

وشفاء القرآن بحسب إزالته للرَّيب ، وكشف غطاء القلب لفهم المعجزات والأُمور الدَّالَّة على الله تعالى ، المُقرِّرة لشرعه .

ويحتمل أنَّه يريد بالشِّفاء : نفعه من الأمراض بالرَّقي والتَّعويذ ونحوه ؛ كما في الرُّقية بـ (فاتحة الكتاب) وبـ (المعوِّذتَين) وغير ذٰلك .

وممَّا جُرِّب نفعه للاستشفاء : أن يكتب آيات الشِّفاء السِّتَّ : (﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ

ه ، ك عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٥٣٥ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلصِّدْقِ ؛ فَإِنَّهُ مَعَ ٱلْبِرِّ ، وَهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، . . . .

قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ (١) ، ﴿ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ (٢) ، ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ (٣) ، ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤) ، ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ (٥) ، ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾) (٦) ، ثمَّ يكتب : (بسم الله الرَّحمـٰن الرَّحيم ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ إي والله ، إي والله ، إي والله ، ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ إي والله ، إي والله ، إي والله ، ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ لا والله ، لا والله ، لا والله ، ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ (٧) لا والله ، لا والله ، لا والله ، ربَّ النَّاس ؛ أذهب الباس ، اشف أنت الشَّافي ، لا شفاء إلَّا شفاؤك ؛ شفاء لا يغادر سقماً ، وصلَّى الله علىٰ سيِّدنا محمَّد وعلىٰ آله وصحبه وسلَّم) في إناء نظيف ، ويُسقى المريض .

(ه ، ك عن ابن مسعود) (٨) ، وهو حديث صحيح .

❁ ❁ ❁

٥٥٣٥ ـ (**عليكم بالصِّدق**) أي : الزموا الإخبار بما يطابق الواقع ؛ (**فإنَّه مع البرِّ**) بالكسر ؛ أي : العبادة ، (**وهما في الجنَّة**) أي : يُدخِلان صاحبهما الجنَّة ،

---

(١) سورة التوبة : (١٤) .

(٢) سورة يونس ﷺ : (٥٧) .

(٣) سورة النحل : (٦٩) .

(٤) سورة الإسراء : (٨٢) .

(٥) سورة الشعراء : (٨٠) .

(٦) سورة فصلت : (٤٤) .

(٧) سورة الإخلاص : (١ ـ ٤) .

(٨) سنن ابن ماجه (٣٦٠٠) ، المستدرك (٧٦٥٤) .

وَإِيَّاكُمْ وَٱلْكَذِبَ ؛ فَإِنَّهُ مَعَ ٱلْفُجُورِ ، وَهُمَا فِي ٱلنَّارِ ، وَسَلُوا ٱللهَ ٱلْيَقِينَ وَٱلْمُعَافَاةَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ بَعْدَ ٱلْيَقِينِ خَيْراً مِنَ ٱلْمُعَافَاةِ ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَقَاطَعُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً كَمَا أَمَرَكُمُ ٱللهُ » ، حم ، خد ، ه عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

(**وإيَّاكم والكذب**) أي : اجتنبوه ، واحذروا الوقوع فيه ؛ (**فإنَّه مع الفجور**) أي : الخروج عن الطَّاعة ، **والفاجر** : هو المُنبعِث في المعاصي والمحارم ، (**وهما في النَّار**) أي : الكذب مع الفجور يُدخِلان صاحبهما النَّار .

(**وسلوا الله اليقين والمعافاة**) قال الحليميُّ : (من جوامع الكلم الَّذي أُوتيه النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم قوله للرَّجل الَّذي سأله أن يعلِّمه ما يدعو به : « سَلْ رَبَّكَ ٱلْيَقِينَ وَٱلْعَافِيَةَ »[1] ؛ وذٰلك أنَّه ليس شيء ممَّا يُعمَل للآخرة يُتلقَّىٰ إلَّا باليقين ، وليس شيء من الدُّنيا يُهيَّأ لصاحبه إلَّا مع العافية ؛ وهي الأمن والصِّحَّة وفراغ القلب ، فجمع أمر الآخرة كلَّه في كلمة وأمر الدُّنيا في كلمة أُخرىٰ)[2] .

(**فإنَّه**) أي : الشَّأن (**لم يؤت أحد بعد اليقين خيراً من المعافاة** ، **ولا تحاسدوا**) أي : لا يحسد بعضكم بعضاً ، (**ولا تباغضوا** ، **ولا تقاطعوا** ، **ولا تدابروا** ، **وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله**) .

(**حم** ، **خد** ، **ه عن أبي بكر**) الصِّدِّيق[3] .

❀ ❀ ❀

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥١٤) عن سيدنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ؛ علمني شيئاً أسأله الله عز وجل ، قال : « سل الله العافية » ، فمكثت أياماً ، ثم جئت فقلت : يا رسول الله ؛ علمني شيئاً أسأله الله ، فقال لي : « يا عباس ، يا عم رسول الله ؛ سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة » .

(٢) المنهاج في شعب الإيمان (٢/٧٨) .

(٣) مسند أحمد (٥) ، الأدب المفرد (٧٢٤) ، سنن ابن ماجه (٤٠٠٣) .

٥٥٣٦ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلصِّدْقِ ؛ فَإِنَّ ٱلصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى ٱلْبِرِّ ، وَإِنَّ ٱلْبِرَّ يَهْدِي إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَمَا يَزَالُ ٱلرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى ٱلصِّدْقَ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ ٱللهِ صِدِّيقاً ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْكَذِبَ ؛ فَإِنَّ ٱلْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى ٱلْفُجُورِ ، وَإِنَّ ٱلْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى ٱلنَّارِ ، وَمَا يَزَالُ ٱلرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى ٱلْكَذِبَ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ ٱللهِ كَذَّاباً » ، حم ، خد ، م ، ت عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٥٣٧ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلصِّدْقِ ؛ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْكَذِبَ ؛ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ ٱلنَّارِ » ، ....

٥٥٣٦ ـ (**عليكم بالصِّدق**) أي : القول الحقّ ؛ (**فإنَّ الصِّدق يهدي إلى البرِّ**) بالكسر : العمل الصَّالح ، (**وإنَّ البرَّ يهدي إلى الجنَّة ، وما يزال الرَّجل**) أي : الإنسان (**يصدق ويتحرَّى الصِّدق**) أي : يجتهد فيه (**حتَّىٰ يكتب عند الله صدِّيقاً**) أي : يُحكَم له بذٰلك ، ويستحقَّ الوصف به .

(**وإيَّاكم والكذب**) أي : احذروه ؛ (**فإنَّ الكذب يهدي إلى الفجور**) أي : الانبعاث في المعاصي ، (**وإنَّ الفجور يهدي إلى النَّار ، وما يزال الرَّجل يكذب ويتحرَّى الكذب حتَّىٰ يكتب عند الله كذَّاباً**) أي : يُحكَم له بذٰلك ، ويستحقَّ الوصف به ، **والمراد** : إظهار ذٰلك لخلقه بكتابته في اللَّوح والصُّحف ، وبإلقائه في القلوب وعلى الألسنة .

(**حم ، خد ، م ، ت عن ابن مسعود**)[1] .

❀ ❀ ❀

٥٥٣٧ ـ (**عليكم بالصِّدق ؛ فإنَّه باب من أبواب الجنَّة**) أي : طريق من الطُّرق الموصلة إليها ، (**وإيَّاكم والكذب ؛ فإنَّه باب من أبواب النَّار**) كذٰلك .

---

(١) مسند أحمد (٣٧١٢) ، الأدب المفرد (٣٨٦) ، صحيح مسلم (١٠٥/٢٦٠٧) ، سنن الترمذي (١٩٧١) .

خط عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

٥٥٣٨ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلصَّفِّ ٱلْأَوَّلِ ، وَعَلَيْكُم بِٱلْمَيْمَنَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلصَّفَّ بَيْنَ ٱلسَّوَارِي » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٥٣٩ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلصَّلَاةِ فِيمَا بَيْنَ ٱلْعِشَاءَيْنِ ؛ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِمُلَاغَاةِ ٱلنَّهَارِ » ، فر عَنْ سَلْمَانَ .

(خط عن أبي بكر) الصِّدِّيق[١] ، وفيه كذَّاب ، ورواه الطَّبرانيُّ مختصراً بإسناد حسن[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٥٣٨ ـ (عليكم بالصَّفِّ الأوَّل) أي : الزموا الصَّلاة فيه ، وهو الَّذي يلي الإمام ، (وعليكم بالميمنة) أي : صلُّوا في الجهة الَّتي عن يمين الإمام ، (وإيَّاكم والصَّفَّ بين السَّواري) جمع سارية ؛ وهي العمود ؛ فإنَّه خلاف الأَولىٰ .

(طب عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٥٣٩ ـ (عليكم بالصَّلاة فيما بين العشاءين) المغرب والعشاء ، فهو من باب التَّغليب ؛ (فإنَّها تذهب بملاغاة النَّهار) .

(فر عن سلمان) الفارسيِّ[٤] ، وفيه كذَّاب .

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ بغداد (١١/٨٢) .

(٢) المعجم الكبير (١٩/٣٨٠ ـ ٣٨١) برقم (٨٩٤) عن سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما .

(٣) المعجم الكبير (١١/٢٨٢ ـ ٢٨٣) برقم (١٢٠٠٤) .

(٤) مسند الفردوس (ق/٩٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

٥٥٤٠ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعُرُوقِ ، وَمَذْهَبَةٌ لِلْأَشَرِ » ، أَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ .

٥٥٤١ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْعَمَائِمِ ؛ فَإِنَّهَا سِيمَا ٱلْمَلَائِكَةِ ، وَأَرْخُوا لَهَا خَلْفَ ظُهُورِكُمْ » ، ....

٥٥٤٠ ـ (**عليكم بالصَّوم ؛ فإنَّه محسمة**) بفتح الميم وسكون المهملة الأولىٰ وفتح الثَّانية والميم ، قال في « المصباح » : (حسمه حسماً ، من باب « ضرب » ، فانحسم ؛ بمعنىٰ : قطعه فانقطع ، وحسمت العِرْق علىٰ حذف مضاف ، والأصل : حسمتُ دم العِرْق ؛ إذا قطعتَه ومنعتَه السَّيلان بالكيِّ بالنَّار) انتهىٰ [١] ، وقال في « النِّهاية » : (**محسمة للعِرْق** : مَقْطَعة للنِّكاح) [٢] .

(**للعروق**) أي : مانع للمنيِّ من السَّيلان ؛ بمعنىٰ : أنَّه يقلِّله جدّاً ، (**ومذهبة للأشر**) أي : البطر ؛ أي : يخفِّف المنيَّ ، ويكسر النَّفس ، فيذهب بطرها .

(**أبو نعيم في** « **الطِّبِّ** » النَّبويِّ » (**عن شدَّاد بن أوس**) [٣] ، وفي نسخ : (ابن عبد الله) [٤] .

❀ ❀ ❀

٥٥٤١ ـ (**عليكم بالعمائم**) أي : الزموا لُبسها ؛ (**فإنَّها سيما الملائكة**) بالقصر ؛ أي : كانت علامة لهم يوم بدر ، (**وأرخوا لها خلف ظهوركم**) أي : أرخوا من طرفها نحو ذراع .

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/١٦٤) مادة (حسم) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٣٦١) مادة (حسم) .

(٣) الطب النبوي (١١٤) عن شداد بن عبد الله رحمه الله تعالىٰ مرسلاً .

(٤) الجامع الصغير (ق٢/١٧٠) مخطوط ، نسخة مكتبة تشستر بيتي برقم (٥٤٨٠) ، و(ق/١٨٤) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٧) ، و(ق٢/١٥٨) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٦) .

طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، هب عَنْ عُبَادَةَ .

٥٥٤٢ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْغَنَمِ ؛ فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ ٱلْجَنَّةِ ، فَصَلُّوا فِي مُرَاحِهَا ، وَٱمْسَحُوا رُعَامَهَا » ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٥٤٣ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْقُرْآنِ ، فَٱتَّخِذُوهُ إِمَاماً وَقَائِداً ؛ فَإِنَّهُ كَلَامُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، ٱلَّذِي هُوَ مِنْهُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ ، فَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَٱعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ » ،

(طب عن ابن عمر) بن الخطَّاب [(١)] ، (هب عن عبادة) بن الصَّامت بإسناد ضعيف [(٢)] .

❀ ❀ ❀

٥٥٤٢ ـ (عليكم بالغنم) أي : اقتنوها وأكثروا من اتِّخاذها ؛ (فإنَّها من دوابِّ الجنَّة ، فصلُّوا في مراحها) بالضَّمِّ : مأواها ، (وامسحوا رعامها) [(٣)] ، تمامه : قلت : يا رسول الله ؛ ما الرَّعام ؟ قال : « ٱلْمُخَاطُ » ، والأمر للإباحة .

(طب عن ابن عمر) بإسناد فيه مجهول [(٤)] .

❀ ❀ ❀

٥٥٤٣ ـ (عليكم بالقرآن) أي : الزموا تلاوته وتدبُّره ، (فاتَّخذوه إماماً) أي : اقتدوا به ؛ إذ الإمامُ : العالِمُ المُقتدىٰ به (وقائداً ؛ فإنَّه كلام ربِّ العالمين ، الَّذي هو منه وإليه يعود ، فآمنوا بمتشابهه ، واعتبروا بأمثاله) قال الله تعالىٰ :

---

(١) المعجم الكبير (١٢/٢٩٢ ـ ٢٩٣) برقم (١٣٤١٨) .

(٢) شعب الإيمان (٥٨٥١) .

(٣) في (أ ، ب ، ج) : (رغامها) ، وفي هامش (و) : (قوله : « رعامها » بضم الراء وبالعين المهملة : ما يسيل من أنوفها ، وهو مخاطها ، وبالغين المعجمة وفتح الراء : التراب ، ويصح هنا إرادة كل من المعنيين ؛ أي : امسحوا عنها مخاطها الذي يخرج من أنوفها ، وامسحوا عنها التراب الذي يعلق بها ؛ تكريماً لها ، فهـٰذا ما يؤخذ من كتب اللغة . انتهىٰ مؤلف ، لـٰكن تمام الحديث يعين الأول كما لا يخفىٰ . تأمل) .

(٤) المعجم الكبير (١٣/١٩٢) برقم (١٣٩٠١) من الجزء المفقود .

ٱبْنُ شَاهِينَ فِي « ٱلسُّنَّةِ » ، وَٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ عَلِيٍّ .

٥٥٤٤ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْقَرْعِ ؛ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي ٱلدِّمَاغِ » . . . .

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ [1] ، وضرب المثل : اعتبار الشَّيء بغيره ، وتمثيله به .

وضرب الأمثال في القرآن يُستفاد منه أُمور كثيرة : التَّذكير والوعظ ، والحثُّ والزَّجر ، والاعتبار والتَّقرير ، وتقريب المراد للعقل ، وتصويره بصورة المحسوس ، فإنَّ الأمثال تصوِّر المعاني بصورة الأشخاص ؛ لأنَّها أثبت في الأذهان لاستعانة الذِّهن فيها بالحواسِّ ، ومن ثَمَّ كان الغرض من المثل : تشبيه الخفيِّ بالجليِّ ، [والغائب بالشَّاهد] [2] .

(ابن شاهين في) كتاب (« السُّنَّة » ، وابن مردويه) في « تفسيره » (عن عليٍّ) أمير المؤمنين .

❁ ❁ ❁

٥٥٤٤ ـ (عليكم بالقرع) أي : الزموا أكله ؛ (فإنَّه يزيد في الدِّماغ) أي : في قوَّته ، أو في العقل الَّذي هو فيه ، قال العلقميُّ : (قال شيخنا : القرع بارد رطب ، سريع الانحدار ، وإن لم يفسد قبل الهضم . . تولَّد منه خلط محمود ، وإن طُبِخ بالسَّفرجل . . غذَا البدن غذاء جيِّداً ، وهو لطيف مائيٌّ ، وينفع المحرورين ، وماؤه يقطع العطش ، ويُذهِب الصُّداع الحارَّ ، وهو مليِّن للبطن كيف استُعمِل ، ولا يتداوى المحرورون بمثله ولا أعجل منه نفعاً ، وهو شديد النَّفع لأصحاب الأمزجة الحارَّة والمحمومين .

---

(١) سورة الروم : (٥٨) .

(٢) في النسخ : (والشاهد بالغائب) ، والمثبت من « الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » (ق ٢/٢٢٢) مخطوط .

وَعَلَيْكُمْ بِٱلْعَدَسِ ؛ فَإِنَّهُ قُدِّسَ عَلَىٰ لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيّاً » ، طب عَنْ وَاثِلَةَ .

٥٥٤٥ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْقَرْعِ ؛ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي ٱلْعَقْلِ ، وَيُكَثِّرُ ٱلدِّمَاغَ » ،

قال ابن القيِّم : وبالجملة : فهو من ألطف الأغذية وأسرعها انفعالاً)[١] .

(وعليكم بالعدس ؛ فإنَّه قدِّس علىٰ لسان سبعين نبيّاً) زاد البيهقيُّ : « آخِرُهُمْ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ، وَهُوَ يُرِقُّ ٱلْقَلْبَ ، وَيُسْرِعُ ٱلدَّمْعَةَ »[٢] .

قال الحافظ أبو موسى المدينيُّ : (إنَّه باطل ، رُوي بغير إسناد عن ابن عبَّاس[٣] وواثلة ، ثمَّ أسند أبو يوسف[٤] بن أبي طيبة عن ابن إدريس ، عن اللَّيث : أنَّه ذُكِر العدس ، فقالوا : بارك عليه كذا وكذا نبيٌّ ، وكان اللَّيث يركع ، فالتفت إليهم ـ يعني : بعد فراغه ـ وقال : ولا نبيٌّ واحد ؛ إنَّه لبارد ، إنَّه ليؤذي)[٥] ، وذكره ابن الجوزيّ في « الموضوعات »[٦] .

(طب عن واثلة) بإسناد ضعيف[٧] .

❀ ❀ ❀

٥٥٤٥ ـ (عليكم بالقرع ؛ فإنَّه يزيد في العقل ، ويكثِّر الدِّماغ) أي : يقوِّي حواسَّه .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٢٢) مخطوط ، المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي (ص ٣٠٩) ، الطب النبوي لابن القيم (ص ٢٩٣) .

(٢) شعب الإيمان (٥٥٤٨) .

(٣) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٣٦) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي ، ولفظه : « من أحب أن يرق قلبه . . فليدمن أكل البلس » يعني : العدس .

(٤) في « اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة » : (أسند إلىٰ يوسف) .

(٥) يُنظر « اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة » (ص ١٠٤ ـ ١٠٥) .

(٦) الموضوعات (٣/١١٢ ـ ١١٤) .

(٧) المعجم الكبير (٢٢/٦٣) برقم (١٥٢) .

هب عَنْ عَطَاءٍ مُرْسَلاً .

٥٥٤٦ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْقَنَا وَٱلْقِسِيِّ ٱلْعَرَبِيَّةِ ؛ فَإِنَّ بِهَا يُعِزُّ ٱللهُ دِينَكُمْ ، وَيَفْتَحُ لَكُمُ ٱلْبِلَادَ » ، طب عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ .

٥٥٤٧ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْقَنَاعَةِ ؛ ....

(هب عن عطاء مرسلاً)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٥٤٦ ـ (عليكم بالقنا) جمع قناة ؛ وهي الرُّمح ، ويُجمَع على قنوات ، (والقسيِّ) بكسر القاف والسِّين المهملة (العربيَّة) الَّتي يُرمىٰ بها بالنُّشَّاب ، فخرج قوس الجُلاهق ؛ وهي الَّتي يُرمىٰ بها بالبُندق المعمول من الطِّين ، والإضافة فيه للتَّخصيص ، فيُقال : قوس الجُلاهق كما يُقال قوس النُّشَّاب .

(فإنَّ بها) جمع باعتبار الأفراد (يعزُّ الله دينكم ، ويفتح لكم البلاد) هٰذا من معجزاته صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ فإنَّه إخبار عن غيب وقع .

(طب عن عبد الله بن بسر) بضمِّ الموحَّدة وسكون المهملة[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٥٤٧ ـ (عليكم بالقناعة) الرِّضا باليسير ، **وقيل** : **القناعة** : هي الاكتفاء بما تندفع به الحاجة من مأكل وملبس وغيرهما ، **وقيل** : **القناعة** : رضا النَّفس بما قُسِم لها من الرِّزق ، وهي ممدوحة ومطلوبة ، وثمرتها في الدُّنيا : السَّلامة من المطالبة بالحقوق وما يتبعها من التَّعب ، وفي الآخرة : السَّلامة من طول الحساب .

قيل في قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴾[٣] : **النَّعيم** : هو القناعة في الدُّنيا ،

---

(١) شعب الإيمان (٥٥٤٧) .

(٢) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩٤٥٢) وعزاه للطبراني .

(٣) سورة الانفطار : (١٣) .

فَإِنَّ ٱلْقَنَاعَةَ مَالٌ لَا يَنْفَدُ » ، . . . .

وفي قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ [١] : هو الحرص على الدُّنيا .

وفي الزَّبور : القانع غنيٌّ وإن كان جائعاً ، **وقيل** : وضع الله خمسة أشياء في خمسة مواضع : العزَّ في الطَّاعة ، والذُّلَّ في المعصية ، والهيبة في قيام اللَّيل ، والحكمة في البطن الخالي ، والغنىٰ في القناعة ؛ ولهٰذا قيل : من قنع . . استراح من مزاحمة أهل زمانه ـ أي : في الأسواق وغيرها ـ ، واستطال علىٰ أقرانه .

(**فإنَّ القناعة مال لا ينفد**) لأنَّ الإنفاق منها لا ينقطع ؛ لأنَّ صاحبها كلَّما تعذَّر عليه شيء من الدُّنيا . . رضي بما دونه .

يُقال : قنِع يقنَع قناعة بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع ؛ إذا رضي بما رزقه الله تعالىٰ ، وقنَع يقنَع قنوعاً ؛ إذا سأل ، قال بعضهم [٢] : [من مجزوء الكامل]

ٱلْـعَـبْـدُ حُـرٌّ إِنْ قَـنِـعْ وَٱلْـحُـرُّ عَـبْـدٌ إِنْ قَـنَـعْ
فَـاقْـنَـعْ وَلَا تَـقْـنَـعْ فَـمَـا شَيْءٌ يَشِينُ سِوَى ٱلطَّمَعْ

قوله : (**العبد حرٌّ إن قنِع**) أي : بما رزقه الله تعالىٰ ، (**والحرُّ عبد إن قنَع**) أي : طمع ، (**فاقنع**) أي : ارض ، (**ولا تقنع**) أي : تطمع .

وقيل : من قنِع . . استراح من الشُّغل ـ أي : بغير الطَّاعة ـ ، واستطال على الكلِّ ؛ أي : بالعزِّ والمروءة .

وقيل : من تعبت عيناه بما في أيدي النَّاس . . طال حزنه وهمُّه ؛ أي : على امتيازهم عنه ؛ لأنَّ المقادير لا تجري علىٰ وفق غرضه ، وأنشدوا في ذٰلك [٣] : [من الوافر]

وَأَحْسَنُ بِٱلْفَتَىٰ مِنْ يَوْمِ عَارٍ يَنَالُ بِهِ ٱلْغِنَىٰ كَرَمٌ وَجُوعُ

---

(١) سورة الانفطار : (١٤) .

(٢) البيتان للإمام الشافعي في « ديوانه » (ص ٩٢) .

(٣) البيت بلا نسبة في « الرسالة القشيرية » (ص ٤٠٦) .

طس عَنْ جَابِرٍ .

٥٥٤٨ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْكُحْلِ ؛ فَإِنَّهُ يُنْبِتُ ٱلشَّعَرَ ، وَيَشُدُّ ٱلْعَيْنَ » ، ٱلْبَغَوِيُّ فِي « مُسْنَدِ عُثْمَانَ » عَنْهُ .

٥٥٤٩ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْمَرْزَنْجُوشِ فَشُمُّوهُ ؛ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلْخُشَامِ » ، . . . . . .

(أحسن) : مبتدأ ، (كرم وجوع) : خبره ، والمعنىٰ : يومٌ يكون العبد فيه جائعاً كريمَ النَّفس عن الحرص والشَّره أحسنُ من يومٍ يكون فيه ذا عار وذلٍّ لينال بذٰلك الغنىٰ .

(طس عن جابر) بإسناد ضعيف[1] .

❁ ❁ ❁

٥٥٤٨ ـ (عليكم بالكحل) أي : الزموا الاكتحال بالإثمد ؛ (فإنَّه ينبت الشَّعر) شعر الأهداب ، (ويشدُّ العين) لتقليله الرُّطوبة وتجفيف الدَّمعة .

(البغويُّ في « مسند عثمان) بن عفَّان » (عنه) ؛ أي : عن عثمان[2] .

❁ ❁ ❁

٥٥٤٩ ـ (علكيم بالمرزنجوش) بفتح الميم وسكون الرَّاء وفتح الزَّاي وسكون النُّون وضمِّ الجيم وشين معجمة : الرَّيحان الأسود ، أو نوع من الطِّيب ، أو نبت له ورق كالآس (فشمُّوه) إرشاداً ؛ (فإنَّه جيِّد للخشام) بخاء معجمة مضمومة ثمَّ شين معجمة : الزُّكام ، قال في « المصباح » : (وخَشِم الإنسان خشماً ، من باب « تعب » : أصابه داء في أنفه فأفسده ، فصار لا يشمُّ ، فهو أخشم ، والأُنثىٰ خشماء)[3] .

---

(١) المعجم الأوسط (٦٩١٨) .

(٢) أخرجه قاضي المارستان في « أحاديث الشيوخ الثقات » (١٨٤) ، والدنيسري في « تاريخ دنيسر » (ص ٤٢) من طريق البغوي .

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/ ٢٠٤) مادة (خشم) .

ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنْ أَنَسٍ .

٥٥٥٠ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْهَلِيلِجِ ٱلْأَسْوَدِ فَٱشْرَبُوهُ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ ، طَعْمُهُ مُرٌّ ، وَهُوَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ » ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٥٥١ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱلْهِنْدَبَا ؛ فَإِنَّهُ مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يَقْطُرُ عَلَيْهِ قَطْرٌ مِنْ قَطْرِ ٱلْجَنَّةِ » ، ....

(ابن السُّنِّيِّ وأبو نعيم في « الطِّبِّ) النَّبويِّ » (عن أنس)[١] .

❁ ❁ ❁

٥٥٥٠ ـ (**عليكم بالهليلج**) وفي نسخة : (الإهليلج) (**الأسود فاشربوه**) إرشاداً ؛ (**فإنَّه من شجر الجنَّة ، طعمه مرٌّ ، وهو شفاء من كلِّ داء**) يطفئ الصَّفراء ، وينفع الخفقان ، والجذام ، والتَّوحُّش ، والطِّحال ، ويقوِّي خمل المعدة ، والأسود : يصفِّي اللَّون ، والكابليُّ : ينفع الحواسَّ والحفظ والعقل ، ومن الاستسقاء ، ويسهِّل السَّوداء والبلغم ، والأصفر : يسهِّل الصَّفراء ، ويقلِّل البلغم ، والأسود : السَّوداء ، وينفع البواسير .

(**ك عن أبي هريرة**)[٢] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٥٥١ ـ (**عليكم بالهندبا ؛ فإنَّه ما من يوم إلَّا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنَّة**) هـٰذه منقبة جليلة ، وفضيلة عظيمة ، ومن الأطبَّاء من يسمِّيها : البقلة المباركة ؛ لكثرة منافعها ، فتنفع من ضعف القلب والمعدة ، وتفتح من الكبد والطِّحال السُّدد ، وهو من أفضل دواء المعدة والكبد الحارَّين ، وتسكِّن التهاب المعدة والكبد إذا ضُمِّد بها أو أُكِلت ، وتنفع من الحمَّيات والاستسقاء والأورام ،

---

(١) الطب النبوي لابن السني (ق/٥٥) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٢٨٦) .
(٢) المستدرك (٨٤٦٨) .

أَبُو نُعَيْمٍ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٥٥٢ ـ « عَلَيْكُمْ بِأَبْوَالِ ٱلْإِبِلِ ٱلْبَرِّيَّةِ وَأَلْبَانِهَا » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ صُهَيْبٍ .

وأكثر السُّموم ولسع الهوامّ ، ويُضمَّد بها من الورم الحارّ في عين الإنسان ، وماؤها إذا غُلي وصُفِّي وشُرِب بسَكَنْجَبين . . ينقِّي الرُّطوبات العفنة ، وينفع من الحمَّيات المزمنة ، وإن طُلي به الأورام . . برَّدها ، وليحذر الهندبا أصحاب السُّعال ؛ فإنَّه لا يوافقهم بحال .

(أبو نعيم) في « الطِّبِّ » (عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف [١] .

❁ ❁ ❁

٥٥٥٢ ـ (عليكم بأبوال الإبل البرِّيَّة) أي : الَّتي ترعىٰ في البراري (وألبانها) قال العلقميُّ : (أي : تداوَوا بها في المرض الملائم لذٰلك ، أخرج ابن المنذر عن ابن عبَّاس رفعه : « عَلَيْكُمْ بِأَبْوَالِ ٱلْإِبِلِ ؛ فَإِنَّهَا نَافِعَةٌ لِلذَّرِبَةِ بُطُونُهُمْ » [٢] ، **والذَّرِبة** : بفتح المعجمة وكسر الرَّاء ، جمع ذَرِب ، **والذَّرَب** ـ بفتحتَين ـ : فساد المعدة .

والتَّداوي بالنَّجس عندنا جائز إلَّا بالخمر وما أُلحق بها من المُسكِر ، علىٰ أنَّ جماعة من الشَّافعيَّة قالوا بطهارة أبوال الإبل تبعاً للمالكيَّة) [٣] .

(ابن السُّنِّيِّ ، وأبو نعيم عن صهيب) [٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) الطب النبوي (٦٧٨) .

(٢) أورده الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١٠/١٤٣) وعزاه لابن المنذر .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٢٣) مخطوط ، ويُنظر « النجم الوهاج » (١/٤١٠) ، و« المدونة الكبرىٰ » (١/٢٠) .

(٤) الطب النبوي لابن السني (ق/٣٢) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٣٧٧) .

٥٥٥٣ ـ « عَلَيْكُمْ بِأَسْقِيَةِ ٱلْأَدَمِ ٱلَّتِي يُلَاثُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهَا » ، د عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٥٥٤ ـ « عَلَيْكُمْ بِٱصْطِنَاعِ ٱلْمَعْرُوفِ ؛ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مَصَارِعَ ٱلسُّوءِ ، وَعَلَيْكُمْ بِصَدَقَةِ ٱلسِّرِّ ؛ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ » ، . . . .

٥٥٥٣ ـ (**عليكم بأسقية الأدم**) أي بالشُّرب منها ، قال في « النِّهاية » : (**السِّقاء** : ظرف الماء ، ويُجمَع علىٰ أسقية)[١] ، وقال في « المصباح » : (**السِّقاء** يكون للماء واللَّبن[٢] ، **والأديم** : الجلد المدبوغ ، والجمع : أدم بفتحتَين وبضمَّتَين أيضاً ، وهو القياس ؛ مثل : بريد وبرد)[٣] .

(**الَّتي يلاث**) بالمثلَّثة ؛ أي : يُشَدُّ ويُربَط (**علىٰ أفواهها**) فإنَّ الشُّرب منها أطيب وأنظف .

وسببه كما في « أبي داوود » عن ابن عبَّاس رضي الله تعالىٰ عنهما في قصَّة وفد عبد القيس قالوا : فيمَ نشرب يا نبيَّ الله ؟ فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « عليكم . . . » فذكره .

(**د عن ابن عبَّاس**)[٤] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٥] .

❁ ❁ ❁

٥٥٥٤ ـ (**عليكم باصطناع المعروف**) مع كلِّ برٍّ وفاجر ؛ (**فإنَّه يمنع مصارع السُّوء ، وعليكم بصدقة السِّرِّ ؛ فإنَّها تطفئ غضب الله عزَّ وجلَّ**) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٦٦٦) مادة (سقا) .

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٣٣٢) مادة (سقیٰ) .

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/١٥) مادة (أدم) .

(٤) سنن أبي داوود (٣٦٨٧) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٢٣) مخطوط .

ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « قَضَاءِ ٱلْحَوَائِجِ » عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٥٥٥ ـ « عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ ٱلْإِبِلِ وَٱلْبَقَرِ ؛ فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنَ ٱلشَّجَرِ كُلِّهِ ، وَهُوَ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ .

٥٥٥٦ ـ « عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ ٱلْبَقَرِ ؛ فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ ٱلشَّجَرِ ، وَهُوَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ » ، ك عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٥٥٧ ـ « عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ ٱلْبَقَرِ ؛ فَإِنَّهَا دَوَاءٌ ، وَأَسْمَانِهَا ؛ فَإِنَّهَا شِفَاءٌ ،

(ابن أبي الدُّنيا في) كتاب (« قضاء الحوائج » عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف[1] .

❁ ❁ ❁

٥٥٥٥ ـ (عليكم بألبان الإبل والبقر ؛ فإنَّها ترمُّ) أي : تجمع (من الشَّجر كلِّه) يحتمل أن يكون المراد : من شأنها ذٰلك حتَّىٰ لو أكلت نوعاً واحداً ؛ كالبِرْسِيم . . كان فيه النَّفع أيضاً ، (وهو) أي : اللَّبن ، أو شرب الألبان (دواء من كلِّ داء) يناسبه .

(ابن عساكر عن طارق) بالقاف (ابن شهاب)[2] .

❁ ❁ ❁

٥٥٥٦ ـ (عليكم بألبان البقر ؛ فإنَّها ترمُّ من كلِّ الشَّجر ، وهو شفاء من كلِّ داء) يقبل العلاج به .

(ك عن ابن مسعود)[3] .

❁ ❁ ❁

٥٥٥٧ ـ (عليكم بألبان البقر ؛ فإنَّها دواء ، وأسمانها) بالجرِّ ؛ (فإنَّها شفاء)

---

(١) قضاء الحوائج (٦) .

(٢) تاريخ دمشق (٤٢١/٢٤) .

(٣) المستدرك (٨٤٦٢) .

وَإِيَّاكُمْ وَلُحُومَهَا ؛ فَإِنَّ لُحُومَهَا دَاءٌ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ وَأَبُو نُعَيْمٍ ، ك عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٥٥٨ ـ « عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ ٱلْبَقَرِ ؛ فَإِنَّهَا شِفَاءٌ ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ ، وَلَحْمُهَا دَاءٌ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ صُهَيْبٍ .

٥٥٥٩ ـ « عَلَيْكُمْ بِإِنْقَاءِ ٱلدُّبُرِ ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِٱلْبَاسُورِ » ، . . . .

من كلِّ داء ، وسمن البقر والمعز إذا شُرِب مع العسل . . نفع من شرب السُّمِّ القاتل ، ومن لدغ الحيَّات والعقارب ، (وإيَّاكم ولحومها) أي : احذروا أكلها ؛ (فإنَّ لحومها داء) قال المتبوليُّ : (إذا كانت مغيورة ، أمَّا السَّمينة . . فلا يضرُّ أكلها) .

(ابن السُّنِّيُّ ، وأبو نعيم ، ك عن ابن مسعود) [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٥٥٨ ـ (عليكم بألبان البقر ؛ فإنَّها شفاء ، وسمنها دواء ، ولحمها داء) بقيده السَّابق .

(ابن السُّنِّيِّ ، وأبو نعيم عن صهيب) الرُّوميِّ [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٥٥٩ ـ (عليكم بإنقاء الدُّبر) بالنُّون والقاف ؛ أي : استنجوا بالماء ؛ (فإنَّه يذهب بالباسور) بخلاف الحجر .

---

(١) الطب النبوي لابن السني (ق/٦٨) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٨٥٨) ، المستدرك (٨٤٧٠) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٢٦٠) مخطوط .

(٣) الطب النبوي لابن السني (ق/٢٨) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٣٢٥) .

ع عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٥٦٠ ـ « عَلَيْكُمْ بِثِيَابِ ٱلْبِيضِ فَٱلْبَسُوهَا ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٥٦١ ـ « عَلَيْكُمْ بِثِيَابِ ٱلْبِيضِ فَلْيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ أَنَسٍ .

٥٥٦٢ ـ « عَلَيْكُمْ بِحَصَى ٱلْخَذْفِ ٱلَّذِي تُرْمَىٰ بِهِ ٱلْجَمْرَةُ » ، ....

(ع عن ابن عمر) بن الخطَّاب [١] .

❁ ❁ ❁

٥٥٦٠ ـ (عليكم بثياب البيض فالبسوها) بفتح الموحَّدة ، (وكفِّنوا فيها موتاكم) والأمر للنَّدب .

(طب عن ابن عمر) بن الخطَّاب [٢] ، ورجاله ثقات .

❁ ❁ ❁

٥٥٦١ ـ (عليكم بثياب البيض فليلبسها) بفتح الموحَّدة (أحياؤكم ، وكفِّنوا فيها موتاكم) ندباً فيهما .

(البزَّار عن أنس) [٣] .

❁ ❁ ❁

٥٥٦٢ ـ (عليكم بحصى الخذف الَّذي ترمىٰ به الجمرة) قال في « مختصر النِّهاية » : (**الخَذْف** ـ بالخاء والذَّال المعجمتَين ـ : رميك حصاة أو نواة تأخذها بين إصبعيك) [٤] .

---

(١) أخرجه أبو يعلىٰ كما في « إتحاف الخيرة المهرة » (٤٥٦) .

(٢) المعجم الكبير (١٢/٢١٣ ـ ٢١٤) برقم (١٣١٠٠) .

(٣) مسند البزار (٦٦٦٣) .

(٤) الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير (ص ١١٩) مادة (خذف) .

حم ، ن ، حب عَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ .

٥٥٦٣ ـ « عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ رَبِّكُمْ ، وَصَلُّوا صَلَاتَكُمْ فِي أَوَّلِ وَقْتِكُمْ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ عزَّ وَجَلَّ يُضَاعِفُ لَكُمْ » ، طب عَنْ عِيَاضٍ .

٥٥٦٤ ـ « عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ ٱللهِ ٱلَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ » ، م عَنْ جَابِرٍ .

قاله صلَّى الله عليه وسلَّم في حجَّة الوداع حين هبط مُحسِّراً .

(حم ، ن ، حب عن الفضل بن عبَّاس) بإسناد صحيح (١) .

❁ ❁ ❁

٥٥٦٣ ـ (عليكم بذكر ربِّكم) أي : بالإكثار منه ، (وصلُّوا صلاتكم في أوَّل وقتكم) أي : في أوَّل وقتها ؛ (فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يضاعف لكم) أُجور أعمالكم .

(طب عن عياض) (٢) .

❁ ❁ ❁

٥٥٦٤ ـ (عليكم برخصة الله الَّتي رخَّص لكم) المراد هنا : الفطر في السَّفر ، قال العلقميُّ : (وسببه كما في « مسلم » عن جابر قال : كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في سفر فرأىٰ رجلاً قد اجتمع النَّاس عليه ، وقد ظُلِّل عليه ، فقال : « مَا لَهُ ؟ » ، قالوا : رجل صائم ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « لَيْسَ مِنَ ٱلْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي ٱلسَّفَرِ » ، وزاد من طريق شعبة : « عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ ٱللهِ . . . » فذكره) (٣) .

(م عن جابر) بن عبد الله (٤) .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (١٨١٩) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٥/٢٥٨) ، صحيح ابن حبان (١٣٥٠) .
(٢) المعجم الكبير (١٧/٣٦٩ ـ ٣٧٠) برقم (١٠١٣) .
(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٢٤) مخطوط .
(٤) صحيح مسلم الرواية الثانية بعد الحديث (١١١٥) .

٥٥٦٥ ـ « عَلَيْكُمْ بِرَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ؛ فَإِنَّ فِيهِمَا ٱلرَّغَائِبَ » ، ٱلْحَارِثُ عَنْ أَنَسٍ .

٥٥٦٦ ـ « عَلَيْكُمْ بِرَكْعَتَيِ ٱلضُّحَىٰ ؛ فَإِنَّ فِيهِمَا ٱلرَّغَائِبَ » ، خط عَنْ أَنَسٍ .

٥٥٦٧ ـ « عَلَيْكُمْ بِزَيْتِ ٱلزَّيْتُونِ ، فَكُلُوهُ وَٱدَّهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ ٱلْبَاسُورِ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٥٥٦٥ ـ (عليكم بركعتي الفجر ؛ فإنَّ فيهما الرَّغائب) جمع رغيبة ، أراد : أنَّ فيهما أجراً عظيماً .

(الحارث) ابن أبي أُسامة (عن أنس) بن مالك [١] .

❀ ❀ ❀

٥٥٦٦ ـ (عليكم بركعتي الضُّحىٰ ؛ فإنَّ فيهما الرَّغائب) وأقلُّها ركعتان ، وأكثرها ثمانٍ .

(خط عن أنس) بإسناد ضعيف [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٥٦٧ ـ (عليكم بزيت الزَّيتون فكلوه وادَّهنوا به ؛ فإنَّه ينفع من الباسور) قال المناويُّ : (وهو دم تدفعه الطَّبيعة إلىٰ كلِّ موضع في البدن يقبل الرُّطوبة ؛ كالمقعدة والأُنثيَين) [٣] .

(ابن السُّنِّيِّ) في « الطِّبِّ النَّبويِّ » (عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجُهنيِّ [٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند الحارث (٣١٧) .

(٢) تاريخ بغداد (١١/١٢٦) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٤٤) .

(٤) الطب النبوي (ق/٣٩) مخطوط .

٥٥٦٨ ـ « عَلَيْكُمْ بِسَيِّدِ ٱلْخِضَابِ ؛ ٱلْحِنَّاءِ ، يُطَيِّبُ ٱلْبَشَرَةَ ، وَيَزِيدُ فِي ٱلْجِمَاعِ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

٥٥٦٩ ـ « عَلَيْكُمْ بِشَوَابِّ ٱلنِّسَاءِ ؛ فَإِنَّهُنَّ أَطْيَبُ أَفْوَاهاً ، وَأَنْتَقُ بُطُوناً ، وَأَسْخَنُ أَقْبَالاً » ، ٱلشِّيرَازِيُّ فِي « ٱلْأَلْقَابِ » عَنْ بُشَيْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ .

٥٥٦٨ ـ (**عليكم بسيِّد الخضاب ؛ الحنَّاء**) فإنَّه (**يطيِّب البشرة**) أي : يحسِّن لونها ، (**ويزيد في الجماع**) للرَّجل والمرأة ؛ لسرٍّ علمه الشَّارع صلَّى الله عليه وسلَّم .

(**ابن السُّنِّيِّ ، وأبو نعيم عن أبي رافع**) بإسناد ضعيف [١] .

❀ ❀ ❀

٥٥٦٩ ـ (**عليكم بشوابِّ النِّساء**) أي : انكحوهنَّ وآثروهنَّ على العجائز ؛ (**فإنَّهنَّ أطيب أفواهاً ، وأنتق بطوناً ، وأسخن أقبالاً**) أي : فروجاً ، والبكر في ذٰلك أعلىٰ رتبة من الثَّيِّب .

(**الشِّيرازيُّ**) أبو بكر أحمد بن عبد الرَّحمٰن (**في**) كتاب (« **الألقاب** » والكنىٰ ») (**عن بشير**) قال المناويُّ : (مصغَّراً) [٢] ، (**ابن عاصم**) بن سفيان الثَّقفيِّ ، قال الذَّهبيُّ : (ثقة) [٣] ، (**عن أبيه**) [عاصم بن] سفيان بن عبد الله الثَّقفيِّ ، له صحبة ، (**عن جدِّه**) [سفيان بن] عبد الله الطَّائفيِّ .

❀ ❀ ❀

---

(١) الطب النبوي لابن السني (ق/٣٨) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٤٥٠) .

(٢) الذي في « التيسير بشرح الجامع الصغير » (٢/١٤٤) : (« يسير » بمثناة تحتية مضمومة فمهملة مصغراً علىٰ ما في نسخ ، وفي بعضها : « بشر » بموحدة تحتية فشين معجمة) ، وفي « الجامع الصغير » (٥٥٦٩) : (بشر) .

(٣) ميزان الاعتدال (١/٣١٩) .

٥٥٧٠ ـ « عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ ٱللَّيْلِ وَلَوْ رَكْعَةً وَاحِدَةً » ، حم فِي « ٱلزُّهْدِ » ، وَٱبْنُ نَصْرٍ ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٥٧١ ـ « عَلَيْكُمْ بِغَسْلِ ٱلدُّبُرِ ؛ فَإِنَّهُ مَذْهَبَةٌ لِلْبَاسُورِ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٥٧٢ ـ « عَلَيْكُمْ بِقِلَّةِ ٱلْكَلَامِ ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَانُ ؛ فَإِنَّ تَشْقِيقَ ٱلْكَلَامِ مِنْ شَقَائِقِ ٱلشَّيْطَانِ » ، ....

٥٥٧٠ ـ (عليكم بصلاة اللَّيل ولو) كان ما تصلُّونه **(ركعة واحدة)** ظاهره : أنَّها غير الوتر ، وفيه : جواز التَّنفُّل بركعة .

(حم في « الزُّهد » ، وابن نصر ، طب عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف [(١)] .

❀ ❀ ❀

٥٥٧١ ـ (عليكم بغسل الدُّبر ؛ فإنَّه مذهبة للباسور) قال المناويُّ : (وقوله : « **بغسل** » : بغين معجمة علىٰ ما درجوا عليه ، لٰكن ذهب بعضهم إلىٰ أنَّه بعين مهملة ، والدَّبْر ـ بفتح فسكون ـ : النَّحل ، وقال : أراد الأمر بأكل عسل النَّحل) [(٢)] .

(ابن السُّنِّيِّ ، وأبو نعيم) في « الطِّبِّ » **(عن ابن عمر)** بن الخطَّاب [(٣)] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٥٧٢ ـ (عليكم بقلَّة الكلام) إلَّا في خير ، **(ولا يستهوينَّكم الشَّيطان ؛ فإنَّ تشقيق الكلام)** أي : التَّعمُّق فيه ليخرج أحسن مخرج **(من شقائق الشَّيطان)** أي : هو يحبُّ ذٰلك ويرضاه .

---

(١) الزهد (٨٥) من زيادات عبد الله بن أحمد ، المعجم الكبير (١١/١٦٩ ـ ١٧٠) برقم (١١٥٣٠) ، ويُنظر « مختصر قيام الليل » (ص ٥٥) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٤٤) .

(٣) الطب النبوي لابن السني (ق/٣٩) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٤٦٤) .

ٱلشِّيرَازِيُّ عَنْ جَابِرٍ .

٥٥٧٣ ـ « عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ ٱللَّيْلِ ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ ٱلصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَقُرْبَةٌ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ ٱلْإِثْمِ ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ ٱلْجَسَدِ » ، ....

وسببه : أنَّ أعرابيّاً مدح النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم حتَّى ازبدَّ شدقه ، فذكره .

(الشِّيرازيُّ) في « الألقاب » (عن جابر) بن عبد الله [١] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٥٧٣ ـ (عليكم بقيام اللَّيل) أي : التَّهجُّد فيه ؛ (فإنَّه دأب الصَّالحين قبلكم) أي : عادتهم وشأنهم ، قال الطِّيبيُّ : (أي : هي عبادة قديمة واظب عليها الأنبياء والأولياء السَّابقون) [٢] .

(وقربة إلى الله تعالىٰ ، ومنهاة) بفتح الميم وسكون النُّون (عن الإثم) قال في « النِّهاية » : (أي : حالة من شأنها أن تنهىٰ عن الإثم ، أو هي مكان مختصٌّ بذٰلك ، وهي « مَفْعَلة » من النَّهي ، والميم زائدة) [٣] .

(وتكفير للسَّيِّئات) قال البيضاويُّ : (أي : خصلة تكفِّر سيِّئاتكم) [٤] ، (ومطردة للدَّاء عن الجسد) قال في « النِّهاية » : (أي : حالة من شأنها إبعاد الدَّاء ، أو مكان مختصٌّ به ، وهي « مَفْعَلة » من الطَّرد) انتهىٰ [٥] .

---

(١) أورده الحافظ ابن حجر في « الإصابة في تمييز الصحابة » (٢١٣/١) في ترجمة (جابر بن طارق) ، وعزاه للشيرازي .

(٢) الكاشف عن حقائق السنن (١٢٨/٣) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٨٨/٧) مادة (نها) .

(٤) تحفة الأبرار (٣٦٦/١) .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٥٥/٤) مادة (طرد) .

حم ، ت ، ك ، هق عَنْ بِلَالٍ ، ت ، ك ، هق عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، طب عَنْ سَلْمَانَ ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ عَنْ جَابِرٍ .

٥٥٧٤ ـ « عَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ ٱلصُّوفِ . . تَجِدُوا حَلَاوَةَ ٱلْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ » ، ك ، هب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

والمعنىٰ : أنَّ قيام اللَّيل قربة تقرِّبكم إلىٰ ربِّكم ، وخصلة تكفِّر سيِّئاتكم ، وتنهاكم عن المحرَّمات ، وتطرد الدَّاء عن أجسادكم .

(**حم ، ت ، ك ، هق عن بلال**[١] ، **ت ، ك ، هق عن أبي أُمامة**) الباهليِّ[٢] ، (**ابن عساكر عن أبي الدَّرداء**[٣] ، **طب عن سلمان**) الفارسيِّ[٤] ، (**ابن السُّنِّيِّ عن جابر**) ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٥٧٤ ـ (**عليكم بلباس الصُّوف . . تجدوا**) قال المناويُّ : (لفظ رواية البيهقيِّ « تَجِدُونَ »)[٥] ؛ بنون الرَّفع (**حلاوة الإيمان في قلوبكم**) تمامه : « وَبِقِلَّةِ ٱلْأَكْلِ تُعْرَفُوا فِي ٱلْآخِرَةِ »[٦] .

(**ك ، هب عن أبي أُمامة**)[٧] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن الترمذي (٣٥٤٩) ، السنن الكبير (٤٧١١) من طريق الحاكم ، ولم نقف عليه في مطبوع « مسند أحمد » .

(٢) سنن الترمذي بعد الحديث (٣٥٤٩) ، المستدرك (١١٦٥) ، السنن الكبير (٤٧١٠) .

(٣) تاريخ دمشق (٦٣/١٢٠) .

(٤) المعجم الكبير (٦/٢٥٨) برقم (٦١٥٤) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٤٤) .

(٦) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/٩٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) عن سيدنا أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه .

(٧) المستدرك (٧٧) ، شعب الإيمان (٥٧٤٢) .

٥٥٧٥ ـ « عَلَيْكُمْ بِلَحْمِ ٱلظَّهْرِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِهِ » ، أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ .

٥٥٧٦ ـ « عَلَيْكُمْ بِمَاءِ ٱلْكَمْأَةِ ٱلرَّطْبَةِ ؛ . . . .

٥٥٧٥ ـ (عليكم بلحم الظَّهر) أي : بأكله ؛ (فإنَّه من أطيبه) أي : من أطيب اللَّحم ، قال المناويُّ : (وأطيب منه الذِّراع)[١] .

وقال شيخي محيي السُّنَّة في زمانه إبراهيم اللَّقَانيّ رحمه الله تعالىٰ : (لحم الظَّهر أطيب اللَّحم على الإطلاق ؛ كما صُرِّح به في حديث : « أَطْيَبُ ٱللَّحْمِ لَحْمُ ٱلظَّهْرِ »[٢] ، ولا يعارضه : أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم كان يحبُّ لحم الذِّراع[٣] ؛ لأنَّه كان يحبُّه لمعنىً آخر كسرعة نضجه ، وسهولة تناوله) .

(أبو نعيم عن عبد الله بن جعفر)[٤] .

❁ ❁ ❁

٥٥٧٦ ـ (عليكم بماء الكمأة الرَّطبة) بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة مفتوحة ، تُطلَق على الواحد والجمع ؛ وهي نبات لا ورق لها ولا ساق ، تُوجَد في الأرض من غير أن تُزرَع ، وهي كثيرة بأرض العرب ، وتُوجَد بالشَّام ومصر ، وأجودها ما كانت أرضه رملة قليلة الماء ، ومنها صنف قتَّال ، يضرب لونه إلى الحمرة ، سُمِّيت بذٰلك لاستتارها ، يُقال : كمأ الشَّهادة ؛ إذا كتمها ، وأكلها يورث القولنج ، والسَّكتة ، والفالج ، وعسر البول .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٤٥) .

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٥) عن سيدنا عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما .

(٣) أخرج البخاري (٤٧١٢) ، ومسلم (١٩٤/٣٢٨) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه قال : (وضعت بين يدي رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم ، فتناول الذراع ، وكانت أحب الشاة إليه) .

(٤) الطب النبوي (٨٧٣) .

فَإِنَّهَا مِنَ ٱلْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ صُهَيْبٍ .

٥٥٧٧ ـ « عَلَيْكُمْ بِهَـٰذَا ٱلسَّحُورِ ؛ فَإِنَّهُ هُوَ ٱلْغَدَاءُ ٱلْمُبَارَكُ » ، . . . .

(فإنَّها من المنِّ) المُنزَل علىٰ بني إسرائيل ؛ وهو الطَّلُّ الَّذي يسقط على الشَّجر ، فيُجمَع ويُؤكَل ، ومنه التُّرنجبيل ، شبَّه الكمأة به بجامع وجود كلٍّ منهما بلا علاج .

(وماؤها شفاء للعين) بأن تُقشَّر ثمَّ تُسلَق حتَّىٰ تنضج أدنىٰ نضج ، وتُشَقُّ ويُكتحَل بمائها ؛ فإنَّه يجلو البصر ، وقد جُرِّب فأزال أثر الجدريِّ من العين ، وإذا أُضيف إلى الإثمد . . نفع نفعاً جيِّداً ، فماؤها ينفع العين مفرداً ومركَّباً .

قال الخطَّابيُّ : (إنَّما اختصَّت بهـٰذه الفضيلة لأنَّها من الحلال المحض الَّذي ليس في اكتسابه شبهة)[١] .

وقال النَّوويُّ : (**الصَّواب** : أنَّ ماءها شفاء للعين مطلقاً ، فيُعصَر ماؤها ، ويُجعَل في العين منه) .

قال : (وقد رأيت أنا وغيري في زماننا مَن كان أعمىٰ وذهب بصره حقيقة ، فكحَّل عينه بماء الكمأة مجرَّداً ، فشُفي وعاد إليه بصره)[٢] .

(ابن السُّنِّيِّ ، وأبو نعيم عن صهيب) الرُّوميِّ[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٥٧٧ ـ (عليكم بهـٰذا السَّحور) بالفتح ؛ (فإنَّه هو الغداء المبارك) زاد في رواية الدَّيلمِي : « وَإِنْ لَمْ يُصِبْ أَحَدُكُمْ إِلَّا جُرْعَةَ مَاءٍ . . فَلْيَتَسَحَّرْ بِهَا »[٤] .

---

(١) أعلام الحديث (٣/١٨٠٠) .

(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٤/٥) .

(٣) الطب النبوي لابن السني (ق/٢٢) ، الطب النبوي لأبي نعيم (٢٥٨) .

(٤) مسند الفردوس (ق/١٠٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) عن سيدنا المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه .

حم ، ن عَنِ ٱلْمِقْدَامِ .

٥٥٧٨ ـ « عَلَيْكُمْ بِهَـٰذَا ٱلْعُودِ ٱلْهِنْدِيِّ ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ : يُسْتَعَطُ بِهِ مِنَ ٱلْعُذْرَةِ ، وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ ٱلْجَنْبِ » ، خ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ .

٥٥٧٩ ـ « عَلَيْكُمْ بِهَـٰذَا ٱلْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، ٱلْعَالِمُ وَٱلْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي ٱلْأَجْرِ ، وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ ٱلنَّاسِ بَعْدُ » ، ه عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

(**حم ، ن عن المقدام**) بن مَعدي كَرِب [١] .

❀ ❀ ❀

٥٥٧٨ ـ (**عليكم بهـٰذا العود الهنديِّ**) أي : تـداوَوا به ؛ (**فإنَّ فيه سبعة أشفية**) جمع شفاء : (**يستعط به من العذرة**) بالضَّمِّ : وجع يكون بالحلق يعتري الصِّبيان ، (**ويلدُّ به من ذات الجنب**) .

(**خ عن أُمِّ قيس**) بنت محصن [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٥٧٩ ـ (**عليكم بهـٰذا العلم**) الشَّرعيِّ الصَّادق بالحديث والفقه والتَّفسير ؛ أي : الزموا تعلُّمه وتعليمه (**قبل أن يقبض**) بقبض أهله ، (**وقبل أن يرفع**) قال المناويُّ : (من الأرض بانقراضهم) انتهىٰ [٣] ، **ويحتمل أن يكون المراد** : رفعه من الصُّدور .

(**العالم**) العامل (**والمتعلِّم**) لوجه الله تعالىٰ (**شريكان في الأجر ، ولا خير في سائر النَّاس**) أي : باقيهم (**بعد**) أي : بعد العالم والمتعلِّم .

(**ه عن أبي أُمامة**) [٤] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (١٧٤٦٥) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٤٦) .

(٢) صحيح البخاري (٥٦٩٢) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٤٥) .

(٤) سنن ابن ماجه (٢٣٩) .

٥٥٨٠ ـ « عَلَيْكُمْ بِهَٰذِهِ ٱلْحَبَّةِ ٱلسَّوْدَاءِ ؛ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا ٱلسَّامَ ؛ وَهُوَ ٱلْمَوْتُ » ، ه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، ت ، حب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حم عَنْ عَائِشَةَ .

٥٥٨١ ـ « عَلَيْكُمْ بِهَٰذِهِ ٱلْخَمْسِ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ لِلهِ ، وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ » ، طب عَنْ أَبِي مُوسَىٰ .

٥٥٨٠ ـ (عليكم بهٰذه الحبَّة السَّوداء) أي : الزموا أكلها ؛ (فإنَّ فيها شفاء من كلِّ داء) يحدث من الرُّطوبة والبرودة ، فتُستعمَل تارة مفردة وتارة مركَّبة بحسب ما يقتضيه المرض (إلَّا السَّام) بمهملة غير مهموز ؛ (وهو الموت) فلا حيلة في ردِّه .

(ه عن ابن عمر [1] ، ت ، حب عن أبي هريرة [2] ، حم عن عائشة) [3] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٥٨١ ـ (عليكم بهٰذه الخمس) كلمات ؛ أي : واظبوا علىٰ قولها ؛ وهي : (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلـٰه إلَّا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله) فإنَّها الباقيات الصَّالحات في قول ابن عبَّاس [4] .

(طب عن أبي موسى) الأشعريِّ [5] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [6] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن ابن ماجه (٣٥٩٦) .

(٢) سنن الترمذي (٢٠٤١) ، صحيح ابن حبان (١٤٠٩) .

(٣) مسند أحمد (٢٥٧٠٧) .

(٤) أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٢٣٠٩٣) .

(٥) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٦٨١٦) وعزاه للطبراني .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٢٧١) مخطوط .

٥٥٨٢ ـ « عَلَيْكُمْ بِهَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ ؛ زَيْتِ ٱلزَّيْتُونِ ، فَتَدَاوَوْا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ مَصَحَّةٌ مِنَ ٱلْبَاسُورِ » ، طب ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٥٥٨٣ ـ « عَلَيْكُمْ حَجُّ نِسَائِكُمْ ، وَفَكُّ عَانِيكُمْ » ، ص عَنْ مَكْحُولٍ مُرْسَلاً .

٥٥٨٤ ـ « عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً ، عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً ، عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً ؛ ....

٥٥٨٢ ـ (عليكم بهٰذه الشَّجرة المباركة) أي : بما يُستخرَج من ثمرتها ؛ (زيت الزَّيتون ، فتداووا به ؛ فإنَّه مصحَّة) بفتح الميم والصَّاد (من الباسور) قال المناويُّ : (في أكثر النُّسخ بموحَّدة تحتيَّة ، ورأيت في بعض الأُصول الصَّحيحة القديمة بالنُّون) انتهىٰ[١] .

(طب ، وأبو نعيم) في « الطِّبِّ » (عن عقبة بن عامر) الجُهنيِّ[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٥٨٣ ـ (عليكم حجُّ نسائكم) أي : إحجاج زوجاتكم حجَّة الإسلام ، (وفكُّ عانيكم) أي : أسيركم من أيدي الكفَّار .

وهٰذا في الأسير علىٰ بابه بالنِّسبة لمياسير المسلمين عند تعذُّر بيت المال ، وفي الحجِّ محمول علىٰ أنَّه من باب المروءة .

(ص عن مكحول مرسلاً) .

❀ ❀ ❀

٥٥٨٤ ـ (عليكم هدياً قاصداً ، عليكم هدياً قاصداً ، عليكم هدياً قاصداً) قال في « النِّهاية » : (طريقاً معتدلاً) انتهىٰ[٣] ؛ أي : الزموا القصد في العمل ؛

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٤٥) .

(٢) المعجم الكبير (١٧/٢٨١) برقم (٧٧٤) ، الطب النبوي (٤٦٣) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/١٤٤) مادة (قصد) .

فَإِنَّهُ مَن يُشَادَّ هَـٰذَا ٱلدِّينَ . . يَغْلِبْهُ » ، حم ، ك ، هق عَنْ بُرَيْدَةَ .

٥٥٨٥ ـ « عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْأَعْمَالِ بِمَا تُطِيقُونَ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا » ، طب عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

وهو الأخذ بالأرفق بغير غلوٍّ ولا تقصير .

(فإنَّه) أي : الشَّأن (من يشادَّ) بشدَّة الدَّال (هـٰذا الدِّين . . يغلبه) أي : مَن يقاومه ويكلِّف نفسه من العبادة فوق طاقته . . يجرُّه ذٰلك إلى التَّقصير في العمل وترك الواجبات .

(حم ، ك ، هق عن بريدة) تصغير بردة [1] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [2] .

❀ ❀ ❀

٥٥٨٥ ـ (عليكم من الأعمال بما تطيقون) قال المناويُّ : (لفظ رواية مسلم : « مَا تُطِيقُونَ ») [3] ؛ بإسقاط الباء ؛ أي : الزموا من العبادة ـ من صلاة وصيام ودعاء ـ ما تطيقون المداومة عليه بلا ضرر .

(فإنَّ الله لا يملُّ) بفتح المثنَّاة التَّحتيَّة والميم ؛ أي : لا يترك الثَّواب عنكم (حتَّىٰ تملُّوا) بفتح المثنَّاة الفوقيَّة والميم ؛ أي : تتركوا عبادته ، فعبَّر بالملل للمشاكلة والازدواج ، وإلَّا . . فالملل مستحيل في حقِّه تعالىٰ .

(طب عن عمران بن حصين) [4] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٢٣٤٢٩) ، المستدرك (١١٨٦) ، السنن الكبير (٤٨٠٥) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٢٧٢) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٤٥) ، صحيح مسلم (٧٨٢) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

(٤) المعجم الكبير (١٨/٢٢٨) برقم (٥٦٨) .

٥٥٨٦ ـ « عَلَيْكُمْ بِلا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَٱلِٱسْتِغْفَارِ فَأَكْثِرُوا مِنْهُمَا ؛ فَإِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ : أَهْلَكْتُ ٱلنَّاسَ بِٱلذُّنُوبِ ، وَأَهْلَكُونِي بِلا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَٱلِٱسْتِغْفَارِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَٰلِكَ . . أَهْلَكْتُهُمْ بِٱلْأَهْوَاءِ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ » ، ع عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

٥٥٨٧ ـ « عَلَيْكُنَّ بِٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّهْلِيلِ وَٱلتَّقْدِيسِ ، وَٱعْقِدْنَ بِٱلْأَنَامِلِ ؛ فَإِنَّهُنَّ . . . .

٥٥٨٦ ـ (**عليكم بلا إلـه إلَّا الله والاستغفار فأكثروا منهما ؛ فإنَّ إبليس قال** : **أهلكت النَّاس بالذُّنوب** ، **وأهلكوني بلا إلـه إلَّا الله والاستغفار** ، **فلمَّا رأيت ذٰلك** . . **أهلكتهم بالأهواء**) بالمدِّ ، جمع هوىً بالقصر : هوى النَّفس .

وقال في « المصباح » : (**والهوىٰ** مقصور : مصدر هَوِيتُ ، من باب « تَعِب » ؛ إذا أحببتَه وعلقتَ به ، ثمَّ أُطلِق علىٰ ميل النَّفس وانحرافها نحو الشَّيء ، ثمَّ استُعمِل في ميل مذموم ، فيُقال : اتَّبع هواه ، وهو من أهل الأهواء)[1] ، **فالمراد** : أهلكتهم بميل نفوسهم إلى الأشياء المذمومة ، (**وهم يحسبون أنَّهم مهتدون**) أي : علىٰ هدىً .

(**ع عن أبي بكر**) الصِّدِّيق[2] وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٥٨٧ ـ (**عليكنَّ**) أيُّها النِّسوة (**بالتَّسبيح**) أي : بقول : سبحان الله ، (**والتَّهليل**) أي : قول : لا إلـه إلَّا الله ، (**والتَّقديس**) أي : قول : سبُّوح قدُّوس ربُّ الملائكة والرُّوح .

(**واعقدن بالأنامل**) أي : اعددن عدد مرَّات التَّسبيح وتاليَيه بها ؛ (**فإنَّهنَّ**

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٧٩٦) مادة (هوىٰ) .

(٢) مسند أبي يعلىٰ (١٣٦) .

مَسْؤُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ ، وَلَا تَغْفُلْنَ فَتُنْسَيْنَ ٱلرَّحْمَةَ » ، ت ، ك عَنْ يُسَيْرَةَ .

٥٥٨٨ ـ « عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا ، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ » ، . . . .

مسؤولات) عن عمل صاحبهنَّ ، (مستنطقات) بالبناء للمفعول للشَّهادة عليه بما حركهنَّ من خير أو شرٍّ .

(ولا تغفلن) بضمِّ الفاء (فتنسين) بضمِّ المثنَّاة الفوقيَّة وسكون النُّون وفتح السِّين (الرَّحمة) أي : لا تتركن الذِّكر فتُنْسَين منها ، وذا أصل في ندب السُّبحة .

(ت ، ك عن يسيرة) بمثنَّاة تحتيَّة مضمومة وسين مهملة وراء بينهما مثنَّاة تحتيَّة ، وهي بنت ياسر[(١)] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[(٢)] .

❁ ❁ ❁

٥٥٨٨ ـ (عليهم ما حمِّلوا ، وعليكم ما حمِّلتم) بالتَّشديد ؛ يعني : الأُمراء والرَّعيَّة ، قال العلقميُّ : (وسببه : ما أخرجه ابن جرير وابن قانع والطَّبرانيُّ عن علقمة بن وائل الحضرميِّ ، عن سلمة بن يزيد الجعفيِّ[(٣)] قال : قلت : يا رسول الله ؛ أرأيت إن كان علينا أُمراء من بعدك يأخذونا بالحقِّ الَّذي علينا ، ويمنعونا الحقَّ الَّذي جعله الله لنا ، نقاتلهم ونعصيهم ؟ فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « عليهم . . . » فذكره) انتهىٰ[(٤)] .

---

(١) سنن الترمذي (٣٥٨٣) ، المستدرك (٢٠٢٨) .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٢/٢٧٣) مخطوط : (صحيح) .

(٣) قال ابن عبد البر في « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » (ص ٣٠٦) : (اختلف أصحاب الشعبي وأصحاب سماك في اسمه ؛ فقال بعضهم : سلمة بن يزيد ، وبعضهم قال : يزيد بن سلمة) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٢٧) مخطوط ، معجم الصحابة (٢٢١٣) ، المعجم الكبير (٧/٤٠) برقم (٦٣٢٢) ، وأخرجه ابن جرير الطبري كما في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » (٦/٢١٥) .

طب عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ ٱلْجُعْفِيِّ .

٥٥٨٩ ـ « عَلِيٌّ أَخِي فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٥٩٠ ـ « عَلِيٌّ أَصْلِي ، وَجَعْفَرٌ فَرْعِي » ، طب ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ .

فيحتمل أن يكون المعنىٰ : عليهم ما كُلِّفوا به ؛ من العدل ، وترك الظُّلم ، والشَّفقة على الرَّعيَّة ، وعليكم ما كُلِّفتم به ؛ من بذل الطَّاعة في غير معصية .

(**طب عن يزيد بن سلمة الجعفيّ**) بإسناد حسن[١] .

❁ ❁ ❁

٥٥٨٩ ـ (**عليٌّ أخي في الدُّنيا والآخرة**) قال المناويُّ : (كيف وقد بُعِث المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم يوم الاثنين فأسلم وصلَّىٰ يوم الثُّلاثاء ، ولمَّا آخى المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم بين النَّاس . . آخىٰ بينه وبين عليٍّ)[٢] .

(**طب عن ابن عمر**) بإسناد ضعيف[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٥٩٠ ـ (**عليٌّ أصلي ، وجعفر فرعي**) أو : « جَعْفَرٌ أَصْلِي ، وَعَلِيٌّ فَرْعِي » هٰكذا ورد على الشَّكِّ عند الطَّبرانيِّ .

(**طب ، والضِّياء عن عبد الله بن جعفر**)[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المعجم الكبير (٢٢/٢٤٢ ـ ٢٤٣) برقم (٦٣٤) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٤٦) .

(٣) المعجم الكبير (١٣/١٩٧) برقم (١٣٩٠٨) من الجزء المفقود .

(٤) المعجم الكبير (١٤/١٤٦) برقم (١٤٧٧٢) من الجزء المفقود ، الأحاديث المختارة (٩/١٩٩ ـ ٢٠٠) .

٥٥٩١ ـ « عَلِيٌّ إِمَامُ ٱلْبَرَرَةِ ، وَقَاتِلُ ٱلْفَجَرَةِ ، مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ ، مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ » ، ك عَنْ جَابِرٍ .

٥٥٩٢ ـ « عَلِيٌّ بَابُ حِطَّةٍ ، مَنْ دَخَلَ مِنْهُ .. كَانَ مُؤْمِناً ، وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ .. كَانَ كَافِراً » ، ....

٥٥٩١ ـ (عليٌّ إمام البررة ، وقاتل الفجرة) أي : المُنبعِثين في المعاصي أو الكفَّار ، (منصور من نصره) أي : مُعان من عند الله تعالىٰ ، (مخذول من خذله) أي : متروك من رعاية الله وإعانته .

(ك عن جابر) [١] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٥٩٢ ـ (عليٌّ باب حطَّة) أي : طريق حطِّ الخطايا ، (من دخل منه .. كان مؤمناً ، ومن خرج منه .. كان كافراً) يحتمل أنَّ المراد : الحثُّ على اتِّباعه ، والزَّجر عن مخالفته .

وقال المناويُّ : (أي : إنَّه تعالىٰ كما جعل لبني إسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سبباً للغفران .. جعل الاهتداء بهدي عليٍّ سبباً للغفران ، وهٰذا نهاية المدح) انتهىٰ [٢] .

وقال العلقميُّ : (أشار إلىٰ قوله تعالىٰ : ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ [٣] ؛ أي : قولوا : حُطَّ عنَّا ذنوبنا ، وارتفعت علىٰ معنىٰ : مسألتنا أو أمرنا ، فعليٌّ رضي الله تعالىٰ عنه من اقتدىٰ به ، واهتدىٰ بهديه ، واتَّبعه في أفعاله وأقواله .. كان مؤمناً) [٤] ، كامل الإيمان .

---

(١) المستدرك (٤٦٩٦) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٤٦) .

(٣) سورة البقرة : (٥٨) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٢٧) مخطوط .

قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٥٩٣ ـ « عَلِيٌّ عَيْبَةُ عِلْمِي » ، عد عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٥٩٤ ـ « عَلِيٌّ مَعَ ٱلْقُرْآنِ وَٱلْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ ، لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » ، ....

(قط في « الأفراد » عن ابن عبَّاس)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٥٩٣ ـ (عليٌّ عيبة علمي) قال العلقميُّ : (قال الجوهريُّ : **العَيْبَة** : ما يُجعَل فيه الثِّياب . انتهىٰ[٢] .

قلت : **والمراد** ـ كما في « النِّهاية » ـ : أنَّه مظنَّة استنصاحي وخاصَّتي ، وموضع سرِّي ، ومعدن نفائسي)[٣] .

وقال المناويُّ : (**العَيْبَة** : ما يحوز الرَّجل فيه نفائسه)[٤] .

(عد عن ابن عبَّاس)[٥] .

❀ ❀ ❀

٥٥٩٤ ـ (عليٌّ مع القرآن والقرآن مع عليٍّ ، لن يتفرَّقا حتَّىٰ يردا عليَّ الحوض) يوم القيامة ، فهو من أعلم النَّاس بتفسيره .

---

(١) يُنظر « أطراف الغرائب والأفراد » (٢٧٤٩) .

(٢) الصحاح (١٧٠/١) مادة (عيب) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢٢٧/٢) مخطوط ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢٩/٥) مادة (عيب) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٤٦/٢) ، وقال في « فيض القدير » (٣٥٦/٤) : (قال ابن دريد [في « المجتنىٰ » (ص ٢٥)] : وهٰذا من كلامه الموجز الذي لم يسبق إليه) .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (١٠١/٤) .

طس ، ك عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

٥٥٩٥ ـ « عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ » ، حم ، ت ، ن ، ه عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ .

٥٥٩٦ ـ « عَلِيٌّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي » ، خط عَنِ ٱلْبَرَاءِ ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

(طس ، ك عن أُمِّ سلمة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٥٩٥ ـ (عليٌّ منِّي وأنا من عليٍّ) أي : هو متَّصل بي وأنا متَّصل به في الاختصاص والمحبَّة ، (ولا يؤدِّي عنِّي إلَّا أنا أو عليٌّ) كان الظَّاهر أن يُقال : لا يؤدِّي عنِّي إلَّا عليٌّ ، فأدخل (أنا) تأكيداً لمعنى الاتِّصال .

(حم ، ت ، ن ، ه عن حبشيٍّ) بضمِّ الحاء المهملة وسكون الموحَّدة التَّحتيَّة ثمَّ شين معجمة (ابن جنادة)[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٥٩٦ ـ (عليٌّ منِّي بمنزلة رأسي من بدني) فيه من المبالغة في الاتِّصال والمعزَّة ما لا يخفىٰ .

(خط عن البراء) بن عازب[٤] ، (فر عن ابن عبَّاس)[٥] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

---

(١) المعجم الأوسط (٤٨٧٧) ، المستدرك (٤٦٨٠) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق١٢/ ٢٨٠) مخطوط .

(٣) مسند أحمد (١٧٧٧٧) ، سنن الترمذي (٣٧١٩) ، السنن الكبير (٨٠٩١) ، سنن ابن ماجه (١٢٨) .

(٤) تاريخ بغداد (٧/ ١٢) .

(٥) مسند الفردوس (ق/ ١١٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

٥٥٩٧ ـ « عَلِيٌّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » ، أَبُو بَكْرٍ ٱلْمَطِيرِيُّ فِي « جُزْئِهِ » عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٥٩٨ ـ « عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَىٰ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ » ، ٱلْمَحَامِلِيُّ فِي « أَمَالِيهِ » عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٥٩٩ ـ « عَلِيٌّ يَزْهَرُ فِي ٱلْجَنَّةِ كَكَوَاكِبِ ٱلصُّبْحِ لِأَهْلِ ٱلدُّنْيَا » ، . . . . . .

٥٥٩٧ ـ (عليٌّ منِّي بمنزلة هارون من) أخيه (موسىٰ) يعني : متَّصل بي ونازل منِّي منزلة هارون من أخيه موسىٰ حين خلفه في قومه ، (إلَّا أنَّه لا نبيَّ بعدي) ينزل بشرع ناسخ ، نفى الاتِّصال به من جهة النُّبوَّة فبقي الاتِّصال من جهة الخلافة ؛ لأنَّها تلي النُّبوَّة في المرتبة ، ثمَّ إمَّا أن تكون في حياته أو بعد مماته ، فخرج بعد مماته ؛ لأنَّ هارون مات قبل موسىٰ ، فتعيَّن أن تكون الخلافة في حياته صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقد استخلف عليّاً رضي الله تعالىٰ عنه عند مسيره إلىٰ غزوة تبوك .

(أبو بكر المطيريُّ) بفتح الميم وكسر الطَّاء بضبط المؤلِّف (في « جزئه » عن أبي سعيد) الخُدريِّ [١] .

❁ ❁ ❁

٥٥٩٨ ـ (عليُّ بن أبي طالب مولىٰ من كنت مولاه) أي : من كنت أتولَّاه . . فعليٌّ يتولَّاه .

(المحامليُّ في « أماليه » عن ابن عبَّاس) [٢] .

❁ ❁ ❁

٥٥٩٩ ـ (عليٌّ يزهر) بفتح المثنَّاة والهاء ، من باب (منع) (في الجنَّة ككواكب الصُّبح) أي : كما تَزْهَر الكواكب الَّتي تظهر عند الفجر (لأهل الدُّنيا)

---

(١) جزء من حديث أبي بكر محمد بن جعفر المطيري (ق/٢٤٦) مخطوط .
(٢) أمالي المحاملي (٣٥) معلقاً .

ٱلْبَيْهَقِيُّ فِي « فَضَائِلِ ٱلصَّحَابَةِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٥٦٠٠ ـ « عَلِيٌّ يَعْسُوبُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَٱلْمَالُ يَعْسُوبُ ٱلْمُنَافِقِينَ » ، عد عَنْ عَلِيٍّ .

٥٦٠١ ـ « عَلِيٌّ يَقْضِي دَيْنِي » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ أَنَسٍ .

يعني : يضيء لأهل الجنَّة كما يضيء الكوكب المُشرِق لأهل الدُّنيا .

(**البيهقيُّ في**) كتاب (« **فضائل الصَّحابة** » ، **فر عن أنس**) بن مالك بإسناد ضعيف [١] .

❀ ❀ ❀

٥٦٠٠ ـ (**عليٌّ يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين**) قال في « النِّهاية » : (**اليَعْسوب** : السَّيِّد والرَّئيس والمُقدَّم ، **وأصله** : فحل النَّحل) انتهىٰ [٢] ؛ أي : عليٌّ يلوذ به المؤمنون ، ويلوذ المنافقون والكفَّار والظَّلمة بالمال كما يلوذ النَّحل بيعسوبها الَّذي هو أميرها ، ومن ثَمَّ قيل لعليٍّ : أمير النَّحل .

(**عد عن عليٍّ**) [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٦٠١ ـ (**عليٌّ يقضي ديني**) بفتح الدَّال .

(**البزَّار عن أنس**) [٤] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند الفردوس (ق/١١٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) ، وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية في الأحاديث الواهية » (٤٠٣) من طريق البيهقي .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/١٤١) مادة (عسب) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/٢٤٤) .

(٤) مسند البزار (٦٦٤٩) .

٥٦٠٢ ـ « عَمُّ ٱلرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » ، ت عَنْ عَلِيٍّ ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٦٠٣ ـ « عَمَّارٌ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ إِلَّا ٱخْتَارَ ٱلْأَرْشَدَ مِنْهُمَا » ، ه عَنْ عَائِشَةَ .

٥٦٠٤ ـ « عَمَّارٌ مُلِئَ إِيمَاناً إِلَىٰ مُشَاشِهِ » ، حل عَنْ عَلِيٍّ .

٥٦٠٢ ـ (عمُّ الرَّجل صنو أبيه) بكسر المهملة وسكون النُّون ؛ أي : مثله ، يعني : أصلهما واحد ، فتعظيمه كتعظيمه ، وإيذاؤه كإيذائه .

(ت عن عليٍّ[١] ، طب عن ابن عبَّاس)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٦٠٣ ـ (عمَّار) بن ياسر (ما عرض عليه أمران إلَّا اختار الأرشد منهما) أي : الأكثر إصابة للصَّواب ، فعليكم بهديه ، قال في « المصباح » : (**الرُّشد** : الصَّلاح ، وهو خلاف الغيِّ والضَّلال ، وهو إصابة الصَّواب ، ورَشِد رَشَداً من باب « تعب » ، ورَشَد يَرشُد من باب « قتل » ، فهو راشد ورشيد)[٣] .

(ه عن عائشة) بإسناد حسن[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٦٠٤ ـ (عمَّار ملئ إيماناً إلىٰ مشاشه) بضمِّ الميم ؛ أي : مُلِئ جوفه به حتَّىٰ وصل إلى العظام الظَّاهرة ، **والمُشاش** : رؤوس العظام .

(حل عن عليٍّ)[٥] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن الترمذي (٣٧٦٠) .

(٢) المعجم الكبير (١٠/٢٩١) برقم (١٠٦٩٨) .

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٢٧٠) مادة (رشد) .

(٤) سنن ابن ماجه (١٥٧) .

(٥) حلية الأولياء (١/١٣٩) .

٥٦٠٥ ـ « عَمَّارٌ يَزُولُ مَعَ ٱلْحَقِّ حَيْثُ يَزُولُ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٦٠٦ ـ « عَمَّارٌ خَلَطَ ٱللهُ ٱلْإِيمَانَ مَا بَيْنَ قَرْنِهِ إِلَىٰ قَدَمِهِ ، وَخَلَطَ ٱلْإِيمَانَ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ ، يَزُولُ مَعَ ٱلْحَقِّ حَيْثُ زَالَ ، وَلَا يَنْبَغِي لِلنَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئاً » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ .

٥٦٠٧ ـ « عَمَّارٌ تَقْتُلُهُ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ » ، ....

٥٦٠٥ ـ (عمَّار يزول مع الحقِّ حيث يزول) أي : يدور معه حيث دار ، فاهتدوا بهديه .

(ابن عساكر عن ابن مسعود)[١] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٦٠٦ ـ (عمَّار خلط الله الإيمان ما بين قرنه إلىٰ قدمه ، وخلط الإيمان بلحمه ودمه ، يزول مع الحقِّ حيث زال ، ولا) وفي نسخة : (وليس)[٢] (ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً) المراد : نار الآخرة .

(ابن عساكر عن عليٍّ)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٦٠٧ ـ (عمَّار تقتله الفئة الباغية) أي : الظَّالمة الخارجة عن طاعة الإمام الحقِّ ، والمراد بهٰذه الفئة : فئة معاوية ؛ كما في رواية[٤] ، وذا من معجزاته

---

(١) تاريخ دمشق (٤٠٦/٤٣) .

(٢) الجامع الصغير (ق ١٧٢/٢) مخطوط ، نسخة مكتبة تشستر بيتي برقم (٥٤٨٠) .

(٣) تاريخ دمشق (٣٩٣/٤٣) .

(٤) أخرج النسائي في « السنن الكبير » (٨٤٩٦) عن حنظلة بن خويلد رحمه الله تعالىٰ : كنت عند معاوية فأتاه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما : أنا قتلته ، فقال عبد الله بن عمرو : ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » .

حل عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

٥٦٠٨ ـ « عَمْداً صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ » ، . . . .

صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ فإنَّه وقع كذٰلك .

(حل عن أبي قتادة)[1] .

❀ ❀ ❀

٥٦٠٨ ـ (عمداً صنعته يا عمر) قاله النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم لمَّا صلَّى الصَّلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح علىٰ خفَّيه ، فقال له عمر بن الخطَّاب : (قد صنعت شيئاً لم تكن صنعته) .

قال النَّوويُّ : (**في هٰذا الحديث أنواع من العلم ؛ منها** : جواز المسح على الخفِّ ، وجواز الصَّلوات المفروضات والنَّوافل بوضوء واحد ما لم يُحدِث ، وهٰذا جائز بإجماع من يُعتَدُّ به ، وحُكي عن طائفة أنَّهم أوجبوا الوضوء لكلِّ صلاة وإن كان مُتطهِّراً ، واحتجُّوا بقوله تعالىٰ : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ . . . ﴾ الآية[2] ، وما أظنُّ هٰذا يصحُّ عن أحد ، ولعلَّهم أرادوا استحباب تجديد الوضوء عند كلِّ صلاة ، ودليل الجمهور : الأحاديث الصَّحيحة الَّتي منها هٰذا الحديث ، وأمَّا الآية الكريمة . . **فالمراد بها** ـ والله أعلم ـ : **إذا قمتم** مُحدِثين ، **وقيل** : إنَّها منسوخة بفعل النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم)[3] .

---

(١) حلية الأولياء (١٩٨/٧) .

(٢) سورة المائدة : (٦) والآية بتمامها : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

(٣) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٧٧/٣) .

حم ، م ، ٤ عَنْ بُرَيْدَةَ .

٥٦٠٩ ـ « عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ سِرَاجُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، حل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱلصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ .

٥٦١٠ ـ « عُمَرُ مَعِي وَأَنَا مَعَ عُمَرَ ، وَٱلْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ » ، طب ، عد عَنِ ٱلْفَضْلِ .

(حم ، م ، ٤ عن بريدة) تصغير بُردة [١] .

❀ ❀ ❀

٥٦٠٩ ـ (عمر بن الخطَّاب سراج أهل الجنَّة) أي : يَزْهَر ويضيء لأهلها كما يضيء السِّراج لأهل الدُّنيا ، أو ينتفعون بهديه كما ينتفعون بالسِّراج .

(البزَّار عن ابن عمر [٢] ، حل عن أبي هريرة [٣] ، ابن عساكر عن الصَّعب بن جثَّامة) بفتح الجيم وشدَّة المثلَّثة اللَّيثيِّ [٤] .

❀ ❀ ❀

٥٦١٠ ـ (عمر معي وأنا مع عمر ، والحقُّ بعدي مع عمر حيث كان) أي : يدور معه حيث دار .

(طب ، عد عن الفضل) بن عبَّاس [٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٢٣٤٣٩) ، صحيح مسلم (٢٧٧) ، سنن أبي داوود (١٧٤) ، سنن الترمذي (٦١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١/٨٦) ، وأخرج ابن ماجه (٥٥٨) أصل الحديث دون قوله : « عمداً صنعته يا عمر » .

(٢) أخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٢٥٠٢) .

(٣) حلية الأولياء (٦/٣٣٣) .

(٤) تاريخ دمشق (٤٤/١٦٦ ـ ١٦٧) .

(٥) المعجم الكبير (١٨/٢٨٠ ـ ٢٨١) برقم (٧١٨) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/١٥٠) لكن فيه عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

٥٦١١ ـ « عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ » ، ت عَنْ طَلْحَةَ .

٥٦١٢ ـ « عُمْرَانُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ ، وَخَرَابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ ٱلْمَلْحَمَةِ ، وَخُرُوجُ ٱلْمَلْحَمَةِ فَتْحُ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَفَتْحُ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ ٱلدَّجَّالِ » ، حم ، د عَنْ مُعَاذٍ .

٥٦١١ ـ (عمرو بن العاص من صالحي قريش) القائمين بحقِّ الحقِّ والخلق .

(ت عن طلحة) بن عبيد الله [(١)] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٦١٢ ـ (عمران بيت المقدس خراب يثرب) أي : عمران بيت المقدس يكون سبب خراب يثرب ، (وخراب يثرب خروج الملحمة) أي : وما به خراب يثرب خروج الملحمة ، وهي مُعتَرك القتال .

(وخروج الملحمة فتح القسطنطينيَّة) بضمِّ القاف وسكون المهملة وفتح الطَّاء الأُولىٰ وتُضَمُّ وكسر الثَّانية ؛ أي : بخروجهم إليها مقاتلين فيكون ذٰلك بقتالهم ، وليس المراد : أنَّ الفتح يكون بنفس الخروج ، (وفتح القسطنطينيَّة خروج الدَّجَّال) .

قال المناويُّ : (لمَّا كان استيلاء الكفَّار علىٰ بيت المقدس وكثرة عمارتهم فيه أمارة مُستعقِبة لخراب يثرب ، وهو أمارة مُستعقِبة لخروج الملحمة ، وهي لفتح القسطنطينيَّة ، وهو لخروج الدَّجَّال . . جعل كلَّ واحد منهما عين ما بعده ، وعبَّر به عنه) [(٢)] .

(حم ، د عن معاذ) بن جبل [(٣)] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن الترمذي (٣٨٤٥) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٤٨) .

(٣) مسند أحمد (٢٢٤٤٦) ، سنن أبي داوود (٤٢٩٤) .

٥٦١٣ ـ « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً » ، حم ، خ ، ه عَنْ جَابِرٍ ، حم ، ق ، د ، ه عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، د ، ت ، ه عَنْ أُمِّ مَعْقِلٍ ، ه عَنْ وَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ ، طب عَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ .

٥٦١٤ ـ « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ كَحَجَّةٍ مَعِي » ، سَمُّويَهْ عَنْ أَنَسٍ .

٥٦١٣ ـ (عمرة في رمضان تعدل حجَّة) وسببه : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال لامرأة تخلَّفت عن الحجِ : « مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّي مَعَنَا ؟ » ، فاعتذرت له ، فأعلمها أنَّ العمرة في رمضان تعدل الحجَّة في الثَّواب ، لا أنَّها تقوم مقامها في إسقاط الفرض ؛ للإجماع علىٰ أنَّ الاعتمار لا يجزئ عن فرض الحجِّ .

(حم ، خ ، ه عن جابر [١] ، حم ، ق ، د ، ه عن ابن عبَّاس [٢] ، د ، ت ، ه عن أُمِّ معقل) الأسديَّة ، وقيل : الأنصاريَّة [٣] ، (ه عن وهب بن خنبش) [٤] ؛ بفتح الخاء المعجمة وسكون النُّون وفتح الموحَّدة التَّحتيَّة آخره شين معجمة ؛ كذا في « القاموس » ، (طب عن ابن الزُّبير) بن العوَّام [٥] .

❀ ❀ ❀

٥٦١٤ ـ (عمرة في رمضان كحجَّة معي) في حصول الثَّواب .

(سمُّويه عن أنس) بن مالك رضي الله تعالىٰ عنه .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (١٥٠٢٣) ، صحيح البخاري بعد الحديث (١٨٦٣) معلقاً ، سنن ابن ماجه (٣١٣١) .

(٢) مسند أحمد (٢٨٥٣) ، صحيح البخاري (١٨٦٣) ، صحيح مسلم (١٢٥٦) ، سنن أبي داوود (١٩٨٣) ، سنن ابن ماجه (٣١٣٠) .

(٣) سنن أبي داوود (١٩٨١) ، سنن الترمذي (٩٣٩) ، سنن ابن ماجه (٣١٢٩) لكن فيه : (عن أبي معقل) .

(٤) سنن ابن ماجه (٣١٢٧) .

(٥) المعجم الكبير (١٤/٢٢٦ ـ ٢٢٧) برقم (١٤٨٥٤) من الجزء المفقود .

٥٦١٥ - « عَمَلُ ٱلْأَبْرَارِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخِيَاطَةُ ، وَعَمَلُ ٱلْأَبْرَارِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمِغْزَلُ » ، تمَّامٌ ، خط ، وَٱبْنُ لَالٍ ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٥٦١٦ - « عَمَلُ ٱلْبِرِّ كُلُّهُ نِصْفُ ٱلْعِبَادَةِ ، وَٱلدُّعَاءُ نِصْفٌ ؛ فَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ تَعَالَىٰ بِعَبْدٍ خَيْراً . ٱنْتَحَىٰ قَلْبُهُ لِلدُّعَاءِ » ، ٱبْنُ مَنِيعٍ عَنْ أَنَسٍ .

٥٦١٧ - « عَمَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلصِّدْقُ ؛ وَإِذَا صَدَقَ ٱلْعَبْدُ . . بَرَّ ، وَإِذَا بَرَّ . . آمَنَ ، وَإِذَا آمَنَ . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، . . . .

٥٦١٥ - (**عمل الأبرار**) جمع بارٍّ ؛ وهو المطيع (**من الرِّجال**) لفظ رواية الخطيب : « مِنْ رِجَالِ أُمَّتِي » (**الخياطة**) أي : خياطة الثِّياب ، (**وعمل الأبرار من النِّساء المغزل**) بكسر الميم وفتح الزَّاي ؛ أي : الغزل بالمغزل .

(**تمَّام ، خط ، وابن لال ، وابن عساكر عن سهل بن سعد**)[1] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٦١٦ - (**عمل البرِّ**) بالكسر (**كلُّه نصف العبادة ، والدُّعاء نصف ؛ فإذا أراد الله تعالىٰ بعبد خيراً . . انتحىٰ قلبه للدُّعاء**) أي : مال قلبه للدُّعاء ، وتوجَّه إليه .

(**ابن منيع**) في « معجمه » (**عن أنس**) بن مالك[2] .

❁ ❁ ❁

٥٦١٧ - (**عمل الجنَّة**) أي : عمل أهل الجنَّة ، أو العمل المُوصِل إلى الجنَّة (**الصِّدق ؛ وإذا صدق العبد . . برَّ ، وإذا برَّ . . آمن**) أي : كمل إيمانه ، (**وإذا آمن . . دخل الجنَّة**) أي : مع السَّابقين .

---

(١) الفوائد (١٢٥٠) ، تاريخ بغداد (١٦/٩ - ١٧) ، تاريخ دمشق (١٩٨/٣٦ - ١٩٩) ، وأخرجه ابن لال كما في « مسند الفردوس » (ق/١٠٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) أخرجه ابن منيع كما في « إتحاف الخيرة المهرة » (٦١٦٢) .

وَعَمَلُ ٱلنَّارِ ٱلْكَذِبُ ؛ إِذَا كَذَبَ ٱلْعَبْدُ . . فَجَرَ ، وَإِذَا فَجَرَ . . كَفَرَ ، وَإِذَا كَفَرَ . . دَخَلَ ٱلنَّارَ » ، حم عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٦١٨ ـ « عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ » ، ٱلرَّافِعِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فر عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٦١٩ ـ « عَمِلَ هَـٰذَا قَلِيلاً وَأُجِرَ كَثِيراً » ، . . . .

(وعمل النَّار الكذب ؛ إذا كذب العبد . . فجر ، وإذا فجر . . كفر) يحتمل أنَّ المراد : فعل كفعل الكفَّار ، (وإذا كفر . . دخل النَّار) .

(حم عن ابن عمرو) بن العاص (١) ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٦١٨ ـ (عمل قليل في سنَّة) أي : موافق لها ، قال في « النِّهاية » : (الأصل فيها : الطَّريقة ، وإذا أُطلقت السُّنَّة . . فإنَّما يُراد بها ما أمر به النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ونهىٰ عنه وندب إليه قولاً وفعلاً ممَّا لم ينطق به الكتاب العزيز) (٢) . . (خير من عمل كثير في بدعة) أي : مُصاحِب لها ، ف (في) بمعنىٰ (مع) .

(الرَّافعيُّ عن أبي هريرة (٣) ، فر عن ابن مسعود) (٤) .

❀ ❀ ❀

٥٦١٩ ـ (عمل هـٰذا قليلاً وأُجر كثيراً) سببه : أنَّ رجلاً جاء إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : يا رسول الله ؛ أُقاتل أو أُسلم ؟ قال : « أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ » ، ففعل فقُتِل ، فذكره .

---

(١) مسند أحمد (٦٧٥١) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٧٢٦/٣) مادة (سنن) .

(٣) التدوين في أخبار قزوين (٢٥٧/١) .

(٤) مسند الفردوس (ق/١٠٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

ق عَنِ ٱلْبَرَاءِ .

٥٦٢٠ ـ « عُمُّوا بِٱلسَّلَامِ ، وَعُمُّوا بِٱلتَّشْمِيتِ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٦٢١ ـ « عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي ٱلْعَبَّاسُ » ، أَبُو بَكْرٍ فِي « ٱلْغَيْلَانِيَّاتِ » عَنْ عُمَرَ .

٥٦٢٢ ـ « عَنِ ٱلْغُلَامِ عَقِيقَتَانِ ، وَعَنِ ٱلْجَارِيَةِ عَقِيقَةٌ » ، . . . .

(ق عن البراء) بن عازب[1] .

❀ ❀ ❀

٥٦٢٠ ـ (عمُّوا بالسَّلام) قال المناويُّ : (بأن يقول المبتدئ إذا سلَّم علىٰ جمع : السَّلام عليكم) انتهىٰ[2] ، وظاهر الحديث : طلب الإتيان بميم الجمع ولو كان المُسلَّم عليه واحداً .

(وعمُّوا بالتَّشميت) بأن يقول المُشمِّت : (يرحمكم الله) ، فلو قال : (يرحمك الله) . . حصل أصل السُّنَّة لا كمالها ، والأمر للنَّدب فيهما .

(ابن عساكر عن ابن مسعود)[3] .

❀ ❀ ❀

٥٦٢١ ـ (عمِّي وصنو أبي العبَّاس) بن عبد المطَّلب .

(أبو بكر) الشَّافعيُّ (في « الغيلانيَّات » عن عمر) بن الخطَّاب[4] .

❀ ❀ ❀

٥٦٢٢ ـ (عن الغلام عقيقتان ، وعن الجارية عقيقة) قال في « النِّهاية » :

---

(١) صحيح البخاري (٢٨٠٨) ، صحيح مسلم (١٩٠٠) .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٤٨) .
(٣) تاريخ دمشق (٥١/٢٤٧) .
(٤) الغيلانيات (٢٧٦) .

طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٦٢٣ ـ « عَنِ ٱلْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ ، وَعَنِ ٱلْجَارِيَةِ شَاةٌ » ، . . . .

(**العقيقة** : الذَّبيحة الَّتي تُذبَح عن المولود ، **وأصل العقِّ** : الشَّقُّ والقطع ، وقيل للذَّبيحة : عقيقة ؛ لأنَّها يُشَقُّ حلقها) انتهىٰ[(١)] .

أي : يجزئ عن الذَّكر شاتان ، وعن الأُنثىٰ شاة ، وأخذ بظاهره اللَّيث ؛ فأوجب العقيقة[(٢)] .

وقال الجمهور : تُندَب ؛ لأنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم علَّقها في خبر علىٰ محبَّة فاعلها[(٣)] .

(**طب عن ابن عبَّاس**)[(٤)] .

❁ ❁ ❁

٥٦٢٣ ـ (**عن الغلام شاتان مكافأتان**) بفتح الفاء ؛ لأنَّه يريد شاتَين قد سُوِّي بينهما ؛ أي : مساوىً بينهما ، **وقيل** : بكسرها ؛ أي : متساويتان سنّاً وحسناً ، أو مُعادِلتان لما يجب في الزَّكاة والأُضحية من الأسنان ، أو مذبوحتان ، والمحدِّثون على الأوَّل ، وهو أولىٰ ، وأمَّا بالكسر . . فمعناه : مساويتان ، فيحتاج أن يذكر أيَّ شيء ساوَيا .

(**وعن الجارية شاة**) علىٰ قاعدة الشَّريعة ؛ فإنَّه تعالىٰ فاضل بين الذَّكر والأُنثىٰ في الإرث ونحوه ، فكذا العَقُّ .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٢٢٦) مادة (عقق) .

(٢) يُنظر « النجم الوهاج » (٩/٥٢٣) .

(٣) أخرجه أبو داوود (٢٨٣٥) ، والنسائي في « المجتبىٰ » (٧/١٦٢ ـ ١٦٣) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٤) المعجم الكبير (١١/١٢١) برقم (١١٣٢٧) .

حم ، د ، ن ، ه ، حب عَنْ أُمِّ كُرْزٍ ، حم ، ه عَنْ عَائِشَةَ ، طب عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ .

٥٦٢٤ ـ « عَنِ ٱلْغُلَامِ شَاتَانِ ، وَعَنِ ٱلْجَارِيَةِ شَاةٌ ، لَا يَضُرُّكُمْ أَذْكَرَاناً كُنَّ أَمْ إِنَاثاً » ، حم ، د ، ت ، ن ، حب ، ك عَنْ أُمِّ كُرْزٍ ، ت عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، وَعَنْ عَائِشَةَ .

٥٦٢٥ ـ « عَنْ يَمِينِ ٱلرَّحْمَـٰنِ تَعَالَىٰ ـ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ـ . . . .

(حم ، د ، ن ، ه ، حب عن أُمِّ كرز[١] **، حم ، ه عن عائشة**[٢] **، طب عن أسماء بنت يزيد)**[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٦٢٤ ـ **(عن الغلام شاتان ، وعن الجارية شاة ، لا يضرُّكم أذكراناً كنَّ)** أي : الشِّياه **(أم إناثاً)** .

(حم ، د ، ت ، ن ، حب ، ك عن أُمِّ كرز[٤] **، ت عن سلمان بن عامر ، وعن عائشة)**[٥] .

❀ ❀ ❀

٥٦٢٥ ـ **(عن يمين الرَّحمـٰن تعالىٰ وكلتا يديه يمين)** قال في « النِّهاية » : (أي : إنَّ يدَيه تبارك وتعالىٰ بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما ؛ لأنَّ الشِّمال تنقص عن اليمين ، وكلُّ ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدي

---

(١) مسند أحمد (٢٧٧٨٦) ، سنن أبي داوود (٢٨٢٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١٦٥/٧) ، سنن ابن ماجه (٣٣٠٤) ، صحيح ابن حبان (١٣٧٠) .

(٢) مسند أحمد (٢٤٦٦٢) ، سنن ابن ماجه (٣٣٠٥) .

(٣) المعجم الكبير (١٨٣/٢٤) برقم (٤٦١) .

(٤) مسند أحمد (٢٧٧٨٣) ، سنن أبي داوود (٢٨٢٨) ، سنن الترمذي (١٥١٦) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١٦٥/٧) ، صحيح ابن حبان (١٣٦٩) ، المستدرك (٧٨١٤) .

(٥) سنن الترمذي (١٥١٣) ، قال الترمذي : (وفي الباب عن سلمان بن عامر) .

رِجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَغْشَىٰ بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرَ ٱلنَّاظِرِينَ ، يَغْبِطُهُمُ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، هُمْ جُمَّاعٌ مِنْ نَوَازِعِ ٱلْقَبَائِلِ ، يَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ ، فَيَنْتَقُونَ أَطَايِبَ ٱلْكَلَامِ كَمَا يَنْتَقِي آكِلُ ٱلتَّمْرِ أَطَايِبَهُ » ، طب عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ .

واليمين وغير ذٰلك من أسماء الجوارح إلى الله تعالىٰ . . فإنَّما هو علىٰ سبيل المجاز والاستعارة ، والله تعالىٰ مُنزَّه عن التَّشبيه والتَّجسيم)[1] .

(**رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغشىٰ بياض وجوههم نظر النَّاظرين ، يغبطهم**) بكسر الباء ، من باب (ضرب) (**النَّبيُّون والشُّهداء بمقعدهم وقربهم من الله تعالىٰ**) قال في « النِّهاية » : (**الغبطة** : حسد خاصٌّ ، يُقال : غَبَطتُ الرَّجل أغبِطه غَبْطاً ؛ إذا اشتهيتَ أن يكون لك مثل ما له ، وأن يدوم عليه ما هو فيه)[2] .

وقال في « المصباح » : (**الغبطة** : حسن الحال ، وهو اسم من غبطته غبطاً ، من باب « ضرب » ؛ إذا تمنَّيت مثل ما له من غير أن تريد زواله ممَّا أعجبك منه وعظم عندك ، وهو جائز ؛ فإنه ليس بحسد)[3] .

(**هم جمَّاع**) قال الشَّيخ : (بضمِّ الجيم وشدَّة الميم) (**من نوازع القبائل**) أي : جماعات من قبائل شتَّىٰ ، (**يجتمعون علىٰ ذكر الله ، فينتقون**) أي : يختارون (**أطايب الكلام**) أي : أحاسنه وخياره (**كما ينتقي آكل**) بالمدِّ (**التَّمر أطايبه**) .

ومقصود **الحديث** : الحثُّ علىٰ ذكر الله تعالىٰ والاجتماع عليه .

(**طب عن عمرو بن عبسة**)[4] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٧/٦٣٠) مادة (يمن) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٣٥٤) مادة (غبط) .

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٥٢٩) مادة (غبط) .

(٤) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٦٧٣٠) وعزاه للطبراني .

٥٦٢٦ ـ « عِنْدَ ٱللهِ خَزائِنُ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ ، مَفاتِيحُها ٱلرِّجالُ ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ جَعَلَهُ مِفْتَاحاً لِلْخَيْرِ ، مِغْلاَقاً لِلشَّرِّ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَهُ مِفْتَاحاً لِلشَّرِّ ، مِغْلاَقاً لِلْخَيْرِ » ، طب ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٥٦٢٧ ـ « عِنْدَ ٱللهِ عِلْمُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ » ، طب عَنِ ٱلشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ .

٥٦٢٦ ـ (عند الله خزائن الخير والشَّرِّ ، مفاتيحها الرِّجال ، فطوبىٰ لمن جعله مفتاحاً للخير ، مغلاقاً للشَّرِّ) قال في « المصباح » : (**الشَّرُّ** : الفساد والسُّوء والظُّلم ، والجمع : شرور)[١] .

(وويل) قال في « النِّهاية » : (**الويل** : الحزن والهلاك والمشقَّة من العذاب)[٢] ، (لمن جعله مفتاحاً للشَّرِّ ، مغلاقاً للخير) .

(طب ، والضِّياء) المقدسيُّ (عن سهل بن سعد) السَّاعديِّ[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٦٢٧ ـ (عند الله علم أُميَّة) بضمِّ أوَّله ، تصغير أَمَة (ابن أبي الصَّلت) قال الشَّريد : ردفت المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : « هَلْ مَعَكَ شَيْءٌ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ ؟ » قلت : نعم ، فأنشدته مئة قافية ، كلَّما أنشدته قافية . . قال : « هِيهِ » ـ أي : زدني ـ ثمَّ ذكره .

(طب عن الشَّريد بن سويد) ورواه عنه مسلم[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٣٦٥) مادة (شرر) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٧/٤٨٩) مادة (ويل) .

(٣) المعجم الكبير (٦/١٥٠) برقم (٥٨١٢) .

(٤) المعجم الكبير (٧/٣٢٠ ـ ٣٢١) برقم (٧٢٥٩) ، صحيح مسلم (٢٢٥٥) لكن ما أخرجه مسلم هو سبب الحديث فقط .

٥٦٢٨ ـ « عِنْدَ ٱتِّخَاذِ ٱلْأَغْنِيَاءِ ٱلدَّجَاجَ يَأْذَنُ ٱللهُ تَعَالَىٰ بِهَلَاكِ ٱلْقُرَىٰ » ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٦٢٩ ـ « عِنْدَ أَذَانِ ٱلْمُؤَذِّنِ يُسْتَجَابُ ٱلدُّعَاءُ ، فَإِذَا كَانَ ٱلْإِقَامَةُ . . لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُ » ، خط عَنْ أَنَسٍ .

٥٦٢٨ ـ (عند اتِّخاذ الأغنياء الدَّجاج) أي : اقتنائهم إيَّاها (يأذن الله تعالىٰ بهلاك القرىٰ) أي : يكون ذٰلك علامة علىٰ قرب إهلاكها .

قال الموفَّق البغداديُّ : (أمر كلّاً في الكسب بحسب مقدرته ؛ لأنَّ به عمارة الدُّنيا ، وحصول التَّعفُّف .

ومعنى **الحديث** : أنَّ الأغنياء إذا ضيَّقوا على الفقراء في مكاسبهم ، وخالطوهم في معايشهم . . تعطَّل حال الفقراء ، ومن ذٰلك هلاك القرىٰ وبوارها) انتهىٰ[١] .

قال أبو هريرة : أمر المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم الأغنياء باتِّخاذ الغنم ، والفقراء باتِّخاذ الدَّجاج ، ثمَّ ذكره .

(ه عن أبي هريرة)[٢] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٦٢٩ ـ (عند أذان المؤذِّن) للصَّلاة (يستجاب الدُّعاء ، فإذا كان الإقامة . . لا تردُّ دعوته) أي : الدَّاعي ؛ كأنَّه يقول : الدُّعاء عند الإقامة أرجىٰ قَبولاً منه عند الأذان .

(خط عن أنس)[٣] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

---

(١) يُنظر « حياة الحيوان الكبرىٰ » (٢/٣٣٥) .

(٢) سنن ابن ماجه (٢٤١٦) .

(٣) تاريخ بغداد (٨/٢٠٥) .

٥٦٣٠ ـ « عِنْدَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ » ، حل ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ .

٥٦٣١ ـ « عِنْدِي أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلذَّهَبِ ، إِنَّ ٱلدُّنْيَا سَتُصَبُّ عَلَيْكُمْ صَبّاً ، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لَا تَلْبَسُ ٱلذَّهَبَ » ، حم عَنْ رَجُلٍ .

٥٦٣٢ ـ « عُنْوَانُ كِتَابِ ٱلْمُؤْمِنِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حُسْنُ ثَنَاءِ ٱلنَّاسِ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٦٣٣ ـ « عُنْوَانُ صَحِيفَةِ ٱلْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » ، . . . .

٥٦٣٠ ـ (عند كلِّ ختمة) من القرآن يختمها القارئ (دعوة مستجابة) فيه عموم للقارئ والمستمع والسَّامع .

(حل ، وابن عساكر عن أنس)[١] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٦٣١ ـ (عندي أخوف عليكم من الذَّهب ، إنَّ الدُّنيا ستصبُّ عليكم صبّاً ، فيا ليت أُمَّتي لا تلبس الذَّهب) أي : عند صبِّ الدُّنيا عليها ، وما هم بتاركيه .

(حم عن رجل) صحابيٍّ بإسناد حسن[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٦٣٢ ـ (عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء النَّاس) عليه في الدُّنيا ، **وعنوان الكتاب** : علامته الَّتي يُعرَف بها ما في الكتاب من حسن وقبيح .

(فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٦٣٣ ـ (عنوان صحيفة المؤمن حبُّ عليِّ بن أبي طالب) أي : حبُّه

---

(١) حلية الأولياء (٧/٢٦٠) ، تاريخ دمشق (١٤/٢٧١) .

(٢) مسند أحمد (٢٣٥٩٢) بلفظ : « غير الضبع عندي أخوف عليكم من الضبع » .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٠٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

خط عَنْ أَنَسٍ .

٥٦٣٤ ـ « عَهْدُ ٱللهِ تَعَالَىٰ أَحَقُّ مَا أُدِّيَ » ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٥٦٣٥ ـ « عُهْدَةُ ٱلرَّقِيقِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ » ، ....

علامة يُعرَف المؤمن بها يوم القيامة .

(خط عن أنس)[١] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٦٣٤ ـ (عهد الله تعالىٰ أحقُّ ما أُدِّي) بالبناء للمفعول ؛ أي : أحقُّ ما أدَّاه العبد ، وهو شامل لجميع العبادات ، لٰكن قال المناويُّ : (أراد الصَّلاة المكتوبة ؛ لقوله في حديث آخر : « ٱلْعَهْدُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ ٱلصَّلَاةُ »)[٢] .

(طب عن أبي أُمامة) بإسناد حسن[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٦٣٥ ـ (عهدة الرَّقيق ثلاثة أيَّام) فإذا وجد المشتري فيها عيباً . . ردَّه علىٰ بائعه بلا بيِّنة ، وإن وجده بعدها . . لم يردَّ إلَّا بها ، هٰذا مذهب مالك[٤] ، ولم يعتبر الشَّافعيُّ ذٰلك ؛ فإن لم يمكن حدوث العيب بين القبض والخصومة . . فالقول قول المشتري ، وإن أمكن حدوثه . . فالقول قول البائع مطلقاً في الثَّلاثة وبعدها ، ولا فرق بين الرَّقيق وغيره[٥] .

---

(١) تاريخ بغداد (١٧٦/٥ ـ ١٧٧) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٤٩/٢) ، والحديث أخرجه الترمذي (٢٦٢١) ، والنسائي (٢٣١/١ ـ ٢٣٢) ، وابن ماجه (١١٤٨) عن سيدنا بريدة بن الحصيب رضي الله عنه .

(٣) المعجم الكبير (١٤٨/٨) برقم (٧٦٤٨) .

(٤) يُنظر « مواهب الجليل لشرح مختصر خليل » (٤٠٦/٦ ـ ٤٠٧) .

(٥) يُنظر « النجم الوهاج » (١٢٦/٤) ، و« الحاوي الكبير » (٣١٤/٦) .

حم ، د ، ك ، هق عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، ه عَنْ سَمُرَةَ .

٥٦٣٦ ـ « عُودُوا ٱلْمَرِيضَ ، وَٱتْبَعُوا ٱلْجَنَازَةَ . تُذَكِّرْكُمُ ٱلْآخِرَةَ » ، حم ، حب ، هق عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٦٣٧ ـ « عُودُوا ٱلْمَرْضَىٰ ، وَمُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ ؛ فَإِنَّ دَعْوَةَ ٱلْمَرِيضِ مُسْتَجَابَةٌ ، وَذَنْبَهُ مَغْفُورٌ » ، طس عَنْ أَنَسٍ .

(حم ، د ، ك ، هق عن عقبة بن عامر) الجُهنيّ [١] ، (ه عن سمرة) بن جندب بإسناد صحيح [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٦٣٦ ـ (عودوا المريض) بضمّ العين والدَّال بينهما واو ؛ أي : زوروه ، (واتبعوا الجنازة) قال الشَّيخ : (بسكون المثنَّاة الفوقيَّة وفتح الموحَّدة التَّحتيَّة) . (تذكِّركم الآخرة) أي : أحوالها وأهوالها ، والأمر للنَّدب .

(حم ، حب ، هق عن أبي سعيد) الخُدريّ [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٦٣٧ ـ (عودوا المرضىٰ ، ومروهم فليدعوا لكم ؛ فإنَّ دعوة المريض مستجابة ، وذنبه مغفور) فيه شمول للكبائر ، والكلام في مريض مسلم معصوم .

(طس عن أنس) [٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (١٧٦٥٩) ، سنن أبي داوود (٣٥٠٠) ، المستدرك (٢٢٢٧) ، السنن الكبير (١٠٨٥٧) .

(٢) سنن ابن ماجه (٢٣٥٠) .

(٣) مسند أحمد (١١٤٤٢) ، صحيح ابن حبان (١٦١٦) ، السنن الكبير (٦٦٥٢) .

(٤) المعجم الأوسط (٦٠٢٤) .

٥٦٣٨ ـ « عُودُوا ٱلْمَرِيضَ ، وَٱتْبَعُوا ٱلْجَنَائِزَ ، وَٱلْعِيَادَةُ غِبّاً أَوْ رِبْعاً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوباً فَلَا يُعَادُ ، وَٱلتَّعْزِيَةُ مَرَّةٌ » ، ٱلْبَغَوِيُّ فِي « مُسْنَدِ عُثْمَانَ » عَنْهُ .

٥٦٣٩ ـ « عَوِّدُوا قُلُوبَكُمُ ٱلتَّرَقُّبَ ، وَأَكْثِرُوا ٱلتَّفَكُّرَ وَٱلِٱعْتِبَارَ » ، فر عَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ .

٥٦٣٨ ـ (عودوا المريض ، واتبعوا الجنائز) . . تذكِّركم الآخرة ، (والعيادة) بمثنَّاة تحتيَّة ؛ أي : زيارة المريض تكون (غبّاً) أي : يوماً بعد يوم ، (أو ربعاً) بكسر فسكون ؛ بأن يترك يومين بعد العيادة ثمَّ يُعاد في الرَّابع ، (إلَّا أن يكون مغلوباً) علىٰ عقله ؛ بأن كان لا يعرف العائد ، (فلا يعاد) حينئذ ؛ لعدم فائدة العيادة ، بل يُدعىٰ له .

(والتَّعزية) أي : تسلية أقارب الميِّت وأصدقائه ؛ بالحمل على الصَّبر ووعد الأجر تكون (مرَّة) واحدة ، فيُكرَه تَكرارها ؛ لأنَّه يجدِّد الحزن .

(البغويُّ في « مسند عثمان » بن عفَّان) (عنه) أي : عن عثمان [١] .

❁ ❁ ❁

٥٦٣٩ ـ (عوِّدوا) بفتح المهملة وكسر الواو المشدَّدة ، من العادة (قلوبكم التَّرقُّب) من المراقبة ؛ وهي شهود نظر الله تعالىٰ إلى العبد ، (وأكثروا التَّفكُّر) من الفكر ؛ وهو تردُّد القلب بالنَّظر والتَّدبُّر لطلب المعاني ، (والاعتبار) أي : الاستدلال والاتِّعاظ ، قال في « النِّهاية » : (والمُعتبِر : المُستدِلُّ بالشَّيء على الشَّيء) [٢] .

(فر عن الحكم بن عمير) مصغَّراً [٣] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه قاضي المارستان في « أحاديث الشيوخ الثقات » (١٨٧) من طريق البغوي .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/١٢) مادة (عبر) .

(٣) مسند الفردوس (ق/٩٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

٥٦٤٠ ـ « عُوذُوا بِٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، عُوذُوا بِٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱلنَّارِ ، عُوذُوا بِٱللهِ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَسِيحِ ٱلدَّجَّالِ ، عُوذُوا بِٱللهِ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَحْيَا وَٱلْمَمَاتِ » ، م ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٦٤١ ـ « عَوْرَةُ ٱلْمُؤْمِنِ مَا بَيْنَ سُرَّتِهِ إِلَىٰ رُكْبَتِهِ » ، سَمُّويَهْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٦٤٢ ـ « عَوْرَةُ ٱلرَّجُلِ عَلَى ٱلرَّجُلِ كَعَوْرَةِ ٱلْمَرْأَةِ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ ، وَعَوْرَةُ ٱلْمَرْأَةِ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ كَعَوْرَةِ ....

٥٦٤٠ ـ (عوذوا) بضمٍّ فسكون وذال معجمة ؛ أي : اعتصموا (بالله من عذاب القبر) فإنَّه حقٌّ ، خلافاً للمعتزلة ، (عوذوا بالله من عذاب النَّار) أي : نار جهنَّم .

(عوذوا بالله من فتنة المسيح الدَّجَّال) فإنَّها أعظم الفتن ، (عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات) أي : الحياة والموت .

(م ، ن عن أبي هريرة)[1] .

❀ ❀ ❀

٥٦٤١ ـ (عورة المؤمن) قال المناويُّ : (الموجود في النُّسخ القديمة : « الرَّجل » بدل « المؤمن »)[2] : (ما بين سرَّته إلىٰ ركبته) .

(سمُّويه عن أبي سعيد) الخُدريِّ بإسناد ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٦٤٢ ـ (عورة الرَّجل على الرَّجل كعورة المرأة على المرأة) فيحرم نظر الرَّجل إلىٰ ما بين سرَّة الرَّجل وركبته ، وكذا المرأة مع المرأة .

(وعورة المرأة) يحتمل أنَّ المراد : المسلمة (على المرأة) الكافرة (كعورة

---

(١) صحيح مسلم (٥٨٨/١٣٢) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/٢٧٥ ـ ٢٧٦) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٠) .

ٱلْمَرْأَةِ عَلَى ٱلرَّجُلِ » ، ك عَنْ عَلِيٍّ .

٥٦٤٣ ـ « عَوِّضُوهُنَّ وَلَوْ بِسَوْطٍ » ؛ يَعْنِي : فِي ٱلتَّزْوِيجِ ، طب ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٥٦٤٤ ـ « عَوْنُ ٱلْعَبْدِ أَخَاهُ يَوْماً خَيْرٌ مِنِ ٱعْتِكَافِهِ شَهْراً » ، ٱبْنُ زَنْجُويَهْ عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

المرأة على الرَّجل) وفي نسخة : (وعورة الرَّجل على المرأة كعورة المرأة على الرَّجل) ، وهي واضحة .

(**ك عن عليٍّ**)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٦٤٣ ـ (**عوِّضوهنَّ**) أي : الزَّوجات عن صداقهنَّ (**ولو بسوط**) أي : ولو كان التَّعويض بشيء حقير ، فيجوز جعله صداقاً عند الشَّافعيِّ إذا كان مُتموَّلاً[٣] ، **والمُتموَّل** : ما تُقضىٰ به حاجة ، وقوله : (**يعني : في التَّزويج**) مدرج .

(**طب ، والضِّياء عن سهل بن سعد**)[٤] .

❁ ❁ ❁

٥٦٤٤ ـ (**عون العبد أخاه**) في الدِّين (**يوماً**) فيما يحتاجه (**خير من اعتكافه شهراً**) **والظَّاهر** : أنَّه لا خصوصيَّة للاعتكاف ، بل سائر العبادات كذٰلك .

(**ابن زنجويه عن الحسن**) البصريِّ (**مرسلاً**) .

❁ ❁ ❁

---

(١) المستدرك (٧٥٧٧) ، وفيه : « عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على الرجل . . . » .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٢/٣١١) مخطوط : (حسن لغيره) .

(٣) يُنظر « النجم الوهاج » (٧/٢٩٧) .

(٤) المعجم الكبير (٦/١٨٢) برقم (٥٩٣١) .

٥٦٤٥ ـ « عُوَيْمِرٌ حَكِيمُ أُمَّتِي ، وَجُنْدُبٌ طَرِيدُ أُمَّتِي ؛ يَعِيشُ وَحْدَهُ ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ ، وَٱللهُ يَبْعَثُهُ وَحْدَهُ » ، ....

٥٦٤٥ ـ (عويمر) مصغَّر عامر ، ابن زيد بن قيس الأنصاريُّ ، أبو الدَّرداء ، صحابيٌّ جليل ، اشتهر بكنيته (حكيم أُمَّتي) تقدَّم الكلام على بعض حِكَمه في : « إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ حَكِيماً »(١) .

(وجندب) بن جُنادة الغِفاريُّ ، وكنيته أبو ذرٍّ (طريد أُمَّتي) أي : مطرودها ، يطردونه ؛ (يعيش وحده ، ويموت وحده ، والله يبعثه) يوم القيامة (وحده) .

قال العلقميُّ : (**وسبب الحديث** : ما ذكره أهل السِّير ؛ روى ابن إسحاق عن ابن مسعود رضي الله تعالىٰ عنه قال : لمَّا سار رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلىٰ تبوك . . جعل يتخلَّف عنه الرَّجل ، فيقولون : يا رسول الله ؛ تخلَّف فلان ، فيقول : « دَعُوهُ ؛ فَإِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ . . فَسَيُلْحِقُهُ ٱللهُ بِكُمْ ، وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَٰلِكَ . . فَقَدْ أَرَاحَكُمُ ٱللهُ تَعَالَىٰ مِنْهُ » ، حتَّىٰ قيل : يا رسول الله ؛ تخلَّف أبو ذرٍّ وأبطأ به بعيره ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « فَإِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ . . فَسَيُلْحِقُهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ بِكُمْ ، وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَٰلِكَ . . فَقَدْ أَرَاحَكُمُ ٱللهُ تَعَالَىٰ مِنْهُ » ، وتلوَّم أبو ذرٍّ علىٰ بعيره ، فلمَّا أبطأ عليه . . أخذ متاعه فحمله علىٰ ظهره ، ثمَّ خرج يتبع أثر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ماشياً ، فنظر ناظر من المسلمين فقال : يا رسول الله ؛ إنَّ هٰذا الرَّجل يمشي على الطَّريق وحده ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « كُنْ أَبَا ذَرٍّ » ، فلمَّا تأمَّله القوم . . قالوا : يا رسول الله ؛ هو ـ والله ـ أبو ذرٍّ ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « رَحِمَ ٱللهُ أَبَا ذَرٍّ ، يَمْشِي وَحْدَهُ ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ ، وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ »(٢) .

وسبب الوحدة : ما أخرجه البخاريُّ عن زيد بن وهب قال : مررت بالرَّبَذة

---

(١) يُنظر ما تقدم (٢٤٠٥) .

(٢) أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٤٤٢١) من طريق ابن إسحاق .

. . . .

ـ بفتح الرَّاء والباء الموحَّدة والذَّال المعجمة : مكان بين مكَّة والمدينة ـ ؛ فإذا أنا بأبي ذرٍّ رضي الله تعالىٰ عنه ، فقلت له : ما أنزلك منزلك هٰذا ؟ قال : كنت بالشَّام فاختلفت أنا ومعاوية في : ﴿ ٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[1] ، قال معاوية : نزلت في أهل الكتاب ، فقلت : نزلت فينا وفيهم ، وكان بيني وبينه في ذٰلك ، فأشار إليَّ عثمان بنزولي في هٰذا المنزل[2] .

وكان أبو ذرٍّ يحدِّث النَّاس بالشَّام ويقول : لا يبيتنَّ عند أحدكم دينار ولا درهم إلَّا ما ينفقه في سبيل الله ، أو يعدُّه لغريم ، فكتب معاوية إلىٰ عثمان : إن كان لك بالشَّام حاجة . . فابعث إلىٰ أبي ذرٍّ ، فكتب إليه عثمان : أن اقدم عليَّ ، فقدم المدينة[3] ، فكثر عليه النَّاس حتَّىٰ كأنَّهم لم يروه قبل ذٰلك ، فخشي عثمان علىٰ أهل المدينة من مذهبه الشَّديد ، كما خشي علىٰ أهل الشَّام ، فأشار إليه بإقامته في الرَّبَذة ؛ لأنَّه كان يألفها في عهد النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

وفيه من الفوائد : أنَّ الكفَّار مُخاطَبون بفروع الشَّريعة ؛ لاتِّفاق أبي ذرٍّ ومعاوية علىٰ أنَّ الآية نزلت في أهل الكتاب .

وفيه : ملاطفة الأئمَّة للعلماء ؛ فإنَّ معاوية لم يجسر على الإنكار عليه حتَّىٰ كاتب مَن هو أعلىٰ منه .

وتقديم دفع المفسدة علىٰ جلب المصلحة ؛ لأنَّ في بقاء أبي ذرٍّ بالمدينة مصلحة كبيرة من بثِّ علمه في طالبي العلم ، ومع ذٰلك ترجَّح عند عثمان دفع ما

---

(١) سورة التوبة : (٣٤) .

(٢) صحيح البخاري (١٤٠٦) .

(٣) أورده البوصيري في « مختصر إتحاف السادة المهرة » (٢٨٦/٩) وعزاه لأبي يعلىٰ عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

ٱلْحَارِثُ عَنْ أَبِي ٱلْمُثَنَّى ٱلْمُلَيْكِيِّ مُرْسَلاً .

٥٦٤٦ ـ « عِيَادَةُ ٱلْمَرِيضِ أَعْظَمُ أَجْراً مِنِ ٱتِّبَاعِ ٱلْجَنَائِزِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

يُتوقَّع من المفسدة بالأخذ بمذهبه الشَّديد في هٰذه المسألة ، ولم يأمره مع ذٰلك بالرُّجوع عنه ؛ لأنَّ كلّاً منهما كان مجتهداً .

وعن ابن مسعود قال : لمَّا نفىٰ عثمان أبا ذرٍّ إلى الرَّبَذة وأصابه بها قدره . . لم يكن معه أحد إلَّا امرأته وغلامه ، فأوصاهما أن اغسلاني وكفِّناني ، ثمَّ ضعاني علىٰ قارعة الطَّريق ، فأوَّل ركب يمرُّ بكم فقولوا : هٰذا أبو ذرٍّ صاحب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأعينونا علىٰ دفنه ، فلمَّا مات . . فعلا ذٰلك به .

وأقبل عبد الله بن مسعود في رهط من أهل العراق عُمَّارٍ ، فلم يَرُعهم إلَّا الجنازة علىٰ ظهر الطَّريق قد كادت الإبل تطؤها ، وقام إليهم الغلام فقال : هٰذا أبو ذرٍّ صاحب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأعينونا علىٰ دفنه .

قال : فاستهلَّ عبد الله يبكي ويقول : صدق رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم تمشي وحدك ، وتموت وحدك ، وتُبعَث وحدك ، ثمَّ نزل هو وأصحابه فواروه)[(١)] .

(**الحارث**) ابن أبي أُسامة (**عن أبي المثنَّى المليكيِّ مرسلاً**)[(٢)] .

❁ ❁ ❁

٥٦٤٦ ـ (**عيادة المريض أعظم أجراً من اتِّباع الجنائز**) لأنَّ فيها جبر خاطر المريض وأهله .

(**فر عن ابن عمر**)[(٣)] .

❁ ❁ ❁

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٣٢ ـ ٢٣٣) مخطوط ، والأثر أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبير » (٤/٢٢٠ ـ ٢٢١) .

(٢) مسند الحارث (٢٣١٢) .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٠٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

٥٦٤٧ ـ « عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا ٱلنَّارُ أَبداً : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » ، ع ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ أَنَسٍ .

٥٦٤٨ ـ « عَيْنَانِ لَا تَرَيَانِ ٱلنَّارَ : عَيْنٌ بَكَتْ وَجَلاً مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلَأُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » ، طس عَنْ أَنَسٍ .

٥٦٤٩ ـ « عَيْنَانِ لَا تُصِيبُهُمَا ٱلنَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ مِنْ

٥٦٤٧ ـ (**عينان لا تمسُّهما النَّار أبداً**) أي : لا تمسُّ صاحبهما : (**عين بكت من خشية الله**) أي : من خوف عقابه ، أو من مهابة جلاله ، (**وعين باتت تحرس في سبيل الله**) .

(**ع ، والضِّياء عن أنس**)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[2] .

❁ ❁ ❁

٥٦٤٨ ـ (**عينان لا تريان النَّار : عين بكت وجلاً**) أي : فزعاً (**من خشية الله ، وعين باتت تكلأ**) أي : تحرس (**في سبيل الله**) قال المناويُّ : (**والمراد** : نار الخلود) انتهىٰ[3] ، **والظَّاهر** : أنَّ هـٰذا المراد غير مراد ؛ لأنَّ كلّاً من الحرس في سبيل الله والوجل من خشية الله ، المصحوب بالنَّدم والعزم علىٰ عدم العود . . مُكفِّر للكبائر ، وأيضاً ؛ فكلُّ مسلم لا يرىٰ نار الخلود ، اللَّهمَّ سلِّمنا من مكر كلِّ جبَّار حسود .

(**طس عن أنس**) بإسناد ضعيف[4] .

❁ ❁ ❁

٥٦٤٩ ـ (**عينان لا تصيبهما النَّار : عين بكت في جوف اللَّيل من**

---

(١) مسند أبي يعلىٰ (٤٣٤٦) ، الأحاديث المختارة (٦/١٨٧) .
(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٢/٣١٢) مخطوط : (صحيح لغيره) .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥١) .
(٤) المعجم الأوسط (٥٧٧٥) .

خَشْيَةِ ٱللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » ، ت عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله) أي : في الثَّغر ، أو في الجيش .

(**ت عن ابن عبَّاس**) [١] ، وإسناده ضعيف [٢] .

* * *

---

(١) سنن الترمذي (١٦٣٩) .

(٢) يُنظر « العلل الكبير » للترمذي (٤٩٥) .

فصلٌ في (المُحَلّى بِأَلْ) من هٰذا الحرف

٥٦٥٠ ـ « ٱلْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَٱلْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ » ، حم ، ق ، د ، ن ، ه عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٦٥١ ـ « ٱلْعَارِيَّةُ ....

فصل في (المحلَّىٰ بأل) من هٰذا الحرف

٥٦٥٠ ـ (**العائد في هبته كالعائد في قيئه**) أي : كما يقبح أن يقيء شيئاً ثمَّ يأكله .. يقبح أن يهب شيئاً ثمَّ يسترجعه ، فيمتنع الرُّجوع في الموهوب بعد قبضه عند الشَّافعيِّ إن وهب لأجنبيٍّ لا لفرعه ما دام باقياً في ملكه[(١)] .

(**حم ، ق ، د ، ن ، ه عن ابن عبَّاس**)[(٢)] .

❀ ❀ ❀

٥٦٥١ ـ (**العاريَّة**) بتشديد الياء ، وقد تُخفَّف ، وفيها لغة ثالثة : عارة بوزن (ناقة) ، وهي اسم لما يُعار ولعقدها ، من عار ؛ إذا ذهب وجاء ، ومنه قيل للغلام : عيَّار ؛ لكثرة ذهابه ومجيئه .

وحقيقتها شرعاً : إباحة الانتفاع بما يحلُّ الانتفاع به مع بقاء عينه .

والأصل فيها قبل الإجماع : قوله تعالىٰ : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾[(٣)] ، فسَّره

---

(١) يُنظر « النجم الوهاج » (٥/٥٥٦ ـ ٥٦٠) .

(٢) مسند أحمد (٢٥٧٠) ، صحيح البخاري (٢٦٢١) ، صحيح مسلم (١٦٢٢/٧) ، سنن أبي داوود (٣٥٣٢) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/٢٦٦) ، سنن ابن ماجه (٢٤٩٦) .

(٣) سورة الماعون : (٧) .

مُؤَدَّاةٌ ، وَٱلْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ » ، ه عَنْ أَنَسٍ .

٥٦٥٢ ـ « ٱلْعَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ ، وَٱلْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ ، وَٱلدَّيْنُ مَقْضِيٌّ ، . . . .

جمهور المفسِّرين بما يستعيره الجيران بعضهم من بعض .

قال الرُّويانيُّ وغيره : وكانت واجبة أوَّل الإسلام ؛ للآية السَّابقة [١] ، ثمَّ نُسِخ وجوبها ، فصارت مستحبَّة ؛ أي : أصالة ، وإلَّا . . فقد تجب ؛ كإعارة الثَّوب لحرٍّ أو برد ، وإعارة الحبل لإنقاذ غريق ، والسِّكِّين لذبح حيَوان محترم يُخشىٰ موته ، وقد تحرم ؛ كإعارة الصَّيد من المُحرِم ، والأمة من الأجنبيِّ ، وقد تُكرَه كإعارة العبد المسلم من كافر .

(مؤدَّاة) أي : واجبة الرَّدِّ علىٰ مالكها عيناً حال الوجود ، وقيمة عند التَّلف ، وهو مذهب الشَّافعيِّ وأحمد [٢] .

وقال أبو حنيفة : أمانة ، لا تُضمَن إلَّا بالتَّعدِّي [٣] .

(والمنحة) بكسر فسكون (مردودة) قال الخطَّابيُّ : (هي ما يمنحه الرَّجل صاحبه من أرض يزرعها مرَّة ثمَّ يردُّها ، أو شاة يشرب درَّها ثمَّ يردُّها ، أو شجرة يأكل ثمرتها ؛ لأنَّه لم يعطه عينها ، وإنَّما أباح المنفعة واللَّبن والثَّمرة ، وهي في معنى العواري ، وحكمها الضَّمان كالعاريَّة) [٤] .

(ه عن أنس) بإسناد صحيح [٥] .

❀ ❀ ❀

٥٦٥٢ ـ (العاريَّة مؤدَّاة ، والمنحة مردودة ، والدَّين) بالفتح (مقضيٌّ)

---

(١) بحر المذهب (٥/٩) .

(٢) يُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (٣٤٤/٢) ، و« المغني » (٣٤١/٧) .

(٣) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١٢٥٠/٣) .

(٤) معالم السنن (٥٠٠/٢ ـ ٥٠١) .

(٥) سنن ابن ماجه (٢٥١١) .

وَٱلزَّعِيمُ غَارِمٌ » ، حم ، د ، ت ، ه ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٥٦٥٣ ـ « ٱلْعَافِيَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ ؛ تِسْعَةٌ فِي ٱلصَّمْتِ ، وَٱلْعَاشِرَةُ فِي ٱلْعُزْلَةِ عَنِ ٱلنَّاسِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٦٥٤ ـ « ٱلْعَافِيَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ ؛ تِسْعَةٌ فِي طَلَبِ ٱلْمَعِيشَةِ ، . . . .

إلىٰ صاحبه ، (والزَّعيم) بمعنى : الكفيل والضَّامن (غارم) لما ضمنه بمطالبة المضمون له .

(حم ، د ، ت ، ه ، والضِّياء عن أبي أُمامة)(١) .

❁ ❁ ❁

٥٦٥٣ ـ (العافية عشرة أجزاء ؛ تسعة في الصَّمت) أي : السُّكوت عمَّا لا ثواب فيه ، (والعاشرة في العزلة عن النَّاس) إذا استغنىٰ عنهم واستغنوا عنه ، وإلَّا ؛ فمتىٰ دعاه الشَّرع إلى الخلطة بهم للتَّعلُّم أو التَّعليم . . فلا خير في البعد عنهم ، وبهٰذا يُجمَع بين الأدلَّة الدَّالَّة علىٰ طلب العزلة والأدلَّة الدَّالَّة علىٰ طلب الخلطة .

قال المناويُّ : (فينبغي للعاقل أن يختار العافية ، فمن عجز واضطرَّ إلى الخلطة لطلب المعيشة . . فليلزم الصَّمت)(٢) .

(فر عن ابن عبَّاس)(٣) .

❁ ❁ ❁

٥٦٥٤ ـ (العافية عشرة أجزاء ؛ تسعة في طلب المعيشة) قال في « المصباح » :

---

(١) مسند أحمد (٢٢٧٢٥) ، سنن أبي داوود (٣٥٦٠) ، سنن الترمذي (٢١٢٠) ، سنن ابن ماجه (٢٥١٠ ، ٢٥١٨) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥١) .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٢٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

وَجُزْءٌ فِي سَائِرِ ٱلْأَشْيَاءِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٥٦٥٥ ـ « ٱلْعَالِمُ أَمِينُ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ » ، ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْبَرِّ فِي « ٱلْعِلْمِ » عَنْ مُعَاذٍ .

٥٦٥٦ ـ « ٱلْعَالِمُ وَٱلْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي ٱلْخَيْرِ ، ....

(**والمعيش والمعيشة** : مكسب الإنسان الَّذي يعيش بسببه ، والجمع : معايش ، هٰذا علىٰ قول الجمهور : إنَّه من عاش والميم زائدة ، ووزن معايش « مَفَاعِل » ، فلا يُهمَز ، وبه قرأ السَّبعة .

وقيل : هو من مَعَش ؛ فالميم أصليَّة ، ووزن معيش ومعيشة « فعيل وفعيلة » ، ووزن معائش « فَعَائِل » ، فيُهمَز ، وبه قرأ أبو جعفر المدنيُّ والأعرج)[١] .

(**وجزء في سائر الأشياء**) أي : باقيها .

(**فر عن أنس**) بن مالك[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٦٥٥ ـ (**العالم أمين الله في الأرض**) علىٰ ما أودع من العلوم .

(**ابن عبد البرِّ في**) كتاب (« **العلم** » **عن معاذ**) بن جبل[٣] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٦٥٦ ـ (**العالم والمتعلِّم شريكان في الخير**) لاشتراكهما في التَّعاون

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٥٢٦) مادة (عيش) ، وقال ابن مهران في « المبسوط في القراءات العشر » (ص ٢٠٧) : (قرأ القراء كلهم : ﴿ مَعَـٰيِشَ ﴾ [الأعراف : ١٠] بغير همز ، ولم يختلفوا فيه ، إلا ما رواه أسيد عن الأعرج وخارجة عن نافع أنهما همزاه ، قيل : فأما نافع فهو غلط عليه) ، وقال الهذلي في « الكامل في القراءات » (ص ٣٨٢) : (بالهمزة : خارجة وأبو قرة عن نافع ، والقورسي عن أبي جعفر ، والأعمش ، وأبي حنيفة) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٢٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٣) جامع بيان العلم وفضله (٢٥١) .

وَسَائِرُ ٱلنَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِ » ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٥٦٥٧ ـ « ٱلْعَالِمُ إِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ وَجْهَ ٱللهِ . . هَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُكْثِرَ بِهِ ٱلْكُنُوزَ . . هَابَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٥٦٥٨ ـ « ٱلْعَالِمُ سُلْطَانُ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ ، فَمَنْ وَقَعَ فِيهِ . . فَقَدْ هَلَكَ » ،

علىٰ نشر العلم ، (**وسائر النَّاس**) أي : باقيهم (**لا خير فيه**) .

(**طب عن أبي الدَّرداء**)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٦٥٧ ـ (**العالم إذا أراد بعلمه وجه الله**) تعالىٰ . . (**هابه كلُّ شيء**) فكان عند أهل الدُّنيا والأُخرىٰ في الذُّروة العليا .

(**وإذا أراد أن يكثر به الكنوز . . هاب من كلِّ شيء**) فسقط من مرتبته ، وهان علىٰ أهل الدُّنيا والآخرة .

(**فر عن أنس**)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٦٥٨ ـ (**العالم سلطان الله في الأرض**) بين خلقه ، (**فمن وقع فيه**) أي : ذمَّه وعابه واغتابه . . (**فقد هلك**) أي : فعل فعلاً يؤدِّي إلى الهلاك الأُخرويِّ .

قال العلقميُّ : (قال في « المصباح » : وقع فلان في فلان وقوعاً ووقيعة : سبَّه وعيَّبه . انتهىٰ)[٤] .

---

(١) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥٠٠) وعزاه للطبراني ، وأخرجه الطبراني أيضاً في « مسند الشاميين » (٢٢١٨) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣١٩/١٢) مخطوط .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٢٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٨٣٥/٢) مادة (وقع) .

فر عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٥٦٥٩ ـ « ٱلْعَالِمُ وَٱلْعِلْمُ وَٱلْعَمَلُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا لَمْ يَعْمَلِ ٱلْعَالِمُ بِمَا يَعْلَمُ . . كَانَ ٱلْعِلْمُ وَٱلْعَمَلُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَكَانَ ٱلْعَالِمُ فِي ٱلنَّارِ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٦٦٠ ـ « ٱلْعَامِلُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ كَٱلْغَازِي فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . . .

ولهٰذا كانت الغيبة في العلماء وحملة القرآن كبيرة ، قال النَّوويُّ في « التِّبيان » نقلاً عن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر أنَّه قال : اعلم يا أخي وفَّقني الله وإيَّاك لمرضاته ، وجعلنا ممَّن يخشاه ويتَّقيه حقَّ تقاته : أنَّ لحوم العلماء مسمومة ، وعادة الله في هتك أستار منتقصهم معلومة ، وأنَّ من أطلق لسانه في العلماء بالثَّلْب . . بلاه الله قبل موته بموت القلب ، فليحذر الَّذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)[1] .

(فر عن أبي ذرٍّ)[2] .

❁ ❁ ❁

٥٦٥٩ ـ (العالم والعلم والعمل في الجنَّة ، فإذا لم يعمل العالم بما يعلم . . كان العلم والعمل في الجنَّة ، وكان العالم في النَّار) فالجاهل المعذور بل وغيره خير منه .

(فر عن أبي هريرة)[3] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٦٦٠ ـ (العامل بالحقِّ على الصَّدقة) أي : الزَّكاة (كالغازي في سبيل الله

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٣٥) مخطوط ، التبيان في آداب حملة القرآن (ص ٤٨) ، تبيين كذب المفتري (ص ٣٦) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٢٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) بلا إسناد .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٢٤ ـ ١٢٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

عَزَّ وَجَلَّ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ » ، حم ، د ، ت ، ه ، ك عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

٥٦٦١ ـ « ٱلْعِبَادُ عِبَادُ ٱللهِ ، وَٱلْبِلَادُ بِلَادُ ٱللهِ ، فَمَنْ أَحْيَا مِنْ مَوَاتِ ٱلْأَرْضِ شَيْئاً . . فَهُوَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » ، هق عَنْ عَائِشَةَ .

عزَّ وجلَّ) في حصول الأجر ، ويستمرُّ ذٰلك (حتَّىٰ يرجع إلىٰ بيته) أي : يعود من عمله إلىٰ محلِّ إقامته .

(حم ، د ، ت ، ه ، ك عن رافع بن خديج)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٦٦١ ـ (العباد عباد الله ، والبلاد بلاد الله ، فمن أحيا من موات الأرض شيئاً . . فهو له) بشرط أن يكون المُحيِي في دار الإسلام مسلماً وإن لم يأذن له الإمام عند الشَّافعيِّ[٣] .

(وليس لعرق ظالم حقٌّ) قال المناويُّ : (رُوي بالإضافة وبالصِّفة ، **والمعنىٰ** : أنَّ من غرس أرض غيره أو زرعها بغير إذنه . . فليس لزرعه وغرسه حقُّ إبقاء ، بل لمالك الأرض قلعه مجَّاناً ، **أو أراد** : أنَّ من غرس أرضاً أحياها غيره أو زرعها . . لم يستحقَّ به الأرض)[٤] .

(هق عن عائشة) بإسناد حسن[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (١٧٥٥٨) ، سنن أبي داوود (٢٩٢٩) ، سنن الترمذي (٦٤٥) ، سنن ابن ماجه (١٨٩٩) ، المستدرك (١٤٨٨) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٢١/١٢) مخطوط .

(٣) يُنظر « النجم الوهاج » (٤٠٧/٥ ـ ٤٠٨) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٥٢/٢) .

(٥) السنن الكبير (١١٨٩٨) .

٥٦٦٢ ـ « ٱلْعِبَادَةُ فِي ٱلْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ » ، حم ، م ، ت ، ه عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ .

٥٦٦٣ ـ « ٱلْعَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » ، ت ، ك عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٦٦٤ ـ « ٱلْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ ٱللهِ ، وَإِنَّ عَمَّ ٱلرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٦٦٢ ـ (**العبادة في الهرج**) قال النَّوويُّ : (**المراد بـ « الهرج » هنا** : الفتنة واختلاط أُمور النَّاس)[١] ، (**كهجرة إليَّ**) في كثرة الثَّواب ، قال النَّوويُّ : (**سبب كثرة فضل العبادة فيه** : أنَّ النَّاس يغفلون عنها ، ويشتغلون عنها ، ولا يتفرَّغ لها إلَّا الأفراد)[٢] .

(**حم ، م ، ت ، ه عن معقل بن يسار**) ضدِّ اليمين[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٦٦٣ ـ (**العبَّاس منِّي وأنا منه**) أي : من أصلي ، وأنا من أصله .

(**ت ، ك عن ابن عبَّاس**)[٤] ، وهو حديث حسن .

❁ ❁ ❁

٥٦٦٤ ـ (**العبَّاس عمُّ رسول الله ، وإنَّ عمَّ الرَّجل صنو أبيه**) أي : مثله .

(**ت عن أبي هريرة**) بإسناد حسن[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٨/٨٨) .

(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٨/٨٨) .

(٣) مسند أحمد (٢٠٦٣٧) ، صحيح مسلم (٢٩٤٨) ، سنن الترمذي (٢٢٠١) ، سنن ابن ماجه (٤١٤٢) .

(٤) سنن الترمذي (٣٧٥٩) ، المستدرك (٥٥٠٦) .

(٥) سنن الترمذي (٣٧٦١) .

٥٦٦٥ ـ « ٱلْعَبَّاسُ وَصِيِّي وَوَارِثِي » ، خط عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٦٦٦ ـ « ٱلْعَبَّاسُ عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي ، فَمَنْ شَاءَ . . فَلْيُبَاهِ بِعَمِّهِ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ .

٥٦٦٧ ـ « ٱلْعَبْدُ مِنَ ٱللهِ وَهُوَ مِنْهُ مَا لَمْ يُخْدَمْ ، فَإِذَا خُدِمَ . . وَقَعَ عَلَيْهِ ٱلْحِسَابُ » ، ص ، هب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٥٦٦٨ ـ « ٱلْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » ، . . . .

٥٦٦٥ ـ (العبَّاس وصيِّي ووارثي) أي : لو كان يُورَث .

(خط عن ابن عبَّاس)(١) ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٦٦٦ ـ (العبَّاس عمِّي وصنو أبي ، فمن شاء . . فليباه) أي : يُفاخِر (بعمِّه) أي : من له عمٌّ كالعبَّاس . . فليباه به .

(ابن عساكر عن عليٍّ) أمير المؤمنين(٢) .

❁ ❁ ❁

٥٦٦٧ ـ (العبد من الله وهو منه) أي : قريب من الله تعالىٰ والله قريب منه قرب لطف وكلاءة (ما لم يخدم) بالبناء للمفعول ، (فإذا خدم . . وقع عليه الحساب) .

(ص ، هب عن أبي الدَّرداء) بإسناد حسن(٣) .

❁ ❁ ❁

٥٦٦٨ ـ (العبد مع من أحبَّ) أي : يكون يوم القيامة مع من أحبَّه ، فلينظر الإنسان من يحبُّ .

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/١٣٨) .

(٢) تاريخ دمشق (٢٦/٣١٣) .

(٣) شعب الإيمان (١٠١٧٤) من طريق سعيد بن منصور .

حم عَنْ جَابِرٍ .

٥٦٦٩ ـ « ٱلْعَبْدُ عِنْدَ ظَنِّهِ بِٱللهِ ، وَهُوَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٦٧٠ ـ « ٱلْعَبْدُ ٱلْآبِقُ لَا تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ مَوَالِيهِ » ، طب عَنْ جَرِيرٍ .

٥٦٧١ ـ « ٱلْعَبْدُ ٱلْمُطِيعُ لِوَالِدَيْهِ وَلِرَبِّهِ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ » ، ....

(حم عن جابر)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

٥٦٦٩ ـ (العبد عند ظنِّه بالله) وهـٰذا لا ينافي اجتماع الخوف والرَّجاء ، فيكون خائفاً راجياً ظانّاً أنَّ الله تعالىٰ يرحمه ويعفو عنه ، (وهو مع من أحبَّ) .

(أبو الشَّيخ عن أبي هريرة) بإسناد حسن[٣] .

٥٦٧٠ ـ (العبد الآبق) بلا عذر (لا تقبل له صلاة حتَّىٰ يرجع إلىٰ مواليه) أي : لا ثواب له فيها وإن صحَّت .

(طب عن جرير)[٤] ، وإسناده حسن .

٥٦٧١ ـ (العبد المطيع لوالديه ولربِّه في أعلىٰ عِلِّيِّين) قال المناويُّ :

---

(١) مسند أحمد (١٤٨٢٨) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٣٢٦) مخطوط .

(٣) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٢٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) المعجم الكبير (٢/٣٢٠) برقم (٢٣٣١) .

فر عَنْ أَنَسٍ .

٥٦٧٢ ـ « ٱلْعُتُلُّ : كُلُّ رَغِيبِ ٱلْجَوْفِ ، وَثِيقِ ٱلْخُلُقِ ، أَكُولٍ شَرُوبٍ ، جَمُوعٍ لِلْمَالِ مَنُوعٍ لَهُ » ، ٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٥٦٧٣ ـ « ٱلْعُتُلُّ ٱلزَّنِيمُ : ....

(هٰذا ما في نسخ الكتاب ، والَّذي في نسخ « الفردوس » الصَّحيحة المقروءة : « ٱلْعَبْدُ ٱلْمُطِيعُ لِوَالِدَيْهِ وَٱلْمُطِيعُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ »[١] .

(فر عن أنس)[٢] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٦٧٢ ـ (العتلُّ) قال المناويُّ : هو الشَّديد الجافي ، الفظُّ الغليظ ، هٰذا أصله ، لٰكن فسَّره النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بقوله : (كلُّ رغيب الجوف) أي : واسعه ، ذو رغبة في كثرة الأكل[٣] .

(وثيق الخلق) قال في « المصباح » : (وَثُق الشَّيء ـ بالضَّمِّ ـ وثاقة : قوي وثبت ، فهو وثيق ثابت قويٌّ)[٤] ، (أكول شروب ، جموع للمال منوع له) فهو مُشتمِل علىٰ صفات ذميمة ، أو يُقال : **الأوَّل** : هيئة ذاته ، **والثَّاني** : صفة الذَّات .

(ابن مردويه عن أبي الدَّرداء)[٥] .

❀ ❀ ❀

٥٦٧٣ ـ (العتلُّ الزَّنيم) قال في « النِّهاية » : (**الزَّنيم** : هو الدَّعيُّ في النَّسب ،

---

(١) فيض القدير (٤/٣٧٤ ـ ٣٧٥) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٢٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٢) .

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٨٠٢) مادة (وثق) .

(٥) التفسير المسند (١٢١٣) .

ٱلْفَاحِشُ ٱللَّئِيمُ » ، ٱبْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ مُرْسَلاً .

٥٦٧٤ ـ « ٱلْعَتِيرَةُ حَقٌّ » ، ....

المُلحَق بالقوم وليس منهم ، تشبيهاً له بالزَّنَمة ؛ وهي شيء يُقطَع من أُذن الشَّاة ، ويُترَك مُعلَّقاً بها)[1] .

هو (**الفاحش**) أي : ذو الفحش في فعله أو قوله ، (**اللَّئيم**) أي : الدَّنيء الخسيس ؛ لأنَّ اللُّؤم ضدُّ الكرم .

قال المناويُّ : (وذا قاله عليه السَّلام لمَّا سُئِل عن تفسير الآية)[2] .

(**ابن أبي حاتم**) عبد الرَّحمٰن (**عن موسى بن عقبة**) بالقاف (**مرسلاً**) هو مولى ابن الزُّبير بإسناد ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٦٧٤ ـ (**العتيرة**) بفتح العين المهملة وكسر المثنَّاة الفوقيَّة وسكون المثنَّاة التَّحتيَّة وفتح الرَّاء ، بوزن (عظيمة) ، سُمِّيت عتيرة بما يُفعَل من الذَّبح ؛ وهو العتر ، فهي (فَعِيلة) بمعنىٰ (مفعولة) (**حقٌّ**) .

قال العلقميُّ : (قال في « النِّهاية » : كان الرَّجل من العرب ينذر النَّذر ؛ يقول : إذا كان كذا وكذا ، أو بلغ شياهه كذا . . فعليه أن يذبح من كلِّ عشر منها في رجب كذا ، وكانوا يسمُّونها : العتائر ، وقد عَتَر يَعتِر عَتْراً ؛ إذا ذبح العتيرة ، وهٰذا كان في صدر الإسلام ، ثمَّ نُسِخ .

قال الخطَّابيُّ : **العتيرة** : تفسيرها في الحديث : أنَّها شاة تُذبَح في رجب ، وهٰذا هو الَّذي يشبه معنى الحديث ، ويليق بحكم الدِّين ، وأمَّا العتيرة الَّتي كان يعترها

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٥١٩) مادة (زنم) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٢) ، والآية هي : ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ (القلم : ١٣) .

حم ، ن عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٦٧٥ ـ « ٱلْعَجَبُ !! إِنَّ نَاساً مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ ٱلْبَيْتَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ لَجَأَ بِٱلْبَيْتِ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِٱلْبَيْدَاءِ . . خُسِفَ بِهِمْ ، فِيهِمُ ٱلْمُسْتَبْصِرُ وَٱلْمَجْبُورُ وَٱبْنُ ٱلسَّبِيلِ ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكاً وَاحِداً ، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّىٰ ؛ يَبْعَثُهُمُ ٱللهُ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ » ، . . . .

الجاهليَّة . . فهي الذَّبيحة الَّتي كانت تُذبَح للأصنام ، فيُصَبُّ دمها علىٰ رأسها)[1] .

(**حم** ، **ن عن ابن عمرو**) بن العاص[2] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٥٦٧٥ ـ (**العجب**) بفتحتَين !! (**إنَّ ناساً من أُمَّتي يؤمُّون**) أي : يقصدون (**البيت**) الكعبة (**لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتَّىٰ إذا كانوا بالبيداء . . خسف بهم** ، **فيهم المستبصر**) هو المستبين لذٰلك ، القاصد له عمداً ، وهو بسين مهملة ومثنَّاة فوقيَّة وموحَّدة تحتيَّة وصاد مهملة ثمَّ راء ، (**والمجبور**) أي : المُكرَه ، يُقال : أجبرته ، فهو مُجبَر ، هٰذه اللُّغة المشهورة ، ويُقال أيضاً : جبرته ، فهو مجبور ، حكاها الفرَّاء وغيره[3] ، وجاء هٰذا الحديث علىٰ هٰذه اللُّغة ، (**وابن السَّبيل**) أي : سالك الطَّريق معهم وليس منهم .

(**يهلكون مهلكاً واحداً**) أي : يقع الهلاك في الدُّنيا علىٰ جميعهم ، (**ويصدرون**) يوم القيامة (**مصادر شتَّىٰ**) أي : (**يبعثهم الله**) مختلفين (**علىٰ**) حسب (**نيَّاتهم**) فيجازيهم بمقتضاها .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٣٦) مخطوط ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٢٧) مادة (عتر) ، معالم السنن (٢/١٦٣) .

(٢) مسند أحمد (٦٨٢٨) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/١٦٨) ، ويُنظر « تحفة الأشراف » (٨٧٠١) .

(٣) يُنظر « المنهاج في شرح صحيح مسلم » (١٨/٧) .

م عَنْ عَائِشَةَ .

٥٦٧٦ ـ « ٱلْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا ....

وفي هـٰذا الحديث من الفقه : التَّباعد من أهل الظُّلم ، والتَّحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المُبطِلين ؛ لئلَّا يناله ما يُعاقَبون به .

وفيه : أنَّ من كثَّر سواد قوم . . جرىٰ عليه حكمهم في ظاهر عقوبات الدُّنيا .

قال العلقميُّ : (**وسببه كما في « مسلم »** عن عبد الله بن الزُّبير : أنَّ عائشة قالت : عَبِث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في منامه ، فقلنا : يا رسول الله ؛ صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله ، فقال : « العجب . . . » فذكره .

قال النَّوويُّ : قوله : « **عبث** » : هو بكسر الباء ، **قيل** : **معناه** : اضطرب بجسمه ، **وقيل** : حرَّك أطرافه كمن يأخذ شيئاً أو يدفعه) [١] .

(**م عن عائشة**) [٢] .

❁ ❁ ❁

٥٦٧٦ ـ (**العجماء**) قال العلقميُّ : (بفتح المهملة وسكون الجيم وبالمدِّ ، تأنيث أعجم ؛ وهو البهيمة ، ويُقال أيضاً لكلِّ حيَوان غير الإنسان ، ويُقال أيضاً لمن لا يفصح ، **والمراد هنا** : الأوَّل ، وسُمِّيت البهيمة عجماء لأنَّها لا تتكلَّم) [٣] .

(**جرحها**) قال في « النِّهاية » : (**الجرح هنا** : بفتح الجيم على المصدر لا غير ، قاله الأزهريُّ [٤] ، فأمَّا الجرح بالضَّمِّ . . فهو الاسم) [٥] .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٣٦) مخطوط ، المنهاج في شرح صحيح مسلم (٦/١٨ ـ ٧) .

(٢) صحيح مسلم (٢٨٨٤) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٣٦) مخطوط .

(٤) تهذيب اللغة (٤/١٤٠) مادة (جرح) .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٦٤) مادة (جرح) .

جُبَارٌ ، وَٱلْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَٱلْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ » ، . . . .

والمراد بجَرحها : ما يحصل بالواقع منها من الجراحة ، وليست الجراحة مخصوصة بذٰلك ، بل كلُّ الإتلافات مُلحَقة بها .

(**جبار**) بضمِّ الجيم وتخفيف الموحَّدة : هو الهدر الَّذي لا شيء فيه ، **والمراد** : أنَّ صاحبها لا يضمن ما لم يفرِّط .

(**والبئر جبار**) أي : وتلف البئر هدر لا ضمان فيه ، قال العلقميُّ : (يُتأوَّل بوجهَين ؛ بأن يحفر بئراً بأرض فلاة للمارَّة ، فيسقط فيها إنسان فيهلِك ، وبأن يستأجر من يحفر له بئراً في ملكه فتنهار عليه ، فلا ضمان)[١] .

(**والمعدن جبار**) يُطلَق على الشَّيء المُستخرَج ، وعلى المكان ، وهو المراد هنا ؛ لأنَّ المُستخرَج تجب فيه الزَّكاة بشرطه ، **والمعنىٰ** : أنَّ من استأجر رجلاً ليعمل في معدن فانهار عليه . . فلا ضمان على المُستأجِر ، أو حفر مكاناً بملكه أو موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه إنسان أو انهار عليه . . فلا ضمان .

(**وفي الرِّكاز**) هو دفن الجاهليَّة (**الخمس**) قال المناويُّ : (لبيت المال ، والباقي لواجده) انتهىٰ[٢] .

وقال العلقميُّ : (خصَّه الشَّافعيُّ بالذَّهب والفضَّة[٣] ، وقال الجمهور : لا يختصُّ[٤] ، ومصرفه عند مالك وأبي حنيفة والجمهور : مصرف خمس الفيء[٥] ،

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٣٧) مخطوط .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٣) .
(٣) يُنظر « النجم الوهاج » (٣/٢٠٤) .
(٤) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٧٣) ، و« المدونة الكبرىٰ » (٢/٥٢) ، و« المغني » (٤/٢٣٥) .
(٥) يُنظر « التاج والإكليل لمختصر خليل » (٣/٢١٥) ، و« الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٧٣) .

مَالِكٌ ، حم ، ق ، ٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، طب عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

وعند الشَّافعيِّ : مصرف الزَّكاة (١) ، وعند أحمد روايتان (٢) ، وينبني علىٰ ذٰلك ما إذا وجده الذِّمِّيُّ . . فعند الجمهور يخرج منه الخمس (٣) ، وعند الشَّافعيّ لا يُؤخَذ منه شيء (٤) ، واتَّفقوا علىٰ أنَّه لا يُشترَط فيه الحول ، بل يجب إخراج الخمس في الحال .

فَائِدَةٌ

[في تقديم الخبر الصحيح على الرُّؤيا عند العزِّ بن عبد السلام رحمه الله تعالى]

قال شيخنا : وقع في زمن شيخ الإسلام عزِ الدِّين بن عبد السَّلام : أنَّ رجلاً رأى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم في النَّوم ، فقال له : « ٱذْهَبْ إِلَىٰ مَوْضِعِ كَذَا فَٱحْفِرْهُ ؛ فَإِنَّ فِيهِ رِكَازاً فَخُذْهُ لَكَ وَلَا خُمُسَ عَلَيْكَ فِيهِ » ، فلمَّا أصبح . . ذهب إلىٰ ذٰلك الموضع فحفره فوجد الرِّكاز ، فاستفتىٰ علماء عصره فأفتوه بأنَّه لا خمس عليه لصحَّة الرُّؤيا .

وأفتى الشَّيخ عزُّ الدِّين بن عبد السَّلام : بأنَّ عليه الخمس ؛ قال : وأكثر ما ينزل منامه منزلة حديث رُوي بإسناد صحيح وقد عارضه ما هو أصحُّ منه ، وهو الحديث المُخرَّج في « الصَّحيحَين » : « فِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ » ، فيُقدَّم عليه) (٥) .

(مالك ، حم ، ق ، ٤ عن أبي هريرة (٦) ، طب عن عمرو بن عوف) (٧) .

---

(١) يُنظر « النجم الوهاج » (٣/٢٠٤) .

(٢) يُنظر « المغني » (٤/٢٣٦) .

(٣) يُنظر « البناية » (٤/١٢٧) ، و« مواهب الجليل » (٣/٢١٥) ، و« المغني » (٤/٢٣٧) .

(٤) يُنظر « النجم الوهاج » (٣/٢٠٧) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٣٧) مخطوط ، تنوير الحوالك (١/٢٤٤) .

(٦) الموطأ (١٥٩١) ، مسند أحمد (٧٥٧٤) ، صحيح البخاري (١٤٩٩) ، صحيح مسلم (١٧١٠) ، سنن أبي داوود (٤٥٨١) ، سنن الترمذي (١٣٧٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٥/٤٤ ـ ٤٥) ، سنن ابن ماجه (٢٦٢٦ ، ٢٧٩٧) .

(٧) المعجم الكبير (١٧/١٤) برقم (٦) .

٥٦٧٧ ـ « ٱلْعَجَمُ يَبْدَؤُونَ بِكِبَارِهِمْ إِذَا كَتَبُوا ، فَإِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ أَحَدٍ . . فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٦٧٨ ـ « ٱلْعَجْوَةُ مِنْ فَاكِهَةِ ٱلْجَنَّةِ » ، أَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنْ بُرَيْدَةَ .

٥٦٧٩ ـ « ٱلْعَجْوَةُ وَٱلصَّخْرَةُ وَٱلشَّجَرَةُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ » ، . . . .

٥٦٧٧ ـ (العجم يبدؤون بكبارهم) وفي نسخة : (بأكابرهم)[١] (إذا كتبوا) إليهم كتاباً ، ولا ينبغي ذٰلك ، (فإذا كتب أحدكم إلىٰ أحد . . فليبدأ) في كتابه (بنفسه) ندباً ؛ فإنَّه سنَّة الأنبياء ؛ ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[٢] .

(فر عن أبي هريرة)[٣] ، وفي إسناده مُتَّهَم .

❁ ❁ ❁

٥٦٧٨ ـ (العجوة من فاكهة الجنَّة) قال المناويُّ : (يعني : هٰذه العجوة تشبه عجوة الجنَّة في الشَّكل والاسم لا في اللَّذَّة والطَّعم)[٤] .

(أبو نعيم في « الطِّبِّ » النَّبويِّ » (عن بريدة) تصغير بردة[٥] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٥٦٧٩ ـ (العجوة والصَّخرة) صخرة بيت المقدس (والشَّجرة) الكرمة ، أو شجرة بيعة الرِّضوان (من الجنَّة) قال المناويُّ : (في مجرَّد الاسم والشَّبه الصُّوريِّ ، غير أنَّ ذٰلك الشَّبه يكسبها فضلاً) انتهىٰ[٦] .

---

(١) الجامع الصغير (ق/٣٢٠) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٩٦٨) .

(٢) سورة النمل : (٣٠) .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٣٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٣) .

(٥) الطب النبوي (٨٤٤) .

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٣) .

حم ، ه ، ك عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْمُزَنِيِّ .

٥٦٨٠ ـ « ٱلْعَجْوَةُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ ٱلسُّمِّ ، وَٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » ، . . . .

وقال العلقميُّ : (**العجوة** : هي نوع من التَّمر بالمدينة أكبر من الصَّيحانيِّ ، يضرب إلى السَّواد ، من غرس النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، قاله في « النِّهاية » (١) .

وقال الدَّميريُّ : قال عبد اللَّطيف : العجوة غذاء فاضل كاف ، ليس شيء ممَّا رزقنا الله سبحانه وتعالىٰ ممَّا ليس لنا فيه عمل أكفىٰ من التَّمر ، ولا أغذىٰ وأحفظ للصِّحَّة منه ، فهو وحده غذاء كاف طبيعيٌّ ، فإن انضاف إليه سمن . . فقد تمَّت كفايته) (٢) .

(**حم ، ه ، ك عن رافع بن عمرو المزنيِّ**) (٣) .

❀ ❀ ❀

٥٦٨٠ ـ (**العجوة من الجنَّة ، وفيها شفاء من السُّمِّ**) قال العلقميُّ : (والَّذي ينبغي أن يُقال : إنَّ ذٰلك لخاصَّة عجوة المدينة ؛ كما أخبر به الصَّادق صلَّى الله عليه وسلَّم) (٤) .

(**والكمأة من المنِّ ، وماؤها شفاء للعين**) كما تقدَّم (٥) ، لٰكن قال المناويُّ :

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٥٠) مادة (عجا) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٣٧) مخطوط ، الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجه وشرحها (ص ٢٩) .

(٣) مسند أحمد (٢٠٦٧٠) ، سنن ابن ماجه (٣٦٠٥) ، المستدرك (٧٦٦٨) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٣٨) مخطوط ، وأخرج مسلم (٢٠٤٨) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن في عجوة العالية شفاء ـ أو إنها ترياق ـ أول البكرة » ، **والعالية** : ما كان من الحوائط والقرىٰ والعمارات من جهة المدينة العليا .

(٥) يُنظر ما تقدم (٧/١٨٨ ـ ١٨٩) .

حم ، ت ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حم ، ن ، ه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ .

٥٦٨١ ـ « ٱلْعَجْوَةُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ ٱلسُّمِّ ، وَٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ، وَٱلْكَبْشُ ٱلْعَرَبِيُّ ٱلْأَسْوَدُ شِفَاءٌ مِنْ عِرْقِ ٱلنَّسَا ؛ يُؤْكَلُ مِنْ لَحْمِهِ ، وَيُحْسَىٰ مِنْ مَرَقِهِ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٦٨٢ ـ « ٱلْعِدَةُ دَيْنٌ » ، ....

(أي : الماء الَّذي تنبت فيه ؛ وهو مطر الرَّبيع)[١] .

(حم ، ت ، ه عن أبي هريرة[٢] ، حم ، ن ، ه عن أبي سعيد) الخُدريّ (وجابر) بن عبد الله بإسناد حسن أو صحيح[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٦٨١ ـ (العجوة من الجنَّة ، وفيها شفاء من السُّمّ) قال المناويُّ : (قيل : أراد نوعاً من تمر المدينة غرسه صلَّى الله عليه وسلَّم)[٤] .

(والكمأة من المنّ ، وماؤها شفاء للعين ، والكبش العربيُّ الأسود شفاء من عرق النَّسا ؛ يؤكل من لحمه ، ويحسىٰ من مرقه) تقدَّم الكلام عليه في : « شِفَاءُ عِرْقِ ٱلنَّسَا »[٥] .

(ابن النَّجَّار عن ابن عبَّاس) .

❁ ❁ ❁

٥٦٨٢ ـ (العدة دين) أي : هي كالدَّين في تأكُّد الوفاء بها ، فيُكرَه الخلف في الوعد بلا عذر .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٥٣/٢) .
(٢) مسند أحمد (٨٧٨٩) ، سنن الترمذي (٢٠٦٦) ، سنن ابن ماجه (٣٦٠٤) .
(٣) مسند أحمد (١١٦٢٩) ، السنن الكبير (٦٦٤٢ ، ٦٦٨٢) ، سنن ابن ماجه (٣٦٠١) .
(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٥٣/٢) .
(٥) يُنظر ما تقدم (٤٨٩١) .

طس عَنْ عَلِيٍّ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٦٨٣ ـ « ٱلْعِدَةُ دَيْنٌ ، وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أَخْلَفَ ، وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أَخْلَفَ ، وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أَخْلَفَ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ .

٥٦٨٤ ـ « ٱلْعِدَةُ عَطِيَّةٌ » ، حل عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

(**طس عن عليٍّ وعن ابن مسعود**) [١] .

❀ ❀ ❀

٥٦٨٣ ـ (**العدة دين ، ويل لمن وعد ثمَّ أخلف ، ويل لمن وعد ثمَّ أخلف ، ويل لمن وعد ثمَّ أخلف**) قال العلقميُّ : (**الويل** : الحزن والهلاك والمشقَّة من العذاب) انتهىٰ [٢] ، قال المناويُّ : (تنبيه : ما وقع للمؤلِّف من أنَّ الحديث هٰكذا الموجود في الأُصول الصَّحيحة خلافه ، ولفظه : « ٱلْعِدَةُ دَيْنٌ ، وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أَخْلَفَ ، وَيْلٌ لَهُ ، ثُمَّ وَيْلٌ لَهُ ») [٣] .

(**ابن عساكر عن عليٍّ**) [٤] .

❀ ❀ ❀

٥٦٨٤ ـ (**العدة عطيَّة**) أي : بمنزلة العطيَّة ، فلا ينبغي إخلافها كما لا ينبغي الرُّجوع في العطيَّة .

(**حل عن ابن مسعود**) بإسناد فيه ضعيف [٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الأوسط (٣٥٣٨) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٣٨) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٣) .

(٤) تاريخ دمشق (٥٢/٢٩٣) .

(٥) حلية الأولياء (٨/٢٥٩) .

٥٦٨٥ ـ « ٱلْعَدْلُ حَسَنٌ ، وَلَـٰكِنْ فِي ٱلْأُمَرَاءِ أَحْسَنُ ، ٱلسَّخَاءُ حَسَنٌ ، وَلَـٰكِنْ فِي ٱلْأَغْنِيَاءِ أَحْسَنُ ، ٱلْوَرَعُ حَسَنٌ ، وَلَـٰكِنْ فِي ٱلْعُلَمَاءِ أَحْسَنُ ، ٱلصَّبْرُ حَسَنٌ ، وَلَـٰكِنْ فِي ٱلْفُقَرَاءِ أَحْسَنُ ، ٱلتَّوْبَةُ حَسَنٌ ، وَلَـٰكِنْ فِي ٱلشَّبَابِ أَحْسَنُ ، ٱلْحَيَاءُ حَسَنٌ ، وَلَـٰكِنْ فِي ٱلنِّسَاءِ أَحْسَنُ » ، ....

٥٦٨٥ ـ (**العدل**) قال العلقميُّ : (هو الَّذي لا يميل به الهوىٰ فيجور في الحكم ، وهو في الأصل مصدر سُمِّي به ، فوُضِع موضع العادل ، وهو أبلغ منه) انتهىٰ [١] ، **والظَّاهر** : أنَّ هـٰذا غير مراد في الحديث (**حسن**) قال المناويُّ : (لأنَّه يدعو إلى الألفة ، ويبعث على الطَّاعة) [٢] ، (**ولـٰكن**) هو (**في الأمراء أحسن**) لأنَّ الآحاد إذا لم يعدل أحدهم .. قُوِّم بالسُّلطان .

(**السَّخاء**) بالمدِّ (**حسن**) في كلِّ أحد ، (**ولـٰكن**) هو (**في الأغنياء أحسن**) إذ به تحصل المواساة من غير مشقَّة عليهم .

(**الورع حسن**) في جميع النَّاس ، (**ولـٰكن**) هو (**في العلماء أحسن**) منه في غيرهم ؛ لأنَّ النَّاس يقتدون بهم ويتَّبعونهم .

(**الصَّبر حسن**) لكلِّ أحد ، (**ولـٰكن**) هو (**في الفقراء أحسن**) فإنَّهم يتعجَّلون به الرَّاحة مع اكتساب المثوبة .

(**التَّوبة**) شيء (**حسن**) لكلِّ عاص ، (**ولـٰكن**) هي (**في الشَّباب أحسن**) منها في غيرهم ، والله تعالىٰ يحبُّ الشَّابَّ التَّائب .

(**الحياء حسن**) في الذُّكور والإناث ، (**ولـٰكن**) هو (**في النِّساء أحسن**) منه في الرِّجال .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٣٨) مخطوط .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٤) .

فر عَنْ عَلِيٍّ .

٥٦٨٦ ـ « اَلْعِرَافَةُ أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ ، وَآخِرُهَا نَدَامَةٌ ، وَٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، اَلطَّيَالِسِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٦٨٧ ـ « اَلْعَرَبُ لِلْعَرَبِ أَكْفَاءٌ ، وَٱلْمَوَالِي أَكْفَاءٌ لِلْمَوَالِي إِلَّا حَائِكٌ أَوْ حَجَّامٌ » ، ....

(فر عن عليٍّ)[١] .

❁ ❁ ❁

٥٦٨٦ ـ (العرافة) بكسر المهملة ، وفي رواية : « ٱلْإِمَارَةُ »[٢] (أوّلها ملامة ، وآخرها ندامة ، والعذاب يوم القيامة) إلَّا من اتَّقى الله .

(الطَّيالسيُّ عن أبي هريرة)[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٦٨٧ ـ (العرب للعرب أكفاء) قال في « النِّهاية » : (الكفء : النَّظير والمساوي ، ومنه الكفاءة في النِّكاح ؛ وهو أن يكون الزَّوج مساوياً للمرأة في حسبها ودينها ونسبها ، وغير ذٰلك) انتهىٰ[٤] ، فليس العجم أكفاء للعرب .

(والموالي أكفاء للموالي إلَّا حائك أو حجَّام) هو بصورة المرفوع مع أنَّ الاستثناء من كلام تامٍّ مُوجَب ، فيحتمل : أنَّه منصوب علىٰ طريقة المتقدِّمين الَّذين يرسمون المنصوب بلا ألف ؛ كما مرَّ نظيره[٥] .

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٢٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) أخرجها البزار في « المسند » (٢٧٥٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٨/٧١ ـ ٧٢) برقم (١٣٢) عن سيدنا عوف بن مالك رضي الله عنه .

(٣) مسند أبي داوود الطيالسي (٢٥٢٦) .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/٣٧٦) مادة (كفأ) .

(٥) يُنظر ما تقدم (٥/٨٤) .

هق عَنْ عَائِشَةَ .

٥٦٨٨ ـ « ٱلْعَرَبُونُ لِمَنْ عَرْبَنَ » ، خط فِي « رُوَاةِ مَالِكٍ » عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٦٨٩ ـ « ٱلْعَرْشُ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ » ، ....

(هق عن عائشة)[١] .

٥٦٨٨ ـ (العربون) بفتح العين والرَّاء وبضمِّ العين وإسكان الرَّاء (لمن عربن) متعلِّق بمحذوف ؛ أي : مملوك أو نحوه .

وبيع العَرَبون : هو أن يشتري السِّلعة ويدفع إلىٰ صاحبها شيئاً علىٰ أنَّه إن أمضى البيع . . حُسِب من الثَّمن ، وإن لم يمض البيع . . كان هبة لصاحب السِّلعة ، ولم يرتجعه المشتري .

قال المناويُّ : (وهو باطل عند الثَّلاثة[٢] ـ لما فيه من الشَّرط والغرر ـ دون أحمد)[٣] .

(خط في) كتاب (« رواة مالك » عن ابن عمر)[٤] .

٥٦٨٩ ـ (العرش) الَّذي هو أعظم المخلوقات (من ياقوتة حمراء) قال المناويُّ : (فيه ردٌّ لما في « الكشَّاف » وغيره : أنَّه من جوهرة خضراء)[٥] .

(١) السنن الكبير (١٣٨٨٦) .

(٢) يُنظر « النتف في الفتاوىٰ » (ص ٢٩٠) ، و« مواهب الجليل لشرح مختصر خليل » (٢٣٦/٦) ، و« النجم الوهاج » (٩٩/٤) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٥٤/٢) ، ويُنظر « المغني » (٣٣١/٦) .

(٤) قال المناوي في « التيسير بشرح الجامع الصغير » (١٥٤/٢) : (بإسناد فيه متهم) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٥٤/٢) ، الكشاف (٥٥٠/٧) .

أَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلْعَظَمَةِ » عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ مُرْسَلاً .

٥٦٩٠ ـ « ٱلْعُرْفُ يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ ٱللهِ وَبَيْنَ مَنْ فَعَلَهُ » ، فر عَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ .

٥٦٩١ ـ « ٱلْعُسَيْلَةُ : ٱلْجِمَاعُ » ، ....

(أبو الشَّيخ في) كتاب (« العظمة » عن الشَّعبيِّ مرسلاً)[١] .

❁ ❁ ❁

٥٦٩٠ ـ (العرف) يعني : المعروف (ينقطع فيما بين النَّاس) لأنَّ من فُعِل معه .. ربَّما جحد وأنكر ، (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله) إذا كان فعله لله ؛ فإنَّ الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

(فر عن أبي اليسر)[٢] ، قال الشَّيخ : (بفتح المثنَّاة التَّحتيَّة والمهملة)[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٦٩١ ـ (العسيلة) بالتَّصغير ، المذكورة في حديث المرأة الَّتي طلَّقها زوجها ثلاثاً ، فأرادت الرُّجوع إليه ، فقال لها النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « لَا ، حَتَّىٰ تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ـ أي : الزَّوج الثَّاني ـ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ »[٤] .

هي (الجماع) فكنىٰ بها عنه ؛ لأنَّ العسل فيه حلاوة ويُلتَذُّ به والجماع كذٰلك ، فأفاد به : أنَّ مُجرَّد العقد لا يكفي في التَّحليل .

---

(١) العظمة (٢٤٧) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٣٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) لكن عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق٦/٢٠٣) مخطوط .

(٤) أخرجه البخاري (٢٦٣٩) ، ومسلم (١٤٣٣) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

حل عَنْ عَائِشَةَ .

٥٦٩٢ ـ « ٱلْعَشْرُ : عَشْرُ ٱلْأَضْحَىٰ ، وَٱلْوِتْرُ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَٱلشَّفْعُ : يَوْمُ ٱلنَّحْرِ » ، حم ، ك عَنْ جَابِرٍ .

٥٦٩٣ ـ « ٱلْعُطَاسُ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلتَّثَاؤُبُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ؛ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَىٰ فِيهِ ، وَإِذَا قَالَ : آهْ آهْ . . فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ ٱلْعُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ ٱلتَّثَاؤُبَ » ، . . . .

(حل عن عائشة)(١) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)(٢) .

❀ ❀ ❀

٥٦٩٢ ـ (العشر : عشر الأضحىٰ ، والوتر : يوم عرفة ، والشَّفع : يوم النَّحر) قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لمَّا سُئِل عن قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾(٣) .

(حم ، ك عن جابر)(٤) .

❀ ❀ ❀

٥٦٩٣ ـ (العطاس) بالضَّمِّ (من الله) أُضيف إليه سبحانه وتعالىٰ لأنَّه ينشأ عن قلَّة الأكل النَّاشئ عنها النَّشاط للعبادة .

(والتَّثاؤب من الشَّيطان) أُضيف إليه لأنَّه ينشأ عن كثرة الأكل النَّاشئ عنها الكسل ، (فإذا تثاءب أحدكم) أي : أخذ في مباديه . . (فليضع) ندباً (يده) اليسرىٰ (علىٰ فيه) ليمنعه من الدُّخول ، (وإذا قال : آه آه) حكاية صوت التَّثاؤب . . (فإنَّ الشَّيطان يضحك من جوفه ، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ يحبُّ العطاس ، ويكره التَّثاؤب) لما تقدَّم .

---

(١) حلية الأولياء (٢٢٦/٩) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٣٦/١٢) مخطوط .

(٣) سورة الفجر : (٢ ـ ٣) .

(٤) مسند أحمد (١٤٧٣٥) ، المستدرك (٧٧٣٨) .

ت ، وَٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ فِي « عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٦٩٤ ـ « ٱلْعُطَاسُ وَٱلنُّعَاسُ وَٱلتَّثَاؤُبُ فِي ٱلصَّلَاةِ ، وَٱلْحَيْضُ ، وَٱلْقَيْءُ وَٱلرُّعَافُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ » ، ت عَنْ دِينَارٍ .

٥٦٩٥ ـ « ٱلْعُطَاسُ عِنْدَ ٱلدُّعَاءِ شَاهِدُ صِدْقٍ » ، أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(ت ، وابن السُّنِّيِّ في « عمل يوم وليلة » عن أبي هريرة) بإسناد حسن [١] .

❀ ❀ ❀

٥٦٩٤ ـ (العطاس والنُّعاس والتَّثاؤب في الصَّلاة ، والحيض ، والقيء ، والرُّعاف من الشَّيطان) ظاهر الحديث : أنَّ الثَّلاث الأخيرة لا تختصُّ بالصَّلاة ، لكن ظاهر كلام المناويِّ : أنَّها تختصُّ بالصَّلاة ؛ فإنَّه قال : (**بمعنىٰ** : أنَّه يلتذُّ بوقوع ذٰلك فيها ويحبُّه ؛ لما فيها من الحيلولة بين العبد وما طُلِب منه من الحضور بين يدي الله تعالىٰ) [٢] .

(ت عن دينار) [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٦٩٥ ـ (العطاس عند الدُّعاء شاهد صدق) يحتمل أنَّ المراد بالدُّعاء : الكلام الخبريُّ ، ويدلُّ علىٰ هٰذا كلام الشَّيخ المناويِّ ؛ فإنَّه قال : (لأنَّ المَلَك يتباعد عن العبد عند الكذب ، ويحضر عند الصِّدق) [٤] .

(أبو نعيم عن أبي هريرة) .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن الترمذي (٢٧٤٦) ، عمل اليوم والليلة (٢٦٦) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٥) .

(٣) سنن الترمذي (٢٧٤٨) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٥) .

٥٦٩٦ ـ « ٱلْعَفْوُ أَحَقُّ مَا عُمِلَ بِهِ » ، ٱبْنُ شَاهِينَ فِي « ٱلْمَعْرِفَةِ » عَنْ حُلَيْسِ بْنِ زَيْدٍ .

٥٦٩٧ ـ « ٱلْعَقْلُ عَلَى ٱلْعَصَبَةِ ، وَفِي ٱلسِّقْطِ غُرَّةٌ ؛ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » ، طب عَنْ حَمَلِ ٱبْنِ ٱلنَّابِغَةِ .

٥٦٩٨ ـ « ٱلْعَقِيقَةُ حَقٌّ ؛ عَنِ ٱلْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ ، وَعَنِ ٱلْجَارِيَةِ شَاةٌ » ، . . . .

٥٦٩٦ ـ (العفو) أي : عفو الإنسان عمَّن ظلمه (أحقُّ ما عمل به) فعليكم به ؛ فإنَّ الله تعالىٰ يزيد العافي عزّاً ، وينتقم له من ظالمه .

(ابن شاهين في) كتاب (« المعرفة » عن حليس) بالحاء المهملة والتَّصغير (ابن زيد) (١) .

❁ ❁ ❁

٥٦٩٧ ـ (العقل على العصبة) أي : دية الخطأ وشبه العمد علىٰ عصبة الجاني سوىٰ أصله وفرعه ، (وفي السِّقط) أي : الجنين الَّذي فيه صورة خلق آدميٍّ (غرَّة) أي : نَسَمة من الرَّقيق ؛ (عبد أو أمة) بيان للغرَّة ، سليمة من عيبِ بيعٍ ، وهي علىٰ عاقلة الجاني أيضاً ، ويُشترَط بلوغ الغرَّة نصف عشر الدِّية ، فإن فُقِدت الغرَّة . . وجب بدلها ؛ وهو خمسة أبعرة .

(طب عن حمل ابن النَّابغة) (٢) .

❁ ❁ ❁

٥٦٩٨ ـ (العقيقة حقٌّ) أي : تُندَب ندباً مؤكَّداً ؛ (عن الغلام شاتان مكافئتان) أي : متساويتان سنّاً وحسناً ، (وعن الجارية شاة) .

---

(١) أورده الحافظ ابن حجر في « الإصابة في تمييز الصحابة » (١/٣٥٠) وعزاه لابن شاهين .

(٢) المعجم الكبير (٤/٩) برقم (٣٤٨٤) .

حم عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ .

٥٦٩٩ ـ « ٱلْعَقِيقَةُ تُذْبَحُ لِسَبْعٍ ، أَوْ لِأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، أَوْ لِإِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ » ، طس ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ بُرَيْدَةَ .

٥٧٠٠ ـ « ٱلْعُلَمَاءُ أُمَنَاءُ ٱللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ » ، ٱلْقُضَاعِيُّ ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ .

٥٧٠١ ـ « ٱلْعُلَمَاءُ أُمَنَاءُ ٱلرُّسُلِ مَا لَمْ يُخَالِطُوا ٱلسُّلْطَانَ وَيُدَاخِلُوا ٱلدُّنْيَا ، فَإِذَا خَالَطُوا ٱلسُّلْطَانَ وَدَاخَلُوا ....

(حم عن أسماء بنت يزيد)[١] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٦٩٩ ـ (العقيقة تذبح لسبع) من الأيَّام ، (أو لأربع عشرة ، أو لإحدىٰ وعشرين) من ولادة الطِّفل .

(طس ، والضِّياء عن بريدة) بالتَّصغير بإسناد ضعيف[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٧٠٠ ـ (العلماء أُمناء الله علىٰ خلقه) لحفظهم الشَّريعة من تحريف المُبطِلين ، وتأويل الجاهلين ، فيجب الرُّجوع إليهم .

(القضاعيُّ ، وابن عساكر عن أنس)[٣] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٧٠١ ـ (العلماء أُمناء الرُّسل) أي : أُمناء على العلم الَّذي وصل إليهم من الرُّسل (ما لم يخالطوا السُّلطان ويداخلوا الدُّنيا ، فإذا خالطوا السُّلطان وداخلوا

---

(١) مسند أحمد (٢٨٢٣٠) .

(٢) المعجم الأوسط (٤٨٧٩) .

(٣) مسند الشهاب (١١٥) ، تاريخ دمشق (١٤/٢٦٧) .

ٱلدُّنْيَا . فَقَدْ خَانُوا ٱلرُّسُلَ ، فَٱحْذَرُوهُمْ » ، ٱلْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، عق عَنْ أَنَسٍ .

٥٧٠٢ ـ « ٱلْعُلَمَاءُ أُمَنَاءُ أُمَّتِي » ، فر عَنْ عُثْمَانَ .

٥٧٠٣ ـ « ٱلْعُلَمَاءُ مَصَابِيحُ ٱلْأَرْضِ ، وَخُلَفَاءُ ٱلْأَنْبِيَاءِ ، وَوَرَثَتِي وَوَرَثَةُ ٱلْأَنْبِيَاءِ » ، عد عَنْ عَلِيٍّ .

الدُّنيا) من غير احتياج إلىٰ ذٰلك . . (فقد خانوا الرُّسل ، فاحذروهم) مقصوده : زجر العلماء عن مخالطة الأُمراء والاشتغال بالدُّنيا ، والحثُّ على التَّفرُّغ للعلم .

(الحسن بن سفيان ، عق عن أنس)[١] .

❁ ❁ ❁

٥٧٠٢ ـ (العلماء أُمناء أُمَّتي) شهادة منه صلَّى الله عليه وسلَّم بأنَّهم أعلام الدِّين وأكابر المؤمنين ما لم يدنِّسوا العلم .

(فر عن عثمان)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٧٠٣ ـ (العلماء) العاملون (مصابيح الأرض) الَّتي يُستضاء بها من ظلمات الجهل ، (وخلفاء الأنبياء) علىٰ أُممهم ، (وورثتي وورثة الأنبياء) من قبلي ، ورثوا العلم ؛ قال تعالىٰ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾[٣] .

(عد عن عليٍّ) بإسناد ضعيف[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٢٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) من طريق الحسن بن سفيان ، وأخرجه العقيلي كما في « جامع بيان العلم وفضله » (١١١٣) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٢٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٣) سورة فاطر : (٣٢) .

(٤) أخرجه الرافعي في « التدوين في أخبار قزوين » (٢/١٢٨ ـ ١٢٩) من طريق ابن عدي .

٥٧٠٤ ـ « ٱلْعُلَمَاءُ قَادَةٌ ، وَٱلْمُتَّقُونَ سَادَةٌ ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ أَنَسٍ .

٥٧٠٥ ـ « ٱلْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ ٱلْأَنْبِيَاءِ ، يُحِبُّهُمْ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمُ ٱلْحِيتَانُ فِي ٱلْبَحْرِ إِذَا مَاتُوا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ أَنَسٍ .

٥٧٠٦ ـ « ٱلْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ عَاشَ بِعِلْمِهِ وَعَاشَ ٱلنَّاسُ بِهِ ، وَرَجُلٌ عَاشَ ٱلنَّاسُ بِهِ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ ، وَرَجُلٌ عَاشَ بِعِلْمِهِ وَلَمْ يَعِشْ بِهِ غَيْرُهُ » ،

٥٧٠٤ ـ (العلماء قادة) جمع قائد ، ويُجمَع علىٰ (قوَّاد) ، فالمعنىٰ : يقودون النَّاس إلىٰ أحكام الله تعالىٰ ، (والمتَّقون سادة) أي : أشراف النَّاس ، قال في « المصباح » : (وساد يسود سيادة ، والاسم : السُّؤدد ؛ وهو المجد والشَّرف ، فهو سيِّد ، والأُنثىٰ سيِّدة بالهاء ، ثمَّ أُطلق ذٰلك على الموالي ؛ لشرفهم على الخدم وإن لم يكن لهم في قومهم شرف ، فقيل : سيِّد العبد وسيِّدته ، والجمع : سادة وسادات ، وزوج المرأة يسمَّىٰ سيِّدها ، وسيِّد القوم : رئيسهم وأكرمهم)[١] ، (ومجالستهم) أي : الفريقَين (زيادة) للمُجالِس في دينه .

(ابن النَّجَّار عن أنس) .

❁ ❁ ❁

٥٧٠٥ ـ (العلماء ورثة الأنبياء ، يحبُّهم أهل السَّماء) أي : سكَّانها من الملائكة ، (ويستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا إلىٰ يوم القيامة) وفي حياتهم أيضاً .

(ابن النَّجَّار عن أنس) .

❁ ❁ ❁

٥٧٠٦ ـ (العلماء ثلاثة : رجل عاش بعلمه وعاش النَّاس به ، ورجل عاش النَّاس به وأهلك نفسه ، ورجل عاش بعلمه ولم يعش به غيره) فالأوَّل : من علم

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٣٤٧ ـ ٣٤٨) مادة (سود) .

فر عَنْ أَنَسٍ .

٥٧٠٧ ـ « ٱلْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْعِبَادَةِ ، وَمِلَاكُ ٱلدِّينِ ٱلْوَرَعُ » ، خط ، وَٱبْنُ عَبْدِ ٱلْبَرِّ فِي « ٱلْعِلْمِ » عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٧٠٨ ـ « ٱلْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْعَمَلِ ، وَخَيْرُ ٱلْأَعْمَالِ أَوْسَطُهَا ، وَدِينُ ٱللهِ تَعَالَىٰ بَيْنَ ٱلْقَاسِي وَٱلْغَالِي ، وَٱلْحَسَنَةُ بَيْنَ ٱلسَّيِّئَتَيْنِ لَا يَنَالُهَا . . . .

وعمل وعلَّم غيره ، **والثَّاني** : من علم وعلَّم فعمل النَّاس بعلمه ولم يعمل بما علم ، **والثَّالث** : من عمل بعلمه ولم يعلِّمه غيره .

(**فر عن أنس**)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٧٠٧ ـ (**العلم**) الشَّرعيُّ (**أفضل من العبادة**) لأنَّ نفعه مُتعدٍّ ، والعبادة مُفتقِرة له ، ولا عكس ، (**وملاك الدِّين**) قال في « النِّهاية » : (**المِلاك** ـ بالكسر والفتح ـ : قِوام الشَّيء ونظامه ، وما يُعتمَد عليه فيه)[٢] : (**الورع**) أي : الكفُّ عن الشُّبهات .

(**خط ، وابن عبد البرِّ في « العلم » عن ابن عبَّاس**)[٣] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٧٠٨ ـ (**العلم أفضل من العمل**) الَّذي لا علم معه ؛ إذ لا فائدة فيه ، **والمراد** : العلم المُتعدِّي نفعه ؛ بأن يعلِّمه غيره ، فهٰذا لا شكَّ في أنَّه أفضل من العبادة ، (**وخير الأعمال أوسطها**) لتوسُّطه بين طرفَين مذمومَين ، فلا يكون في عمل الطَّاعة مُقصِّراً ولا غالياً .

(**ودين الله تعالىٰ بين القاسي والغالي ، والحسنة بين السَّيِّئتين لا ينالها**

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٢٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/٧٤١) مادة (ملك) .

(٣) تاريخ بغداد (٥/٢٠٣) ، جامع بيان العلم وفضله (١٠١) .

إِلَّا بِٱللهِ ، وَشَرُّ ٱلسَّيْرِ ٱلْحَقْحَقَةُ » ، هب عَنْ بَعْضِ ٱلصَّحَابَةِ .

٥٧٠٩ ـ « ٱلْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ وَمَا سِوَىٰ ذَٰلِكَ . . فَهُوَ فَضْلٌ : آيَةٌ مُحْكَمَةٌ ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ ، أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ » ، د ، ه ، ك عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

إلَّا بالله) أي : بتوفيقه ، **أراد** : أنَّ الغلوَّ في العمل سيِّئة ، والتَّقصير عنه سيِّئة ، والحسنة بينهما .

(**وشرُّ السَّير الحقحقة**) هي المُتعِب من السَّير ، **وقيل** : حمل الدَّابَّة علىٰ ما لا تطيق .

ومقصود الحديث : الرِّفق في العبادة ، وعدم إجهاد النَّفس فيها ؛ لئلَّا تملَّ .

(**هب عن بعض الصَّحابة**) بإسناد ضعيف[١] .

❁ ❁ ❁

٥٧٠٩ ـ (**العلم**) الشَّرعيُّ (**ثلاثة**) أي : أقسام ثلاثة ، (**وما سوىٰ ذٰلك . . فهو فضل**) أي : زائد لا ضرورة إلىٰ معرفته ، لٰكنَّ علم الطِّبِّ ثابت بنصوص السُّنَّة : (**آية محكمة**) أي : لم تُنسَخ ، أو لا خفاء فيها ، (**أو سنَّة قائمة**) أي : ثابتة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، (**أو فريضة عادلة**) أي : مستقيمة مُستنبَطة من الكتاب والسُّنَّة والإجماع والقياس ، وقال المناويُّ : (عادلة ؛ أي : مُساوِية للقرآن في وجوب العمل بها ، وفي كونها صدقاً وصواباً) انتهىٰ[٢] .

فعُلِم أنَّ المراد : علم التَّفسير والحديث والفقه .

(**د ، ه ، ك عن ابن عمرو**) بن العاص[٣] .

❁ ❁ ❁

---

(١) شعب الإيمان (٣٦٠٤) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٦) .

(٣) سنن أبي داوود (٢٨٧٧) ، سنن ابن ماجه (٥٧) ، المستدرك (٨١٧٨) .

٥٧١٠ ـ « اَلْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ : كِتَابٌ نَاطِقٌ ، وَسُنَّةٌ مَاضِيَةٌ ، وَلَا أَدْرِي » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٧١١ ـ « اَلْعِلْمُ حَيَاةُ ٱلْإِسْلَامِ وَعِمَادُ ٱلْإِيمَانِ ، وَمَنْ عَلَّمَ عِلْماً .. أَتَمَّ ٱللهُ لَهُ أَجْرَهُ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ فَعَمِلَ .. عَلَّمَهُ ٱللهُ مَا لَمْ يَعْلَمْ » ، ....

٥٧١٠ ـ (العلم ثلاثة : كتاب ناطق) أي : مُبِين واضح ، (وسنَّة ماضية) أي : جارية مُستمرَّة ، (ولا أدري) أي : قول المجيب لمن سأله عمَّا لا يعلم حكمه : لا أدري ، ومن علامة الجهل : أن تجيب عن كلِّ ما تُسأل عنه .

(فر عن ابن عمر) بن الخطَّاب [١] .

❀ ❀ ❀

٥٧١١ ـ (العلم حياة) وفي نسخة : إسقاط التَّاء [٢] (الإسلام) لأنَّ الإسلام لا تُعلَم حقيقته وشروطه وآدابه وما يُطلَب من المسلم إلَّا بالعلم ، (وعماد الإيمان) أي : معتمده ومقصوده الأعظم .

(ومن علَّم) بشدَّة اللَّام (علماً .. أتمَّ الله له أجره) قال العلقميُّ : (هنا في خطِّ الشَّيخ : « أتمَّ » بالمثنَّاة الفوقيَّة ، وسيأتي في حرف الميم : « مَنْ عَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، أَوْ بَاباً مِنَ ٱلْعِلْمِ .. أَنْمَى ٱللهُ لَهُ أَجْرَهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » بالنُّون [٣] ، ومعنىٰ « أتمَّ » : أكمل ، ومعنىٰ « أنمىٰ » : زاد) [٤] .

(ومن تعلَّم فعمل .. علَّمه الله ما لم يعلم) وفي رواية : « مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ .. وَرَّثَهُ ٱللهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ » [٥] .

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٢٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) الجامع الصغير (ق/١٨٩) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٧) .

(٣) يُنظر ما سيأتي (٨٨٦٤) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٠) مخطوط .

(٥) أخرجها أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠/١٥) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٧١٢ ـ « ٱلْعِلْمُ خَزَائِنُ ، وَمَفَاتِيحُهَا ٱلسُّؤَالُ ، . . . .

قال العلقميُّ : (قال شيخنا : سُئِل الشَّيخ عزُّ الدِّين عن معنىٰ قوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « من عمل بما علم . . ورَّثه الله علم ما لم يعلم » ، وما العلم الَّذي إذا عمل به . . ورث ، وما العلم الموروث ؟ وما صفة التَّوريث ؛ أهو الإلهام أم غيره ؟ فبعض النَّاس قال : إنَّما هٰذا مخصوص بالعالم ؛ يعني : أنَّه إذا عمل بعلمه . . ورث ما لم يعلم ؛ بأن يُوفَّق ويُسدَّد إذا نظر في الوقائع ، فهل يصحُّ هٰذا الكلام ، أم لا ؟

فأجاب : معنى الحديث : أنَّ من عمل بما يعلمه من واجبات الشَّرع ومندوباته واجتناب مكروهاته ومحرَّماته . . أورثه الله تعالىٰ من العلم الإلهاميِّ ما لم يعلمه من ذٰلك ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ [(١)] ، هٰذا هو الظَّاهر من الحديث المتبادر من الفهم ، ولا يجوز حمله علىٰ أهل النَّظر في علم الشَّرع ؛ لأنَّ ذٰلك تخصيص للحديث بغير دليل ، وإذا حُمِل علىٰ ظاهره وعمومه . . دخل فيه الفقهاء وغيرهم) [(٢)] .

قال المناويُّ : (**أو المراد** : علم ما لم يعلمه من مزيد معرفة الله تعالىٰ ، وخدع النَّفس والشَّيطان ، وغرور الدُّنيا ، وآفات العمل) [(٣)] .

(**أبو الشَّيخ عن ابن عبَّاس**) بإسناد ضعيف [(٤)] .

❀ ❀ ❀

٥٧١٢ ـ (العلم خزائن ، ومفاتيحها السُّؤال) وفي نسخة : (ومفتاحها) [(٥)] ،

---

(١) سورة العنكبوت (٦٩) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢ / ٢٤٠) مخطوط ، الفتاوى المصرية (ص ٤٧ ـ ٤٨) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢ / ١٥٦) .

(٤) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق / ١٢٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٥) الجامع الصغير (ق ٢ / ١٧٥) مخطوط ، نسخة مكتبة تشستر بيتي برقم (٥٤٨٠) .

فَٱسْأَلُوا . . يَرْحَمُكُمُ ٱللهُ ؛ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ : ٱلسَّائِلُ ، وَٱلْمُعَلِّمُ ، وَٱلْمُسْتَمِعُ ، وَٱلْمُحِبُّ لَهُمْ » ، حل عَنْ عَلِيٍّ .

٥٧١٣ ـ « ٱلْعِلْمُ خَلِيلُ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَٱلْعَقْلُ دَلِيلُهُ ، وَٱلْعَمَلُ قَيِّمُهُ ، وَٱلْحِلْمُ وَزِيرُهُ ، وَٱلصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَٱلرِّفْقُ وَالِدُهُ ، وَٱللِّينُ أَخُوهُ » ، هب عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

٥٧١٤ ـ « ٱلْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعِبَادَةِ ، وَمِلَاكُ ٱلدِّينِ ٱلْوَرَعُ » ، . . . .

(فاسألوا) سؤال تفهُّم لا تعنُّت . . (يرحمكم الله ؛ فإنَّه يؤجر فيه أربعة : السَّائل ، والمعلِّم ، والمستمع ، والمحبُّ لهم) .

(حل عن عليٍّ) بإسناد ضعيف [١] .

❀ ❀ ❀

٥٧١٣ ـ (العلم خليل المؤمن ، والعقل دليله ، والعمل قيِّمه ، والحلم وزيره ، والصَّبر أمير جنوده ، والرِّفق والده ، واللِّين أخوه) فيه : حثُّ المؤمن علىٰ هـٰذه الخصال ، فمن رزقه الله تعالىٰ إيَّاها . . كمل إيمانه ، وحصل له خير الدَّارين .

(هب عن الحسن مرسلاً) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٧١٤ ـ (العلم خير من العبادة) لما تقدَّم [٣] ، (وملاك الدِّين الورع) كما مرَّ [٤] .

---

(١) حلية الأولياء (٣/١٩٢) .

(٢) شعب الإيمان (٤٣٣٧) .

(٣) يُنظر ما تقدم (٧/٢٥٧) .

(٤) يُنظر ما تقدم (٧/٢٥٧) .

ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْبَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٧١٥ ـ « ٱلْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعَمَلِ ، وَمِلَاكُ ٱلدِّينِ ٱلْوَرَعُ ، وَٱلْعَالِمُ مَنْ يَعْمَلُ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ عُبَادَةَ .

٥٧١٦ ـ « ٱلْعِلْمُ دِينٌ ، وَٱلصَّلَاةُ دِينٌ ، فَٱنْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَـٰذَا ٱلْعِلْمَ ، وَكَيْفَ تُصَلُّونَ هَـٰذِهِ ٱلصَّلَاةَ ؛ فَإِنَّكُمْ تُسْأَلُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٧١٧ ـ « ٱلْعِلْمُ عِلْمَانِ ؛ فَعِلْمٌ فِي ٱلْقَلْبِ ، فَذَٰلِكَ . . . .

(ابن عبد البرّ) في كتاب « العلم » (عن أبي هريرة)[(١)] .

❀ ❀ ❀

٥٧١٥ ـ (العلم خير من العمل ، وملاك الدِّين الورع ، والعالم من يعمل) ، بعلمه أمَّا غيره . . فالجاهل خير منه .

(أبو الشَّيخ عن عبادة) بن الصَّامت[(٢)] .

❀ ❀ ❀

٥٧١٦ ـ (العلم دين ، والصَّلاة دين ، فانظروا عمَّن تأخذون هـٰذا العلم) أي : لا تأخذوه إلَّا عمَّن يُوثَق به ، (و) انظروا (كيف تصلُّون هـٰذه الصَّلاة) أي : ائتوا بها مُستكمَلة الأركان والشُّروط والآداب ؛ (فإنَّكم تسألون يوم القيامة) عن العلم والصَّلاة .

(فر عن ابن عمر)[(٣)] .

❀ ❀ ❀

٥٧١٧ ـ (العلم) من حيث هو (علمان ؛ فعلم) ثابت (في القلب ، فذٰلك)

---

(١) جامع بيان العلم وفضله (١٠٠) .

(٢) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٢٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٢٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

ٱلْعِلْمُ ٱلنَّافِعُ ، وَعِلْمٌ عَلَى ٱللِّسَانِ ، فَذَٰلِكَ حُجَّةُ ٱللهِ عَلَى ٱبْنِ آدَمَ » ، ش ، وَٱلْحَكِيمُ عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً ، خط عَنْهُ ، عَنْ جَابِرٍ .

٥٧١٨ ـ « ٱلْعِلْمُ فِي قُرَيْشٍ ، وَٱلْأَمَانَةُ فِي ٱلْأَنْصَارِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ جَزْءٍ .

٥٧١٩ ـ « ٱلْعِلْمُ مِيرَاثِي وَمِيرَاثُ ٱلْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي » ، فر عَنْ أُمِّ هَانِئٍ .

هو (العلم النَّافع) النَّاشئ عنه الخشية والعمل ، (وعلم على اللِّسان) أي : لا يصحبه عمل ، (فذٰلك حجَّة الله على ابن آدم) فثمرة العلم العمل .

(ش ، والحكيم) التِّرمذيُّ (عن الحسن) البصريّ (مرسلاً[١]) ، خط عنه ، عن جابر)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٧١٨ ـ (العلم في قريش ، والأمانة في الأنصار) والمراد : أنَّهما فيهما أكثر ، لا أنَّ غيرهما لا علم ولا أمانة عنده .

(طب عن) عبد الله بن الحارث (بن جزء) بفتح الجيم وسكون الزَّاي ، الزُّبَيديّ بإسناد حسن[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٧١٩ ـ (العلم ميراثي وميراث الأنبياء قبلي) وما خلَّفوه من المال . . فهو صدقة .

(فر عن أُمِّ هانئ) بإسناد ضعيف[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٣٥٥٠٢) ، نوادر الأصول (٩٧٩) .

(٢) تاريخ بغداد (٥/١٠٧ ـ ١٠٨) .

(٣) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٢/٣٥٥) مخطوط : (حسن) .

(٤) أخرجه الطبراني كما في « مسند الفردوس » (ق/١٢٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٥) مسند الفردوس (ق/١٢٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

٥٧٢٠ ـ « ٱلْعِلْمُ وَٱلْمَالُ يَسْتُرَانِ كُلَّ عَيْبٍ ، وَٱلْجَهْلُ وَٱلْفَقْرُ يَكْشِفَانِ كُلَّ عَيْبٍ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٧٢١ ـ « ٱلْعِلْمُ لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٧٢٢ ـ « ٱلْعَمُّ وَالِدٌ » ، ص عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْوَرَّاقِ مُرْسَلاً .

٥٧٢٣ ـ « ٱلْعَمَائِمُ تِيجَانُ ٱلْعَرَبِ ، ....

٥٧٢٠ ـ (العلم) المصحوب بالعمل (والمال) المُنفَق منه في وجوه الخير (يستران كلَّ عيب) وستر العلم أتمُّ ، (والجهل والفقر يكشفان كلَّ عيب) .

(فر عن ابن عبَّاس)[1] .

❀ ❀ ❀

٥٧٢١ ـ (العلم لا يحلُّ منعه) عن المحتاج إليه ، فمن منعه عنه . . أُلجِم يوم القيامة بلجام من نار .

(فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف[2] .

❀ ❀ ❀

٥٧٢٢ ـ (العمُّ والد) أي : كالوالد في وجوب الاحترام ؛ لتفرُّعهما عن أصل واحد ، فلا ينبغي عقوقه .

(ص عن عبد الله الورَّاق مرسلاً) .

❀ ❀ ❀

٥٧٢٣ ـ (العمائم تيجان العرب) أي : هي لهم بمنزلة التِّيجان للملوك ؛ لأنَّهم أكثر ما يكونون بالبوادي رؤوسهم مكشوفة ، والعمائم فيهم قليل ،

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٢٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .
(٢) مسند الفردوس (ق/١٢٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

وَٱلْأَحْتِبَاءُ حِيطَانُهَا ، وَجُلُوسُ ٱلْمُؤْمِنِ فِي ٱلْمَسْجِدِ رِبَاطُهُ » ، ٱلْقُضَاعِيُّ ، فر عَنْ عَلِيٍّ .

٥٧٢٤ ـ « ٱلْعَمَائِمُ تِيجَانُ ٱلْعَرَبِ ، فَإِذَا وَضَعُوا ٱلْعَمَائِمَ . . وَضَعُوا عِزَّهُمْ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٧٢٥ ـ « ٱلْعِمَامَةُ عَلَى ٱلْقَلَنْسُوَةِ ....

(والاحتباء حيطانها ، وجلوس المؤمن في المسجد رباطه) .

(القضاعيُّ ، فر عن عليٍّ)[1] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٧٢٤ ـ (العمائم تيجان العرب ، فإذا وضعوا العمائم . . وضعوا عزَّهم) قال المناويُّ : (لفظ رواية الدَّيلميِّ : « وَضَعَ ٱللهُ عِزَّهُمْ »)[2] .

(فر عن ابن عبَّاس)[3] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٧٢٥ ـ (العمامة على القلنسوة) أي : تُلَفُّ عليها ، وهي بفتح القاف واللَّام وسكون النُّون وضمِّ المهملة وفتح الواو ، وقد تُبدَل ياء مثنَّاة من تحت ، وقد تُبدَل ألفاً فتُفتَح السِّين ، فيُقال : قلنساة : غشاء مُبطَّن يُستَر به الرَّأس ، وقال بعضهم : هي الَّتي يُغطَّى بها العمائم ، وتستر من الشَّمس والمطر ؛ كأنَّها عنده[4] رأس البُرنُس .

---

(١) مسند الشهاب (٦٨) ، مسند الفردوس (ق/١٢٩ ـ ١٣٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) ، لكن فيه عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وقال : (وفي الباب علي بن أبي طالب) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٧) .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٣٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) أي : عند أبي هلال العسكري ؛ كما في « الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » (ق ٢/٢٤١) مخطوط ، ويُنظر « التلخيص في معرفة أسماء الأشياء » لأبي هلال العسكري (ص ١٤٤) .

فَصْلُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، يُعْطَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِكُلِّ كَوْرَةٍ يُدَوِّرُهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ نُوراً » ، ٱلْبَاوَرْدِيُّ عَنْ رُكَانَةَ .

٥٧٢٦ ـ « ٱلْعَمْدُ قَوَدٌ ، وَٱلْخَطَأُ دِيَةٌ » ، طب عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ .

(**فصل ما بيننا وبين المشركين**) أي : هي العلامة المُميِّزة بيننا وبينهم ، وقال العلقميُّ : (أي : قطع ما بيننا وبينهم .

قال في « المصباح » : فصلته عن غيره فصلاً ، من باب « ضرب » : نحَّيته أو قطعته ، ومنه : فصل الخصومات ؛ وهو الحكم بقطعها)[١] .

(**يعطىٰ**) بالبناء للمفعول ؛ أي : صاحب العمامة (**يوم القيامة بكلِّ كورة يدوِّرها علىٰ رأسه نوراً**) قال في « المصباح » : (كار الرَّجل العِمامة كَوْراً ، من باب « قال » : أدارها علىٰ رأسه ، وكلُّ دَور كَور ، تسمية بالمصدر ، والجمع : أكوار ؛ مثل : ثوب وأثواب ، وكوَّرها بالتَّشديد : مبالغة ، ومنه يُقال : كوَّرتُ الشَّيء ؛ إذا لففتَه علىٰ هيئة الاستدارة)[٢] .

قال المناويُّ : (وهٰذا لمن اتَّقى الله تعالىٰ في الدُّنيا)[٣] .

(**الباورديُّ عن ركانة**) .

❁ ❁ ❁

٥٧٢٦ ـ (**العمد قود**) أي : مُوجَبه ـ بفتح الجيم ـ قودٌ إن لم يحصل عفو ، (**والخطأ دية**) أي : مُوجَبه ديةٌ .

(**طب عن عمرو بن حزم**) بإسناد حسن[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤١) مخطوط ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٥٧٠) مادة (فصل) .

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٦٨٥) مادة (كور) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٧) .

(٤) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠٧٦٦) وعزاه للطبراني .

٥٧٢٧ ـ (العمرىٰ) بضمِّ المهملة وسكون الميم مع القصر : اسم من أعمرتك الشَّيء ؛ أي : جعلته لك مدَّة عمرك .

(جائزة لأهلها) [قال العلقميُّ] : (قال النَّوويُّ : قال أصحابنا : **العمرىٰ ثلاثة أحوال** : **أحدها** : أن يقول : أعمرتك هـٰذه الدَّار ، فإذا متَّ . . فهي لورثتك أو لعقبك ، فيصحُّ بلا خلاف ، ويملك بهـٰذا اللَّفظ رقبة الدَّار ، وهي هبة ، لـٰكنَّها بعبارة طويلة ، فإذا مات . . فالدَّار لورثته ، فإن لم يكن له وارث . . فلبيت المال ، ولا تعود إلى الواهب بحال .

الثَّاني : أن يقتصر علىٰ قوله : جعلتها لك عُمرىٰ ، ولا يتعرَّض لما سواه ، ففي صحَّة هـٰذا العقد قولان للشَّافعيِّ ، أصحُّهما ـ وهو الجديد ـ : صحَّته ، وله حكم الحال الأوَّل [١] .

الثَّالث : أن يقول : جعلتها لك عُمرىٰ ، فإذا متَّ . . عادت إليَّ ، أو إلىٰ ورثتي إن متُّ ، ففي صحَّته خلاف ، والأصحُّ صحَّته ، ويكون له حكم الحال الأوَّل .

واعتمدوا على الأحاديث الصَّحيحة المُطلَقة : « العمرىٰ جائزة » ، وعدلوا به عن قياس الشُّروط الفاسدة .

قلت : أي لم يعتبروه فلم يفسدوا به العقد ، بل جعلوه لاغياً ؛ لإطلاق الأخبار الصَّحيحة [٢] ، ولأنَّه لم يشترط عليه شيئاً ، إنَّما شرط العَود إليه ، أو إلىٰ ورثته بعد الموت ، وحينئذ قد صار الملك للورثة .

[ثمَّ قال النَّوويُّ] : والأصحُّ : الصِّحَّة في جميع الأحوال ، وأنَّ الموهوب له يملكها ملكاً تامّاً ، يتصرَّف فيها بالبيع وغيره من التَّصرُّفات ، هـٰذا مذهبنا .

---

(١) يُنظر « النجم الوهاج » (٥/٥٤٥) .

(٢) منها ما أخرجه البخاري (٢٦٢٥) ، ومسلم (١٦٢٥/٢٥ ، ١٦٢٥/٢٦) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

حم ، ق ، ن عَنْ جَابِرٍ ، حم ، ق ، د ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حم ، د ، ت عَنْ سَمُرَةَ ، ن عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

وقال أحمد : تصحُّ العمرى المُطلَقة دون المؤقَّتة[١] .

وقال مالك في أشهر الرِّوايات عنه : العمرىٰ في جميع الأحوال تمليك لمنافع الدَّار مثلاً ، ولا يملك فيها رقبة الدَّار بحال[٢] .

وقال أبو حنيفة بالصِّحَّة[٣] ؛ كنحو مذهبنا ، وبه قال الثَّوريُّ ، والحسن بن صالح ، وأبو عبيد[٤] .

وحجَّة الشَّافعيِّ وموافقيه هٰذه الأحاديث الصَّحيحة)[٥] .

(**حم ، ق ، ن عن جابر**) بن عبد الله[٦] ، (**حم ، ق ، د ، ن عن أبي هريرة**[٧] ، **حم ، د ، ت عن سمرة**) بن جُندب[٨] ، (**ن عن زيد بن ثابت**[٩] ، **وعن ابن عبَّاس**)[١٠] .

---

(١) يُنظر « المغني » (٨/٢٨٤) .
(٢) يُنظر « مواهب الجليل لشرح مختصر خليل » (٨/٢١ ـ ٢٢) .
(٣) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (٣/١٢٦٦) .
(٤) يُنظر « الاستذكار » (٢٢/٣٢١) .
(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤١) مخطوط ، المنهاج في شرح صحيح مسلم (١١/٧٠ ـ ٧١) .
(٦) مسند أحمد (١٤٣٩٢) ، صحيح البخاري (٢٦٢٦/م) معلقاً ، صحيح مسلم (١٦٢٥/٣٠) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/٢٧٢ ـ ٢٧٣) .
(٧) مسند أحمد (١٠٤٨٩) ، صحيح البخاري (٢٦٢٦) ، صحيح مسلم (١٦٢٦) ، سنن أبي داوود (٣٥٤٣) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/٢٧٧) .
(٨) مسند أحمد (٢٠٤٠١) ، سنن أبي داوود (٣٥٤٤) ، سنن الترمذي (١٣٤٩) .
(٩) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/٢٧٠ ـ ٢٧١) .
(١٠) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/٢٧٢) .

٥٧٢٨ ـ « ٱلْعُمْرَىٰ مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا » ، م عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٧٢٩ ـ « ٱلْعُمْرَىٰ لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ » ، م ، د ، ن عَنْ جَابِرٍ .

٥٧٣٠ ـ « ٱلْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا ، وَٱلرُّقْبَىٰ ....

٥٧٢٨ ـ (العمرىٰ ميراث لأهلها) أي : لمن وُهِبت له سواء أُطلِقت أم قُيِّدت بعمر الآخذ .

(م عن جابر [١] ، وأبي هريرة) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٧٢٩ ـ (العمرىٰ لمن وهبت له) .

(م ، د ، ن عن جابر) [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٧٣٠ ـ (العمرىٰ جائزة لأهلها ، والرُّقبىٰ) بوزن (العُمْرىٰ) من الرُّقوب ؛ لأنَّ كلّاً منهما يرقب موت صاحبه ، قال العلقميُّ : (وصورة الرُّقبىٰ : أن يقول : وهبتها لك عمرك ، فإن متَّ قبلي . . عادت إليَّ أو إلىٰ زيد ، وإن متُّ قبلك . . استقرَّت لك ، فهي صحيحة ، ويلغو الشَّرط ، أو يقول : أرقبتك هـٰذه الدَّار ، أو جعلتها لك رقبىٰ ، أخذاً بإطلاق خبر أبي داوود : « لَا تُعْمِرُوا وَلَا تُرْقِبُوا ، فَمَنْ أُرْقِبَ شَيْئاً ، أَوْ أُعْمِرَهُ . . فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ » [٤] ، والنَّهي للإرشاد ؛ أي : لا تُعمِروا شيئاً طمعاً في عوده إليكم ، واعلموا أنَّه ميراث ، فلو وقَّت الواهب بعمر نفسه أو أجنبيٍّ ؛ كأن قال : جعلتها لك عمري ، أو عمر فلان . . فسدت الصِّيغتان ؛ لخروجهما عن اللَّفظ

---

(١) صحيح مسلم (١٦٢٥/٣١) .

(٢) صحيح مسلم بعد الحديث (١٦٢٦) .

(٣) صحيح مسلم (١٦٢٥/٢٥) ، سنن أبي داوود (٣٥٤٥) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/٢٧٧) .

(٤) سنن أبي داوود (٣٥٥١) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا » ، ٤ عَنْ جَابِرٍ .

٥٧٣١ ـ « اَلْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ لِمَنْ أُعْمِرَهَا ، وَالرُّقْبَىٰ جَائِزَةٌ لِمَنْ أُرْقِبَهَا ، وَالْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ » ، حم ، ن عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٥٧٣٢ ـ « اَلْعُمْرَىٰ وَالرُّقْبَىٰ سَبِيلُهُمَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ » ، . . . .

المعتاد ، ولما فيهما من تأقيت الملك ؛ لجواز موته أو موت فلان قبل موت الموهوب له ، بخلاف قوله : عمرك ؛ لأنَّ الإنسان إنَّما يملك مدَّة حياته ، فلا تأقيت فيه)[١] .

(جائزة لأهلها) فالعمرىٰ والرُّقبىٰ سواء عند الجمهور .

(٤ عن جابر) بن عبد الله[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٧٣١ ـ (العمرىٰ جائزة لمن أُعمرها ، والرُّقبىٰ جائزة لمن أُرقبها) قال الشَّيخ : (بالبناء للمفعول فيهما) ، (والعائد في هبته كالعائد في قيئه) أي : كما يقبح أن يقيء شيئاً ثمَّ يأكله . . يقبح أن يُعمِر شيئاً أو يُرقِبه ثمَّ يجرَّه إلىٰ نفسه .

(حم ، ن عن ابن عبَّاس)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٧٣٢ ـ (العمرىٰ والرُّقبىٰ سبيلهما سبيل الميراث) فينتقل ذٰلك بموت الآخذ لورثته ، لا إلى المُعمِر والمُرقِب وورثتهما[٤] ، خلافاً لمالك[٥] .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤١ ـ ٢٤٢) مخطوط .

(٢) سنن أبي داوود (٣٥٥٣) ، سنن الترمذي (١٣٥١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢٧٤/٦) ، سنن ابن ماجه (٢٤٩٤) .

(٣) مسند أحمد (٢٢٨٦) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢٦٩/٦ ـ ٢٧٠) .

(٤) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١٢٦٦/٣) ، و« النجم الوهاج » (٥٤٥/٥) ، و« المغني » (٢٨١/٨ ، ٢٨٥) .

(٥) يُنظر « المدونة الكبرىٰ » (٩١/١٥) ، و« مواهب الجليل لشرح مختصر خليل » (٢١/٨ ـ ٢٢) .

طب عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

٥٧٣٣ ـ « ٱلْعُمْرَةُ إِلَى ٱلْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا ٱلْجَنَّةُ » ، مَالِكٌ ، حم ، ق ، ٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٧٣٤ ـ « ٱلْعُمْرَةُ إِلَى ٱلْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ ٱلذُّنُوبِ وَٱلْخَطَايَا ،

(طب عن زيد بن ثابت) الأنصاريِّ [١] .

❀ ❀ ❀

٥٧٣٣ ـ (العمرة إلى العمرة) قال المناويُّ : (العمرة حال كون الزّمن بعدها ينتهي إلى العمرة) [٢] ، (كفَّارة لما بينهما) من الصَّغائر .

وقال ابن التِّين : (يحتمل أن تكون « إلىٰ » بمعنىٰ « مع » ، فيكون التَّقدير : العمرة مع العمرة مُكفِّرة لما بينهما) [٣] .

(والحجُّ المبرور) أي : الَّذي لم يخالطه إثم ، أو المقبول ، أو الَّذي لا رياء فيه ولا فسوق (ليس له جزاء إلَّا الجنَّة) أي : دخولها مع السَّابقين ، فهو مُكفِّر للكبائر .

(مالك ، حم ، ق ، ٤ عن أبي هريرة) [٤] .

❀ ❀ ❀

٥٧٣٤ ـ (العمرة إلى العمرة كفَّارة لما بينهما من الذُّنوب والخطايا) الصَّغائر ، واستشكل بعضهم كون العمرة كفَّارة مع أنَّ اجتناب الكبائر يكفِّر ، فماذا تكفِّره

---

(١) المعجم الكبير (١٦٢/٥) برقم (٤٩٥١) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٥٨/٢) .

(٣) يُنظر « فتح الباري » (٥٩٨/٣) .

(٤) الموطأ (٧٦٩) ، مسند أحمد (٧٤٧١) ، صحيح البخاري (١٧٧٣) ، صحيح مسلم (١٣٤٩) ، سنن الترمذي (٩٣٣) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١١٥/٥) ، سنن ابن ماجه (٣٠٢٢) ، وأورده أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٢٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) وعزاه لأبي داوود .

وَٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا ٱلْجَنَّةُ » ، حم عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ .

٥٧٣٥ ـ « ٱلْعُمْرَتَانِ تُكَفِّرَانِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا ٱلْجَنَّةُ ، وَمَا سَبَّحَ ٱلْحَاجُّ مِنْ تَسْبِيحَةٍ ، وَلَا هَلَّلَ مِنْ تَهْلِيلَةٍ ، وَلَا كَبَّرَ مِنْ تَكْبِيرَةٍ . . إِلَّا يُبَشَّرُ بِهَا تَبْشِيرَةً » ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٧٣٦ ـ « ٱلْعُمْرَةُ مِنَ ٱلْحَجِّ بِمَنْزِلَةِ ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ ، وَبِمَنْزِلَةِ ٱلزَّكَاةِ مِنَ ٱلصِّيَامِ » ، . . . .

العمرة ؟ **والجواب** : أنَّ تكفير العمرة مقيَّد بزمنها ، وتكفير الاجتناب عامٌّ لجميع عمر العبد ، فتغايرا من هٰذه الحيثيَّة .

(**والحجُّ المبرور ليس له جزاء إلَّا الجنَّة**) .

(**حم عن عامر بن ربيعة**) بإسناد حسن [١] .

❁ ❁ ❁

٥٧٣٥ ـ (**العمرتان تكفِّران ما بينهما ، والحجُّ المبرور ليس له جزاء إلَّا الجنَّة ، وما سبَّح الحاجُّ من تسبيحة ، ولا هلَّل من تهليلة ، ولا كبَّر من تكبيرة . . إلَّا يبشَّر بها تبشيرة**) بالبناء للمفعول ؛ أي : أُخبِر بحصول شيء يسرُّه ، والمُبشِّر له بذٰلك الملائكة ، ولا يلزم سماعنا لهم .

(**هب عن أبي هريرة**) [٢] .

❁ ❁ ❁

٥٧٣٦ ـ (**العمرة من الحجِّ بمنزلة الرَّأس من الجسد ، وبمنزلة الزَّكاة من الصِّيام**) فيه : الحثُّ على الاعتمار ، بل قال المناويُّ : (فيه : أنَّ العمرة واجبة) [٣] .

---

(١) مسند أحمد (١٥٩٤٢) .

(٢) شعب الإيمان (٣٧٩٩) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٨) .

فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٧٣٧ ـ « ٱلْعَنْبَرُ لَيْسَ بِرِكَازٍ ، بَلْ هُوَ لِمَنْ وَجَدَهُ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ جَابِرٍ .

٥٧٣٨ ـ « ٱلْعَنْكَبُوتُ . . . .

(فر عن ابن عبَّاس)[١] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٧٣٧ ـ (العنبر) وهو شيء يقذفه البحر بالسَّاحل ، أو نبات يخلقه الله تعالىٰ في قعره ، أو نبع عين فيه ، أو روث دابَّة فيه (ليس بركاز) فلا زكاة فيه علىٰ واجده ، (بل هو لمن وجده) .

(ابن النَّجَّار عن جابر) بإسناد ضعيف[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٧٣٨ ـ (العنكبوت) قال المناويُّ : (الحيَوان المعروف الَّذي ينسج في البيوت) انتهىٰ[٣] ، وقال العلقميُّ : (العنكبوت : دُوَيْبَّة تنسج في الهواء ، والجمع : عناكب ، والذَّكر : عنكب ، وهي قصيرة الأرجل ، كثيرة الأعين ؛ لها ثمانية أرجل ، وستُّ عيون ، إذا أرادت صيد الذُّباب . . لَطِئت بالأرض وجمعت نفسها ثمَّ وثبت عليه ، وهي أقنع الأشياء ، فجعل رزقها أحرص الأشياء ، والَّذي تنسجه لا تخرجه من جوفها ، بل من خارج جلدها ، وتنسج بيتها مثلَّث الشَّكل ، ويكون بحيث يغيب فيه شخصها .

وروى الثَّعلبيُّ عن عليِّ بن أبي طالب أنَّه قال : « طهِّروا بيوتكم من نسج العنكبوت ؛ فإنَّ تركه في البيت يورث الفقر »)[٤] .

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٢٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .
(٢) ذيل تاريخ بغداد (١٦/٧٢ ـ ٧٣) .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٨) .
(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٢) مخطوط ، الكشف والبيان (٢١٦٣) .

شَيْطَانٌ فَاقْتُلُوهُ » ، د فِي « مَرَاسِيلِهِ » عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ مُرْسَلاً .

٥٧٣٩ ـ « ٱلْعَنْكَبُوتُ شَيْطَانٌ مَسَخَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ ....

(شيطان فاقتلوه) قال المناويُّ : (يعارضه خبر : « جَزَى ٱللهُ ٱلْعَنْكَبُوتَ عَنَّا خَيْراً »[١] ، وقد يُقال : هٰذا في عنكبوت خاصٍّ)[٢] .

(د في « مراسيله » عن يزيد بن مرثد مرسلاً)[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٧٣٩ ـ (العنكبوت شيطان) كان امرأة سحرت زوجها ؛ كما في حديث الدَّيلميِّ ، فلأجل ذٰلك (مسخه الله تعالىٰ) حيَواناً علىٰ هٰذا الشَّكل .

قال العلقميُّ[٤] : وأخرج الزُّبير بن بكَّار في « الموفَّقيَّات » والدَّيلميُّ في « مسند الفردوس » عن عليٍّ رضي الله تعالىٰ عنه : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم سُئِل عن الممسوخ فقال : « هُمْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ : ٱلْفِيلُ ، وَٱلدُّبُّ ، وَٱلْخِنْزِيرُ ، وَٱلْقِرْدُ ، وَٱلْجِرِّيثُ ، وَٱلضَّبُّ ، وَٱلْوَطْوَاطُ ، وَٱلْعَقْرَبُ ، وَٱلدُّعْمُوصُ ، وَٱلْعَنْكَبُوتُ ، وَٱلْأَرْنَبُ ، وَسُهَيْلٌ ، وَٱلزُّهَرَةُ » .

فقيل : يا رسول الله ؛ ما سبب مسخهنَّ ؟ قال : « أَمَّا ٱلْفِيلُ . . فَكَانَ رَجُلاً جَبَّاراً لُوطِيّاً ، لَا يَدَعُ رَطْباً وَلَا يَابِساً ، وَأَمَّا ٱلدُّبُّ . . فَكَانَ مُؤَنَّثاً يَدْعُو ٱلرِّجَالَ إِلَىٰ نَفْسِهِ ، وَأَمَّا ٱلْخِنْزِيرُ . . فَكَانَ مِنَ ٱلنَّصَارَى ٱلَّذِينَ سَأَلُوا ٱلْمَائِدَةَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ . . كَفَرُوا ، وَأَمَّا ٱلْقِرْدُ . . فَيَهُودٌ ٱعْتَدَوْا فِي ٱلسَّبْتِ ، وَأَمَّا ٱلْجِرِّيثُ . . فَكَانَ دَيُّوثاً يَدْعُو

---

(١) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/٤٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) عن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٥٨/٢) .

(٣) المراسيل (٤٩٩) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٢ ـ ٢٤٣) مخطوط .

. . . .

ٱلرِّجَالَ إِلَىٰ حَلِيلَتِهِ ، وَأَمَّا ٱلضَّبُّ . . فَكَانَ أَعْرَابِيّاً يَسْرِقُ ٱلْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ ، وَأَمَّا ٱلْوَطْوَاطُ . . فَكَانَ رَجُلاً يَسْرِقُ ٱلثِّمَارَ مِنْ رُؤُوسِ ٱلنَّخْلِ ، وَأَمَّا ٱلْعَقْرَبُ . . فَكَانَ لَا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِنْ لِسَانِهِ ، وَأَمَّا ٱلدُّعْمُوصُ . . فَكَانَ نَمَّاماً يُفَرِّقُ بَيْنَ ٱلْأَحِبَّةِ ، وَأَمَّا ٱلْعَنْكَبُوتُ . . فَٱمْرَأَةٌ سَحَرَتْ زَوْجَهَا ، وَأَمَّا ٱلْأَرْنَبُ . . فَٱمْرَأَةٌ كَانَتْ لَا تَطْهُرُ مِنْ حَيْضٍ ، وَأَمَّا سُهَيْلٌ . . فَكَانَ عَشَّاراً بِٱلْيَمَنِ ، وَأَمَّا ٱلزُّهَرَةُ . . فَكَانَتْ بِنْتاً لِبَعْضِ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱفْتَتَنَ بِهَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ »[(١)] .

وقال محمَّد بن يوسف الشِّيرازيُّ ـ المعروف بالحكيم ـ في نظم ذٰلك مع زيادات أُخر[(٢)] : [من الرجز]

يَا سَائِلِي عَنْ نَبَأِ ٱلْمَمْسُوخِ ... مِنْ قَوْلِ ذِي ٱلْبَيَانِ وَٱلرُّسُوخِ
أُنْبِيكَ عَنْ أَحْوَالِهَا فَٱسْتَمِعِ ... وَمُنْتَهَىٰ أَعْدَادِهَا تَنْتَفِعِ
قَدْ مَسَخَ ٱللهُ مِنِ ٱبْنِ آدَمَا ... عِشْرِينَ صِنْفاً رَكِبُوا ٱلْمَآثِمَا
ٱلْكَلْبُ وَٱلْعَقْرَبُ وَٱلْخِنْزِيرُ ... وَٱلدُّبُّ وَٱلْقُنْفُذُ وَٱلزُّنْبُورُ
وَٱلْفِيلُ وَٱلسُّهَيْلُ وَٱلْقُمْرِيُّ ... وَٱللَّيْثُ وَٱلْخُفَافِشُ ٱلْبَرِّيُّ
وَٱلزُّهْرَةُ ٱلزَّهْرَاءُ ثُمَّ ٱلْعَقْعَقُ ... وَٱلْعَنْكَبُوتُ ٱلْفَاخِتُ ٱلْمُطَوَّقُ
وَٱلْقِرْدُ وَٱلضَّبُّ مَعَ ٱبْنِ عِرْسِ ... وَفَارَةٌ مَعَ ٱبْنِ آوَى ٱلنَّجْسِ
رَمَاهُمُ ٱلْحِرْمَانُ بِٱلْخِذْلَانِ ... لَمَّا جَرَوْا فِي طَاعَةِ ٱلشَّيْطَانِ
فَٱلْفِيلُ كَانَ عَاصِياً لِرَبِّهِ ... بِأَكْلِهِ ٱلرِّبَاءَ ثُمَّ حُبِّهِ
ثُمَّ سُهَيْلٌ كَانَ عَشَّارَ ٱلْيَمَنْ ... تَرَاهُ فِي أُفْقِ ٱلسَّمَاءِ كَٱلْوَثَنْ

---

(١) مسند الفردوس (ق/٦٨ ـ ٦٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٣) ، وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » (١/٢٤٩) وعزاه للزبير بن بكار .
(٢) يُنظر « ديوان الحيوان » (ق/٢٢٣ ـ ٢٢٤) مخطوط .

فَٱقْتُلُوهُ » ، عد عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

وَٱللَّيْثُ كَانَ وَاعِظاً شِرِّيرَا وَٱلْقِرْدُ قَوْمٌ خَالَفُوا ٱلزَّبُورَا
وَمُؤْذِيَ ٱلْجَارِ تَرَى ٱلزُّنْبُورَا وَإِبْنُ عِرْسٍ نَبَشَ ٱلْقُبُورَا
إِنَّ ٱبْنَ آوَىٰ قَدْ عَدَا فِي ٱلنَّفْخِ وَكَانَ قَصَّاباً رُمِي بِٱلْمَسْخِ
وَفِي ٱلْخَفَافِيشِ أُخَيَّ فَٱعْتَبِرْ كُنَّ نِسَاءً لَمْ تُوَارِ فِي ٱلطُّرَرْ
وَٱلضَّبُّ كَانَ يَقْتُلُ ٱلْحُجَّاجَا وَٱلدُّبُّ كَانَ يُفْسِدُ ٱلْفِجَاجَا
وَٱلْعَنْكَبُوتُ عَصَتِ ٱلْأَزْوَاجَا وَخَالَفَتْ سَادَاتِهَا لِجَاجَا
وَفِي ٱلْخَنَازِيرِ ٱعْتَبِرْ فَإِنَّهَا خَالَفَتِ ٱلْمَسِيحَ مَا كَانَ نَهَىٰ
وَكَانَتِ ٱلْفَأْرَةُ قِدْماً نَائِحَةْ تُفْسِدُ بِٱلنَّوْحِ ٱلْقُلُوبَ ٱلصَّالِحَةْ
يَا أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ لَا تَحْتَكِرِ وَٱنْظُرْ إِلَى ٱلْقُمْرِيِّ كَيْفَ تُبْصِرِ
وَكَانَ فِيمَا قَدْ حُكِي حَنَّاطَا وَلَمْ يَكُنْ فِي دِينِهِ مُحْتَاطَا[١]
وَٱلْكَلْبُ كَانَ مُفْسِداً لِلْبَيْنِ وَٱلْفَاخِتُ ٱلْخَائِنُ أَيْ لِلدِّينِ
وَعقْعقٌ فِي ذَنْبِهِ كَٱبْنِ ٱلْأَشِرْ وَيَدْخُلُ ٱلْحَمَّامَ مِنْ غَيْرِ أُزُرْ
وَٱلْعَقْرَبُ ٱلنَّمَّامَةُ ٱلْخَبِيثَةْ وَٱلْقُنْفُذُ ٱلدَّلَّالَةُ ٱلْحَثِيثَةْ
وَٱلزُّهْرَةُ ٱلزَّهْرَاءُ بِٱلْجَمَالِ وَٱلْحُسْنِ وَهْيَ فِتْنَةُ ٱلرِّجَالِ
فَخَادَعَتْ فِي دِينِهِ هَارُوتَا وَٱسْتَمْرَدَتْ فِي دِينِهِ مَارُوتَا

(فاقتلوه) ندباً .

(عد عن ابن عمر) بإسناد ضعيف[٢] .

❁ ❁ ❁

---

(١) هاذا البيت جاء في النسخ بعد البيت التالي ، والترتيب موافق للمعنىٰ ولما في « الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » و« ديوان الحيوان » .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣١٦/٦) لكن عن سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

٥٧٤٠ ـ « ٱلْعَهْدُ ٱلَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ ٱلصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا .. فَقَدْ كَفَرَ » ، حم ، ت ، ن ، ه ، حب ، ك عَنْ بُرَيْدَةَ .

٥٧٤١ ـ « ٱلْعِيَافَةُ وَٱلطِّيَرَةُ وَٱلطَّرْقُ مِنَ ٱلْجِبْتِ » ، ....

٥٧٤٠ ـ (**العهد الَّذي بيننا وبينهم**) يعني : المنافقين هو (**الصَّلاة**) شبَّه المُوجِب لإبقائهم وحقن دمائهم بالعهد المُقتضِي لإبقاء المُعاهَد والكفِّ عنه ، (**فمن تركها .. فقد كفر**) هو توبيخ لتارك الصَّلاة ، وتحذير له من كفر ؛ أي : سيؤدِّيه ذٰلك إليه إذا تهاون بالصَّلاة ، وقال في « النِّهاية » : (**قيل** : هو لمن تركها جاحداً)[١] .

(**حم ، ت ، ن ، ه ، حب ، ك عن بريدة**) بأسانيد صحيحة[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٧٤١ ـ (**العيافة**) بالكسر والتَّخفيف ، قال العلقميُّ : (هي زجر الطَّير والتَّفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرِّها)[٣] ؛ أي : جهة مسيرها عند تنفيرها .

(**والطِّيرة**) بكسر ففتح ، فسَّرها المناويُّ بما تقدَّم في العيافة[٤] ، (**والطَّرق**) بفتح فسكون ، قال في « النِّهاية » : (هو الضَّرب بالحصى الَّذي يفعله النِّساء ، **وقيل** : هو الخطُّ بالرَّمل)[٥] ، (**من الجبت**) قال المناويُّ : (أي : من أعمال السِّحر ، فكما أنَّ السِّحر حرام .. فكذا المذكورات) انتهىٰ[٦] .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٥٨٩) مادة (ترك) .

(٢) مسند أحمد (٢٣٤٠٣) ، سنن الترمذي (٢٦٢١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١/٢٣١ ـ ٢٣٢) ، سنن ابن ماجه (١١٤٨) ، صحيح ابن حبان (٣٧٩٦) ، المستدرك (١١) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٣) مخطوط .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٨) .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٤٦٣) مادة (طرق) .

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٨) .

د عَنْ قُبَيْصَةَ .

٥٧٤٢ ـ « ٱلْعِيَادَةُ فُوَاقُ نَاقَةٍ » ، هب عَنْ أَنَسٍ .

٥٧٤٣ ـ « ٱلْعِيدَانِ وَاجِبَانِ عَلَىٰ كُلِّ حَالِمٍ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ » ، ....

وقال العلقميُّ : (**الجِبْت** : قال في « الصِّحاح » : هي كلمة تقع على الصَّنم والكاهن والسَّاحر ونحو ذٰلك)[١] .

(د عن قبيصة) بالتَّصغير[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٧٤٢ ـ (العيادة فواق ناقة) أي : زمان عيادة المريض قدر فواق ناقة ؛ وهو ما بين الحلبتَين من الرَّاحة ؛ لأنَّها تُحلَب ثمَّ تُراح حتَّىٰ تدرَّ ، ثمَّ تُحلَب ، قال في « المصباح » : (**الفُواق** ـ بالضَّمِّ والفتح ـ : الزَّمان الَّذي بين الحلبتَين)[٣] ، وقال الجوهريُّ : (**الفُواق** : ما بين الحلبتَين من الوقت ؛ لأنَّها تُحلَب ثمَّ تُترَك سويعة يرضعها الفصيل لتدرَّ ، وتُحلَب)[٤] .

(هب عن أنس) بن مالك[٥] .

❀ ❀ ❀

٥٧٤٣ ـ (العيدان) عيد الفطر وعيد الأضحىٰ (واجبان علىٰ كلِّ حالم) أي : مُحتلِم (من ذكر أو أُنثىٰ) يعني : صلاتهما واجبة علىٰ كلِّ بالغ ، **والمراد** :

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٣) مخطوط ، الصحاح (١/٢١٩) مادة (جبت) .

(٢) سنن أبي داوود (٣٩٠٢) ، و(قبيصة) : كذا ضبطه المناوي في « التيسير بشرح الجامع الصغير » (٢/١٥٨) ، وضبطه في « تقريب التهذيب » (ص ٥٨٠) : (قَبِيصة) .

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٥٨٢ ـ ٥٨٣) مادة (فوق) .

(٤) الصحاح (٤/١٢٧٢) مادة (فوق) .

(٥) شعب الإيمان (٨٧٨٦) .

فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٧٤٤ ـ « ٱلْعَيْنُ حَقٌّ » ، حم ، ق ، د ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ه عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ .

٥٧٤٥ ـ « ٱلْعَيْنُ حَقٌّ تَسْتَنْزِلُ ٱلْحَالِقَ » ، حم ، طب ، ك عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٧٤٦ ـ « ٱلْعَيْنُ حَقٌّ ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ ٱلْقَدَرِ . سَبَقَتْهُ ٱلْعَيْنُ ،

أنَّها تقرب من الواجب في التَّأكُّد .

(فر عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف [١] .

❀ ❀ ❀

٥٧٤٤ ـ (العين حقٌّ) أي : الإصابة بالعين شيء ثابت .

(حم ، ق ، د ، ه عن أبي هريرة [٢] ، ه عن عامر بن ربيعة) [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٧٤٥ ـ (العين حقٌّ تستنزل الحالق) أي : الجبل العالي .

(حم ، طب ، ك عن ابن عبَّاس) [٤] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٧٤٦ ـ (العين) أي : الإصابة بها (حقٌّ ، ولو كان شيء سابق القدر) بالتَّحريك . . (سبقته العين) أي : لو فُرِض أنَّ شيئاً له قوَّة بحيث يسبق القدر . .

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٣١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) مسند أحمد (٨٣٦١) ، صحيح البخاري (٥٧٤٠) ، صحيح مسلم (٢١٨٧) ، سنن أبي داوود (٣٨٧٥) ، سنن ابن ماجه (٣٦٥٨) .

(٣) سنن ابن ماجه (٣٦٥٧) .

(٤) مسند أحمد (٢٥١٦) ، المعجم الكبير (١٤٢/١٢) برقم (١٢٨٣٣) ، المستدرك (٧٧١٩) .

وَإِذَا ٱسْتُغْسِلْتُمْ . . فَٱغْسِلُوا » ، . . . .

لكان العين ، هو مبالغة في إثبات العين ، لا أنَّه يمكن أن يُرَدَّ القدر بشيء ؛ إذ القدر عبارة عن سابق علم الله تعالىٰ ، وهو لا رادَّ لأمره .

(**وإذا استغسلتم**) بالبناء للمفعول . . (**فاغسلوا**) أي : إذا أُمِر العائن بما اعتيد عندهم ؛ من غسل أطرافه وما تحت إزاره ، ويصبُّ غسالته على المعيون . . فليفعل ندباً ، **وقيل** : وجوباً .

قال العلقميُّ : (هٰذا الغسل ينفع بعد استحكام النَّظرة ، وأمَّا عند الإصابة وقبل الاستحكام . . فقد أرشد الشَّارع صلَّى الله عليه وسلَّم إلىٰ ما يدفعه بقوله : « مَنْ رَأَىٰ شَيْئاً فَأَعْجَبَهُ ، فَقَالَ : مَا شَاءَ ٱللهُ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ . . لَمْ يَضُرَّهُ »(١) ، وورد أيضاً : « فَلْيَقُلِ : ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ ، وَلَا تَضُرَّهُ »(٢) .

وقد اختُلِف في جريان القصاص في القتل بالعين ؛ فقال القرطبيُّ : لو أتلف العائن شيئاً . . ضمنه ، ولو قتل . . فعليه القصاص أو الدِّية إذا تكرَّر ذٰلك منه بحيث يصير عادة(٣) .

ومنع الشَّافعيَّة القصاص في ذٰلك ، وقال النَّوويُّ في « الرَّوضة » : ولا دية فيه ولا كفَّارة(٤) ؛ لأنَّ الحكم إنَّما يترتَّب علىٰ مُنضبِط عامٍّ دون ما يختصُّ ببعض النَّاس في بعض الأحوال ممَّا لا انضباط له ، كيف ولم يقع منه فعل أصلاً ؟!

ثمَّ قال القاضي : في هٰذا الحديث من الفقه ما قاله بعض العلماء : أنَّه ينبغي إذا عُرِف أحد بالإصابة بالعين أن يُجتنَب ويُحترَز منه ، وينبغي للإمام منعه من

---

(١) أخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٣٠٥٥) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٠٨) عن حزام بن حكيم رحمه الله تعالىٰ مرسلاً .

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥/٥٦٨) .

(٤) روضة الطالبين (٦/٣٧٧) .

حم ، م عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٧٤٧ ـ « ٱلْعَيْنُ حَقٌّ ، يَحْضُرُهَا ٱلشَّيْطَانُ وَحَسَدُ ٱبْنِ آدَمَ » ، ٱلْكَجِّيُّ فِي « سُنَنِهِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٧٤٨ ـ « ٱلْعَيْنُ تُدْخِلُ ٱلرَّجُلَ ٱلْقَبْرَ ، وَتُدْخِلُ ٱلْجَمَلَ ٱلْقِدْرَ » ، . . . . . .

مداخلة النَّاس ، ويأمره بلزوم بيته ، فإن كان فقيراً . . رزقه ما يكفيه ، ويكفُّ أذاه عن ضرر النَّاس)[١] .

(حم ، م عن ابن عبَّاس)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٧٤٧ ـ (العين حقٌّ ، يحضرها الشَّيطان وحسد ابن آدم) فينبعث من عين العائن قوَّة سمِّيَّة تتَّصل بالمعان فيهلِك أو يفسد بإرادة الله تعالىٰ .

(الكجِّيُّ في « سننه » عن أبي هريرة)[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٧٤٨ ـ (العين تدخل الرَّجل) يعني : الإنسان (القبر) أي : تقتله ، فيُدفَن في القبر ، (وتدخل الجمل القدر) أي : إذا أصابته . . مات أو ذُبِح وطُبِخ .

قال المناويُّ : (وما ذُكِر من أنَّ لفظ الحديث : « العين تُدخِل . . . » إلىٰ آخره هو ما وقع في نسخ الكتاب ، والَّذي في أُصوله الصَّحيحة : « ٱلْعَيْنُ حَقٌّ ، تُدْخِلُ . . . » إلىٰ آخره ، فسقط لفظ « حقٌّ » من قلم المؤلِّف)[٤] .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق٢/٢٤٥ ـ ٢٤٦) مخطوط ، إكمال المعلم (٧/٨٥) .

(٢) صحيح مسلم (٢١٨٨) ، وأورده ابن مفلح في « الآداب الشرعية » (٢/١٥٦) وعزاه لأحمد .

(٣) أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (٤٥٩) من طريق الكجي .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥٩) .

عد ، حل عَنْ جَابِرٍ ، عد عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٥٧٤٩ ـ « ٱلْعَيْنُ وِكَاءُ ٱلسَّهِ ، فَمَنْ نَامَ .. فَلْيَتَوَضَّأْ » ، . . . .

(عد ، حل عن جابر[١] ، عد عن أبي ذرٍّ) بإسناد ضعيف[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٧٤٩ ـ (العين وكاء السَّه) **الوكاء** ـ بكسر الواو ـ : الخيط الَّذي يُربَط به الشَّيء ، **والسَّه** ـ بسين مهملة مفتوحة بعدها هاء ـ : **أصله** : سَتَهٌ ، يُقال : سَتِه سَتَهاً ، من باب « تعب » ؛ إذا كبرت عجيزته ، ثمَّ سُمِّي بالمصدر ، ودخله النَّقص بعد التَّسمية ، فحذفوا العين تارة وقالوا : سه ، واللَّام تارة وقالوا : ست ، ثمَّ اجتلبوا همزة الوصل كأنَّها عوض عن اللَّام ، وأسكنوا السِّين وقالوا : است ؛ كما فعلوا في (ابن) و(اسم) ، **والمراد به** : حلقة الدُّبر .

ومعنى الحديث : أنَّ اليقظة وكاء الدُّبر ؛ أي : الحافظ لما فيه من الخروج ؛ فإنَّ الإنسان يحسُّ بما يخرج منه ما دام مستيقظاً ، فإذا نام .. زال الضَّبط .

(فمن نام .. فليتوضَّأ) وجوباً ، جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة ، فالعين كناية عن اليقظة .

فإن قيل : النَّوم ليس بحدث ، وأنتم أوجبتم الوضوء باحتمال خروج ريح ، والأصل عدمه ، فلا يجب الوضوء بالشَّكِّ .

قلنا : النَّائم غير متمكِّن يخرج منه الرِّيح غالباً ، فأقام الشَّرع هـٰذا الظَّاهر مُقام اليقين كما أقام شهادة الشَّاهدَين الَّتي تفيد الظَّنَّ مُقام اليقين في شغل الذِّمَّة .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٤٠٧ ـ ٤٠٨) ، حلية الأولياء (٧/٩٠) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/١٠٤) بنحوه .

حم ، ه عَنْ عَلِيٍّ .

٥٧٥٠ ـ « ٱلْعَيْنُ وِكَاءُ ٱلسَّهِ ، فَإِذَا نَامَتِ ٱلْعَيْنُ . . ٱسْتَطْلَقَ ٱلْوِكَاءُ » ، هق عَنْ مُعَاوِيَةَ .

٥٧٥١ ـ « ٱلْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ ، وَٱلْيَدَانِ تَزْنِيَانِ ، وَٱلرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ ، وَٱلْفَرْجُ يَزْنِي » ، حم ، طب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

(حم ، ه عن عليٍّ)[١] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٧٥٠ ـ (العين وكاء السَّه ، فإذا نامت العين . . استطلق الوكاء) أي : انحلَّ ، كنَىٰ بالعين عن اليقظة ؛ كما تقدَّم .

(هق عن معاوية)[٣] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٤] .

❁ ❁ ❁

٥٧٥١ ـ (العينان تزنيان ، واليدان تزنيان ، والرِّجلان تزنيان ، والفرج يزني) تقدَّم معناه في : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ كَتَبَ عَلَى ٱبْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ ٱلزِّنَا . . . »[٥] ، والعينان أصل زنا الفرج ؛ فإنَّ النَّظر يجرُّ إليه .

(حم ، طب عن ابن مسعود) بإسناد صحيح[٦] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (٩٠٢) ، سنن ابن ماجه (٥٢٣) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٦) مخطوط .

(٣) السنن الكبير (٥٨٢) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٦) مخطوط .

(٥) يُنظر ما تقدم (١٧٦١) .

(٦) مسند أحمد (٣٩٨٩) ، المعجم الكبير (٩/١٣٤) برقم (٨٦٦١) .

٥٧٥٢ ـ « ٱلْعَيْنَانِ دَلِيلَانِ ، وَٱلْأُذُنَانِ قُمْعَانِ ، وَٱللِّسَانُ تَرْجُمَانٌ ، وَٱلْيَدَانِ جَنَاحَانِ ، وَٱلْكَبِدُ رَحْمَةٌ ، وَٱلطِّحَالُ ضَحِكٌ ، وَٱلرِّئَةُ نَفَسٌ ، وَٱلْكُلْيَتَانِ مَكْرٌ ، وَٱلْقَلْبُ مَلِكٌ ، فَإِذَا صَلَحَ ٱلْمَلِكُ . . صَلَحَتْ رَعِيَّتُهُ ، وَإِذَا فَسَدَ ٱلْمَلِكُ . . فَسَدَتْ رَعِيَّتُهُ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلْعَظَمَةِ » ، عد ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، ٱلْحَكِيمُ عَنْ عَائِشَةَ .

٥٧٥٢ ـ (**العينان دليلان ، والأُذنان قمعان**) بضمٍّ فسكون[١] ؛ أي : يتبعان الأخبار ، ويحدِّثان بها القلب ، (**واللِّسان ترجمان**) أي : يعبِّر عمَّا في القلب ، (**واليدان جناحان ، والكبد رحمة ، والطِّحال ضحك ، والرِّئة نفس ، والكليتان مكر ، والقلب ملك**) هٰذه الأعضاءِ كلِّها ، وهي رعيَّته .

(**فإذا صلح الملك . . صلحت رعيَّته ، وإذا فسد الملك . . فسدت رعيَّته**) .

(**أبو الشَّيخ في « العظمة » ، عد ، وأبو نعيم في « الطِّبِّ » عن أبي سعيد**[٢] ، **الحكيم عن عائشة**) رضي الله عنها[٣] .

* * *

---

(١) قال الزبيدي في « تاج العروس » (٢٢/٨٢) : (القمعان بالكسر : الأذنان) .

(٢) العظمة (١٠٧٣) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٢١٥) ، الطب النبوي (٩٦) .

(٣) نوادر الأصول (٨٥١) .

حرف الغين المعجمة

٥٧٥٣ ـ « غُبَارُ ٱلْمَدِينَةِ شِفَاءٌ مِنَ ٱلْجُذَامِ » ، أَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ .

٥٧٥٤ ـ « غُبَارُ ٱلْمَدِينَةِ يُبْرِئُ ٱلْجُذَامَ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ مُرْسَلاً .

(حرف الغين المعجمة)

٥٧٥٣ ـ (غبار المدينة) النَّبويَّة (شفاء من الجذام) لمن قوي يقينه وصدقت نيَّته .

(أبو نعيم في « الطِّبِّ) النَّبويّ » (عن ثابت بن قيس بن شمَّاس)[١] ، قال الشَّيخ : (بفتح المعجمة وشدَّة الميم ، الأنصاريّ) .

٥٧٥٤ ـ (غبار المدينة يبرئ الجذام) لسرٍّ علمه الشَّارع .

(ابن السُّنِّيِّ وأبو نعيم) كلاهما (في « الطِّبِّ) النَّبويِّ » (عن أبي بكر بن محمَّد بن سالم مرسلاً)[٢] .

---

(١) الطب النبوي (٢٩٤) .

(٢) الطب النبوي لابن السني (ق/٢٥) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٢٩٥) عن أبي بكر بن محمد ، عن سالم رحمه الله تعالىٰ .

٥٧٥٥ ـ « غُبَارُ ٱلْمَدِينَةِ يُطْفِئُ ٱلْجُذَامَ » ، ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي « أَخْبَارِ ٱلْمَدِينَةِ » عَنْ إِبْرَاهِيمَ بَلَاغاً .

٥٧٥٦ ـ « غَبْنُ ٱلْمُسْتَرْسِلِ حَرَامٌ » ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٥٧٥٧ ـ « غَبْنُ ٱلْمُسْتَرْسِلِ رِباً » ، ....

٥٧٥٥ ـ (غبار المدينة يطفىء الجذام) قال المناويُّ : (قال السَّمهوديُّ : قد شاهدنا من استشفىٰ به منه)[١] .

(الزُّبير بن بكَّار في « أخبار المدينة ») ، وكذا ابن النَّجَّار (عن إبراهيم بلاغاً)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٧٥٦ ـ (غبن المسترسل) قال في « النِّهاية » : (**الاسترسال** : الاستئناس ، والطُّمأنينة إلى الإنسان ، والثِّقة به فيما يحدِّثه)[٣] ؛ أي : ما غبنه به البائع ممَّا زاده على القيمة مُعتمِداً علىٰ إخباره بأنَّه اشتراه بكذا (حرام) قال المناويُّ : (قال الحنابلة : ويثبت الفسخ[٤] ، وقال أبو حنيفة والشَّافعيُّ : لا)[٥] .

(طب عن أبي أُمامة) بإسناد ضعيف[٦] .

❀ ❀ ❀

٥٧٥٧ ـ (غبن المسترسل رباً) أي : كالرِّبا .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٠) ، خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفىٰ ﷺ (١/٥١) .

(٢) الدرة الثمينة في أخبار المدينة (ص ٤١) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٣٠٦) مادة (رسل) .

(٤) يُنظر « المغني » (٦/٣٦) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٠) ، ويُنظر « الدر المختار شرح تنوير الأبصار » (ص ٤٢٦) ، و« المهذب » (١/٣٨٠) .

(٦) المعجم الكبير (٨/١٢٦ ـ ١٢٧) برقم (٧٥٧٦) .

هق عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ جَابِرٍ ، وَعَنْ عَلِيٍّ .

٥٧٥٨ ـ « غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » ، حم ، ق ، ه عَنْ أَنَسٍ ، ق ، ت ، ن عَنْ سَهْلٍ ، م ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ت عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٧٥٩ ـ « غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ وَغَرَبَتْ » ، ....

(هق عن أنس) بإسناد فيه مُتَّهَم[١] ، (وعن جابر) بن عبد الله[٢] ، (وعن عليٍّ) بإسناد جيِّد[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٧٥٨ ـ (غدوة في سبيل الله أو روحة) فيه (خير من الدُّنيا وما فيها) فالجهاد في سبيل الله أعلىٰ أنواع العبادة .

(حم ، ق ، ه عن أنس) بن مالك[٤] ، (ق ، ت ، ن عن سهل) بن سعد السَّاعديِّ[٥] ، (م ، ه عن أبي هريرة[٦] ، ت عن ابن عبَّاس)[٧] .

❁ ❁ ❁

٥٧٥٩ ـ (غدوة في سبيل الله أو روحة خير ممَّا طلعت عليه الشَّمس وغربت) فالجهاد في سبيل الله لا يعدله شيء .

---

(١) السنن الكبير (١١٠٢٨) .
(٢) السنن الكبير (١١٠٢٧) .
(٣) السنن الكبير (١١٠٢٩) .
(٤) مسند أحمد (١٢٧٩٧) ، صحيح البخاري (٦٥٦٨) ، صحيح مسلم (١٨٨٠) ، سنن ابن ماجه (٢٨٨٤) .
(٥) صحيح البخاري (٢٧٩٤) ، صحيح مسلم (١١٤/١٨٨١) ، سنن الترمذي (١٦٦٤) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١٥/٦) .
(٦) صحيح مسلم (١٨٨٢/١١٤ م) ، سنن ابن ماجه (٢٨٨٢) .
(٧) سنن الترمذي (١٦٤٩) .

حم ، م ، ن عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

٥٧٦٠ ـ « غُرَّةُ ٱلْعَرَبِ كِنَانَةُ ، وَأَرْكَانُهَا تَمِيمُ ، وَخُطَبَاؤُهَا أَسَدُ ، وَفُرْسَانُهَا قَيْسُ ، وَلِلَّهِ تَعَالَىٰ مِنْ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ فُرْسَانٌ ، وَفُرْسَانُهُ فِي ٱلْأَرْضِ قَيْسُ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٥٧٦١ ـ « غَزْوَةٌ فِي ٱلْبَحْرِ مِثْلُ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي ٱلْبَرِّ ، وَٱلَّذِي يَسْدَرُ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْمُتَشَحِّطِ ....

(حم ، م ، ن عن أبي أيُّوب)(١) .

❀ ❀ ❀

٥٧٦٠ ـ (غرَّة العرب) أي : أشرافها (كنانة ، وأركانها) أي : دعائمها (تميم ، وخطباؤها أسد ، وفرسانها قيس ، ولله تعالىٰ من أهل الأرض فرسان ، وفرسانه في الأرض قيس) .

(ابن عساكر عن أبي ذرٍّ) الغفاريِّ(٢) .

❀ ❀ ❀

٥٧٦١ ـ (غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البرِّ) في الأجر ، (والَّذي يسدر) قال الشَّيخ : (بفتح الدَّال المهملة)(٣) (في البحر) أي : تدور رأسه من ريحه ، قال العلقميُّ : (والسَّدَر ـ بالتَّحريك ـ : الدَّوران ، وهو كثيراً ما يَعرِض لراكب البحر ، يُقال : سدِر يسدَر سَدَراً)(٤) .

(كالمتشحِّط) قال العلقميُّ : (هو الَّذي يتخبَّط ويضطرب ويتمرَّغ)(٥)

---

(١) مسند أحمد (٢٤٠٧٣) ، صحيح مسلم (١٨٨٣) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١٥/٦) .

(٢) تاريخ دمشق (٣٩٠/٥٧) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٧٨/١٢) مخطوط .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢٤٧/٢) مخطوط .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢٤٧/٢) مخطوط .

فِي دَمِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » ، ه عَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ .

٥٧٦٢ ـ « غَزْوَةٌ فِي ٱلْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي ٱلْبَرِّ ، وَمَنْ أَجَازَ ٱلْبَحْرَ . . فَكَأَنَّمَا أَجَازَ ٱلْأَوْدِيَةَ كُلَّهَا ، وَٱلْمَائِدُ فِيهِ كَٱلْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ » ، ك عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٧٦٣ ـ « غُسْلُ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ » ، . . . .

(في دمه في سبيل الله) أي : مثله في حصول الأجر ، ولا يلزم منه التَّساوي .

(ه عن أُمِّ الدَّرداء)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٧٦٢ ـ (غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البرِّ ، ومن أجاز البحر . . فكأنَّما أجاز الأودية كلَّها ، والمائد فيه) أي : الَّذي تدور رأسه من اضطراب السَّفينة (كالمتشحِّط في دمه) .

(ك عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد ضعيف[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٧٦٣ ـ (غسل يوم الجمعة واجب) قال العلقميُّ : (قال ابن عبد البرِّ : ليس المراد أنَّه واجب فرضاً ، بل هو مُؤوَّل ؛ أي : واجب في السُّنَّة ، أو في المروءة ، أو في الأخلاق الجميلة ؛ كما تقول العرب : حقُّك واجب عليَّ[٣] ـ أي : مُتأكِّد ـ ، والصَّارف له عن الوجوب حديث : « مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ . . فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، وَمَنِ ٱغْتَسَلَ . . فَٱلْغُسْلُ أَفْضَلُ »)[٤] ، (علىٰ كلِّ محتلم) أي : بالغ أراد حضور الصَّلاة .

---

(١) سنن ابن ماجه (٢٩٠٤) عن أم الدرداء عن سيدنا أبي الدرداء رضي الله عنه .

(٢) المستدرك (٢٦٦٦) .

(٣) التمهيد (١٦/٢١٢) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٧) مخطوط ، والحديث أخرجه أبو داوود ←

مَالِكٌ ، حم ، د ، ن ، ه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٧٦٤ ـ « غُسْلُ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ وَاجِبٌ كَوُجُوبِ غُسْلِ ٱلْجَنَابَةِ » ، ٱلرَّافِعِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٧٦٥ ـ « غَسْلُ ٱلْقَدَمَيْنِ بِٱلْمَاءِ ٱلْبَارِدِ بَعْدَ ٱلْخُرُوجِ مِنَ ٱلْحَمَّامِ أَمَانٌ مِنَ ٱلصُّدَاعِ » ، أَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٧٦٦ ـ « غَسْلُ ٱلْإِنَاءِ وَطَهَارَةُ ٱلْفِنَاءِ يُورِثَانِ ٱلْغِنَىٰ » ، ....

(**مالك ، حم ، د ، ن ، ه عن أبي سعيد**) الخُدريّ [١] .

❁ ❁ ❁

٥٧٦٤ ـ (**غسل يوم الجمعة واجب كوجوب غسل الجنابة**) بالمعنى المارّ .

(**الرَّافعيُّ**) إمام الشَّافعيَّة (**عن أبي سعيد**) الخُدريِّ [٢] .

❁ ❁ ❁

٥٧٦٥ ـ (**غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمَّام أمان من الصُّداع**) أي : من حدوث وجع الرَّأس .

(**أبو نعيم في** « **الطِّبِّ** » النَّبويّ » (**عن أبي هريرة**) [٣] .

❁ ❁ ❁

٥٧٦٦ ـ (**غسل الإناء وطهارة الفناء**) بالكسر ؛ أي : نظافته (**يورثان الغنى**) الدُّنيويَّ والأُخرويَّ .

---

(٣٥٨) ، والترمذي (٤٩٧) ، والنسائي (٣/٩٤) عن سيدنا سمرة بن جندب رضي الله عنه ، وابن ماجه (١١٦٠) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(١) الموطأ (٢٢٩) ، مسند أحمد (١١٧٥٦) ، سنن أبي داوود (٣٤٥) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/٩٣) ، سنن ابن ماجه (١١٥٨) .

(٢) التدوين في أخبار قزوين (٢/٢٤٥ ـ ٢٤٦) .

(٣) الطب النبوي (٩٠٠) .

خط عَنْ أَنَسٍ .

٥٧٦٧ ـ « غَشِيَتْكُمُ ٱلسَّكْرَتَانِ : سَكْرَةُ حُبِّ ٱلْعَيْشِ ، وَحُبِّ ٱلْجَهْلِ ، فَعِنْدَ ذَٰلِكَ لَا تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَٱلْقَائِمُونَ بِٱلْكِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ كَٱلسَّابِقِينَ ٱلْأَوَّلِينَ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ » ، حل عَنْ عَائِشَةَ .

٥٧٦٨ ـ « غَشِيَتْكُمُ ٱلْفِتَنُ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، أَنْجَى ٱلنَّاسِ فِيهَا رَجُلٌ صَاحِبُ شَاهِقَةٍ يَأْكُلُ مِنْ رِسْلِ غَنَمِهِ ، أَوْ رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ ....

(خط عن أنس) بإسناد فيه مقال [١] .

❀ ❀ ❀

٥٧٦٧ ـ (غشيتكم السَّكرتان) أي : قاربتا غشيانكم : (سكرة حبِّ العيش ، و) سكرة (حبِّ الجهل) أي : حبِّ ما يؤدِّي إلى الجهل ، (فعند ذٰلك) أي : عند الغشيان بالفعل (لا تأمرون بالمعروف ، ولا تنهون عن المنكر ، والقائمون بالكتاب والسُّنَّة) حالتئذٍ (كالسَّابقين الأوَّلين من المهاجرين والأنصار) في الفضل .

(حل عن عائشة) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٧٦٨ ـ (غشيتكم الفتن) أي : المحن والبلايا (كقطع اللَّيل المظلم) أي : قاربت غشيانكم ، (أنجى النَّاس فيها) وفي نسخة : (فيه) [٣] ؛ أي : في زمانها (رجل صاحب شاهقة) أي : مُقيم بجبل عال (يأكل من رسل غنمه) بكسر الرَّاء وسكون المهملة ؛ أي : لبنها .

(أو رجل آخذ) اسم فاعل (بعنان فرسه) بكسر المهملة ، بخلاف عَنان

---

(١) تاريخ بغداد (٩١/١٢) .

(٢) حلية الأولياء (٤٨/٨) .

(٣) الجامع الصغير (ق ١٧٦/٢) مخطوط ، نسخة تشستر بيتي برقم (٥٤٨٠) .

مِنْ وَرَاءِ ٱلدُّرُوبِ يَأْكُلُ مِنْ سَيْفِهِ » ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٧٦٩ ـ « غُضُّوا ٱلْأَبْصَارَ ، وَٱهْجُرُوا ٱلدُّعَّارَ ، وَٱجْتَنِبُوا أَعْمَالَ أَهْلِ ٱلنَّارِ » ،

السَّماء ؛ فهو بالفتح (**من وراء الدُّروب**) أي : الطُّرق ، جمع درب ؛ كفَلْس وفُلُوس ، **وأصله** : المدخل بين جبلَين ، ثُمَّ استُعمِل في معنى الباب (**يأكل من سيفه**) أي : ممَّا يغنمه من قتال الكفَّار .

(**ك عن أبي هريرة**)[١] ، وهو حديث صحيح .

❁ ❁ ❁

٥٧٦٩ ـ (**غضُّوا الأبصار**) قال في « المصباح » : (غضَّ الرَّجل صوته وطَرْفه ، ومن صوته ومن طَرْفه غضّاً ، من باب « قتل » : خفض) انتهىٰ[٢] ؛ أي : اخفضوا الأعين عن النَّظر إلىٰ ما لا يحلُّ ؛ كامرأة أجنبيَّة ؛ فإنَّ النَّظر رائد الشَّهوة ، والشَّهوة رائد الزِّنا .

(**واهجروا الدُّعَّار**) قال في « المصباح » : (هجرته هجراً ، من باب « قتل » : تركته ورفضته ، فهو مهجور ، وهجرت الإنسان : قطعته ، والاسم : الهِجران)[٣] .

والدُّعَّار : قال في « النِّهاية » : (**الدَّعارة** : الفساد والشَّرُّ ، ورجل داعر : خبيث مُفسِد)[٤] ، وقال في « المصباح » : (دَعِر العود دَعَراً ، فهو دَعِر ، من باب « تعب » : كثر دخانه ، ومنه قيل للرَّجل الخبيث المُفسِد : دَعِر ، فهو داعر ، من الدَّعارة بالفتح) انتهىٰ[٥] ، أي : اتركوا الفساد والشَّرَّ والخبث .

(**واجتنبوا أعمال أهل النَّار**) . . تفوزوا بمنازل الأبرار .

---

(١) المستدرك (٨٨١٨) .

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٥٣٧) مادة (غضض) .

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ق/٢٠٥) مخطوط ، مادة (هجر) .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٦٦) مادة (دعر) .

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٢٣١) مادة (دعر) .

طب عَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ .

٥٧٧٠ ـ « غَطِّ فَخِذَكَ ؛ فَإِنَّ ٱلْفَخِذَ عَوْرَةٌ » ، ك عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ .

٥٧٧١ ـ « غَطِّ فَخِذَكَ ؛ فَإِنَّ فَخِذَ ٱلرَّجُلِ مِنْ عَوْرَتِهِ » ، حم ، ك عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٧٧٢ ـ « غَطُّوا حُرْمَةَ عَوْرَتِهِ ؛ فَإِنَّ حُرْمَةَ عَوْرَةِ ٱلصَّغِيرِ كَحُرْمَةِ عَوْرَةِ ٱلْكَبِيرِ ، ....

(طب عن الحكم بن عمير) الثُّماليّ بإسناد ضعيف [1] .

❀ ❀ ❀

٥٧٧٠ ـ (غطِّ فخذك ؛ فإنَّ الفخذ) بفتح فكسر (عورة) قاله عليه السَّلام وما بعده لمَّا مرَّ بمعمر أو جرهد وهو كاشف فخذه .

(ك عن محمَّد بن عبد الله بن جحش) الأسديّ [2] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٧٧١ ـ (غطِّ فخذك ؛ فإنَّ فخذ الرَّجل من عورته) فيحرم نظر رجل إلىٰ عورة رجل ؛ وهي ما بين سرَّته وركبته ولو من محرم .

(حم ، ك عن ابن عبَّاس) [3] .

❀ ❀ ❀

٥٧٧٢ ـ (غطُّوا حرمة عورته) أي : عورة الصَّبيّ ؛ (فإنَّ حرمة عورة الصَّغير كحرمة عورة الكبير) محمول علىٰ من يبلغ حدَّ الشَّهوة ، أو على النَّدب .

---

(١) أورده ابن كثير في « جامع المسانيد والسنن » بعد الحديث (٢٢٦٥) وعزاه للطبراني .

(٢) المستدرك (٦٨٥٥) .

(٣) مسند أحمد (٢٥٣٤) ، المستدرك (٧٥٨١) .

وَلَا يَنْظُرُ ٱللَّهُ إِلَىٰ كَاشِفِ عَوْرَةٍ » ، ك عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَاضٍ ٱلزُّهْرِيِّ .

٥٧٧٣ ـ « غَطُّوا ٱلْإِنَاءَ ، وَأَوْكِئُوا ٱلسِّقَاءَ ؛ فَإِنَّ فِي ٱلسَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَمْ يُغَطَّ وَلَا سِقَاءٍ لَمْ يُوكَ . . إِلَّا وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلْوَبَا » ، حم ، م عَنْ جَابِرٍ .

٥٧٧٤ ـ « غَطُّوا ٱلْإِنَاءَ ، وَأَوْكِئُوا ٱلسِّقَاءَ ، وَأَغْلِقُوا ٱلْأَبْوَابَ ، وَأَطْفِئُوا

(ولا ينظر الله) نظر رحمة وعطف (إلىٰ كاشف عورة) قاله عليه السَّلام لمَّا رُفِع إليه محمَّد بن عياض الزُّهريُّ وهو صغير وعليه خرقة لم توار عورته .

(ك عن محمَّد بن عياض الزُّهريِّ)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٧٧٣ ـ (غطُّوا الإناء ، وأوكئوا) بالهمز وتركه (السِّقاء) مع ذكر اسم الله ؛ (فإنَّ في السَّنة ليلة) أبهمها للحثِّ علىٰ فعل ذٰلك في جميع السَّنة ، وفي رواية : « يَوْماً »[٢] ، قال العجم : في كانون الأوَّل ، وهو غير مُنصرِف للعلميَّة والعجمة ؛ لأنَّه علم على الشَّهر ، قال الشَّيخ : (وهو كيهك بالقبطيِّ) (ينزل فيها وباء) من السَّماء (لا يمرُّ بإناء لم يغطَّ ولا سقاء لم يوك . . إلَّا وقع فيه من ذٰلك الوبا) بالقصر والمدِّ ، والقصر أشهر ، قال الجوهريُّ : (جمع المقصور : أوباء ، وجمع الممدود : أوبئة)[٣] ، الطَّاعون والمرض العامُّ .

(حم ، م عن جابر) بن عبد الله[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٧٧٤ ـ (غطُّوا الإناء ، وأوكئوا السِّقاء ، وأغلقوا الأبواب ، وأطفئوا

---

(١) المستدرك (٥٢٠١) .

(٢) أخرجها مسلم بعد الحديث (٢٠١٤) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٣) الصحاح (١/٦٦) مادة (وبأ) .

(٤) مسند أحمد (١٥٠٥٧) ، صحيح مسلم (٢٠١٤) .

ٱلسِّرَاجَ ؛ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً ، وَلَا يَفْتَحُ بَاباً ، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرُضَ عَلَىٰ إِنَائِهِ عُوداً وَيَذْكُرَ ٱسْمَ ٱللهِ . . فَلْيَفْعَلْ ؛ فَإِنَّ ٱلْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ بَيْتَهُمْ » ، م ، ه عَنْ جَابِرٍ .

٥٧٧٥ ـ « غِفَارُ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ ٱللهَ

السِّراج ؛ **فإنَّ الشَّيطان لا يحلُّ سقاء** ، **ولا يفتح باباً**) أُغلِق مع ذكر اسم الله تعالىٰ عليه ، (**ولا يكشف إناء**) كذٰلك ، (**فإن لم يجد أحدكم إلَّا أن يعرض**) بفتح المثنَّاة وضمِّ الرَّاء (**علىٰ إنائه عوداً**) أي : ينصبه عليه (**ويذكر اسم الله**) عليه . . (**فليفعل**) ولا يتركه ؛ (**فإنَّ الفويسقة**) أي : الفأرة ، سمَّاها فويسقة لما فيها من الأذىٰ (**تضرم**) بضمِّ المثنَّاة الفوقيَّة وسكون الضَّاد المعجمة (**علىٰ أهل البيت بيتهم**) أي : تحرقه سريعاً ، قال العلقميُّ : (قال أهل اللُّغة : ضَرِمت النَّارُ بكسر الرَّاء ، وتضرَّمت ، وَاضَّرَمَتْ [١] ؛ أي : التهبت ، وأضرمتها أنا ، وضرَّمتها) [٢] .

(**م ، ه عن جابر**) بن عبد الله [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٧٧٥ ـ (**غفار**) بكسر الغين المعجمة وخفَّة الفاء ، غير مُنصرِف باعتبار القبيلة (**غفر الله لها**) ذنب سرقة الحاجِّ في الجاهليَّة .

(**وأسلم**) بفتح اللَّام (**سالمها الله**) تعالىٰ ، بفتح اللَّام ، من المسالمة وترك الحرب ؛ أي : صالحها ؛ لدخولها في الدِّين اختياراً ، وهٰذا خبر أُريد به الدُّعاء .

(**وعصيَّة**) بمهملتَين ومثنَّاة تحتيَّة مُصغَّراً : بطن من بني سُلَيم (**عصت الله**

---

(١) كذا في النسخ و« الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » وهي لغة من لغات اضطرمت ، بإدغام الطاء في الضاد .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨) مخطوط .

(٣) صحيح مسلم (٢٠١٢) ، سنن ابن ماجه (٣٥٥٨) .

وَرَسُولَهُ » ، حم ، ق ، ت عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٧٧٦ ـ « غَفَرَ ٱللهُ لِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ؛ كَانَ سَهْلاً إِذَا بَاعَ ، سَهْلاً إِذَا ٱشْتَرَىٰ ، سَهْلاً إِذَا ٱقْتَضَىٰ » ، حم ، ت ، هق عَنْ جَابِرٍ .

٥٧٧٧ ـ « غَفَرَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَجُلٍ أَمَاطَ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ ٱلطَّرِيقِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ » ، ٱبْنُ زَنْجُويَهْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

ورسوله) بقتلهم القرَّاء ببئر معونة ، ونقضهم العهد .

(حم ، ق ، ت عن ابن عمر) بن الخطَّاب [١] .

❀ ❀ ❀

٥٧٧٦ ـ (غفر الله لرجل ممَّن كان قبلكم ؛ كان سهلاً إذا باع ، سهلاً إذا اشترىٰ ، سهلاً إذا اقتضىٰ) فيه : الحثُّ لنا على التَّأسِّي به .

(حم ، ت ، هق عن جابر) [٢] ، قال العلقميُّ : (قال في « الكبير » : « ت » : حسن صحيح غريب) [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٧٧٧ ـ (غفر الله عزَّ وجلَّ لرجل أماط غصن شوك عن الطَّريق) لئلَّا يؤذي النَّاس (ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر) لأنَّه تعالىٰ لا يُضيِّع عمل عامل وإن كان يسيراً .

(ابن زنجويه عن أبي سعيد) الخُدريِّ (وأبي هريرة) معاً [٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٦٢٤٦) ، صحيح البخاري (٣٥١٣) ، صحيح مسلم (٢٥١٨) ، سنن الترمذي (٣٩٤١) .

(٢) مسند أحمد (١٤٨٨٤) ، سنن الترمذي (١٣٢٠) ، السنن الكبير (١١٠٨٣) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٨) مخطوط ، جمع الجوامع (١/٥٨٤) .

(٤) أورده ابن الملقن في « التوضيح لشرح الجامع الصحيح » (١٦/١٣) وعزاه لابن زنجويه عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

٥٧٧٨ ـ « غُفِرَ لِٱمْرَأَةٍ مُومِسَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَىٰ رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ كَادَ يَقْتُلُهُ ٱلْعَطَشُ ، فَنَزَعَتْ خُفَّهَا ، فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا ، فَنَزَعَتْ لَهُ مِنَ ٱلْمَاءِ ، فَغُفِرَ لَهَا بِذَٰلِكَ » ، خ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٧٧٩ ـ « غَفَرَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو وَرَحِمَهُ ؛ فَإِنَّهُ مَاتَ عَلَىٰ دِينِ إِبْرَاهِيمَ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيَّبِ مُرْسَلاً .

٥٧٨٠ ـ « غِلَظُ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْجَفَاءُ فِي أَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ ، ....

٥٧٧٨ ـ (غفر) بالبناء للمفعول بضبط المؤلِّف ؛ أي : غفر الله تعالىٰ (لامرأة) لم تُسَمَّ (مومسة) بضمِّ الميم الأُولىٰ وكسر الثَّانية ؛ أي : فاجرة زانية من بني إسرائيل (مرَّت بكلب علىٰ رأس ركيٍّ) بفتح الرَّاء وكسر الكاف وشدَّة التَّحتيَّة : بئر (يلهث) بمثلَّثة : يخرج لسانه لشدَّة الظَّمأ (كاد يقتله العطش) لشدَّته ، (فنزعت خفَّها ، فأوثقته) أي : شدَّته (بخمارها) بكسر المعجمة ؛ أي : بغطاء رأسها ، (فنزعت) أي : جذبت (له من الماء) فسقته ، (فغفر لها بذٰلك) أي : بسبب سقيها للكلب على الوجه المشروح ؛ فإنَّه تعالىٰ يتجاوز عن الذَّنب الكبير بالعمل اليسير .

(خ عن أبي هريرة)(١) .

❀ ❀ ❀

٥٧٧٩ ـ (غفر الله عزَّ وجلَّ لزيد بن عمرو) بن نُفيل ، (ورحمه) هٰذا دعاء أو خبر ؛ (فإنَّه مات علىٰ دين إبراهيم) الخليل .

(ابن سعد) في « الطَّبقات » (عن سعيد بن المسيَّب مرسلاً)(٢) .

❀ ❀ ❀

٥٧٨٠ ـ (غلظ القلوب والجفاء) بالمدِّ (في أهل المشرق) قال النَّوويُّ :

---

(١) صحيح البخاري (٣٣٢١) .

(٢) الطبقات الكبير (٣/٣٥٣ ـ ٣٥٤) .

وَٱلْإِيمَانُ وَٱلسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ ٱلْحِجَازِ » ، حم ، م عَنْ جَابِرٍ .

٥٧٨١ ـ « غَنِيمَةُ مَجَالِسِ ٱلذِّكْرِ ٱلْجَنَّةُ » ، حم ، طب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٧٨٢ ـ « غَيْرُ ٱلدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَىٰ أُمَّتِي مِنَ ٱلدَّجَّالِ ؛ ٱلْأَئِمَّةَ ٱلْمُضِلِّينَ » ، ....

(كان ذٰلك في عهده صلَّى الله عليه وسلَّم ، ويكون حين يخرج الدَّجَّال ، وهو فيما بين ذٰلك منشأ الفتن العظيمة)[١] .

(والإيمان والسَّكينة) أي : الطُّمأنينة والسُّكون (في أهل الحجاز) لا يعارضه خبر : « ٱلْإِيمَانُ يَمَانٍ »[٢] ؛ إذ ليس فيه النَّفي عن غيرهم .

(حم ، م عن جابر) بن عبد الله[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٧٨١ ـ (غنيمة مجالس الذِّكر الجنَّة) أي : غنيمة مُوصِلة للدَّرجات العالية في الجنَّة ؛ لما فيه من مزيد الثَّواب .

(حم ، طب عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن[٤] .

❁ ❁ ❁

٥٧٨٢ ـ (غير الدَّجَّال أخوف علىٰ أُمَّتي من الدَّجَّال) يعني : أخاف علىٰ أُمَّتي من غير الدَّجَّال أكثر من خوفي منه ؛ أعني بالغير : (الأئمَّة المضلِّين) قال المناويُّ : (كذا وقع في رواية بالنَّصب ، وفي رواية : بالرَّفع ، تقديره : الأئمَّة المُضِلُّون أخوف من الدَّجَّال)[٥] .

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٢/٣٤) .
(٢) أخرجه البخاري (٣٤٩٩) ، ومسلم (٥٢) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .
(٣) مسند أحمد (١٤٩٤٢) ، صحيح مسلم (٥٣) .
(٤) مسند أحمد (٦٧٦٢) ، المعجم الكبير (١٤/٣٤) برقم (١٤٦٢٠) من الجزء المفقود .
(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٢) .

حم عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٥٧٨٣ ـ « غَيْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا ٱللهُ ، وَٱلْأُخْرَىٰ يُبْغِضُهَا ٱللهُ تَعَالَىٰ ، وَمَخِيلَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا ٱللهُ ، وَٱلْأُخْرَىٰ يُبْغِضُهَا ٱللهُ ؛ ٱلْغَيْرَةُ فِي ٱلرِّيبَةِ يُحِبُّهَا ٱللهُ ، وَٱلْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ ٱلرِّيبَةِ يُبْغِضُهَا ٱللهُ ، وَٱلْمَخِيلَةُ إِذَا تَصَدَّقَ ٱلرَّجُلُ يُحِبُّهَا ٱللهُ ، وَٱلْمَخِيلَةُ فِي ٱلْكِبْرِ يُبْغِضُهَا ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ » ، حم ، طب ، ك عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٥٧٨٤ ـ « غَيِّرُوا ٱلشَّيْبَ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِٱلْيَهُودِ » ، ....

(حم عن أبي ذرٍّ)[١] ، وإسناده جيِّد .

❀ ❀ ❀

٥٧٨٣ ـ (غيرتان) تثنية غيرة ؛ وهي الحميَّة والأنفة (إحداهما يحبُّها الله) تعالىٰ ، (والأُخرىٰ يبغضها الله تعالىٰ ، ومخيلتان) تثنية مخيلة ؛ وهي الكبر (إحداهما يحبُّها الله ، والأُخرىٰ يبغضها الله) .

(الغيرة في الرِّيبة) أي : عند قيامها (يحبُّها الله ، والغيرة في غير الرِّيبة) بل بمجرَّد سوء الظَّنِّ (يبغضها الله) وهـٰذه الغيرة تُفسِد المحبَّة ، وتوقع العداوة .

(والمخيلة إذا تصدَّق الرَّجل يحبُّها الله) لأنَّ الإنسان تهزُّه رائحة السَّخاء فيعطيها طيِّبة بها نفسه ، ولا يستكثر كثيراً ، (والمخيلة في الكبر يبغضها الله عزَّ وجلَّ) .

(حم ، طب ، ك عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) بإسناد صحيح[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٧٨٤ ـ (غيِّروا الشَّيب) ندباً بنحو حنَّاء أو كَتَم ، (ولا تشبَّهوا باليهود) في ترك الخضاب .

---

(١) مسند أحمد (٢١٦٩٢) .

(٢) مسند أحمد (١٧٦٧٢) ، المعجم الكبير (١٧/٣٤٠) برقم (٩٣٩) ، المستدرك (١٥٤٠) .

حم ، ن عَنِ ٱلزُّبَيْرِ ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٧٨٥ ـ « غَيِّرُوا ٱلشَّيْبَ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ » ، حم ، حب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٧٨٦ ـ « غَيِّرُوا ٱلشَّيْبَ ، وَلَا تُقَرِّبُوهُ ٱلسَّوَادَ » ، حم عَنْ أَنَسٍ .

(حم ، ن عن الزُّبير) بن العوَّام[١] ، (ت عن أبي هريرة) ، قال (ت) : (حديث حسن صحيح)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٧٨٥ ـ (غيِّروا الشَّيب) أي : لونه ، (ولا تشبَّهوا باليهود والنَّصارىٰ) في عدم تغييره .

(حم ، حب عن أبي هريرة)[٣] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٤] .

❁ ❁ ❁

٥٧٨٦ ـ (غيِّروا الشَّيب ، ولا تقرِّبوه) قال الشَّيخ : (بشدَّة الرَّاء) (السَّواد) فإنَّه مُحرَّم لغير جهاد .

(حم عن أنس)[٥] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٦] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (١٤٣٢) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/١٣٧ ـ ١٣٨) .

(٢) سنن الترمذي (١٧٥٢) .

(٣) مسند أحمد (٧٦٦١) ، صحيح ابن حبان (١٧٢٨) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٨) مخطوط .

(٥) مسند أحمد (١٣٧٩٥) .

(٦) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٨) مخطوط .

فصلٌ في (المُحلّى بِأَلْ) من هٰذا الحرف

٥٧٨٧ ـ « ٱلْغَازِي فِي سَبِيلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَٱلْحَاجُّ ، وَٱلْمُعْتَمِرُ وَفْدُ ٱللهِ ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ » ، ه ، حب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٧٨٨ ـ « ٱلْغُبَارُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِسْفَارُ ٱلْوُجُوهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، حل عَنْ أَنَسٍ .

فصل في (المحلَّىٰ بأل) من هٰذا الحرف

٥٧٨٧ ـ (الغازي في سبيل الله عزَّ وجلَّ ، والحاجُّ ، والمعتمر وفد الله) أي : قادمون عليه امتثالاً لأمره ، (دعاهم فأجابوه ، وسألوه فأعطاهم) ما سألوه .

(ه ، حب عن ابن عمر) بإسناد صحيح [1] .

❁ ❁ ❁

٥٧٨٨ ـ (الغبار في سبيل الله) يحتمل أنَّ المراد : في قتال الكفَّار ، ويحتمل أنَّ المراد العموم ، فيشمل الغبار الحاصل في كلِّ طاعة ، وإلىٰ هٰذا يرشد الحديث الَّذي بعده (إسفار الوجوه) بكسر الهمزة (يوم القيامة) أي : يكون ذٰلك نوراً علىٰ وجوههم فيها .

(حل عن أنس) بن مالك [2] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سنن ابن ماجه (٣٠٢٧) ، صحيح ابن حبان (٣٩٠) .

(٢) حلية الأولياء (٨٨/٦) .

٥٧٨٩ ـ « ٱلْغُدُوُّ وَٱلرَّوَاحُ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ مِنَ ٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٥٧٩٠ ـ « ٱلْغُدُوُّ وَٱلرَّوَاحُ فِي تَعْلِيمِ ٱلْعِلْمِ أَفْضَلُ عِنْدَ ٱللهِ مِنَ ٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » ، أَبُو مَسْعُودٍ ٱلْأَصْبَهَانِيُّ فِي « مُعْجَمِهِ » ، وَٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٧٩١ ـ « ٱلْغُرَبَاءُ فِي ٱلدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ : قُرْآنٌ فِي جَوْفِ ظَالِمٍ ، وَمَسْجِدٌ فِي نَادِي قَوْمٍ لَا يُصَلَّىٰ فِيهِ ، وَمُصْحَفٌ فِي بَيْتٍ لَا يُقْرَأُ . . . .

٥٧٨٩ ـ (الغدوُّ والرَّواح إلى المساجد من الجهاد في سبيل الله) لأنَّه جهاد للشَّيطان والنَّفس .

(طب) والدَّيلميُّ (عن أبي أُمامة) بإسناد حسن [١] .

❀ ❀ ❀

٥٧٩٠ ـ (الغدوُّ والرَّواح في تعليم العلم) أي : الشَّرعيِّ (أفضل عند الله من الجهاد في سبيل الله) ما لم يتعيَّن الجهاد .

(أبو مسعود الأصبهانيُّ في « معجمه » ، وابن النَّجَّار) في « تاريخه » ، (فر عن ابن عبَّاس) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٧٩١ ـ (الغرباء في الدُّنيا أربعة : قرآن في جوف ظالم) يحتمل أنَّ المراد بكونه غريباً في جوفه : عدم العمل به ، (ومسجد في نادي قوم لا يصلَّىٰ فيه) بالبناء للمفعول ، والنَّادي : مجتمع القوم ، (ومصحف في بيت لا يقرأ

---

(١) المعجم الكبير (٨/١٧٧ ـ ١٧٨) برقم (٧٧٣٩) ، مسند الفردوس (ق/١٣٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٣٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

فِيهِ ، وَرَجُلٌ صَالِحٌ مَعَ قَوْمِ سَوْءٍ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٧٩٢ ـ « ٱلْغُرْفَةُ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، أَوْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ ، أَوْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ ، لَيْسَ فِيهَا فَصْمٌ وَلَا وَصْمٌ ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ مِنْهَا كَمَا تَتَرَاءَوْنَ ٱلْكَوْكَبَ ٱلدُّرِّيَّ ٱلشَّرْقِيَّ أَوِ ٱلْغَرْبِيَّ فِي أُفُقِ ٱلسَّمَاءِ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ

فيه ، ورجل صالح مع قوم سوء) .

(فر عن أبي هريرة)[١] .

❁ ❁ ❁

٥٧٩٢ ـ (الغرفة) أي : في الجنَّة (من ياقوتة حمراء ، أو زبرجدة خضراء ، أو درَّة بيضاء ، ليس فيها فصم) بالفاء : تصدُّع ، ولا كسر .

قال العلقميُّ : (أصل الفصم بالفاء : القطع بلا إبانة ، وبالقاف : القطع بإبانة ، وقال في « النِّهاية » : الفصم : أن ينصدع الشَّيء فلا يَبِين ، تقول : فصمته فانفصم[٢] ، وقال في « المصباح » : فصمته فصماً ، من باب « ضرب » : كسرته)[٣] .

(ولا وصم) أي : عيب ، قال في [« الصِّحاح »][٤] : (الوصم : العيب والعار ، يُقال : ما في فلان وصمة)[٥] .

(وإنَّ أهل الجنَّة يتراءون الغرفة) أي : أهلها (منها كما تتراءون الكوكب الدُّرِّيَّ الشَّرقيَّ أو الغربيَّ في أُفق السَّماء ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٣٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٥٨٧) مادة (فصم) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٨) مخطوط ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٥٧٠) مادة (فصم) .

(٤) في النسخ : (المصباح) ، والمثبت مستفاد من « الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » (ق ٢/٢٤٨) مخطوط .

(٥) الصحاح (٥/١٦٥٩) مادة (وصم) .

وَأَنْعِمَا » ، ٱلْحَكِيمُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٥٧٩٣ ـ « ٱلْغَرِيبُ إِذَا مَرِضَ فَنَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، فَلَمْ يَرَ أَحَداً يَعْرِفُهُ . . يَغْفِرُ ٱللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٧٩٤ ـ « ٱلْغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَٱلْحَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَٱلْغَرِيبُ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَلْدُوغُ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَمَنْ يَقَعُ عَلَيْهِ ٱلْبَيْتُ . . فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ يَقَعُ مِنْ فَوْقِ ٱلْبَيْتِ فَتَنْدَقُّ رِجْلُهُ أَوْ عُنُقُهُ فَيَمُوتُ . . فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ يَقَعُ عَلَيْهِ ٱلصَّخْرَةُ . . فَهُوَ ....

وأنعما) قال المناويُّ : (بكسر العين)[1] ؛ أي : هما أهل لذٰلك .

(**الحكيم عن سهل بن سعد**) السَّاعديِّ[2] .

❀ ❀ ❀

٥٧٩٣ ـ (**الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ، ومن أمامه ومن خلفه ، فلم ير أحداً يعرفه . . يغفر الله له ما تقدَّم من ذنبه**) .

(**ابن النَّجَّار عن ابن عبَّاس**) .

❀ ❀ ❀

٥٧٩٤ ـ (**الغريق شهيد ، والحريق شهيد ، والغريب شهيد ، والملدوغ**) ـ بالدَّال المهملة والغين المعجمة ـ بذوات السُّمِّ ، وأمَّا اللَّذع بذال معجمة وعين مهملة . . فهو لذع النَّار (**شهيد ، والمبطون شهيد**) .

(**ومن يقع عليه البيت . . فهو شهيد ، ومن يقع من فوق البيت فتندقُّ رجله أو عنقه**) أو نحو ذٰلك (**فيموت . . فهو شهيد ، ومن يقع عليه الصَّخرة . . فهو**

---

(١) فيض القدير (٤/٤١٠) .

(٢) نوادر الأصول (١١٦١) .

شَهِيدٌ ، وَٱلْغَيْرَىٰ عَلَىٰ زَوْجِهَا كَٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَلَهَا أَجْرُ شَهِيدٍ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ نَفْسِهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَخِيهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ جَارِهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَٱلْآمِرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهِي عَنِ ٱلْمُنْكَرِ شَهِيدٌ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ .

٥٧٩٥ ـ « ٱلْغَرِيقُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ شَهِيدٌ » ، تخ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

شهيد ، والغيرىٰ) بفتح الغين المعجمة وسكون المثنَّاة التَّحتيَّة (**علىٰ زوجها**) غيرة محمودة (**كالمجاهد في سبيل الله ، فلها أجر شهيد**) .

(**ومن قتل دون ماله . . فهو شهيد** ، **ومن قتل دون نفسه . . فهو شهيد** ، **ومن قتل دون أخيه**) في الدِّين . . (**فهو شهيد** ، **ومن قتل دون جاره**) المعصوم ؛ أي : في الدَّفع عمَّن ذُكِر . . (**فهو شهيد**) .

(**والآمر بالمعروف والنَّاهي عن المنكر شهيد**) أي : إذا أمر ظالماً بمعروف أو نهاه عن منكر فقتله . . فهو شهيد ، فهٰؤلاء كلُّهم من شهداء الآخرة .

(**ابن عساكر عن عليٍّ**) أمير المؤمنين [١] .

❀ ❀ ❀

٥٧٩٥ ـ (**الغريق في سبيل الله شهيد**) قال المناويُّ : (أي : الغازي في البحر إذا غرق فيه . . فهو شهيد من شهداء الآخرة) انتهىٰ [٢] ، والغريق في غير الجهاد من شهداء الآخرة أيضاً .

(**تخ عن عقبة بن عامر**) بإسناد حسن [٣] .

❀ ❀ ❀

---

(١) تاريخ دمشق (١٦٦/٥٣) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٦٣/٢) .

(٣) التاريخ الكبير (٣٦٥/٤ ـ ٣٦٦) .

٥٧٩٦ ـ « ٱلْغَزْوُ خَيْرٌ لِوَدِيِّكَ » ، فر عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٥٧٩٧ ـ « ٱلْغَزْوُ غَزْوَانِ ؛ فَأَمَّا مَنْ غَزَا ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَأَطَاعَ ٱلْإِمَامَ ، وَأَنْفَقَ ٱلْكَرِيمَةَ ، وَيَاسَرَ ٱلشَّرِيكَ ، وَٱجْتَنَبَ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ . . . . .

٥٧٩٦ ـ (**الغزو خير لوديِّك**) قال الشَّيخ : (بكسر المهملة وشدَّة المثنَّاة التَّحتيَّة)(١) .

قال العلقميُّ : (**وسببه وتمامه كما في** « الكبير » عن أبي الدَّرداء : أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال لرجل من بني حارثة : « أَلَا تَغْزُو يَا فُلَانُ ؟ » ، قال : يا رسول الله ؛ غرست وديّاً لي ، وإنِّي أخاف إن غزوت أن يضيع ، فقال : « ٱلْغَزْوُ خَيْرٌ لِوَدِيِّكَ » ، فغزا الرَّجل ، فوجد وديَّه كأحسن الوديِّ وأجوده)(٢) .

(**فر عن أبي الدَّرداء**)(٣) .

❁ ❁ ❁

٥٧٩٧ ـ (**الغزو غزوان**) : غزو من ابتغىٰ وجه الله ، وغزو من لا يبتغيه ؛ (**فأمَّا من غزا ابتغاء وجه الله تعالىٰ**) أي : طلباً للأجر الأُخرويِّ منه ، لا لأجل حظِّه من الغنيمة ، ولا ليُقال : شجاع ، (**وأطاع الإمام**) في غزوه ، فأتىٰ به علىٰ ما أمره ، (**وأنفق الكريمة**) أي : النَّاقة العزيزة عليه المُختارة عنده ، **وقيل** : نفسه ، (**وياسر الشَّريك**) قال الخطَّابيُّ : (**معناه** : الأخذ باليسر والسُّهولة مع الشَّريك والصَّاحب ، والمعاونة لهما)(٤) ، (**واجتنب الفساد في الأرض**) بأن لم يتجاوز المشروع في

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٣٩٧) مخطوط .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٨ ـ ٢٤٩) مخطوط ، جمع الجوامع (٢/٦٣٦) .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٣٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) معالم السنن (٢/١٨٥) .

فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبْهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْراً وَرِيَاءً وَسُمْعَةً ، وَعَصَى ٱلْإِمَامَ ، وَأَفْسَدَ فِي ٱلْأَرْضِ . . فَإِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ بِٱلْكَفَافِ » ، حم ، د ، ن ، ك ، هب عَنْ مُعَاذٍ .

٥٧٩٨ ـ « ٱلْغُسْلُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ سُنَّةٌ » . . . .

نحو قتل . . (فإنَّ نومه ونبهه) بفتح النُّون وسكون الموحَّدة : هو الانتباه من النَّوم (أجر كلُّه) أي : ذو أجر ، والمراد : أنَّ من هـٰذا شأنه مُثاب في جميع حالاته ؛ من حركة وسكون ، ونوم ويقظة .

(وأمَّا من غزا فخراً ورياء) بالمدِّ (وسمعة) بضمِّ السِّين ؛ أي : ليراه النَّاس ويسمعوه ، (وعصى الإمام ، وأفسد في الأرض . . فإنَّه لن يرجع بالكفاف) قال المناويُّ : (أي : الثَّواب ، مأخوذ من كفاف الشَّيء ؛ وهو خياره) انتهىٰ[١] ، وقال العلقميُّ : (« لن يرجع بالكفاف » أي : سواء بسواء ، والكفاف : هو الَّذي لا يَفضُل عن الشَّيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه)[٢] .

(حم ، د ، ن ، ك ، هب عن معاذ) بن جبل[٣] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٧٩٨ ـ (الغسل يوم الجمعة سنَّة) مُؤكَّدة لا واجب ، وهـٰذا ما عليه الجمهور .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٣) وقوله : (خياره) كذا في النسخ ومصدر التخريج و« فيض القدير » (٤/٤١١) ، والذي في معاجم اللغة : (حتاره) ، وهو حَرْف الشيء وما أحاط به واستدار . يُنظر « الصحاح » (٢/٥٤١) ، و« المحكم والمحيط الأعظم » (٣/٢٠٠) ، و« لسان العرب » (٤/١٦٣) ، و« القاموس المحيط » (٢/٧) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٩) مخطوط .

(٣) مسند أحمد (٢٢٤٦٦) ، سنن أبي داوود (٢٥٠٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/٤٩ ـ ٥٠) ، المستدرك (٢٤٦٥) ، شعب الإيمان (٣٩٦٠) .

طب ، حل عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٧٩٩ ـ « ٱلْغُسْلُ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ ؛ شَعَرِهِ وَبَشَرِهِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٨٠٠ ـ « ٱلْغُسْلُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَأَنْ يَسْتَنَّ ، وَأَنْ يَمَسَّ طِيباً إِنْ وَجَدَ » ، حم ، ق ، د عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

(طب ، حل عن ابن مسعود)[1] .

❀ ❀ ❀

٥٧٩٩ ـ (الغسل واجب علىٰ كلِّ مسلم في سبعة أيّام) أي : في كلِّ سبعة أيّام مرّة يوم الجمعة ؛ (شعره وبشره) قال الشَّيخ : (بالجرِّ على البدل) .

(طب عن ابن عبّاس)[2] .

❀ ❀ ❀

٥٨٠٠ ـ (الغسل يوم الجمعة واجب علىٰ كلِّ محتلم) أي : بالغ ، تقدَّم تأويله[3] ، (وأن يستنَّ) أي : وعليه أن يَدلُك أسنانه بالسِّواك ، (وأن يمسَّ) بفتح الميم على الأفصح (طيباً) أيَّ طيب كان (إن وجد) قال في « الفتح » : (متعلِّق بالطِّيب ؛ أي : إن وجد الطِّيب . . مسَّه ، ويحتمل تعلُّقه بما قبله أيضاً)[4] .

(حم ، ق ، د عن أبي سعيد) الخُدريِّ[5] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الكبير (١٠/٢١٢) برقم (١٠٥٠١) ، حلية الأولياء (٤/١٧٨) .

(٢) المعجم الكبير (١١/٢٦ ـ ٢٧) برقم (١٠٩٤٧) .

(٣) يُنظر ما تقدم (٧/٢٨٩) .

(٤) فتح الباري (٢/٣٦٤) .

(٥) مسند أحمد (١١٨٣٧) ، صحيح البخاري (٨٨٠) ، صحيح مسلم (٧/٨٤٦) ، سنن أبي داوود (٣٤٨) .

٥٨٠١ ـ « ٱلْغُسْلُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَٱلسِّوَاكُ ، وَيَمَسُّ مِنَ ٱلطِّيبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ وَلَوْ مِنْ طِيبِ ٱلْمَرْأَةِ إِلَّا أَنْ يُكْثِرَ » ، ن ، حب عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٨٠٢ ـ « ٱلْغُسْلُ مِنَ ٱلْغَسْلِ ، وَٱلْوُضُوءُ مِنَ ٱلْحَمْلِ » ، ٱلضِّيَاءُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٨٠١ ـ (الغسل يوم الجمعة علىٰ كلِّ محتلم ، والسِّواك) عليه أيضاً ، (ويمسُّ من الطِّيب ما قدر عليه) أي : يفعل منه ما أمكنه (ولو من طيب المرأة) المكروه للرِّجال لظهور لونه ، وهو ما ظهر لونه وخفي ريحه (إلَّا أن يكثر) قال المناويُّ : (أي : طيب المرأة) انتهىٰ[1] .

وقال العلقميُّ : (قال الزَّين ابن المُنيِّر : فيه تنبيه على الرِّفق ، وعلىٰ تيسير الأمر في التَّطيُّب ؛ بأن يكون بأقلَّ ما يمكن ، حتَّىٰ إنَّه يجزئ مسُّه من غير تناول قدر ينقصه ؛ تحريضاً على امتثال الأمر فيه)[2] .

(ن ، حب عن أبي سعيد) الخُدريِّ[3] .

❀ ❀ ❀

٥٨٠٢ ـ (الغسل) يُندَب لغاسل الميِّت (من الغسل) أي : من أجل تغسيله للميِّت ، (والوضوء) يُندَب (من الحمل) أي : حمل الميِّت ، يفسِّره خبر : « مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً . . فَلْيَغْتَسِلْ ، وَمَنْ حَمَلَهُ . . فَلْيَتَوَضَّأْ »[4] .

(الضِّياء) في « المختارة » (عن أبي سعيد) الخُدريِّ .

❀ ❀ ❀

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٣) .
(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٩) مخطوط ، ويُنظر « فتح الباري » (٢/٣٦٤) .
(٣) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/٩٢) ، صحيح ابن حبان (١٠٧٩) .
(٤) أخرجه أبو داوود (٣١٥٣) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

٥٨٠٣ ـ « ٱلْغُسْلُ صَاعٌ ، وَٱلْوُضُوءُ مُدٌّ » ، طس عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٨٠٤ ـ « ٱلْغُسْلُ فِي هَـٰذِهِ ٱلْأَيَّامِ وَاجِبٌ : يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ، وَيَوْمِ ٱلْفِطْرِ ، وَيَوْمِ ٱلنَّحْرِ ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨٠٥ ـ « ٱلْغَضَبُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَٱلشَّيْطَانُ خُلِقَ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَٱلْمَاءُ يُطْفِئُ ٱلنَّارَ ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيَغْتَسِلْ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ مُعَاوِيَةَ .

٥٨٠٣ ـ (**الغسل صاع**) أي : ذو صاع ؛ أي : يُندَب أن يكون ماؤه صاعاً ، (**والوضوء مدٌّ**) أي : ذو مدٍّ ؛ أي : يُندَب أن يكون ماؤه مدّاً ، **والمدُّ** : رطل وثلث بالبغداديِّ ، **والصَّاع** : أربعة أمداد .

(**طس عن ابن عمر**) بإسناد ضعيف[١] .

❀ ❀ ❀

٥٨٠٤ ـ (**الغسل في هـٰذه الأيَّام واجب**) بالمعنى المارِّ[٢] : (**يوم الجمعة** ، **ويوم الفطر** ، **ويوم النَّحر** ، **ويوم عرفة**) بالجرِّ على البدل ؛ أي : هو مُتأكِّد في هـٰذه الأيَّام ، ومخصوص في يوم عرفة بالواقف بعرفة .

(**فر عن أبي هريرة**)[٣] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٨٠٥ ـ (**الغضب من الشَّيطان**) أي : ينشأ من وسوسته وإغوائه ، فأُسند إليه ، (**والشَّيطان خلق من النَّار ، والماء يطفئ النَّار ، فإذا غضب أحدكم . . فليغتسل**) ندباً .

(**ابن عساكر عن معاوية**) بن أبي سفيان[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الأوسط (٣٤٩١) .

(٢) يُنظر ما تقدم (٧/٢٨٩) .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٣٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) تاريخ دمشق (٥٩/١٦٩) .

٥٨٠٦ ـ « ٱلْغَفْلَةُ فِي ثَلَاثٍ : عَنْ ذِكْرِ ٱللهِ ، وَحِينَ يُصَلِّي ٱلصُّبْحَ إِلَىٰ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، وَغَفْلَةُ ٱلرَّجُلِ عَنْ نَفْسِهِ فِي ٱلدَّيْنِ حَتَّىٰ يَرْكَبَهُ » ، طب ، هب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٨٠٧ ـ « ٱلْغِلُّ وَٱلْحَسَدُ يَأْكُلَانِ ٱلْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ ٱلنَّارُ ٱلْحَطَبَ » ، ٱبْنُ صَصَرَىٰ فِي « أَمَالِيهِ » عَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

٥٨٠٦ ـ (الغفلة) قال في « المصباح » : (الغفلة : غَيبة الشَّيء عن بال الإنسان ، وعدم تذكُّره له)[١] ، تكثر (في ثلاث) من الخصال : (عن ذكر الله) باللِّسان والقلب ، (وحين يصلِّي الصُّبح إلىٰ طلوع الشَّمس) بألَّا يشتغل ذٰلك الزَّمان بشيء من الأوراد المأثورة ، (وغفلة الرَّجل عن نفسه في الدَّين) بالفتح (حتَّىٰ يركبه) بأن يسترسل في الاستدانة حتَّىٰ تتراكم عليه الدُّيون ، فيعجز عن وفائها .

(طب ، هب عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٨٠٧ ـ (الغلُّ) بكسر المعجمة ؛ أي : الحقد (والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النَّار الحطب) .

(ابن صصرىٰ) قال المناويُّ : (بفتح الصَّادَين المهملتَين)[٣] ، (في « أماليه » عن الحسن بن عليٍّ) .

❀ ❀ ❀

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٥٣٨/٢) مادة (غفل) .

(٢) المعجم الكبير (١٤/ ٩٠ ـ ٩١) برقم (١٤٧٠٥) من الجزء المفقود ، شعب الإيمان (٥٦٦) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٦٤/٢) .

٥٨٠٨ ـ « ٱلْغَلَّةُ بِٱلضَّمَانِ » ، حم ، هق عَنْ عَائِشَةَ .

٥٨٠٩ ـ « ٱلْغِنَاءُ يُنْبِتُ ٱلنِّفَاقَ . . . .

٥٨٠٨ ـ (الغلَّة بالضَّمان) هو بمعنىٰ حديث : « ٱلْخَرَاجُ بِٱلضَّمَانِ »[١] ، وسببه كما تقدَّم : أنَّ رجلاً اشترىٰ غلاماً وتسلَّمه ، ثمَّ اطَّلع فيه علىٰ عيب فردَّه ، فقال البائع : يا رسول الله ؛ استعمل غلامي ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « ٱلْخَرَاجُ بِٱلضَّمَانِ »[٢] .

قال في « النِّهاية » : (**والغلَّة** : الدَّخل الَّذي يحصل من الزَّرع والثَّمر ، واللَّبن والإجارة والنِّتاج ، ونحو ذٰلك)[٣] .

(حم ، هق عن عائشة) بإسناد حسن[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٨٠٩ ـ (الغناء) بالكسر والمدِّ ، قال القرطبيُّ : (هو رفع الصَّوت بالشِّعر وما قاربه من الرَّجز علىٰ نحو مخصوص)[٥] .

قال العلقميُّ : (**فائدة** : **الغناء** ـ مثلَّث ، وبالمدِّ مع الكسر ـ : الصَّوت كما ذُكِر ، وقد يُقصَر ، **والغنىٰ** ـ بالكسر مع القصر ـ : اليسار ، **والغناء** ـ بالفتح والمدِّ ـ : النَّفع)[٦] .

(ينبت النِّفاق) قال في « النِّهاية » : (أصله في اللُّغة معروف ، يُقال : نافق يُنافِق منافقة ونفاقاً ، وهو مأخوذ من النَّافِقاء ؛ أحد جِحَرة اليربوع ، إذا طُلِب من

---

(١) أخرجه أبو داوود (٣٥٠٢) ، والترمذي (١٢٨٥) ، والنسائي (٧/٢٥٤ ـ ٢٥٥) ، وابن ماجه (٢٣٤٩) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

(٢) يُنظر ما تقدم (٥/٥٨٩) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٤٣٩) مادة (غلل) .

(٤) مسند أحمد (٢٥١٥٢) ، السنن الكبير (١٠٨٤٦) .

(٥) كشف القناع عن حكم الوجد والسماع (ص ٢٠) .

(٦) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٤٩) مخطوط .

فِي ٱلْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ ٱلْمَاءُ ٱلْبَقْلَ » ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « ذَمِّ ٱلْمَلَاهِي » عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٨١٠ ـ « ٱلْغِنَاءُ يُنْبِتُ ٱلنِّفَاقَ فِي ٱلْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ ٱلْمَاءُ ٱلزَّرْعَ » ، هب عَنْ جَابِرٍ .

واحد . . هرب إلىٰ آخر وخرج منه ، **وقيل** : هو من النَّفَق ؛ وهو السَّرَب الَّذي يُستَر فيه ، لسَتره كُفرَه) انتهىٰ [1] .

وقال في « المصباح » : (**والنَّفَق** ـ بفتحتَين ـ : سَرَب في الأرض يكون له مخرج من موضع آخر ، ونافق اليربوع ؛ إذا أتى النَّافِقاء ، ومنه قيل : نافق الرَّجل ؛ إذا أظهر الإسلام لأهله وأضمر غير الإسلام وأتاه مع أهله أيضاً) [2] .

(**في القلب كما ينبت الماء البقل**) قال المناويُّ : (أي : سبب النِّفاق ومنبعه وأصله ، فيكره سماعه ، فإن خاف الفتنة . . حرم) [3] .

(**ابن أبي الدُّنيا في**) كتاب (« **ذمِّ الملاهي** » **عن ابن مسعود**) [4] ، وفي إسناده من لم يُسَمَّ .

❁ ❁ ❁

٥٨١٠ ـ (**الغناء**) رفع الصَّوت بالشِّعر ، **وقيل** : أراد غنى المال (**ينبت النِّفاق في القلب كما ينبت الماء الزَّرع**) .

(**هب عن جابر**) بإسناد ضعيف [5] .

❁ ❁ ❁

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٢/٧) مادة (نفق) .

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٧٥٧/٢) مادة (نفق) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٦٤/٢) .

(٤) ذم الملاهي (٤١) .

(٥) شعب الإيمان (٤٧٤٦) .

٥٨١١ ـ « ٱلْغِنَىٰ : ٱلْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ » ، حل ، وَٱلْقُضَاعِيُّ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٨١٢ ـ « ٱلْغِنَىٰ : ٱلْإِيَاسُ مِمَّا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ ، وَمَنْ مَشَىٰ مِنْكُمْ إِلَىٰ طَمَعٍ مِنْ طَمَعِ ٱلدُّنْيَا . . فَلْيَمْشِ رُوَيْداً » ، ٱلْعَسْكَرِيُّ فِي « ٱلْمَوَاعِظِ » عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٨١٣ ـ « ٱلْغِنَىٰ : ٱلْإِيَاسُ مِمَّا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ ، وَإِيَّاكَ وَٱلطَّمَعَ ؛ فَإِنَّهُ ٱلْفَقْرُ ٱلْحَاضِرُ » ، ....

٥٨١١ ـ (الغنىٰ) هو (اليأس) أي : القنوط (ممَّا في أيدي النَّاس) فليس الغنى الحقيقيُّ كثرة المال ، بل هو غنى النَّفس وقنَعها بما قُسِم .

(حل ، والقضاعيُّ) والدَّارقطنيُّ (عن ابن مسعود)[١] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٨١٢ ـ (الغنى : الإياس) بكسر الهمزة (ممَّا في أيدي النَّاس ، ومن مشىٰ منكم إلىٰ طمع من طمع الدُّنيا . . فليمش رويداً) أي : مشياً برفق وتمهُّل ؛ فإنَّه لا يناله إلَّا ما قُسِم له ، فلا فائدة للكدِّ .

(العسكريُّ في) كتاب (« المواعظ » عن ابن مسعود)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٨١٣ ـ (الغنى : الإياس ممَّا في أيدي النَّاس ، وإيَّاك والطَّمع) أي : احذره واجتنبه ؛ (فإنَّه الفقر الحاضر) .

---

(١) حلية الأولياء (٤/١٨٨) ، مسند الشهاب (١٩٩) ، وأخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١٠٥٢) من طريق الدارقطني .

(٢) أورده السخاوي في « المقاصد الحسنة » (ص ١٣٦) وعزاه للعسكري .

ٱلْعَسْكَرِيُّ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٨١٤ ـ « ٱلْغَنَمُ بَرَكَةٌ » ، ع عَنِ ٱلْبَرَاءِ .

٥٨١٥ ـ « ٱلْغَنَمُ بَرَكَةٌ ، وَٱلْإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا ، وَٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَعَبْدُكَ أَخُوكَ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ مَغْلُوباً . . فَأَعِنْهُ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ حُذَيْفَةَ .

٥٨١٦ ـ « ٱلْغَنَمُ مِنْ دَوَابِّ ٱلْجَنَّةِ ، فَٱمْسَحُوا رُغَامَهَا ، . . . .

(العسكريُّ) في « المواعظ » (عن ابن عبَّاس)[١] .

❁ ❁ ❁

٥٨١٤ ـ (الغنم بركة) أي : زيادة في النُّموِّ والخير ، فيُندَب اقتناؤها .

(ع عن البراء) بإسناد صحيح[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٨١٥ ـ (الغنم بركة ، والإبل عزٌّ لأهلها ، والخيل معقود بنواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة ، وعبدك أخوك) في الدِّين (فأحسن إليه) بالقول والفعل والقيام بحقِّه ، (وإن وجدته مغلوباً . . فأعنه) علىٰ ما كلَّفته من العمل ، فيحرم تكليفه على الدَّوام ما لا يطيقه على الدَّوام .

(البزَّار عن حذيفة) بن اليمان بإسناد حسن[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٨١٦ ـ (الغنم من دوابِّ الجنَّة ، فامسحوا رغامها) قال الشَّيخ : (الرُّغام

---

(١) أورده السخاوي في « المقاصد الحسنة » (ص ١٣٦) وعزاه للعسكري .

(٢) مسند أبي يعلىٰ (١٧٠٩) .

(٣) مسند البزار (٢٩٤٢) .

وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِهَا » ، خط عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨١٧ ـ « ٱلْغَنَمُ أَمْوَالُ ٱلْأَنْبِيَاءِ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨١٨ ـ « ٱلْغَنِيمَةُ ٱلْبَارِدَةُ ٱلصَّوْمُ فِي ٱلشِّتَاءِ » ، ت عَنْ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ .

ـ بضمِّ الرَّاء وبالغين المعجمة والعين المهملة ـ : المخاط ، وبفتح الرَّاء والغين المعجمة : التُّراب) [١] .

(وصلُّوا في مرابضها) جوازاً .

(خط عن أبي هريرة) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٨١٧ ـ (الغنم أموال الأنبياء) أي : هي معظم أموال معظم الأنبياء ، وما من نبيٍّ إلَّا ورعاها .

(فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٨١٨ ـ (الغنيمة الباردة الصَّوم في الشِّتاء) أي : الصَّوم فيه يشبه الغنيمة الباردة ؛ وهي الَّتي حصلت بلا حرب شديد ولا مشقَّة ، شبَّهه بها بجامع أنَّ كلّاً منهما حصول نفع بلا جهد ومشقَّة .

(ت عن عامر بن مسعود) [٤] ، قال المناويُّ : (التَّابعيُّ ، فكان حقُّه أن يقول : مرسلاً) [٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٠٦/١٢) مخطوط .

(٢) تاريخ بغداد (٤٤٤/٧ ـ ٤٤٥) .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٣٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) سنن الترمذي (٧٩٧) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٦٥/٢) .

٥٨١٩ ـ « ٱلْغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ » . . . .

٥٨١٩ ـ (الغلام مرتهن) بالبناء للمفعول (بعقيقته) قال العلقميُّ : (قال شيخنا : قال في « النِّهاية » : أي : إنَّ العقيقة لازمة له لا بدَّ منها ، فشبَّهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرَّهن في يد المُرتهِن .

قال الخطَّابيُّ : تكلَّم النَّاس في هٰذا ، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد ابن حنبل قال : هٰذا في الشَّفاعة ، **يريد** : أنَّه إذا لم يعقَّ عنه فمات طفلاً . . لم يُشفَّع في والدَيه ، **وقيل** : **معناه** : أنَّه مرهون بأذىٰ شعره ، واستدلُّوا بقوله : « وَأَمِيطُوا عَنْهُ ٱلْأَذَىٰ » ، وهو ما علق به من دم الرَّحم[(١)] .

وقال شيخنا : قال ابن القيِّم في كتاب « أحكام المولود » : اختُلِف في معنىٰ هٰذا الارتهان ، فقالت طائفة : هو محبوس مُرتهَن عن الشَّفاعة لوالدَيه ، قاله عطاء[(٢)] ، وتبعه عليه أحمد ، وفيه نظر لا يخفىٰ ؛ إذ لا يُقال لمن لم يشفع لغيره : إنَّه مُرتهَن ، ولا في اللَّفظ ما يدلُّ علىٰ ذٰلك ، **فالمُرتهَن** : هو المحبوس عن أمر كان بصدد نيله وحصوله .

والأولىٰ أن يُقال : إنَّ العقيقة سبب لفكِّ رهانه من الشَّيطان الَّذي تعلَّق به من حين خروجه إلى الدُّنيا ، وطعنه في خاصرته ، فكانت العقيقة فداء وتخليصاً له من حبس الشَّيطان له في أسره ، ومنعه له من سعيه في مصالح آخرته ، فهو بالمرصاد للمولود من حين يخرج إلى الدُّنيا ؛ يحرص أن يجعله في قبضته وتحت أسره ومن جملة أوليائه ، فجعل للوالدَين أن يفكَّا رهانه بذبح يكون فداه ، فإذا لم يُذبَح عنه . . بقي مُرتهَناً ، ولهٰذا قال : « فَأَرِيقُوا عَنْهُ ٱلدَّمَ ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ ٱلْأَذَىٰ » ، أمر بإراقة الدَّم عنه الَّذي يخلص به من الارتهان ، ولو كان الارتهان يتعلَّق بالأبوَين . . لقال : فأريقوا

---

(١) مرقاة الصعود إلىٰ سنن أبي داوود (٢/٧٢٣ ـ ٧٢٤) ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٤٤٥) مادة (رهن) ، معالم السنن (٤/٣٥) .

(٢) أخرجه البيهقي في « السنن الكبير » (١٩٢٩٣) .

فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ ٱلدَّمَ ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ ٱلْأَذَىٰ » ، هب عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

٥٨٢٠ ـ « ٱلْغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ ، تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ ٱلسَّابِعِ ، . . . .

عنكم الدَّم لتخلص إليكم شفاعته ، فلمَّا أمر بإزالة الأذى الظَّاهر عنه ، وإراقة الدَّم [الَّذي يُزيل] الأذى الباطن بارتهانه . . عُلِم أنَّ ذٰلك تخليص للمولود من الأذى الباطن والظَّاهر ، والله أعلم بمراده ومراد رسوله عليه السَّلام)[١] .

(فأهريقوا) بفتح الهاء (عنه الدَّم ، وأميطوا) أي : أزيلوا (عنه الأذىٰ) قال في « النِّهاية » : (يريد : الشَّعر ، والنَّجاسة ، وما يخرج علىٰ رأسه حين يولد)[٢] ، وقال المناويُّ : (أي : شعر رأسه وما عليه من قذر طاهر ونجس ؛ ليخلف الشَّعرَ شعرٌ أقوىٰ منه وأنفع للرَّأس ، مع ما فيه من فتح المسامِّ ليخرج البخار بسهولة)[٣] .

(هب عن سلمان بن عامر) الضَّبِّيِّ[٤] .

❁ ❁ ❁

٥٨٢٠ ـ (الغلام مرتهن) أي : مُحتبَس عن الشَّفاعة لوالدَيه ، أو تحت يد الشَّيطان وقهره ، وقيل : لا ينمو نموَّ مثله حتَّىٰ يُعَقَّ عنه (بعقيقته) من عقَّ يعِقُّ بكسر العين وضمِّها ؛ لأنَّ مَذْبَحها يُعَقُّ ؛ أي : يُشَقُّ ويُقطَع ، تسمية للشَّيء باسم سببه ؛ إذ هي الذَّبيحة عن المولود عند حلق شعر رأسه ، (تذبح عنه يوم السَّابع) من ولادته ؛ أي : الأفضل ذٰلك ، ويدخل وقتها من حين ولادته ، والعاقُّ عنه من تلزمه نفقته بتقدير عسره .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق٢/٢٥٠) مخطوط ، قوت المغتذي علىٰ جامع الترمذي (١/٤٠١ ـ ٤٠٢) ، تحفة المودود بأحكام المولود (ص ٤٨ ـ ٤٩) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٢٠٩) مادة (أذىٰ) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٥) ، فيض القدير (٤/٤١٦) .

(٤) شعب الإيمان (٨٢٦٠) .

وَيُسَمَّىٰ ، وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ » ، ت ، ك عَنْ سَمُرَةَ .

٥٨٢١ ـ « ٱلْغُلَامُ ٱلَّذِي قَتَلَهُ ٱلْخَضِرُ طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِراً ، ....

(ويسمَّىٰ) باسم حسن يوم السَّابع أو يوم ولادته ولو سقطاً بلغ زمن نفخ الرُّوح فيه ، وذكر النَّوويُّ في « أذكاره » : أنَّ السُّنَّة تسميته يوم السَّابع ، أو يوم ولادته ، واستدلَّ لكلٍّ منهما بأخبار صحيحة [١] ، وحمل البخاريُّ أخبار يوم الولادة علىٰ من لم يرد العقَّ ، وأخبار يوم السَّابع علىٰ من أراده [٢] ، قال ابن حجر شارحه : (وهو جمع لطيف لم أره لغيره) [٣] .

(ويحلق رأسه) أي : كلُّه ؛ للنَّهي عن القزع ، ولا يُطلىٰ بدم العقيقة .

(ت ، ك عن سمرة) بن جندب بإسناد حسن [٤] .

❀ ❀ ❀

٥٨٢١ ـ (الغلام الَّذي قتله الخضر) كان جميلاً غير بالغ اسمه حَيْسور (طبع يوم طبع كافراً) قال المناويُّ : (أي : جُبِل على الكفر ، وكُتِب في بطن أُمِّه من الأشقياء) [٥] .

وقال النَّوويُّ : (غلام الخضر يجب تأويله قطعاً ؛ لأنَّ أبوَيه كانا مؤمنَين فيكون هو مسلماً ، فيُتأوَّل علىٰ أنَّ معناه : أنَّ الله تعالىٰ علم أنَّه لو بلغ . . لكان كافراً ، لا أنَّه كافر في الحال ، ولا يجري عليه أحكام الكفَّار) [٦] .

---

(١) الأذكار (ص ٤٧٤ ـ ٤٧٦) .

(٢) صحيح البخاري (٧/٨٣ ـ ٨٤) .

(٣) فتح الباري (٩/٥٨٨) .

(٤) سنن الترمذي (١٥٢٢) ، المستدرك (٧٨٠٩) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٥) .

(٦) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٦/٢٠٨) .

وَلَوْ عَاشَ . . لَأَرْهَقَ أَبَوَيْهِ طُغْيَاناً وَكُفْراً » ، م ، د ، ت عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

٥٨٢٢ ـ « ٱلْغِيبَةُ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ » ، د عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨٢٣ ـ « ٱلْغِيبَةُ تَنْقُضُ ٱلْوُضُوءَ وَٱلصَّلَاةَ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٨٢٤ ـ « ٱلْغَيْرَةُ مِنَ . . . .

(ولو عاش) حتَّىٰ بلغ . . (لأرهق أبويه طغياناً وكفراً) أي : لحملهما حبُّه على اتِّباعه في كفره .

(م ، د ، ت عن أُبيِّ بن كعب)[1] .

٥٨٢٢ ـ (الغيبة ذكرك أخاك) في الدِّين بلفظ أو إشارة (بما) أي : بالشَّيء الَّذي (يكره) لو بلغه .

(د عن أبي هريرة) وسكت عليه[2] ، فهو صالح .

٥٨٢٣ ـ (الغيبة تنقض الوضوء والصَّلاة) قال المناويُّ : (أخذ بظاهره قوم من المُتنسِّكين فأوجبوا الوضوء بالنُّطق المُحرَّم)[3] .

(فر عن ابن عمر) بن الخطَّاب[4] .

٥٨٢٤ ـ (الغيرة) بفتح المعجمة وسكون التَّحتيَّة عند حصول الرِّيبة (من

---

(١) صحيح مسلم (٢٦٦١) ، سنن أبي داوود (٤٦٧٣) ، سنن الترمذي (٣١٥٠) .

(٢) سنن أبي داوود (٤٨٤١) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٥) .

(٤) مسند الفردوس (ق/١٣٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

ٱلْإِيمَانِ ، وَٱلْمِذَاءُ مِنَ ٱلنِّفَاقِ » ، ٱلْبَزَّارُ ، هب عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٨٢٥ ـ « ٱلْغِيلَانُ سَحَرَةُ ٱلْجِنِّ » ، ....

الإيمان ، والمذاء) قال الشَّيخ : (بكسر الميم والمدِّ)[١] ، (**من النِّفاق**) العمليّ ، قال في « النِّهاية » : (قيل : هو أن يُدخِل الرِّجال علىٰ أهله ثُمَّ يخلِّيهم يماذي بعضهم بعضاً ، يُقال : أمذى الرَّجل ، وماذىٰ ؛ إذا قاد علىٰ أهله ، مأخوذ من المذي)[٢] .

(**البزَّار ، هب عن أبي سعيد**) الخُدريِّ بإسناد حسن[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٨٢٥ ـ (**الغيلان**) بكسر المعجمة وسكون المثنَّاة التَّحتيَّة (**سحرة الجنِّ**) بسين وحاء مهملتَين ، جمع ساحر ، قال العلقميُّ : (قال شيخنا : قالوا : وخلقها خلق إنسان ، ورجلاها رجلا حمار ، قال القزوينيُّ : ورأى الغول جماعة من الصَّحابة منهم عمر حين سافر إلى الشَّام قبل الإسلام وضربه بالسَّيف[٤] .

وروى التِّرمذيُّ والحاكم وأبو الشَّيخ في « العظمة » عن أبي أيُّوب الأنصاريِّ أنَّه قال : كانت لنا سهوة فيها تمر ، فكانت الغول تجيء كهيئة السِّنَّور فتأخذ منه ، فشكوت إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : « إِذَا رَأَيْتَهَا . . فَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، أَجِيبِي رَسُولَ ٱللهِ »[٥] .

وقال أبو الشَّيخ : حدَّثنا أبو سعيد بن يحيىٰ ، حدَّثنا محمَّد بن سهل المقرئ ، حدَّثنا أحمد بن عبيد الله بن محمَّد بن عمرو الدَّبَّاغ عن أبيه : أنَّه سلك طريقاً فيها

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٠٩/١٢) مخطوط .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦٤٧/٦) مادة (مذىٰ) .

(٣) شعب الإيمان بعد الحديث (١٠٣٠٨) معلقاً ، وأخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (١٤٩٠) .

(٤) عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات (ص ٢٩٥) طبعة مؤسسة الأعلمي .

(٥) سنن الترمذي (٢٨٨٠) ، المستدرك (٦٠٦٤) ، العظمة (١٠٩١) .

ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « مَكَايِدِ ٱلشَّيْطَانِ » عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ مُرْسَلاً .

غول وقد كان نُهي أن يسلك ذٰلك الطَّريق ، قال : فسلكتها ؛ فإذا امرأة عليها ثياب معصفرة علىٰ سرير وقناديل وهي تدعوني ، فلمَّا رأيت ذٰلك . . أخذت في قراءة « يسٓ » ، فطفئت قناديلها وهي تقول : يا عبد الله ؛ ما صنعت بي ؟ يا عبد الله ؛ ما صنعت بي ؟! فسلمت منها ، قال المقرئ : فلا يصيبنَّكم شيء من خوف أو مطالبة من سلطان أو عدوٍّ . . إلَّا قرأتم « يسٓ » ، فإنَّه يُدفَع عنكم بها)[١] .

(ابن أبي الدُّنيا في) كتاب (« مكايد الشَّيطان » عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلاً)[٢] .

* * *

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٥٠ ـ ٢٥١) مخطوط ، ديوان الحيوان (ق/٢٣٩ ـ ٢٤٠) مخطوط ، العظمة (١٠٩٤) .

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا كما في « آكام المرجان في أحكام الجان » (ص ٦٠ ـ ٦١) .

حرف الفاء

٥٨٢٦ ـ « فَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنَ ٱلسُّمِّ » ، ص ، هب عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلثَّوَابِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ مَعاً .

٥٨٢٧ ـ « فَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ » ، هب عَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ مُرْسَلاً .

(حرف الفاء)

٥٨٢٦ ـ (فاتحة الكتاب) سميّت بذٰلك لافتتاح القرآن بها (شفاء من السُّمِّ) لمن تدبَّر وتفكَّر وأخلص وقوي يقينه .

(ص ، هب عن أبي سعيد) الخُدريِّ [١] ، (أبو الشَّيخ في « الثَّواب » عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً) .

❀ ❀ ❀

٥٨٢٧ ـ (فاتحة الكتاب شفاء من كلِّ داء) قال المناويُّ : (من أدواء الجهل والمعاصي ، والأمراض الظَّاهرة والباطنة) [٢] .

(هب عن عبد الملك بن عمير مرسلاً) [٣] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن سعيد بن منصور (١٧٨) طبعة دار الصميعي ، شعب الإيمان (٢١٥٣) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٦) .

(٣) شعب الإيمان (٢١٥٤) .

٥٨٢٨ ـ « فَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ تَعْدِلُ بِثُلُثَيِ ٱلْقُرْآنِ » ، عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٨٢٩ ـ « فَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ أُنْزِلَتْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ » ، ٱبْنُ رَاهُويَهْ عَنْ عَلِيٍّ .

٥٨٣٠ ـ « فَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ وَآيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ لَا يَقْرَؤُهُمَا عَبْدٌ فِي دَارٍ فَيُصِيبُهُمْ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ عَيْنُ إِنْسٍ أَوْ جِنٍّ » ، فر عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٥٨٢٨ ـ (فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن) لاشتمالها علىٰ أكثر مقاصده .

(عبد بن حميد عن ابن عبَّاس) [١] .

❀ ❀ ❀

٥٨٢٩ ـ (فاتحة الكتاب أُنزلت من كنز تحت العرش) .

(ابن راهويه عن عليٍّ) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٨٣٠ ـ (فاتحة الكتاب وآية الكرسيِّ لا يقرؤهما عبد في دار فيصيبهم) أي : أهل الدَّار (ذٰلك اليوم عين إنس أو جنٍّ) قال المناويُّ : (وفي « الثَّواب » لأبي الشَّيخ عن عطاء : إذا أردت حاجة . . فاقرأ بـ « فاتحة الكتاب » تُقضىٰ) [٣] .

(فر عن عمران بن حصين) [٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٦٧٩) .

(٢) أخرجه إسحاق ابن راهويه كما في « المطالب العالية » (٣٨٨٥) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٦) ، والأثر أورده السخاوي في « المقاصد الحسنة » (ص ٢٩٨) وعزاه لأبي الشيخ .

(٤) مسند الفردوس (ق/١٥٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) بلفظ : « في كتاب الله ثمان آيات للعين لا يقرأها . . . » ، وسيأتي (٥٩٥٦) .

٥٨٣١ ـ « فَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ تَجْزِي مَا لَا يَجْزِي شَيْءٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، وَلَوْ أَنَّ فَاتِحَةَ ٱلْكِتَابِ جُعِلَتْ فِي كِفَّةِ ٱلْمِيزَانِ ، وَجُعِلَ ٱلْقُرْآنُ فِي ٱلْكِفَّةِ ٱلْأُخْرَىٰ . . لَفَضَلَتْ فَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ عَلَى ٱلْقُرْآنِ سَبْعَ مَرَّاتٍ » ، فر عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٥٨٣٢ ـ « فَارِسُ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَانِ ، ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَ هَٰذَا أَبَداً ، وَٱلرُّومُ ذَاتُ ٱلْقُرُونِ كُلَّمَا هَلَكَ قَرْنٌ . . خَلَفَهُ قَرْنٌ ، أَهْلُ صَبْرٍ ، . . . .

٥٨٣١ ـ (**فاتحة الكتاب تجزي**) أي : تقضي وتنوب (**ما لا يجزي شيء من القرآن**) فتجب قراءتها في الصَّلاة عند الشَّافعيِّ [١] ، وقال أحمد ومالك : تُسَنُّ [٢] ، (**ولو أنَّ فاتحة الكتاب جعلت في كفَّة الميزان**) بكسر الكاف وتُفتَح ، (**وجعل القرآن**) أي : باقيه (**في الكفَّة الأُخرىٰ . . لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرَّات**) قال المناويُّ : (لاحتوائها علىٰ ما فيه ، وزيادتها بأسرار) [٣] .

(**فر عن أبي الدَّرداء**) [٤] .

❁ ❁ ❁

٥٨٣٢ ـ (**فارس**) أي : أهل فارس (**نطحة أو نطحتان ، ثمَّ لا فارس بعد هٰذا أبداً**) قال في « النِّهاية » : (معناه : أنَّ فارس تقاتل المسلمين مرَّة أو مرَّتين ، ثمَّ يبطل ملكها ويزول ، فحذف الفعل لبيان معناه) [٥] .

(**والرُّوم ذات القرون**) جمع قرن (**كلَّما هلك قرن . . خلفه قرن ، أهل صبر** ،

---

(١) الأم (٢/٢٤٤) ، ويُنظر « منهاج الطالبين » (ص ٤٤) .
(٢) هٰذا ما نقله عنهما البيضاوي في « تحفة الأبرار » (١/٢٨٦) ، والمعتمد في المذهب الحنبلي والمالكي : أنها واجبة في الصلاة . يُنظر « المغني » (٢/١٤٦) ، و« التاج والإكليل لمختصر خليل » (٢/٢١٣) .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٦) .
(٤) مسند الفردوس (ق/١٤٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .
(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٧/١٥١) مادة (نطح) .

وَأَهْلُهُ لِآخِرِ ٱلدَّهْرِ ، هُمْ أَصْحَابُكُمْ مَا دَامَ فِي ٱلْعَيْشِ خَيْرٌ » ، ٱلْحَارِثُ عَنِ ٱبْنِ مُحَيْرِيزٍ .

٥٨٣٣ ـ « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، فَمَنْ أَغْضَبَهَا . . فَقَدْ أَغْضَبَنِي » ، خ عَنِ ٱلْمِسْوَرِ .

٥٨٣٤ ـ « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا ، . . . .

وأهله لآخر الدَّهر ، هم أصحابكم ما دام في العيش خير) قال المناويُّ : (يريد بأصحابكم : أنَّ فيهم السَّلطنة والإمارة على العرب) انتهىٰ [١] ، وهٰذا لا يعارضه الحديث الآتي : « لَا يَزَالُ هَٰذَا ٱلْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِي ٱلنَّاسِ ٱثْنَانِ » [٢] ؛ أي : إلىٰ يوم القيامة ؛ لأنَّه مُقيَّد بما إذا أقاموا أُمور الدِّين ، فإذا لم يقيموها . . خرج عليهم بتسلُّط غيرهم عليهم .

(**الحارث**) ابن أبي أُسامة (**عن ابن محيريز**) بإسناد ضعيف [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٨٣٣ ـ (**فاطمة**) بنته صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأُمُّها خديجة رضي الله تعالىٰ عنهما ، وُلِدت في الإسلام ، وقيل : قبل البعث (**بضعة**) بفتح الموحَّدة وتُضَمُّ وتُكسَر ؛ أي : جزء (**منِّي**) كقطعة لحم منِّي ، وللبعض من الإجلال والتَّوقير ما للكلِّ ، (**فمن أغضبها**) بفعل ما لا يُرضيها . . (**فقد أغضبني**) .

(**خ عن المسور**) [٤] .

❀ ❀ ❀

٥٨٣٤ ـ (**فاطمة بضعة**) وفي رواية : « مُضْغَةٌ » (**منِّي ، يقبضني ما يقبضها**)

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٦) .

(٢) يُنظر ما سيأتي (٩٩٦٩) .

(٣) مسند الحارث (٢٧٤٩) .

(٤) صحيح البخاري (٣٧١٤) .

وَيَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا ، وَإِنَّ ٱلْأَنْسَابَ تَنْقَطِعُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ غَيْرَ نَسَبِي وَسَبَبِي وَصِهْرِي » ، حم ، ك عَنْهُ .

٥٨٣٥ ـ « فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ » ، ك عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٨٣٦ ـ « فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا » ، ....

أي : أكره ما تكرهه ، (ويبسطني ما يبسطها) أي : يسرُّني ما يسرُّها ، (وإنَّ الأنساب تنقطع يوم القيامة) قال الله تعالىٰ : ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ [(١)] ، (غير نسبي وسببي) النَّسب بالولادة ، والسَّبب بالزَّواج ، (وصهري) قال في « النِّهاية » : (الصِّهر : حرمة التَّزويج ، والفرق بينه وبين النَّسب : أنَّ النَّسب ما رجع إلىٰ ولادة قريبة من جهة الآباء ، والصِّهر ما كان من خِلطة تشبه القرابة يحدثها التَّزويج) [(٢)] .

(حم ، ك عنه) أي : عن المسور [(٣)] .

❁ ❁ ❁

٥٨٣٥ ـ (فاطمة سيِّدة نساء أهل الجنَّة إلَّا مريم بنت عمران) قال السُّبكيُّ : (الَّذي ندين الله تعالىٰ به : أنَّ فاطمة أفضل ، ثمَّ خديجة ، ثمَّ عائشة) [(٤)] .

(ك عن أبي سعيد) وصحَّحه [(٥)] ، وأقرُّوه .

❁ ❁ ❁

٥٨٣٦ ـ (فاطمة أحبُّ إليَّ منك) يا عليُّ ، (وأنت أعزُّ عليَّ منها) .

---

(١) سورة المؤمنون : (١٠١) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٣٣٥) مادة (صهر) .

(٣) مسند أحمد (١٩٢٠٩) ، المستدرك (٤٨٠٣) .

(٤) قضاء الأرب في أسئلة حلب (ص ٢٢٨) .

(٥) المستدرك (٤٧٨٧) .

قَالَهُ لِعَلِيٍّ ، طس عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨٣٧ ـ « فُتِحَ ٱلْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَـٰذِهِ ، وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ » ، . . . .

وقوله : (قاله لعليٍّ) مُدرَج للبيان من الصَّحابيِّ أو المُؤلِّف .

(طس عن أبي هريرة)[1] ، ورجاله رجال الصَّحيح .

❀ ❀ ❀

٥٨٣٧ ـ (فتح) بالبناء للمفعول (اليوم) بالنَّصب على الظَّرفيَّة (من ردم) أي : سدِّ (يأجوج ومأجوج) بالهمز وتركه ، ومنع الصَّرف للعلميَّة والعجمة ؛ أي : السَّدِّ الَّذي بناه ذو القرنين ، وهما قبيلتان من ولد يافث بن نوح .

وروى الحاكم من حديث حذيفة مرفوعاً : « يَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، وَمَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ ، لَا يَمُوتُ أَحَدُهُمْ حَتَّىٰ يَنْظُرَ إِلَىٰ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ صُلْبِهِ ، كُلُّهُمْ قَدْ حَمَلَ ٱلسِّلَاحَ ، لَا يَمُرُّونَ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا خَرَجُوا إِلَّا أَكَلُوهُ ، وَيَأْكُلُونَ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ » انتهىٰ[2] .

وقيل : هم ثلاثة أصناف : صنف أجسادهم كالأَرْز ـ بفتح الهمزة وسكون الرَّاء ثمَّ زاي ـ ؛ وهو شجر كبار جدّاً ، وصنف أربعة أذرع في أربعة أذرع ، وصنف يفترشون آذانهم ويلتحفون بالأُخرىٰ ، وقيل : أطولهم ثلاثة أشبار ، وأقصرهم شبر .

(مثل) بالرَّفع ، نائب الفاعل (هـٰذه) أي : كالحلقة الصَّغيرة (وعقد بيده تسعين) قال العلقميُّ : (وصورتها : أن يجعل طرف السَّبَّابة اليمنىٰ في أصل الإبهام ويضمَّها ضمّاً مُحكَماً بحيث تنضمُّ عقدتاها حتَّىٰ تصير مثل الحيَّة المُطوَّقة)[3] .

---

(١) المعجم الأوسط (٧٦٧١) .

(٢) أورده الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٦/٣٨٦) وعزاه للحاكم .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٥٢) مخطوط .

حم ، ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨٣٨ ـ « فَتَحَ ٱللهُ بَاباً لِلتَّوْبَةِ مِنَ ٱلْمَغْرِبِ ، عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَاماً ، لَا يُغْلَقُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ » ، تخ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ .

٥٨٣٩ ـ « فِتْنَةُ ٱلرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكَفِّرُهَا ٱلصِّيَامُ ، وَٱلصَّلَاةُ ، وَٱلصَّدَقَةُ ، وَٱلْأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ » ، . . .

(حم ، ق عن أبي هريرة)[(١)] .

❁ ❁ ❁

٥٨٣٨ ـ (فتح الله) تعالىٰ (باباً للتَّوبة من المغرب ، عرضه مسيرة سبعين عاماً ، لا يغلق حتَّىٰ تطلع الشَّمس من نحوه) أي : من جهته .

(تخ عن صفوان بن عسَّال)[(٢)] ، قال الشَّيخ : (بالتَّشديد)[(٣)] .

❁ ❁ ❁

٥٨٣٩ ـ (فتنة الرَّجل) أي : ضلاله ومعصيته ، أو ما يَعرِض له من الشَّرِّ (في أهله) بأن يفعل لأجلهم ما لا يحلُّ ، (وماله) بأن يأخذه من غير حلِّه ، أو يمنع الحقَّ الواجب فيه ، (ونفسه) بالرُّكون إلىٰ شهواتها ، (وولده) بنحو فرط محبَّته ، والشُّغل به عن المطلوبات الشَّرعيَّة ، (وجاره) بنحو حسد وفخر ، ومزاحمة في حقٍّ ، وإهمال تعهُّد ، والفتنة لا تختصُّ بهٰذه الأربع ، بل كلُّ ما يُلهي عن الله تعالىٰ فهو فتنة (يكفِّرها) أي : الفتنة المُتَّصِلة بما ذُكِر (الصِّيام ، والصَّلاة ، والصَّدقة ، والأمر بالمعروف ، والنَّهي عن المنكر) قال تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[(٤)] .

---

(١) مسند أحمد (٨٦١٧) ، صحيح البخاري (٣٣٤٧) ، صحيح مسلم (٢٨٨١) .

(٢) التاريخ الكبير (٤/٢٥٤) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٤٢٢) مخطوط .

(٤) سورة هود ﷺ : (١١٤) .

ق ، ت ، ه عَنْ حُذَيْفَةَ .

٥٨٤٠ ـ « فِتْنَةُ ٱلْقَبْرِ فِيَّ ، فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنِّي . . فَلَا تَشُكُّوا » ، ك عَنْ عَائِشَةَ .

٥٨٤١ ـ « فُجِّرَتْ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنَ ٱلْجَنَّةِ : ٱلْفُرَاتُ ، وَٱلنِّيلُ ، وَسَيْحَانُ ، وَجَيْحَانُ » ، ....

(ق ، ت ، ه عن حذيفة) بن اليمان [١] .

❀ ❀ ❀

٥٨٤٠ ـ (فتنة القبر فيَّ) أي : تكون في السُّؤال عن نبوَّته ، فمن أجاب حين يُسأَل بأنَّه عبد الله ورسوله ، وأنَّه آمن به . . نجا ، ومن تلعثم . . عُذِّب ، (فإذا سئلتم عنِّي) في القبر . . (فلا تشكُّوا) أي : لا تأتوا بالجواب على الشَّكِّ ، بل اجزموا ؛ لتنجوا .

(ك عن عائشة) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٨٤١ ـ (فجِّرت أربعة أنهار من الجنَّة : الفرات ، والنِّيل ، وسيحان ، وجيحان) تقدَّم الكلام عليه في حديث : « سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ وَٱلْفُرَاتُ وَٱلنِّيلُ ؛ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ » ، وتقدَّم أنَّ العلقميَّ قال : (هو علىٰ ظاهره ، ولها مادَّة من الجنَّة) [٣] ، وقال المناويُّ : (أي : هي لعذوبة مائها وكثرة منافعها ومزيد بركتها كأنَّها من الجنَّة ، أو أُصولها منها) [٤] .

---

(١) صحيح البخاري (٥٢٥) ، صحيح مسلم (٨/١٧٣) برقم (٢٦/١٤٤) ، سنن الترمذي (٢٢٥٨) ، سنن ابن ماجه (٤١١٢) .

(٢) المستدرك (٣٤٨١) .

(٣) يُنظر ما تقدم (٦/٣٢٦ ـ ٣٢٧) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٣) .

حم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨٤٢ ـ « فُجُورُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْفَاجِرَةِ كَفُجُورِ أَلْفِ فَاجِرٍ ، وَبِرُّ ٱلْمَرْأَةِ كَعَمَلِ سَبْعِينَ صِدِّيقاً » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٨٤٣ ـ « فَخِذُ ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ مِنْ عَوْرَتِهِ » ، طب عَنْ جُرْهُدٍ .

(حم عن أبي هريرة) بإسناد صحيح [١] .

❀ ❀ ❀

٥٨٤٢ ـ (فجور المرأة الفاجرة) أي : المُنبعِثة في المعاصي (كفجور ألف رجل (فاجر) في الإثم والفساد والإضرار ، (وبرُّ المرأة) أي : عملها في وجوه الخير (كعمل سبعين صدِّيقاً) قال المناويُّ : (أي : يُضاعَف لها ثواب عملها حتَّىٰ يبلغ ثواب عمل سبعين صدِّيقاً) [٢] .

(أبو الشَّيخ عن ابن عمر) [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٨٤٣ ـ (فخذ المرء المسلم) قال المناويُّ : (بزيادة « المسلم » تزييناً للَّفظ) [٤] ، (من عورته) فيجب ستره عن أعين النَّاس وفي الصَّلاة ، لا في الخلوة .

(طب عن جرهد) بضمِّ الجيم والهاء وبفتحهما [٥] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٦] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٧٦٦٠) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٧) .

(٣) أخرجه أبو الشيخ كما في « زهر الفردوس » (١٠٩٦) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٧) .

(٥) المعجم الكبير (٢/٢٧٣) برقم (٢١٤٩) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٢٦/١٢) مخطوط .

٥٨٤٤ ـ « فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ ، وَفِرَاشٌ لِٱمْرَأَتِهِ ، وَٱلثَّالِثُ لِلضَّيْفِ ، وَٱلرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ » ، حم ، م ، د ، ن عَنْ جَابِرٍ .

٥٨٤٥ ـ « فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ . . . .

٥٨٤٤ ـ (**فراش للرَّجل ، وفراش لامرأته ، والثَّالث للضَّيف ، والرَّابع للشَّيطان**) قال النَّوويُّ : (قال العلماء : **معناه** : أنَّ ما زاد على الحاجة فاتِّخاذه إنَّما هو للمباهاة والاختيال والالتهاء بزينة الدُّنيا ، وما كان بهٰذه الصِّفة فهو مذموم ، وكلُّ مذموم يُضاف إلى الشَّيطان ؛ لأنَّه يرتضيه ويوسوس به ويُحسِّنه ، **وقيل** : إنَّه علىٰ ظاهره ، وإنَّه إذا كان لغير حاجة . . كان للشَّيطان عليه مبيت ومقيل ، كما أنَّه يحصل له المبيت بالبيت الَّذي لا يذكر اللهَ تعالىٰ صاحبُه عند دخوله عشاء)[١] .

(**حم ، م ، د ، ن عن جابر**)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٨٤٥ ـ (**فرج**) بضمِّ الفاء وخفَّة الرَّاء المكسورة وبالجيم ؛ أي : فُتِح ، قال العلقميُّ : (**والحكمة فيه** : أنَّ الملَك انصبَّ إليه من السَّماء انصبابة واحدة ولم يعرِّج علىٰ شيء سواه ؛ مبالغةً في المفاجأة ، وتنبيهاً علىٰ أنَّ الطَّلب وقع علىٰ غير ميعاد ، ويحتمل أن يكون السِّرُّ في ذٰلك : التَّمهيد لما وقع من شقِّ صدره ، فكأنَّ الملَك أراه بانفراج السَّقف والتئامه في الحال كيفيَّة ما سيصنع به ؛ لطفاً به وتنبيهاً له)[٣] ، (**سقف بيتي**) أضافه لنفسه لصدق الإضافة بأدنىٰ ملابسة ، وإلَّا . . فهو بيت أُمِّ هانئ (**وأنا بمكَّة**) جملة حاليَّة .

(**فنزل جبريل**) من الموضع الَّذي فتحه من السَّقف ، فانطلق به من البيت إلى

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٤/٥٩) .

(٢) مسند أحمد (١٤٣٤٠) ، صحيح مسلم (٢٠٨٤) ، سنن أبي داوود (٤١٣٩) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/١٣٥) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٥٥) مخطوط .

الحِجر ، ومنه كان الإسراء ، (ففرج) بفتحات ؛ أي : شقَّ (صدري) قال المناويُّ : (ما بين النَّحر إلى اللَّبَّة) انتهىٰ[1] ، وفي رواية : (فنزل جبريل فشقَّ من ثُغْرة نحره إلىٰ أسفل بطنه)[2] ، **والحكمة في شقِّ صدره** : الطُّمأنينة لما يرىٰ من عظم الملكوت .

وقال مكِّيٌّ : (**المراد بالصَّدر** : القلب ؛ لأنَّه وعاء الفهم والعلم ، وإنَّما ذكر الصَّدر لقربه من القلب)[3] ، وقال الحكيم التِّرمذيُّ : (ذكر الصَّدر دون القلب لأنَّ محلَّ الوسوسة في الصَّدر ، فأزال تلك الوسوسة وأبدلها بدواعي الخير)[4] .

وقد تكرَّر شقُّ الصَّدر الشَّريف أربع مرَّات :

الأُولىٰ : وهو صغير في بني سعد .

الثَّانية : وهو ابن عشر سنين ، روىٰ عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد « المسند » بسند رجاله ثقات : أنَّ أبا هريرة قال : يا رسول الله ؛ ما أوَّل ما ابتُدِئت به من أمر النُّبوَّة ؟ قال : « إِنِّي لَفِي صَحْرَاءَ ٱبْنُ عَشْرِ حِجَجٍ ـ بكسر الحاء وفتح الجيم الأُولى : السِّنون ـ ؛ إِذَا أَنَا بِرَجُلَيْنِ فَوْقَ رَأْسِي يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَهُوَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَخَذَانِي فَٱسْتَقْبَلَانِي بِوُجُوهٍ لَمْ أَرَهَا لِخَلْقٍ قَطُّ ، وَأَرْوَاحٍ لَمْ أَرَهَا مِنْ خَلْقٍ قَطُّ ، وَثِيَابٍ لَمْ أَرَهَا عَلَىٰ أَحَدٍ قَطُّ ، فَأَقْبَلَا إِلَيَّ يَمْشِيَانِ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَضُدِي لَا أَجِدُ لِأَخْذِهِمَا مَسّاً ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَضْجِعْهُ ، فَأَضْجَعَانِي بِلَا قَصْرٍ وَلَا عَصْرٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : ٱفْلِقْ صَدْرَهُ ، فَهَوَىٰ أَحَدُهُمَا إِلَىٰ صَدْرِي فَفَلَقَهُ فِيمَا أَرَىٰ بِلَا دَمٍ وَلَا وَجَعٍ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَخْتَلِفُ

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٧) .

(٢) أخرجها البخاري (٣٨٨٧) ، ومسلم (١٦٤) عن سيدنا مالك بن صعصعة رضي الله عنه .

(٣) الهداية إلىٰ بلوغ النهاية (١٢/٨٣٣٢) .

(٤) يُنظر « سبل الهدىٰ والرشاد » (٢/٨١) .

ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ . . . .

بِالْمَاءِ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَالْآخَرُ يَغْسِلُ جَوْفِي ، ثُمَّ قَالَ : شُقَّ قَلْبَهُ ، فَشَقَّ قَلْبِي ، فَقَالَ : أَخْرِجِ الْغِلَّ وَالْحَسَدَ مِنْهُ ، فَأَخْرَجَ شِبْهَ الْعَلَقَةِ فَنَبَذَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَدْخِلِ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ فِي قَلْبِهِ ، فَأَدْخَلَ شَيْئاً كَهَيْئَةِ الْفِضَّةِ ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَغْلِقْ صَدْرَهُ ؛ فَإِذَا صَدْرِي فِيمَا أَرَىٰ مَغْلُوقاً لَا أَجِدُ لَهُ وَجَعاً ، ثُمَّ أَخْرَجَ ذَرُوراً كَانَ مَعَهُ فَذَرَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ نَقَرَ إِبْهَامِي ، ثُمَّ قَالَ : اغْدُ وَاسْلَمْ ، فَرَجَعْتُ بِمَا لَمْ أَغْدُ بِهِ مِنْ رَحْمَتِي لِلصَّغِيرِ وَرَأْفَتِي لِلْكَبِيرِ »[(١)] .

المرَّة الثَّالثة : عند البعث .

المرَّة الرَّابعة : ليلة الإسراء .

والحكمة في تكرُّر ذٰلك : فالأُولىٰ في زمن الطُّفوليَّة لينشأ علىٰ أكمل الأحوال من العصمة من الشَّيطان ، ثمَّ عند التَّكليف وهو ابن عشر تقريباً حتَّىٰ لا يتلبَّس بشيء ممَّا يُعاب على الرِّجال ، ثمَّ عند البعث زيادة في الكرامة ليتلقَّىٰ ما يُلقىٰ إليه بقلب قويٍّ في أكمل الأحوال من التَّطهير ، ثمَّ عند إرادة العروج ليتأهَّب للمناجاة .

(**ثمَّ غسله**) ليصفو ويزداد قابليَّة لإدراك ما عجز القلب عن معرفته (**بماء زمزم**) قال العلقميُّ : (**يُؤخَذ منه** : أنَّه أفضل المياه ، وبه جزم البُلقينيُّ[(٢)] ، قال ابن أبي جمرة : إنَّما لم يُغسَل بماء الجنَّة لما اجتمع في زمزم من كون أصل مائها من الجنَّة ثمَّ استقرَّ في الأرض ، فأُريد بذٰلك بقاء بركته صلَّى الله عليه وسلَّم في الأرض)[(٣)] .

(**ثمَّ جاء**) جبريل (**بطست**) بفتح الطَّاء وبكسرها وسكون السِّين المهملة ،

---

(١) مسند أحمد (٢١٦٥٢) عن سيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه .

(٢) يُنظر « العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين » (١/٩٢) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٥٥) مخطوط ، بهجة النفوس (٢/٩٧٠ ـ ٩٧١) .

مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيماناً ، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي . . . .

وقد تُدغَم السِّين في التَّاء بعد قلبها سيناً ، خصَّه دون بقيَّة الأواني لأنَّه آلة الغسل عرفاً (من ذهب) خُصَّ لكونه أغلىٰ أواني الجنَّة ، ولسرور القلب برؤيته ، **لا يُقال** : فيه جواز استعمال آنية الذَّهب لنا ؛ **لأنَّا نقول** : هٰذا الاستعمال فعل الملائكة لا فعلنا ، أو كان ذٰلك قبل تحريم آنية الذَّهب .

(ممتلئٍ) صفة لـ (طست) ، كذا وقع بالتَّذكير علىٰ معنى الإناء لا علىٰ لفظ الطِّست ؛ لأنَّها مؤنَّثة ، وفي رواية : « مَمْلُوءاً »[(١)] ، قال أبو البقاء : (بالنَّصب على الحال ، وصاحب الحال « طست » ؛ لأنَّه وإن كان نكرة فقد وُصِف بقوله : « من ذهب » ، فقرب من المعرفة ، ويجوز أن يكون حالاً من الضَّمير في الجارِّ ؛ لأنَّ تقديره : بطست كائن من ذهب ، أو مصنوع من ذهب ، فنُقِل الضَّمير من [اسم] الفاعل إلى الجارِّ)[(٢)] .

(حكمة) أي : علماً وحكماً ، (وإيماناً) أي : تصديقاً ، أو كمالاً استعدَّ به لخلافة الحقِّ ، ونصبهما على التَّمييز ، **والمعنىٰ** : أنَّ الطِّست جُعِل فيها شيء يحصل به كمال الإيمان والحكمة ، فسُمِّي حكمة وإيماناً مجازاً ، أو مُثِّلا له بناء علىٰ جواز تمثيل المعاني كما يُمثَّل الموت كبشاً .

(فأفرغها) أي : الطِّست ، **والمراد** : ما فيها (في صدري) صبَّها فيه ، (ثمَّ أطبقه) غطَّاه وجعله مُطبَقاً وختم عليه ، (ثمَّ أخذ بيدي) قال العلقميُّ : (استدلَّ به بعضهم علىٰ أنَّ المعراج وقع غير مرَّة لكون الإسراء إلىٰ بيت المقدس لم يُذكَر هنا ، ويمكن أن يُقال : هو من اختصار الرَّاوي ، والإتيان بـ « ثمَّ » المُقتضية للتَّراخي

---

(١) أخرجها أبو عوانة في « المستخرج » (٤٢٤) عن سيدنا أبي ذر رضي الله عنه ، وابن حبان في « الصحيح » (٢٩٨٣) عن سيدنا مالك بن صعصعة رضي الله عنه .

(٢) إعراب الحديث النبوي (ص ٥٩) .

. . . .

لا يُنافي وقوع أمر الإسراء بين الأمرَين المذكورَين ؛ وهما : الإطباق والعروج ، بل يُشير إليه ، **وحاصله** : أنَّ بعض الرُّواة ذكر ما لم يذكره الآخر) انتهىٰ [١] .

قال الشَّيخ نجم الدِّين الغيطيُّ : (ثمَّ أُتي بالبراق مُسرَجاً مُلجَماً ؛ وهو دابَّة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل ، يضع حافره عند مُنتهىٰ طرفه ، مُضطرِب الأُذنَين ، إذا أتىٰ علىٰ جبل . . ارتفعت رجلاه ، وإذا هبط . . ارتفعت يداه ، له جناحان في فخذَيه يحفز بهما رجلَيه ـ بحاء مهملة بعدها فاء فزاي ، قال في « النِّهاية » : **الحفز** : الحثُّ والإعجال [٢] ـ ، فاستصعب عليه ، فوضع جبريل يده علىٰ مَعرَفته ثمَّ قال : ألا تستحي يا براق ؟! فوالله ؛ ما ركبك خلق أكرم على الله منه ، فاستحىٰ حتَّىٰ ارفضَّ عرقاً ـ أي : جرىٰ عرقه وسال ـ ، وقرَّ حتَّىٰ ركبها ، وكانت الأنبياء تركبها قبله ، وقال سعيد بن المسيِّب وغيره : « وهي دابَّة إبراهيم الَّتي كان يركب عليها » [٣] .

فانطلق به جبريل وهو عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، وعند أبي سعيد : « فكان الآخذ بركابه جبريل ، وبزمام البراق ميكائيل » [٤] .

فساروا حتَّىٰ بلغوا أرضاً ذات نخل ، فقال له جبريل : انزل فصلِّ هنا ، ففعل ثمَّ ركب ، فقال له جبريل : أتدري أين صلَّيت ؟ قال : « لَا » ، قال : صلَّيت بطيبة ، وإليها المهاجرة .

فانطلق البراق يهوي به يضع حافره حيث أدرك طرفه ، فقال له جبريل : انزل فصلِّ ، ففعل ثمَّ ركب ، فقال له جبريل : أتدري أين صلَّيت ؟ قال : « لَا » ،

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٥٦) مخطوط .
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٤٠٧) مادة (حفز) .
(٣) أخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (١/٤١٢) .
(٤) شرف المصطفىٰ صلى الله عليه وسلم (٢/١٩٤ ـ ١٩٥) .

. . . .

قال : صلَّيت بمَديَن عند شجرة موسىٰ ، ثمَّ ركب .

فانطلق البراق يهوي به ، ثمَّ قال : انزل فصلِّ ، ففعل ثمَّ ركب ، فقال : أتدري أين صلَّيت ؟ قال : « لَا » ، قال : صلَّيت بطور سيناء حيث كلَّم الله تعالىٰ موسىٰ .

ثمَّ بلغ أرضاً بدت له منها قصور ، فقال له جبريل : انزل فصلِّ ، ففعل ثمَّ ركب ، وانطلق البراق يهوي به ، فقال له جبريل : أتدري أين صلَّيت ؟ قال : « لَا » ، قال : صلَّيت ببيت لحم حيث وُلِد عيسىٰ .

وبينما هو يسير على البراق ؛ إذ رأىٰ عفريتاً يطلبه بشعلة من نار ، كلَّما التفت . . رآه ، فقال له جبريل : ألا أُعلِّمك كلمات تقولهنَّ ، إذا قلتهنَّ . . طفئت شعلته وخرَّ لفيه ؟! فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « بَلَىٰ » ، فقال جبريل : قل : أعوذ بوجه الله الكريم ، وبكلمات الله التَّامَّات الَّتي لا يجاوزهنَّ برٌّ ولا فاجر من شرِّ ما ينزل من السَّماء ، ومن شرِّ ما يعرج فيها ، ومن شرِّ ما ذرأ في الأرض ، ومن شرِّ ما يخرج منها ، ومن فتن اللَّيل والنَّهار ، ومن طوارق اللَّيل والنَّهار إلَّا طارقاً يطرق بخير يا رحمان ، فانكبَّ لفيه ، وانطفت شعلته .

فسار وأتىٰ علىٰ قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم ، كلَّما حصدوا . . عاد كما كان ، فقال : « يَا جِبْرِيلُ مَا هَـٰذَا ؟ » ، قال : هـٰؤلاء المُجاهِدون في سبيل الله ، تُضاعَف لهم الحسنة بسبع مئة ضعف ، وما أنفقوا من شيء . . فهو يُخلِفه .

ووجد ريحاً طيِّبة فقال : « يَا جِبْرِيلُ ؛ مَا هَـٰذِهِ ٱلرَّائِحَةُ ؟ » ، قال : هـٰذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها ، بينما هي تمشط بنت فرعون ؛ إذ سقط المشط فقالت : باسم الله ، تعس فرعون ، فقالت ابنة فرعون : أولك ربٌّ غير أبي ؟ قالت : نعم ، قالت : أفأُخبر بذٰلك أبي ؟ قالت : نعم ، فأخبرته ، فدعاها فقال لها : ألك ربٌّ غيري ؟ قالت : نعم ، ربِّي وربُّك الله ، وكان للمرأة ابنان وزوج ، فأرسل إليهم فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينهما فأبيا ، فقال : إنِّي قاتلكما ، قالت : إحساناً

. . . .

منك إلينا إن قتلتنا أن تجعلنا في بيت واحد فتدفننا جميعاً ، قال : ذٰلكِ لكِ بما لكِ علينا من الحقِّ .

فأمر ببقرة ـ وهي إناء كبير من نحاس يشبه الحَلَّة ـ فأُحميت ، ثمَّ أمر بها لتُلقىٰ فيها هي وأولادها ، فألُقوا واحداً واحداً حتَّىٰ بلغوا أصغر رضيع فيهم فقال : يا أُمَّاه قعي ولا تقاعسي ؛ فإنَّك على الحقِّ ، فأُلقيت هي وولدها) .

قال : (وتكلَّم أربعة وهم صغار : هٰذا ، وشاهد يوسف ، وصاحب جريج ، وعيسى ابن مريم .

وقد تكلَّم في المهد جماعة غيرهم وصلوا بالأربعة المذكورين عشرة ؛ ففي « الصَّحيحين » من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي ٱلْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ » ، فذكر عيسىٰ ، وصاحب جريج ، وابن المرأة الَّتي مُرَّ عليها بامرأة يُقال لها : زنت [(١)] .

وفي « صحيح مسلم » في قصَّة أصحاب الأُخدود : « أَنَّ ٱمْرَأَةً جِيءَ بِهَا لِتُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ لِتَكْفُرَ وَمَعَهَا صَبِيٌّ مُرْضَعٌ فَتَقَاعَسَتْ ، فَقَالَ : يَا أُمَّهِ ٱصْبِرِي ؛ فَإِنَّكِ عَلَى ٱلْحَقِّ » [(٢)] ، وفي رواية عند ابن قتيبة : أنَّه كان ابن سبعة أشهر [(٣)] .

وروى الثَّعلبيُّ عن الضَّحَّاك : أنَّ يحيى بن زكريَّا تكلَّم في المهد [(٤)] ، وذكر البغويُّ في « تفسيره » : أنَّ إبراهيم الخليل صلَّى الله عليه وسلَّم تكلَّم في المهد [(٥)] .

وفي « سيرة الواقديِّ » : أنَّ نبيَّنا محمَّداً صلَّى الله عليه وسلَّم تكلَّم في أوائل

---

(١) صحيح البخاري (٣٤٣٦) ، صحيح مسلم (٨/٢٥٥٠) .

(٢) صحيح مسلم (٣٠٠٥) عن سيدنا صهيب الرومي رضي الله عنه .

(٣) المعارف (ص ٦٣٧) .

(٤) الكشف والبيان (١٦٢/٢٩) .

(٥) معالم التنزيل (١٠٩/٢) .

. . . .

ما وُلِد [(١)] ، وقد تكلَّم في زمنه مبارك اليمامة وهو طفل كما في « الدَّلائل » [(٢)] ، فهٰؤلاء عشرة .

وأمَّا قوله صلَّى الله عليه وسلَّم المرويُّ في « الصَّحيحين » كما تقدَّم : « لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي ٱلْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ . . . » إلىٰ آخره . . فقال الزَّركشيُّ : أي : من بني إسرائيل [(٣)] ، وقال غيره : قاله قبل أن يعلم الزِّيادة .

وقد نظم أسماء المُتكلِّمين في المهد العشرة الحافظ الجلال السُّيوطيُّ رحمه الله تعالىٰ فقال [(٤)] : [من الطويل]

تَكَلَّمَ فِي ٱلْمَهْدِ ٱلنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ... وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلْخَلِيلُ ٱلْمُكَرَّمُ [(٥)]

وَمُبْرِي جُرَيْجٍ ثُمَّ شَاهِدُ يُوسُفٍ ... وَطِفْلٌ لِذِي ٱلْأُخْدُودِ يَرْوِيهِ مُسْلِمُ

وَطِفْلٌ عَلَيْهِ مُرَّ بِٱلْأَمَةِ ٱلَّتِي ... يُقَالُ لَهَا : تَزْنِي وَلَا تَتَكَلَّمُ

وَمَاشِطَةٌ فِي عَهْدِ فِرْعَوْنَ طِفْلُهَا ... وَفِي زَمَنِ ٱلْهَادِي ٱلْمُبَارَكُ نَخْتِمُ

وأتىٰ علىٰ قوم تُرضَخ رؤوسهم ـ أي : تُدَقُّ وتُكسَر ـ ، كلَّما رُضِخت . . عادت كما كانت ، ولا يُفتَّر عنهم من ذٰلك شيء ، فقال : « يَا جِبْرِيلُ ؛ مَنْ هَـٰؤُلَاءِ ؟ » ، قال : هٰؤلاء الَّذين تتثاقل رؤوسهم عن الصَّلاة المكتوبة .

ثمَّ أتىٰ علىٰ قوم علىٰ أقبالهم رقاع ، وعلىٰ أدبارهم رقاع ، يسرحون كما تسرح الإبل والغنم ، ويأكلون الضَّريع ـ وهو نبت بالحجاز له شوك كبار ـ والزَّقُّوم

---

(١) يُنظر « فتح الباري » (٦/٤٨٠) .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي (٦/٥٩) عن سيدنا معرض بن معيقيب رضي الله عنه .

(٣) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح (٢/٧٤٤) .

(٤) نواهد الأبكار (ق/١٨١) مخطوط .

(٥) في (هـ) و« نواهد الأبكار » : (والخليل ومريم) ، فبلغوا أحد عشر ، ويُنظر ما سيأتي (٨/٤٦٣) .

. . . .

ورَضْف جهنَّم وحجارتها ، فقال : « مَنْ هَـٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ » ، قال : هـٰؤلاء الَّذين لا يُؤدُّون صدقات أموالهم ، وما ظلمهم الله تعالىٰ شيئاً .

ثمَّ أتىٰ علىٰ قوم بين أيديهم لحم نضيج في قدور ، ولحم آخر نِيْء خبيث ، فجعلوا يأكلون من النِّيْء الخبيث ويدعون النَّضيج الطَّيِّب ، فقال : « مَا هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ » ، قال : هـٰذا الرَّجل من أُمَّتك يكون عنده المرأة الحلال الطَّيِّب فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتَّىٰ يصبح ، والمرأة تقوم من عند زوجها حلالاً طيِّباً فتأتي رجلاً خبيثاً فتبيت معه حتَّىٰ تصبح .

ثمَّ أتىٰ علىٰ خشبة على الطَّريق لا يمرُّ بها ثوب ولا شيء إلَّا خرقته ، فقال : « مَا هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ » ، قال : هـٰذا مثل أقوام من أُمَّتك يقعدون على الطَّريق فيقطعونه ، وتلا : ﴿ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ ﴾[1] .

ورأىٰ رجلاً يسبح في نهر من دم يلتقم الحجارة ، فقال : « مَنْ هَـٰذَا ؟ » ، فقال : آكل الرِّبا .

ثمَّ أتىٰ علىٰ رجل قد جمع حزمة حطب لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها ، فقال : « مَا هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ » ، قال : هـٰذا الرَّجل من أُمَّتك يكون عنده أمانات النَّاس لا يقدر علىٰ أدائها ويريد أن يتحمَّل عليها .

وأتىٰ علىٰ قوم تُقرَض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد ، كلَّما قُرِضت . . عادت ، لا يُفتَّر عنهم ، فقال : « مَنْ هَـٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ » ، قال : هـٰؤلاء خطباء الفتنة ـ أي : المفتنون من خطباء أُمَّتك ـ ، يقولون ما لا يفعلون .

ومرَّ بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقال : « مَنْ هَـٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ » ، قال : هـٰؤلاء الَّذين يأكلون لحوم النَّاس ويقعون في أعراضهم .

---

(١) سورة الأعراف : (٨٦) .

. . . .

وأتىٰ علىٰ جُحْر صغير يخرج منه ثور عظيم ، فجعل الثَّور يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع ، فقال : « مَا هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ » ، فقال : هـٰذا الرَّجل يتكلَّم بالكلمة العظيمة ثمَّ يندم عليها فلا يستطيع أن يردَّها .

وبينا هو يسير ؛ إذ دعاه داع عن يمينه : يا محمَّد ؛ انظرني أسألك ، فلم يجبه ، فقال : « مَا هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ » ، قال : هـٰذا داعي اليهود ، أما إنَّك لو أجبته . . لتهوَّدت أُمَّتك .

وبينا هو يسير ؛ إذ دعاه داع عن شماله : يا محمَّد ؛ انظرني أسألك ، فلم يجبه ، فقال : « مَا هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ » ، قال : هـٰذا داعي النَّصارىٰ ، أما إنَّك لو أجبته . . لتنصَّرت أُمَّتك .

وبينما هو يسير ؛ إذا هو بامرأة حاسرة عن ذراعيها ، وعليها من كلِّ زينة خلقها الله تعالىٰ ، فقالت : يا محمَّد ؛ انظرني أسألك ، فلم يلتفت إليها ، فقال : « مَنْ هَـٰذِهِ يَا جِبْرِيلُ ؟ » ، قال : تلك الدُّنيا ، أما إنَّك لو أجبتها . . لاختارت أُمَّتك الدُّنيا على الآخرة .

وبينا هو يسير ؛ فإذا هو بشيخ يدعوه مُتنحِّياً عن الطَّريق يقول : هلمَّ يا محمَّد ، فقال جبريل : بل سر يا محمَّد ، فقال : « مَنْ هَـٰذَا ؟ » ، فقال : هـٰذا عدوُّ الله إبليس أراد أن تميل إليه .

وسار فإذا هو بعجوز علىٰ جانب الطَّريق ، فقالت : يا محمَّد ؛ انظرني أسألك ، فلم يلتفت إليها ، فقال : « مَنْ هَـٰذِهِ يَا جِبْرِيلُ ؟ » ، قال : إنَّه لم يبق من عمر الدُّنيا إلَّا ما بقي من عمر العجوز .

وسار حتَّىٰ أتىٰ مدينة بيت المقدس ودخله من بابه اليماني ، ثمَّ نزل عن البراق وربطه بباب المسجد بالحلقة الَّتي تربط بها الأنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام ، وفي

. . . .

رواية : « أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى ٱلصَّخْرَةَ فَوَضَعَ إِصْبَعَهُ فِيهَا فَخَرَقَهَا وَشَدَّ بِهَا ٱلْبُرَاقَ »(١) ، ودخل المسجد من باب تميل فيه الشَّمس والقمر ، ثمَّ صلَّىٰ هو وجبريل كلُّ واحد ركعتَين .

فلم يلبث إلَّا يسيراً حتَّى اجتمع ناس كثير ، فعرف النَّبيِّين من بين قائم وراكع وساجد ، ثمَّ أذَّن مُؤذِّن وأُقيمت الصَّلاة ، فقاموا صفوفاً ينتظرون من يؤمُّهم ، فأخذ جبريل بيده فقدَّمه ، فصلَّىٰ بهم ركعتَين ، وعن كعب : « فأذَّن جبريل ، ونزلت الملائكة من السَّماء ، وحشر الله له المرسلين ، فصلَّى النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بالملائكة والمرسلين »(٢) ، فلمَّا انصرف . . قال جبريل : يا محمَّد ؛ أتدري من صلَّىٰ خلفك ؟ قال : « لَا » ، قال : كلُّ نبيٍّ بعثه الله تعالىٰ .

ثمَّ أثنىٰ كلُّ نبيٍّ من الأنبياء علىٰ ربِّه بثناء جميل ، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « كُلُّكُمْ أَثْنَىٰ عَلَىٰ رَبِّهِ ، وَأَنَا مُثْنٍ عَلَىٰ رَبِّي » ، ثمَّ شرع يقول : « ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً ، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ ٱلْفُرْقَانَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسَطاً ، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ ٱلْأَوَّلُونَ وَٱلْآخِرُونَ ، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي ، وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي ، وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي ، وَجَعَلَنِي فَاتِحاً خَاتِماً » ، فقال إبراهيم عليه الصَّلاة والسَّلام : « بِهَـٰذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ؛ أي : غلبكم في الفضل .

وأخذ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم من العطش أشدُّ ما أخذه ، فجاءه جبريل صلَّى الله عليه وسلَّم بإناء من خمر وإناء من لبن ، فاختار اللَّبن ، فقال له جبريل :

---

(١) أخرجها الترمذي (٣١٣٢) ، والبزار في « المسند » (٤٣٩٨) عن سيدنا بريدة بن الحصيب رضي الله عنه .

(٢) أخرجه ابن مرجى المقدسي في « فضائل بيت المقدس » (ص ١٥٩ ـ ١٦٠) ، وابن الجوزي في « فضائل القدس » (ص ١١٩) .

فَعَرَجَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَلَمَّا جِئْنَا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا . . قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا : ٱفْتَحْ ، . . . .

اخترت الفطرة ـ أي : علامة الإسلام والاستقامة ـ ، ولو شربت الخمر . . لغوت أُمَّتك ، ولم يتبعك منهم إلَّا القليل ، وفي رواية : أنَّ الآنية كانت ثلاثة ، والثَّالث فيه ماء [1] ، وأنَّ جبريل قال له : لو شربت الماء . . لغرقت أُمَّتك [2] ، وفي رواية : أنَّ أحد الآنية الَّتي عُرِضت عليه كان فيه عسل بدل الماء [3] ، وأنَّه رأىٰ عن يسار الصَّخرة الحور العين وسلَّم عليهنَّ فرددن عليه السَّلام ، وسألهنَّ فأجبنه بما تقرُّ به العين [4] .

ثمَّ أُتي بالمعراج الَّذي تعرج عليه أرواح بني آدم ، فلم تر الخلائق أحسن منه ، له مرقاة من فضَّة ومرقاة من ذهب ، وهو من جنَّة الفردوس مُنضَّد باللُّؤلؤ ، عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة) [5] .

(**فعرج**) بالفتح ؛ أي : صعد (**بي**) جبريل (**إلى السَّماء الدُّنيا**) أي : القربىٰ منَّا ، وهي الَّتي تلينا ، (**فلمَّا جئنا السَّماء الدُّنيا**) أقام المُظهَر مقام المُضمَر للإيضاح . . (**قال جبريل لخازن السَّماء الدُّنيا : افتح**) أي : بابها ، وذا يدلُّ علىٰ أنَّ الباب كان مُغلَقاً ، قال ابن المُنيِّر : (حكمته : التَّحقُّق أنَّ السَّماء لم تُفتَح إلَّا من أجله ، بخلاف ما لو وجده مفتوحاً) [6] .

---

(١) أخرجها البزار في « المسند » (٩٥١٨) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨/٣٩) برقم (٧٣١٣) عن سيدنا صهيب الرومي رضي الله عنه .

(٢) أخرجها البيهقي في « دلائل النبوة » (٢/٣٦١ ـ ٣٦٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣/٥٠١ ـ ٥٠٢) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٣) أخرجها البخاري (٣٨٨٧) عن سيدنا مالك بن صعصعة رضي الله عنه .

(٤) أخرجها ابن أبي حاتم كما في « تفسير ابن كثير » (٨/٣٨٦) .

(٥) الابتهاج في الكلام على الإسراء والمعراج (ص ١٥٧ ـ ١٦٦ ، ٢١٢ ـ ٢١٣) .

(٦) يُنظر « فتح الباري » (١/٤٦١) .

قَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا جِبْرِيلُ ، قَالَ : هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَعِي مُحَمَّدٌ ، قَالَ : فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَٱفْتَحْ ، فَلَمَّا عَلَوْنَا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا . . فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ . . ضَحِكَ ، . . . .

(**قال**) الخازن : (**من هـٰذا**) الَّذي قال : افتح ؟ (**قال : هـٰذا جبريل**) قال المناويُّ : (لم يقل : أنا لأنَّ قائلها يقع في العناء)(١) ، وقال العلقميُّ : (فيه من أدب الاستئذان : أنَّ المُستأذِن يسمِّي نفسه لئلَّا يلتبس بغيره)(٢) ، (**قال : هل معك أحد ؟ قال : نعم ، معي محمَّد**) صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال المناويُّ : (فيه إشارة إلىٰ أنَّه ما استفتح إلَّا لمصاحبة غيره من الإنس ، ولو انفرد . . لما طلب الفتح ، وإلىٰ أنَّ السَّماء محروسة لا يدخلها أحد إلَّا بإذن)(٣) .

(**قال : فأُرسل إليه ؟**) قال العلقميُّ : (يحتمل أن يكون خفي عليه أصل إرساله لاشتغاله بعبادته ، ويحتمل أن يكون استفهم عن الإرسال إليه للعروج إلى السَّماء ، وهو الأظهر ؛ لقوله : « إليه » ، ويُؤخَذ منه : أنَّ رسول الرَّجل يقوم مقام إذنه ؛ لأنَّ الخازن لم يتوقَّف عن الفتح له على الوحي إليه بذٰلك ، بل عملاً بلازم الإرسال)(٤) ، (**قال : نعم ، فافتح**) ففتح .

(**فلمَّا علونا السَّماء الدُّنيا . . فإذا**) للمفاجأة (**رجل عن يمينه أسودة**) قال العلقميُّ : (بوزن « أَزْمِنة » ، وهي الأشخاص من كلِّ شيء) انتهىٰ(٥) ، **والمراد** : جماعة من بني آدم ، (**وعن يساره أسودة ، فإذا نظر قبل يمينه . . ضحك**)

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٧) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٥٦) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٧) ، فيض القدير (٤/٤٢٥ ـ ٤٢٦) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٥٦) مخطوط .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٥٦) مخطوط .

وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ . . بَكَىٰ ، فَقَالَ : مَرْحَباً بِٱلنَّبِيِّ ٱلصَّالِحِ وَٱلِٱبْنِ ٱلصَّالِحِ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ؛ مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا آدَمُ ، وَهَـٰذِهِ ٱلْأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ ، . . . .

فرحاً وسروراً ، (وإذا نظر قبل شماله . . بكىٰ) غمّاً وحزناً .

(فقال) أي : فسلَّمت عليه فقال : (مرحباً) مفعول مطلق ؛ أي : لقيت رُحباً وسعة لا ضيقاً ، وهي كلمة تُقال عند تأنيس القادم (بالنَّبيّ الصَّالح والابن الصَّالح ، قلت : يا جبريل ؛ من هـٰذا ؟) قال العلقميُّ : (ظاهره : أنَّه سأل عنه بعد أن قال له آدم : مرحباً ، ورواية مالك بن صعصعة بعكس ذٰلك [(١)] ، وهي المُعتمَدة ، فتُحمَل هـٰذه عليها ؛ إذ ليس في هـٰذه أداة ترتيب) [(٢)] .

(قال : هـٰذا آدم) أبو البشر ، (وهـٰذه الأسودة) الَّتي (عن يمينه وعن شماله نسم بنيه) أي : أرواحهم ، والنَّسَم : قال العلقميُّ : (بالنُّون والمهملة المفتوحتَين ، جمع نسمة ؛ وهي الرُّوح ، وظاهره : أنَّ أرواح بني آدم من أهل الجنَّة والنَّار في السَّماء ، وهو مُشكِل ، قال القاضي عياض : قد جاء أنَّ أرواح الكفَّار في سجِّين ، وأنَّ أرواح المؤمنين مُنعَّمة في الجنَّة ؛ يعني : فكيف تكون مُجتمِعة في سماء الدُّنيا ؟ وأجاب : بأنَّه يحتمل أنَّها تُعرَض علىٰ آدم أوقاتاً ، فصادف وقت عرضها مرور النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم) انتهىٰ [(٣)] .

وقال المناويُّ : (ولا يلزم منه كون أرواح الكفَّار في السَّماء ؛ لأنَّ الجنَّة في جهة يمينه ، والنَّار في جهة يساره ، فالرَّائي في السَّماء ، والمرئيُّ في غيرها) [(٤)] .

---

(١) أخرجها البخاري (٣٨٨٧) ، ومسلم (١٦٤) .
(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٥٦) مخطوط .
(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٥٦) مخطوط ، إكمال المعلم (١/٥٠٣) .
(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٨) .

فَأَهْلُ ٱلْيَمِينِ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْأَسْوِدَةُ ٱلَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ ٱلنَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ . . ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ . . بَكَىٰ ، ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَتَى ٱلسَّمَاءَ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا : ٱفْتَحْ ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ خَازِنُ ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِإِدْرِيسَ . . قَالَ : مَرْحَباً بِٱلنَّبِيِّ ٱلصَّالِحِ وَٱلْأَخِ ٱلصَّالِحِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا إِدْرِيسُ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَىٰ فَقَالَ : مَرْحَباً بِٱلنَّبِيِّ ٱلصَّالِحِ وَٱلْأَخِ ٱلصَّالِحِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا مُوسَىٰ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَىٰ فَقَالَ : مَرْحَباً بِٱلنَّبِيِّ ٱلصَّالِحِ وَٱلْأَخِ ٱلصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : مَرْحَباً بِٱلنَّبِيِّ ٱلصَّالِحِ وَٱلِٱبْنِ ٱلصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا إِبْرَاهِيمُ ،

(**فأهل اليمين أهل الجنَّة ، والأسودة الَّتي عن شماله أهل النَّار ، فإذا نظر قبل يمينه . . ضحك ، وإذا نظر قبل شماله . . بكىٰ**) .

(**ثمَّ عرج بي جبريل حتَّىٰ أتى السَّماء الثَّانية ، فقال لخازنها : افتح ، فقال له خازنها مثل ما قال خازن السَّماء الدُّنيا ، ففتح ، فلمَّا مررت بإدريس**) فيها . . (**قال**) لي : (**مرحباً بالنَّبيِّ الصَّالح والأخ الصَّالح ، فقلت**) لجبريل : (**من هـٰذا**) المُرحِّب ؟ (**قال : هـٰذا إدريس**) النَّبيُّ .

(**ثمَّ مررت بموسىٰ فقال : مرحباً بالنَّبيِّ الصَّالح والأخ الصَّالح ، فقلت : من هـٰذا ؟ قال : هـٰذا موسىٰ ، ثمَّ مررت بعيسىٰ فقال : مرحباً بالنَّبيِّ الصَّالح والأخ الصَّالح ، قلت : من هـٰذا ؟ قال : عيسى ابن مريم**) .

(**ثمَّ مررت بإبراهيم**) الخليل (**فقال : مرحباً بالنَّبيِّ الصَّالح والابن الصَّالح ، قلت : من هـٰذا ؟ قال : هـٰذا إبراهيم**) ورؤيته صلَّى الله عليه وسلَّم كلَّ نبيٍّ في سماء يدلُّ علىٰ تفاوت رتبهم ، وعبوره علىٰ كلِّهم يدلُّ علىٰ أنَّه أعلاهم رتبة .

. . . .

قال العلقميُّ : (ليست « ثمَّ » هنا علىٰ بابها في التَّرتيب إلَّا إن قيل بتعدُّد المعراج ؛ إذ الرِّوايات مُتَّفِقة علىٰ أنَّ المرور به ـ أي : بعيسىٰ ـ كان قبل المرور بموسىٰ ، فهي للتَّرتيب الإخباريِّ لا للتَّرتيب الزَّمانيِّ) .

ثُمَّ قال : (**فوائد** : **الأُولىٰ** : إذا لم نقل بتعدُّد المعراج . . فأثبت ما قيل في ترتيبهم في السَّماوات : أنَّ في الأُولىٰ آدم ، وفي الثَّانية يحيىٰ وعيسىٰ ، وفي الثَّالثة يوسف ، وفي الرَّابعة إدريس ، وفي الخامسة هارون ، وفي السَّادسة موسىٰ ، وفي السَّابعة إبراهيم ، أشار إلىٰ ذٰلك في « الفتح »[1] .

الثَّانية : **استُشكِل** رؤية الأنبياء في السَّماوات مع أنَّ أجسادهم مُستقِرَّة في قبورهم ، **وأُجيب** : بأنَّ أرواحهم تشكَّلت بصور أجسادهم ، أو أُحضِرت أجسادهم لملاقاته صلَّى الله عليه وسلَّم تلك اللَّيلة تشريفاً ، ومثله الَّذين صلَّوا معه في بيت المقدس ، فيحتمل الأرواح خاصَّة ، ويحتمل الأجساد بأرواحها) ، وقال المناويُّ : (والمرئيُّ أرواحهم لا أجسادهم ، إلَّا عيسىٰ)[2] .

(**الثَّالثة** : اختُلِف في حكمة اختصاص من ذُكِر من الأنبياء بالسَّماء الَّتي لقيه فيها ، **والأشهر** : علىٰ حسب تفاوتهم في الدَّرجات ، وعلىٰ هٰذا قال ابن أبي جمرة : اختصَّ آدم بالأُولىٰ لأنَّه أوَّل الأنبياء ، وأوَّل الآباء ، وهو الأصل ، فكان أوَّلاً في الأُولىٰ ، ولأجل تأنيس البُنُوَّة بالأُبوَّة ، وعيسىٰ بالثَّانية لأنَّه أقرب الأنبياء عهداً من محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم ، ويليه يوسف لأنَّ أُمَّة محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم تدخل الجنَّة علىٰ صورته ، وإدريس في الرَّابعة لقوله تعالىٰ : ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾[3] ، والرَّابعة من السَّبع وسط معتدل ، وهارون في الخامسة لقربه من أخيه ،

(١) فتح الباري (٧/٢١٠) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٨) .

(٣) سورة مريم : (٥٧) .

ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّىٰ ظَهَرْتُ بِمُسْتَوىً أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ ٱلْأَقْلَامِ ، فَفَرَضَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً ، . . . .

وموسىٰ أرفع منه لفضل كلام الله تعالىٰ ، وإبراهيم فوقه لأنَّه أفضل الأنبياء بعد النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم [1] .

الرَّابعة : قول الأنبياء : « بالابن الصَّالح والنَّبيِّ الصَّالح » واقتصارهم علىٰ ذٰلك وتواردهم عليها لأنَّ الصَّلاح صفة تشمل خلال الخير ، ولذٰلك كرَّرها كلٌّ منهم عند كلِّ صفة ، **والصَّالح** : هو الَّذي يقوم بما يلزمه من حقوق الله تعالىٰ وحقوق العباد ، فمن ثَمَّ كانت كلمة جامعة لخلال الخير ، وفي قول آدم : « بالابن الصَّالح » إشارة إلى افتخاره بأُبوَّة النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

الخامسة : عبَّر إدريس بالأخ تلطُّفاً وتواضعاً ؛ إذ الأنبياء إخوة ، وإنَّما لم يقل : « والابن الصَّالح » كما قال آدم لأنَّه لم يكن من آبائه صلَّى الله عليه وسلَّم) [2] .

(**ثمَّ عرج بي حتَّىٰ ظهرت**) أي : ارتفعت (**بمستوىً**) بفتح الواو : موضع مشرف مستوىً عليه (**أسمع فيه صريف الأقلام**) بفتح الصَّاد المهملة : صريرها على اللَّوح حال كتابتها في تصاريف الأقدار ، (**ففرض الله عزَّ وجلَّ علىٰ أُمَّتي خمسين صلاة**) قال العلقميُّ : (في رواية عند مسلم : « فَفَرَضَ ٱللهُ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » [3] ، ونحوه في « البخاريِّ » [4] ، فيحتمل أن يُقال : في كلٍّ من رواية الباب والرِّواية الأُخرى اختصار ، أو يُقال : ذكر الفرض عليه يستلزم الفرض على الأُمَّة وبالعكس إلَّا ما يُستثنىٰ من خصائصه

---

(١) بهجة النفوس (٢/٩٧٨ ـ ٩٧٩) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٥٧) مخطوط .

(٣) صحيح مسلم (١٦٢) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٤) صحيح البخاري (٣٨٨٧) عن سيدنا مالك بن صعصعة رضي الله عنه .

فَرَجَعْتُ بِذَٰلِكَ حَتَّىٰ مَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ مُوسَىٰ : مَاذَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَىٰ أُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ لِي مُوسَىٰ : فَرَاجِعْ رَبَّكَ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَٰلِكَ ، فَرَاجَعْتُ رَبِّي ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : رَاجِعْ رَبَّكَ ؛ ....

صلَّى الله عليه وسلَّم ، أشار إلىٰ ذٰلك في « الفتح »)[١] .

(**فرجعت بذٰلك**) أي : بما فُرِض (**حتَّىٰ مررت علىٰ موسىٰ**) في رواية : « وَنِعْمَ ٱلصَّاحِبُ كَانَ لَكُمْ »[٢] ، (**فقال موسىٰ** : **ماذا فرض ربُّك علىٰ أُمَّتك** ؟ **قلت** : **فرض عليهم خمسين صلاة** ، **قال لي موسىٰ** : **فراجع ربَّك**) في رواية : « فَٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ » ؛ أي : إلى المحلِّ الَّذي ناجيته فيه ؛ (**فإنَّ أُمَّتك لا تطيق ذٰلك**) .

(**فراجعت ربِّي** ، **فوضع شطرها**) يعني : بعضها ، قال العلقميُّ : (قال شيخنا : في رواية مالك بن صعصعة : « فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً »[٣] ، وفي رواية ثابت : « فَحَطَّ عَنِّي خَمْساً »[٤] ، قال ابن المُنيِّر : ذكر الشَّطر أعمُّ من كونه وقع دفعة واحدة[٥] ، زاد في « الفتح » : **قلت** : وكذا العشر ، فكأنَّه وضع العشر في دفعتَين ، والشَّطر في خمس دفعات ، أو المراد بالشَّطر في حديث الباب : البعض ، وقد حقَّقت رواية ثابت أنَّ التَّخفيف كان خمساً خمساً ، وهي زيادة مُعتمَدة مُتعيَّن حمل باقي الرِّوايات عليها)[٦] .

(**فرجعت إلىٰ موسىٰ فأخبرته**) بذٰلك ، (**فقال** : **راجع ربَّك**) أي : ارجع إلىٰ

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٥٧) مخطوط ، فتح الباري (١/٤٦٢) .

(٢) أخرجها ابن إسحاق كما في « السيرة النبوية » لابن هشام (١/٤٠٣ ـ ٤٠٧) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(٣) أخرجها البخاري (٣٨٨٧) .

(٤) أخرجها مسلم (١٦٢) عن ثابت البناني ، عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٥) التوشيح شرح الجامع الصحيح (٢/٤٥٣) ، ويُنظر « فتح الباري » (١/٤٦٢) .

(٦) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٥٧) مخطوط ، فتح الباري (١/٤٦٢) .

فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَٰلِكَ ، فَرَاجَعْتُ رَبِّي ، فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ ، لَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ : رَاجِعْ رَبَّكَ ، فَقُلْتُ : قَدِ ٱسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِي حَتَّىٰ ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ ، . . . . . .

محلِّ المناجاة ؛ (**فإنَّ أُمَّتك لا تطيق ذٰلك**) أي : الدَّوام عليه ، (**فراجعت ربِّي ، فقال : هي خمس**) عدداً ، (**وهي خمسون**) ثواباً ، (**لا يبدَّل القول لديَّ ، فرجعت إلىٰ موسىٰ فقال : راجع ربَّك**) .

قيل : ما وجه اعتناء موسىٰ عليه الصَّلاة والسَّلام بهٰذه الأُمَّة من بين سائر الأنبياء المذكورين في الحديث ؟

وأُجيب : بأنَّه لمَّا قال : يا ربِّ ؛ اجعلني من أُمَّة محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم لِما رأىٰ من كرامتهم علىٰ ربِّهم . . اعتنىٰ بهم كما يعتني بالقوم من هو منهم .

(**فقلت : قد استحييت من ربِّي**) أي : راجعت حتَّى استحييت فلا أرجع ، فإن رجعت . . كنت غير راض ، ولٰكن أرضىٰ وأُسلِّم أمري وأمرهم إلى الله تعالىٰ ، قال ابن المُنيِّر : (تفرَّس النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم من كون التَّخفيف وقع خمساً خمساً أنَّه لو سأل التَّخفيف بعد أن صارت خمساً . . لكان سائلاً في رفعها)[١] ، مع ما فهم من الإلزام في الأخير بقوله : (هي خمس وهي خمسون ، لا يُبدَّل القول لديَّ) .

وفيه دليل علىٰ عدم فرضيَّة ما زاد على الصَّلوات الخمس كالوتر ، وعلىٰ جواز النَّسخ في الإنشاءات ، وعلىٰ جواز النَّسخ قبل الفعل .

(**ثمَّ انطلق بي**) جبريل (**حتَّى انتهىٰ إلىٰ سدرة المنتهى**) **السِّدرة** : واحدة السِّدر ؛ وهو شجر النَّبق ، سُمِّيت بذٰلك لأنَّها ينتهي إليها ما يهبط من فوقها فيُقبَض منها ، وإليها ينتهي ما يعرج من الأرض فيُقبَض منها .

---

(١) يُنظر « فتح الباري » (١/٤٦٣) .

يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن ـ أي : غير مُتغيِّر ـ ، وأنهار من لبن لم يتغيَّر طعمه ، وأنهار من خمر لذَّة للشَّاربين ، وأنهار من عسل مُصفّىً ، يسير الرَّاكب في ظلِّها سبعين عاماً لا يقطعها .

ونبقها ـ بفتح النُّون والموحَّدة ، ويجوز إسكان الموحَّدة ـ مثل قِلال ؛ أي : جرار هَجَر ، وورقها كآذان الفيلة ، تكاد الورقة تغطِّي هـٰذه الأُمَّة ، فالتَّشبيه في الشَّكل لا في الكبر ، وفي رواية : « ٱلْوَرَقَةُ مِنْهَا تُظِلُّ ٱلْخَلْقَ »[١] ، علىٰ كلِّ ورقة ملك ، وقِلال هَجَر الواحدة منها تسع قربتَين أو أكثر ، وهي قرية بقرب المدينة النَّبويَّة .

قال ابن دحية : (اختيرت السِّدرة دون غيرها لأنَّ فيها ثلاثة أوصاف : ظلٌّ مديد ، وطعم لذيذ ، ورائحة زكيَّة ، فكانت بمنزلة الإيمان الَّذي يجمع القول والعمل والنِّيَّة ، فالظِّلُّ بمنزلة العمل ، والطَّعم بمنزلة النِّيَّة ، والرَّائحة بمنزلة القول)[٢] .

وقال العلقميُّ : (قال النَّوويُّ : سُمِّيت سدرة المُنتهىٰ لأنَّ علم الملائكة ينتهي إليها ، ولم يجاوزها أحد إلَّا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم)[٣] .

وقال القرطبيُّ : ظاهر حديث أنس : أنَّها في السَّابعة ؛ لقوله بعد ذكر السَّماء السَّابعة : « ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَىٰ سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ »[٤] ، وفي حديث ابن مسعود : أنَّها في السَّادسة[٥] ، وهـٰذا تعارض لا شكَّ فيه ، وحديث أنس هو قول الأكثر ، وهو الَّذي يقتضيه وصفها بأنَّها الَّتي ينتهي إليها علم كلِّ نبيٍّ مُرسَل وكلِّ ملَك مُقرَّب

---

(١) أخرجها الطبري في « جامع البيان » (٢٢٠٢٣) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) الابتهاج في أحاديث المعراج (ص ٥٤) .

(٣) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٢/٢١٤) .

(٤) أخرجه مسلم (١٦٢) .

(٥) أخرجه مسلم (١٧٣) .

علىٰ ما قاله كعب ، قال : « وما خلفها غيب لا يعلمه إلَّا الله تعالىٰ »[(١)] ، أو من أعلمه ، ويترجَّح حديث أنس بأنَّه مرفوع ، وحديث ابن مسعود موقوف[(٢)] .

كذا قال ، ولم يُعرِّج على الجمع ، بل جزم بالتَّعارض ، **قلت** : ولا يعارض قوله : « إنَّها في السَّادسة » ما دلَّت عليه بقيَّة الأخبار أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم وصل إليها بعد أن دخل في السَّماء السَّابعة ؛ لأنَّه يحمل علىٰ أنَّ أصلها في السَّادسة ، وأغصانها وفروعها ومعظمها في السَّابعة ، وليس في السَّادسة منها إلَّا أصل ساقها)[(٣)] .

(**فغشيها ألوان لا أدري ما هي**) قال العلقميُّ : (فيه من الإبهام للتَّفخيم والتَّهويل مثل ما في بقيَّة حديث ابن مسعود : قال الله سبحانه وتعالىٰ : ﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾[(٤)] قال : « فراش من ذهب »[(٥)] ، كذا فسَّر المُبهَم في قوله : ﴿ مَا يَغْشَىٰ ﴾ بالفراش ، ووقع في رواية يزيد ابن أبي مالك عن أنس : « جراد من ذهب »[(٦)] ، قال البيضاويُّ : وذكر الفراش وقع علىٰ سبيل التَّمثيل ؛ لأنَّ من شأن الشَّجر أن يسقط عليها الجراد وشبهه ، وجعلها من ذهب لصفاء لونها وإضاءتها في [نفسها][(٧)] . انتهىٰ[(٨)] ، ويجوز أن تكون من الذَّهب حقيقة ، ويُخلَق فيه الطَّيران ، والقدرة صالحة لذٰلك .

---

(١) أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٢٢٣) .
(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١/٣٩٤) .
(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٥٨) مخطوط .
(٤) سورة النجم : (١٦) .
(٥) أخرجه مسلم (١٧٣) .
(٦) أخرجها الطبراني في « مسند الشاميين » (١٦١٤/٦) .
(٧) في النسخ : (تغشيها) ، والمثبت من « الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » ، و« تحفة الأبرار » .
(٨) تحفة الأبرار (٣/٤٩٥ ـ ٤٩٦) .

ثُمَّ أُدْخِلْتُ ٱلْجَنَّةَ ؛ فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ ٱللُّؤْلُؤِ ، وَإِذَا تُرَابُهَا ٱلْمِسْكُ » ، ق عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، إِلَّا قَوْلَهُ : « ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّىٰ ظَهَرْتُ بِمُسْتَوىً . . . .

وفي حديث أبي سعيد وابن عبَّاس عند البيهقيّ : « تَغْشَاهَا ٱلْمَلَائِكَةُ »[(١)] ، وفي حديث أبي سعيد عند البيهقيّ : « عَلَىٰ كُلِّ وَرَقَةٍ مِنْهَا مَلَكٌ »[(٢)] ، ووقع في رواية ثابت عن أنس عند مسلم : « فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ ٱللهِ مَا غَشِيَهَا . . تَغَيَّرَتْ ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا »[(٣)] ، وفي رواية حميد عن أنس عند ابن مردويه نحوه لكن قال : « تَحَوَّلَتْ يَاقُوتاً وَنَحْوَ ذَٰلِكَ ») انتهىٰ[(٤)] .

ورُوي مرفوعاً : « غَشِيَهَا نُورٌ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّىٰ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ يَنْظُرُ إِلَيْهَا »[(٥)] ، ففي هٰذه الرِّوايات بيان المُبهَم .

و﴿ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ ﴾ ؛ أي : يسترها ، أو من معنى الإتيان ، يُقال : فلان يغشاني كلَّ وقت ؛ أي : يأتيني .

(**ثمَّ أُدخلت الجنَّة**) في رواية : « وَهِيَ جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ » ؛ (**فإذا فيها جنابذ اللُّؤلؤ**) بجيم فنون فموحَّدة بعد الألف فذال معجمة ، جمع جُنبُذ بضمِّ أوَّله وثالثه ؛ وهو ما ارتفع من الشَّيء واستدار كالقبَّة ، فارسيٌّ مُعرَّب ، (**وإذا ترابها المسك**) .

فيه : أنَّ الجنَّة في السَّماء ، وأنَّها موجودة .

(**ق عن أبي ذرٍّ**) الغِفاريِّ (**إلَّا قوله : « ثمَّ عرج بي حتَّىٰ ظهرت بمستوىً**

---

(١) دلائل النبوة (٢/٣٩٧ ـ ٤٠٣) لكن عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .
(٢) دلائل النبوة (٢/٣٩٠ ـ ٣٩٦) .
(٣) صحيح مسلم (١٦٢) .
(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٥٨) مخطوط ، التفسير المسند (١٨٧) .
(٥) أورده الواحدي في « التفسير البسيط » (٢١/٣٤) ، والقرطبي في « الجامع لأحكام القرآن » (١٧/٩٦) .

أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ ٱلْأَقْلَامِ » ؛ فَإِنَّهُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي حَبَّةَ ٱلْبَدْرِيِّ .

٥٨٤٦ ـ « فَرْخُ ٱلزِّنَا لَا يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ » ، عد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨٤٧ ـ « فَرَغَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ : مِنْ أَجَلِهِ ، وَرِزْقِهِ ، وَأَثَرِهِ ، وَمَضْجَعِهِ ، ....

أسمع فيه صريف الأقلام » ؛ فإنَّه عن ابن عبَّاس وأبي حبَّة البدريِّ) بحاء مهملة مفتوحة ، الأنصاريِّ[١] .

❁ ❁ ❁

٥٨٤٦ ـ (فرخ الزِّنا) قال المناويُّ : (بخاء معجمة بخطِّ المُؤلِّف ، فما في نسخ بالجيم تصحيف)[٢] ، (لا يدخل الجنَّة) قال المناويُّ : (أي : مع السَّابقين الأوَّلين) انتهىٰ[٣] .

وهٰذا يُعارِضه قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[٤] ، وقد يُقال : منعه من الدُّخول مع السَّابقين فيه زجر الأُمِّ عن الزِّنا لوفور شفقتها علىٰ ولدها ، فإذا علمت ذٰلك . . انكفَّت عن الزِّنا ، وسعت في طلب الحلال ، **فالمراد** : الزَّجر عن الزِّنا .

(عد عن أبي هريرة)[٥] .

❁ ❁ ❁

٥٨٤٧ ـ (فرغ الله عزَّ وجلَّ إلىٰ كلِّ عبد من خمس) متعلِّق بـ (فرغ) : (من أجله) أي : عمره ، (ورزقه ، وأثره) أي : أثر مشيه في الأرض ، (ومضجعه) أي :

---

(١) صحيح البخاري (٣٤٩) ، صحيح مسلم (١٦٣) .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٨ ـ ١٦٩) ، الجامع الصغير (ق/٣٣٢) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٩٦٨) ، و(ق/٢٦٠) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (١٠٧٠) .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٩) .
(٤) سورة الأنعام : (١٦٤) .
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/٤٤٨ ـ ٤٤٩) .

وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ » ، حم ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٥٨٤٨ ـ « فُرِغَ إِلَى ٱبْنِ آدَمَ مِنْ أَرْبَعٍ : ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْخُلُقِ ، وَٱلرِّزْقِ ، وَٱلْأَجَلِ » ، طس عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٨٤٩ ـ « فَرْقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱلْعَمَائِمُ عَلَى ٱلْقَلَانِسِ » ، د ، ت عَنْ رُكَانَةَ .

سكونه ، وجمع بينهما ليشمل جميع أحواله ، (وشقيٌّ أو سعيد) بالرَّفع ؛ أي : وهو شقيٌّ ، وقد تقدَّم معناه في : « إِنَّ أَحَدَكُمْ . . . »[١] .

(حم ، طب عن أبي الدَّرداء)[٢] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

٥٨٤٨ ـ (فرغ) بالبناء للمفعول (إلى ابن آدم من أربع : الخلق) بسكون اللَّام ، (والخلق) بضمِّها ، (والرِّزق ، والأجل) أي : انتهىٰ تقدير هٰذه الأُمور في الأزل ، وكذا يُقال فيما قبله .

(طس عن ابن مسعود) بإسناد حسن[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٨٤٩ ـ (فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس) أي : لبس العمامة على القَلَنسُوة ؛ وهي ما يُلَفُّ عليه العمامة ، فالمسلمون يلبسون القَلَنسُوة وفوقها العمامة ، ولبس القَلَنسُوة وحدها زيُّ المشركين ، فلبس العمامة سنَّة .

(د ، ت عن ركانة) بضمِّ الرَّاء وتخفيف الكاف ، ابن عبد يزيد[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) يُنظر ما تقدم (٢١٧٨) .

(٢) مسند أحمد (٢٢١٣٧) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٨٦٩) وعزاه للطبراني .

(٣) المعجم الأوسط (٧٣٢١) .

(٤) سنن أبي داوود (٤٠٧٥) ، سنن الترمذي (١٧٨٤) .

٥٨٥٠ ـ « فُسْطَاطُ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ ٱلْمَلْحَمَةِ ٱلْكُبْرَىٰ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : ٱلْغُوطَةُ ، فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ ، خَيْرُ مَنَازِلِ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ » ، حم عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٥٨٥١ ـ « فَصْلُ مَا بَيْنَ ٱلْحَلَالِ وَٱلْحَرَامِ ضَرْبُ ٱلدُّفِّ وَٱلصَّوْتُ فِي ٱلنِّكَاحِ » ،

٥٨٥٠ ـ (**فسطاط المسلمين**) بضمِّ الفاء وتُكسَر ، قال في « النِّهاية » : (هي المدينة الَّتي فيها مجتمع النَّاس ، وكلُّ مدينة فسطاط)[١] ، (**يوم الملحمة الكبرىٰ**) قال في « النِّهاية » : (**الملحمة** : هي الحرب وموضع القتال ، والجمع : الملاحم ، مأخوذ من اشتباك النَّاس واختلاطهم فيها ؛ كاشتباك لحمة الثَّوب بالسَّدىٰ ، **وقيل** : هي من اللَّحم ؛ لكثرة لحوم القتلىٰ فيها)[٢] ، تكون (**بأرض يقال لها** : **الغوطة**) اسم للبساتين والمياه الَّتي حول دمشق ، وهي غوطتها ، (**فيها مدينة يقال لها : دمشق**) هي (**خير منازل المسلمين يومئذ**) أي : يوم وقوع الملحمة ؛ أي : الحرب والقتال .

(**حم عن أبي الدَّرداء**)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٨٥١ ـ (**فصل**) بصاد مهملة (**ما بين**) النِّكاح (**الحلال والحرام ضرب الدُّفِّ**) بالضَّمِّ والفتح ، معروف (**والصَّوت**) قال الشَّيخ : (أي : صوت الغناء الجائز)[٤] ، (**في النِّكاح**) تنازعه (ضرب) و(الصَّوت) .

والمراد : الحثُّ علىٰ إعلان النِّكاح ، فيُندَب إظهاره .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٥٧٣) مادة (فسط) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/٤٩٥) مادة (لحم) .

(٣) مسند أحمد (٢٢١٣٩) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/١٢٣) مخطوط .

حم ، ت ، ن ، ه ، ك عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ .

٥٨٥٢ ـ « فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ أَكْلَةُ ٱلسَّحَرِ » ، حم ، م ، ٣ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ .

٥٨٥٣ ـ « فَضْلُ مَا بَيْنَ لَذَّةِ ٱلْمَرْأَةِ وَلَذَّةِ ٱلرَّجُلِ ....

(حم ، ت ، ن ، ه ، ك عن محمَّد بن حاطب) بحاء وطاء مهملتَين ، قال (ك) : (صحيح) [١] ، وأقرُّوه .

❁ ❁ ❁

٥٨٥٢ ـ (فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السَّحر) قال النَّوويُّ : (المشهور وضبط الجمهور : أنَّه بفتح الهمزة ، مصدر للمرَّة من الأكل ؛ كالغَدوة والعَشوة وإن كثر المأكول ، وضبطه المغاربة بالضَّمّ) [٢] ، قال القرطبيُّ : (وفيه بُعد ؛ لأنَّ الأُكلة بالضَّمِّ هي اللُّقمة ، وليس المراد أنَّ المُتسحِّر يأكل لقمة واحدة) ، قال : (ويصحُّ أن يُقال : عبَّر عمَّا يُتسحَّر به باللُّقمة لقلَّته) [٣] .

أي : الفارق والمُميِّز بين صيامنا وصيام اليهود والنَّصارى السُّحور ؛ وذٰلك أنَّ الله تعالىٰ أباح لنا إلى الفجر ما حرَّم عليهم من نحو أكل وجماع بعد النَّوم .

(حم ، م ، ٣ عن عمرو بن العاص) [٤] .

❁ ❁ ❁

٥٨٥٣ ـ (فضل) بالضَّاد المعجمة (ما بين لذَّة المرأة ولذَّة الرَّجل) في

---

(١) مسند أحمد (١٨٥٦٨) ، سنن الترمذي (١٠٨٨) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/١٢٧) ، سنن ابن ماجه (١٩٨٩) ، المستدرك (٢٧٨٥) .

(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٧/٢٠٧) .

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣/١٥٦) .

(٤) مسند أحمد (١٨٠٣٩) ، صحيح مسلم (١٠٩٦) ، سنن أبي داوود (٢٣٣٦) ، سنن الترمذي (٧٠٩) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٤٦) .

كَأَثَرِ ٱلْمِخْيَطِ فِي ٱلطِّينِ ، إِلَّا أَنَّ ٱللهَ يَسْتُرُهُنَّ بِٱلْحَيَاءِ » ، طس عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٨٥٤ ـ « فَضْلُ ٱلْجُمُعَةِ فِي رَمَضَانَ كَفَضْلِ رَمَضَانَ عَلَى ٱلشُّهُورِ » ، فر عَنْ جَابِرٍ .

٥٨٥٥ ـ « فَضْلُ ٱلدَّارِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ عَلَى ٱلدَّارِ ٱلشَّاسِعَةِ كَفَضْلِ ٱلْغَازِي عَلَى ٱلْقَاعِدِ » ، ....

الجماع (كأثر المخيط) بالكسر : الإبرة (في الطِّين) وذٰلك تأثير بليغ ، فلذَّتها أبلغ من لذَّة الرَّجل ، (إلَّا أنَّ الله) تعالىٰ (يسترهنَّ بالحياء) فهنَّ يكتمن ذٰلك .

(طس عن ابن عمرو) بإسناد صحيح [١] .

❀ ❀ ❀

٥٨٥٤ ـ (فضل الجمعة) أي : صلاتها (في رمضان كفضل رمضان) أي : صيامه (على الشُّهور) أي : علىٰ جميعها .

(فر عن جابر) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٨٥٥ ـ (فضل الدَّار القريبة من المسجد على الدَّار الشَّاسعة) أي : البعيدة عنه (كفضل الغازي على القاعد) قال المناويُّ : (أضاف الفضل للدَّار ، والمراد : أهلها ، علىٰ حدِّ : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾) انتهىٰ [٣] ، **والظَّاهر** : أنَّ هٰذا المراد غير مراد ؛ لأنَّه ورد : « أَعْظَمُ ٱلنَّاسِ أَجْراً فِي ٱلصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشَىً فَأَبْعَدُهُمْ » [٤] ، وأجاب العلقميُّ عن التَّعارض : بأنَّ ما هنا في نفس البقعة ، وذاك في الفعل ؛

---

(١) المعجم الأوسط (٧٣٧٤) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٤٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٦٩/٢) ، والآية من سورة (يوسف ﷺ) : (٨٢) .

(٤) أخرجه البخاري (٦٥١) ، ومسلم (٦٦٢) عن سيدنا أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

حم عَنْ حُذَيْفَةَ .

٥٨٥٦ ـ « فَضْلُ ٱلشَّابِّ ٱلْعَابِدِ ٱلَّذِي تَعَبَّدَ فِي صِبَاهُ عَلَى ٱلشَّيْخِ ٱلَّذِي تَعَبَّدَ بَعْدَمَا كَبِرَتْ سِنُّهُ كَفَضْلِ ٱلْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلنَّاسِ » ، أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلتَّكْرِيتِيُّ فِي « مَعْرِفَةِ ٱلنَّفْسِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٥٨٥٧ ـ « فَضْلُ ٱلصَّلَاةِ بِٱلسِّوَاكِ عَلَى ٱلصَّلَاةِ بِغَيْرِ سِوَاكٍ سَبْعِينَ ضِعْفاً » ،

فالبعيد داراً مشيه أكثر وثوابه أعظم ، والبيت القريب أفضل من البيت البعيد [(١)] .

(حم عن حذيفة) [(٢)] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٨٥٦ ـ (فضل الشَّابِّ العابد الَّذي تعبَّد) بمثنَّاة فوقيَّة (في) حال (صباه على الشَّيخ الَّذي تعبَّد بعدما كبرت) بكسر الموحَّدة (سنُّه) أي : طعن في السِّنِّ (كفضل المرسلين علىٰ سائر النَّاس) هـٰذا من قبيل التَّرغيب في لزوم العبادة للشَّابِّ .

(أبو محمَّد التَّكريتيُّ) ، قال الشَّيخ : (بمثنَّاتين فوقيَّتين) [(٣)] (في) كتاب (« معرفة النَّفس » ، فر عن أنس) بن مالك [(٤)] .

❀ ❀ ❀

٥٨٥٧ ـ (فضل الصَّلاة بالسِّواك على الصَّلاة بغير سواك سبعين ضعفاً) وفي رواية : « سَبْعِينَ صَلَاةً » [(٥)] ، قال العكبريُّ : (وقع في الرِّواية : « سبعين » وصوابه :

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١/٢٤٧) مخطوط .

(٢) مسند أحمد (٢٣٧٦١) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/١٢٨) مخطوط .

(٤) مسند الفردوس (ق/١٤٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٥) أخرجها أحمد كما في « غاية المقصد في زوائد المسند » (٧٤٥) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

حم ، ك عَنْ عَائِشَةَ .

٥٨٥٨ ـ « فَضْلُ ٱلْعَالِمِ عَلَى ٱلْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَىٰ أُمَّتِي » ، ٱلْحَارِثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٨٥٩ ـ « فَضْلُ ٱلْعَالِمِ عَلَى ٱلْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ ، إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ حَتَّى ٱلنَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى ٱلْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَىٰ مُعَلِّمِ ٱلنَّاسِ ٱلْخَيْرَ » ، ....

« سبعون » ، وتقديره : فضل سبعين) انتهىٰ [١] ؛ يعني : فحُذِف المُضاف وبقي المُضاف إليه علىٰ حاله ، وهو قليل .

(حم ، ك عن عائشة) بإسناد صحيح [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٨٥٨ ـ (فضل العالم على العابد كفضلي علىٰ أُمَّتي) قال المناويُّ : (قال الغزاليُّ : أراد : العلماء بالله) [٣] .

(الحارث) ابن أبي أُسامة (عن أبي سعيد) الخُدريِّ [٤] .

❀ ❀ ❀

٥٨٥٩ ـ (فضل العالم على العابد كفضلي علىٰ أدناكم) أي : نسبة شرف العالم إلىٰ شرف العابد كنسبة شرف النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إلىٰ أدنىٰ شرف الصَّحابة ، (إنَّ الله عزَّ وجلَّ وملائكته وأهل السَّماوات والأرضين حتَّى النَّملة في جحرها وحتَّى الحوت) في البحر (ليصلُّون علىٰ معلِّم النَّاس الخير) ولا رتبة

---

(١) إعراب الحديث النبوي (ص ٤٧١) .

(٢) مسند أحمد (٢٦٩٨١) ، المستدرك (٥١٩) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦٩ ـ ١٧٠) ، إحياء علوم الدين (١/١٢٧) .

(٤) مسند الحارث (١٩٠٠) .

ت عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٥٨٦٠ ـ « فَضْلُ ٱلْعَالِمِ عَلَى ٱلْعَابِدِ كَفَضْلِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلْكَوَاكِبِ » ، حل عَنْ مُعَاذٍ .

٥٨٦١ ـ « فَضْلُ ٱلْعَالِمِ عَلَى ٱلْعَابِدِ سَبْعِينَ دَرَجَةً ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ » ، ع عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ .

فوق رتبة من يرحمه الله وتشتغل الملائكة وجميع الخلق بالاستغفار والدُّعاء له .

(ت عن أبي أُمامة)[١] ، وهو حديث حسن .

❀ ❀ ❀

٥٨٦٠ ـ (فضل العالم) العامل بعلمه ، وكذا يُقال فيما قبله وما بعده (على العابد كفضل القمر ليلة البدر علىٰ سائر الكواكب) **المراد بالفضل** : كثرة الثَّواب الشَّامل لما يُعطيه الله تعالىٰ للعبد في الآخرة من درجات الجنَّة ولذَّاتها ومآكلها ومشاربها ومناكحها ، وما يعطيه الله تعالىٰ للعبد من مقامات القرب ولذَّة النَّظر إليه وسماع كلامه .

(حل عن معاذ) بن جبل[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٨٦١ ـ (فضل العالم على العابد سبعين درجة ، ما بين كلِّ درجتين كما بين السَّماء والأرض) لأنَّ نفعه مُتعدٍّ بخلاف العابد .

(ع عن عبد الرَّحمـٰن بن عوف)[٣] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن الترمذي (٢٦٨٥) .

(٢) حلية الأولياء (٩/٤٥) .

(٣) مسند أبي يعلىٰ (٨٥٦) .

٥٨٦٢ ـ « فَضْلُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلْعَالِمِ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ ٱلْعَابِدِ سَبْعُونَ دَرَجَةً » ، ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْبَرِّ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٨٦٣ ـ « فَضْلُ ٱلْعَالِمِ عَلَىٰ غَيْرِهِ كَفَضْلِ ٱلنَّبِيِّ عَلَىٰ أُمَّتِهِ » ، خط عَنْ أَنَسٍ .

٥٨٦٤ ـ « فَضْلُ ٱلْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ ٱلْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ ٱلْوَرَعُ » ، ٱلْبَزَّارُ ، طس ، ك عَنْ حُذَيْفَةَ ، ك عَنْ سَعْدٍ .

٥٨٦٢ ـ (فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة) فيه : الحثُّ علىٰ تعلُّم العلم والإخلاص فيه .

(ابن عبد البرِّ عن ابن عبَّاس)[١] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٨٦٣ ـ (فضل العالم علىٰ غيره كفضل النَّبيِّ علىٰ أُمَّته) لأنَّه وارثه وقائم مقامه في التَّبليغ والهداية .

(خط عن أنس)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٨٦٤ ـ (فضل العلم أحبُّ إليَّ من فضل العبادة) قال المناويُّ : (أي : نفل العلم أفضل من نفل العمل ، كما أنَّ فرض العلم أفضل من فرض العمل)[٣] ، (وخير دينكم الورع) أي : من أرفع خصال دينكم الورع .

(البزَّار ، طس ، ك عن حذيفة) بن اليمان[٤] ، (ك عن سعد) بن أبي وقَّاص[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) جامع بيان العلم وفضله (٩٥) .

(٢) تاريخ بغداد (٨/١٠٧) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٠) .

(٤) مسند البزار (٢٩٦٩) ، المعجم الأوسط (٣٩٧٢) ، المستدرك (٣٢٠) .

(٥) المستدرك (٣١٧) .

٥٨٦٥ ـ « فَضْلُ ٱلْقُرْآنِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلْكَلَامِ كَفَضْلِ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَلَىٰ سَائِرِ خَلْقِهِ » ، ع فِي « مُعْجَمِهِ » ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨٦٦ ـ « فَضْلُ ٱلْمَاشِي خَلْفَ ٱلْجَنَازَةِ عَلَى ٱلْمَاشِي أَمَامَهَا كَفَضْلِ ٱلْمَكْتُوبَةِ عَلَى ٱلتَّطَوُّعِ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ عَلِيٍّ .

٥٨٦٧ ـ « فَضْلُ ٱلْوَقْتِ ٱلْأَوَّلِ عَلَى ٱلْآخِرِ ....

٥٨٦٥ ـ (فضل القرآن علىٰ سائر الكلام كفضل الرَّحمـٰن) تعالىٰ (علىٰ سائر خلقه) وهـٰذا لا يُنافي أنَّ بعض الأذكار والأدعية قد تكون أفضل من قراءة القرآن في مواضع مخصوصة .

(ع في « معجمه » ، هب عن أبي هريرة)[١] .

❁ ❁ ❁

٥٨٦٦ ـ (فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التَّطوُّع) أخذ بظاهره الحنفيَّة[٢] ، ومذهب الشَّافعيِّ : أنَّ المشي أمامها أفضل ؛ لدليل آخر[٣] .

(أبو الشَّيخ عن عليٍّ)[٤] وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٨٦٧ ـ (فضل الوقت الأوَّل على الآخر) أي : فضل الصَّلاة في أوَّل الوقت

---

(١) معجم أبي يعلىٰ (٢٩٤) ، شعب الإيمان (٢٠١٨) .

(٢) يُنظر « البحر الرائق شرح كنز الدقائق » (٢/٣٣٨) .

(٣) الأم (٢/٦١٣) ، ويُنظر « منهاج الطالبين » (ص ٩٧) ، والدليل ما أخرجه أبو داوود (٣١٧١) ، والترمذي (١٠٠٧) ، والنسائي (٤/٥٦) ، وابن ماجه (١٥٦٧) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة) .

(٤) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٤٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

كَفَضْلِ ٱلْآخِرَةِ عَلَى ٱلدُّنْيَا » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٨٦٨ ـ « فَضْلُ ٱلصَّلَاةِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِئَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَفِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلَاةٍ ، وَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ خَمْسُ مِئَةِ صَلَاةٍ » ، هب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٥٨٦٩ ـ « فَضْلُ صَلَاةِ ٱلْجَمَاعَةِ عَلَىٰ صَلَاةِ ٱلرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً ، وَفَضْلُ صَلَاةِ ٱلتَّطَوُّعِ فِي ٱلْبَيْتِ عَلَىٰ فِعْلِهَا فِي ٱلْمَسْجِدِ كَفَضْلِ

على الصَّلاة في آخره (**كفضل الآخرة على الدُّنيا**) قال المناويُّ : (هـٰذا نصٌّ صريح في أنَّ الآخرة أفضل من الدُّنيا ، وبه قال جمع ، فقول جمع : « الدُّنيا أفضل لأنَّها مزرعة الآخرة » يُرَدُّ بهـٰذا)[١] .

(**أبو الشَّيخ عن ابن عمر**) بإسناد ضعيف[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٨٦٨ ـ (**فضل الصَّلاة في المسجد الحرام علىٰ غيره**) من المساجد (**مئة ألف صلاة ، وفي مسجدي ألف صلاة ، وفي مسجد بيت المقدس خمس مئة صلاة**) تقدَّم الكلام علىٰ معناه في : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا . . . »[٣] .

(**هب عن أبي الدَّرداء**)[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٨٦٩ ـ (**فضل صلاة الجماعة علىٰ صلاة الرَّجل وحده خمس وعشرون درجة ، وفضل صلاة التَّطوُّع في البيت علىٰ فعلها في المسجد كفضل**

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٠) .

(٢) أورده أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٤٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) وعزاه لأبي الشيخ .

(٣) يُنظر ما تقدم (٥١٠٤ ـ ٥١٠٨) .

(٤) شعب الإيمان (٣٨٤٥) .

صَلاةِ ٱلْجَماعَةِ عَلَى ٱلْمُنْفَرِدِ » ، ٱبْنُ ٱلسَّكَنِ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

٥٨٧٠ ـ « فَضْلُ صَلَاةِ ٱلْجَمِيعِ عَلَىٰ صَلاةِ ٱلْوَاحِدِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ ٱللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ ٱلنَّهارِ فِي صَلَاةِ ٱلْفَجْرِ » ، . . . .

صلاة الجماعة علىٰ) صلاة (المنفرد) وورد ما يفيد الزِّيادة علىٰ ذٰلك من قوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا »[١] ، قال بعض الشُّرَّاح : فصلاة النَّفل في البيت أفضل منها بمسجد المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم بل والحرم المكِّيِّ ، إلَّا المكتوبة ، وكلَّ نفل شُرِع جماعة .

(ابن السَّكن عن ضمرة بن حبيب) الزُّبيديّ الحمصيّ (عن أبيه) حبيب[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٨٧٠ ـ (فضل صلاة الجميع) أي : الجماعة (علىٰ صلاة الواحد خمس وعشرون درجة ، وتجتمع ملائكة اللَّيل وملائكة النَّهار في صلاة الفجر) قال العلقميُّ : (وفي رواية : « فِي ٱلْعَصْرِ وَٱلْفَجْرِ »[٣] ، قال في « الفتح » : قيل : هم الحفظة ، وقال القرطبيُّ : الأظهر عندي أنَّهم غيرهم[٤] ، ويقوِّيه أنَّه لم يُنقَل أنَّ الحفظة يفارقون العبد ، ولا أنَّ حفظة اللَّيل غير حفظة النَّهار ، وبأنَّهم لو كانوا هم الحفظة . . لم يقع الاكتفاء في السُّؤال منهم عن حالة التَّرك دون غيرها في قوله : « كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي »[٥] .

قال عياض : والحكمة في اجتماع الملائكة في هاتَين الصَّلاتَين : من لطف الله

---

(١) أخرجه أبو داوود (١٠٣٧) عن سيدنا زيد بن ثابت رضي الله عنه .

(٢) أورده الحافظ ابن حجر في « الإصابة في تمييز الصحابة » (٣٠٩/١) وعزاه لابن السكن .

(٣) أخرجها البخاري (٥٥٥) ، ومسلم (٦٣٢) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٢٦١/٢) .

(٥) أخرجه البخاري (٥٥٥) ، ومسلم (٦٣٢) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨٧١ ـ « فَضْلُ صَلَاةِ ٱلرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَىٰ صَلَاتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ ٱلنَّاسُ كَفَضْلِ ٱلْمَكْتُوبَةِ عَلَى ٱلنَّافِلَةِ » ، طب عَنْ صُهَيْبِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ .

٥٨٧٢ ـ « فَضْلُ صَلَاةِ ٱللَّيْلِ عَلَىٰ صَلَاةِ ٱلنَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ ٱلسِّرِّ عَلَىٰ صَدَقَةِ ٱلْعَلَانِيَةِ » ، ....

تعالىٰ بعباده وإكرامه لهم بأن جعل اجتماع ملائكته في حال طاعة عباده لتكون شهادتهم لهم بأحسن الشَّهادة)[١] .

(ق عن أبي هريرة)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٨٧١ ـ (فضل صلاة الرَّجل في بيته علىٰ صلاته حيث يراه النَّاس كفضل المكتوبة على النَّافلة) لسلامته من الرِّياء ، والمراد : النَّفل الَّذي لا تُشرَع له جماعة ، وأمَّا الفرض . . فإظهاره أولىٰ ؛ لأنَّه شُرِع لإشادة الدِّين .

(طب عن صهيب) بالتَّصغير (ابن النُّعمان) بإسناد حسن[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٨٧٢ ـ (فضل صلاة اللَّيل علىٰ صلاة النَّهار كفضل صدقة السِّرِّ علىٰ صدقة العلانية) قال المناويُّ : (يُؤخَذ منه : أنَّ المُقتدىٰ به المُعلِّم غيره صلاة النَّهار في حقِّه أفضل)[٤] ؛ كما في إظهار المُقتدىٰ به الصَّدقة بقصد أن يتبعه النَّاس .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٦٢) مخطوط ، فتح الباري (٢/٣٥) ، إكمال المعلم (٢/٥٩٩) .

(٢) صحيح البخاري (٤٧١٧) ، صحيح مسلم (٦٤٩/٢٤٦) .

(٣) المعجم الكبير (٨/٤٦) برقم (٧٣٢٢) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧١) .

ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ ، طب ، حل عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٨٧٣ ـ « فَضْلُ غَازِي ٱلْبَحْرِ عَلَىٰ غَازِي ٱلْبَرِّ كَفَضْلِ غَازِي ٱلْبَرِّ عَلَى ٱلْقَاعِدِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ » ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٥٨٧٤ ـ « فَضْلُ غَازِي ٱلْبَحْرِ عَلَىٰ غَازِي ٱلْبَرِّ كَعَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي ٱلْبَرِّ » ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٥٨٧٥ ـ « فَضْلُ حَمَلَةِ ٱلْقُرْآنِ عَلَى ٱلَّذِي لَمْ يَحْمِلْهُ كَفَضْلِ ٱلْخَالِقِ عَلَى ٱلْمَخْلُوقِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

(ابن المبارك) عبد الله ، (طب ، حل عن ابن مسعود)[١] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٨٧٣ ـ (فضل غازي البحر علىٰ غازي البرِّ كفضل غازي البرِّ على القاعد في أهله وماله) لِما فيه من المشقَّة .

(طب عن أبي الدَّرداء) ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٨٧٤ ـ (فضل غازي البحر علىٰ غازي البرِّ كعشر غزوات في البرِّ) .

(طب عن أبي الدَّرداء) رضي الله تعالىٰ عنه .

❀ ❀ ❀

٥٨٧٥ ـ (فضل حملة القرآن على الَّذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق) المراد بحملته : حفظته العاملون به .

(فر عن ابن عبَّاس)[٢] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الزهد (٢٥) ، المعجم الكبير (١٠/١٧٩) برقم (١٠٣٨٢) ، حلية الأولياء (٤/١٦٧) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٤٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

٥٨٧٦ ـ « فَضْلُ ٱلثَّرِيدِ عَلَى ٱلطَّعَامِ كَفَضْلِ عَائِشَةَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ » ، ه عَنْ أَنَسٍ .

٥٨٧٧ ـ « فَضْلُ قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ نَظَراً عَلَىٰ مَنْ يَقْرَؤُهُ ظَاهِراً كَفَضْلِ ٱلْفَرِيضَةِ عَلَى ٱلنَّافِلَةِ » ، أَبُو عُبَيْدٍ فِي « فَضَائِلِهِ » عَنْ بَعْضِ ٱلصَّحَابَةِ .

٥٨٧٨ ـ « فَضَّلَ ٱللهُ قُرَيْشاً بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِهَا أَحَداً قَبْلَهُمْ ، وَلَا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ : فَضَّلَ ٱللهُ قُرَيْشاً أَنِّي مِنْهُمْ ، وَأَنَّ ٱلنُّبُوَّةَ فِيهِمْ ، . . . .

٥٨٧٦ ـ (**فضل الثَّريد**) الخبز المفتوت في مرق اللَّحم وعليه اللَّحم (**على الطَّعام كفضل عائشة على النِّساء**) لم يذكر المُؤلِّف من خرَّجه فيما رأيت من النُّسخ ، لكن في « شرح المناويِّ » : (**ه عن أنس**) بن مالك [١] .

٥٨٧٧ ـ (**فضل قراءة القرآن نظراً**) في المصحف (**علىٰ من يقرؤه ظاهراً كفضل الفريضة على النَّافلة**) قال بعضهم : (هٰذا إن استوىٰ خشوعه وتدبُّره في القراءة في المصحف والقراءة عن ظهر قلب ، فإن حصل له الخشوع والتَّدبُّر في القراءة عن ظهر قلب ولم يحصل له ذٰلك في القراءة في المصحف . . فالقراءة عن ظهر قلب أفضل) .

(**أبو عبيد**) الهرويُّ (**في** « **فضائله** ») أي : القرآن (**عن بعض الصَّحابة**) [٢] .

٥٨٧٨ ـ (**فضَّل الله قريشاً بسبع خصال لم يعطها أحداً** [٣] **قبلهم ، ولا يعطاها أحد بعدهم : فضَّل الله قريشاً**) أعاده تأكيداً (**أنِّي**) أي : بأنِّي (**منهم ، وأنَّ النُّبوَّة فيهم**) أي : النَّبيُّ العربيُّ المبعوث في آخر الزَّمان منهم .

---

(١) فيض القدير (٤/٤٣٧) ، سنن ابن ماجه (٣٤٢٨) .

(٢) فضائل القرآن (٩٥) .

(٣) في (أ ، ج) : (أحد) .

وَأَنَّ ٱلْحِجَابَةَ فِيهِمْ ، وَأَنَّ ٱلسِّقَايَةَ فِيهِمْ ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى ٱلْفِيلِ ، وَعَبَدُوا ٱللهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ ، وَأَنْزَلَ ٱللهُ فِيهِمْ سُورَةً مِنَ ٱلْقُرْآنِ لَمْ يُذْكَرْ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ؛ (لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ) » ، تخ ، طب ، ك ، وَٱلْبَيْهَقِيُّ فِي « ٱلْخِلَافِيَّاتِ » عَنْ أُمِّ هَانِئٍ .

(وأنَّ الحجابة فيهم) هي سِدَانة الكعبة بكسر السِّين وبالدَّال المهملتَين ؛ أي : خدمتها والقيام بأمرها ، وكانت أوّلاً بيد بني عبد الدَّار ، ثمَّ صارت في بني شيبة بتقرير المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم ، (وأنَّ السِّقاية فيهم) قال المناويُّ : (أي : المحلَّ الَّذي يُتَّخذ فيه الشَّراب في الموسم)[1] ، وقال العلقميُّ : (هي ما كانت قريش تسقيه الحجَّاج من الزَّبيب المنبوذ في الماء ، وكان يليها العبَّاس بن عبد المطَّلب في الجاهليَّة والإسلام ، وأقرَّه النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فهي لآل العبَّاس أبداً)[2] .

(ونصرهم على الفيل ، وعبدوا الله عشر سنين) أي : من أسلم منهم (لا يعبده) من العرب (غيرهم) في تلك المدَّة ؛ وهي ابتداء البعثة ، (وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم) وهي سورة (لإيلاف قريش) بكمالها .

(تخ ، طب ، ك ، والبيهقيُّ في « الخلافيَّات » عن أُمِّ هانئ) بنت عمِّ المصطفىٰ أبي طالب[3] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[4] .

❀ ❀ ❀

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧١) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٦٢) مخطوط .

(٣) التاريخ الكبير (١/٣٠٥) ، المعجم الكبير (٢٤/٤٠٩) برقم (٩٩٤) ، المستدرك (٤٠١٨) ، الخلافيات (١٥١٧) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/١٤٠) مخطوط .

٥٨٧٩ ـ « فَضَّلَ ٱللَّهُ قُرَيْشاً بِسَبْعِ خِصَالٍ : فَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا ٱللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُ ٱللَّهَ إِلَّا قُرَشِيٌّ ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُ نَصَرَهُمْ يَوْمَ ٱلْفِيلِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ ٱلْعَالَمِينَ ؛ وَهِيَ (لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ) ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّ فِيهِمُ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْخِلَافَةَ ، وَٱلْحِجَابَةَ وَٱلسِّقَايَةَ » ، طس عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ .

٥٨٨٠ ـ « فُضِّلْتُ عَلَى ٱلْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ ٱلْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ ، ....

٥٨٧٩ ـ (**فضَّل الله قريشاً بسبع خصال : فضَّلهم بأنَّهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الله**) فيها (**إلَّا قرشيٌّ**) وذٰلك في ابتداء الإسلام ، **والمراد** : لا يعبده عبادة صحيحة إلَّا هم ؛ ليخرج أهل الكتابَين ، (**وفضَّلهم بأنَّه نصرهم يوم الفيل**) علىٰ أصحاب الفيل (**وهم مشركون ، وفضَّلهم بأنَّه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين**) معهم ؛ (**وهي « لإيلاف قريش »** ، **وفضَّلهم بأنَّ فيهم النُّبوَّة والخلافة**) أي : الإمامة العظمىٰ لا يجوز أن يليها إلَّا قرشيٌّ ، (**والحجابة**) للبيت ، (**والسِّقاية**) للحاجِّ أيَّام الموسم .

(**طس عن الزُّبير بن العوَّام**)[1] .

❀ ❀ ❀

٥٨٨٠ ـ (**فضِّلت على الأنبياء بستٍّ**) لا يُعارِضه : « لَا تُفَضِّلُونِي . . . »[2] ؛ لأنَّ هٰذا إخبار عن الأمر بالواقع لا أمر بالتَّفضيل : (**أُعطيت جوامع الكلم**) أي : جمع المعاني الكثيرة في ألفاظ يسيرة ، (**ونصرت بالرُّعب**) يُقذَف في قلوب

---

(١) المعجم الأوسط (٩١٦٩) .

(٢) أخرجه البخاري (٤٦٣٨) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ : « لا تخيِّروني من بين الأنبياء » ، وأخرج البخاري (٣٤١٤) ، ومسلم (٢٣٧٣) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تفضلوا بين أنبياء الله » .

وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلْأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى ٱلْخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُتِمَ بِيَ ٱلنَّبِيُّونَ » ، م ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨٨١ ـ « فُضِّلْتُ عَلَى ٱلْأَنْبِيَاءِ بِخَمْسٍ : بُعِثْتُ إِلَى ٱلنَّاسِ كَافَّةً ، وَذَخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ شَهْراً أَمَامِي وَشَهْراً خَلْفِي ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي » ، . . . .

أعدائي ، (وأُحلَّت لي الغنائم) وكان من قبله لا يحلُّ له منها شيء ، بل كانت تُجمَع فتأتي نار من السَّماء فتحرقها ، (وجعلت لي الأرض طهوراً) بفتح الطَّاء (ومسجداً ، وأُرسلت إلى الخلق كافَّة) لا يُعارضه أنَّ نوحاً بعد الطُّوفان أُرسل للكلِّ ؛ لأنَّ ذٰلك إنَّما كان لانحصار الخلق في الَّذين بقوا معه ، ونبيُّنا صلَّى الله عليه وسلَّم عموم رسالته في أصل البعثة ، (وختم بي النَّبيُّون) فلا نبيَّ بعده صلَّى الله عليه وسلَّم ، وعيسىٰ إنَّما ينزل بتقرير شرعه .

(م ، ت عن أبي هريرة)[1] .

❀ ❀ ❀

٥٨٨١ ـ (فضِّلت على الأنبياء بخمس) من الخصال : (بعثت إلى النَّاس كافَّة ، وذخرت شفاعتي لأُمَّتي) إلىٰ يوم القيامة ، (ونصرت بالرُّعب شهراً أمامي وشهراً خلفي ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، وأُحلَّت لي الغنائم ولم تحلَّ لأحد قبلي) تمسَّك به أبو حنيفة ومالك علىٰ صحَّة التَّيمُّم بجميع أجزاء الأرض[2] ، وخصَّه الشَّافعيُّ وأحمد بالتُّراب[3] ؛ لحديث مسلم : « وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُوراً »[4] .

---

(١) صحيح مسلم (٥٢٣) ، سنن الترمذي بعد الحديث (١٥٥٣) .

(٢) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (٦١/١) ، و« مختصر خليل » (ص/١٧ ـ ١٨) .

(٣) الأم (١٠٥/٢) ، ويُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (١٥٣/١ ـ ١٥٤) ، و« المغني » (٣٢٤/١ ـ ٣٢٥) .

(٤) صحيح مسلم (٥٢٢) عن سيدنا حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما .

طب عَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ .

٥٨٨٢ ـ « فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ : جُعِلَتْ لِيَ ٱلْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَتَى ٱلصَّلَاةَ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُصَلِّي عَلَيْهِ . . وَجَدَ ٱلْأَرْضَ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى ٱلنَّاسِ كَافَّةً ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرَيْنِ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ » ، هق عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٥٨٨٣ ـ « فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ : جُعِلْتُ أَنَا وَأُمَّتِي فِي ٱلصَّلَاةِ كَمَا تَصُفُّ ٱلْمَلَائِكَةُ ، وَجُعِلَ ٱلصَّعِيدُ لِي وَضُوءاً ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلْأَرْضُ . . . .

(طب عن السَّائب بن يزيد) بإسناد ضعيف[١] .

❀ ❀ ❀

٥٨٨٢ ـ (فضِّلت بأربع) أي : بخصال أربع : (جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، فأيُّما رجل من أُمَّتي أتى الصَّلاة فلم يجد ما يصلِّي عليه . . وجد الأرض مسجداً وطهوراً ، وأُرسلت إلى النَّاس كافَّة ، ونصرت بالرُّعب من مسيرة شهرين يسير بين يديَّ ، وأُحلَّت لي الغنائم) لا تنافي بين قوله : (أربع) وقوله آنفاً : (ستّ) و(خمس) لأنَّ ذكر العدد لا يدلُّ على الحصر ، وقد يكون أعلم أوّلاً بأربع ثمَّ بأكثر .

(هق عن أبي أُمامة) الباهليِّ[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٨٨٣ ـ (فضِّلت بأربع : جعلت أنا وأُمَّتي) نصفُّ (في الصَّلاة كما تصفُّ الملائكة) المراد به : التَّراصُّ وانضمام الصُّفوف وإتمامها الأوَّل فالأوَّل ، (وجعل الصَّعيد) أي : التُّراب (لي وضوءاً) بفتح الواو ، (وجعلت لي الأرض

---

(١) المعجم الكبير (٧/ ١٥٤ ـ ١٥٥) برقم (٦٦٧٤) .

(٢) السنن الكبير (٤٣٢٤) .

مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ » ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٥٨٨٤ ـ « فُضِّلْتُ عَلَى ٱلنَّاسِ بِأَرْبَعٍ : بِٱلسَّخَاءِ ، وَٱلشَّجَاعَةِ ، وَكَثْرَةِ ٱلْجِمَاعِ ، وَشِدَّةِ ٱلْبَطْشِ » ، طس ، وَٱلْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي « مُعْجَمِهِ » عَنْ أَنَسٍ .

٥٨٨٥ ـ « فُضِّلْتُ عَلَىٰ آدَمَ بِخَصْلَتَيْنِ : كَانَ شَيْطَانِي كَافِراً فَأَعَانَنِي ٱللهُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَسْلَمَ ، وَكُنَّ أَزْوَاجِي عَوْناً لِي ، وَكَانَ شَيْطَانُ . . . .

مسجداً وطهوراً ، وأُحلَّت لي الغنائم) .

(طب عن أبي الدَّرداء)[1] .

❁ ❁ ❁

٥٨٨٤ ـ (فضِّلت على النَّاس بأربع) خصَّها باعتبار ما فيها من النِّهاية الَّتي لا ينتهي إليها أحد غيره ، لا باعتبار مجرَّد الوصف : (بالسَّخاء) أي : الجود ؛ فإنَّه كان أجود من الرِّيح المُرسَلة ، (والشَّجاعة) قال المناويُّ : (هي خلق غضبيٌّ بين إفراطٍ يُسمَّىٰ تهوُّراً وتفريطٍ يُسمَّىٰ جبناً)[2] ، (وكثرة الجماع) لكمال قوَّته صلَّى الله عليه وسلَّم ، (وشدَّة البطش) فيما ينبغي علىٰ ما ينبغي .

(طس ، والإسماعيليُّ في « معجمه » عن أنس)[3] ، ورجال الطَّبرانيِّ مُوثَّقون .

❁ ❁ ❁

٥٨٨٥ ـ (فضِّلت علىٰ آدم بخصلتين : كان شيطاني كافراً فأعانني الله) تعالىٰ (عليه حتَّىٰ أسلم ، وكنَّ أزواجي) ألحق الفعل علامة الجمع كما في قوله : « أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ ؟! »[4] ، وذٰلك لغة (عوناً لي) علىٰ طاعة ربِّي ، (وكان شيطان

---

(١) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٥٢٤) وعزاه للطبراني .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٢) .

(٣) المعجم الأوسط (٦٨١٢) ، معجم شيوخ الإسماعيلي (٢٥١) .

(٤) أخرجه البخاري (٣) ، ومسلم (١٦٠) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

آدَمَ كَافِراً ، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ عَوْناً عَلَىٰ خَطِيئَتِهِ » ، ٱلْبَيْهَقِيُّ فِي « ٱلدَّلَائِلِ » عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٨٨٦ ـ « فُضِّلَتْ سُورَةُ (ٱلْحَجِّ) عَلَى ٱلْقُرْآنِ بِسَجْدَتَيْنِ » ، د فِي « مَرَاسِيلِهِ » ، هق عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ مُرْسَلاً .

٥٨٨٧ ـ « فُضِّلَتْ سُورَةُ (ٱلْحَجِّ) بِأَنَّ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا . . فَلَا يَقْرَأْهَا » ، . . . .

آدم كافراً) أي : ولم يُسلِم ، (وكانت زوجته عوناً علىٰ خطيئته) فإنَّها حملته علىٰ أن أكل من الشَّجرة .

(البيهقيُّ في « الدَّلائل ») أي : « دلائل النُّبوَّة » (عن ابن عمر) بن الخطَّاب [١] .

❁ ❁ ❁

٥٨٨٦ ـ (فضِّلت سورة « الحجِّ » على القرآن بسجدتين) [٢] فسجدات التِّلاوة أربع عشرة ، منها سجدتا (الحجِّ) ، وغيرها ليس فيها إلَّا سجدة واحدة .

(د في « مراسيله » ، هق عن خالد بن معدان) بفتح الميم (مرسلاً) [٣] .

❁ ❁ ❁

٥٨٨٧ ـ (فضِّلت سورة « الحجِّ » بأنَّ فيها سجدتين ، ومن لم يسجدهما . . فلا يقرأها) أي : السُّورة بكمالها .

---

(١) دلائل النبوة (٥/٤٨٨) .

(٢) الأولىٰ : عند قوله تعالىٰ : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾ والثانية : عند قوله تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (الحج : ١٨ ، ٧٧) .

(٣) المراسيل (٧٦) ، السنن الكبير (٣٧٨١) .

حم ، ت ، ك ، طب عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٥٨٨٨ ـ « فَضَلَتِ ٱلْمَرْأَةُ عَلَى ٱلرَّجُلِ بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱللَّذَّةِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ أَلْقَىٰ عَلَيْهِنَّ ٱلْحَيَاءَ » ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨٨٩ ـ « فُضِّلْنَا عَلَى ٱلنَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ ٱلْمَلَائِكَةِ ، وَجُعِلَتْ لَنَا ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً ، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُوراً إِذَا لَمْ نَجِدِ ٱلْمَاءَ ، وَأُعْطِيتُ هَـٰذِهِ ٱلْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ (ٱلْبَقَرَةِ) مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي » ، ....

(حم ، ت ، ك ، طب عن عقبة بن عامر)[١] .

❁ ❁ ❁

٥٨٨٨ ـ (فضلت المرأة على الرَّجل بتسعة وتسعين جزءاً من اللَّذَّة) أي : لذَّة الجماع ، (ولـٰكنَّ الله ألقىٰ عليهنَّ الحياء) فهو المانع لهنَّ من إظهار تلك اللَّذَّة والاستكثار من نيلها .

(هب عن أبي هريرة)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٨٨٩ ـ (فضِّلنا) أي : هو وأُمَّته (على النَّاس بثلاث : جعلت صفوفنا) في الصَّلاة (كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الأرض كلُّها مسجداً ، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء) أو خيف من استعماله ، (وأُعطيت هـٰذه الآيات) اللَّاتي (من آخر سورة « البقرة »[٣] من كنز تحت العرش لم يعطها نبيٌّ قبلي) .

---

(١) مسند أحمد (١٧٦٣٨) ، سنن الترمذي (٥٧٨) ، المستدرك (٨٩٦) ، المعجم الكبير (١٧/٣٠٧) برقم (٨٤٦) .

(٢) شعب الإيمان (٧٣٤٢) .

(٣) يعني : قوله تعالىٰ : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ

حم ، م ، ن عَنْ حُذَيْفَةَ .

٥٨٩٠ ـ « فُضُوحُ ٱلدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ فُضُوحِ ٱلْآخِرَةِ » ، طب عَنِ ٱلْفَضْلِ .

٥٨٩١ ـ « فِطْرُكُمْ يَوْمَ تُفْطِرُونَ ، وَأَضْحَاكُمْ يَوْمَ تُضَحُّونَ ، وَعَرَفَةُ يَوْمَ تُعَرِّفُونَ » ، ....

(حم ، م ، ن عن حذيفة) بن اليمان [١] .

❀ ❀ ❀

٥٨٩٠ ـ (فضوح الدُّنيا أهون من فضوح الآخرة) قال المناويُّ : (أي : العار الحاصل للنَّفس من كشف العيب في الدُّنيا بقصد التَّنصُّل منه أهون من كتمانه إلىٰ يوم القيامة حتَّىٰ يُنشَر ويشتهر في الموقف) انتهىٰ [٢] ، وفيما قاله نظر ؛ لأنَّ المطلوب من الإنسان السَّتر علىٰ نفسه ، فالأولىٰ حمل الحديث علىٰ ما إذا حصل له ذٰلك بغير اختياره .

(طب عن الفضل) بن [عبَّاس] [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٨٩١ ـ (فطركم يوم تفطرون ، وأضحاكم يوم تضحُّون ، وعرفة يوم تعرِّفون) قال الشَّيخ : (بفتح العين المهملة) ، قال الخطَّابيُّ : (**معنى الحديث** : أنَّ الخطأ

وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (البقرة : ٢٨٥ ـ ٢٨٦) .

(١) مسند أحمد (٢٣٧٢٣) ، صحيح مسلم (٥٢٢) ، السنن الكبير (٧٩٦٨) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٢) .

(٣) المعجم الكبير (١٨/٢٨٠) برقم (٧١٨) ، وما بين معقوفين في النسخ : (عياض) ، والمثبت من « التيسير بشرح الجامع الصغير » (٢/١٧٢) و« المعجم الكبير » .

ٱلشَّافِعِيُّ ، هق عَنْ عَطَاءٍ مُرْسَلاً .

٥٨٩٢ ـ « فِطْرُكُمْ يَوْمَ تُفْطِرُونَ ، وَأَضْحَاكُمْ يَوْمَ تُضَحُّونَ ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ ، وَكُلُّ مِنىً مَنْحَرٌ ، وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ مَنْحَرٌ ، وَكُلُّ جَمْعٍ مَوْقِفٌ » ، د ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨٩٣ ـ « فِعْلُ ٱلْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ ٱلسُّوءِ » ، ....

موضوع عن النَّاس فيما سبيله الاجتهاد ، فلو أنَّ قوماً اجتهدوا فلم يروا الهلال إلَّا بعد الثَّلاثين ، فلم يفطروا حتَّى استوفوا العدد ، ثمَّ ثبت عندهم أنَّ الشَّهر كان تسعاً وعشرين . . فإنَّ صومهم وفطرهم ماض ولا عتب عليهم ، وكذا في الحجِّ إذا أخطؤوا يوم عرفة . . فإنَّه ليس عليهم إعادة ، ويجزيهم أضحاهم ، وهـٰذا تخفيف من الله تعالىٰ ورفق بعباده)[١] .

(الشَّافعيُّ) في « مسنده » ، (هق عن عطاء مرسلاً)[٢] ، ورواه الدَّارقطنيُّ عن عائشة[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٨٩٢ ـ (فطركم يوم تفطرون ، وأضحاكم يوم تضحُّون ، وكلُّ عرفة موقف ، وكلُّ منىً منحر ، وكلُّ فجاج مكَّة منحر ، وكلُّ جمع موقف) المراد بـ (جمع) : مزدلفة ، وقد مرَّ شرحه[٤] .

(د ، هق عن أبي هريرة)[٥] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٨٩٣ ـ (فعل المعروف يقي مصارع السُّوء) أي : الوقوع في الهلكات .

---

(١) معالم السنن (٢/٩ ـ ١٠) .
(٢) السنن الكبير (٩٩١٧) من طريق الشافعي .
(٣) سنن الدارقطني (٢٤٧٧) .
(٤) يُنظر ما تقدم (٥/٤٠٩) .
(٥) سنن أبي داوود (٢٣١٨) ، السنن الكبير (٦٣٥٧) .

ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « قَضَاءِ ٱلْحَوَائِجِ » عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٨٩٤ ـ « فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَىٰ مَا فَعَلَتْ ، وَإِنِّي لَا أُرَاهَا إِلَّا ٱلْفَأْرَ ، أَلَا تَرَوْنَهَا إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ ٱلْإِبِلِ . . لَمْ تَشْرَبْ ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ ٱلشَّاءِ . . شَرِبَتْ ؟! » ، . . . .

(ابن أبي الدُّنيا في « قضاء الحوائج » عن أبي سعيد) الخُدريِّ [١] .

❀ ❀ ❀

٥٨٩٤ ـ (فقدت) بالبناء للمجهول (أُمَّة) جماعة أو طائفة (من بني إسرائيل لا يدرىٰ) بالبناء للمفعول (ما فعلت ، وإنِّي لا أُراها) بضمِّ الهمزة (إلَّا الفأر) بسكون الهمزة ؛ أي : لا أظنُّها ظنّاً مُؤكَّداً يقرب من الرُّؤية البصريَّة إلَّا الفأر ، (ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل . . لم تشرب) لأنَّ لحوم الإبل وألبانها حُرِّمت علىٰ بني إسرائيل ، (وإذا وضع لها ألبان الشَّاء) بفتح المعجمة والمدِّ ؛ أي : الغنم . . (شربت ؟!) لأنَّه حلال لهم كلحمها ، قال العلقميُّ : (قال النَّوويُّ : معنىٰ هـٰذا : أنَّ لحوم الإبل وألبانها حُرِّمت علىٰ بني إسرائيل دون لحوم الغنم وألبانها ، فدلَّ امتناع الفأر من لبن الإبل دون الغنم علىٰ أنَّها مسخ من بني إسرائيل [٢] .

وقال في « الفتح » : ذُكِر عند النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم القردة والخنازير فقال : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ لَمْ يَجْعَلْ لِمَسْخٍ نَسْلاً وَلَا عَقِباً ، وَقَدْ كَانَتِ ٱلْقِرَدَةُ وَٱلْخَنَازِيرُ قَبْلَ ذَٰلِكَ » [٣] ، وعلىٰ هـٰذا يُحمَل قوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « لا أُراها إلَّا الفأر » علىٰ أنَّه كان يظنُّ ذٰلك ثمَّ أُعلِم بأنَّها ليست هي هي) [٤] .

---

(١) قضاء الحوائج (٣) .

(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٨/١٢٤) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٦٣) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٦٣) مخطوط ، فتح الباري (٦/٣٥٣) .

حم ، ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨٩٥ ـ « فُقَرَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » ، ت عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٨٩٦ ـ « فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى ٱلشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ » ، ت ، ه عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

(حم ، ق عن أبي هريرة)[١] .

❁ ❁ ❁

٥٨٩٥ ـ (فقراء المهاجرين يدخلون الجنَّة قبل أغنيائهم بخمس مئة عام) وفي رواية : « بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً »[٢] ، وفي رواية : « بِسَبْعِينَ »[٣] ، وذٰلك مُختلِف باختلاف أحوال النَّاس .

(ت عن أبي سعيد) الخُدريِّ[٤] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٥٨٩٦ ـ (فقيه واحد أشدُّ على الشَّيطان من ألف عابد) قال الطِّيبيُّ : (لأنَّ الشَّيطان كلَّما فتح باباً على النَّاس من الأهواء ، وزيَّن الشَّهوات في قلوبهم . . بيَّن الفقيه العارف مكايده ، فيسدُّ ذٰلك الباب ويجعله خائباً خاسراً ، بخلاف العابد ؛ فإنَّه ربَّما يشتغل بالعبادة وهو في حبائل الشَّيطان ولا يدري)[٥] .

(ت ، ه عن ابن عبَّاس)[٦] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (٧٣١٧) ، صحيح البخاري (٣٣٠٥) ، صحيح مسلم (٢٩٩٧) .
(٢) أخرجها مسلم بعد الحديث (٢٩٧٩) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .
(٣) أخرجها ابن الفاخر في « موجبات الجنة » (٣٦١) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .
(٤) سنن الترمذي (٢٣٥١) .
(٥) الكاشف عن حقائق السنن (١/٤١٥) .
(٦) سنن الترمذي (٢٦٨١) ، سنن ابن ماجه (٢٢٣) .

٥٨٩٧ ـ « فِكْرَةُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلْعَظَمَةِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨٩٨ ـ « فُكُّوا ٱلْعَانِيَ ، وَأَجِيبُوا ٱلدَّاعِيَ ، ....

٥٨٩٧ ـ (فكرة ساعة خير من عبادة ستِّين سنة) قال العلقميُّ : (قال في « المصباح » : **الفِكر** ـ بالكسر ـ : تردُّد القلب بالنَّظر والتَّدبُّر لطلب المعاني ، ولي في الأمر فِكر ؛ أي : نظر ورويَّة ، **ويُقال** : هو ترتيب أُمور في الذِّهن يُتوصَّل بها إلىٰ مطلوبٍ يكون علماً أو ظنّاً . انتهىٰ[١] .

قلت : والمراد من الحديث : فكرة ساعة في علم شرعيٍّ أو في مصنوعات الله تعالى الدَّالَّة علىٰ وحدانيَّته لزيادة الإيمان وقوَّته ونحو ذٰلك) انتهىٰ[٢] .

وقال المناويُّ : (أي : صرف الذِّهن لحظة من العبد في تأمُّل تفريطه في حقِّ الحقِّ والخلق)[٣] .

(أبو الشَّيخ في « العظمة » عن أبي هريرة) بإسناد واهٍ[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٨٩٨ ـ (فكُّوا العاني) بمهملة ونون ، وزن (القاضي) ، قال ابن بطَّال : (فكاك الأسير واجب على الكفاية ، وبه قال الجمهور ، وقال إسحاق ابن راهويه : من بيت المال)[٥] ، (وأجيبوا الدَّاعي) إلىٰ نحو وليمة أو إعانة أو شفاعة ،

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٥٧٦) مادة (فكر) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٦٣) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٣) .

(٤) العظمة (٤٣) .

(٥) شرح صحيح البخاري (٥/٢١٠) ، ويُنظر « مسائل الإمام أحمد ابن حنبل وإسحاق ابن راهويه » (٨/٣٩٣٦ ـ ٣٩٣٨) .

وَأَطْعِمُوا ٱلْجَائِعَ ، وَعُودُوا ٱلْمَرِيضَ » ، حم ، خ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ .

٥٨٩٩ ـ « فُلِقَ ٱلْبَحْرُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ » ، ع ، وَٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ أَنَسٍ .

٥٩٠٠ ـ « فَمَنْ أَعْدَى ٱلْأَوَّلَ ؟! » ، ق ، د عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(وأطعموا الجائع) ندباً ، أو وجوباً إن كان مُضطَرّاً ، (وعودوا المريض) ندباً إن كان مسلماً ، وإلَّا . . فجوازاً إن كان نحو قريب كجار أو رُجي إسلامه .

(حم ، خ عن أبي موسى) الأشعريّ (١) .

❁ ❁ ❁

٥٨٩٩ ـ (فلق البحر لبني إسرائيل) فدخلوا فيه ، فتبعهم فرعون وجنوده ، فكان ما كان (يوم عاشوراء) بالمدِّ : عاشر المُحرَّم ، فمن ثَمَّ صاموه شكراً علىٰ نجاتهم وهلاك عدوِّهم فيه .

(ع ، وابن مردويه عن أنس) (٢) .

❁ ❁ ❁

٥٩٠٠ ـ (فمن أعدى الأوَّل ؟!) قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لمن احتجَّ للعدوىٰ بإعداء البعير الأجرب للإبل ، وهو من الأجوبة المُسكِتة ؛ إذ لو جلبت الأدواء بعضها بعضاً . . لزم فقد الدَّاء الأوَّل لفقد الجالب ، فالَّذي فعله في الأوَّل هو الَّذي فعله في الثَّاني ، وهو الله سبحانه وتعالى الخالق القادر علىٰ كلِّ شيء .

(ق ، د عن أبي هريرة) (٣) .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (١٩٩٥١) ، صحيح البخاري (٥١٧٤) .

(٢) مسند أبي يعلىٰ (٤٠٩٤) .

(٣) صحيح البخاري (٥٧١٧) ، صحيح مسلم (٢٢٢٠) ، سنن أبي داوود (٣٩٠٦) .

٥٩٠١ ـ « فَنَاءُ أُمَّتِي بِٱلطَّعْنِ وَٱلطَّاعُونِ ؛ وَخزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ ٱلْجِنِّ ، وَفِي كُلٍّ شَهَادَةٌ » ، حم ، طب عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، طس عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٩٠٢ ـ « فَهَلَّا بِكْراً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ » ،

٥٩٠١ ـ (فناء أُمَّتي) أي : بعضها (بالطَّعن) أي : طعن بعضهم بعضاً ، أو في جهاد الكفَّار (والطَّاعون) وهو (وخز أعدائكم من الجنِّ ، وفي كلٍّ) من الطَّعن والطَّاعون (شهادة) .

(حم ، طب عن أبي موسى) الأشعريِّ[1] ، (طس عن ابن عمر) بن الخطَّاب[2] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٩٠٢ ـ (فهلَّا) تزوَّجت (بكراً تلاعبها وتلاعبك) اللَّعب : معروف ، وقيل : من اللُّعاب ؛ وهو الرِّيق ، ويؤيِّد الأوَّل قوله : (وتضاحكها وتضاحكك) وذلك ينشأ عنه تمام الأُلفة .

قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لجابر بن عبد الله لمَّا أخبره أنَّه تزوَّج ثيِّباً بعد قوله له : « أَتَزَوَّجْتَ بَعْدَ أَبِيكَ ؟ » .

وفيه : ندب تزوُّج البكر والملاعبة إلَّا لعذر ؛ كضعف آلته عن الافتضاض ، أو احتياجه لمن يقوم علىٰ عياله ، ومنه ما اتَّفق لجابر ؛ فإنَّه لمَّا قال له النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ما تقدَّم . . اعتذر له فقال : إنَّ أبي قُتِل يوم أُحد وترك تسع بنات ، فكرهت أن أجمع إليهنَّ جارية خرقاء مثلهنَّ ، ولكن امرأة تَمشُطهنَّ وتقوم عليهنَّ ، فقال له النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « أَصَبْتَ » .

---

(١) مسند أحمد (١٩٨٣٧) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣٩٠١) وعزاه للطبراني ، وأخرجه الطبراني أيضاً في « المعجم الأوسط » (١٤١٨) .

(٢) المعجم الأوسط (٢٢٩٤) .

حم ، ق ، د ، ن ، ه عَنْ جَابِرٍ .

٥٩٠٣ ـ « فَهَلَّا بِكْراً تَعَضُّهَا وَتَعَضُّكَ » ، طب عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ .

٥٩٠٤ ـ « فُوَا لَهُمْ ، وَنَسْتَعِينُ ٱللهَ عَلَيْهِمْ » ، ....

(حم ، ق ، د ، ن ، ه عن جابر)[1] .

❁ ❁ ❁

٥٩٠٣ ـ (فهلَّا بكراً تعضُّها وتعضُّك) علىٰ وجه اللَّعب ، فيدوم بذٰلك الائتلاف ، ويبعد وقوع الطَّلاق الَّذي هو أبغض الحلال إلى الله .

(طب عن كعب بن عجرة)[2] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

٥٩٠٤ ـ (فوا لهم) بضمِّ الفاء وألف التَّثنية[3] ، أمر لحذيفة وأبيه بالوفاء .

وسببه كما في « الكبير » عن حذيفة : أنَّ المشركين أخذوه وأباه ، فأخذوا عليهما العهد ألَّا يقاتلاهم يوم بدر ، فقال للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ذٰلك ، فذكره[4] ، أي : قَبِل عذرهما ، وأمرهما بالوفاء ، وتوكَّل على الله في دفع شرِّهم ؛ كما صرَّح به في قوله : (ونستعين الله عليهم) أي : علىٰ قتالهم ، فإنَّما النَّصر من عند الله ، لا بكثرة عَدد ولا عُدد .

---

(١) مسند أحمد (١٤٥٢٧) ، صحيح البخاري (٥٣٦٧) ، صحيح مسلم (٤/١٧٧ ـ ١٧٨) برقم (٧١٥/٥٨) ، سنن أبي داوود (٢٠٤١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/٦١) ، سنن ابن ماجه (١٩٥١) .

(٢) المعجم الكبير (١٩/١٤٩ ـ ١٥٠) برقم (٣٢٨) .

(٣) قوله : (وألف التثنية) فيه نظر ؛ لأنه لو كان الأمر بلفظ التثنية . . لقال : (فِيا) بكسر الفاء وبالياء ، فلعل الرواية : « فُوا » بسكون الواو ، ولا مانع من أمر الاثنين أو الواحد بصيغة الجمع ؛ قال تعالىٰ : ﴿ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾ [المؤمنون : ٩٩] . انتهىٰ . تأمل . انتهىٰ من هامش (و) .

(٤) جمع الجوامع (١/٥٨٩) .

حم عَنْ حُذَيْفَةَ .

٥٩٠٥ ـ « فِي ٱلْإِبِلِ صَدَقَتُهَا ، وَفِي ٱلْغَنَمِ صَدَقَتُهَا ، وَفِي ٱلْبَقَرِ صَدَقَتُهَا ، وَفِي ٱلْبُرِّ صَدَقَتُهُ ، وَمَنْ رَفَعَ دَنَانِيرَ أَوْ دَرَاهِمَ أَوْ تِبْراً أَوْ فِضَّةً لَا يُعِدُّهَا لِغَرِيمٍ وَلَا يُنْفِقُهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . فَهُوَ كَنْزٌ يُكْوَىٰ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، ش ، حم ، ك ، هق عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٥٩٠٦ ـ « فِي ٱلْإِبِلِ فَرَعٌ ، وَفِي ٱلْغَنَمِ فَرَعٌ ، . . . .

(حم عن حذيفة)[1] .

❀ ❀ ❀

٥٩٠٥ ـ (في الإبل صدقتها ، وفي الغنم صدقتها ، وفي البقر صدقتها ، وفي البرِّ صدقته) قال المناويُّ : (الَّذي في « المستدرك » : « البُرّ » بضمِّ الموحَّدة وراء مهملة ، وقيل : هو بفتح الموحَّدة وزاي)[2] ، (ومن رفع دنانير أو دراهم أو تبراً أو فضَّة لا يعدُّها لغريم ولا ينفقها في سبيل الله . . فهو) أي : ما ذُكِر (كنز يكوىٰ به يوم القيامة) قال تعالىٰ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[3] .

(ش ، حم ، ك ، هق عن أبي ذرٍّ)[4] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٩٠٦ ـ (في الإبل فرع ، وفي الغنم فرع) قال الشَّيخ : (الفَرَع ـ بالتَّحريك ـ : أوَّل ولادة الإبل والغنم يُذبَح ويُتصدَّق به)[5] .

---

(١) مسند أحمد (٢٣٨٥٢) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٤) .

(٣) سورة التوبة : (٣٤) .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (١٠٨٠٣) ، مسند أحمد (٢١٩٥٨) ، المستدرك (١٤٤٤) ، السنن الكبير (٧٦٧٤) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤/١٣١ ـ ١٣٢) مخطوط .

وَيُعَقُّ عَنِ ٱلْغُلَامِ ، وَلَا يُمَسُّ رَأْسُهُ بِدَمٍ » ، طب عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدٍ ٱلْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ .

٥٩٠٧ ـ « فِي ٱلْأَسْنَانِ خَمْسٌ خَمْسٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ » ، د ، ن عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٩٠٨ ـ « فِي ٱلْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ » ، ....

قال العلقميُّ : (قال في « النِّهاية » : قيل : كان الرَّجل في الجاهليَّة إذا تمَّت إبله مئة . . قدَّم بكراً فذبحه لصنمه ، وهو الفَرَع ، وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ، ثمَّ نُسِخ)[1] .

(ويعقُّ عن الغلام ، ولا يمسُّ رأسه بدم) فيه : ندب العقيقة ، والمنع من التَّضمُّخ بالنَّجس .

(طب عن يزيد بن عبد المزنيِّ ، عن أبيه)[2] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٩٠٧ ـ (في الأسنان خمس خمس من الإبل) أي : الواجب في كلِّ سنٍّ خمس من الإبل .

(د ، ن عن ابن عمرو) بن العاص[3] .

❀ ❀ ❀

٥٩٠٨ ـ (في الأصابع عشر عشر) أي : الواجب في كلِّ إصبع من أصابع اليدَين والرِّجلَين عشر من الإبل ، وهـٰذا يدلُّ علىٰ أنَّ المدار هنا على الاسم دون المنفعة .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق٢/٢٦٥) مخطوط ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٥٥١) مادة (فرع) .

(٢) المعجم الكبير (١٤/٤٢٥ ـ ٤٢٦) برقم (١٥٠٥٩) من الجزء المفقود .

(٣) سنن أبي داوود (٤٥٥٢) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/٥٥) .

حم ، د ، ن عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٩٠٩ - « فِي ٱلْأَنْفِ ٱلدِّيَةُ إِذَا ٱسْتُوعِيَ جَدْعُهُ مِئَةٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ ، وَفِي ٱلْيَدِ خَمْسُونَ ، وَفِي ٱلرِّجْلِ خَمْسُونَ ، وَفِي ٱلْعَيْنِ خَمْسُونَ ، وَفِي ٱلْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ ٱلنَّفْسِ ، وَفِي ٱلْجَائِفَةِ ثُلُثُ ٱلنَّفْسِ ، وَفِي ٱلْمُنَقِّلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَفِي ٱلْمُوضِحَةِ خَمْسٌ ، وَفِي ٱلسِّنِّ خَمْسٌ ، وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ مِمَّا هُنَالِكَ عَشْرٌ » ،

(**حم ، د ، ن عن ابن عمرو**) بن العاص[1] .

❁ ❁ ❁

٥٩٠٩ - (**في الأنف الدِّية إذا استوعي**) قال المناويُّ : (كذا هو بخطِّ المُؤلِّف ، **والظَّاهر** : أنَّه سبق قلم ، وأنَّه « استوفي » بالفاء ، أو أنَّه « استوعب ») انتهىٰ[2] ، ورأيت في بعض النُّسخ : (استوفي)[3] ، (**جدعه مئة من الإبل ، وفي اليد خمسون ، وفي الرِّجل خمسون ، وفي العين خمسون ، وفي المأمومة**) وفي نسخ : (الآمَّة) بالمدِّ وشدَّة الميم بدل (المأمومة)[4] ، وهي الَّتي تبلغ خريطة الدِّماغ (**ثلث النَّفس ، وفي الجائفة**) وهي جرح ينفذ إلىٰ جوف باطن يحيل أو طريق له كبطن أو صدر (**ثلث النَّفس ، وفي المنقِّلة**) وهي ما ينقل العظم من موضعه ، وخصَّه الشَّافعيُّ بما إذا سُبِقت بإيضاح وهشم[5] (**خمس عشرة ، وفي الموضحة خمس ، وفي السِّنِّ خمس ، وفي كلِّ إصبع ممَّا هنالك عشر**) .

---

(١) مسند أحمد (٦٨٩٠) ، سنن أبي داوود (٤٥٥١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٥٧/٨) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٧٤/٢) .

(٣) الجامع الصغير (ق/١٧٨) ، مخطوط ، نسخة مكتبة عبد الله بن عباس برقم (١٩) .

(٤) الجامع الصغير (ق١٨١/٢) مخطوط ، نسخة مكتبة تشستر بيتي برقم (٥٤٨٠) ، و(ق/١٩٦) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٧) ، و(ق١٦٧/٢) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٦) .

(٥) الأم (١٩٢/٧) ، ويُنظر « تحفة المحتاج بشرح المنهاج » (٤٥٩/٨) .

هق عَنْ عُمَرَ .

٥٩١٠ ـ « فِي ٱلْإِنسَانِ سِتُّونَ وَثَلَاثُ مِئَةِ مَفْصِلٍ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهَا صَدَقَةً ؛ ٱلنُّخَاعَةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا ، وَٱلشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ . فَرَكْعَتَا ٱلضُّحَىٰ تُجْزِئُ عَنْكَ » ، حم ، د ، حب عَنْ بُرَيْدَةَ .

٥٩١١ ـ « فِي ٱلْإِنْسَانِ ثَلَاثَةٌ : ٱلطِّيَرَةُ ، ....

(هق عن عمر) بن الخطَّاب [١] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٩١٠ ـ (في الإنسان ستُّون وثلاث مئة مفصل ، فعليه أن يتصدَّق عن كلِّ مفصل منها صدقة) قالوا : ومن يطيق ذٰلك ؟ قال : (النُّخاعة) قال العلقميُّ : (هي البزقة الَّتي تخرج من أصل الفم ممَّا يلي أصل النُّخاع ، والنُّخامة : البزقة الَّتي تخرج من أصل الحلق من مخرج الخاء المعجمة) [٢] ، (في المسجد تدفنها) أي : دفنها يجزئ عنك ، (والشَّيء تنحِّيه) أي : وتنحية الشَّيء المُؤذِي (عن الطَّريق) يجزئ عنك ، (فإن لم تقدر . . فركعتا الضُّحىٰ تجزئ عنك) .

(حم ، د ، حب عن بريدة) [٣] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٩١١ ـ (في الإنسان ثلاثة) من الخصال ، **يحتمل أنَّ المراد** : جنس الإنسان ، وقال المناويُّ : (يعني : قلَّما يخلو إنسان منها) [٤] : (الطِّيرة) بكسر الطَّاء وفتح

---

(١) السنن الكبير (١٦٣١٢) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٦٥) مخطوط .

(٣) مسند أحمد (٢٣٤٦٤) ، سنن أبي داوود (٥٢٠٠) ، صحيح ابن حبان (٤٤) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٤) .

وَٱلظَّنُّ ، وَٱلْحَسَدُ ، فَمَخْرَجُهُ مِنَ ٱلطِّيَرَةِ أَلَّا يَرْجِعَ ، وَمَخْرَجُهُ مِنَ ٱلظَّنِّ أَلَّا يُحَقِّقَ ، وَمَخْرَجُهُ مِنَ ٱلْحَسَدِ أَلَّا يَبْغِيَ » ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٩١٢ ـ « فِي ٱلْبِطِّيخِ عَشْرُ خِصَالٍ : هُوَ طَعَامٌ ، وَشَرَابٌ ، وَرَيْحَانٌ ، وَفَاكِهَةٌ ، وَأُشْنَانٌ ، وَيَغْسِلُ ٱلْبَطْنَ ، وَيُكْثِرُ مَاءَ ٱلظَّهْرِ ، وَيَزِيدُ فِي ٱلْجِمَاعِ ، وَيَقْطَعُ ٱلْإِبْرِدَةَ ، وَيُنَقِّي ٱلْبَشَرَةَ » ، ٱلرَّافِعِيُّ ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، أَبُو عُمَرَ ٱلنَّوْقَانِيُّ ....

الياء وقد تُسكَّن : هي التَّشاؤم بالشَّيء ، وكان ذٰلك يصدُّهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشَّرع وأبطله ، ونهىٰ عنه ، وأخبر أنَّه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرٍّ ، (**والظَّنُّ**) قيل : أراد سوء الظَّنِّ ، (**والحسد**) .

(**فمخرجه من الطِّيرة ألَّا يرجع**) بل يتوكَّل على الله ويمضي ، (**ومخرجه من الظَّنِّ ألَّا يحقِّق**) ما خطر في قلبه ، (**ومخرجه من الحسد ألَّا يبغي**) على المحسود .

(**هب عن أبي هريرة**)(١) .

❀ ❀ ❀

٥٩١٢ ـ (**في البطِّيخ عشر خصال : هو طعام ، وشراب ، وريحان ، وفاكهة ، وأُشنان**) أي : يغسل به الأيدي كالأُشنان ، (**ويغسل البطن**) في رواية : « ٱلْمَثَانَةَ » ، (**ويكثر ماء الظَّهر**) أي : المنيَّ ، (**ويزيد في الجماع ، ويقطع الإبردة ، وينقِّي البشرة**) إذا دُلِك به ظاهر البدن في الحمَّام .

(**الرَّافعيُّ**) في « تاريخ قزوين » ، (**فر عن ابن عبَّاس**(٢) ، **أبو عمر النَّوقانيُّ**(٣)

---

(١) شعب الإيمان (١١٣٠) .

(٢) التدوين في أخبار قزوين (٣/٣١٥) ، مسند الفردوس (ق/١٥٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٣) يُنظر التعليق المتقدم (٦/١٥٠) .

فِي « ٱلْبِطِّيخِ » عَنْهُ مَوْقُوفاً .

٥٩١٣ ـ « فِي ٱلتَّلْبِينَةِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ » ، ٱلْحَارِثُ عَنْ أَنَسٍ .

٥٩١٤ ـ « فِي ٱلْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ يَسْتَغْفِرُ ٱللهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

في) كتاب (« البطِّيخ » عنه موقوفاً) ، قال المناويُّ : (ولا يصحُّ في البطِّيخ شيء)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٩١٣ ـ (في التَّلبينة شفاء من كلِّ داء) مرَّ توجيهه[٢] .

(الحارث) ابن أبي أُسامة (عن أنس) بن مالك[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٩١٤ ـ (في الجمعة) أي : في يومها (ساعة) أي : لحظة لطيفة (لا يوافقها) أي : لا يصادفها (عبد) مسلم (يستغفر الله) تعالىٰ (إلَّا غفر له) وفيها أكثر من أربعين قولاً ؛ **أرجحها قولان** :

أحدهما ـ ورجَّحه المناويُّ على الآخر ـ : أنَّها ما بين قعود الإمام على المنبر إلى انقضاء الصَّلاة[٤] .

والآخر : أنَّها آخر ساعة بعد العصر .

(ابن السُّنِّيِّ عن أبي هريرة)[٥] ، ورواه مسلم بلفظ : « إِنَّ فِي ٱلْجُمُعَةِ

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٥) .

(٢) يُنظر ما تقدم (٥/١٧٤ ـ ١٧٥) .

(٣) مسند الحارث (٢٨٧٧) لكن عن إسحاق ابن أبي طلحة رحمه الله تعالىٰ مرسلاً .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٥) .

(٥) عمل اليوم والليلة (٣٧٣) .

٥٩١٥ ـ « فِي ٱلْجَنَّةِ مِئَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِئَةُ عَامٍ » ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٩١٦ ـ « فِي ٱلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى ٱلرَّيَّانَ ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا ٱلصَّائِمُونَ » ، ....

لَسَاعَةً . . . » إلىٰ آخره بنحوه (١) .

❁ ❁ ❁

٥٩١٥ ـ (في الجنَّة مئة درجة ، ما بين كلِّ درجتين) مسيرة (مئة عام) قال المناويُّ : (وفي رواية : « خَمْسُ مِئَةٍ » (٢) ، وفي أُخرىٰ أكثر (٣) ، ولا تعارض ؛ لاختلاف السَّير في السُّرعة والبطء ، والنَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ذكره تقريباً للأفهام) (٤) .

(ت عن أبي هريرة) وقال : (حسن) (٥) .

❁ ❁ ❁

٥٩١٦ ـ (في الجنَّة ثمانية أبواب) أصليَّة ، (فيها باب يسمَّى الرَّيَّان ، لا يدخله إلَّا الصَّائمون) تطوُّعاً .

---

(١) صحيح مسلم (١٤/٨٥٢) .

(٢) أخرجها الطبراني في « المعجم الأوسط » (٥٧٦١) ، وابن المقرئ في « المعجم » (٣٥٧) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) أخرج أبو نعيم في « صفة الجنة » (٢٣٠) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجنة مئة درجة ، بين كل درجتين أبعد من السماء إلى الأرض » ، وأخرج الترمذي (٢٥٤٠) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ [الواقعة : ٣٤] قال : « ارتفاعها لكما بين السماء والأرض ؛ مسيرة خمس مئة سنة » .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٥) .

(٥) سنن الترمذي (٢٥٢٩) .

خ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٥٩١٧ ـ « فِي ٱلْجَنَّةِ بَابٌ يُدْعَى ٱلرَّيَّانَ ، يُدْعَىٰ لَهُ ٱلصَّائِمُونَ ، فَمَنْ كَانَ مِنَ ٱلصَّائِمِينَ . . دَخَلَهُ ، وَمَنْ دَخَلَهُ . . لَا يَظْمَأُ أَبَداً » ، ت ، ه عَنْهُ .

والسَّبعة الباقية : باب الإنفاق في سبيل الله ، وباب الصَّلاة ، وباب الصَّدقة ، وباب الجهاد ، وباب الكاظمين الغيظ العافين عن النَّاس ، والباب الأيمن ؛ وهو باب المُتوكِّلين ، الَّذي يدخل منه من لا حساب عليهم ولا عذاب ، قال ابن حجر : (وأمَّا الثَّامن . . فلعلَّه باب الذِّكر ، **ويحتمل أن يكون** باب العلم ، **ويحتمل أن يكون المراد بالأبواب الَّتي يُدعىٰ منها** : أبواب من داخل أبواب الجنَّة الأصليَّة ؛ لأنَّ الأعمال الصَّالحة أكثر عدداً من ثمانية) ، قال : (وبقي من [الأركان][1] الحجُّ . . فله باب بلا شكٍّ) انتهىٰ[2] ، **والمراد** : ما يُتطوَّع به من الأعمال المذكورة لا واجباتها .

(**خ عن سهل بن سعد**) السَّاعديِّ[3] .

❀ ❀ ❀

٥٩١٧ ـ (**في الجنَّة باب يدعى الرَّيَّان**) مشتقٌّ من الرَّيِّ ، وهو مناسب لحال الصَّائمين ، (**يدعىٰ له**) يوم القيامة (**الصَّائمون ، فمن كان من الصَّائمين . . دخله ، ومن دخله . . لا يظمأ أبداً**) .

(**ت ، ه عنه**) أي : عن سهل بن سعد السَّاعديِّ[4] .

❀ ❀ ❀

---

(١) في النسخ : (الأبواب) ، والمثبت من « فتح الباري » .

(٢) فتح الباري (٧/ ٢٨) .

(٣) صحيح البخاري (٣٢٥٧) .

(٤) سنن الترمذي (٧٦٥) ، سنن ابن ماجه (١٧٢٧) .

٥٩١٨ ـ « فِي ٱلْجَنَّةِ خَيمَةٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجوَّفَةٍ ، عَرْضُهَا سِتُّون مِيلاً ، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ ٱلآخَرِينَ ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ ٱلْمُؤْمِنُ » ، حم ، م ، ت عَنْ أَبِي مُوسَىٰ .

٥٩١٩ ـ « فِي ٱلْجَنَّةِ مِئَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ، وَٱلْفِرْدَوْسُ أَعْلاَهَا دَرَجَةً ، وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْأَرْبَعَةِ ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ ٱلْعَرْشُ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ ٱللهَ . . فَسَلُوهُ ٱلْفِرْدَوْسَ » ، ش ، حم ، ت ، ك عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

٥٩١٨ ـ (في الجنَّة خيمة من لؤلؤة مجوَّفة ، عرضها ستُّون ميلاً ، في كلِّ زاوية منها أهل ما يرون الآخرين ، يطوف عليهم المؤمن) قال المناويُّ : (أي : يجامعهم ، فالطَّواف كناية عنه)[١] .

(حم ، م ، ت عن أبي موسىٰ)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٩١٩ ـ (في الجنَّة مئة درجة ، ما بين كلِّ درجتين كما بين السَّماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة ، ومنها تفجَّر) أي : تتفجَّر (أنهار الجنَّة الأربعة) نهر الماء ، ونهر اللَّبن ، ونهر الخمر ، ونهر العسل ، (ومن فوقها يكون العرش) أي : عرش الرَّحمٰن ، فهو سقفها ، (فإذا سألتم الله) تعالى الجنَّة . . (فسلوه الفردوس) لأنَّها أعلى الجنان وأشرفها ، وأنورها وأجلُّها ؛ لقربها من العرش .

(ش ، حم ، ت ، ك عن عبادة بن الصَّامت)[٣] .

❀ ❀ ❀

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٥) .

(٢) مسند أحمد (١٩٩٩٤) ، صحيح مسلم (٢٤/٢٨٣٨) ، سنن الترمذي (٢٥٢٨) .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٣٥٢١١) ، مسند أحمد (٢٣١٨٠) ، سنن الترمذي (٢٥٣١) ، المستدرك (٢٧١) .

٥٩٢٠ ـ « فِي ٱلْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ » ، ٱلْبَزَّارُ ، طس عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٩٢١ ـ « فِي ٱلْحَبَّةِ ٱلسَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا ٱلسَّامَ » ، حم ، ق ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٩٢٢ ـ « فِي ٱلْحَجْمِ شِفَاءٌ » ، ....

٥٩٢٠ ـ (في الجنَّة ما لا عين رأت ، ولا أُذن سمعت ، ولا خطر علىٰ قلب بشر) أي : فيها من النَّعيم ما لا يُحصىٰ .

(البزَّار ، طس عن أبي سعيد)[1] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٩٢١ ـ (في الحبَّة السَّوداء شفاء من كلِّ داء) بالمدِّ ، فهي نافعة من جميع الأمراض الباردة ، وتدخل في الأمراض الحارَّة بالعرض فتوصِل قوى الأدوية الباردة الرَّطبة إليها ، وإذا دُقَّت وعُجِنت بالعسل وشُرِبت بالماء الحارِّ . . أذابت الحصاة ، وأدرَّت البول والطَّمث ، وإذا طُبِخت بخلٍّ وتُمضمِض بها . . نفعت من وجع الأسنان الكائن عن برد ، (إلَّا السَّام) وهو الموت .

فيه : أنَّ الموت داء من الأدواء .

(حم ، ق ، ه عن أبي هريرة)[2] .

❀ ❀ ❀

٥٩٢٢ ـ (في الحجم شفاء) وهو في البلاد الحارَّة أنجح من الفصد .

---

(١) المعجم الأوسط (٥٥٠٦) ، وأخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٣٥١٥) .

(٢) مسند أحمد (٧٦٧٣) ، صحيح البخاري (٥٦٨٨) ، صحيح مسلم (٢٢١٥) ، سنن ابن ماجه (٣٥٩٥) .

سَمُّويَهْ ، حل ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ .

٥٩٢٣ ـ « فِي ٱلْخَيْلِ ٱلسَّائِمَةِ فِي كُلِّ فَرَسٍ دِينَارٌ » ، قط ، هق عَنْ جَابِرٍ .

٥٩٢٤ ـ « فِي ٱلْخَيْلِ وَأَبْوَالِهَا وَأَرْوَاثِهَا كَفٌّ مِنْ مِسْكِ ٱلْجَنَّةِ » ، ٱبْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي « ٱلْجِهَادِ » عَنْ عَرِيبٍ ....

(سمُّويه ، حل ، والضِّياء عن عبد الله بن سرجس)[1] ، ورواه مسلم بلفظ : « إِنَّ فِي ٱلْحَجْمِ شِفَاءً »[2] .

❀ ❀ ❀

٥٩٢٣ ـ (في الخيل السَّائمة في كلِّ فرس دينار) يعارضه خبر : « لَيْسَ فِي ٱلْخَيْلِ وَٱلرَّقِيقِ زَكَاةٌ »[3] ، وخبر : « عَفَوْتُ عَنِ ٱلْخَيْلِ وَٱلرَّقِيقِ »[4] ، وخبر : « لَيْسَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ »[5] .

(قط ، هق عن جابر)[6] .

❀ ❀ ❀

٥٩٢٤ ـ (في الخيل وأبوالها وأرواثها كفٌّ من مسك الجنَّة) أي : مقدار قبضة منه ، قال المناويُّ : (ولا يلزم أنَّا نشمُّ ذٰلك ، والمراد : خيل الجهاد)[7] .

(ابن أبي عاصم في) كتاب (« الجهاد » عن عريب) بفتح المهملة وكسر الرَّاء

---

(١) حلية الأولياء (٣/١٢١) ، الأحاديث المختارة (٩/٤٠٦) .

(٢) صحيح مسلم (٢٢٠٥) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٣) أخرجه أبو داوود (١٥٩٠) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) أخرجه أبو داوود (١٥٦٨) ، والترمذي (٦٢٠) ، والنسائي (٥/٣٧) ، وابن ماجه (١٨٨٠) عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٥) أخرجه البخاري (١٤٦٤) ، ومسلم (٩٨٢) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٦) سنن الدارقطني (٢٠٤٥) ، السنن الكبير (٧٤٩٤) .

(٧) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٥) .

ٱلْمُلَيْكِيِّ .

٥٩٢٥ ـ « فِي ٱلذُّبَابِ أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ ، وَفِي ٱلْآخَرِ شِفَاءٌ ، فَإِذَا وَقَعَ فِي ٱلْإِنَاءِ . . فَأَرْسِبُوهُ ، فَيَذْهَبُ شِفَاؤُهُ بِدَائِهِ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ عَلِيٍّ .

٥٩٢٦ ـ « فِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ » ، . . . .

(المليكيِّ) بضمٍّ ففتح بضبط المُؤلِّف [١] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٩٢٥ ـ (في الذُّباب أحد جناحيه) قال الشَّيخ : (بالجرِّ على البدل) [٢] ، قيل : هو الأيسر (داء) أي : سمٌّ ؛ كما ورد في رواية [٣] ، (وفي الآخر شفاء ، فإذا وقع في الإناء) الَّذي فيه مائع ؛ كعسل . . (فأرسبوه) أي : اغمسوه ، (فيذهب شفاؤه بدائه) .

فيه : أنَّ الماء القليل لا ينجس بالميتة الَّتي لا يسيل دمها عند قتلها أو شقِّ عضو منها ؛ لأنَّ الغمس قد يفضي إلى القتل .

(ابن النَّجَّار عن عليٍّ) .

❁ ❁ ❁

٥٩٢٦ ـ (في الرِّكاز) وهو دفين الجاهليَّة في الأرض ، قال العلقميُّ : (سُمِّي ركازاً لأنَّ صاحبه قد كان ركزه في الأرض) [٤] ، (الخمس) لسهولة نيله .

واختلفوا في مَصرِف الرِّكاز ؛ فقال أبو حنيفة : يُصرَف مَصرف الفيء ، وقال الشَّافعيُّ : يُصرَف مَصرِف الصَّدقات ، واحتجُّوا لأبي حنيفة بأنَّه مال مأخوذ من

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم أيضاً في « الآحاد والمثاني » (٢٦٩٥) بنحوه .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/١٦٨) مخطوط .

(٣) أخرجها ابن ماجه (٣٦٥٥) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٦٧) مخطوط .

ه عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، طب عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، طس عَنْ جَابِرٍ ، وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٩٢٧ ـ « فِي ٱلرِّكَازِ ٱلْعُشْرُ » ، أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِـي دَاوُودَ فِي « جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ » عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٩٢٨ ـ « فِي ٱلسَّمَاءِ مَلَكَانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِٱلشِّدَّةِ ، وَٱلْآخَرُ يَأْمُرُ بِٱللِّينِ ، . . . .

أيدي المشركين [١] ، واحتجُّوا للشَّافعيّ بأنَّه مال مُستفاد من الأرض كالزَّرع ، وبأنَّ الفيء يكون أربعة أخماسه للمقاتلة وهٰذا يختصُّ به الواجد له كمال الصَّدقة [٢] .

(ه عن ابن عبَّاس [٣] ، طب عن أبي ثعلبة [٤] ، طس عن جابر [٥] ، وعن ابن مسعود) [٦] .

❁ ❁ ❁

٥٩٢٧ ـ (في الرِّكاز العشر) مذهب الأئمَّة الأربعة : أنَّ فيه الخمس [٧] ، لٰكن شرط الشَّافعيُّ النِّصاب والنَّقد لا الحول [٨] .

(أبو بكر بن أبي داوود في « جزء من حديثه » عن ابن عمر) بن الخطَّاب .

❁ ❁ ❁

٥٩٢٨ ـ (في السَّماء ملكان : أحدهما يأمر بالشِّدَّة ، والآخر يأمر باللِّين ،

---

(١) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٧٣ ـ ٢٧٤) .

(٢) الأم (٣/١١٥) ، ويُنظر « نهاية المحتاج إلىٰ شرح المنهاج » (٣/٩٨) .

(٣) سنن ابن ماجه (٢٦٢٧) .

(٤) المعجم الكبير (٢٢/٢٢٧) برقم (٥٩٨) .

(٥) المعجم الأوسط (٤١٤٠) .

(٦) المعجم الأوسط (١٢٢٨) .

(٧) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٧٤) ، و« مختصر خليل » (ص ٦٦) ، و« منهاج الطالبين » (ص ١١٣) ، و« المغني » (٤/٢٣١) .

(٨) الأم (٣/١١٨) ، ويُنظر « منهاج الطالبين » (ص ١١٣) .

وَكِلَاهُمَا مُصِيبٌ ؛ أَحَدُهُمَا جِبْرِيلُ ، وَٱلْآخَرُ مِيكَائِيلُ ، وَنَبِيَّانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِٱللِّينِ ، وَٱلْآخَرُ بِٱلشِّدَّةِ ، وَكُلٌّ مُصِيبٌ ؛ إِبْرَاهِيمُ وَنُوحٌ ، وَلِي صَاحِبَانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِٱللِّينِ ، وَٱلْآخَرُ بِٱلشِّدَّةِ ؛ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » ، طب ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

٥٩٢٩ ـ « فِي ٱلسَّمْعِ مِئَةٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ ، وَفِي ٱلْعَقْلِ مِئَةٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ » ، هق عَنْ مُعَاذٍ .

٥٩٣٠ ـ « فِي ٱلسِّوَاكِ عَشْرُ خِصَالٍ : يُطَيِّبُ ٱلْفَمَ ، وَيَشُدُّ ٱللِّثَةَ ، وَيَجْلُو ٱلْبَصَرَ ، ....

وكلاهما مصيب ؛ أحدهما جبريل ، والآخر ميكائيل ، ونبيّان : أحدهما يأمر باللِّين ، والآخر بالشِّدَّة ، وكلٌّ) منهما (مصيب ؛ إبراهيم ونوح) إبراهيم باللِّين ، ونوح بالشِّدَّة ، (ولي صاحبان : أحدهما يأمر باللِّين ، والآخر بالشِّدَّة ؛ أبو بكر وعمر) فأبو بكر يشبه ميكائيل وإبراهيم ، وعمر يشبه جبريل ونوحاً .

(طب ، وابن عساكر عن أُمِّ سلمة) بإسناد صحيح[1] .

❀ ❀ ❀

٥٩٢٩ ـ (في السَّمع مئة من الإبل) أي : إذا جنىٰ علىٰ مسلم معصوم فأبطل سمعه . . فعليه دية كاملة ؛ وهي مئة من الإبل ، (وفي العقل مئة من الإبل) كذٰلك .

(هق عن معاذ) بن جبل[2] .

❀ ❀ ❀

٥٩٣٠ ـ (في السِّواك عشر خصال) فاضلة : (يطيِّب الفم) أي : يذهب بريحه الكريه ، ويكسبه ريحاً طيِّبة ، (ويشدُّ اللِّثة) أي : لحم الأسنان ، (ويجلو البصر ،

---

(١) المعجم الكبير (٢٣/٣١٥ ـ ٣١٦) برقم (٧١٥) ، تاريخ دمشق (٤٤/٦٠ ـ ٦١) .
(٢) السنن الكبير (١٦٣٠٥) .

وَيُذْهِبُ ٱلْبَلْغَمَ ، وَيُذْهِبُ ٱلْحَفَرَ ، وَيُوَافِقُ ٱلسُّنَّةَ ، وَيُفَرِّحُ ٱلْمَلَائِكَةَ ، وَيُرْضِي ٱلرَّبَّ ، وَيَزِيدُ فِي ٱلْحَسَنَاتِ ، وَيُصَحِّحُ ٱلْمَعِدَةَ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلثَّوَابِ » ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلسِّوَاكِ » عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٩٣١ ـ « فِي ٱلضَّبُعِ كَبْشٌ » ، ....

ويذهب البلغم ، ويذهب الحفر) بفتح المهملة والفاء : داء يصيب الأسنان ، (ويوافق السُّنَّة) أي : الطَّريقة المحمَّديَّة ، (ويفرِّح الملائكة) لأنَّهم يحبُّون الرَّائحة الطَّيِّبة ، (ويرضي الرَّبَّ) أي : يثيب فاعله ، (ويزيد في الحسنات) لأنَّ فعله منها ، (ويصحِّح المعدة) أي : ما لم يبالغ فيه جدّاً .

ويُستحَبُّ أن يكون السِّواك باليد اليمنىٰ ، ويبدأ بجانب فمه الأيمن إلى الوسط ، ثمَّ يفعل بالأيسر كذٰلك .

قال الحنفيَّة : يكون السِّواك غلظ الخنصر ، وطوله شبر [١] .

وهل تتأدَّى السُّنَّة بمجرَّد الاستياك أو لا بدَّ من زوال الرَّائحة الكريهة ؟ قال العراقيُّ : (مُقتضى التَّعليل بتأذِّي الملَك بالرَّائحة الكريهة : الثَّاني) [٢] .

(أبو الشَّيخ في « الثَّواب » ، وأبو نعيم في) كتاب (« السِّواك » عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٩٣١ ـ (في الضَّبع) إذا قتله المُحرِم أو أزمنه ، أو غير المُحرِم وكان بالحرم (كبش) وهو ذكر الضَّأن ، والأُنثىٰ نعجة .

قال شيخ الإسلام زكريَّا : (والضَّبع : بضمِّ الموحَّدة وتُسكَّن ، ويُقال للذَّكر

---

(١) يُنظر « العناية شرح الهداية » (١/٢١) .

(٢) التوسط المحمود في شرح سنن أبي داوود (٢/٢٧) .

(٣) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٥١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) ، وأخرجه أبو نعيم كما في « الإمام في معرفة أحاديث الأحكام » (١/٣٤٩) .

ه عَنْ جَابِرٍ .

٥٩٣٢ ـ « فِي ٱلضَّبُعِ كَبْشٌ ، وَفِي ٱلظَّبْيِ شَاةٌ ، وَفِي ٱلْأَرْنَبِ عَنَاقٌ ، وَفِي ٱلْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ » ، ....

والأُنثىٰ عند جماعة ، وللأُنثىٰ فقط عند الأكثر ، وأمَّا الذَّكر .. فضِبْعان ـ بكسر الضَّاد وإسكان الباء ـ ، فمن منع إخراج الذَّكر عن الأُنثىٰ .. يحمل الضَّبع على الذَّكر ، أو يستثني هـٰذا أخذاً بظاهر المأثور) انتهىٰ [١] .

وقال العلقميُّ : (واجب الضَّبع في قول الأكثر : نعجة لا كبش) [٢] .

(**ه عن جابر**) بن عبد الله [٣] .

❁ ❁ ❁

٥٩٣٢ ـ (في الضَّبع كبش ، وفي الظَّبي) الغزال (**شاة**) من الغنم تمَّ لها سنة ، تتناول الذَّكر والأُنثىٰ من ضأن ومعز .

(**وفي الأرنب عناق**) وهي أُنثى المعز إذا قويت ما لم تبلغ سنة ، وفي « الرَّوضة » و« أصلها » : أنَّها أُنثى المعز من حين تُولَد حتَّىٰ ترعىٰ [٤] .

(**وفي اليربوع جفرة**) هي أُنثى المعز إذا بلغت أربعة أشهر وفُصِلت عن أُمِّها ، والذَّكر جَفْر ، سُمِّي به لأنَّه جفَر جنباه ؛ أي : عَظُما .

قال شيخ الإسلام زكريَّا في « شرح البهجة » : (**وظاهر كلامه** ـ أي : النَّاظم ـ : أنَّ الذَّكر لا يجزئ عن الأرنب واليربوع والظَّبي ، وليس كذٰلك ؛ كما مرَّ بيانه ، قال الشَّيخان ـ أي : الرَّافعيُّ والنَّوويُّ ـ : **والمراد بالجَفْر هنا** : ما دون

---

(١) الغرر البهية في شرح البهجة الوردية (٤/٣٢٥ ـ ٣٢٦) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٦٨) مخطوط .

(٣) سنن ابن ماجه (٣٢٢٦) .

(٤) روضة الطالبين (٢/٦١٨) ، العزيز شرح الوجيز (٣/٥٠٨) .

هق عَنْ جَابِرٍ ، عد ، هق عَنْ عُمَرَ .

٥٩٣٣ ـ « فِي ٱلْعَسَلِ فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَزُقٍّ زِقٌّ » ، ت ، ه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

العَناق ؛ إذ الأرنب خير من اليربوع)[١] .

(**هق عن جابر**) بن عبد الله[٢] ، (**عد ، هق عن عمر**) بن الخطَّاب[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❁ ❁ ❁

٥٩٣٣ ـ (**في العسل في كلِّ عشرة أزقٍّ**) بفتح الهمزة وضمِّ الزَّاي وشدَّة القاف ، وفي رواية : « أَزْقَاقٍ »[٥] ، (**زقٌّ**) بكسر الزَّاي ، وبه أخذ أبو حنيفة وأحمد والشَّافعيُّ في القديم فأوجبوا فيه العشر[٦] ، وفي الجديد : لا زكاة في العسل ، وهو مذهب مالك[٧] .

قال العلقميُّ : (اتَّفق الحفَّاظ علىٰ ضعف ما جاء في زكاة العسل)[٨] .

(**ت ، ه عن ابن عمر**)[٩] ، وهو حديث منكر .

❁ ❁ ❁

---

(١) الغرر البهية في شرح البهجة الوردية (٤/٣٢٧) ، العزيز شرح الوجيز (٣/٥٠٨) ، روضة الطالبين (٢/٦١٨) .

(٢) السنن الكبير (٩٩٦٨) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١/٤٢٨) ، السنن الكبير (٩٩٦٩) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/١٧٢) مخطوط .

(٥) أخرجها البيهقي في « السنن الكبير » (٧٥٣١) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٦) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٧٨) ، و« المغني » (٤/١٨٤) ، و« نهاية المحتاج إلىٰ شرح المنهاج » (٣/٧٢) .

(٧) الأم (٣/٩٩) ، ويُنظر « مواهب الجليل لشرح مختصر خليل » (٣/١٢١) .

(٨) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٦٩) مخطوط .

(٩) سنن الترمذي (٦٢٩) ، ولم نقف عليه في مطبوع « سنن ابن ماجه » ، ولم يعزه له المزي في « تحفة الأشراف » (٨٥٠٩) .

٥٩٣٤ ـ « فِي ٱلْغُلَامِ عَقِيقَةٌ ، فَأَهَرِيقُوا عَنْهُ دماً ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ ٱلْأَذىٰ » ، ن عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

٥٩٣٥ ـ « فِي ٱلْكَبِدِ ٱلْحَارَّةِ أَجْرٌ » ، هب عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ .

٥٩٣٦ ـ « فِي ٱللَّبَنِ صَدَقَةٌ » ، ٱلرُّويَانِيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٥٩٣٧ ـ « فِي ٱللِّسَانِ ٱلدِّيَةُ إِذَا مُنِعَ ٱلْكَلَامُ ، وَفِي ٱلذَّكَرِ ....

٥٩٣٤ ـ (في الغلام عقيقة ، فأهريقوا) بفتح الهاء (عنه دماً ، وأميطوا عنه الأذىٰ) أي : أزيلوه عنه .

(ن عن سلمان بن عامر) الضَّبِّيِّ [١] .

❀ ❀ ❀

٥٩٣٥ ـ (في الكبد الحارَّة أجر) أي : في سقي كلِّ ذي روح من الحيَوان المُحترَم ثواب .

(هب عن سراقة) بضمِّ المهملة (ابن مالك) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٩٣٦ ـ (في اللَّبن صدقة) قال المناويُّ : (أي : زكاة ، ولم أرَ من أخذ بقضيَّته) [٣] .

(الرُّويانيُّ عن أبي ذرٍّ) [٤] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٩٣٧ ـ (في اللِّسان الدِّية إذا منع) بالبناء للمفعول (الكلام ، وفي الذَّكر

---

(١) سنن النسائي « المجتبىٰ » (١٦٤/٧) .

(٢) شعب الإيمان (٣١٠١) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٧٦/٢) .

(٤) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٥٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) من طريق الروياني .

ٱلدِّيَةُ إِذَا قُطِعَتِ ٱلْحَشَفَةُ ، وَفِي ٱلشَّفَتَيْنِ ٱلدِّيَةُ » ، عد ، هق عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٩٣٨ ـ « فِي ٱلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : ٱلطِّيَرَةُ ، وَٱلظَّنُّ ، وَٱلْحَسَدُ ، فَمَخْرَجُهُ مِنَ ٱلطِّيَرَةِ أَلَّا يَرْجِعَ ، وَمَخْرَجُهُ مِنَ ٱلظَّنِّ أَلَّا يُحَقِّقَ ، وَمَخْرَجُهُ مِنَ ٱلْحَسَدِ أَلَّا يَبْغِيَ » ، ٱبْنُ صَصْرَىٰ فِي « أَمَالِيهِ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٩٣٩ ـ « فِي ٱلْمُنَافِقِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : إِذَا حَدَّثَ . . كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ . . أَخْلَفَ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ . . خَانَ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ جَابِرٍ .

الدِّية إذا قطعت الحشفة ، وفي الشَّفتين الدِّية) .

(عد ، هق عن ابن عمرو) بن العاص [١] .

❁ ❁ ❁

٥٩٣٨ ـ (في المؤمن) أي : الغير الكامل الإيمان (ثلاث خصال : الطِّيرة ، والظَّنُّ) أي : السَّيِّئ ، (والحسد ، فمخرجه من الطِّيرة ألَّا يرجع) عن مقصده ، بل يعزم ويتوكَّل علىٰ ربّه ، (ومخرجه من الظَّنِّ ألَّا يحقِّق) بالدَّوام عليه ، بل يترك ، (ومخرجه من الحسد ألَّا يبغي) على المحسود .

(ابن صصرىٰ في « أماليه » ، فر عن أبي هريرة) [٢] .

❁ ❁ ❁

٥٩٣٩ ـ (في المنافق ثلاث خصال : إذا حدَّث . . كذب ، وإذا وعد . . أخلف ، وإذا اؤتمن . . خان) والمراد : النِّفاق العمليُّ ، أو الإنذار والتَّخويف ؛ كما تقدَّم [٣] .

(البزَّار عن جابر) بإسناد فيه مجهول [٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/١٠١) ، السنن الكبير (١٦٣٣١) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٥٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٣) يُنظر ما تقدم (١/٥٤) .

(٤) أخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٨٧) .

٥٩٤٠ ـ « فِي ٱلْمَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ » ، حم ، ٤ عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٩٤١ ـ « فِي ٱلْوُضُوءِ إِسْرَافٌ ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ إِسْرَافٌ » ، ص عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو ٱلسَّيْبَانِيِّ مُرْسَلاً .

٥٩٤٢ ـ « فِي أَبْوَالِ ٱلْإِبِلِ وَأَلْبَانِهَا شِفَاءٌ لِلذَّرِبَةِ بُطُونُهُمْ » ، ....

٥٩٤٠ ـ (في المواضح) جمع مُوضِحة ؛ وهي الَّتي ترفع اللَّحم عن العظم وتُوضِحه ؛ أي : تُظهِر بياضه (خمس خمس من الإبل) إن كانت في رأس أو وجه ، وإلَّا . . ففيها الحكومة عند الشَّافعيِّ [١] .

(حم ، ٤ عن ابن عمرو) بن العاص [٢] .

❁ ❁ ❁

٥٩٤١ ـ (في الوضوء إسراف) أي : مجاوزة الحدِّ في قدر الماء أو الغسلات ، (وفي كلِّ شيء) يتأتَّىٰ فيه الإسراف (إسراف) بحسبه ، وهو مذموم .

(ص عن يحيى بن أبي عمرو السَّيبانيِّ مرسلاً) [٣] ، قال الذَّهبيُّ : (ثقة) [٤] .

❁ ❁ ❁

٥٩٤٢ ـ (في أبوال الإبل وألبانها شفاء للذَّربة بطونهم) قال المناويُّ : (الذَّرَب ـ بالتَّحريك ـ : فساد المعدة ، وقيل : داء يَعرِض لها فلا يُهضَم الطَّعام ، ـ وقيل : الذَّرَب : الاستسقاء ـ ، وبه أخذ من قال بطهارة بول مأكول اللَّحم ؛ كمالك وأحمد)

---

(١) الأم (٧/١٩٠) ، ويُنظر « نهاية المحتاج إلىٰ شرح المنهاج » (٧/٣٢١ ـ ٣٢٢) .
(٢) مسند أحمد (٧١٣٤) ، سنن أبي داوود (٤٥٥٥) ، سنن الترمذي (١٣٩٠) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/٥٧) ، سنن ابن ماجه (٢٧٧٩) .
(٣) أخرجه ابن بشران في « الأمالي » (١٥٦) من طريق سعيد بن منصور عن يحيى بن أبي عمرو ، عن أبي سلَّام ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٤) الكاشف (٦٢٢٢) .

ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٩٤٣ ـ « فِي أَحَدِ جَنَاحَيِ ٱلذُّبَابِ سُمٌّ ، وَٱلْآخَرِ شِفَاءٌ ، فَإِذَا وَقَعَ فِي ٱلطَّعَامِ . . فَٱمْقُلُوهُ فِيهِ ؛ فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ ٱلسُّمَّ ، وَيُؤَخِّرُ ٱلشِّفَاءَ » ، ه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٩٤٤ ـ « فِي أَصْحَابِي ٱثْنَا عَشَرَ مُنَافِقاً » . . . .

انتهىٰ [١] ، ولا دليل فيه ؛ لأنَّ التَّداوي بالنَّجس غير الخمر جائز .

(ابن السُّنِّيِّ وأبو نعيم في « الطِّبِّ » عن ابن عبَّاس) [٢] ، وفيه ابن لهيعة .

❀ ❀ ❀

٥٩٤٣ ـ (في أحد جناحي) قال المناويُّ : (في خطِّ المؤلِّف : « جناح » بالإفراد ، وهو سبق قلم) [٣] ، (الذُّباب سمٌّ ، والآخر شفاء ، فإذا وقع في الطَّعام) المراد : المائع ، دلَّ علىٰ ذٰلك قوله : (فامقلوه) قال في « النِّهاية » : أي : اغمسوه (فيه) ، يُقال : مَقَلتُ الشَّيء أمقُلُه مقلاً ؛ إذا غمستَه في الماء ونحوه [٤] ؛ (فإنَّه يقدِّم السُّمَّ ، ويؤخِّر الشِّفاء) ، والأمر للنَّدب .

(ه عن أبي سعيد) الخُدريِّ [٥] .

❀ ❀ ❀

٥٩٤٤ ـ (في أصحابي) قال النَّوويُّ : (معناه : الَّذين ينتسبون إلىٰ صحبتي ؛ كما قال في الرِّواية الأخرىٰ : « فِي أُمَّتِي ») [٦] ، (اثنا عشر منافقاً) قال المناويُّ :

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٧) ، ويُنظر « التاج والإكليل لمختصر خليل » (٤/٣٤٥) ، و« المغني » (٢/٤٩٢ ـ ٤٩٣) .

(٢) الطب النبوي لابن السني (ق/٣٢) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٣٧٥) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٧) .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/٧٢٠) مادة (مقل) .

(٥) سنن ابن ماجه (٣٦٥٥) .

(٦) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٧/١٢٥) ، والرواية أخرجها مسلم (٢٧٧٩/١٠) عن سيدنا حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما .

مِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ » ، حم ، م عَنْ حُذَيْفَةَ .

٥٩٤٥ ـ « فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ » ، ك عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٩٤٦ ـ « فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ وَدَجَّالُونَ . . . .

(هم الَّذين جاؤوه مُتلثِّمين قاصدين قتله ليلة العقبة فحماه الله)[١] .

(منهم ثمانية لا يدخلون الجنَّة) زاد في رواية : « وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا »[٢] ، (حتَّىٰ يلج الجمل في سمِّ الخياط) قال العلقميُّ : (**وسمُّ الخياط** : بفتح السِّين وضمِّها وكسرها ، والفتح أشهر ، وبه قرأ القرَّاء السَّبعة[٣] ، وهو ثقب الإبرة ، **ومعناه** : لا يدخلون أبداً كما لا يدخل الجمل في ثقب الإبرة)[٤] .

(حم ، م عن حذيفة) بن اليمان[٥] .

❀ ❀ ❀

٥٩٤٥ ـ (في أُمَّتي خسف ومسخ وقذف) أي : رمي بالحجارة من جهة السَّماء .

(ك عن ابن عمرو) وقال : (صحيح علىٰ شرط مسلم)[٦] .

❀ ❀ ❀

٥٩٤٦ ـ (في أُمَّتي كذَّابون ودجَّالون) مكَّارون مُلبِّسون ، من الدَّجل ؛ وهو التَّلبيس ، أي : هم كثيرو الكذب والتَّلبيس ، قال المناويُّ : (يزعمون

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٧) .
(٢) أخرجها مسلم (٢٧٧٩/١٠) عن سيدنا حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما .
(٣) في قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ (الأعراف : ٤٠) .
(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٦٩) مخطوط .
(٥) مسند أحمد (٢٣٧٩٤) ، صحيح مسلم (٢٧٧٩) .
(٦) المستدرك (٨٦١٦) .

سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ ، مِنْهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ ، وَإِنِّي خَاتِمُ ٱلنَّبِيِّينَ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي » ، حم ، طب ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ حُذَيْفَةَ .

٥٩٤٧ ـ « فِي بَيْضِ ٱلنَّعَامِ يُصِيبُهُ ٱلْمُحْرِمُ ثَمَنُهُ » ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٩٤٨ ـ « فِي بَيْضَةِ نَعَامٍ صِيَامُ يَوْمٍ ، أَوْ إِطْعَامُ مِسْكِينٍ » ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

النُّبوَّة)[١] ، ولعلَّ مراده : أنَّ بعضهم ادَّعى النُّبوَّة (سبعة وعشرون ، منهم أربع نسوة ، وإنِّي خاتم النَّبيِّين ، لا نبيَّ بعدي) وعيسىٰ إنَّما ينزل بشرعه .

(حم ، طب ، والضِّياء عن حذيفة) بن اليمان[٢] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٩٤٧ ـ (في بيض النَّعام يصيبه المحرم) أي : يتلفه (ثمنه) قال المناويُّ : (أي : يضمن قشره بقيمته ؛ لأنَّه يُنتفَع به ، بخلاف قشر بيض غيره)[٣] .

(ه عن أبي هريرة)[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٩٤٨ ـ (في بيضة نعام) يتلفها المُحرِم أو الحلال وهي بالحرم (صيام يوم ، أو إطعام مسكين) مدّاً من طعام ، وهـٰذا محمول علىٰ ما إذا كانت قيمتها تساوي مدّاً أو أقلَّ .

(هق عن أبي هريرة)[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٧) .
(٢) مسند أحمد (٢٣٨٣٨) ، المعجم الكبير (٣/١٦٩ ـ ١٧٠) برقم (٣٠٢٦) .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٧) .
(٤) سنن ابن ماجه (٣٢٢٧) .
(٥) السنن الكبير (١٠١١٢) .

٥٩٤٩ ـ « فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ » ، ت عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، طب عَنْ سَلَامَةَ بِنْتِ ٱلْحُرِّ .

٥٩٥٠ ـ « فِي ثَلَاثِينَ مِنَ ٱلْبَقَرِ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيعَةٌ ، وَفِي أَرْبَعِينَ مِنَ ٱلْبَقَرِ مُسِنَّةٌ » ، ت ، ه عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٩٥١ ـ « فِي جَهَنَّمَ وَادٍ ، وَفِي ٱلْوَادِي بِئْرٌ يُقَالُ لَهَا : ....

٥٩٤٩ ـ (في ثقيف) اسم قبيلة (كـذَّاب) قال المناويُّ : (قيل : هو المختار بن [أبي] عبيد الزَّاعمُ أنَّ جبريل يأتيه)[١] ، (ومبير) أي : مُهلِك ؛ وهو الحجَّاج ، لم يكن أحد في الإهلاك مثله ؛ قتل مئة وعشرين ألفاً صبراً .

(ت عن ابن عمر) بن الخطَّاب[٢] ، (طب عن سلامة بنت الحرّ)[٣] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٤] .

❁ ❁ ❁

٥٩٥٠ ـ (في ثلاثين من البقر تبيع) التَّبيع : ما له سنة كاملة ، سُمِّي تبيعاً لأنَّه يتبع أُمَّه ، وقيل : لأنَّ قرنه يتبع أُذنه (أو تبيعة) فتجزئ عن الذَّكر بطريق الأَولىٰ للأُنوثة ، (وفي أربعين من البقر مسنَّة) وتُسمَّىٰ ثنيَّة ؛ وهي ما لها سنتان كاملتان ، سُمِّيت مُسنَّة لتكامل أسنانها .

(ت ، ه عن ابن مسعود) بإسناد حسن[٥] .

❁ ❁ ❁

٥٩٥١ ـ (في جهنَّم واد ، وفي الوادي بئر يقال لها) وفي نسخة شرح عليها

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٧) ، وما بين معقوفين مثبت من « سنن الترمذي » .
(٢) سنن الترمذي (٢٢٢٠) .
(٣) المعجم الكبير (٢٤/٣١٠) برقم (٧٨٢) .
(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٦٩) مخطوط .
(٥) سنن الترمذي (٦٢٢) ، سنن ابن ماجه (١٨٩٤) .

هَبْهَبُ ، حَقٌّ عَلَى ٱللهِ أَنْ يُسْكِنَهَا كُلَّ جَبَّارٍ » ، ك عَنْ أَبِي مُوسَىٰ .

٥٩٥٢ ـ « فِي خَمْسٍ مِنَ ٱلْإِبِلِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ٱبْنَةُ مَخَاضٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً . . فَفِيهَا ٱبْنَةُ لَبُونٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً . . فَفِيهَا حِقَّةٌ إِلَىٰ . . . .

المناويُّ : (له) : (هبهب) فإنَّه قال : (سُمِّي به للَمعانه لشدَّة اضطراب النَّار فيه ، أو لسرعة إيقاد ناره) انتهىٰ[١] .

وهَبْهَبُ : قال الشَّيخ : (بفتح الهاءَين ، وسكون الموحَّدة ، ومنع الصَّرف)[٢] .

(حقٌّ على الله أن يسكنها كلَّ جبَّار) أي : كافر مُتمرِّد على الله ، عاتٍ مُتكبِّر .

(ك عن أبي موسى) الأشعريِّ[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❁ ❁ ❁

٥٩٥٢ ـ (في خمس من الإبل شاة) قال شيخ الإسلام زكريَّا : (ولو ذَكَراً ؛ لصِدْق الشَّاة به ، فيجزئ الذَّكر إن أُخرِج عن الإبل أو تمحَّضت ماشيته ذكوراً ، والشَّاة المُخرَجة جذعة ضأن لها سنة وإن لم تجذع ـ أي : تسقط مُقدَّم أسنانها ـ ، أو أجذعت وإن لم يتمَّ لها سنة ، أو ثنيَّة معز لها سنتان)[٥] .

(وفي عشر شاتان ، وفي خمس عشرة ثلاث شياه ، وفي عشرين أربع شياه ، وفي خمس وعشرين ابنة مخاض إلىٰ خمس وثلاثين ، فإذا زادت واحدة . . ففيها ابنة لبون إلىٰ خمس وأربعين ، فإذا زادت واحدة . . ففيها حقَّة إلىٰ

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٧) .
(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/١٨٦) مخطوط .
(٣) المستدرك (٩٠١٧) .
(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/١٨٥) مخطوط .
(٥) فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب (١/١٠٢ ـ ١٠٥) .

سِتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً . . فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً . . فَفِيهَا ٱبْنَتَا لَبُونٍ إِلَىٰ تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً . . فَفِيهَا حِقَّتَانِ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِذَا كَانَتِ ٱلْإِبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ . . فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً . . فَفِيهَا ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ حَتَّىٰ تَبْلُغَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ وَمِئَةً ، فَإِذَا كَانَتْ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً . . فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ وَحِقَّةٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ تِسْعاً وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً ، فَإِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ وَمِئَةً . . فَفِيهَا حِقَّتَانِ وَبِنْتُ لَبُونٍ حَتَّىٰ تَبْلُغَ تِسْعاً وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً ، فَإِذَا كَانَتْ خَمْسِينَ وَمِئَةً . . فَفِيهَا ثَلَاثُ حِقَاقٍ حَتَّىٰ تَبْلُغَ تِسْعاً وَخَمْسِينَ وَمِئَةً ، فَإِذَا كَانَتْ سِتِّينَ ....

سِتِّين ، فإذا زادت واحدة . . ففيها جذعة) وسُمِّيت الأُولىٰ من المُخرَجات من الإبل بنت مخاض لأنَّ أُمَّها آن لها أن تحمل مرَّة ثانية ، فتكون من المخاض ؛ أي : الحوامل ، والثَّانية بنت لبون لأنَّ أُمَّها آن لها أن تلد ثانياً فتكون ذات لبن ، والثَّالثة حقَّة لأنَّها استحقَّت أن يطرقها الفحل ، أو أن تُركَب ويُحمَل عليها ، والرَّابعة جذعة لأنَّها أجذعت مُقدَّم أسنانها ؛ أي : أسقطته ، واعتُبِر في الجميع الأُنوثة لِما فيها من رفق الدَّرِّ والنَّسل (إلىٰ خمس وسبعين ، فإذا زادت واحدة . . ففيها ابنتا لبون إلىٰ تسعين ، فإذا زادت واحدة . . ففيها حقَّتان إلىٰ عشرين ومئة) .

(فإذا كانت الإبل أكثر من ذٰلك) أي : بعشر كما يفيده ما بعده . . (ففي كلِّ خمسين حقَّة ، وفي كلِّ أربعين بنت لبون ، فإذا كانت إحدىٰ وعشرين ومئة . . ففيها ثلاث بنات لبون حتَّىٰ تبلغ تسعاً وعشرين ومئة ، فإذا كانت ثلاثين ومئة . . ففيها بنتا لبون وحقَّة حتَّىٰ تبلغ تسعاً وثلاثين ومئة ، فإذا كانت أربعين ومئة . . ففيها حقَّتان وبنت لبون حتَّىٰ تبلغ تسعاً وأربعين ومئة ، فإذا كانت خمسين ومئة . . ففيها ثلاث حقاق حتَّىٰ تبلغ تسعاً وخمسين ومئة ، فإذا كانت ستِّين

وَمِئَةً . . فَفِيهَا أَرْبَعُ بَنَاتِ لَبُونٍ حَتَّىٰ تَبْلُغَ تِسْعاً وَسِتِّينَ وَمِئَةً ، فَإِذَا كَانَتْ سَبْعِينَ وَمِئَةً . . فَفِيهَا ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ وَحِقَّةٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ تِسْعاً وَسَبْعِينَ وَمِئَةً ، فَإِذَا كَانَتْ ثَمَانِينَ وَمِئَةً . . فَفِيهَا حِقَّتَانِ وَٱبْنَتَا لَبُونٍ حَتَّىٰ تَبْلُغَ تِسْعاً وَثَمَانِينَ وَمِئَةً ، فَإِذَا كَانَتْ تِسْعِينَ وَمِئَةً . . فَفِيهَا ثَلَاثُ حِقَاقٍ وَبِنْتُ لَبُونٍ حَتَّىٰ تَبْلُغَ تِسْعاً وَتِسْعِينَ وَمِئَةً ، فَإِذَا كَانَتْ مِئَتَيْنِ . . فَفِيهَا أَرْبَعُ حِقَاقٍ أَوْ خَمْسُ بَنَاتِ لَبُونٍ ؛ أَيُّ ٱلسِّنَّيْنِ وُجِدَتْ . . أُخِذَتْ ، وَفِي سَائِمَةِ ٱلْغَنَمِ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً . . فَشَاتَانِ إِلَىٰ مِئَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ٱلْمِئَتَيْنِ . . فَفِيهَا ثَلَاثٌ إِلَىٰ ثَلَاثِ مِئَةٍ ، فَإِذَا كَانَتِ ٱلْغَنَمُ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ . . فَفِي كُلِّ مِئَةِ شَاةٍ شَاةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ ٱلْمِئَةَ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ . . . .

ومئة . . ففيها أربع بنات لبون حتَّىٰ تبلغ تسعاً وستِّين ومئة ، فإذا كانت سبعين ومئة . . ففيها ثلاث بنات لبون وحقَّة حتَّىٰ تبلغ تسعاً وسبعين ومئة ، فإذا كانت ثمانين ومئة . . ففيها حقَّتان وابنتا لبون حتَّىٰ تبلغ تسعاً وثمانين ومئة ، فإذا كانت تسعين ومئة . . ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتَّىٰ تبلغ تسعاً وتسعين ومئة ، فإذا كانت مئتين . . ففيها أربع حقاق أو خمس بنات لبون ؛ أيُّ السِّنَّين وجدت . . أُخذت) .

(وفي سائمة الغنم) أي : راعيتها لا المعلوفة (في كلِّ أربعين شاة شاة إلىٰ عشرين ومئة ، فإذا زادت واحدة . . فشاتان إلىٰ مئتين ، فإذا زادت على المئتين . . ففيها ثلاث إلىٰ ثلاث مئة ، فإذا كانت الغنم أكثر من ذٰلك) أي : بمئة كما يفيده قوله : (ففي كلِّ مئة شاة) بالجرِّ (شاة ليس فيها شيء حتَّىٰ تبلغ المئة) .

(ولا يفرَّق) بضمِّ أوَّله وبفتح ثالثه مُشدَّداً (بين مجتمع) بكسر الميم الثَّانية (ولا يجمع) بضمِّ أوَّله وفتح ثالثه ؛ أي : لا يجمع المالك والسَّاعي (بين متفرِّق)

مَخَافَةَ ٱلصَّدَقَةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ . . فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بِٱلسَّوِيَّةِ ، وَلَا يُؤْخَذُ فِي ٱلصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عُوَارٍ مِنَ ٱلْغَنَمِ ، وَلَا تَيْسُ ٱلْغَنَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ٱلْمُصَّدِّقُ » ، حم ، ٤ ، ك عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

بتقديم المثنّاة الفوقيّة على الفاء (مخافة) وفي رواية للبخاريّ : « خَشْيَةَ »[١] ، (الصَّدقة) أي : مخافة المالك كثرة الصَّدقة أو وجوبها ، والسَّاعي قلَّتها أو سقوطها .

وفيه : أنَّ الخلطة تجعل مال الخليطَين كواحد لكن بشروط .

(وما كان من خليطين . . فإنَّهما يتراجعان) قال المناويُّ : (أي : مهما كان من خليطَين ؛ أي : مخلوطَين أو خالطَين . . فإنَّهما ؛ أي : الخليطَين بالمعنى الثَّاني ، أو مالكَيهما بالمعنى الأوَّل)[٢] ، (بالسَّويَّة) أي : بالنِّسبة ، يعني : إذا أخذ السَّاعي الواجب من مال أحدهما . . رجع على الآخر بقدر ما يخصُّه من مثله في المثليِّ ، أو قيمته في المُتقوَّم .

(ولا يؤخذ في الصَّدقة هرمة) بكسر الرَّاء ؛ أي : كبيرة السِّنّ ، (ولا ذات عوار) بفتح العين وضمِّها ؛ أي : عيب (من الغنم ، ولا تيس الغنم) أي : فحل المعز (إلَّا أن يشاء المصَّدِّق) قال المناويُّ : (بتخفيف الصَّاد ؛ أي : السَّاعي ، وبشدَّتها ؛ أي : المالكُ ، **والمراد** : لا يأخذ السَّاعي شرار الأموال كما لا يأخذ كرائمها) انتهىٰ[٣] .

والظَّاهر : أنَّ الاستثناء راجع لقوله : (ولا تيس الغنم) ، وأنَّ المُصَّدِّق المالك .

(حم ، ٤ ، ك عن ابن عمر)[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) صحيح البخاري (١٤٥٠) في كتاب سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه لسيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٨) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٨) .

(٤) مسند أحمد (٤٧٢٢ ، ٤٧٢٣) ، سنن أبي داوود (١٥٦٤) ، سنن الترمذي (٦٢١) ،

٥٩٥٣ ـ « فِي دِيَةِ ٱلْخَطَأ عِشْرُونَ حِقَّةً ، وَعِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَعِشْرُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ بِنْتَ لَبُونٍ ، وَعِشْرُونَ بَنِي مَخَاضٍ ذُكُرٌ » ، . . . .

٥٩٥٣ ـ (في دية الخطأ) أي : في قتل الرَّجل المسلم خطأً (عشرون حقَّة ، وعشرون جذعة ، وعشرون بنت مخاض ، وعشرون بنت لبون ، وعشرون بني مخاض ذكر) لم يأخذ بهٰذا الحديث الشَّافعيُّ ، بل أوجب عشرين بني لبون بدل بني المخاض(١) .

قال شيخ الإسلام زكريَّا في « شرح البهجة » : (لخبر التِّرمذيِّ وغيره بذٰلك من رواية ابن مسعود(٢) ، قالوا : وأخذ به الشَّافعيُّ لأنَّه أقلُّ ما قيل ، واختار البُلقينيُّ علىٰ أصل الشَّافعيِّ في الأخذ بأقلِّ ما قيل وجوبَ عشرين بني مخاض بدل بني اللَّبون(٣) ، فقد قال به ابن مسعود وأبو حنيفة وأحمد وإسحاق(٤) ، ولم يبلغ ذٰلك الشَّافعيَّ ، قال الشَّارح ـ يعني : الشَّيخ وليَّ الدِّين العراقيَّ ـ : وسبقه لاختيار ذٰلك لهٰذا المدرك ابن المنذر(٥) ، ولم يصحَّ في ذٰلك حديث)(٦) .

← سنن ابن ماجه (١٨٨٨ ، ١٨٩٥) ، المستدرك (١٤٥٦) ، ولم نقف عليه في مطبوع « سنن النسائي » ، ولم يعزه ابن الأثير في « جامع الأصول » (٢٦٧٠) ، ولا المزي في « تحفة الأشراف » (٦٨١٣ ، ٦٨٣٧) .

(١) الأم (٧/٢٧٨) .

(٢) سنن الترمذي (١٣٨٦) ، وأخرجه أبو داوود (٤٥٣٣) ، والنسائي (٨/٤٣ ـ ٤٤) ، إلا أنهم قالوا : « بني مخاض » بدل : « بني لبون » .

(٣) التدريب في الفقه الشافعي (٤/٩٤) .

(٤) يُنظر « الإشراف علىٰ مذاهب العلماء » (٧/٣٩٣) ، و« الهداية شرح بداية المبتدي » (٤/١٦٣٨ ـ ١٦٣٩) ، و« المغني » (١٢/١٩) ، و« مسائل الإمام أحمد ابن حنبل وإسحاق ابن راهويه » (٧/٣٢٨٠ ـ ٣٢٨٢) .

(٥) الإشراف علىٰ مذاهب العلماء (٧/٣٩٤) .

(٦) الغرر البهية في شرح البهجة الوردية (٩/٢٦ ـ ٢٧) ، تحرير الفتاوي (٣/٦٨) .

د عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٩٥٤ ـ « فِي طَعَامِ ٱلْعُرْسِ مِثْقَالٌ مِنْ رِيحِ ٱلْجَنَّةِ » ، ٱلْحَارِثُ عَنْ عُمَرَ .

٥٩٥٥ ـ « فِي عَجْوَةِ ٱلْعَالِيَةِ أَوَّلَ ٱلْبُكْرَةِ عَلَىٰ رِيقِ ٱلنَّفْسِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سِحْرٍ أَوْ سُمٍّ » ، حم عَنْ عَائِشَةَ .

(د عن ابن مسعود)(١) ، قال الدَّارقطنيُّ والبيهقيُّ : (الصَّحيح وقفه)(٢) .

٥٩٥٤ ـ (في طعام العرس مثقال من ريح الجنَّة) قال المناويُّ : (الله أعلم بمراد نبيِّه)(٣) .

(الحارث عن عمر)(٤) ، وفي نسخة شرح عليها المناويُّ : (عُمير) ، فإنَّه قال : (بالتَّصغير)(٥) .

٥٩٥٥ ـ (في عجوة العالية) موضع بالمدينة ممَّا يلي نجداً (أوَّل البكرة) بضمّ فسكون : أوَّل النَّهار (علىٰ ريق النَّفس) أي : قبل أن يأكل شيئاً (شفاء من كلِّ سحر أو سمٍّ) لخاصِّيَّة فيه ، أو لدعاء النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم له ، أو لغير ذٰلك .

(حم عن عائشة)(٦) .

---

(١) سنن أبي داوود (٤٥٣٣) .

(٢) سنن الدارقطني (٣/٩٤٩ ـ ٩٥٢) ، السنن الكبير (١٦/٣١٠) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧٨) .

(٤) أخرجه الحارث كما في « بغية الباحث » (٤٠٦) .

(٥) في « التيسير بشرح الجامع الصغير » (٢/١٧٨) ، و« فيض القدير » (٤/٤٥٧) : (عمر بن الخطاب) .

(٦) مسند أحمد (٢٥٣٧٤) .

٥٩٥٦ ـ « فِي كِتَابِ ٱللهِ ثَمَانُ آيَاتٍ لِلْعَيْنِ : (ٱلْفَاتِحَةُ) وَآيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ » ، فر عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٥٩٥٧ ـ « فِي كُلِّ إِشَارَةٍ فِي ٱلصَّلَاةِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ » ، ٱلْمُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ فِي « جُزْئِهِ » عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٥٩٥٨ ـ « فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّىٰ أَجْرٌ » ، ....

٥٩٥٦ ـ (في كتاب الله) القرآن (ثمان آيات للعين : « الفاتحة » وآية الكرسيّ) تمامه : « لَا يَقْرَؤُهَا عَبْدٌ فِي دَارٍ فَيُصِيبُهُمْ فِي ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ عَيْنُ إِنْسٍ أَوْ جِنٍّ » .

(فر عن عمران بن حصين) مُصغَّراً[١] .

❁ ❁ ❁

٥٩٥٧ ـ (في كلِّ إشارة في الصَّلاة عشر حسنات) لعلَّه أراد : الإشارة بالمُسبِّحة في التَّشهُّد عند قوله : (إلَّا الله) .

(المؤمَّل بن إهاب في « جزئه » عن عقبة بن عامر) الجُهنيِّ[٢] ، ورواه الطَّبرانيُّ بنحوه[٣] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٥٩٥٨ ـ (في كلِّ) أي : في إرواء كلِّ (ذات كبد) بفتح فكسر (حرَّىٰ) قال في « النِّهاية » : (الحَرَّىٰ : « فَعْلىٰ » من الحرِّ ، وهو تأنيث حرَّان ، وهما للمبالغة ، يريد : أنَّها لشدَّة حرِّها قد عطشت ويبست من العطش ، والمعنىٰ : أنَّ في سقي كلِّ ذي كَبِد حَرَّىٰ)[٤] ، (أجر) قال العلقميُّ : (قال النَّوويُّ : إنَّ عمومه مخصوص

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٥٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) جزء المؤمل بن إهاب (٢٦) .

(٣) المعجم الكبير (١٧/٢٩٧) برقم (٨١٩) .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٣١١ ـ ٣١٢) مادة (حرر) .

حم ، ه عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ ، حم عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٩٥٩ ـ « فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ تَسْلِيمَةٌ » ، ه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٩٦٠ ـ « فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ٱلتَّحِيَّةُ » ، ....

بالحيَوان المُحترَم ؛ وهو ما لم يُؤمَر بقتله ، فيحصل الثَّواب بسقيه ، ويلحق به إطعامه وغير ذٰلك من وجوه الإحسان [١] .

وقال ابن التَّيميّ : لا يمتنع إجراؤه علىٰ عمومه ؛ يعني : فيُسقىٰ ثمَّ يُقتَل ؛ لأنَّا أُمِرنا بأن نحسن القِتلة ، ونُهينا عن المُثْلة) [٢] .

(**حم ، ه عن سراقة بن مالك** [٣] ، **حم عن ابن عمرو**) [٤] ، ورواه الشَّيخان عن أبي هريرة [٥] .

❁ ❁ ❁

٥٩٥٩ ـ (**في كلِّ ركعتين تسليمة**) أي : بعد التَّشهُّد لمن أراد ، وذٰلك في صلاة النَّافلة ورواتب الفرائض ونحوها .

(**ه عن أبي سعيد**) [٦] .

❁ ❁ ❁

٥٩٦٠ ـ (**في كلِّ ركعتين التَّحيَّة**) قال العلقميُّ : (قال النَّوويُّ : فيه حجَّة لأحمد ابن حنبل ومن وافقه من فقهاء أصحاب الحديث : أنَّ التَّشهُّد الأوَّل والأخير

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٤/٢٤١) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٠) مخطوط ، ويُنظر « عمدة القاري » (١٢/٢٠٨) .

(٣) مسند أحمد (١٧٨٥٥) ، سنن ابن ماجه (٣٨٣٩) .

(٤) مسند أحمد (٧١٩٦) .

(٥) صحيح البخاري (٢٣٦٣) ، صحيح مسلم (٢٢٤٤) .

(٦) سنن ابن ماجه (١٤٠٣) .

. . . .

واجبان ، وقال مالك وأبو حنيفة والأكثرون : هما سنّتان ليسا بواجبَين [١] ، وقال الشّافعيُّ : الأوَّل سنَّة ، والثّاني واجب [٢] .

واحتجَّ أحمد بهٰذا الحديث ، مع قوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي » [٣] ، وبقوله : « كان النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يعلِّمنا التَّشهُّد كما يعلِّمنا السُّورة » [٤] ، وبقوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ . . فَلْيَقُلِ : ٱلتَّحِيَّاتُ . . . » [٥] والأمر للوجوب [٦] .

واحتجَّ الأكثرون بأنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ترك التَّشهُّد الأوَّل وجبره بسجود السَّهو [٧] ، ولو وجب . . لم يصحَّ جبره ؛ كالرُّكوع وغيره من الأركان ، قالوا : وإذا ثبت هٰذا في الأوَّل . . فالأخير بمعناه ، ولأنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم لم يعلِّمه الأعرابيَّ حين علَّمه الصَّلاة . انتهىٰ [٨] .

قلت : ويُجاب : بأنَّه كان معلوماً عنده ؛ كما لم يعلِّمه النِّيَّة والسَّلام) [٩] .

---

(١) يُنظر « مختصر خليل » (ص ٢٧) ، و« الهداية شرح بداية المبتدي » (١/١١٣) .

(٢) الأم (٢/٢٧١) ، ويُنظر « منهاج الطالبين » (ص ٤٨) .

(٣) أخرجه البخاري (٦٣١) عن سيدنا مالك بن الحويرث رضي الله عنه .

(٤) أخرجه مسلم (٤٠٣) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٥) أخرجه البخاري (٨٣١) ، ومسلم (٤٠٢) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٦) يُنظر « المغني » (٢/٢١٧) .

(٧) أخرج البخاري (٨٣٠) ، ومسلم (٥٧٠/٨٦) عن سيدنا عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه قال : (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر وعليه جلوس ، فلما أتم صلاته . . سجد سجدتين ، فكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم ، وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس) .

(٨) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٤/٢١٤) ، وحديث تعليم الأعرابي الصلاة أخرجه البخاري (٧٥٧) ، ومسلم (٣٩٧) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٩) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٠) مخطوط .

م عَنْ عَائِشَةَ .

٥٩٦١ ـ « فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ تَشَهُّدٌ ، وَتَسْلِيمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَعَلَىٰ مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ » ، طب عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

٥٩٦٢ ـ « فِي كُلِّ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي سَابِقُونَ » ، ٱلْحَكِيمُ عَنْ أَنَسٍ .

٥٩٦٣ ـ « فِي لَيْلَةِ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ ٱللهُ لِأَهْلِ ٱلْأَرْضِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ » ، ....

(م عن عائشة)[١] .

٥٩٦١ ـ (في كلِّ ركعتين تشهُّد ، وتسليم على المرسلين وعلىٰ من تبعهم من عباد الله الصَّالحين) وهم القائمون بما عليهم من حقوق الله تعالىٰ وحقوق عباده .

(طب عن أُمِّ سلمة)[٢] .

٥٩٦٢ ـ (في كلِّ قرن من أُمَّتي سابقون) هم البدلاء الصِّدِّيقون الَّذين بهم يُدفع البلاء عن وجه الأرض .

(الحكيم عن أنس)[٣] ، وإسناده ضعيف .

٥٩٦٣ ـ (في ليلة النِّصف من شعبان يغفر الله لأهل الأرض إلَّا لمشرك أو مشاحن) أي : مُخاصِم ، واستثني في رواية أُخرىٰ جماعة أُخر[٤] .

---

(١) صحيح مسلم (٤٩٨) .

(٢) المعجم الكبير (٢٣/٣٦٧) برقم (٨٦٩) .

(٣) نوادر الأصول (٨١٤) لكن عن محمد بن عجلان رحمه الله تعالىٰ مرسلاً .

(٤) أخرج البيهقي في « شعب الإيمان » (٣٥٥٦) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله

هب عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ٱلْحَضْرَمِيِّ مُرْسَلاً .

٥٩٦٤ ـ « فِي لَيْلَةِ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يُوحِي ٱللهُ إِلَىٰ مَلَكِ ٱلْمَوْتِ بِقَبْضِ كُلِّ نَفْسٍ يُرِيدُ قَبْضَهَا فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ » ، ٱلدِّينَوَرِيُّ فِي « ٱلْمُجَالَسَةِ » عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ مُرْسَلاً .

٥٩٦٥ ـ « فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ قَبْرُ سَبْعِينَ نَبِيّاً » ، ....

(هب عن كثير بن مرَّة) بالضَّمِّ (الحضرميِّ) بالفتح (مرسلاً) هو الحمصيُّ [١] .

❀ ❀ ❀

٥٩٦٤ ـ (في ليلة النِّصف من شعبان يوحي الله إلىٰ ملك الموت بقبض كلِّ نفس) من الآدميِّين وغيرهم (يريد قبضها) أي : موتها (في تلك السَّنة) كلِّها ، والمراد : غير شهداء البحر الَّذين يتولَّى الله قبض أرواحهم .

(الدِّينوريُّ) أبو بكر أحمد بن مروان (في) كتاب (« المجالسة » عن راشد بن سعد مرسلاً) وهو الحمصيُّ [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٩٦٥ ـ (في مسجد الخيف قبر سبعين) بالإضافة (نبيّاً) وفي رواية : « قُبِرَ سَبْعُونَ نَبِيّاً » ببناء (قُبِر) للمفعول [٣] .

عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أتاني جبريل عليه السلام فقال : هـٰذه الليلة ليلة النصف من شعبان ، ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب ، لا ينظر الله فيها إلىٰ مشرك ، ولا إلىٰ مشاحن ، ولا إلىٰ قاطع رحم ، ولا إلىٰ مسبل ، ولا إلىٰ عاق لوالديه ، ولا إلىٰ مدمن خمر » .

(١) شعب الإيمان (٣٥٥٠) .

(٢) المجالسة وجواهر العلم (٩٤٤) .

(٣) أخرجها البزار كما في « كشف الأستار » (١١٧٧) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٩٦٦ ـ « فِي هَـٰذَا مَرَّةً ، وَفِي هَـٰذَا مَرَّةً » ؛ يَعْنِي : ٱلْقُرْآنَ وَٱلشِّعْرَ ، ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ فِي « ٱلْوَقْفِ » عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

٥٩٦٧ ـ « فِي هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ فِي أَهْلِ ٱلْقَدَرِ » ، ت ، ه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٩٦٨ ـ « فِي هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ ، إِذَا ظَهَرَتِ ....

(طب عن ابن عمر) بن الخطَّاب[١] .

❀ ❀ ❀

٥٩٦٦ ـ (في هـٰذا مرَّة ، وفي هـٰذا مرَّة ؛ يعني : القرآن والشِّعر) يشير إلىٰ أنَّه ينبغي للطَّالب عند وقوف ذهنه ترويحه بنحو شعر جائز أو حكاية ؛ فإنَّ الفكر إذا أُغلِق . . ذهب عن تصوُّر المعنىٰ .

(ابن الأنباريِّ) بالفتح (في) كتاب (« الوقف) والابتداء » (عن أبي بكرة) الثَّقفيِّ[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٩٦٧ ـ (في هـٰذه الأُمَّة خسف ومسخ وقذف في أهل القدر) بالتَّحريك ؛ أي : يكون ذٰلك في بعض هـٰذه الأمَّة .

(ت ، ه عن ابن عمر)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٩٦٨ ـ (في هـٰذه الأُمَّة خسف ومسخ وقذف) ويكون ذٰلك (إذا ظهرت

---

(١) المعجم الكبير (١٢/٣١٦) برقم (١٣٥٢٥) .
(٢) إيضاح الوقف والابتداء (١/١٠٥ ـ ١٠٦) .
(٣) سنن الترمذي (٢١٥٢) ، سنن ابن ماجه (٤٢٢٠) .

ٱلْقِيَانُ وَٱلْمَعَازِفُ ، وَشُرِبَتِ ٱلْخُمُورُ » ، ت عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٥٩٦٩ ـ « فِيمَا سَقَتِ ٱلسَّمَاءُ وَٱلْأَنْهَارُ وَٱلْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيّاً ٱلْعُشْرُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِٱلسَّوَانِي أَوِ ٱلنَّضْحِ نِصْفُ ٱلْعُشْرِ » ، حم ، خ ، ٤ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

(**القيان**) بكسر القاف (**والمعازف**) جمع مِعزَف ، (**وشربت الخمور**) .

(**ت عن عمران بن حصين**) بإسناد حسن [١] .

❁ ❁ ❁

٥٩٦٩ ـ (**فيما سقت السَّماء**) أي : المطر ، قال العلقميُّ : (قال في « المصباح » : **والسَّماء** : المطر ، مُؤنَّثة ؛ لأنَّها في معنى السَّحابة) [٢] ، (**والأنهار**) جمع نهر ؛ وهو الماء الجاري المُتَّسِع (**والعيون ، أو كان عثريّاً**) بفتح المهملة والمثلَّثة وكسر الرَّاء وتشديد التَّحتانيَّة ، وهو ما يُسقىٰ بالسَّيل الجاري في حفر ، ويُسمَّى البعليَّ ، ومنه ما يشرب من النَّهر بلا مؤنة ، أو بعروقه لقربه من الماء (**العشر**) زكاة .

(**وفيما سقي بالسَّواني**) بالنُّون بخطِّ المُؤلِّف ، جمع سانية ؛ وهي البعير الَّذي يُسنىٰ عليه ؛ أي : يُستقىٰ (**أو النَّضح**) بفتح النُّون وسكون المعجمة بعدها مهملة : هو السَّقي بالرِّشاء ، فواجبه (**نصف العشر**) **والفرق** : ثقل المؤنة وخفَّتها ، وذا مخصوص بخبر الشَّيخين : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ » [٣] .

(**حم ، خ ، ٤ عن ابن عمر**) [٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سنن الترمذي (٢٢١٢) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٠) مخطوط ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٣٤٣) مادة (سما) .

(٣) صحيح البخاري (١٤٠٥) ، صحيح مسلم (٩٧٩) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(٤) صحيح البخاري (١٤٨٣) ، سنن أبي داوود (١٥٩٢) ، سنن الترمذي (٦٤٠) ، سنن

٥٩٧٠ ـ « فِيهِمَا فَجَاهِدْ » ؛ يَعْنِي : ٱلْوَالِدَيْنِ ، حم ، ق ، ٣ عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٩٧٠ ـ (فيهما فجاهد) وذا قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لرجل استأذنه في الجهاد ، فقال : « أَحَيٌّ أَبَوَاكَ ؟ » ، قال : نعم ، فذكره ، أي : إن كان لك أبوان . . فابلغ جهدك في برِّهما ؛ فإنَّه يقوم مقام الجهاد ، (يعني : الوالدين) مُدرَج للبيان .

قال العلقميُّ : (قال جمهور العلماء : يحرم الجهاد إذا منع الأبوان أو أحدهما بشرط أن يكونا مسلمَين ؛ لأنَّ برَّهما فرض عين عليه ، والجهاد فرض كفاية ، فإذا تعيَّن الجهاد . . فلا إذن)[١] .

(حم ، ق ، ٣ عن ابن عمرو) بن العاص[٢] .

* * *

النسائي « المجتبىٰ » (٥/ ٤١) ، سنن ابن ماجه (١٩٠٧) ، وأخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه وجادة في « مسائل الإمام أحمد ابن حنبل » (٦٢٦) .

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ٢٧١) مخطوط .

(٢) مسند أحمد (٦٦٥٥) ، صحيح البخاري (٣٠٠٤) ، صحيح مسلم (٢٥٤٩) ، سنن أبي داوود (٢٥٢١) ، سنن الترمذي (١٦٧١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/ ١٠) .

فصلٌ في (المُحلّى بأَلْ) من هٰذا الحرف

٥٩٧١ ـ « ٱلْفَاجِرُ ٱلرَّاجِي لِرَحْمَةِ ٱللهِ أَقْرَبُ مِنْهَا مِنَ ٱلْعَابِدِ ٱلْمُقَنِّطِ » ، ٱلْحَكِيمُ ، وَٱلشِّيرَازِيُّ فِي « ٱلْأَلْقَابِ » عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٩٧٢ ـ « ٱلْفَارُّ مِنَ ٱلطَّاعُونِ كَٱلْفَارِّ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، وَٱلصَّابِرُ فِيهِ كَٱلصَّابِرِ فِي ٱلزَّحْفِ » ، حم ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ .

فصل في (المُحلّىٰ بأل) من هٰذا الحرف

٥٩٧١ ـ (الفاجر الرَّاجي لرحمة الله أقرب منها من العابد المقنِّط) أي : الآيس من الرَّحمة ؛ لأنَّ الفاجر الرَّاجي لعلمه بالله قريب من الرَّحمة ، فقرَّبه الله ، والعابد المُقنِّط جاهل به ، وبجهله بَعُد منها .

(الحكيم) التِّرمذيُّ ، (والشِّيرازيُّ في « الألقاب » عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف [١] .

❀ ❀ ❀

٥٩٧٢ ـ (الفارُّ من الطَّاعون كالفارِّ من الزَّحف) فكما يحرم الفرار من الزَّحف . . يحرم الخروج من بلد وقع فيها الطَّاعون بقصد الفرار ، (والصَّابر فيه كالصَّابر في الزَّحف) في حصول الثَّواب ، لٰكن محلُّ النَّهي : حيث قصد الفرار محضاً .

(حم ، وعبد بن حميد عن جابر) [٢] .

❀ ❀ ❀

---

(١) نوادر الأصول (٥١) .

(٢) مسند أحمد (١٤٧٠٢) ، المنتخب من مسند عبد بن حميد (١١١٩) .

٥٩٧٣ ـ « ٱلْفَارُّ مِنَ ٱلطَّاعُونِ كَٱلْفَارِّ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، وَمَنْ صَبَرَ فِيهِ . . كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ » ، حم عَنْ جَابِرٍ .

٥٩٧٤ ـ « ٱلْفَأْلُ مُرْسَلٌ ، وَٱلْعُطَاسُ شَاهِدُ عَدْلٍ » ، ٱلْحَكِيمُ عَنِ ٱلرُّوَيْهِبِ .

٥٩٧٥ ـ « ٱلْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ ، لَعَنَ ٱللهُ مَنْ أَيْقَظَهَا » ، ٱلرَّافِعِيُّ عَنْ أَنَسٍ .

٥٩٧٦ ـ « ٱلْفَجْرُ فَجْرَانِ ؛ فَجْرٌ يَحْرُمُ فِيهِ ٱلطَّعَامُ . . . .

٥٩٧٣ ـ (الفارُّ من الطَّاعون كالفارِّ من الزَّحف ، ومن صبر فيه . . كان له أجر شهيد) لِما في الثَّبات من الرِّضا والوقوف مع المقدور .

(حم عن جابر) بإسناد ضعيف (١) .

❀ ❀ ❀

٥٩٧٤ ـ (الفأل مرسل) أي : الفأل الحسن مُرسَل من قبل الله تعالىٰ يستقبلك به كالبشير لك ، فإذا تفاءلت . . فقد أحسنت الظَّنَّ به ، والله عند ظنِّ عبده به ، (والعطاس شاهد عدل) أي : دلالة صادقة علىٰ صدق الحديث الَّذي قارنه .

(الحكيم) في « نوادره » (عن الرُّويهب) تصغير راهب ، السلميّ (٢) .

❀ ❀ ❀

٥٩٧٥ ـ (الفتنة نائمة ، لعن الله من أيقظها) أي : أبعده عن رحمته .

(الرَّافعيُّ عن أنس) بن مالك (٣) .

❀ ❀ ❀

٥٩٧٦ ـ (الفجر فجران ؛ فجر يحرم فيه) على الصَّائم (الطَّعام) والشَّراب ؛

---

(١) مسند أحمد (١٥١٠٤) .

(٢) نوادر الأصول (١٠٥٨) .

(٣) التدوين في أخبار قزوين (٢٩١/١) .

وَتَحِلُّ فِيهِ ٱلصَّلَاةُ ، وَفَجْرٌ تَحْرُمُ فِيهِ ٱلصَّلَاةُ وَيَحِلُّ فِيهِ ٱلطَّعَامُ » ، ك ، هق عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٩٧٧ ـ « ٱلْفَجْرُ فَجْرَانِ ؛ فَأَمَّا ٱلْفَجْرُ ٱلَّذِي يَكُونُ كَذَنَبِ ٱلسِّرْحَانِ . . فَلَا يُحِلُّ ٱلصَّلَاةَ وَلَا يُحَرِّمُ ٱلطَّعَامَ ، وَأَمَّا ٱلْفَجْرُ ٱلَّذِي يَذْهَبُ مُسْتَطِيلاً فِي ٱلْأُفُقِ . . فَإِنَّهُ يُحِلُّ ٱلصَّلَاةَ وَيُحَرِّمُ ٱلطَّعَامَ » ، ك ، هق عَنْ جَابِرٍ .

أي : الأكل والشُّرب (**وتحلُّ فيه الصَّلاة**) أي : صلاة الصُّبح ، وهو الفجر الصَّادق ، (**وفجر تحرم فيه الصَّلاة ويحلُّ فيه الطَّعام**) والشَّراب للصَّائم ، وهو الفجر الكاذب الَّذي يطلع كذنب السِّرحان ثمَّ يذهب ، وتعقبه ظلمة .

(**ك ، هق عن ابن عبَّاس**) قال (ك) : (علىٰ شرطهما)[1] .

٥٩٧٧ ـ (**الفجر فجران ؛ فأمَّا الفجر الَّذي يكون كذنب السِّرحان**) ثمَّ يذهب وتعقبه ظلمة . . (**فلا يحلُّ الصَّلاة**) أي : صلاة الصُّبح ؛ فإنَّ وقتها لا يدخل به (**ولا يحرِّم الطَّعام**) والشَّراب على الصَّائم .

(**وأمَّا الفجر الَّذي يذهب مستطيلاً**) باللَّام ، هـٰذا ما رأيته في النُّسخ الَّتي اطَّلعت عليها ، وعبارة شيخ الإسلام زكريَّا في « شرح البهجة » : (ثمَّ يطلع الفجر الصَّادق مُستطيراً ـ بالرَّاء ـ ؛ أي : مُنتشِراً)[2] ، (**في الأُفق**) أي : نواحي السَّماء . . (**فإنَّه يحلُّ الصَّلاة**) لدخول وقت الصُّبح به (**ويحرِّم الطَّعام**) والشَّراب على الصَّائم ، فالفجر الأوَّل ـ ويُسمَّى الكاذب ـ لا مُعوَّل عليه .

(**ك ، هق عن جابر**) بن عبد الله[3] .

---

(١) المستدرك (٦٩٤) ، السنن الكبير (١٧٨٩) .

(٢) الغرر البهية في شرح البهجة الوردية (٢/١٨) .

(٣) المستدرك (٦٩٥) ، السنن الكبير (١٧٨٧) .

٥٩٧٨ ـ « ٱلْفَخِذُ عَوْرَةٌ » ، ت عَنْ جَرْهَدٍ ، وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٩٧٩ ـ « ٱلْفَخْرُ وَٱلْخُيَلَاءُ فِي أَهْلِ ٱلْإِبِلِ ، وَٱلسَّكِينَةُ وَٱلْوَقَارُ فِي أَهْلِ ٱلْغَنَمِ » ، حم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٩٨٠ ـ « ٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلطَّاعُونِ كَٱلْفِرَارِ مِنَ ٱلزَّحْفِ » ، . . . .

٥٩٧٨ ـ (الفخذ عورة) أي : من العورة الَّتي يجب سترها ، وذا قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لمَّا مرَّ علىٰ جَرْهَد وهو كاشف فخذه .

(ت عن جرهد) بفتح الجيم وسكون الرَّاء وفتح الهاء ، الأسلميّ ، من أهل الصُّفَّة [١] ، (وعن ابن عبَّاس) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥٩٧٩ ـ (الفخر) قال في « النِّهاية » : (ادِّعاء العِظَم والكبر والشَّرف) [٣] ، (والخيلاء) بالضَّمِّ والمدِّ : الكبر والعجب (في أهل الإبل) وفي نسخة شرح عليها المناويُّ : (الوبر) بدل (الإبل) ، فإنَّه قال : (« في أهل » البيوت المُتَّخذة من « الوبر ») [٤] ، (والسَّكينة والوقار في أهل الغنم) لأنَّهم غالباً دون أهل الإبل في التَّوسُّع والكثرة .

(حم عن أبي سعيد) بإسناد صحيح [٥] .

❀ ❀ ❀

٥٩٨٠ ـ (الفرار من الطَّاعون كالفرار من الزَّحف) في لحوق الإثم ، وفي نسخة : (الفارُّ من الطَّاعون كالفارِّ من الزَّحف) .

---

(١) سنن الترمذي (٢٧٩٧) .

(٢) سنن الترمذي (٢٧٩٦) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٥١٧) مادة (فخر) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٠) .

(٥) مسند أحمد (١٢٠٩٩) .

ٱبْنُ سَعْدٍ عَنْ عَائِشَةَ .

٥٩٨١ ـ « ٱلْفِرْدَوْسُ رُبْوَةُ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَعْلَاهَا وَأَوْسَطُهَا ، وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ ٱلْجَنَّةِ » ، طب عَنْ سَمُرَةَ .

٥٩٨٢ ـ « ٱلْفَرِيضَةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَٱلتَّطَوُّعُ فِي ٱلْبَيْتِ » ، ع عَنْ عُمَرَ .

٥٩٨٣ ـ « ٱلْفَضْلُ فِي أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ ، . . . .

(ابن سعد عن عائشة)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٩٨١ ـ (الفردوس ربوة الجنَّة) بفتح الرَّاء وضمِّها ، (وأعلاها وأوسطها) أي : أشرفها وأفضلها ، (ومنها تفجَّر أنهار الجنَّة) الأربعة المذكورة في القرآن[٢] .

(طب عن سمرة) بن جُندب[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٩٨٢ ـ (الفريضة) تكون (في المسجد) فيُندَب فعلها فيه ، (والتَّطوُّع) الَّذي لا تُشرَع له جماعة يكون (في البيت) ففعله فيه أفضل ؛ لبعده عن الرِّياء .

(ع عن عمر) بن الخطَّاب[٥] .

❀ ❀ ❀

٥٩٨٣ ـ (الفضل) الكامل (في أن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ،

---

(١) الطبقات الكبير (١٠/٤٥٢) .

(٢) في قوله تعالىٰ : ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَـٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴾ (محمد ﷺ : ١٥) .

(٣) المعجم الكبير (٧/٢١٣) برقم (٦٨٨٦) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٢٠١) مخطوط .

(٥) أخرجه أبو يعلىٰ كما في « المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي » (٢٤٩) .

وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ » ، هَنَّادٌ عَنْ عَطَاءٍ مُرْسَلاً .

٥٩٨٤ ـ « ٱلْفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُ ٱلنَّاسُ ، وَٱلْأَضْحَىٰ يَوْمَ يُضَحِّي ٱلنَّاسُ » ، ت عَنْ عَائِشَةَ .

٥٩٨٥ ـ « ٱلْفِطْرَةُ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » ، خط عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٩٨٦ ـ « ٱلْفَقْرُ أَزْيَنُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ مِنَ ٱلْعِذَارِ ٱلْحَسَنِ عَلَىٰ خَدِّ ٱلْفَرَسِ » ،

وتعفو عمَّن ظلمك) وإنَّما يعين علىٰ ذٰلك أن يلاحظ بعمله وجه الله تعالىٰ .

(هنَّاد عن عطاء مرسلاً)[١] .

❁ ❁ ❁

٥٩٨٤ ـ (الفطر يوم يفطر النَّاس ، والأضحىٰ يوم يضحِّي النَّاس) تقدَّم الكلام علىٰ معناه[٢] .

(ت عن عائشة) بإسناد صحيح[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٩٨٥ ـ (الفطرة) أي : زكاة الفطر واجبة (علىٰ كلِّ مسلم) عن نفسه ، وعمَّن تلزمه نفقته .

(خط عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف[٤] .

❁ ❁ ❁

٥٩٨٦ ـ (الفقر) الَّذي لا يؤدِّي إلى الاحتياج إلى النَّاس (أزين على المؤمن من العذار الحسن علىٰ خدِّ الفرس) .

---

(١) الزهد (١٠١٥) .

(٢) يُنظر ما تقدم (٦/٥٧١ ، ٧/٣٧٦ ـ ٣٧٧) .

(٣) سنن الترمذي (٨٠٢) .

(٤) تاريخ بغداد (١١/٢٩٣) .

طب عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، هب عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ .

٥٩٨٧ ـ « ٱلْفَقْرُ أَمَانَةٌ ، فَمَنْ كَتَمَهُ . . كَانَ عِبَادَةً ، وَمَنْ بَاحَ بِهِ . . فَقَدْ قَلَّدَ إِخْوَانَهُ ٱلْمُسْلِمِينَ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عُمَرَ .

٥٩٨٨ ـ « ٱلْفَقْرُ شَيْنٌ عِنْدَ ٱلنَّاسِ ، وَزَيْنٌ عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٥٩٨٩ ـ « ٱلْفُقَهَاءُ أُمَنَاءُ ٱلرُّسُلِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي ٱلدُّنْيَا وَيَتَّبِعُوا ٱلسُّلْطَانَ ،

(طب عن شدّاد بن أوس [١] ، هب عن سعيد بن مسعود) [٢] ، بإسناد ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٩٨٧ ـ (الفقر أمانة ، فمن كتمه . . كان) كتمه (عبادة ، ومن باح به . . فقد قلَّد إخوانه المسلمين) أي : قلَّدهم كلفة التَّوسعة عليه .

وفيه : ندب كتمان الفقر ؛ أي : ما لم يضطرَّ .

(ابن عساكر عن عمر) بإسناد ضعيف [٣] .

❁ ❁ ❁

٥٩٨٨ ـ (الفقر شين عند النَّاس ، وزين عند الله يوم القيامة) لسلامة صاحبه في الدَّارين .

(فر عن أنس) [٤] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٩٨٩ ـ (الفقهاء أُمناء الرُّسل ما لم يدخلوا في الدُّنيا ويتَّبعوا السُّلطان ،

---

(١) المعجم الكبير (٧/٢٩٤ ـ ٢٩٥) برقم (٧١٨١) .
(٢) شعب الإيمان (١٠٠٢٧) .
(٣) تاريخ دمشق (٤٣/١٥٣) .
(٤) مسند الفردوس (ق/١٥٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

فَإِذَا فَعَلُوا ذَٰلِكَ . . فَٱحْذَرُوهُمْ » ، ٱلْعَسْكَرِيُّ عَنْ عَلِيٍّ .

٥٩٩٠ ـ « ٱلْفِقْهُ يَمَانٍ ، وَٱلْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ » ، ٱبْنُ مَنِيعٍ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٩٩١ ـ « ٱلْفَلَقُ جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ مُغَطًّى » ، ٱبْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

فإذا فعلوا ذٰلك . . فاحذروهم) قال المناويُّ : (فإنَّ ضررهم على الدِّين والمسلمين أعظم من ضرر الجاهلين)[١] .

(**العسكريُّ**) في « الأمثال » (**عن عليٍّ**) بإسناد حسن .

❁ ❁ ❁

٥٩٩٠ ـ (**الفقه**) أي : الفهم في الدِّين (**يمان** ، **والحكمة**) أي : العلم المصحوب بالعمل (**يمانية**) بتخفيف الياء وتُشدَّد .

(**ابن منيع عن ابن مسعود**)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٩٩١ ـ (**الفلق**) بالتَّحريك (**جبٌّ**) أي : بئر (**في جهنَّم مغطًّى**) أي : عليه غطاء ، إذا كُشِف عنه . . خرج منه نار ، تصيح جهنَّم من شدَّة ما يخرج منه ، كذا في حديث[٣] .

(**ابن جرير**) في « تفسيره » (**عن أبي هريرة**)[٤] ، ورواه الدَّيلميُّ عن ابن عمرو ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨١) .

(٢) أخرجه ابن منيع كما في « مسند الفردوس » (ق/١٥٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم كما في « تفسير ابن كثير » (٤/٥٧٣) عن زيد بن علي ، عن آبائه رحمهم الله تعالىٰ .

(٤) جامع البيان (٣٨٣٥٣) .

٥٩٩٢ ـ « ٱلْفَلَقُ سِجْنٌ فِي جَهَنَّمَ ، يُحْبَسُ فِيهِ ٱلْجَبَّارُونَ وَٱلْمُتَكَبِّرُونَ ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَتَعُوذُ بِٱللهِ مِنْهُ » ، ٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٩٩٢ ـ (الفلق سجن في جهنَّم ، يحبس فيه الجبَّارون والمتكبِّرون ، وإنَّ جهنَّم لتعوذ بالله منه) أي : من شدَّة عذابه .

وسببه وأوَّله كما في « الدُّرِّ المنثور » عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سألت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾[١] ، قال : « هو سجن في جهنَّم . . . » فذكره[٢] .

(ابن مردويه عن ابن عمرو) بن العاص[٣] .

❋ ❋ ❋

---

(١) سورة الفلق : (١) .

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/٦٨٨) .

(٣) التفسير المسند (٢٥٦٦) .

حرف القاف

٥٩٩٣ ـ « قَابِلُوا ٱلنِّعَالَ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ ، وَٱلْبَغَوِيُّ ، وَٱلْبَاوَرْدِيُّ ، طب ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ٱلطَّائِفِيِّ ، وَمَا لَهُ غَيْرُهُ .

٥٩٩٤ ـ « قَاتَلَ ٱللهُ ٱلْيَهُودَ ؛ إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمُ ٱلشُّحُومَ . . جَمَلُوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا ، فَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا » ، . . . .

(حرف القاف)

٥٩٩٣ ـ (قابلوا النِّعال) أي : اعملوا لها قِبالاً ؛ وهو السَّير الَّذي يكون بين الإصبعَين ، وقيل : المراد : أن يضع إحدىٰ نعلَيه على الأُخرىٰ في المسجد .

(ابن سعد ، والبغويُّ ، والباورديُّ ، طب ، وأبو نعيم عن إبراهيم الطَّائفيِّ) الثَّقفيِّ ، (وما له غيره)[(١)] .

٥٩٩٤ ـ (قاتل الله اليهود) قتلهم ، أو لعنهم ، أو عاداهم ، فأُخرِج في صورة المغالبة ؛ (إنَّ الله عزَّ وجلَّ لمَّا حرَّم عليهم الشُّحوم) أي : أكلها في زعمهم ؛ إذ لو حرَّم عليهم بيعها . . لم يكن لهم حيلة في إذابتها المذكورة بقوله : (جملوها) بفتح الجيم ؛ أي : أذابوها لِتخرج عن اسم الشَّحم ؛ فإنَّها بعد الإذابة تُسمَّىٰ وَدَكاً (ثمَّ باعوها) مذابة ، (فأكلوا أثمانها) .

قال العلقميُّ : (وتحريم البيع مُشكِل ؛ لأنَّه غير مُتعلَّق التَّحريم ؛ أي : لأنَّ

---

(١) الطبقات الكبير (٦/٣١٨) ، معجم الصحابة (١١٣) ، المعجم الكبير (١/٣٣٣) برقم (٩٩٧) ، معرفة الصحابة (٧٢٥) .

حم ، ق ، ٤ عَنْ جَابِرٍ ، ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حم ، ق ، ن ، ه عَنْ عُمَرَ .

٥٩٩٥ ـ « قَاتَلَ ٱللهُ ٱلْيَهُودَ ؛ ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » . . . .

مُتعلَّقه الأكل ، **والجواب** : أنَّه عليه الصَّلاة والسَّلام لمَّا لعن اليهود لكونهم فعلوا غير الأكل . . دلَّنا ذٰلك علىٰ أنَّ المُحرَّم عموم منافعها ، لا خصوص أكلها .

وفي هٰذا إبطال كلِّ حيلة يُتوصَّل بها إلىٰ كلِّ مُحرَّم ؛ فإنَّه لا يتغيَّر حكمه بتغيُّر هيئته ، وتبديل اسمه)[١] .

(**حم ، ق ، ٤ عن جابر**) بن عبد الله[٢] ، (**ق عن أبي هريرة**[٣] ، **حم ، ق ، ن ، ه عن عمر**)[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٩٩٥ ـ (**قاتل الله اليهود ؛ اتَّخذوا قبور أنبيائهم مساجد**) قال المناويُّ : (أي : اتَّخذوها جهة قبلتهم ، لِما فيه من المغالاة في التَّعظيم ، وخصَّ اليهود لابتدائهم هٰذا الاتِّخاذ ، فهم أظلم ، وضمَّ إليهم في رواية للبخاريِّ النَّصارىٰ[٥] ، وهم وإن لم يكن لنبيِّهم قبر لأنَّ المراد النَّبيُّ وكبار أتباعه ؛ كالحواريِّين)[٦] .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٣) مخطوط .

(٢) مسند أحمد (١٤٦٩٦) ، صحيح البخاري (٢٢٣٦) ، صحيح مسلم (١٥٨١) ، سنن أبي داوود (٣٤٨٠) ، سنن الترمذي (١٢٩٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١٧٧/٧) ، سنن ابن ماجه (٢٢٧٢) .

(٣) صحيح البخاري (٢٢٢٤) ، صحيح مسلم (١٥٨٣) .

(٤) مسند أحمد (١٧٢) ، صحيح البخاري (٢٢٢٣) ، صحيح مسلم (١٥٨٢) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١٧٧/٧) ، سنن ابن ماجه (٣٥٣٠) .

(٥) صحيح البخاري (٤٣٥ ، ٤٣٦) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وسيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما معاً .

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٨١/٢) ، فيض القدير (٤٦٦/٤) .

ق ، د عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٩٩٦ ـ « قَاتَلَ ٱللهُ قَوْماً يُصَوِّرُونَ مَا لَا يَخْلُقُونَ » ، ٱلطَّيَالِسِيُّ ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ أُسَامَةَ .

٥٩٩٧ ـ « قَاتِلْ دُونَ مَالِكَ حَتَّىٰ تَحُوزَ مَالَكَ ، أَوْ تُقْتَلَ فَتَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ ٱلْآخِرَةِ » ، حم ، طب عَنْ مُخَارِقٍ .

(ق ، د عن أبي هريرة)[١] .

❁ ❁ ❁

٥٩٩٦ ـ (قاتل الله قوماً يصوِّرون ما لا يخلقون) قال المناويُّ : (قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لمَّا دخل الكعبة ، ورأىٰ فيها تصاوير ، فمحاها)[٢] .

(الطَّيالسيُّ ، والضِّياء عن أُسامة) بن زيد[٣] .

❁ ❁ ❁

٥٩٩٧ ـ (قاتل دون مالك) من أراد أخذه أو إتلافه ، أي : يجوز لك دفعه بالأخفِ فالأخفِ ، فإن لم يندفع إلَّا بالقتل فقتلته . . فلا ضمان عليك إلَّا إن كان مُضطَرّاً إلىٰ طعامك ؛ فيجب عليك أن تعطيه ما يحتاج إليه إن فضل عن كفايتك بثمنه إن لم تسمح (حتَّىٰ تحوز مالك ، أو تقتل فتكون من شهداء الآخرة) والتَّسليم أفضل من المقاتلة إن كان المقاتل مسلماً .

(حم ، طب عن مخارق)[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري (٤٣٧) ، صحيح مسلم (٥٣٠) ، سنن أبي داوود (٣٢١٩) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨١) .

(٣) مسند أبي داوود الطيالسي (٦٢٣) ، الأحاديث المختارة (٤/١٢٥ ـ ١٢٦) .

(٤) مسند أحمد (٢٢٩٥٠) ، المعجم الكبير (٢٠/٣١٣ ـ ٣١٤) برقم (٧٤٦) .

٥٩٩٨ ـ « قَاتِلُ عَمَّارٍ وَسَالِبُهُ فِي ٱلنَّارِ » ، طب عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَعَنِ ٱبْنِهِ .

٥٩٩٩ ـ « قَارِئُ سُورَةِ (ٱلْكَهْفِ) تُدْعَىٰ فِي ٱلتَّوْرَاةِ ٱلْحَائِلَةَ ؛ تَحُولُ بَيْنَ قَارِئِهَا وَبَيْنَ ٱلنَّارِ » ، ....

٥٩٩٨ ـ (**قاتل عمَّار**) بن ياسر (**وسالبه**) آخذ ثيابه (**في النَّار**) قتله طائفة معاوية في وقعة صِفِّين .

قال العلقميُّ : (**والسَّبب في قتله** : أنَّه قاتَلَ مع عليِّ بن أبي طالب في صِفِّين قتالاً شديداً ، وكان عمره يزيد علىٰ سبعين سنة ، وكانت الحربة في يده ويده ترعد ، وقال : « هٰذه راية قاتلت بها مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ثلاث مرَّات وهٰذه الرَّابعة » ، ودعا بقَدَح من لبن فشرب منه ، ثمَّ قال : « صدق الله ورسوله ، اليوم ألقى الأحبَّة محمَّداً وحزبه ؛ قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : إنَّ آخر رزقي من الدُّنيا فضيخ من لبن »[1] ، **والفضيخ** : اللَّبن الرَّقيق الممزوج ، ولم يزل يقاتل حتَّى استُشهد رضي الله تعالىٰ عنه)[2] .

(**طب عن عمرو بن العاص**[3] ، **وعن ابنه**) عبد الله[4] .

❁ ❁ ❁

٥٩٩٩ ـ (**قارئ سورة « الكهف »**) مبتدأ خبره محذوف ؛ أي : يُحال بينه وبين النَّار ، دلَّ عليه قوله : (**تدعىٰ**) أي : تُسمَّىٰ (**في التَّوراة الحائلة**) لأنَّها (**تحول بين قارئها وبين النَّار**) فتمنعه من دخولها ، وتخلِّصه من الزَّبانية .

---

(١) أخرجه أحمد (١٩١٨٢) ، والحاكم في « المستدرك » (٥٧٨٢) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٣) مخطوط .

(٣) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٥٦٠١) وعزاه للطبراني ، وأخرجه الطبراني أيضاً في « المعجم الأوسط » (٩٢٤٨) .

(٤) المعجم الكبير (١٣/٥٣٩) برقم (١٤٤٣٠) من الجزء المفقود .

هب ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٠٠٠ ـ « قَارِئُ (ٱقْتَرَبَتْ) تُدْعَىٰ فِي ٱلتَّوْرَاةِ ٱلْمُبَيِّضَةَ ؛ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُّ ٱلْوُجُوهُ » ، هب ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٠٠١ ـ « قَارِئُ (ٱلْحَدِيدِ) وَ(إِذَا وَقَعَتْ) وَ(ٱلرَّحْمَٰنِ) يُدْعَىٰ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ سَاكِنَ ٱلْفِرْدَوْسِ » ، هب ، فر عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ .

(هب ، فر عن ابن عبَّاس)[١] .

❀ ❀ ❀

٦٠٠٠ ـ (قارئ « اقتربت ») يبيضُّ وجهه يوم القيامة ، (تدعىٰ) أي : السُّورة (في التَّوراة المبيِّضة) لأنَّها (تبيِّض وجه صاحبها يوم تسودُّ الوجوه) وهو يوم القيامة .

(هب ، فر عن ابن عبَّاس)[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٠٠١ ـ (قارئ « الحديد » و« إذا وقعت ») الواقعة » (و« الرَّحمٰن » يدعىٰ في ملكوت السَّماوات والأرض ساكن الفردوس) قال المناويُّ : (أي : محكوم له بأنَّه سيسكنها)[٣] .

(هب ، فر عن فاطمة الزَّهراء)[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) شعب الإيمان (٢٢٢٣) ، مسند الفردوس (ق/١٨٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) شعب الإيمان (٢٢٦٦) ، مسند الفردوس (ق/١٨٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨١) .

(٤) شعب الإيمان بعد الحديث (٢٢٦٦) ، مسند الفردوس (ق/١٨٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

٦٠٠٢ ـ « قَارِئُ (أَلْهَاكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ) يُدْعَىٰ فِي ٱلْمَلَكُوتِ مُؤَدِّيَ ٱلشُّكْرِ » ، فر عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ .

٦٠٠٣ ـ « قَارِبُوا وَسَدِّدُوا ، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ ٱلْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ ، حَتَّى ٱلنَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا أَوِ ٱلشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا » ، حم ، م ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٠٢ ـ (قارئ « ألهاكم التَّكاثر ») أي : سورتها بكمالها (يدعىٰ في الملكوت مؤدِّي الشُّكر) لله تعالىٰ .

(فر عن أسماء بنت عميس)[١] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٠٠٣ ـ (قاربوا) اقصدوا أقرب الأُمور فيما تُعبِّدتم به ، ولا تغلوا فيه ولا تقصِّروا ، (وسدِّدوا) أي : اقصدوا السَّداد في كلِّ أمر ، (ففي كلِّ ما يصاب به المسلم كفَّارة ، حتَّى النَّكبة) بالجرِّ (ينكبها أو الشَّوكة يشاكها) قال المناويُّ : (ولذٰلك سأل بعض أفاضل الصَّحب ألَّا يزال محموماً ، فأُجيب)[٢] .

قال أبو هريرة : لمَّا نزل : ﴿ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ ﴾[٣] . . بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً ، فذكره .

(حم ، م ، ت عن أبي هريرة)[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٨٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٢) ، وأخرج أحمد (١٣٥٣) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت هٰذه الأمراض التي تصيبنا ، ما لنا بها ؟ قال : « كفارات » ، قال أبي : وإن قلَّت ؟ قال : « وإن شوكة فما فوقها » ، قال : فدعا أُبي علىٰ نفسه ألا يفارقه الوعك حتىٰ يموت في ألا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة ، فما مسه إنسان . . إلَّا وجد حره حتىٰ مات .

(٣) سورة النساء : (١٢٣) .

(٤) مسند أحمد (٧٥٠٣) ، صحيح مسلم (٢٥٧٤) ، سنن الترمذي (٣٠٣٨) .

٦٠٠٤ ـ « قَاضِيَانِ فِي ٱلنَّارِ ، وَقَاضٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ؛ قَاضٍ عَرَفَ ٱلْحَقَّ فَقَضَىٰ بِهِ ، فَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَقَاضٍ عَرَفَ ٱلْحَقَّ فَجَارَ مُتَعَمِّداً أَوْ قَضَىٰ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَهُمَا فِي ٱلنَّارِ » ، ك عَنْ بُرَيْدَةَ .

٦٠٠٥ ـ « قَاطِعُ ٱلسِّدْرِ يُصَوِّبُ ٱللهُ رَأْسَهُ فِي ٱلنَّارِ » ، هق عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ .

٦٠٠٦ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يَا بْنَ آدَمَ ؛ لَا تَعْجِزْ عَنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ . . أَكْفِكَ آخِرَهُ » . . . .

٦٠٠٤ ـ (**قاضيان في النَّار ، وقاض في الجنَّة ؛ قاض عرف الحقَّ فقضىٰ به ، فهو في الجنَّة ، وقاض عرف الحقَّ فجار متعمِّداً أو قضىٰ بغير علم ، فهما في النَّار**) فيحرم علىٰ من ليس أهلاً للقضاء أن يتولَّاه .

(**ك عن بريدة**)[١] .

❀ ❀ ❀

٦٠٠٥ ـ (**قاطع السِّدر يصوِّب الله رأسه في النَّار**) قال المناويُّ : (المراد : قاطع سدر في فلاة يستظلُّ به ابن سبيل وغيره بغير حقٍّ)[٢] .

(**هق عن معاوية بن حيدة**)[٣] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦٠٠٦ ـ (**قال الله تعالىٰ**) أي : تنزَّه عن كلِّ ما لا يليق بكماله : (**يا بن آدم ؛ لا تعجز**) بكسر الجيم أفصح من فتحها (**عن أربع ركعات**) أي : عن صلاتها (**من أوَّل النَّهار . . أكْفك آخره**) أي : شرَّ ما يحدث في آخر ذٰلك اليوم من المحن والبلايا .

---

(١) المستدرك (٧٢١٨) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٢) .

(٣) السنن الكبير (١١٨٨٥) .

حم ، د عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ ، طب عَنِ ٱلنَّوَّاسِ .

٦٠٠٧ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يَا بْنَ آدَمَ ؛ صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ . . أَكْفِكَ آخِرَهُ » ، حم عَنْ أَبِي مُرَّةَ ٱلطَّائِفِيِّ ، ت عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٦٠٠٨ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : إِنِّي وَٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَ فِي نَبَأٍ عَظِيمٍ ، أَخْلُقُ وَيُعْبَدُ غَيْرِي ، وَأَرْزُقُ وَيُشْكَرُ غَيْرِي » ، ٱلْحَكِيمُ ، هب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

(حم ، د عن نعيم بن همّار [١] ، طب عن النَّوّاس) بن سمعان [٢] .

❀ ❀ ❀

٦٠٠٧ ـ (قال الله تعالىٰ : يا بن آدم ؛ صلِّ لي أربع ركعات من أوّل النّهار . . أكفك آخره) قيل : هٰذه الأربع الفجر وسنَّته .

(حم عن أبي مرّة الطّائفيِّ [٣] ، ت عن أبي الدّرداء) [٤] ، قال الشّيخ : (حديث صحيح) [٥] .

❀ ❀ ❀

٦٠٠٨ ـ (قال الله تعالىٰ : إنّي والجنَّ والإنس في نبأ) وفي نسخة : (شأن) (عظيم ، أخلق ويعبد) بالبناء للمفعول (غيري ، وأرزق ويشكر) بالبناء للمفعول (غيري) لٰكن وسعهم حلمه ، فأخَّرهم ليوم تشخص فيه الأبصار .

(الحكيم ، هب عن أبي الدّرداء) [٦] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٢٢٩٠٥) ، سنن أبي داوود (١٢٨٣) ، وفي (ج) زيادة رمز (ن) ، والحديث أخرجه النسائي في « السنن الكبير » (٤٦٨) .

(٢) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣٤٥٢) وعزاه للطبراني .

(٣) مسند أحمد (٢٢٩٠٩) .

(٤) سنن الترمذي (٤٧٥) عن سيدنا أبي الدرداء وسيدنا أبي ذر رضي الله عنهما معاً .

(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٢١٣/١٣) مخطوط : (حسن) .

(٦) نوادر الأصول (٩٧٧) ، شعب الإيمان (٤٢٤٣) .

٦٠٠٩ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي ، وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ بَلَائِي . . فَلْيَلْتَمِسْ رَبّاً سِوَايَ » ، طب عَنْ أَبِي هِنْدٍ ٱلدَّارِيِّ .

٦٠١٠ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَقَدَرِي . . فَلْيَلْتَمِسْ رَبّاً غَيْرِي » ، هب عَنْ أَنَسٍ .

٦٠١١ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا ٱلْعَبْدُ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَهُوَ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » ، حم ، هب عَنْ جَابِرٍ .

٦٠٠٩ ـ (قال الله تعالىٰ : من لم يرض بقضائي ، ولم يصبر علىٰ بلائي . . فليلتمس ربّاً سواي) فيه : الحثُّ على الرِّضا بالقضاء ، والصَّبر على البلاء .

(طب عن أبي هند الدّاريِّ)[1] .

❀ ❀ ❀

٦٠١٠ ـ (قال الله تعالىٰ : من لم يرض بقضائي وقدري . . فليلتمس ربّاً غيري) أمر تهديد .

(هب عن أنس)[2] .

❀ ❀ ❀

٦٠١١ ـ (قال الله تعالى : الصِّيام جنَّة) بالضَّمِّ (يستجنُّ) بفتح أوَّله (بها العبد من النَّار ، وهو لي ، وأنا أجزي به) صاحبه ؛ بأن أُضاعف له الجزاء بلا حساب .

(حم ، هب عن جابر)[3] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الكبير (٢٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢١) برقم (٨٠٧) .

(٢) شعب الإيمان (١٩٦) .

(٣) مسند أحمد (١٤٨٩٥) ، شعب الإيمان (٣٢٩٢) .

٦٠١٢ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : كُلُّ عَمَلِ ٱبْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا ٱلصِّيَامَ ؛ فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، ....

٦٠١٢ ـ (قال الله تعالىٰ : كلُّ عمل ابن آدم له إلَّا الصِّيام ؛ فإنَّه لي ، وأنا أجزي به) قال العلقميُّ : (اختُلِف في معناه ؛ لأنَّ الأعمال كلَّها لله تعالىٰ ، وهو الَّذي يجزي بها ؛ **فقيل** : إنَّما خصَّ الصَّوم لأنَّه ليس يظهر من ابن آدم ولا يُطَّلع عليه ، وإنَّما هو شيء في القلب ، بخلاف سائر الأعمال ؛ فإنَّها أفعال وحركات تُرىٰ وتُشاهَد ، ويؤيِّده حديث : « ٱلصِّيَامُ لَا رِيَاءَ فِيهِ »(١) ـ يعني : بمجرَّد فعله ، وإلَّا . . فقد يدخله الرِّياء بأن يخبر بأنَّه صائم ـ .

وقيل : **المعنىٰ** : أنَّ العبادات قد كُشِف مقادير ثوابها للنَّاس وأنَّها تُضعَّف من عشرة إلىٰ سبع مئة ضعف ، إلَّا الصَّوم فإنَّ الله تعالىٰ تفرَّد بمقدار علم ثوابه وتضعيف حسناته ، فقوله : « وأنا أجزي به » أي : جزاء كثيراً من غير تعيين لمقداره ؛ كقوله : ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾(٢) .

وقيل : **معناه** : أنَّه أحبُّ العبادات إليَّ ، والمُقدَّم عندي .

وقيل : إنَّ الصِّيام لم يُعبَد به غير الله تعالىٰ ، بخلاف الصَّلاة والصَّدقة والطَّواف ونحو ذٰلك .

وقيل : إنَّ جميع العبادات يوفىٰ منها مظالم العباد إلَّا الصَّوم ، أخرج البيهقيُّ عن ابن عيينة قال : إذا كان يوم القيامة . . يحاسب الله عبده ، ويؤدِّي ما عليه من المظالم من عمله ، حتَّىٰ لا يبقىٰ له إلَّا الصَّوم ، فيتحمَّل الله ما بقي عليه من المظالم ، ويدخله بالصَّوم الجنَّة)(٣) .

---

(١) أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣٣٢٢) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) سورة الزمر : (١٠) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٣ ـ ٢٧٤) مخطوط ، السنن الكبير (٨٤٠٩) .

وَٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ . . فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ ، وَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ . . فَلْيَقُلْ : إِنِّي ٱمْرُؤٌ صَائِمٌ ، وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ؛ لَخُلُوفُ . . . .

(**والصِّيام جنَّة**) قال العلقميُّ : (زاد أحمد : « وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ ٱلنَّارِ »[١] ، **والجُنَّة** ـ بضمِّ الجيم ـ : الوقاية والسَّتر ، وقد تبيَّن مُتعلَّق هـٰذا السَّتر ، وأنَّه من النَّار ، وبهـٰذا جزم ابن عبد البرِّ[٢] ، وأمَّا صاحب « النِّهاية » . . فقال : معنىٰ كونه **جُنَّة** : أنَّه يقي صاحبه ما يؤذيه من الشَّهوات)[٣] .

(**وإذا كان يوم صوم أحدكم . . فلا يرفث**) بتثليث الفاء : لا يتكلَّم بقبيح ، (**ولا يصخب**) بصاد وسين مهملتَين ، وبخاء معجمة ؛ أي : لا يصيح ولا يخاصِم ، قال في « النِّهاية » : (**الصَّخب والسَّخب** : الضَّجَّة واضطراب الأصوات للخصام)[٤] .

(**وإن سابَّه أحد**) أي : شاتمه (**أو قاتله**) أي : أراد مقاتلته . . (**فليقل**) بقلبه إن كان صيامه نفلاً ، وبلسانه وقلبه إن كان في رمضان : (**إنِّي امرؤ صائم**) ليكفَّ نفسه عن المسابَّة والمقاتلة .

(**والَّذي نفس محمَّد بيده**) أي : بقدرته وتصريفه ؛ (**لخلوف**) بضمِّ المعجمة واللَّام وسكون الواو بعدها فاء ، قال عياض : (هـٰكذا الرِّواية الصَّحيحة ، وبعض الشُّيوخ يقوله بفتح الخاء ، قال الخطَّابيُّ : وهو خطأ[٥] ، وحكى القابسيُّ الوجهَين)[٦] ، وبالغ النَّوويُّ في « شرح المُهذَّب » فقال : (لا يجوز فتح

---

(١) مسند أحمد (٩٣٤٨) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) الاستذكار (١٠/٢٤٤) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٤) مخطوط ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/١٨٧) مادة (جنن) .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٢٢٥) مادة (صخب) .

(٥) إصلاح غلط المحدثين (ص ٤٤) .

(٦) إكمال المعلم (٤/١١١) .

فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ ، . . . .

الخاء)[1] ، واحتجَّ غيره لذٰلك بأنَّ المصادر الَّتي جاءت علىٰ (فَعول) بفتح أوَّله قليلة ، ذكرها سيبويه وغيره[2] ، وليس هٰذا منها ، أي : ريح (**فم الصَّائم**) فيه ردٌّ علىٰ من قال : لا تثبت الميم في (الفم) عند الإضافة إلَّا في ضرورة الشِّعر ؛ لثبوته في هٰذا الحديث الصَّحيح وغيره[3] ، قاله في « الفتح »[4] . . (**أطيب عند الله من ريح المسك**) قال العلقميُّ : (قال في « الفتح » : اختُلِف في كون الخُلُوف أطيب عند الله من ريح المسك مع أنَّه سبحانه وتعالىٰ مُنزَّه عن استطابة الرَّوائح ؛ إذ ذاك من صفات الحيَوان علىٰ أوجه :

قال [المازريُّ][5] : هو مجاز ؛ لأنَّه جرت العادة بتقريب الرَّوائح الطَّيِّبة منَّا ، فاستُعير ذٰلك في الصَّوم لتقريبه من الله[6] ، فالمعنىٰ : أنَّه أطيب عند الله من ريح المسك عندكم ؛ أي : يقرِّب إليه أكثر من تقريب المسك إليكم .

وقيل : **المراد** : أنَّ ذٰلك في حقِّ الملائكة ، وأنَّهم يستطيبون ريح الخُلُوف أكثر ممَّا يستطيبون ريح المسك .

وقيل : **المراد** : أنَّ الله يجزيه في الآخرة فتكون نكهته أطيب من ريح المسك ؛ كما يأتي المكلوم وريح جرحه يفوح مسكاً .

---

(١) المجموع (١/٣٤٠) .

(٢) الكتاب (٤/٤٢) .

(٣) أخرج البخاري (٢٣٣٣) ، ومسلم (٢٧٤٣) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بينما ثلاثة نفر يتمشون . . أخذهم المطر ، فأووا إلىٰ غار في جبل ، فانحطت علىٰ فم غارهم صخرة من الجبل . . . » .

(٤) فتح الباري (٤/١٠٥) .

(٥) في النسخ : (الماوردي) ، والمثبت من « فتح الباري » ، و« الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » .

(٦) المعلم بفوائد مسلم (١/٣١٩) .

. . . .

وقيل : **المراد** : أنَّ صاحبه ينال من الثَّواب ما هو أفضل من ريح المسك ، لا سيَّما بالإضافة إلى الخُلُوف .

وقال الدَّاووديُّ وجماعة : **المعنىٰ** : أنَّ الخُلُوف أكثر ثواباً من المسك المندوب إليه في الجُمَع ومجالس الذِّكر ، ورجَّح النَّوويُّ هٰذا الأخير (١) ، **وحاصله** : حمل معنى الطِّيب على القَبول والرِّضا .

وقد نقل القاضي حسين في « تعليقه » : أنَّ للطَّاعات يوم القيامة ريحاً يفوح ، فرائحة الصِّيام فيها بين العبادات كالمسك (٢) .

وقال شيخنا : قد تنازع ابن عبد السَّلام وابن الصَّلاح في ذٰلك ؛ هل هو خاصٌّ بالآخرة أو لا ؟

فذهب الأوَّل إلى اختصاصه بها كدم الشَّهيد ؛ لحديث عند مسلم وأحمد والنَّسائيِّ عن أبي صالح : « أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » (٣) .

وخالفه ابن الصَّلاح ؛ لحديث البيهقيِّ وغيره : « فَإِنَّ خُلُوفَ أَفْوَاهِهِمْ حِينَ يُمْسُونَ » (٤) ، وهٰذا صريح في كونه في الدُّنيا ، قال : وأمَّا ذكر يوم القيامة في تلك الرِّواية . . فلأنَّه يوم الجزاء ، وفيه يظهر رجحان الخُلُوف في الميزان على المسك المُستعمَل لدفع الرَّائحة الكريهة ؛ طلباً لرضا الله حيث يُؤمَر باجتنابها ، ونظيره :

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٨/٣٠) .

(٢) فتح الباري (٤/١٠٥ ـ ١٠٦) .

(٣) صحيح مسلم (١١٥١/١٦٣) ، مسند أحمد (٧٨٠٨) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٦٣) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) شعب الإيمان (٣٣٣١) ، وأخرجه قِوَام السنة في « الترغيب والترهيب » (١٧٩٣) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا ؛ إِذَا أَفْطَرَ . . فَرِحَ بِفِطْرِهِ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ . . فَرِحَ بِصَوْمِهِ » ، ق ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ (١) ؛ إذ هو خبير بهم في كلِّ يوم (٢) .

ويُؤخذ من الحديث : تفضيل الخُلُوف علىٰ دم الشَّهيد ؛ لأنَّ الدَّم شُبِّه بريح المسك ، والخُلُوف وُصِف بأنَّه أطيب) (٣) .

(**وللصَّائم فرحتان يفرحهما**) أصله : يفرح بهما ، فحُذِف الجارُّ ، ووُصِل الضَّمير ؛ (**إذا أفطر . . فرح بفطره**) قال العلقميُّ : (قال القرطبيُّ : فرح بزوال جوعه وعطشه حيث أُبيح له الفطر ، وهٰذا الفرح طبيعيٌّ ، وهو السَّابق للفهم ، **وقيل** : إنَّ فرحه بفطره إنَّما هو من حيث إنَّه تمام صومه ، وخاتمة عبادته ، وتخفيف من ربِّه ، ومعونة علىٰ مستقبل صومه (٤) .

قلت : ولا مانع من الحمل علىٰ ما هو أعمُّ ممَّا ذكر ؛ ففرح كلِّ أحد بحسبه لاختلاف مقامات النَّاس في ذٰلك ، فمنهم من يكون فرحه مباحاً ؛ وهو الطَّبيعيُّ ، ومنهم من يكون مُستحبّاً ؛ وهو من يكون سَبَبُهُ شيءٌ ممَّا ذكره) (٥) .

(**وإذا لقي ربَّه . . فرح بصومه**) أي : بجزائه وثوابه ، أو بالنَّظر إلىٰ وجه ربِّه .

(**ق ، ن عن أبي هريرة**) (٦) .

❁ ❁ ❁

---

(١) سورة العاديات : (١١) .

(٢) يُنظر « بيان صحة الفتاوى التي صدرت من الشيخ ابن الصلاح » (١/١٠٣ ـ ١٠٧) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٥) مخطوط ، التوشيح شرح الجامع الصحيح (٤/١٤١٣ ـ ١٤١٤) .

(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣/٢١٦) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٥) مخطوط .

(٦) صحيح البخاري (١٩٠٤ ، ٥٩٢٧) ، صحيح مسلم (١١٥١/١٦٣) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٦٣ ـ ١٦٤) .

٦٠١٣ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعالَىٰ : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ : رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرّاً ثُمَّ أَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ ٱسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَٱسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ » ، حم ، خ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠١٣ ـ (قال الله تعالىٰ : ثلاثة أنا خصمهم) زاد ابن خزيمة وابن حبَّان : « وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ . . خَصَمْتُهُ »[١] (يوم القيامة) **والخَصْم** : مصدر خصمته أخصمُه ، نُعِت به للمبالغة ؛ كعدل ، يُطلَق على الواحد وعلى الاثنَين وعلىٰ أكثر من ذٰلك ، وقال الهرويُّ : (الواحد بكسر أوَّله)[٢] ، وقال الفرَّاء : (الأوَّل قول الفصحاء ، ويجوز في الاثنَين : خصمان ، وفي الثَّلاثة : خصوم)[٣] .

(رجل أعطىٰ بي ثمَّ غدر) مفعوله محذوف ، **والتَّقدير** : أعطىٰ يمينه بي ؛ أي : عاهد عهداً وحلف عليه بالله ثمَّ نقضه .

(ورجل باع حرّاً ثمَّ أكل ثمنه) خصَّ الأكل لأنَّه أعظم مقصود ، وإنَّما كان إثمه شديداً لأنَّ المسلمين أكفاء في الحرِّيَّة ، فمن باع حرّاً . . فقد منعه التَّصرُّف فيما أباح الله له ، وألزمه الذُّلَّ الَّذي أنقذه الله منه ، والحرُّ عبد الله ، فمن جنىٰ عليه . . فخصمه سيِّده .

(ورجل استأجر أجيراً فاستوفىٰ منه) ما استأجره لأجله من العمل (ولم يعطه أجره) لأنَّه استوفىٰ منفعته بغير عوض ، واستخدمه بغير أُجرة ، فكأنَّه استعبده .

(حم ، خ عن أبي هريرة)[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) صحيح ابن حبان (٢٩٣٥) ، وأوردها ابن حجر في « فتح الباري » (٤/٤١٨) وعزاها لابن خزيمة عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) يُنظر « فتح الباري » (٤/٤١٨) .

(٣) يُنظر « فتح الباري » (٤/٤١٨) .

(٤) مسند أحمد (٨٨١٣) ، صحيح البخاري (٢٢٧٠) .

٦٠١٤ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : شَتَمَنِي ٱبْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتِمَنِي ، وَكَذَّبَنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي ؛ أَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ . . فَقَوْلُهُ : إِنَّ لِي وَلَداً ، وَأَنَا ٱللهُ ٱلْأَحَدُ ٱلصَّمَدُ ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُواً أَحَدٌ ، وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ . . فَقَوْلُهُ : لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي ، وَلَيْسَ أَوَّلُ ٱلْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ » ، حم ، خ ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠١٥ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : كَذَّبَنِي ٱبْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَٰلِكَ ، وَشَتَمَنِي

٦٠١٤ ـ (قال الله تعالىٰ : شتمني ابن آدم) **الشَّتم** : هو الوصف بما يقتضي النَّقص ، **والمراد** : بعض بني آدم ؛ وهم من أنكر البعث من العرب وغيرهم من عبَّاد الأوثان والدَّهريَّة ، ومن ادَّعىٰ أنَّ لله تعالىٰ ولداً من العرب أيضاً ومن اليهود والنَّصارىٰ (وما ينبغي له أن يشتمني) بكسر التَّاء ، (وكذَّبني وما ينبغي له أن يكذِّبني) أي : ليس ذٰلك من حقِّ مقام العبوديَّة مع الرُّبوبيَّة .

(أمَّا شتمه إيَّاي . . فقوله : إنَّ لي ولداً) سمَّاه شتماً لِما فيه من التَّنقيص ؛ إذ الولد إنَّما يكون عن والدة تحمله ، ويستلزم ذٰلك سبق نكاح ، والنَّاكح يستدعي باعثاً ، والله سبحانه وتعالىٰ مُنزَّه عن ذٰلك ، (وأنا الله الأحد الصَّمد) السَّيِّد المصمود إليه في الحوائج ، (لم ألد ولم أُولد ، ولم يكن لي كفواً أحد) ومن هو كذٰلك فكيف يُنسَب إليه ذٰلك ؟!

(وأمَّا تكذيبه إيَّاي . . فقوله : ليس يعيدني كما بدأني) وهو قول مُنكِر البعث من عبَّاد الأوثان وغيرهم ، (وليس أوَّل الخلق بأهون عليَّ من إعادته) أي : الخلق .

(حم ، خ ، ن عن أبي هريرة)[1] .

❁ ❁ ❁

٦٠١٥ ـ (قال الله تعالىٰ : كذَّبني ابن آدم ولم يكن له ذٰلك ، وشتمني

---

(١) مسند أحمد (٩٢٣٧) ، صحيح البخاري (٤٩٧٤) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/ ١١٢) .

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَٰلِكَ ؛ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ . . فَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ . . فَقَوْلُهُ : لِي وَلَدٌ ، فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَداً » ، خ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٠١٦ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي ٱلصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ » ، . . . .

ولم يكن له ذٰلك ؛ فأمَّا تكذيبه إيَّاي . . فزعم) بصيغة الماضي (أنِّي لا أقدر أن أُعيده كما كان ، وأمَّا شتمه إيَّاي . . فقوله : لي ولد ، فسبحاني أن أتَّخذ صاحبة أو ولداً) قال العلقميُّ : (إنَّما سمَّاه شتماً لِما فيه من التَّنقيص ؛ لأنَّ الولد إنَّما يكون ـ أي : عادة ـ عن والدة تحمله ثمَّ تضعه ، ويستلزم ذٰلك سبق النِّكاح ، والنَّاكح يستدعي باعثاً له علىٰ ذٰلك ، والله سبحانه وتعالىٰ مُنزَّه عن جميع ذٰلك)[١] .

(خ عن ابن عبَّاس)[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٠١٦ ـ (قال الله تعالىٰ : أعددت) أي : هيَّأت (لعبادي الصَّالحين) أي : القائمين بما وجب عليهم من حقوق الحقِّ والخلق (ما لا عين رأت ، ولا أُذن سمعت) قال المناويُّ : (بتنوين « عين » و« أُذن » ، ورُوي بفتحهما)[٣] ، (ولا خطر علىٰ قلب بشر) تمامه : ثمَّ قرأ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾[٤] .

قال العلقميُّ : (وسببه كما في « الدُّرِّ المنثور » : أنَّ موسىٰ عليه الصَّلاة والسَّلام

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٦) مخطوط .

(٢) صحيح البخاري (٤٤٨٢) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٣) ، ويُنظر « إرشاد الساري » (٥/٢٨١) .

(٤) سورة السجدة : (١٧) .

حم ، ق ، ت ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠١٧ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا . . كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا . . كَتَبْتُهَا لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا . . لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ ، . . . .

سأل ربَّه فقال : « أَيْ رَبِّ ؛ أَيُّ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَدْنَىٰ مَنْزِلَةً ؟ » ، فقال : « رجل يجيء بعدما دخل أهل الجنَّة الجنَّة ، فيُقال له : ادخل ، فيقول : كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟! فيُقال له : أترضىٰ أن يكون لك مثل ما كان لملِك من ملوك الدُّنيا ؟ فيقول : نعم أي ربِّ ، قد رضيت ، فيُقال له : فإنَّ لك هـٰذا وعشرة أمثاله معه ، فيقول : رضيت أي ربِّ ، فيُقال له : فإنَّ لك مع هـٰذا ما اشتهت نفسك ولذَّت عينك » ، فقال موسىٰ : « أَيْ رَبِّ ؛ فَأَيُّ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً ؟ » ، قال : « إيَّاها أردت ، وسأُحدِّثك عنهم ، إنِّي غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها ، فلا عين رأت ، ولا أُذن سمعت ، ولا خطر علىٰ قلب بشر »)[1] .

(حم ، ق ، ت ، ه عن أبي هريرة)[2] .

❀ ❀ ❀

٦٠١٧ ـ (قال الله تعالىٰ : إذا همَّ عبدي بحسنة ولم يعملها) لأمر عاقه عنها . . (كتبتها له حسنة ، فإن عملها . . كتبتها له عشر حسنات إلىٰ سبع مئة ضعف ، وإذا همَّ بسيِّئة ولم يعملها . . لم أكتبها عليه) إن تركها خوفاً منه تعالىٰ ومراقبة له ؛ بدليل زيادة مسلم : « إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّائِي »[3] ؛ أي : من أجلي ،

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧) مخطوط ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٦/٥٥٢) .

(٢) مسند أحمد (٩٧٨٠) ، صحيح البخاري (٤٧٨٠) ، صحيح مسلم (٤/٢٨٢٤) ، سنن الترمذي (٣١٩٧) ، سنن ابن ماجه (٤٤٩٤) .

(٣) صحيح مسلم (١٢٩) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

فَإِنْ عَمِلَهَا . . كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً » ، ق ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠١٨ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي . . أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي . . كَرِهْتُ لِقَاءَهُ » ، مَالِكٌ ، خ ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠١٩ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : قَسَمْتُ ٱلصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، . . . .

فإن تركها لأمر آخر صدَّه عنها . . فلا ، (فإن عملها . . كتبتها سيّئة واحدة) عملاً بالفضل في جانبَي الخير والشَّرِّ .

(ق ، ت عن أبي هريرة)[1] .

❁ ❁ ❁

٦٠١٨ ـ (قال الله تعالىٰ : إذا أحبَّ عبدي لقائي) بترك الشَّواغل عن الأعمال الصَّالحة ، وإقباله على الآخرة ، وجعل الموت نصب عينَيه ، والتَّوبة ، وردِّ المظالم إلىٰ أهلها . . (أحببت لقاءه) أي : أردت له الخير ، (وإذا كره لقائي . . كرهت لقاءه) .

(مالك ، خ ، ن عن أبي هريرة)[2] .

❁ ❁ ❁

٦٠١٩ ـ (قال الله تعالىٰ : قسمت الصَّلاة) أي : قراءتها (بيني وبين عبدي نصفين) قال المناويُّ : (باعتبار المعنىٰ لا اللَّفظ ؛ لأنَّ نصف الدُّعاء من قوله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[3] يزيد علىٰ نصف الثَّناء)[4] ، (ولعبدي ما سأل) أي : له السُّؤال ومنِّي العطاء .

---

(١) صحيح البخاري (٧٥٠١) ، صحيح مسلم (١٢٨/٢٠٤) ، سنن الترمذي (٣٠٧٣) .

(٢) الموطأ (٥٧٢) ، صحيح البخاري (٧٥٠٤) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٠) .

(٣) سورة الفاتحة : (٥) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٤) .

فَإِذَا قَالَ ٱلْعَبْدُ : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ . . قَالَ ٱللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، فَإِذَا قَالَ : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ . . قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي ، فَإِذَا قَالَ : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ . . قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، . . . .

(**فإذا قال العبد** : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾) تمسَّك به من لا يرى البسملة منها ؛ لكونه لم يذكرها ، قال العلقميُّ : (وأجاب أصحابنا وغيرهم ممَّن قال : إنَّ البسملة آية من « الفاتحة » بأجوبة : **أحدها** : أنَّ التَّنصيف عائد إلىٰ جملة الصَّلاة لا إلى « الفاتحة » ، هٰذا حقيقة اللَّفظ ، **والثَّاني** : أنَّ التَّنصيف عائد إلىٰ ما يختصُّ بـ « الفاتحة » من الآيات الكاملة ، **والثَّالث** : معناه : فإذا انتهى العبد في قراءته إلىٰ : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾)[١] . . (**قال الله** : **حمدني عبدي**) أي : مجَّدني وأثنىٰ عليَّ بما أنا أهله .

(**فإذا قال** : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾) أي : الموصوف بكمال الإنعام . . (**قال الله تعالىٰ** : **أثنىٰ عليَّ عبدي**) لاشتمال اللَّفظَين على الصِّفات الذَّاتيَّة والفعليَّة .

(**فإذا قال** : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ . . **قال** : **مجَّدني عبدي**) أي : عظَّمني ، قال العلقميُّ : (**ووجه مطابقة هٰذا لقوله** : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ : أنَّ الله تعالىٰ مُنفرِد بالمُلك ذٰلك اليوم ، وبجزاء العباد وبحسابهم ، **والدِّين** : الحساب ، **وقيل** : الجزاء ، ولا دعوىٰ لأحد ذٰلك اليوم لا حقيقة ولا مجازاً ، وأمَّا في الدُّنيا . . فلبعض العباد مُلك مجازيٌّ ، ويدَّعي بعضهم دعوىٰ باطلة ، وكلُّ هٰذا مُنقطِع في ذٰلك اليوم ، هٰذا معناه ، وإلَّا . . فالله سبحانه وتعالىٰ هو المالك والملِك على الحقيقة في الدَّارَين وما فيهما ومن فيهما ، وكلُّ من سواه مربوب له عبد مُسخَّر ، ثمَّ في هٰذا الاعتراف من التَّعظيم والتَّمجيد وتفويض الأمر ما لا يخفىٰ)[٢] .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٧) مخطوط .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٧) مخطوط .

فَإِذَا قَالَ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ . . قَالَ : هَـٰذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ ٱلْعَبْدُ : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ . . قَالَ : هَـٰذَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » ، . . . .

(**فإذا قال** : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ . . **قال** : **هـٰذا بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل**) قال المناويُّ : (فالَّذي للعبد منها : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ ، والَّذي لله منها : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾)[(١)] .

(**فـإذا قـال العبد** : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾[(٢)] . . **قال** : **هـٰذا لعبدي ، ولعبدي ما سأل**) قال العلقميُّ : (وفي رواية : « هَـٰؤُلَاءِ لِعَبْدِي » ، وفي هـٰذه الرِّواية دليل علىٰ أنَّ ﴿ ٱهْدِنَا . . . ﴾ وما بعدها إلىٰ آخر السُّورة ثلاث آيات لا آيتان ، وفي المسألة خلاف مبنيٌّ علىٰ أنَّ البسملة من الفاتحة أم لا ، ومذهبنا ومذهب الأكثرين : أنَّها آية منها ، وأنَّ ﴿ ٱهْدِنَا . . . ﴾ وما بعدها آيتان[(٣)] ، ومذهب مالك وغيره ممَّن يقول : إنَّها ليست من « الفاتحة » : أنَّ ﴿ ٱهْدِنَا . . . ﴾ وما بعدها ثلاث آيات[(٤)] ، وللأكثرين أن يقولوا : قوله : « هـٰؤلاء » المراد به : الكلمات لا الآيات ، وهـٰذا أحسن من أنَّ الجمع محمول علىٰ آيتين ؛ لأنَّ هـٰذا مجاز عند الأكثرين ، فيحتاج إلىٰ دليل علىٰ صرفه عن الحقيقة إلى المجاز)[(٥)] .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٤) .

(٢) سورة الفاتحة : (٢ ـ ٧) .

(٣) يُنظر « المجموع » (٣/٢٨٠ ، ٢٨٥ ـ ٢٨٦) .

(٤) يُنظر « المنتقىٰ شرح موطأ مالك » (١/١٥٨) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٧) مخطوط .

حم ، م ، ٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٢٠ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يَا عِبَادِي ؛ إِنِّي حَرَّمْتُ ٱلظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ مُحَرَّماً بَيْنَكُمْ ، ....

(حم ، م ، ٤ عن أبي هريرة)[1] .

❁ ❁ ❁

٦٠٢٠ ـ (قال الله تعالىٰ : يا عبادي) قال المناويُّ : (جمع عبد ، وهو شامل للإماء ؛ أي : النِّساء بقرينة التَّكليف)[2] ؛ (إنِّي حرَّمت) أي : منعت (الظُّلم علىٰ نفسي) قال المناويُّ : (أي : تقدَّست وتعاليت عنه ؛ لأنَّه مجاوزة الحدِّ ، أو التَّصرُّف في ملك الغير ، وكلاهما مستحيل في حقِّه تعالى) انتهىٰ[3] .

والظُّلم لغة : وضع الشَّيء في غير موضعه ، قال العلقميُّ : (قال الطُّوفيُّ : قلت : هٰذا قول الجمهور ، وقد ذهب قوم إلىٰ أنَّه عزَّ وجلَّ قادر على الظُّلم لٰكنَّه لا يفعله ؛ عدلاً منه ، وتنزُّهاً عنه ، واحتجُّوا بقوله تعالىٰ : ﴿ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ ﴾[4] ، وهو تمدَّح بنفي الظُّلم ، والحكيم لا يتمدَّح إلَّا بما يقدر عليه ويصحُّ منه ، ولو قال الأعمىٰ : إنِّي لا أنظر إلى المُحرَّمات علىٰ جهة التَّمدُّح . لضحك منه النَّاس وقالوا : شيء لا يقدر عليه كيف يتمدَّح بتركه ؟!)[5] .

(وجعلته محرَّماً بينكم) أي : حكمت بتحريمه عليكم ، فإذا علمتم ذٰلك . .

---

(١) مسند أحمد (١٠٠٧٠) ، صحيح مسلم (٣٩٥) ، سنن أبي داوود (٨١٧) ، سنن الترمذي (٢٩٥٣) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢/١٣٥ ـ ١٣٦) ، سنن ابن ماجه (٣٩٣٨) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٤) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٤) .

(٤) سورة قٓ : (٢٩) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٨) مخطوط ، التعيين في شرح الأربعين (١/١٨٤) .

فَلَا تَظَّالَمُوا ، يَا عِبَادِي ؛ كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ ، فَاسْتَهْدُونِي . . أَهْدِكُمْ ، يَا عِبَادِي ؛ كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ ، . . . .

(فلا تظَّالموا) قال المناويُّ : (بشدَّة الظَّاء وتُخفَّف ، أصله : تتظالموا ؛ أي : لا يظلم بعضكم بعضاً)[1] .

(يا عبادي ؛ كلُّكم ضالٌّ) قال العلقميُّ : (قال النَّوويُّ : قال المازريُّ : ظاهر هـٰذا : أنَّهم خُلِقوا على الضَّلالة إلَّا من هداه الله تعالىٰ ، وفي الحديث المشهور : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَىٰ فِطْرَةِ ٱلْإِسْلَامِ »[2] ، قال : فقد يكون المراد بالأوَّل وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إليهم ، أو لو أنَّهم تُرِكوا وما في طباعهم من إيثار الشَّهوات والرَّاحة وإهمال النَّظر . . لضلُّوا ، وهـٰذا الثَّاني أظهر) انتهىٰ[3] .

وقال المناويُّ : (« كلُّكم ضالٌّ » أي : غافل عن الشَّرائع قبل إرسال الرُّسل)[4] ، (إلَّا من هديته) وفَّقته للإيمان ، أو للخروج عن مُقتضىٰ طبعه ، (فاستهدوني) سلوني الهداية . . (أهدكم) أنصب لكم أدلَّة واضحة علىٰ ذٰلك .

(يا عبادي ؛ كلُّكم جائع إلَّا من أطعمته) قال العلقميُّ : (وذٰلك لأنَّ النَّاس عبيد لا يملكون شيئاً ، وخزائن الرِّزق بيد الله عزَّ وجلَّ ، فمن لا يطعمه بفضله . . بقي جائعاً بعدله ؛ إذ ليس عليه إطعام أحد .

فإن قلت : كيف هـٰذا مع قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ ؟[5] **قلت** : هـٰذا التزام منه تفضُّلاً ، لا أنَّ للدَّابَّة حقّاً بالأصالة .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٤) .

(٢) أخرجه البخاري (١٣٨٥) ، ومسلم (٢٦٥٨) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٨) مخطوط ، المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٦/١٣٢) ، المعلم بفوائد مسلم (٢/٣٧١) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٤) .

(٥) سورة هود عليه السلام : (٦) .

فَٱسْتَطْعِمُونِي . . أُطْعِمْكُمْ ، يَا عِبَادِي ؛ كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ ، فَٱسْتَكْسُونِي . . أَكْسُكُمْ ، يَا عِبَادِي ؛ إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، . . .

فإن قيل : كيف يُنسَب الإطعام إلى الله عزَّ وجلَّ ونحن نشاهد الأرزاق مُرتَّبة علىٰ هٰذه الأسباب الظَّاهرة من الحرف والصِّناعات وأنواع الاكتساب ؟

قلت : هو المُقدِّر لتلك الأسباب الظَّاهرة بقدرته وحكمته الباطنة ، فالجاهل محجوب بالظَّاهر عن الباطن ، والعارف محجوب بالباطن عن الظَّاهر ، وفي نصِّ الحكمة : ابن آدم ؛ أنت أسوأ بربِّك ظنّاً حين كنت أكمل عقلاً ؛ لأنَّك تركت الحرص جنيناً محمولاً ورضيعاً مكفولاً ، ثمَّ أودعته عاقلاً قد أصبت رشدك ، وبلغت أشدَّك)[١] .

(**فاستطعموني**) أي : اطلبوا منِّي الطَّعام . . (**أُطعمكم**) أُيسِّر لكم أسباب تحصيله .

(**يا عبادي ؛ كلُّكم عار إلَّا من كسوته ، فاستكسوني . . أكسكم**) قال العلقميُّ : (**واعلم** : أنَّ العالَم جماده وحيَوانه مُطيع لله عزَّ وجلَّ طاعة العبد لسيِّده ؛ فكما أنَّ السَّيِّد يقول لعبده : أعطِ فلاناً كذا ، وأهدِ لفلان كذا ، وتصدَّق علىٰ هٰذا الفقير بكذا . . كذٰلك الله عزَّ وجلَّ يسخِّر السَّحاب فيسقي أرض فلان أو البلد الفلانيَّ ، ويحرِّك قلب فلان لإعطاء فلان ، ويحوج فلاناً إلىٰ فلان بوجه من الوجوه لِينال منه نفعاً ، ونحو ذٰلك ، وتصرُّفات الباري عزَّ وجلَّ في العالَم عجيبة لمن تدبَّرها ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾)[٢] .

(**يا عبادي ؛ إنَّكم تخطئون**) بضمِّ أوَّله وكسر ثالثه ؛ أي : تفعلون الخطيئة عمداً (**باللَّيل والنَّهار**) قال العلقميُّ : (هٰذا من باب مقابلة الجمع بالجمع ؛ أي : تصدر

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٨) مخطوط .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٩) مخطوط ، والآية من سورة (الذاريات) : (٥٨) .

وَأَنَا أَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعاً ، فَٱسْتَغْفِرُونِي . . أَغْفِرْ لَكُمْ ، يَا عِبَادِي ؛ إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي ، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي ، يَا عِبَادِي ؛ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ . . مَا زَادَ ذَٰلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً ، يَا عِبَادِي ؛ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ . . مَا نَقَصَ ذَٰلِكَ مِنْ . . .

منكم الخطيئة ليلاً ونهاراً ، من بعضكم ليلاً ، ومن بعضكم نهاراً ؛ إذ ليس كلٌّ من العباد يخطئ باللَّيل والنَّهار ، مع أنَّه غير مُمتنِع ، فيجوز أن يكون مراداً)[١] ، (**وأنا أغفر الذُّنوب جميعاً**) قال العلقميُّ : (هو كقوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾[٢] ، وهو عامٌّ مخصوص بالشِّرك وما شاء الله تعالىٰ ألَّا يغفره)[٣] .

(**فاستغفروني**) أي : اطلبوا منِّي المغفرة . . (**أغفر لكم**) وجاء في الحديث : « لَوْ أَنَّكُمْ لَمْ تُذْنِبُوا . . لَذَهَبَ ٱللهُ بِكُمْ ، وَجَاءَ بِقَوْمٍ غَيْرِكُمْ ، فَيُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ »[٤] ، **وأصل الغفر** : السَّتر ، **وغفرت المتاع** : سترته ، **والمِغفَر** : وقاية تستر الرَّأس في الحرب ، **وغفرُ الذَّنب** : سترُه ، ومحوُ أثره ، وأمنُ عاقبته .

(**يا عبادي ؛ إنَّكم لن تبلغوا ضرِّي فتضرُّوني**) بالنَّصب جواباً للنَّفي ، (**ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني**) بالنَّصب كذٰلك ؛ أي : لا يتعلَّق بي ضرر ولا نفع فتضرُّوني أو تنفعوني ؛ لأنِّي الغنيُّ المُطلَق ، والعبد فقير مُطلَق .

(**يا عبادي ؛ لو أنَّ أوَّلكم وآخركم وإنسكم وجنَّكم كانوا علىٰ أتقىٰ قلب رجل واحد منكم . . ما زاد ذٰلك في ملكي شيئاً ، يا عبادي ؛ لو أنَّ أوَّلكم وآخركم وإنسكم وجنَّكم كانوا علىٰ أفجر قلب رجل واحد منكم . . ما نقص ذٰلك من**

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٩) مخطوط .
(٢) سورة الزمر : (٥٣) .
(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٩) مخطوط .
(٤) أخرجه مسلم (٢٧٤٩) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

مُلْكِي شَيْئاً ، يَا عِبَادِي ؛ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ . . مَا نَقَصَ ذَٰلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ ٱلْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ ٱلْبَحْرَ ، . . . .

ملكي شيئاً) قال العلقميُّ : (معناه : أنَّ تقوى العالَم بأجمعه لا يزيد في ملك الله عزَّ وجلَّ شيئاً ، وكذٰلك فجورهم لا ينقص من ملكه شيئاً ؛ لأنَّ ملك الله تعالىٰ مُرتبِط بقدرته وإرادته ، وهما ذاتيَّتان لا انقطاع لهما ، فكذٰلك ما ارتبط بهما ، وإنَّما عائد التَّقوىٰ والفجور علىٰ أهلهما نفعاً أو ضرّاً)[1] .

(**يا عبادي ؛ لو أنَّ أوَّلكم وآخركم وإنسكم وجنَّكم قاموا في صعيد واحد**) أي : في أرض واحدة ومقام واحد ، (**فسألوني فأعطيت كلَّ إنسان مسألته . . ما نقص ذٰلك ممَّا عندي**) لأنَّ أمره تعالىٰ بين الكاف والنُّون ؛ إذا أراد شيئاً . . قال له : (كن) . . فيكون .

فإن قيل : هل يُعقَل مُلك يُعطىٰ منه هٰذا العطاء العظيم ولا ينقص ؟

قلنا : كالنَّار والعلم يقتبس منهما ما شاء الله ولا ينقصان ، بل يزيد العلم على البذل .

(**إلَّا كما ينقص المخيط إذا أُدخل البحر**) **المِخيَط** ـ بكسر الميم وفتح الياء ـ : هو الإبرة ، قال النَّوويُّ : (قال العلماء : هٰذا تقريب إلى الأفهام ، **ومعناه** : لا ينقص شيئاً ؛ لأنَّ ما عند الله تعالىٰ لا يدخله نقص ، وإنَّما يدخل النَّقص المحدود الفاني ، وعطاء الله تعالىٰ من رحمته وكرمه ، وهما صفتان قديمتان لا يتطرَّق إليهما نقص ، فضرب المثل بالمِخيَط في البحر لأنَّه غاية ما يُضرَب به المثل في القلَّة ، **والمقصود** : التَّقريب إلى الأفهام بما شاهدوه ، فإنَّ البحر من أعظم المرئيَّات عياناً وأكبرها ، والإبرة من أصغر الموجودات مع أنَّها صقيلة لا يتعلَّق بها ماء)[2] .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٩) مخطوط .

(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٦/١٣٣) .

يَا عِبَادِي ؛ إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً . . فَلْيَحْمَدِ ٱللهَ ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَٰلِكَ . . فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » ، م عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٦٠٢١ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : إِذَا ٱبْتَلَيْتُ عَبْداً مِنْ عِبَادِي مُؤْمِناً ، فَحَمِدَنِي

(يا عبادي ؛ إنَّما هي أعمالكم) أي : جزاء أعمالكم (أُحصيها) أي : أضبطها وأحفظها (لكم) بعلمي وملائكتي الحفظة ، قال العلقميُّ : (فإن قيل : ما الحاجة إلى الحفظة مع علمه ؟

قيل : لِيكونوا شهوداً بين الخالق وخلقه ، ولهٰذا يُقال لبعض النَّاس يوم القيامة : كفىٰ بنفسك اليوم عليك حسيباً ، وبالكرام الكاتبين شهوداً ، وقيل فيه غير ذٰلك)[١] ، (ثمَّ أُوفِّيكم إيَّاها) أي : أُعطيكم جزاءها وافياً تامّاً ، والتَّوفية : إعطاء الحقِّ على التَّمام .

(فمن وجد خيراً . . فليحمد الله) قال العلقميُّ : (أي : إنَّ الطَّاعات الَّتي يترتَّب عليها الثَّواب والخير بتوفيق الله عزَّ وجلَّ ، فيجب حمده على التَّوفيق)[٢] ، (ومن وجد غير ذٰلك) أي : شرّاً . . (فلا يلومنَّ إلَّا نفسه) لأنَّ المعاصي الَّتي يترتَّب عليها العقاب والشَّرُّ وإن كانت بقدَر الله عزَّ وجلَّ وخذلانه العبد . . فهي كسب للعبد ، فلْيلم نفسه ؛ لِتفريطه بالكسب القبيح .

(م عن أبي ذرٍّ)[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٠٢١ ـ (قال الله تعالىٰ : إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً ، فحمدني

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٧٩ ـ ٢٨٠) مخطوط .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٨٠) مخطوط .

(٣) صحيح مسلم (٢٥٧٧) .

وَصَبَرَ عَلَىٰ مَا ٱبْتَلَيْتُهُ . . فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَٰلِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ ٱلْخَطَايَا ، وَيَقُولُ ٱلرَّبُّ لِلْحَفَظَةِ : إِنِّي أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي هَـٰذَا وَٱبْتَلَيْتُهُ ، فَأَجْرُوا لَهُ مَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ قَبْلَ ذَٰلِكَ مِنَ ٱلْأَجْرِ وَهُوَ صَحِيحٌ » ، حم ، ع ، طب ، حل عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ .

٦٠٢٢ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يَا بْنَ آدَمَ ؛ إِنَّكَ مَا ذَكَرْتَنِي . . شَكَرْتَنِي ، وَإِذَا مَا نَسِيتَنِي . . كَفَرْتَنِي » ، . . . .

وصبر علىٰ ما ابتليته . . فإنَّه يقوم من مضجعه ذٰلك) بفتح الجيم ، **والظَّاهر** : أنَّ المراد : عافيته من ذٰلك البلاء (**كيوم**) بفتح الميم أفصح من الجرِّ (**ولدته أُمُّه**) سالماً (**من الخطايا ، ويقول الرَّبُّ**) عزَّ وجلَّ (**للحفظة : إنِّي أنا قيَّدت عبدي هـٰذا وابتليته ، فأجروا له**) بفتح الهمزة (**ما كنتم تجرون له قبل ذٰلك من الأجر وهو صحيح**) قال الغزاليُّ : (لأنَّ الصَّبر علىٰ ذٰلك شديد على النَّفس)[١] ، فلمَّا قاسىٰ مرارة الصَّبر عليه . . جُوزِي بهـٰذا الجزاء العظيم .

(**حم ، ع ، طب ، حل عن شدَّاد بن أوس**)[٢] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الحسن)[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٠٢٢ ـ (**قال الله تعالىٰ : يا بن آدم ؛ إنَّك ما ذكرتني**) أي : مدَّة ذكرك إيَّاي ، أو (ما) شرطيَّة والجواب : (**شكرتني**) ، ويرشد إلى الثَّاني قوله : (**وإذا ما**) بزيادة (ما) ، وفي نسخة إسقاطها[٤] (**نسيتني . . كفرتني**) أي : كفرت إنعامي عليك .

---

(١) إحياء علوم الدين (٧/٢٤٨) .

(٢) مسند أحمد (١٧٣٩٣) ، المعجم الكبير (٧/٢٧٩ ـ ٢٨٠) برقم (٧١٣٦) ، حلية الأولياء (٩/٣٠٩ ـ ٣١٠) ، وأخرجه أبو يعلىٰ كما في « المطالب العالية » (٢٦٩٤) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٨٠) مخطوط .

(٤) الجامع الصغير (ق/١٩٩) مخطوط ، نسخة مكتبة قليج علي باشا برقم (١٩٣) .

طس عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٢٣ ـ « قَالَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْفِقْ .. أُنْفِقْ عَلَيْكَ » ، حم ، ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٢٤ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : يُؤْذِينِي ٱبْنُ آدَمَ ؛ يَسُبُّ ٱلدَّهْرَ ، وَأَنَا ٱلدَّهْرُ ،

(طس عن أبي هريرة)[١] ، وإسناده واهٍ .

❁ ❁ ❁

٦٠٢٣ ـ (قال الله عزَّ وجلَّ : أنفق) بفتح أوَّله وسكون القاف ، بصيغة الأمر بالإنفاق ؛ أي : على عيالك والفقراء والمساكين إن وجدت سَعة .. (أُنفق عليك) بضمِّ أوَّله وسكون القاف ، على الجواب بصيغة المضارع ، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾[٢] .

(حم ، ق عن أبي هريرة)[٣] .

❁ ❁ ❁

٦٠٢٤ ـ (قال الله تعالىٰ : يؤذيني ابن آدم) قال القرطبيُّ : (معناه : يخاطبني من القول بما يتأذَّىٰ به من يجوز في حقِّه التَّأذِّي ، والله تعالىٰ مُنزَّه عن أن يصل إليه الأذىٰ ، وإنَّما هـٰذا من التَّوسُّع في الكلام ، والمراد : أنَّ من وقع ذٰلك منه .. تعرَّض لسخط الله تعالىٰ)[٤] .

(يسبُّ الدَّهر) قال المناويُّ : (وهو اسم لمدَّة العالَم من مبدأ تكوينه إلى انقراضه)[٥] ، (وأنا الدَّهر) بالرَّفع بمعنى الدَّاهر ؛ أي : المُدبِّر المُصرِّف لِما

---

(١) المعجم الأوسط (٧٢٦١) .
(٢) سورة سبأ : (٣٩) .
(٣) مسند أحمد (١٠١٢٣) ، صحيح البخاري (٤٦٨٤) ، صحيح مسلم (٩٩٣) .
(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥/٥٤٧) .
(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٥) .

بِيَدِي ٱلْأَمْرُ ، أُقَلِّبُ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ » ، حم ، ق ، د عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٢٥ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يُؤْذِينِي ٱبْنُ آدَمَ ؛ يَقُولُ : يَا خَيْبَةَ ٱلدَّهْرِ ، . . .

يحدث ، أو هو علىٰ حذف المضاف ؛ أي : صاحب الدَّهر ومُدبِّر الأُمور الَّتي ينسبونها إلى الدَّهر ، وكانت عادتهم إذا أصابهم مكروه . . أضافوه إلى الدَّهر ، فقالوا : بؤساً للدَّهر ، وتبّاً للدَّهر ، فمن سبَّ الدَّهر من أجل أنَّه فاعل هٰذه الأُمور . . عاد سبُّه إلىٰ ربِّه الَّذي هو فاعلها ، وقال أحمد : (من نسب شيئاً من الأفعال إلى الدَّهر حقيقة . . كفر ، ومن جرىٰ هٰذا اللَّفظ علىٰ لسانه غير مُعتقِد لذٰلك . . فليس بكافر ، لٰكن يُكرَه له ذٰلك ؛ لتشبُّهه بأهل الكفر في الإطلاق)(١) .

وقال بعضهم : (يجوز في « الدَّهر » النَّصب علىٰ أنَّه ظرف ؛ أي : فإنَّ الله باقٍ مُقيم أبداً لا يزول) .

(بيدي الأمر ، أُقلِّب اللَّيل والنَّهار) أي : أنا فاعل ما يُضاف إلى الدَّهر من الحوادث .

(حم ، ق ، د عن أبي هريرة)(٢) .

❁ ❁ ❁

٦٠٢٥ ـ (قال الله تعالىٰ : يؤذيني ابن آدم) قال النَّوويُّ : (أي : يعاملني معاملة توجب الأذىٰ في حقِّكم)(٣) ؛ (يقول) إذا أصابه مكروه : (يا خيبة الدَّهر) بفتح الخاء المعجمة وإسكان التَّحتيَّة بعدها موحَّدة : الحرمان ، وهو دعاء على

---

(١) نسب هٰذا القول إلى المحققين في « فتح الباري » (١٠/٥٦٦) ، و« الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » (ق ٢/٢٨١) مخطوط .

(٢) مسند أحمد (٧٣٦٥) ، صحيح البخاري (٤٨٢٦) ، صحيح مسلم (٢/٢٢٤٦) ، سنن أبي داوود (٥٢٣٢) .

(٣) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٥/٢) .

فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : يَا خَيْبَةَ ٱلدَّهْرِ ؛ فَإِنِّي أَنَا ٱلدَّهْرُ ، أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ ، فَإِذَا شِئْتُ . . قَبَضْتُهُمَا » ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٢٦ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٢٧ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقاً كَخَلْقِي ؟! فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً ، ....

الدَّهر بالخَيْبة ، (**فلا يقولنَّ أحدكم : يا خيبة الدَّهر ؛ فإنِّي أنا الدَّهر**) فيه ما تقدَّم[1] ، (**أُقلِّب ليله ونهاره ، فإذا شئت . . قبضتهما**) .

وسببه : أنَّ العرب كان شأنها أن تسبَّ الدَّهر عند النَّوازل والحوادث والمصائب النَّازلة بها ؛ من موت ، أو هدم ، أو تلف ، أو غير ذٰلك ، فيقولون : يا خَيْبة الدَّهر ، ونحو هٰذا من ألفاظ سبِّ الدَّهر ، فنهاهم عن ذٰلك ؛ أي : لا تسبُّوا فاعل النَّوازل ؛ فإنَّكم إذا سببتم فاعلها . . وقع السَّبُّ على الله تعالىٰ ؛ لأنَّه هو فاعلها ومُنزِلها .

(**م عن أبي هريرة**)[2] .

❁ ❁ ❁

٦٠٢٦ ـ (**قال الله تعالىٰ : سبقت رحمتي غضبي**) أي : غلبت آثار رحمتي علىٰ آثار غضبي ، **والمراد من الغضب** : لازمه ؛ وهو إرادة إيصال العذاب إلىٰ من يقع عليه الغضب .

(**م عن أبي هريرة**)[3] .

❁ ❁ ❁

٦٠٢٧ ـ (**قال الله تعالىٰ : ومن أظلم ممَّن ذهب**) أي : قصد (**يخلق خلقاً كخلقي ؟!**) من بعض الوجوه ، (**فليخلقوا حبَّة**) بفتح الحاء ، **والمراد** : حَبَّة

---

(١) يُنظر ما تقدم قريباً (٧/٤٥٩ ـ ٤٦٠) .

(٢) صحيح مسلم (٣/٢٢٤٦) .

(٣) صحيح مسلم (١٥/٢٧٥١) .

أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً ، أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً » ، حم ، ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٢٨ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : لَا يَأْتِي ٱبْنَ آدَمَ ٱلنَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ أَكُنْ قَدْ قَدَّرْتُهُ ، وَلَـٰكِنْ يُلْقِيهِ ٱلنَّذْرُ إِلَى ٱلْقَدَرِ وَقَدْ قَدَّرْتُهُ لَهُ ، أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ ٱلْبَخِيلِ ،

القمح ؛ بقرينة ذكر الشَّعير ، (**أو ليخلقوا ذرَّة**) بفتح المعجمة وشدَّة الرَّاء : نملة صغيرة ، (**أو ليخلقوا شعيرة**) والغرض تعجيزهم ؛ تارة بتكليفهم خلق حيوان ، وهو أشدُّ ، وأُخرىٰ بتكليفهم خلق جماد ، وهو أهون ، ومع ذٰلك لا قدرة لهم علىٰ ذٰلك .

(**حم ، ق عن أبي هريرة**)[١] .

❁ ❁ ❁

٦٠٢٨ ـ (**قال الله تعالىٰ : لا يأتي ابن آدم النَّذر بشيء**) (**ابنَ آدم**) بالنَّصب مفعول مُقدَّم ، و(**النَّذرُ**) بالرَّفع هو الفاعل (**لم أكن قد قدَّرته**) يعني : النَّذر لا يأتي بشيء غير مُقدَّر ، (**ولـٰكن يلقيه**) بالقاف (**النَّذر إلى القدر**) بالتَّحريك (**وقد قدَّرته**) أي : النَّذر (**له**) فالنَّذر لا يصنع شيئاً ، وإنَّما يلقيه إلى القَدَر ، فإن كان قَدَر . . وقع ، وإلَّا . . فلا ، قال العلقميُّ : (قال الكرمانيُّ : **فإن قيل** : القَدَر هو الَّذي يلقيه إلى النَّذر ، **قلنا** : تقدير النَّذر غير تقدير الإلقاء ؛ فالأوَّل يلجئه إلى النَّذر ، والنَّذر يلجئه إلى الإعطاء)[٢] .

(**أستخرج به من البخيل**) قال النَّوويُّ : (**معناه** : أنَّه لا يأتي بهـٰذه القربة تطوُّعاً مُبتدأً ، بل في مقابلة نحو شفاء مريض ممَّا علَّق النَّذر عليه)[٣] .

---

(١) مسند أحمد (٧٢٨٧) ، صحيح البخاري (٧٥٥٩) ، صحيح مسلم (٢١١١) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ٢٨٤) مخطوط ، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٢٣/ ١٣١) .

(٣) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١١/ ٩٩) .

فَيُؤْتِينِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِينِي عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ » ، حم ، خ ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٢٩ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ٱلْعَبْدُ ....

(**فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل**) يعني : أنَّ العبد يؤتي الله علىٰ تحصيل مطلوبه بالنَّذر ما لم يكن آتاه من قبل تحصيل مطلوبه ، ففيه إشارة إلىٰ ذمِّ ذٰلك .

قال شيخ الإسلام زكريَّا : (وعن النَّصِّ أنَّه مكروه[١] ، وجزم به النَّوويُّ في « مجموعه » لأنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم نهىٰ عنه وقال : « إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئاً ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ ٱلْبَخِيلِ »[٢] ، وقال القاضي والمُتولِّي والغزاليُّ : إنَّه قربة[٣] ، وهو قضيَّة قول الرَّافعيّ : النَّذر تقرُّب فلا يصحُّ من الكافر[٤] ، وقول النَّوويّ : النَّذر عمداً في الصَّلاة لا يبطلها في **الأصحِّ** ؛ لأنَّه مناجاة لله تعالىٰ كالدُّعاء[٥] ، **وأُجيب عن النَّهي** بحمله علىٰ من ظنَّ أنَّه لا يقوم بما التزمه ، أو أنَّ للنَّذر تأثيراً ؛ كما يلوح به الخبر ، وقال ابن الرِّفعة : **الظَّاهر** : أنَّه قربة في نذر التَّبرُّر دون غيره)[٦] .

(**حم ، خ ، ن عن أبي هريرة**)[٧] .

❀ ❀ ❀

٦٠٢٩ ـ (**قال الله تعالىٰ : إذا تقرَّب إليَّ العبد**) أي : طلب قربه منِّي بالطَّاعة

---

(١) يُنظر « المهمات في شرح الروضة والرافعي » (٩/١٧٧) .

(٢) المجموع (٨/٣٤٢) ، والحديث أخرجه البخاري (٦٦٠٨) ، ومسلم (١٦٣٩) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٣) تتمة الإبانة عن أحكام فروع الديانة (ق ٦/١١٤) مخطوط ، الوسيط في المذهب (٦/٥٧) ، ويُنظر « كفاية النبيه شرح التنبيه » (٨/٢٨٤ ـ ٢٨٥) .

(٤) العزيز شرح الوجيز (١٢/٣٥٥ ـ ٣٥٦) .

(٥) المجموع (٤/٩٤) .

(٦) الغرر البهية في شرح البهجة الوردية (١٠/١٣٣) ، كفاية النبيه شرح التنبيه (٨/٢٨٤) .

(٧) مسند أحمد (٧٤١٧) ، صحيح البخاري (٦٦٠٩) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/١٦) .

شِبْراً . . تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً ، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً . . تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً ، وَإِذَا أَتَانِي مَشْياً . . أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » ، خ عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، طب عَنْ سَلْمَانَ .

٦٠٣٠ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ لِي أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ . . . . . .

(**شبراً . . تقرَّبت إليه ذراعاً ، وإذا تقرّب إليَّ ذراعاً . . تقرّبت منه باعاً**) وهو قدر مدِّ اليدَين ، (**وإذا أتاني مشياً . . أتيته هرولة**) قال الكرمانيُّ : (**المعنىٰ** : من تقرَّب إليَّ بطاعة قليلة . . جازيته بثواب كثير ، وكلَّما زاد في الطَّاعة . . أزيد في الثَّواب ، وإن كانت كيفيَّة إتيانه بالطَّاعة بطريق التَّأنِّي . . تكون كيفيَّة إتياني بالثَّواب بطريق الإسراع)[١] .

وقال صاحب « النِّهاية » : (**المراد بقرب العبد من الله تعالى** : القرب بالذِّكر والعمل الصَّالح ، **والمراد بقرب الله تعالىٰ من العبد** : قرب نعمه وألطافه منه ، وبرِّه وإحسانِه ، وترادفُ مِنَنه عنده ، وفيضُ مواهبه عليه)[٢] .

(**خ عن أنس**) بن مالك[٣] ، (**وعن أبي هريرة**[٤] ، **طب عن سلمان**) الفارسيِّ[٥] .

❁ ❁ ❁

٦٠٣٠ ـ (**قال الله تعالىٰ : لا ينبغي لعبد لي**) قال المناويُّ : (من الأنبياء) انتهىٰ[٦] ، فغيرهم بطريق الأولىٰ (**أن يقول : أنا خير**) وفي رواية : « **أَنَا أَفْضَلُ** »[٧]

---

(١) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٢٢٨/٢٥) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٧٠/٦) مادة (قرب) .

(٣) صحيح البخاري (٧٥٣٦) .

(٤) صحيح البخاري (٧٤٠٥) .

(٥) المعجم الكبير (٢٥٤/٦) برقم (٦١٤١) .

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٨٦/٢) .

(٧) أخرجها البزار في « المسند » (٤٩٠٦) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ » ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٣١ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : أَنَا أَغْنَى ٱلشُّرَكَاءِ عَنِ ٱلشِّرْكِ ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي . . تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ » ، م ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(من يونس بن متَّىٰ) بفتح الميم وتشديد المثنَّاة الفوقيَّة مقصور ، أي : من حيث النُّبوَّة ؛ فإنَّ الأنبياء فيها سواء ، وإنَّما التَّفاوت في الدَّرجات ، قال العلماء : (وما جرىٰ ليونس صلَّى الله عليه وسلَّم لم يَحُطَّه من النُّبوَّة مثقال ذرَّة) ، وخُصَّ يونس بالذِّكر لِما جرىٰ له ممَّا هو مذكور في قصَّته .

(م عن أبي هريرة)[1] .

❁ ❁ ❁

٦٠٣١ ـ (قال الله تعالىٰ : أنا أغنى الشُّركاء) بإضافة (أغنىٰ) ، وجرِّ (الشُّركاء) (عن الشِّرك ، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري . . تركته وشركه) قال النَّوويُّ : (هٰكذا وقع في بعض الأُصول : « وشركه » ، وفي بعضها : « وشريكه » ، وفي بعضها : « وشركته » ، ومعناه : أنا غنيٌّ عن المشاركة وغيرها ، فمن عمل شيئاً لي ولغيري . . لم أقبله ، بل أتركه لذٰلك الغير ، والمراد : أنَّ عمل المُرائي باطل لا ثواب فيه ، ويأثم) انتهىٰ[2] .

وقال المناويُّ : (المراد بالشِّرك هنا : العمل)[3] .

(م ، ه عن أبي هريرة)[4] .

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح مسلم (٢٣٧٦) .

(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٨/١١٥ ـ ١١٦) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٦) .

(٤) صحيح مسلم (٢٩٨٥) ، سنن ابن ماجه (٤٣٦٤) .

٦٠٣٢ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعالَىٰ : أَنَا ٱلرَّحْمَـٰنُ ، أَنَا خَلَقْتُ ٱلرَّحِمَ ، وَشَقَقْتُ لَهَا ٱسْماً مِنِ ٱسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا . . وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا . . قَطَعْتُهُ ، وَمَنْ بَتَّهَا . . بَتَتُّهُ » ، حم ، خد ، د ، ت ، ك عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٣٣ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعالَى : ٱلْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، وَٱلْعَظَمَةُ إِزَارِي ، . . . .

٦٠٣٢ ـ (**قال الله تعالىٰ** : **أنا الرَّحمـٰن ، أنا خلقت الرَّحم ، وشققت لها اسماً من اسمي**) قال الخطَّابيُّ : (في هـٰذا بيان صحَّة القول بالاشتقاق في الأسماء اللُّغويَّة ، وردٌّ على الَّذين أنكروا ذٰلك وزعموا أنَّ الأسماء كلَّها موضوعة ، وفيه دليل علىٰ أنَّ اسم الرَّحمـٰن عربيٌّ مأخوذ من الرَّحمة ، وردٌّ علىٰ من زعم أنَّه عبرانيٌّ)[1] .

(**فمن وصلها . . وصلته ، ومن قطعها . . قطعته ، ومن بتَّها . . بتتُّه**) أي : قطعته ؛ لأنَّ البتَّ القطع ، فعطفه علىٰ ما قبله للتَّأكيد .

(**حم ، خد ، د ، ت ، ك عن عبد الرَّحمـٰن بن عوف**[2] **، ك عن أبي هريرة**)[3] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٦٠٣٣ ـ (**قال الله تعالى** : **الكبرياء ردائي ، والعظمة إزاري**) قال في « النِّهاية » : (ضرب الإزار والرِّداء مثلاً في انفراده في صفة العظمة والكبرياء ؛ أي : ليستا كسائر الصِّفات الَّتي قد يتَّصف بها الخلق مجازاً ؛ كالرَّحمة والكرم وغيرهما ، وشبَّههما بالإزار والرِّداء لأنَّ المُتَّصِف بهما يشملانه كما يشمل الرِّداء الإنسان ،

---

(١) معالم السنن (١/٥٢٢) .

(٢) مسند أحمد (١٦٨١) ، الأدب المفرد (٥٣) ، سنن أبي داوود (١٦٩١) ، سنن الترمذي (١٩٠٧) ، المستدرك (٧٤٨٤) .

(٣) المستدرك (٧٤٨٢) .

فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا . . قَذَفْتُهُ فِي ٱلنَّارِ » ، حم ، د ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ه عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٠٣٤ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَى : ٱلْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي رِدَائِي . . قَصَمْتُهُ » ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ولأنَّه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد ، كذٰلك الله تعالىٰ لا ينبغي أن يَشرَكه فيهما أحد) انتهىٰ[١] .

وقال المناويُّ : (أي : هما صفتان مُختصَّتان بي ، فلا يليقان إلَّا بي)[٢] .

(**فمن نازعني واحداً منهما . . قذفته**) أي : رميته (**في النَّار**) لتشوُّفه إلىٰ ما لا يليق إلَّا بالواحد القهَّار .

(**حم ، د ، ه عن أبي هريرة**[٣] ، **ه عن ابن عبَّاس**)[٤] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٥] .

❀ ❀ ❀

٦٠٣٤ ـ (قال الله تعالى : الكبرياء ردائي ، فمن نازعني ردائي . . قصمته) أي : أذللته وأهنته ، أو قرَّبت هلاكه .

(**ك عن أبي هريرة**)[٦] .

❀ ❀ ❀

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٢٣٤) مادة (أزر) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٦) .

(٣) مسند أحمد (٩٤٨٣) ، سنن أبي داوود (٤٠٨٧) ، سنن ابن ماجه (٤٣٣٦) .

(٤) سنن ابن ماجه (٤٣٣٧) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٨٦) مخطوط .

(٦) المستدرك (٢٠٣) .

٦٠٣٥ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعالَى : ٱلْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، وَٱلْعِزُّ إِزَارِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا . . عَذَّبْتُهُ » ، سَمُّويَهْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٣٦ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْراً » ، حم ، ت ، حب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٣٧ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ٱلْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ ، يَغْبِطُهُمُ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلشُّهَدَاءُ » ، ت عَنْ مُعَاذٍ .

٦٠٣٥ ـ (**قال الله تعالى** : **الكبرياء ردائي** ، **والعزُّ إزاري** ، **فمن نازعني في شيء منهما** . . **عذَّبته**) أي : عاقبته .

(**سمُّويه عن أبي سعيد**) الخُدريِّ (**وأبي هريرة**) .

* * *

٦٠٣٦ ـ (**قال الله تعالىٰ** : **أحبُّ عبادي**) الصُّوَّام (**إليَّ أعجلهم فطراً**) أي : أسرعهم مبادرة إلى الفطر بعد تحقُّق غروب الشَّمس .

(**حم ، ت ، حب عن أبي هريرة**)[١] ، وهو حديث حسن .

* * *

٦٠٣٧ ـ (**قال الله تعالى** : **المتحابُّون في جلالي لهم منابر من نور** ، **يغبطهم النَّبيُّون والشُّهداء**) **الغبطة** : هي تمنِّي مثل ما للمغبوط من غير زوال النِّعمة عنه ، **والمراد** : أنَّهم يتمنَّون أن يكون لهم مثلهم ؛ لأنَّهم لا يُسأَلون والأنبياء لا بدَّ من سؤالهم عن التَّبليغ .

(**ت عن معاذ**)[٢] .

* * *

---

(١) مسند أحمد (٧٣٦١) ، سنن الترمذي (٧٠٠) ، صحيح ابن حبان (١٥٧) .

(٢) سنن الترمذي (٢٣٩٠) .

٦٠٣٨ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ ، وَٱلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ ، وَٱلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ ، وَٱلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ » ، حم ، طب ، ك ، هب عَنْ مُعَاذٍ .

٦٠٣٩ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَنِي بِهِ عَبْدِي إِلَيَّ ٱلنُّصْحُ لِي » ، حم عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٦٠٤٠ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي يَخْرُجُ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِي ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِي .. ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أُرْجِعَهُ إِنْ رَجَعْتُهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، وَإِنْ قَبَضْتُهُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ ، ....

٦٠٣٨ ـ (قال الله تعالىٰ : وجبت محبَّتي للمتحابِّين فيَّ ، والمتجالسين فيَّ ، والمتباذلين فيَّ ، والمتزاورين فيَّ) لأنَّ قلوبهم لهت عن كلِّ شيء سواه .

(حم ، طب ، ك ، هب عن معاذ) بن جبل بإسناد صحيح [١] .

❁ ❁ ❁

٦٠٣٩ ـ (قال الله تعالىٰ : أحبُّ ما تعبَّدني به عبدي) بفتح المثنَّاة الفوقيَّة (إليَّ) بشدَّة الياء (النُّصح لي) قال المناويُّ : (والنُّصح له : وصفه بما هو أهله) [٢] .

(حم عن أبي أُمامة) [٣] .

❁ ❁ ❁

٦٠٤٠ ـ (قال الله تعالىٰ : أيُّما عبد من عبادي يخرج مجاهداً في سبيلي ابتغاء مرضاتي .. ضمنت له أن أُرجعه) إلىٰ وطنه (إن رجعته) إليه (بما) أي : بالَّذي (أصاب من أجر أو غنيمة ، وإن قبضته) أي : توفَّيته (أن أغفر له ،

---

(١) مسند أحمد (٢٢٤٥٤) ، المعجم الكبير (٢٠/٨٠) برقم (١٥٠) ، المستدرك (٧٥٣٢) ، شعب الإيمان (٨٥٧٩) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٧) .

(٣) مسند أحمد (٢٢٦٢١) .

وَأَرْحَمَهُ ، وَأُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ » ، حم ، ن عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٠٤١ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ٱفْتَرَضْتُ عَلَىٰ أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، وَعَهِدْتُ عِنْدِي عَهْداً : أَنَّهُ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ . . أَدْخَلْتُهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ . . فَلَا عَهْدَ لَهُ عِنْدِي » ، ه عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

٦٠٤٢ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : إِذَا بَلَغَ عَبْدِي أَرْبَعِينَ سَنَةً . . عَافَيْتُهُ مِنَ ٱلْبَلَايَا ٱلثَّلَاثِ ؛ مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلْجُذَامِ وَٱلْبَرَصِ ، وَإِذَا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً . . حَاسَبْتُهُ حِسَاباً يَسِيراً ، وَإِذَا بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً . . حَبَّبْتُ إِلَيْهِ ٱلْإِنَابَةَ ، . . . .

وأرحمه ، وأُدخله الجنَّة) لجوده بنفسه في رضا خالقه .

(حم ، ن عن ابن عمر) بإسناد صحيح [١] .

❁ ❁ ❁

٦٠٤١ ـ (قال الله تعالىٰ) : يا محمَّد ؛ (افترضت علىٰ أُمَّتك خمس صلوات) في اليوم واللَّيلة ، (وعهدت عندي عهداً : أنَّه من حافظ عليهنَّ لوقتهنَّ . . أدخلته الجنَّة) أي : مع السَّابقين الأوَّلين ، (ومن لم يحافظ عليهنَّ . . فلا عهد له عندي) فإن شاء . . عفا عنه ، وإن شاء . . عذَّبه .

(ه عن أبي قتادة) بإسناد حسن [٢] .

❁ ❁ ❁

٦٠٤٢ ـ (قال الله تعالىٰ : إذا بلغ عبدي) يعني : المؤمن (أربعين سنة . . عافيته من البلايا الثَّلاث ؛ من الجنون والجذام والبرص ، وإذا بلغ خمسين سنة . . حاسبته حساباً يسيراً ، وإذا بلغ ستِّين سنة . . حبَّبت إليه الإنابة) أي : الرُّجوع إليه

---

(١) مسند أحمد (٦٠٨٥) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/١٨) .

(٢) سنن ابن ماجه (١٤٨٥) .

وإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً . . أَحَبَّتْهُ ٱلْمَلَائِكَةُ ، وإِذَا بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً . . كُتِبَتْ حَسَنَاتُهُ وَأُلْقِيَتْ سَيِّئَاتُهُ ، وَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً . . قَالَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ : أَسِيرُ ٱللهِ فِي أَرْضِهِ ، فَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَيُشَفَّعُ فِي أَهْلِهِ » ، ٱلْحَكِيمُ عَنْ عُثْمَانَ .

٦٠٤٣ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : إِذَا وَجَّهْتُ إِلَىٰ عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِي مُصِيبَةً فِي بَدَنِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ أَوْ فِي مَالِهِ ، فَٱسْتَقْبَلَهُ بِصَبْرٍ جَمِيلٍ . . ٱسْتَحْيَيْتُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنْ أَنْصِبَ لَهُ مِيزَاناً ، أَوْ أَنْشُرَ لَهُ دِيوَاناً » ، . . . .

بالتَّوبة ، (**وإذا بلغ سبعين سنة . . أحبَّته الملائكة ، وإذا بلغ ثمانين سنة . . كتبت حسناته وأُلقيت سيِّئاته**) قال الشَّيخ : (بالبناء للمفعول فيهما) ، (**وإذا بلغ تسعين سنة . . قالت الملائكة : أسير الله في أرضه ، فغفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر ، ويشفَّع في أهله**) قال الشَّيخ : (ببناء « غُفِر » و« يُشفَّع » للمفعول) .

قال المناويُّ : (**تمامه** : « وَإِذَا بَلَغَ أَرْذَلَ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً . . كَتَبَ ٱللهُ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ ، وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً . . لَمْ تُكْتَبْ »)[(١)] .

(**الحكيم**) في « نوادره » (**عن عثمان**) بن عفَّان[(٢)] ، وفيه مجهول وضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٠٤٣ ـ (قال الله تعالىٰ : إذا وجَّهت إلىٰ عبد من عبيدي مصيبة) أي : شدَّة وبلاء (**في بدنه أو في ولده أو في ماله ، فاستقبله بصبر جميل . . استحييت يوم القيامة أن أنصب له ميزاناً ، أو أنشر له ديواناً**) أي : أترك

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٧) ، والتتمة أخرجها الحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » (٧٩١) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) نوادر الأصول (٧٨٨) .

ٱلْحَكِيمُ عَنْ أَنَسٍ .

٦٠٤٤ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : حُقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ ، ٱلْمُتَحَابُّونَ فِيَّ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَاءُ » ، حم ، طب ، ك عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

النَّصب والنَّشر تركَ من يستحيي أن يفعلهما .

(الحكيم عن أنس)[١] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٠٤٤ ـ (قال الله تعالىٰ : حقَّت) قال الشَّيخ : (بالبناء للمفعول فيه وفيما بعده) ، وقال بعضهم : (بالبناء للفاعل) (محبَّتي للمتحابّين فيَّ ، وحقَّت محبَّتي للمتواصلين فيَّ ، وحقَّت محبَّتي للمتناصحين فيَّ ، وحقَّت محبَّتي للمتزاورين فيَّ ، وحقَّت محبَّتي للمتباذلين فيَّ ، المتحابُّون فيَّ) يكونون يوم القيامة (علىٰ منابر) جمع مِنبَر (من نور ، يغبطهم بمكانهم النَّبيُّون والصِّدِّيقون والشُّهداء) قال المناويُّ : (وليس المراد : أنَّ الأنبياء ومن معهم يغبطون المُتحابِّين حقيقة ، بل القصد : بيان فضلهم وعلوِّ قدرهم عند ربِّهم علىٰ آكد وجه وأبلغه)[٢] .

(حم ، طب ، ك عن عبادة بن الصَّامت) بإسناد صحيح[٣] .

❀ ❀ ❀

---

(١) نوادر الأصول (٩٥٦) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٧) .

(٣) مسند أحمد (٢٣٢٢٨) ، المعجم الكبير (٢٠/٨١ ـ ٨٢) برقم (١٥٤) ، المستدرك (٧٥٣٣) .

٦٠٤٥ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعالَىٰ : إِذَا ٱبْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ ـ يُرِيدُ : عَيْنَيْهِ ـ ثُمَّ صَبَرَ . . عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا ٱلْجَنَّةَ » ، حم ، خ عَنْ أَنَسٍ .

٦٠٤٦ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ . . لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهِمَا ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ إِذَا حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا » ، . . . . . .

٦٠٤٥ ـ (قال الله تعالىٰ : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه) أي : بفقدهما ، قال العلقميُّ : بالتَّثنية ، وقد فسَّرهما في الحديث بقوله : (يريد : عينيه) ، ولم يصرِّح بالَّذي فسَّرهما ، والمراد بالحبيبتَين : المحبوبتان ؛ لأنَّهما أحبُّ أعضاء الإنسان إليه ؛ لِما يحصل له بفقدهما من الأسف علىٰ فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسرُّ به ، أو شرٍّ فيجتنبه[(١)] .

وقال المناويُّ : (فسَّرهما الرَّاوي أو المُصنِّف)[(٢)] .

(ثمَّ صبر) زاد التِّرمذيُّ : « وَٱحْتَسَبَ »[(٣)] ، قال العلقميُّ : (والمراد : أنَّه يصبر مُستحضِراً ما وعد الله به الصَّابرين من الثَّواب)[(٤)] . . (عوَّضته منهما الجنَّة) أي : دخولها مع السَّابقين ، وهـٰذا أعظم العوض .

(حم ، خ عن أنس)[(٥)] .

❀ ❀ ❀

٦٠٤٦ ـ (قال الله تعالىٰ : إذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين . . لم أرض له بهما ثواباً دون الجنَّة إذا حمدني عليهما) أي : علىٰ فقدهما ، وإذا

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٨٧) مخطوط .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٧ ـ ١٨٨) .

(٣) سنن الترمذي (٢٤٠١) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٨٧) مخطوط .

(٥) مسند أحمد (١٢٦٦٣) ، صحيح البخاري (٥٦٥٣) .

طب ، حل عَنْ عِرْبَاضٍ .

٦٠٤٧ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : إِنِّي أَنَا ٱللهُ ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنَا ، مَنْ أَقَرَّ لِي بِٱلتَّوْحِيدِ . . دَخَلَ حِصْنِي ، وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي . . أَمِنَ مِنْ عَذَابِي » ، ٱلشِّيرَازِيُّ عَنْ عَلِيٍّ .

٦٠٤٨ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يَا بْنَ آدَمَ ؛ مَهْمَا عَبَدْتَنِي وَرَجَوْتَنِي وَلَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً . . غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْكَ ، . . . .

كان له عمل صالح آخر . . يُزاد في الدَّرجات .

(طب ، حل عن عرباض) بن سارية [١] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٠٤٧ ـ (قال الله تعالىٰ : إنّي أنا الله ، لا إلـٰه) أي : لا معبود بحقٍّ (إلَّا أنا ، من أقرَّ لي بالتَّوحيد . . دخل حصني ، ومن دخل حصني . . أمن من عذابي) الشَّديد ؛ وهو الخلود في نار جهنَّم ، أو المراد : من أقرَّ لي بالتَّوحيد وامتثل أمري .

(الشِّيرازيُّ عن عليٍّ) ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٠٤٨ ـ (قال الله تعالىٰ : يا بن آدم ؛ مهما عبدتني) قال المناويُّ : (كذا بخطِّ المُصنِّف ، وفي نسخ : « دعوتني بمغفرة ذنوبك » كما يدلُّ عليه السِّياق الآتي) [٢] ، (ورجوتني) بأن ظننت تفضُّلي عليك (ولم تشرك بي شيئاً . . غفرت لك) ذنوبك (علىٰ ما كان منك) قال المناويُّ : (من المعاصي وإن تكرَّرت وتكثَّرت) انتهىٰ [٣] ، ويحتمل : علىٰ ما كان منك من العبادة والدُّعاء والرَّجاء ، وعدم الإشراك ، والتَّوبة النَّصوح .

---

(١) المعجم الكبير (١٨/ ٢٥٤) برقم (٦٣٣) ، حلية الأولياء (٦/ ١٠٣) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ١٨٨) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ١٨٨) .

وَإِنِ ٱسْتَقْبَلْتَنِي بِمِلْءِ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ خَطَايَا وَذُنُوباً . . ٱسْتَقْبَلْتُكَ بِمِلْئِهِنَّ مِنَ ٱلْمَغْفِرَةِ ، وَأَغْفِرُ لَكَ وَلَا أُبَالِي » ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٦٠٤٩ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ » ، طب ، ك عَنْ وَاثِلَةَ .

(وإن استقبلتني بملء السَّماء والأرض خطايا وذنوباً . . استقبلتك بملئهنَّ من المغفرة ، وأغفر لك ولا أُبالي) بكثرتها .

(طب عن أبي الدَّرداء)[1] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦٠٤٩ ـ (قال الله تعالىٰ : أنا عند ظنِّ عبدي بي ، فليظنَّ بي ما شاء) قال العلقميُّ : (قال البيضاويُّ : يصحُّ إجراء الظَّنِّ علىٰ ظاهره ؛ أي : فإنِّي أُعامله علىٰ حسب ظنِّه ، وأفعل به ما يتوقَّعه منِّي) انتهىٰ[2] .

قال العلقميُّ : (والمراد : الحثُّ علىٰ تغليب الرَّجاء على الخوف ، وحسن الظَّنِّ بالله تعالىٰ ، ويجوز أن يُفسَّر بالعلم ، والمعنىٰ : أنا عند يقينه بي ، وعلمه بأنَّ مصيره إليَّ ، وحسابه عليَّ ، وأنَّ ما قضيت له من خير وشرٍّ . . فلا مردَّ له ، ولا مُعطي لما منعت ، ولا مانع لما أعطيت ، أي : إذا تمكَّن العبد في مقام التَّوحيد ، ورسخ في الإيمان والوثوق بالله تعالىٰ . . قرب منه ، ورفع دونه الحجاب ؛ بحيث إذا دعاه . . أجاب ، وإذا سأله . . استجاب)[3] .

(طب ، ك عن واثلة) بن الأسقع[4] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

---

(١) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٧٥٧٨ ، ١٧٥٧٩) وعزاه للطبراني .
(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٨٧) مخطوط ، تحفة الأبرار (٢/١٤) .
(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٨٧ ـ ٢٨٨) مخطوط .
(٤) المعجم الكبير (٢٢/٨٧) برقم (٢١٠) ، المستدرك (٧٨٢٦) .

٦٠٥٠ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنْ ظَنَّ بِي خَيْراً .. فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ بِي شَرّاً .. فَلَهُ » ، حم عَنْ أَبِي هُرَيْرَة .

٦٠٥١ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يَا بْنَ آدَمَ ؛ قُمْ إِلَيَّ .. أَمْشِ إِلَيْكَ ، وَٱمْشِ إِلَيَّ .. أُهَرْوِلْ إِلَيْكَ » ، حم عَنْ رَجُلٍ .

٦٠٥٢ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لِعِيسَىٰ : يَا عِيسَىٰ ؛ إِنِّي بَاعِثٌ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ .. حَمِدُوا وَشَكَرُوا ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ .. صَبَرُوا وَٱحْتَسَبُوا وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ ، قَالَ : يَا رَبِّ ؛ كَيْفَ يَكُونُ هَـٰذَا لَهُمْ وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ ؟ قَالَ : أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي » ، ....

٦٠٥٠ ـ (قال الله تعالىٰ : أنا عند ظنِّ عبدي بي ، إن ظنَّ بي خيراً .. فله) مُقتضىٰ ظنِّه ، (وإن ظنَّ بي شرّاً) أي : أنّي أفعل به شرّاً .. (فله) ما ظنَّ .

(حم عن أبي هريرة)[1] .

❁ ❁ ❁

٦٠٥١ ـ (قال الله تعالىٰ : يا بن آدم ؛ قم إليَّ .. أمش إليك ، وامش إليَّ .. أُهرول إليك) أي : إذا تقرَّبت إليَّ بالخدمة .. تقرَّبت منك بالرَّحمة .

(حم عن رجل) من الصَّحابة[2] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٦٠٥٢ ـ (قال الله تعالىٰ لعيسى) ابن مريم : (يا عيسىٰ ؛ إنِّي باعث من بعدك أُمَّة إن أصابهم ما يحبُّون .. حمدوا) الله (وشكروا) له ، (وإن أصابهم ما يكرهون .. صبروا واحتسبوا ولا حلم) باللَّام (ولا علم ، قال : يا ربِّ ؛ كيف يكون هـٰذا لهم ولا حلم ولا علم ؟ قال : أُعطيهم من حلمي وعلمي) قال المناويُّ : (قال الطِّيبيُّ :

---

(١) مسند أحمد (٩١٩٩) .

(٢) مسند أحمد (١٦١٧١) .

حم ، طب ، ك ، هب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٦٠٥٣ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يَا بْنَ آدَمَ ؛ ٱثْنَتَانِ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا : جَعَلْتُ لَكَ نَصِيباً مِنْ مَالِكَ حِينَ أَخَذْتُ بِكَظَمِكَ ؛ لِأُطَهِّرَكَ بِهِ وَأُزَكِّيَكَ ، وَصَلَاةُ عِبَادِي عَلَيْكَ بَعْدَ ٱنْقِضَاءِ أَجَلِكَ » ، ه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

قوله : « **لا حلم ولا علم** » تأكيد لمفهوم « **صبروا واحتسبوا** » لأنَّ معنى الاحتساب : أن يبعثه على العمل الإخلاصُ وابتغاءُ مرضاة الرَّبِّ لا الحلم ولا العلم)[١] .

(**حم ، طب ، ك ، هب عن أبي الدَّرداء**)[٢] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٦٠٥٣ ـ (**قال الله تعالىٰ : يا بن آدم ؛ اثنتان لم يكن لك واحدة منهما**) :

إحداهما : أنِّي (**جعلت لك نصيباً من مالك حين أخذت بكظمك**) بفتح الكاف والظَّاء ؛ أي : جعلت لك أن توصي بالثُّلث عند خروج نفْسك وانقطاع نفَسك ؛ (**لأُطهِّرك به**) من أدناسك (**وأُزكِّيك**) .

(**و**) **الثَّانية** : (**صلاة عبادي عليك بعد انقضاء أجلك**) قال العلقميُّ : (قال الدَّميريُّ : قال ابن الفاكهانيِّ : من خصائص هـٰذه الأُمَّة : الصَّلاة على الميِّت ، والإيصاء بالثُّلث)[٣] .

(**ه عن ابن عمر**) بن الخطَّاب[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٨) ، الكاشف عن حقائق السنن (٣/٤٣٠) .

(٢) مسند أحمد (٢٨١٩٢) ، المستدرك (١٣٠١) ، شعب الإيمان (٤١٦٥) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٦٦٦٣) وعزاه للطبراني .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٨٨) مخطوط ، النجم الوهاج (٣/٤١) ، شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني (ق ٢/٣٦) مخطوط .

(٤) سنن ابن ماجه (٢٨٣٦) .

٦٠٥٤ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَىٰ مَغْفِرَةِ ٱلذُّنُوبِ . . غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئاً » ، طب ، ك عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٠٥٥ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ٱبْنَ آدَمَ ؛ ٱذْكُرْنِي بَعْدَ ٱلْفَجْرِ وَبَعْدَ ٱلْعَصْرِ سَاعَةً . . أَكْفِكَ مَا بَيْنَهُمَا » ، . . . .

٦٠٥٤ ـ (قال الله تعالىٰ : من علم أنِّي ذو قدرة علىٰ مغفرة الذُّنوب) أي : واستغفرني . . (غفرت له) وظاهر شرح المناويِّ : أنَّه يُغفَر له وإن لم يستغفر ؛ فإنَّه قال : (فالاعتراف بالذَّنب سبب الغفران)[١] ، وأمَّا العلقميُّ . . فقال : (سيأتي الكلام علىٰ معناه في حديث . . .) وفيه الاستغفار[٢] ، (ولا أُبالي) قال العلقميُّ : (أي : بذنوبك ؛ لأنَّه سبحانه وتعالىٰ لا حجر عليه فيما يفعل ، ولا مُعقِّب لحكمه ، ولا مانع لعطائه ، وكأنَّه من البال ، فإذا قال القائل : لا أُبالي . . كأنَّه قال : لا يشتغل بالي بهٰذا الأمر أو شبه ذٰلك)[٣] ، (ما لم يشرك بي شيئاً) لأنَّ الشِّرك لا يُغفر إلَّا بالإيمان .

(طب ، ك عن ابن عبَّاس)[٤] .

❁ ❁ ❁

٦٠٥٥ ـ (قال الله تعالى : ابن آدم ؛ اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة . . أكفك ما بينهما) أشار به إلىٰ أنَّ الأعمال بالخواتيم ، فإذا كان الابتداء والختام بخير . . شمل الخير الكلَّ .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٨) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٨٨) مخطوط ، والحديث المشار إليه : « قال الله تعالىٰ : يا بن آدم ؛ إنك ما دعوتني ورجوتني . . غفرت لك علىٰ ما كان منك ولا أبالي ، يا بن آدم ؛ لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني . . غفرت لك ولا أبالي . . . » ، وسيأتي (٦٠٦٥) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٥) مخطوط ، نسخة جامعة الملك سعود .

(٤) المعجم الكبير (١١/١٩٣) برقم (١١٦١٥) ، المستدرك (٧٨٩٩) .

حل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٥٦ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ مِنِّي بِعَرَضِ كُلِّ خَيْرٍ ، إِنِّي أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُنِي » ، ٱلْحَكِيمُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٥٧ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : أَنَا أَكْرَمُ وَأَعْظَمُ عَفْواً مِنْ أَنْ أَسْتُرَ عَلَىٰ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فِي ٱلدُّنْيَا ثُمَّ أَفْضَحَهُ بَعْدَ إِذْ سَتَرْتُهُ ، وَلَا أَزَالُ أَغْفِرُ لِعَبْدِي مَا ٱسْتَغْفَرَنِي » ، ....

(حل عن أبي هريرة)[١] .

❀ ❀ ❀

٦٠٥٦ ـ (قال الله تعالىٰ : إنَّ المؤمن منِّي بعرض كلِّ خير ، إنِّي أنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمدني) قال المناويُّ : (قال بعض الصَّحابة : مررت بسالم مولىٰ أبي حذيفة في القتلىٰ وبه رمق ، فقلت : أسقيك ؟ فقال : جُرَّني قليلاً إلى العدوِ ، واجعل الماء في التُّرس ، فإنِّي صائم ، فإن عشت إلى اللَّيل . . شربته)[٢] .

(الحكيم) في « نوادره » (عن ابن عبَّاس)[٣] ، وعن أبي هريرة)[٤] معاً .

❀ ❀ ❀

٦٠٥٧ ـ (قال الله تعالىٰ : أنا أكرم وأعظم عفواً من أن أستر علىٰ عبد مسلم في الدُّنيا ثمَّ أفضحه) ـ بفتح الهمزة والضَّاد ـ في الآخرة (بعد إذ سترته ، ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني) أي : مدَّة دوام استغفاره ؛ أي : طلب المغفرة

---

(١) حلية الأولياء (٨/٢١٣) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٩) .

(٣) نوادر الأصول (٤٨) .

(٤) نوادر الأصول (٥٠) .

ٱلْحَكِيمُ عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً ، عق عَنْهُ عَنْ أَنَسٍ .

٦٠٥٨ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : حُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى ٱلْمُتَحَابِّينَ ، أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّ ٱلْعَرْشِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي » ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي كِتَابِ « ٱلْإِخْوَانِ » عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

٦٠٥٩ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : لَا يَذْكُرُنِي عَبْدٌ فِي نَفْسِهِ . . إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِنْ مَلَائِكَتِي ، وَلَا يَذْكُرُنِي فِي مَلَأٍ . . إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي ٱلرَّفِيقِ ٱلْأَعْلَىٰ » ، . . . . .

منّي ، وإن تاب ثمَّ أذنب ثمَّ تاب ، وهـٰكذا إلىٰ ما لا يُحصىٰ .

(الحكيم) في « نوادره » (عن الحسن) البصريِّ (مرسلاً)[١] ، (عق عنه) أي : الحسن (عن أنس)[٢] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٠٥٨ ـ (قال الله تعالىٰ : حقَّت محبَّتي على المتحابِّين) فيَّ ، (أظلُّهم في ظلِّ العرش يوم القيامة يوم لا ظلَّ إلَّا ظلِّي) لأنَّهم لمَّا تحابُّوا في الله . . تواصلوا وتألَّفوا بمحبَّته ، فالحبُّ في الله من أرفع الطَّاعات .

(ابن أبي الدُّنيا في كتاب « الإخوان » عن عبادة بن الصَّامت)[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٠٥٩ ـ (قال الله تعالىٰ : لا يذكرني عبد في نفسه . . إلَّا ذكرته في ملأ) بفتح الميم واللَّام مهموز ؛ أي : جماعة (من ملائكتي ، ولا يذكرني في ملأ) قال المناويُّ : (أي : جماعة من خواصِّ خلقي المُقبِلين علىٰ ذكري)[٤] . . (إلَّا ذكرته في الرَّفيق الأعلىٰ) يحتمل أنَّ المراد به : جماعة من خواصِّ الملائكة .

---

(١) نوادر الأصول (٦١٣) .

(٢) الضعفاء (١/١٣٠ ـ ١٣١) .

(٣) الإخوان (٩) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨٩) .

طب عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ .

٦٠٦٠ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : عَبْدِي ؛ إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِياً . . ذَكَرْتُكَ خَالِياً ، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلأٍ . . ذَكَرْتُكَ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَأَكْبَرَ » ، هب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٠٦١ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : إِذَا ٱبْتَلَيْتُ عَبْدِي ٱلْمُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُنِي إِلَىٰ عُوَّادِهِ . . أَطْلَقْتُهُ مِنْ إِسَارِي ، ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ ، وَدَماً خَيْراً مِنْ دَمِهِ ، ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ ٱلْعَمَلَ » ، . . . .

(طب عن معاذ بن أنس) بن مالك[١] .

❁ ❁ ❁

٦٠٦٠ ـ (قال الله تعالىٰ : عبدي) بحذف حرف النِّداء ؛ (إذا ذكرتني خالياً) عن الخلائق . . (ذكرتك خالياً) أي : بالثَّواب والرَّحمة سرّاً ، (وإن ذكرتني في ملأ . . ذكرتك في ملأ خير منهم وأكبر) وفي رواية : « خَيْرٍ مِنَ ٱلْمَلَأِ ٱلَّذِي ذَكَرْتَنِي فِيهِمْ » .

(هب عن ابن عبَّاس)[٢] ، ورواه عنه البزَّار بإسناد صحيح[٣] .

❁ ❁ ❁

٦٠٦١ ـ (قال الله تعالىٰ : إذا ابتليت عبدي المؤمن) أي : اختبرته وامتحنته (فلم يشكني) أي : لم يخبر بما عنده من الألم (إلىٰ عوَّاده) أي : زوَّاره في مرضه ، وكلُّ من أتاك مرَّة بعد أُخرىٰ فهو عائد ، لٰكنَّه اشتهر في عيادة المريض . . (أطلقته من إساري) من ذٰلك المرض ، (ثمَّ أبدلته لحماً خيراً من لحمه) الَّذي أذهبه الألم ، (ودماً خيراً من دمه ، ثمَّ يستأنف العمل) أي : يكفِّر المرض عمله

---

(١) المعجم الكبير (٢٠/١٨٢) برقم (٣٩١) عن سيدنا معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنهما .
(٢) شعب الإيمان (٥٤٧) .
(٣) مسند البزار (٥١٣٨) .

ك ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٦٢ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : عَبْدِي ٱلْمُؤْمِنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ مَلَائِكَتِي » ، طس عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٦٣ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ؛ لَا أَجْمَعُ لِعَبْدِي أَمْنَيْنِ وَلَا خَوْفَيْنِ ؛ إِنْ هُوَ أَمِنَنِي فِي ٱلدُّنْيَا . . أَخَفْتُهُ يَوْمَ أَجْمَعُ عِبَادِي ، وَإِنْ هُوَ خَافَنِي فِي ٱلدُّنْيَا . . أَمَّنْتُهُ يَوْمَ أَجْمَعُ عِبَادِي » ، . . . .

السَّيِّئ ، ويخرج منه كيوم ولدته أُمُّه ، ثمَّ يستأنف .

وفيه : أنَّ الشَّكوىٰ تحبط الثَّواب ، ومحلُّه : إذا كان علىٰ وجه الضَّجر والسُّخط .

(ك ، هق عن أبي هريرة)[1] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٦٠٦٢ ـ (قال الله تعالىٰ : عبدي المؤمن أحبُّ إليَّ من بعض ملائكتي) فخواصُّ البشر أفضل من خواصِّ الملائكة ، وعوامُّ البشر أفضل من عوامِّ الملائكة .

(طس عن أبي هريرة)[2] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٠٦٣ ـ (قال الله تعالىٰ : وعزَّتي وجلالي ؛ لا أجمع لعبدي أمنين ولا خوفين ، إن هو أمنني) بفتح الهمزة وكسر الميم غير ممدود (في الدُّنيا . . أخفته يوم أجمع عبادي) أي : يوم القيامة ، (وإن هو خافني في الدُّنيا) أي : مع حضور الرَّجاء . . (أمَّنته) بشدَّة الميم (يوم أجمع عبادي) فيه : ترجيح الخوف على الرَّجاء .

---

(١) المستدرك (١٣٠٢) ، السنن الكبير (٦٦٢٢) ، وفي (أ) رمز بـ (هب) بدل (هق) ، والحديث أخرجه البيهقي أيضاً في « شعب الإيمان » (٩٤٧٣) .

(٢) المعجم الأوسط (٦٦٣٠) .

حل عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ .

٦٠٦٤ ـ « قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : يَا بْنَ آدَمَ ؛ إِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ . . ذَكَرْتُكَ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلأٍ . . ذَكَرْتُكَ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي شِبْراً . . دَنَوْتُ مِنْكَ ذِرَاعاً ، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي ذِرَاعاً . . دَنَوْتُ مِنْكَ بَاعاً ، وَإِنْ أَتَيْتَنِي تَمْشِي . . أَتَيْتُ إِلَيْكَ أُهَرْوِلُ » ، حم عَنْ أَنَسٍ .

قال المناويُّ : (فمن كان خوفه في الدُّنيا أشدَّ . . كان أمنه يوم القيامة أكثر ، وبالعكس)[1] .

(حل عن شدَّاد بن أوس) بإسناد ضعيف[2] .

❀ ❀ ❀

٦٠٦٤ ـ (قال الله تعالىٰ : يا بن آدم ؛ إن ذكرتني في نفسك) أي : سرّاً ؛ إخلاصاً وتجنُّباً للرِّياء . . (ذكرتك في نفسي) أي : أسر بثوابك علىٰ منوال عملك .

(وإن ذكرتني في ملأ) أي : جماعة ؛ افتخاراً بي وإجلالاً لي بين خلقي . . (ذكرتك في ملأ خير منهم) أي : من الملائكة المقرَّبين وأرواح المرسلين ؛ مباهاة بك ، وإعظاماً لقدرك .

(وإن دنوت منِّي شبراً . . دنوت منك ذراعاً ، وإن دنوت منِّي ذراعاً . . دنوت منك باعاً ، وإن أتيتني تمشي . . أتيت إليك أُهرول) يعني : من دنا إليَّ ، وقرب منِّي بالاجتهاد والإخلاص في طاعتي . . قرَّبته بالهداية والتَّوفيق ، وإن زاد . . زدت .

(حم عن أنس)[3] ، ورجاله رجال الصَّحيح .

❀ ❀ ❀

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٠) .

(٢) حلية الأولياء (٦/٩٨) .

(٣) مسند أحمد (١٢٦٠٠) .

٦٠٦٥ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يَا بْنَ آدَمَ ؛ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي . . غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي ، يَا بْنَ آدَمَ ؛ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ ٱلسَّمَاءِ ثُمَّ ٱسْتَغْفَرْتَنِي . . غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي ، يَا بْنَ آدَمَ ؛ لَوْ أَنَّكَ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ ٱلْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً . . لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً » ،

٦٠٦٥ ـ (قال الله تعالىٰ : يا بن آدم ؛ إنَّك ما دعوتني) أي : مدَّة دعائك إيَّاي ، (ورجوتني) أي : أَمَلت منِّي الخير . . (غفرت لك) ذنوبك (علىٰ ما كان منك) قال المناويُّ : (من الجرائم ؛ لأنَّ الدُّعاء مخُّ العبادة ، وهو سؤال النَّفع والصَّلاح ، والرَّجاء يتضمَّن حسن الظَّنِّ بالله عزَّ وجلَّ ، وهو يقول : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي »[(١)] ، وعند ذٰلك تتوجَّه رحمة الله إلى العبد ، وإذا توجَّهت . . لا يتعاظمها شيء ؛ لأنَّها وسعت كلَّ شيء)[(٢)] ، (ولا أُبالي) بكثرة ذنوبك .

(يا بن آدم ؛ لو بلغت ذنوبك عنان) بفتح المهملة ، **قيل** : هو السَّحاب ، **وقيل** : ما عنَّ لك منها ؛ أي : ظهر إذا رفعت رأسك (السَّماء) أي : ملأت الأرض والفضاء حتَّى ارتفعت إلى السَّماء ، (ثمَّ استغفرتني) أي : طلبت منِّي المغفرة . . (غفرت لك ولا أُبالي) .

(يا بن آدم ؛ لو أنَّك أتيتني بقراب الأرض) بضمِّ القاف وكسرها لغتان ، والضَّمُّ أشهر ، **ومعناه** : ما يقارب ملأها ، **وقيل** : ملؤها ، وهو أشبه ؛ لأنَّ الكلام في سياق المبالغة ، وهو مصدر قارب يُقارب (خطايا ثمَّ لقيتني) أي : متَّ حال كونك (لا تشرك بي شيئاً) أي : مُعتقِداً توحيدي ، مصدِّقاً برسولي محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم ، وبما جاء به ؛ وهو الإيمان . . (لأتيتك بقرابها مغفرة) قال المناويُّ : (ما دمت تائباً عنها ومستقيلاً منها ، وعبَّر به للمشاكلة ، وإلَّا . . فمغفرة الله أبلغ

---

(١) أخرجه البخاري (٧٥٠٥) ، ومسلم (٢٦٧٥) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .
(٢) فيض القدير (٤/٤٩٦) .

ت ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ أَنَسٍ .

٦٠٦٦ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : عَبْدِي ؛ أَنَا عِنْدَ ظَنِّكَ بِي ، وَأَنَا مَعَكَ إِذَا ذَكَرْتَنِي » ، ك عَنْ أَنَسٍ .

وأوسع ، ولا يجوز الاغترار به وإكثار المعاصي) انتهىٰ[١] .

فالمراد : الحثُّ على التَّوبة ، وأنَّ الله تعالىٰ يقبل توبة التَّائب وإن كثرت ذنوبه .

(**ت ، والضِّياء عن أنس**) بن مالك[٢] .

❁ ❁ ❁

٦٠٦٦ ـ (قال الله تعالىٰ : **عبدي**) بحذف حرف النِّداء ؛ (**أنا عند ظنِّك بي ، وأنا معك**) بالتَّوفيق والمعونة ، أو أنا معك بعلمي (**إذا ذكرتني**) قال المناويُّ : (أي : إذا دعوتني ، فأسمع ما تقوله ، فأُجيبك .

قال الحكيم : هٰذا وما أشبهه من الأحاديث في ذكر عن يقظة لا عن غفلة ؛ لأنَّ ذٰلك هو حقيقة الذِّكر ، فيكون بحيث لا يبقىٰ عليه مع ذكره في ذٰلك الوقت ذكر نفسه ، ولا ذكر مخلوق ، فذٰلك الذِّكر هو الصَّافي ؛ لأنَّه قلب واحد ، فإذا شُغِل بشيء . . ذهل عمَّا سواه ، وهٰذا موجود في المخلوق ؛ لو أنَّ رجلاً دخل علىٰ ملك في الدُّنيا . . لأخذه من هيبته ما لا يذكر في ذٰلك الوقت غيره ، فكيف بملك الملوك ؟!)[٣] .

(**ك عن أنس**) بن مالك[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٠) .
(٢) سنن الترمذي (٣٥٤٠) ، الأحاديث المختارة (٤/٣٩٩) .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٠) ، نوادر الأصول (٣/٥٤٥) .
(٤) المستدرك (١٨٤٧) .

٦٠٦٧ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لِلنَّفْسِ : ٱخْرُجِي ، قَالَتْ : لَا أَخْرُجُ إِلَّا كَارِهَةً » ، خد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٦٨ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يَا بْنَ آدَمَ ؛ ثَلَاثَةٌ : وَاحِدَةٌ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ؛ فَأَمَّا ٱلَّتِي لِي . . فَتَعْبُدُنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً ، وَأَمَّا ٱلَّتِي لَكَ ؛ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ . . جَزَيْتُكَ بِهِ ، فَإِنْ أَغْفِرْ . . فَأَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ، وَأَمَّا ٱلَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ . . فَعَلَيْكَ ٱلدُّعَاءُ وَٱلْمَسْأَلَةُ ، وَعَلَيَّ ٱلِٱسْتِجَابَةُ وَٱلْعَطَاءُ » ، طب عَنْ سَلْمَانَ .

٦٠٦٧ ـ (**قال الله تعالىٰ للنَّفس : اخرجي**) من الجسد ، (**قالت : لا أخرج إلَّا كارهة**) ليس المراد نفساً معيَّنة ، بل الجنس مطلقاً .

(**خد عن أبي هريرة**) بإسناد صحيح [١] .

❀ ❀ ❀

٦٠٦٨ ـ (**قال الله تعالىٰ : يا بن آدم ؛ ثلاثة : واحدة لي ، وواحدة لك ، وواحدة بيني وبينك ، فأمَّا الَّتي لي . . فتعبدني لا تشرك بي شيئاً ، وأمَّا الَّتي لك ؛ فما عملت من عمل**) هو شامل للخير والشَّرِّ . . (**جزيتك به ، فإن أغفر**) ما عملت من السَّيِّئات . . (**فأنا الغفور الرَّحيم ، وأمَّا الَّتي بيني وبينك . . فعليك الدُّعاء والمسألة ، وعليَّ الاستجابة والعطاء**) تفضُّلاً وتكرُّماً ، لا وجوباً والتزاماً .

(**طب عن سلمان**) الفارسيّ [٢] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الحسن) [٣] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الأدب المفرد (٢١٩) .

(٢) المعجم الكبير (٦/٢٥٣) برقم (٦١٣٧) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٨٩) مخطوط .

٦٠٦٩ ـ « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : مَنْ لَا يَدْعُونِي أَغْضَبْ عَلَيْهِ » ، ٱلْعَسْكَرِيُّ فِي « ٱلْمَوَاعِظِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٧٠ ـ « قَالَ رَبُّكُمْ : أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَىٰ فَلَا يُجْعَلَ مَعِي إِلَـٰهٌ ، فَمَنِ ٱتَّقَىٰ أَنْ يَجْعَلَ مَعِي إِلَـٰهاً . . فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ » ، . . . .

٦٠٦٩ ـ (قال الله تعالىٰ : من لا يدعوني) بإثبات حرف العلَّة (أغضب عليه) فينبغي للإنسان ألَّا يغفل عن الطَّلب من ربِّه .

(العسكريُّ في) كتاب (« المواعظ » عن أبي هريرة) بإسناد حسن .

❁ ❁ ❁

٦٠٧٠ ـ (قال ربُّكم : أنا أهل أن أُتَّقىٰ) بالبناء للمفعول ؛ أي : أُخاف وأُحذَر ، (فلا يجعل معي إلـٰه ، فمن اتَّقىٰ أن يجعل معي إلـٰهاً . . فأنا أهل أن أغفر له) قال العلقميُّ : (وسببه : عن أنس : أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قرأ هـٰذه الآية ، فقال : « قال ربُّكم . . . » فذكره .

وفي رواية عند ابن مردويه عن ابن عبَّاس : سُئِل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن قول الله تعالىٰ : ﴿ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾ [١] ، قال : « يَقُولُ ٱللهُ : أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَىٰ فَلَا يُجْعَلَ مَعِي شَرِيكٌ ، فَإِذَا ٱتُّقِيتُ ، وَلَمْ يُجْعَلْ مَعِي شَرِيكٌ . . فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ مَا سِوَىٰ ذَٰلِكَ) انتهىٰ [٢] .

وقال البيضاويُّ في تفسير قوله تعالىٰ : ﴿ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ : (حقيق بأن يُتَّقىٰ عقابه ، ﴿ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾ : حقيق بأن يغفر لعباده سيَّما المتَّقين منهم) [٣] .

---

(١) سورة المدثر : (٥٦) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٨٩) مخطوط ، التفسير المسند (١٤٠٤) .

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢/١١١٣) .

حم ، ت ، ن ، ه ، ك عَنْ أَنَسٍ .

٦٠٧١ ـ « قَالَ رَبُّكُمْ : لَوْ أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُونِي . . لَأَسْقَيْتُهُمُ ٱلْمَطَرَ بِٱللَّيْلِ ، وَلَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ ٱلشَّمْسَ بِٱلنَّهَارِ ، وَلَمَا أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ ٱلرَّعْدِ » ، حم ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٧٢ ـ « قَالَ لِي جِبْرِيلُ : لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخِذٌ مِنْ حَالِ ٱلْبَحْرِ فَأَدُسُّهُ فِي فِي فِرْعَوْنَ ؛ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ ٱلرَّحْمَةُ » ، . . . .

(حم ، ت ، ن ، ه ، ك عن أنس)[١] ، قال (ت) : (حسن غريب)[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٠٧١ ـ (قال ربُّكم : لو أنَّ عبادي أطاعوني) بفعل المأمور ، وتجنُّب المنهيّ . . (لأسقيتهم المطر باللَّيل ، ولأطلعت عليهم الشَّمس بالنَّهار) فتنتفي عنهم المشقَّة الحاصلة لهم بوجود المطر وعدم الشَّمس بالنَّهار ، (ولما أسمعتهم صوت الرَّعد) .

(حم ، ك عن أبي هريرة)[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٠٧٢ ـ (قال لي جبريل : لو رأيتني) يا محمَّد حين قال فرعون لمَّا أدركه الغرق : آمنت (وأنا آخذ من حال البحر) أي : طينه الأسود المُنتِن ، (فأدسُّه في في فرعون) عندما أدركه الغرق ؛ (مخافة أن تدركه الرَّحمة) أي : رحمة الله الَّتي وسعت كلَّ شيء ، وجواب (لو) محذوف ؛ أي : لرأيت أمراً

---

(١) مسند أحمد (١٢٦٣٧) ، سنن الترمذي (٣٣٢٨) ، السنن الكبير (١١٥٦٦) ، سنن ابن ماجه (٤٤٦٣) ، المستدرك (٣٩١٨) .

(٢) سنن الترمذي (٢/٨٥٦) طبعة جمعية المكنز الإسلامي .

(٣) مسند أحمد (٨٨٢٩) ، المستدرك (٣٣٧٠) .

حم ، ك عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٠٧٣ ـ « قَالَ لِي جِبْرِيلُ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » ، طب عَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ .

٦٠٧٤ ـ « قَالَ لِي جِبْرِيلُ : قَلَّبْتُ مَشَارِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَلَمْ أَجِدْ رَجُلاً أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ ، وَقَلَّبْتُ مَشَارِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَلَمْ أَجِدْ بَنِي أَبٍ أَفْضَلَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ » ، ....

عظيماً ، أو لتعجَّبت ، أو نحو ذٰلك .

(حم ، ك عن ابن عبَّاس)[1] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٦٠٧٣ ـ (قال لي جبريل : بشِّر خديجة) أُمَّ المؤمنين (ببيت في الجنَّة من قصب) اللُّؤلؤ ، (لا صخب فيه) بفتح المهملة والمعجمة والموحَّدة ؛ أي : لا صياح فيه ، (ولا نصب) بالتَّحريك ؛ أي : لا تعب .

(طب عن) عبد الله (بن أبي أوفىٰ)[2] ، قال المناويُّ : (بالتَّحريك ، وإسناده صحيح)[3] .

❀ ❀ ❀

٦٠٧٤ ـ (قال لي جبريل : قلَّبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمَّد ، وقلَّبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم) قال المناويُّ : (إنَّما طاف لينظر للأخلاق الفاضلة لا للأعمال ؛ لأنَّهم كانوا أهل جاهليَّة)[4] .

---

(١) مسند أحمد (٢٨٦٥) ، المستدرك (٧٨٥٨) .

(٢) المعجم الكبير (١٠/٢٣) برقم (١٢) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٩١/٢) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٩١/٢) .

ٱلْحَاكِمُ فِي « ٱلْكُنَىٰ » ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ .

٦٠٧٥ ـ « قَالَ لِي جِبْرِيلُ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِنْ » ، خ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٦٠٧٦ ـ « قَالَ لِي جِبْرِيلُ : لِيَبْكِ ٱلْإِسْلَامُ عَلَىٰ مَوْتِ عُمَرَ » ، طب عَنْ أُبَيٍّ .

٦٠٧٧ ـ « قَالَ لِي جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ؛ عِشْ مَا شِئْتَ ؛ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ،

(الحاكم في) كتاب (« الكنىٰ) والألقاب » ، (وابن عساكر) في « التَّاريخ » (عن عائشة) [١] .

❁ ❁ ❁

٦٠٧٥ ـ (قال لي جبريل : من مات من أُمَّتك لا يشرك بالله شيئاً . . دخل الجنَّة ، قلت : وإن زنىٰ وإن سرق ؟ قال : وإن) أي : وإن زنىٰ وإن سرق ومات مُصِرّاً علىٰ ذٰلك .

(خ عن أبي ذرٍّ) الغفاريِّ [٢] .

❁ ❁ ❁

٦٠٧٦ ـ (قال لي جبريل : ليبك الإسلام) أي : أهله (علىٰ موت عمر) بن الخطَّاب .

(طب عن أُبيٍّ) بن كعب بإسناد فيه كذَّاب [٣] .

❁ ❁ ❁

٦٠٧٧ ـ (قال لي جبريل : يا محمَّد ؛ عش ما شئت ؛ فإنَّك ميِّت) يحتمل

---

(١) يُنظر « مختصر تاريخ دمشق » (٢/١١٠) .
(٢) صحيح البخاري (٣٢٢٢) .
(٣) المعجم الكبير (١/٦٧ ـ ٦٨) برقم (٦١) .

وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ ؛ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَٱعْمَلْ مَا شِئْتَ ؛ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ » ، ٱلطَّيَالِسِيُّ ، هب عَنْ جَابِرٍ .

٦٠٧٨ ـ « قَالَ لِي جِبْرِيلُ : قَدْ حُبِّبَتْ إِلَيْكَ ٱلصَّلَاةُ ، فَخُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ » ، حم عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٠٧٩ ـ « قَالَ لِي جِبْرِيلُ : رَاجِعْ حَفْصَةَ ؛ ....

أنَّه أمره بذٰلك وما بعده لينبِّه أُمَّته ، ويأمرهم بالإكثار من ذكر الموت ، ومحبَّة الصَّالحين ، والعمل الصَّالح .

(**وأحبب من شئت ؛ فإنَّك مفارقه**) قال المناويُّ : (تأمَّل من تصاحب من الإخوان عالماً بأنَّه لا بدَّ من مفارقته ، فلا تسكن إليه بقلبك)(١) .

(**واعمل ما شئت ؛ فإنَّك ملاقيه**) .

(**الطَّيالسيُّ ، هب عن جابر**) بإسناد ضعيف(٢) .

❁ ❁ ❁

٦٠٧٨ ـ (**قال لي جبريل : قد حبِّبت إليك الصَّلاة**) بالبناء للمفعول ؛ أي : فعلها ، (**فخذ**) أي : افعل (**منها ما شئت**) فإنَّ فيها قرَّة عينك ، وجلاء فهمك ، وتفريج كربك ، وتفريح قلبك .

(**حم عن ابن عبَّاس**) بإسناد حسن(٣) .

❁ ❁ ❁

٦٠٧٩ ـ (**قال لي جبريل : راجع حفصة**) بنت عمر بن الخطَّاب وكان طلَّقها ؛

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩١) .

(٢) مسند أبي داوود الطيالسي (١٧٥٥) ، شعب الإيمان (١٠٠٥٧) .

(٣) مسند أحمد (٢٢٤٠) .

فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ » ، ك عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ .

٦٠٨٠ ـ « قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ : يَا رَبِّ ؛ مَنْ أَعَزُّ عِبَادِكَ عِنْدَكَ ؟ قَالَ : مَنْ إِذَا قَدَرَ . . غَفَرَ » ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٨١ ـ « قَالَ مُوسَىٰ : يَا رَبِّ ؛ كَيْفَ شَكَرَكَ آدَمُ ؟ قَالَ : عَلِمَ أَنَّ ذَٰلِكَ مِنِّي ، فَكَانَ ذَٰلِكَ شُكْرَهُ » ، . . . .

(فإنَّها صوَّامة قوَّامة) كثيرة الصِّيام والقيام ، (وإنَّها زوجتك في الجنَّة) وكذا جميع زوجاته صلَّى الله عليه وسلَّم .

(ك عن أنس) بن مالك [1] ، (وعن قيس بن زيد) الجُهنيِّ [2] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٦٠٨٠ ـ (قال موسى بن عمران) لربِّه : (يا ربِّ ؛ من أعزُّ عبادك عندك ؟ قال : من إذا قدر . . غفر) أي : عفا وسامح .

(هب عن أبي هريرة) [3] .

❁ ❁ ❁

٦٠٨١ ـ (قال موسى) بن عمران : (يا ربِّ ؛ كيف شكرك آدم ؟ قال : علم أنَّ ذٰلك) كان (منِّي ، فكان ذٰلك شكره) قال المناويُّ : (أي : كان بمجرَّد هٰذه المعرفة شاكراً ، فلا شكر إلَّا بأن تعترف أنَّ الكلَّ منه وإليه) [4] .

---

(١) المستدرك (٦٩٣٤) .

(٢) المستدرك (٦٩٣٣) .

(٣) شعب الإيمان (٧٩٧٤) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٢) .

ٱلْحَكِيمُ عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

٦٠٨٢ ـ « قَالَ مُوسَىٰ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَا جَزَاءُ مَنْ عَزَّى ٱلثَّكْلَىٰ ؟ قَالَ : أُظِلُّهُ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ فِي « عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٦٠٨٣ ـ « قَالَ دَاوُودُ : يَا زَارِعَ ٱلسَّيِّئَاتِ ؛ أَنْتَ تَحْصُدُ شَوْكَهَا وَحَسَكَهَا » ،

(**الحكيم**) في « نوادره » (**عن الحسن**) البصريّ (**مرسلاً**)[(١)] .

❀ ❀ ❀

٦٠٨٢ ـ (**قال موسىٰ لربِّه عزَّ وجلَّ : ما جزاء من عزَّى الثَّكلىٰ ؟**) بالمثلَّثة ، **والثَّكل** : فقد الولد ، أي : من مات ولدها ، **والتَّعزية** : الحمل على الصَّبر بوعد الأجر .

(**قال : أُظلُّه في ظلِّي**) أي : ظلِّ عرشي (**يوم لا ظلَّ إلَّا ظلِّي**) وإذا كان هـٰذا جزاء المُعزِّي . . فجزاء المصاب أعظم ، **والمراد** : من عزَّاها من النِّساء والمحارم ونحوهم .

(**ابن السُّنِّيِّ في « عمل يوم وليلة » عن أبي بكر**) الصِّدِّيق (**وعمران بن حصين**)[(٢)] .

❀ ❀ ❀

٦٠٨٣ ـ (**قال داوود**) نبيُّ الله : (**يا زارع السَّيِّئات ؛ أنت تحصد شوكها وحسكها**) قال في « النِّهاية » : (**الحسك** : جمع حسكة ؛ وهي شوكة صلبة معروفة)[(٣)] .

فيه : التَّنفير عن فعل السَّيِّئات .

---

(١) نوادر الأصول (١٣٣) .

(٢) عمل اليوم والليلة (٥٨٧) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٣٦٠) مادة (حسك) .

ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٦٠٨٤ ـ « قَالَ دَاوُودُ : إِدْخَالُكَ يَدَكَ فِي فَمِ ٱلتِّنِّينِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ ٱلْمِرْفَقَ فَيَقْضَمُهَا . . خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ ثُمَّ كَانَ » ، . . . . . .

(ابن عساكر عن أبي الدَّرداء)[1] .

❀ ❀ ❀

٦٠٨٤ ـ (قال داوود : إدخالك يدك في فم التِّنِّين) بكسر المثنَّاة الفوقيَّة وشدَّة النُّون المكسورة وسكون المثنَّاة التَّحتيَّة : ضرب من الحيَّات كالنَّخلة السَّحوق (إلىٰ أن تبلغ المرفق فيقضمها) بضاد معجمة ، من باب (سمع يسمع) ، أي : يعضُّها ، وأصل القضم : الكسر بأطراف الأسنان . . (خير لك من أن تسأل من لم يكن له شيء ثمَّ كان) أي : من كان مُعدَماً فصار غنيّاً ، وليس هو من بيت شرف ولا مجد .

قال العلقميُّ[2] : روى السِّلفيُّ في بعض تخاريجه عن سفيان الثَّوريِّ قال : (أوحى الله تعالىٰ إلىٰ موسىٰ عليه الصَّلاة والسَّلام : يا موسىٰ ؛ لأن تُدخِل يدَيك إلى المنكبَين في فم التِّنِّين خير من أن ترفعهما إلىٰ ذي نعمة قد عالج الفقر) ، ونظم معنىٰ ذٰلك شاعر العصر الشَّمس الفارضيُّ فقال : [من البسيط]

إِدْخَالُكَ ٱلْيَدَ فَا ٱلتِّنِّينِ تُوصِلُهَا ... لِمِرْفَقٍ مِنْكَ مُسْتَعْلٍ فَيَقْضَمُهَا
خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَرْءِ يُرْجَىٰ فِي ٱلْغِنَىٰ وَلَهُ ... خَصَاصَةٌ سَبَقَتْ قَدْ كَانَ يَسْأَمُهَا

وقال غيره[3] : [من السريع]

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلْمَوْتَ مَوْتَ ٱلْبِلَىٰ ... وَإِنَّمَا ٱلْمَوْتُ سُؤَالُ ٱلرِّجَالِ
كِلَاهُمَا مَوْتٌ وَلَٰكِنَّ ذَا ... أَشَدُّ مِنْ ذَاكَ لِذُلِّ ٱلسُّؤَالِ

---

(١) يُنظر « مختصر تاريخ دمشق » (٨/١٢٧) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩٠) مخطوط .

(٣) هو محمود الوراق ، والبيتان في « ديوانه » (ص ٢٥٧) .

ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٨٥ ـ « قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُودَ : لَأَطُوفَنَّ ٱللَّيْلَةَ عَلَىٰ مِئَةِ ٱمْرَأَةٍ . . . . .

ومِمَّا يُنسَب للإمام الشَّافعيِّ رضي الله تعالىٰ عنه : [من الوافر]

أَعَـزُّ ٱلـنَّـاسِ نَـفْـسـاً مَـنْ تَـرَاهُ ... يُـعِـزُّ ٱلـنَّـفْـسَ عَـنْ ذُلِّ ٱلـسُّـؤَالِ
وَيَـقْـنَـعُ بِـٱلْـيَـسِـيـرِ وَلَا يُـبَـالِـي ... بِـفَـضْـلٍ فَـاتَ مِـنْ جَـاهٍ وَمَـالِ
فَـكَـمْ دَقَّـتْ وَرَقَّـتْ وَٱسْـتَـرَقَّـتْ ... فُـضُـولُ ٱلْـعَـيْـشِ أَعْـنَـاقَ ٱلـرِّجَـالِ

غيره : [من الطويل]

سَلِ ٱلْفَضْلَ أَهْلَ ٱلْفَضْلِ قِدْماً وَلَا تَسَلْ ... غُـلَامـاً رَبَـا فِـي ٱلْـفَـقْـرِ ثُـمَّ تَـمَـوَّلَا
فَلَوْ مَلَكَ ٱلدُّنْيَا جَمِيعاً بِأَسْرِهَا ... تُـذَكِّـرُهُ ٱلْأَيَّـامُ مَـا كَـانَ أَوَّلَا

(ابن عساكر عن أبي هريرة)[1] .

❀ ❀ ❀

٦٠٨٥ ـ (قال سليمان بن داوود : لأطوفنَّ اللَّيلة) كناية عن الجماع ، واللَّام جواب قسم محذوف ؛ أي : والله ؛ لأطوفنَّ (علىٰ مئة امرأة) قال العلقميُّ : (وفي رواية : « سَبْعِينَ » ، وفي أُخرىٰ : « تِسْعِينَ » .

قال في « الفتح » : ومُحصَّل الرِّوايات : ستُّون[2] ، وسبعون ، وتسعون ، وتسع وتسعون ، ومئة ، وجُمِع بينها : بأنَّ السِّتِّين حرائر ، وما زاد عليهنَّ كنَّ سراريَّ .

وقد حكىٰ وهب بن مُنبِّه في « المبتدأ » : أنَّه كان لسليمان ألف امرأة ؛ ثلاث مئة مهريَّة ، وسبع مئة سُرِّيَّة)[3] .

---

(١) يُنظر « مختصر تاريخ دمشق » (١٢٩/٨) .

(٢) أخرجها مسلم (١٦٥٤) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ٢٩٠) مخطوط ، فتح الباري (٤٦٠/٦) .

كُلُّهُنَّ يَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : قُلْ : إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، فَلَمْ يَقُلْ : إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ ، فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا ٱمْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ ، جَاءَتْ بِشِقِّ إِنْسَانٍ ، وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ؛ لَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ ٱللهُ . . لَمْ يَحْنَثْ ، وَكَانَ دَرَكاً لِحَاجَتِهِ » ، . . . .

(**كلُّهنَّ يأتي بفارس**) أي : كلُّ واحدة تلد ولداً ، ويصير فارساً (**يجاهد في سبيل الله**) قاله علىٰ سبيل التَّمنِّي للخير ، وإنَّما جزم به لأنَّه غلب عليه الرَّجاء لكونه قصد به الخير وأمر الآخرة ، لا لغرض الدُّنيا .

(**قال له صاحبه**) أي : وزيره أو الملَك الَّذي يأتيه بالوحي : (**قل** : **إن شاء الله**) ذٰلك ، (**فلم يقل** : **إن شاء الله**) بلسانه ؛ لنسيان عرض له ، لا إباء عن التَّفويض إلى الله تعالىٰ ، بل كان ذٰلك ثابتاً في قلبه ، فصرف عن الاستثناء بلسانه ليتمَّ القدر السَّابق .

(**فطاف عليهنَّ**) أي : جامعهنَّ ، (**فلم تحمل منهنَّ إلَّا امرأة واحدة ، جاءت بشقِّ إنسان**) قال العلقميُّ : (حكى النَّقَّاش في « تفسيره » : أنَّ الشِّقَّ المذكور هو الجسد الَّذي أُلقي علىٰ كرسيِّه[١] ، وفي قول غير واحد من المفسِّرين : أنَّ المراد بالجسد المذكور : شيطان ؛ وهو المُعتمَد ، والنَّقَّاش صاحب مناكير)[٢] .

(**والَّذي نفس محمَّد بيده ؛ لو قال** : **إن شاء الله** . . **لم يحنث**) قال المناويُّ : (أي : لم يفت مطلوبه)[٣] ، (**وكان دركاً**) بفتح الدَّال والرَّاء : اسم من الإدراك ، وهو كقوله تعالىٰ : ﴿ لَا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾[٤] ؛ أي : لحاقاً ؛ أي : كان لاحقاً (**لحاجته**) أي : مُحصِّلاً لما طلب .

---

(١) يُنظر « فتح الباري » (٦/٤٦١) .
(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩١) مخطوط .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٢) .
(٤) سورة طٰه : (٧٧) .

حم ، ق ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٨٦ ـ « قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا لِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ : أَنْتَ رُوحُ ٱللهِ وَكَلِمَتُهُ ، وَأَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي ، فَقَالَ عِيسَىٰ : بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي ؛ سَلَّمَ ٱللهُ عَلَيْكَ ، وَسَلَّمْتُ عَلَىٰ نَفْسِي » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

٦٠٨٧ ـ « قَالَ رَجُلٌ : لَا يَغْفِرُ ٱللهُ لِفُلَانٍ ، فَأَوْحَى ٱللهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ نَبِيٍّ مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ : أَنَّهَا خَطِيئَةٌ ، ....

ولا يلزم من إخباره صلَّى الله عليه وسلَّم في حقِّ سليمان في هٰذه القصَّة أن يقع ذٰلك لكلِّ من استثنىٰ في أُمنيَّته .

(حم ، ق ، ن عن أبي هريرة)[١] .

❀ ❀ ❀

٦٠٨٦ ـ (قال يحيى بن زكريَّا لعيسى ابن مريم : أنت روح الله) قال المناويُّ : (أي : مبتدأ منه ؛ لأنَّه خُلِق بلا واسطة أصل وسبق مادَّة)[٢] ، (وكلمته) بقوله : (كن) بعد تعلُّق الإرادة بغير واسطة نطفة ، (وأنت خير منِّي) أي : أفضل عند الله ، (فقال عيسىٰ : بل أنت خير منِّي ؛ سلَّم الله عليك ، وسلَّمت علىٰ نفسي) قاله تواضعاً ، أو قبل علمه بأنَّه أفضل منه .

(ابن عساكر عن الحسن مرسلاً) وهو البصريُّ[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٠٨٧ ـ (قال رجل : لا يغفر الله لفلان) أي : لفاعل المعاصي ، (فأوحى الله تعالىٰ إلىٰ نبيٍّ من الأنبياء : أنَّها) بفتح الهمزة ؛ أي : الكلمة الَّتي قالها (خطيئة ،

---

(١) مسند أحمد (٧٨٣٠) ، صحيح البخاري (٢٨١٩) ، صحيح مسلم (١٦٥٤/٢٣) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/٢٥ ـ ٢٦) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٢) .

(٣) تاريخ دمشق (٦٤/١٧٤) .

فَلْيَسْتَقْبِلِ ٱلْعَمَلَ » ، طب عَنْ جُنْدُبٍ .

٦٠٨٨ ـ « قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ : يَا بُنَيَّ ؛ لَا تُكْثِرِ ٱلنَّوْمَ بِٱللَّيْلِ ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ ٱلنَّوْمِ بِٱللَّيْلِ تَتْرُكُ ٱلْإِنْسَانَ فَقِيراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، . . . .

(فليستقبل العمل) أي : يستأنف عمله للطَّاعات ؛ فإنَّها قد أُحبِطت بتألِّيه على الله تعالىٰ ، وهٰذا خرج مخرج الزَّجر والتَّهويل .

(طب عن جندب) بن جُنادة[١] .

٦٠٨٨ ـ (قالت أُمُّ سليمان بن داوود لسليمان) وكانت من العابدات الصَّالحات : (يا بنيَّ ؛ لا تكثر النَّوم باللَّيل ؛ فإنَّ كثرة النَّوم باللَّيل تترك الإنسان فقيراً يوم القيامة) لقلَّة عمله .

قال العلقميُّ : (كان شباب متعبِّدون في بني إسرائيل ، فكانوا إذا حضر عشاؤهم . . قام فيهم عالمهم فقال : يا معشر المريدين ؛ لا تأكلوا كثيراً ، فترقدوا كثيراً ، فتخسروا كثيراً .

وعن الثَّوريِّ أنَّه قال : خصلتان يقسِّيان القلب : طول الشِّبع ، وكثرة النَّوم .

وعن مكحول أنَّه قال : ثلاث خصال يحبُّها الله عزَّ وجلَّ ، وثلاث يبغضها الله عزَّ وجلَّ ؛ أمَّا اللَّاتي يحبُّ . . فقلَّة الأكل ، وقلَّة النَّوم ، وقلَّة الكلام ، وأمَّا اللَّاتي يبغضهنَّ . . فكثرة النَّوم ، وكثرة الأكل ، وكثرة الكلام ، وأمَّا النَّوم . . ففي مداومته طول الغفلة ، وقلَّة العقل ، ونقصان الفطنة ، وسهو القلب ، وفي هٰذه الثَّلاثة الفوت ، وفي الفوت الحسرة بعد الموت)[٢] .

---

(١) المعجم الكبير (٢/١٦٥) برقم (١٦٨٠) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩٢) مخطوط ، ويُنظر « قوت القلوب في معاملة المحبوب » (١/٩٨) .

ه ، هب عَنْ جَابِرٍ .

٦٠٨٩ ـ « قَبَضَاتُ ٱلتَّمْرِ لِلْمَسَاكِينِ مُهُورُ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ » ، قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٦٠٩٠ ـ « قُبْلَةُ ٱلْمُسْلِمِ أَخَاهُ ٱلْمُصَافَحَةُ » ، ٱلْمَحَامِلِيُّ فِي « أَمَالِيهِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٦٠٩١ ـ « قِتَالُ ٱلْمُسْلِمِ أَخَاهُ كُفْرٌ ، ....

(ه ، هب عن جابر)[١] .

❀ ❀ ❀

٦٠٨٩ ـ (قبضات التَّمر للمساكين مهور الحور العين) يعني : التَّصدُّق بقليل التَّمر إذا تقبَّله الله . . يكون له بكلِّ قبضة حوراء في الجنَّة .

(قط في « الأفراد » عن أبي أُمامة)[٢] ، قال ابن الجوزيِّ : (موضوع)[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٠٩٠ ـ (قبلة المسلم أخاه) في الدِّين هي (المصافحة) قال المناويُّ : (أي : هي بمنزلة القُبلة وقائمة مقامها ، فهي مشروعة ، والقُبلة غير مشروعة)[٤] .

(المحامليُّ في « أماليه » ، فر عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف[٥] .

❀ ❀ ❀

٦٠٩١ ـ (قتال المسلم أخاه) في الدِّين (كفر) إن استحلَّ ، أو يشبه عمل

---

(١) سنن ابن ماجه (١٤١١) ، شعب الإيمان (٤٤١٧) .

(٢) يُنظر « أطراف الغرائب والأفراد » (٤٥٨٢) .

(٣) الموضوعات (٣/٥٨١) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٢ ـ ١٩٣) .

(٥) مسند الفردوس (ق/١٨٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) من طريق المحاملي .

وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ » ، ت عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، ن عَنْ سَعْدٍ .

٦٠٩٢ ـ « قِتَالُ ٱلْمُسْلِمِ كُفْرٌ ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » ، حم ، ع ، طب ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ سَعْدٍ .

٦٠٩٣ ـ « قَتْلُ ٱلرَّجُلِ صَبْراً ....

الكفَّار ، أو أراد الكفر اللُّغويَّ ؛ وهو التَّغطية ، (وسبابه) بكسر المهملة وخفَّة الموحَّدة ؛ أي : سبُّه له (فسوق) خروج عن طاعة الله تعالىٰ .

(ت عن ابن مسعود[1] ، ن عن سعد) بن أبي وقَّاص[2] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[3] .

❀ ❀ ❀

٦٠٩٢ ـ (قتال المسلم) بالإضافة للمفعول ، أو الفاعل والمفعول محذوف ، فيشمل الكافر المعصوم (كفر ، وسبابه فسوق ، ولا يحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيَّام) بغير عذر شرعيٍّ .

(حم ، ع ، طب ، والضِّياء عن سعد) بن أبي وقَّاص[4] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[5] .

❀ ❀ ❀

٦٠٩٣ ـ (قتل الرَّجل صبراً) قال العلقميُّ : (قال في « الدُّرِّ » : قتل الصَّبر : أن يُمسَك الحيُّ ثمَّ يُرمىٰ بشيء حتَّىٰ يموت ، وكلُّ من قُتِل في غير معركة ولا

---

(١) سنن الترمذي (٢٦٣٤) .

(٢) سنن النسائي « المجتبىٰ » (١٢١/٧) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٠٦/١٣) مخطوط .

(٤) مسند أحمد (١٥٣٨) ، مسند أبي يعلىٰ (٧٢٠) ، المعجم الكبير (١٤٥/١) برقم (٣٢٤) ، الأحاديث المختارة (٢١٩/٣) .

(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٣٠٦/١٣) مخطوط : (حسن) .

كَفَّارَةٌ لِمَا قَبْلَهُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٩٤ ـ « قَتْلُ ٱلصَّبْرِ لَا يَمُرُّ بِذَنْبٍ إِلَّا مَحَاهُ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ عَائِشَةَ .

٦٠٩٥ ـ « قَتْلُ ٱلْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ زَوَالِ ٱلدُّنْيَا » ، ....

حرب ولا خطأ فإنَّه مقتول صبراً) انتهىٰ[١] ، فالمرأة مثل الرَّجل ، **والمراد** : أنَّ ذٰلك بغير حقٍّ .

(**كفَّارة لما قبله من الذُّنوب**) قال المناويُّ : (جميعها حتَّى الكبائر علىٰ ما اقتضاه إطلاق الخبر)[٢] .

(**البزَّار عن أبي هريرة**)[٣] ، قال العلقميُّ : (وبجانبه علامة الصِّحَّة)[٤] .

❁ ❁ ❁

٦٠٩٤ ـ (قتل الصَّبر لا يمرُّ بذنب إلَّا محاه) قال المناويُّ : (ظاهره : وإن كان المقتول عاصياً ومات بلا توبة ، ففيه ردٌّ على الخوارج والمعتزلة)[٥] .

(**البزَّار عن عائشة**)[٦] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٧] .

❁ ❁ ❁

٦٠٩٥ ـ (قتل المؤمن) بغير حقٍّ (**أعظم عند الله من زوال الدُّنيا**) فهو أكبر الكبائر بعد الشِّرك بالله .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩٢) مخطوط ، الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير (ص ٢١٧) مادة (صبر) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٣) .

(٣) مسند البزار (٨٩٩٤) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩٢) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٣) .

(٦) مسند البزار (١٨/١٠٣) برقم (١٨/٤١) .

(٧) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩٢) مخطوط .

ن ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ بُرَيْدَةَ .

٦٠٩٦ ـ « قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى ٱلْبَيْضَاءِ ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا ، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ . . فَسَيَرَى ٱخْتِلَافاً كَثِيراً ، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ ٱلْخُلَفَاءِ ٱلرَّاشِدِينَ ٱلْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِٱلنَّوَاجِذِ ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْداً حَبَشِيّاً ؛ . . . .

(ن ، والضِّياء عن بريدة) تصغير بُردة [١] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٦٠٩٦ ـ (قد تركتكم على) الشَّريعة (البيضاء ، ليلها كنهارها) يعني : واضحة سهلة ، (لا يزيغ عنها بعدي إلَّا هالك ، ومن يعش منكم . . فسيرى اختلافاً كثيراً) وذا من معجزاته صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ إذ هو إخبار عن غيب وقع ، (فعليكم بما عرفتم من سنَّتي) أي : الزموا ما أصَّلته لكم من الأحكام الاعتقاديَّة والعمليَّة ، (وسنَّة الخلفاء الرَّاشدين المهديِّين) قال المناويُّ : (والمراد بهم : الخلفاء الأربعة والحسن) [٢] .

(عضُّوا) قال المتبوليُّ : (ضبطه النَّوويُّ بفتح العين) ، (عليها بالنَّواجذ) قال العلقميُّ : (بالذَّال المعجمة : هي الأضراس ، وقيل : الضَّواحك ، وقيل : الأنياب ، والعضُّ بالنَّواجذ مَثَلٌ في التَّمسُّك بهٰذه الوصية بجميع ما يمكن من الأسباب المعينة عليه ؛ كمن يتمسَّك بشيء يستعين عليه بأسنانه استظهاراً للمحافظة) [٣] .

(وعليكم بالطَّاعة) للولاة ؛ أي : الزموها (وإن) كان المُولَّىٰ عليكم (عبداً حبشيّاً) فأطيعوه واسمعوا له .

---

(١) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨٣/٧) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٩٣/٢) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢٩٢/٢) مخطوط .

فَإِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُ كَٱلْجَمَلِ ٱلْأَنِفِ حَيْثُمَا قِيدَ . . ٱنْقَادَ » ، . . . .

قال العلقميُّ : (هـٰذا ورد علىٰ سبيل المبالغة لا التَّحقيق ؛ كما جاء : « مَنْ بَنَىٰ لِلهِ مَسْجِداً وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ . . . »[1] ؛ يعني : لا تستنكفوا عن طاعة من وُلِّي عليكم ولو كان أدنىٰ خلق .

وقال الدَّميريُّ : يريد طاعة من ولَّاه الإمام وإن كان عبداً حبشيّاً ، ولم يُرِد بذٰلك أن يكون الإمام عبداً حبشيّاً ، وقد ثبت عنه صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال : « ٱلْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ »[2] .

قال الخطَّابيُّ : وقد يُضرَب المثل في الشَّيء بما لا يكاد يصحُّ في الوجود ؛ كقوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « مَنْ بَنَىٰ لِلهِ مَسْجِداً وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ . . بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » ، ونظير هـٰذا في الكلام كثير)[3] .

(**فإنَّما المؤمن كالجمل الأنف**) قال في « النِّهاية » : (أي : المأنوف ؛ وهو الَّذي عقر الخِشاش أنفه ، فهو لا يمتنع علىٰ قائده ، **وقيل** : الأَنِف : الذَّلول ، يُقال : أَنِف البعير ؛ إذا اشتكىٰ أنفه من الخِشاش ، وكان الأصل أن يُقال : مأنوف ؛ لأنَّه مفعول به ، وإنَّما جاء هـٰذا شاذّاً ، ويُروى : « الآنف » بالمدِّ ، وهو بمعناه)[4] .

قال في « الدُّرِّ » : (**والخِشاش** : عُويد يُجعَل في أنف البعير يُشَدَّ به الزِّمام ؛ ليكون أسرع لانقياده ، **وبعير مخشوش** : جُعِل في أنفه الخِشاش)[5] .

(**حيثما قيد**) بالبناء للمفعول . . (**انقاد**) بلا مشقَّة علىٰ قائده .

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٨٠٢) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٢) حياة الحيوان الكبرىٰ (٣/٥١٥ ـ ٥١٦) ، والحديث أخرجه النسائي في « السنن الكبير » (٥٩٠٩) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩٢) مخطوط ، معالم السنن (٤/٥٦) .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣١٠) مادة (أنف) .

(٥) الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير (ص ١٢٢) مادة (خشش) .

حم ، ه ، ك عَنْ عِرْبَاضٍ .

٦٠٩٧ ـ « قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَىٰ قَبْلَكُمْ مِنَ ٱلْأُمَمِ أُنَاسٌ مُحَدَّثُونَ ، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ . . فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ » ، حم ، خ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حم ، م ، ت ، ن عَنْ عَائِشَةَ .

(حم ، ه ، ك عن عرباض) بالكسر ابن سارية قال : وعظنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم موعظةً ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقلنا : يا رسول الله ؛ إنَّ هٰذه موعظة مُودِّعٍ ، فماذا تعهد إلينا ؟ فذكره (١) .

❀ ❀ ❀

٦٠٩٧ ـ (قد كان فيما مضىٰ قبلكم من الأُمم أُناس محدَّثون) بفتح الدَّال المُشدَّدة ، جمع محدَّث بالفتح ؛ أي : مُلهَم ، أو صادق الظَّنِّ ، أو من يجري الصَّواب علىٰ لسانه بلا قصد ، أو تكلِّمه الملائكة بلا نبوَّة ، (فإن يك في أُمَّتي منهم أحد) هٰذا شأنه . . (فإنَّه عمر بن الخطَّاب) كأنَّه جعله في انقطاع قرينه في ذٰلك كأنَّه نبيٌّ ، فلذٰلك عبَّر بـ (إن) بصورة التَّرديد للتَّأكيد .

كان عمر يزن الوارد بميزان الشَّرع فلا يخطئ ، ويؤيِّده حديث : « لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ . . لَكَانَ عُمَرُ » (٢) .

(حم ، خ عن أبي هريرة (٣) ، حم ، م ، ت ، ن عن عائشة) (٤) .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (١٧٤١٦) ، سنن ابن ماجه (٤٥) ، المستدرك (٣٣٤) .

(٢) أخرجه الترمذي (٣٦٨٦) عن سيدنا عقبة بن عامر رضي الله عنه .

(٣) مسند أحمد (٨٥٨٤) ، صحيح البخاري (٣٤٦٩) .

(٤) مسند أحمد (٢٤٩٢٣) ، صحيح مسلم (٢٣٩٨) ، سنن الترمذي (٣٦٩٣) ، السنن الكبير (٨٠٦٦) .

٦٠٩٨ ـ « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيماً ، وَلِسَانَهُ صَادِقاً ، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً ، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً ، وَأُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً ، وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً » ، حم عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٦٠٩٩ ـ « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَرُزِقَ كَفَافاً ، وَقَنَّعَهُ ٱللهُ بِمَا آتَاهُ » ، . . .

٦٠٩٨ ـ (**قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان ، وجعل قلبه سليماً**) من الأمراض القلبيَّة ، (**ولسانه صادقاً ، ونفسه مطمئنَّة**) ساكنة راضية بما قدَّره الله سبحانه وتعالىٰ ، (**وخليقته مستقيمة ، وأُذنه مستمعة ، وعينه ناظرة**) وإسناد هٰذه الأفعال إلى الشَّخص علىٰ سبيل المجاز ، والفاعل الحقيقيُّ هو الله سبحانه وتعالىٰ .

(**حم عن أبي ذرٍّ**) بإسناد حسن[1] .

❁ ❁ ❁

٦٠٩٩ ـ (**قد أفلح من أسلم ، ورزق كفافاً**) قال العلقميُّ : (أي : بقدر الحاجة ، قال النَّوويُّ : هو الكفاية لا زيادة ولا نقص[2] ، وقال القرطبيُّ : هو ما يكفُّ عن الحاجات ، ويدفع الضَّرورات والفاقات ، ولا يلحق بأهل التَّرفُّهات .

قال : ومعنىٰ **هٰذا الحديث** : أنَّ من حصل له ذٰلك . . فقد حصل علىٰ مطلوبه ، فظفر بمرغوبه في الدُّنيا والآخرة)[3] .

(**وقنَّعه الله**) بشدَّة النُّون (**بما آتاه**) فلم تطمح نفسه لطلب ما زاد .

---

(١) مسند أحمد (٢١٧٠٥) .

(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٧/١٤٥) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩٤) مخطوط ، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣/٩٩) .

حم ، م ، ت ، ه عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٦١٠٠ ـ « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رُزِقَ لُبّاً » ، هب عَنْ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ .

٦١٠١ ـ « قَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا : مَا شَاءَ ٱللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ ، وَلَـٰكِنْ قُولُوا : مَا شَاءَ ٱللهُ ثُمَّ شَاءَ مُحَمَّدٌ » ، ٱلْحَكِيمُ ، ن ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ حُذَيْفَةَ .

(**حم ، م ، ت ، ه عن ابن عمرو**) بن العاص [١] .

❀ ❀ ❀

٦١٠٠ ـ (**قد أفلح من رزق لبّاً**) أي : عقلاً كاملاً .

(**هب عن قرّة**) بضمِّ القاف وشدَّة الرَّاء (**ابن هبيرة**) مصغَّراً [٢] .

❀ ❀ ❀

٦١٠١ ـ (**قد كنت أكره لكم أن تقولوا : ما شاء الله وشاء محمَّد**) قال المناويُّ : (لإيهامه التَّشريك) [٣] ، وقال العلقميُّ : (ومعنى الكراهة : التَّشريك في المشيئة) [٤] .

(**ولـٰكن قولوا : ما شاء الله ثمَّ شاء محمَّد**) قال المناويُّ : (وإنَّما أتىٰ بـ « ثمَّ » لكمال البعد مرتبة وزماناً) [٥] .

(**الحكيم ، ن ، والضِّياء عن حذيفة**) بن اليمان [٦] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٦٦٨٣) ، صحيح مسلم (١٠٥٤) ، سنن الترمذي (٢٣٤٨) ، سنن ابن ماجه (٤٢٩٩) .

(٢) شعب الإيمان (٤٣٣٣) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٤) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩٤) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٤) .

(٦) نوادر الأصول (١٥٢٩) ، السنن الكبير (١٠٧٥٤) .

٦١٠٢ ـ « قَدْ رَحِمَهَا ٱللهُ تَعَالَىٰ بِرَحْمَتِهَا ٱبْنَيْهَا » ، طب عَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

٦١٠٣ ـ « قَدِ ٱجْتَمَعَ فِي يَوْمِكُمْ هَـٰذَا عِيدَانِ ، فَمَنْ شَاءَ . . أَجْزَأَهُ مِنَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَإِنَّا مُجَمِّعُونَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ » ، . . . .

٦١٠٢ ـ (قد رحمها الله تعالىٰ برحمتها ابنيها) قال العلقميُّ : (سببه كما في « الكبير » عن السَّيِّد الحسن قال : جاءت امرأة إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ومعها ابنان لها ، فأعطاها ثلاث تمرات ، فأعطت ابنَيها كلَّ واحد منهما تمرة ، فأكلا تمرتَيهما ، ثمَّ جعلا ينظران إلىٰ أُمِّهما ، فشقَّت تمرتها نصفَين بينهما ، فذكره)[١] .

(طب عن الحسن بن عليٍّ) بإسناد حسن[٢] .

❁ ❁ ❁

٦١٠٣ ـ (قد اجتمع في يومكم هـٰذا عيدان ، فمن شاء) من أهل القرى الَّذين يبلغهم نداء الجمعة من بلد . . (أجزأه) حضوره العيد (من الجمعة) أي : عن حضورها ، ولا تسقط عنه الظُّهر ، ومن شاء . . فليصلِّ الجمعة ، (وإنَّا مجمِّعون إن شاء الله) قاله صلَّى الله عليه وسلَّم في يوم جمعة وافق العيد .

فإذا حصل ذٰلك وحضر من تلزمه الجمعة من أهل القرىٰ ، وصلَّوُا العيد . . سقطت عنهم الجمعة عند الشَّافعيِّ والجمهور ؛ لهـٰذا الحديث ، ولخبر زيد بن أرقم قال : اجتمع عيدان علىٰ عهد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في يوم واحد ، فصلَّى العيد في أوَّل النَّهار وقال : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ إِنَّ هَـٰذَا يَوْمٌ قَدِ ٱجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَشْهَدَ مَعَنَا ٱلْجُمُعَةَ . . فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَرِفَ . . فَلْيَفْعَلْ » رواه أبو داوود والحاكم وقال : (صحيح الإسناد)[٣] ، ولخبر

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩٤) مخطوط ، جمع الجوامع (١/٦٠٣) .
(٢) المعجم الكبير (٣/٧٨) برقم (٢٧١٥) .
(٣) سنن أبي داوود (١٠٦٣) ، المستدرك (١٠٧١) .

د ، ه ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ه عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦١٠٤ ـ « قَدْ عَفَوْتُ عَنِ ٱلْخَيْلِ وَٱلرَّقِيقِ ، فَهَاتُوا صَدَقَةَ ٱلرِّقَةِ ؛ . . . . .

« البخاريِّ » عن عثمان : أنَّه قال في خطبته : (يا أيُّها النَّاس ؛ قد اجتمع عيدان في يومكم ، فمن أراد من أهل العالية أن يصلِّي معنا الجمعة . . فليصلِّ ، ومن أراد أن ينصرف . . فلينصرف)[١] ، ولأنَّهم لو كُلِّفوا بعدم الرُّجوع إلىٰ أوطانهم ، أو بالعود إلى الجمعة . . لشقَّ عليهم ، والجمعة تسقط بالمشاقّ[٢] .

وقال أحمد : تسقط الجمعة عن أهل القرىٰ وأهل البلد ، ولٰكن يجب الظُّهر[٣] .

وقال أبو حنيفة : لا تسقط الجمعة عن أهل البلد ولا عن أهل القرىٰ[٤] .

(د ، ه ، ك عن أبي هريرة[٥] ، ه عن ابن عبَّاس[٦] ، وعن ابن عمر) بن الخطَّاب[٧] .

❀ ❀ ❀

٦١٠٤ ـ (قد عفوت عن الخيل والرَّقيق) أي : لم أُوجب زكاتها عليكم ، وقد أوجب الله تعالىٰ عليكم الزَّكاة ، فإذا أردتم معرفة ما تجب فيه وما قدر الواجب . . (فهاتوا صدقة الرِّقة) بكسر الرَّاء وفتح القاف مخفَّفاً ، قال المناويُّ : (الدَّراهم المضروبة) انتهىٰ[٨] .

---

(١) صحيح البخاري (٥٥٧٢) .

(٢) الأم (٥١٦/٩) ، ويُنظر « النجم الوهاج » (٥٣٧/٢ ـ ٥٣٨) .

(٣) يُنظر « المغني » (٢٤٢/٣ ـ ٢٤٣) .

(٤) يُنظر « البناية في شرح الهداية » (٣٥٠/٣ ـ ٣٥١) .

(٥) سنن أبي داوود (١٠٦٦) ، سنن ابن ماجه (١٣٩٠) ، المستدرك (١٠٧٢) .

(٦) سنن ابن ماجه (١٣٨٨) .

(٧) سنن ابن ماجه (١٣٩١) .

(٨) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٩٤/٢) .

مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ ، وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِئَةٍ شَيْءٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ مِئَتَيْنِ . . فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، فَمَا زَادَ . . فَعَلَىٰ حِسَابِ ذَٰلِكَ ، وَفِي ٱلْغَنَمِ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تِسْعٌ وَثَلَاثُونَ . . فَلَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا شَيْءٌ ، وَفِي ٱلْبَقَرِ فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعٌ ، وَفِي ٱلْأَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ، وَلَيْسَ عَلَى ٱلْعَوَامِلِ شَيْءٌ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ ٱلْإِبِلِ خَمْسَةٌ مِنَ ٱلْغَنَمِ ،

وتجب أيضاً في غير المضروب إلَّا الحليَّ المباح (**من كلِّ أربعين درهماً درهم ، وليس في تسعين ومئة شيء ، فإذا بلغت مئتين . . ففيها خمسة دراهم**) وإذا سألتم عن حكم ما زاد ؛ (**فما زاد . . فعلىٰ حساب ذٰلك**) .

(**وفي الغنم في كلِّ أربعين شاة**) بالنَّصب على التَّمييز (**شاة**) قال المناويُّ : (مبتدأ ، و« في الغنم » خبره) انتهىٰ[١] ، ويحتمل أنَّ (في الغنم) مُتعلِّق بمحذوف ، و(في كلِّ أربعين) هو الخبر ؛ أي : وتجب الزَّكاة في الغنم .

وفي هٰذه الرِّواية اختصار ، فظاهرها : أنَّ في كلِّ أربعين شاةً شاةً مطلقاً ، وليس مراداً ، وقد تقدَّم التَّفصيل في (حرف الفاء)[٢] .

(**فإن لم يكن إلَّا تسع وثلاثون . . فليس عليك فيها شيء ، وفي البقر في كلِّ ثلاثين تبيع ، وفي الأربعين مسنَّة ، وليس على العوامل شيء**) جمع عاملة ؛ وهي ما يعمل من إبل وبقر في نحو حرث وسقي ، فلا زكاة فيها عند الثَّلاثة[٣] ، وأوجبها مالك[٤] .

(**وفي خمس وعشرين من الإبل خمسة من الغنم**) تقدَّم في (حرف الفاء) : أنَّ

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٤) .

(٢) يُنظر ما تقدم (٧/٤١٠) .

(٣) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٦٠ ـ ٢٦١) ، و« منهاج الطالبين » (ص ١٠٨) ، و« المغني » (٤/١٢) .

(٤) يُنظر « المدونة الكبرىٰ » (٢/٧٣) .

فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً . . فَفِيهَا ٱبْنَةُ مَخَاضٍ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنِ ٱبْنَةُ مَخَاضٍ . . فَٱبْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ إِلَىٰ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً . . فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً . . فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ ٱلْجَمَلِ إِلَىٰ سِتِّينَ ، فَإِذَا كَانَتْ وَاحِدَةً وَتِسْعِينَ . . فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا ٱلْجَمَلِ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِنْ كَانَتِ ٱلْإِبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ . . فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ؛ خَشْيَةَ ٱلصَّدَقَةِ ، وَلَا يُؤْخَذُ فِي ٱلصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عُوَارٍ ، وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ٱلْمُصَدِّقُ ؛ . . . . . .

فيها ابنة مخاض [١] ، (فإذا زادت واحدة) بالنَّصب . . (ففيها ابنة مخاض ، فإن لم تكن ابنة مخاض . . فابن لبون ذكر إلىٰ خمس وثلاثين ، فإذا زادت واحدة . . ففيها بنت لبون إلىٰ خمس وأربعين ، فإذا زادت واحدة . . ففيها حقَّة طروقة الجمل إلىٰ ستِّين) وهنا اختصار في الرِّواية ؛ أي : فإذا كانت واحدة وستِّين . . ففيها جَذَعة إلىٰ خمس وسبعين ، فإذا زادت واحدة . . ففيها ابنتا لبون إلىٰ تسعين ، (فإذا كانت واحدة وتسعين . . ففيها حقَّتان طروقتا الجمل إلىٰ عشرين ومئة ، فإن كانت الإبل أكثر من ذٰلك . . ففي كلِّ خمسين حقَّة ، ولا يفرَّق بين مجتمع ، ولا يجمع بين متفرِّق ؛ خشية الصَّدقة) قال المناويُّ : (نهى المالك عن الجمع والتَّفريق بقصد سقوطها أو تقليلها) [٢] .

(ولا يؤخذ في الصَّدقة هرمة ولا ذات عوار) بالفتح والضَّمِّ : العيب ، (ولا تيس) أي : فحل الغنم (إلَّا أن يشاء المصَدِّق) بفتح الدَّال وكسرها : السَّاعي ، أو المالك والاستثناء يختصُّ بقوله : (ولا تيس الغنم) أي : إلَّا أن يسمح المالك ، وتمحَّضت ماشيته ذكوراً ، أو كان المُخرَج عن إبل .

---

(١) يُنظر ما تقدم (٧/٤٠٨) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٤) .

وَفِي ٱلنَّبَاتِ مَا سَقَتْهُ ٱلْأَنْهَارُ أَوْ سَقَتِ ٱلسَّمَاءُ ٱلْعُشْرُ ، وَمَا سُقِيَ بِٱلْغَرْبِ . . فَفِيهِ نِصْفُ ٱلْعُشْرِ » ، حم ، د عَنْ عَلِيٍّ .

٦١٠٥ ـ « قَدَّرَ ٱللهُ ٱلْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ » ، حم ، ت عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٦١٠٦ ـ « قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ وَلِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْراً مِنْهُمَا ؛ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ ، وَيَوْمَ ٱلنَّحْرِ » ، . . . .

(**وفي النَّبات**) أي : فيما يُقتات منه اختياراً ؛ (**ما سقته الأنهار أو سقت السَّماء . . العشر ، وما سقي بالغرب**) أي : الدَّلو . . (**ففيه نصف العشر**) .

(**حم ، د عن عليٍّ**) بإسناد صحيح[١] .

❀ ❀ ❀

٦١٠٥ ـ (**قدَّر الله المقادير**) أي : أجرى القلم على اللَّوح وأثبت فيه مقادير الخلائق ؛ ما كان وما يكون إلى الأبد (**قبل أن يخلق السَّماوات والأرض بخمسين ألف سنة**) **المراد** : طول الأمد بين التَّقدير والخلق .

(**حم ، ت عن ابن عمرو**) بن العاص بإسناد حسن[٢] .

❀ ❀ ❀

٦١٠٦ ـ (**قدمت المدينة ولأهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهليَّة**) يوم النَّيروز ويوم المِهرجان ، (**وإنَّ الله تعالىٰ قد أبدلكم بهما خيراً منهما ؛ يوم الفطر ، ويوم النَّحر**) قال المناويُّ : (زاد في رواية : « أَمَّا يَوْمُ ٱلْفِطْرِ . . فَصَلَاةٌ

---

(١) مسند أحمد (٧٢٢ ، ١٢٥٦) ، سنن أبي داوود (١٥٦٦ ، ١٥٦٨) .
(٢) مسند أحمد (٦٦٩٠) ، سنن الترمذي (٢١٥٦) .

هق عَنْ أَنَسٍ .

٦١٠٧ ـ « قَدِمْتُمْ خَيْرَ مَقْدَمٍ ، وَقَدِمْتُمْ مِنَ ٱلْجِهَادِ ٱلْأَصْغَرِ إِلَى ٱلْجِهَادِ ٱلْأَكْبَرِ ؛ مُجَاهَدَةِ ٱلْعَبْدِ هَوَاهُ » ، خط عَنْ جَابِرٍ .

٦١٠٨ ـ « قَدِّمُوا قُرَيْشاً وَلَا تَقَدَّمُوهَا » ، . . . .

وَصَدَقَةٌ ، وَأَمَّا يَوْمُ ٱلْأَضْحَىٰ . . فَصَلَاةٌ وَنُسُكٌ »)[١] .

والنَّيروز : قال شيخ الإسلام زكريَّا في « شرح البهجة » : (هو الوقت الَّذي تنتهي فيه الشَّمس إلىٰ أوَّل برج الميزان ، وقال القموليُّ : هو أوَّل يوم من توتٍ ، **والمِهرجان** : هو الوقت الَّذي تنتهي فيه الشَّمس إلىٰ أوَّل برج الحَمَل)[٢] .

(**هق عن أنس**)[٣] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٦١٠٧ ـ (**قدمتم خير مقدم ، وقدمتم من الجهاد الأصغر**) قال المناويُّ : (هو جهاد العدوِّ المباين)[٤] ، (**إلى الجهاد الأكبر**) وهو جهاد العدوِّ المخالط ؛ (**مجاهدة العبد هواه**) بأن يكفَّ نفسه عن المنهيَّات ، ويحثُّها علىٰ فعل المأمورات .

(**خط عن جابر**)[٥] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

٦١٠٨ ـ (**قدِّموا قريشاً ولا تقدَّموها**) بفتح المثنَّاة والقاف والدَّال المشدَّدة

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٤) ، والرواية أخرجها البيهقي في « شعب الإيمان » (٣٤٣٧) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) الغرر البهية في شرح البهجة الوردية (٥/١٥٧) .

(٣) السنن الكبير (٦١٩٢) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٥) .

(٥) تاريخ بغداد (١٣/٤٩٨) .

وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلَا تَعَالَمُوهَا » ، ٱلشَّافِعِيُّ ، وَٱلْبَيْهَقِيُّ فِي « ٱلْمَعْرِفَةِ » عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ بَلَاغاً ، عد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦١٠٩ ـ « قَدِّمُوا قُرَيْشاً وَلَا تَقَدَّمُوهَا ، وَتَعَلَّمُوا مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا تُعَلِّمُوهَا ، وَلَوْلَا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ . . لَأَخْبَرْتُهَا مَا لِخِيَارِهَا عِنْدَ ٱللهِ » ، . . . .

علىٰ حذف إحدى التَّاءين ؛ أي : ولا تتقدَّموا عليها في أمر شُرِع تقديمها فيه ؛ كالإمامة ونحوها ، (وتعلَّموا منها ولا تعالموها) بفتح المثنَّاة والعين المهملة واللَّام وضمِّ الميم : مفاعلة من العلم ؛ أي : لا تغالبوها بالعلم ولا تفاخروها فيه .

(الشَّافعيُّ) في « مسنده » ، (والبيهقيُّ في « المعرفة ») « معرفة الصَّحابة » (عن ابن شهاب بلاغاً) أي : قال : بلغنا عن المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم ذٰلك[1] ، (عد عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف[2] .

❁ ❁ ❁

٦١٠٩ ـ (قدِّموا قريشاً ولا تقدَّموها ، وتعلَّموا من قريش ولا تعلِّموها) بضمِّ أوَّله ، قال المناويُّ : (لأنَّ التَّعليم إنَّما يكون من الأعلىٰ للأدنىٰ ، ومن الأعلم لغيره ، فنهاهم أن يجعلوهم في مقام التَّعليم والمغالبة بالعلم) انتهىٰ[3] ، فإن احتاجوا للتَّعليم . . فلا حرج .

(ولولا أن تبطر قريش) أي : تطغىٰ في النِّعمة . . (لأخبرتها ما لخيارها عند الله) من المنازل العالية ؛ يعني : إذا علمت ما لها من الثَّواب . . ربَّما بطرت وتركت العمل ؛ اتِّكالاً عليه .

---

(١) مسند الشافعي (١٠١٦) ، معرفة السنن والآثار (٢١٧) ، ولعله المراد بقول السيوطي : (في « المعرفة ») .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/١٦٢) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٥) .

طب عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ .

٦١١٠ ـ « قَدِّمُوا قُرَيْشاً وَلَا تَقَدَّمُوهَا ، وَلَوْلَا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ . . لَأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ ٱللهِ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ عَلِيٍّ .

٦١١١ ـ « قُدْهُ بِيَدِهِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦١١٢ ـ « قِرَاءَةُ ٱلْقُرْآنِ فِي ٱلصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ فِي غَيْرِ ٱلصَّلَاةِ ،

(طب عن عبد الله بن السَّائب) بإسناد ضعيف[1] .

❀ ❀ ❀

٦١١٠ ـ (قدِّموا قريشاً ولا تقدَّموها ، ولولا أن تبطر قريش . . لأخبرتها بما لها) أي : بما لخيارها (عند الله) من الخير والأجر .

(البزَّار عن عليٍّ) بإسناد ضعيف[2] .

❀ ❀ ❀

٦١١١ ـ (قده) بضمِّ القاف وسكون الدَّال المهملة (بيده) وسببه كما في « الكبير » : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم مرَّ وهو يطوف بالكعبة بإنسان قد ربط يده إلىٰ إنسان آخر بسير أو بخيط أو بشيء غير ذٰلك ، فقطعه النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وذكره[3] .

(طب عن ابن عبَّاس)[4] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[5] .

❀ ❀ ❀

٦١١٢ ـ (قراءة القرآن في الصَّلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصَّلاة)

---

(١) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٦٤٠٨) وعزاه للطبراني .

(٢) مسند البزار (٤٦٥) .

(٣) جمع الجوامع (٢/٤٤٨) .

(٤) المعجم الكبير (١١/٢٨) برقم (١٠٩٥٤) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٢٥/١٣) مخطوط .

وَقِرَاءَةُ ٱلْقُرْآنِ فِي غَيْرِ ٱلصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنَ ٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّكْبِيرِ ، وَٱلتَّسْبِيحُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ ، وَٱلصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلصَّوْمِ ، وَٱلصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ ٱلنَّارِ » ، قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » ، هب عَنْ عَائِشَةَ .

٦١١٣ ـ « قِرَاءَةُ ٱلرَّجُلِ ٱلْقُرْآنَ فِي غَيْرِ ٱلْمُصْحَفِ أَلْفُ دَرَجَةٍ ، وَقِرَاءَتُهُ فِي ٱلْمُصْحَفِ تُضَاعَفُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ إِلَىٰ أَلْفَيْ دَرَجَةٍ » ، طب ، هب عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ ٱلثَّقَفِيِّ .

٦١١٤ ـ « قِرَاءَتُكَ نَظَراً تُضَاعَفُ عَلَىٰ قِرَاءَتِكَ ظَاهِراً ....

لأنَّها محلُّ المناجاة ، (وقراءة القرآن في غير الصَّلاة أفضل من التَّسبيح والتَّكبير) أي : فيما لم يرد فيه ذكر بخصوصه ، (والتَّسبيح أفضل من الصَّدقة) الماليَّة ، (والصَّدقة أفضل من الصَّوم) أي : صوم التَّطوُّع ، يحتمل أنَّ المراد : في بعض الأحوال ، (والصَّوم جنَّة من النَّار) أي : وقاية من نار جهنَّم .

(قط في « الأفراد » ، هب عن عائشة)[1] .

❀ ❀ ❀

٦١١٣ ـ (قراءة الرَّجل القرآن في غير المصحف) ذات (ألف درجة ، وقراءته في المصحف تضاعف علىٰ ذٰلك إلىٰ ألفي درجة) والظَّاهر : أنَّ غير الرَّجل مثله في ذٰلك .

(طب ، هب عن أوس بن أبي أوس الثَّقفيِّ)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[3] .

❀ ❀ ❀

٦١١٤ ـ (قراءتك نظراً) في المصحف (تضاعف علىٰ قراءتك ظاهراً) أي :

---

(١) الأفراد (ق/٢٧٦) مخطوط ، شعب الإيمان (٢٠٤٩) .
(٢) المعجم الكبير (١/٢٢١) برقم (٦٠١) ، شعب الإيمان (٢٠٢٦) .
(٣) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٣٢٧/١٣) مخطوط : (ضعيف) .

كَفَضْلِ ٱلْمَكْتُوبَةِ عَلَى ٱلنَّافِلَةِ » ، ٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ .

٦١١٥ ـ « قَرِّبِ ٱللَّحْمَ مِنْ فِيكَ ؛ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » ، حم ، ك ، طب ، هب عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ .

علىٰ ظهر قلب (كفضل) الصَّلاة (المكتوبة علىٰ) صلاة (النَّافلة) .

(ابن مردويه عن عمرو بن أوس) .

❀ ❀ ❀

٦١١٥ ـ (قرِّب اللَّحم) أي : العظم الَّذي عليه اللَّحم (من فيك) عند الأكل ؛ (فإنَّه أهنأُ وأمرأُ) كلاهما بالهمز ، قال العلقميُّ : (يُقال : هنؤ الطَّعام : صار هنيئاً ، ومرأ : صار مريئاً ؛ وهو ألَّا يثقل على المعدة ، ويهضم عنها طيِّباً)[١] .

وفي نسخة شرح عليها المناويُّ : (وأبرأ) بالباء الموحَّدة بدل الميم ؛ فإنَّه قال : (أي : أسلم من الدَّاء ، ورُوي : « أمرأُ » بالميم)[٢] .

وسببه : عن صفوان بن أُميَّة قال : كنت آكل مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فآخذ اللَّحم من العظم بيدي ، فذكره .

(حم ، ك ، طب ، هب عن صفوان بن أُميَّة)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩٥) مخطوط .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٦) .

(٣) مسند أحمد (١٥٥٤٢) ، المستدرك (٧٣١٠) ، المعجم الكبير (٨/٤٩) برقم (٧٣٣٣) ، وأورده البيهقي في « شعب الإيمان » بعد الحديث (٥٥٠٦) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٣٢٨) مخطوط .

٦١١٦ ـ « قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيّاً مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ ٱلنَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ ، فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ ٱلْأُمَمِ تُسَبِّحُ !! » ، . . . .

٦١١٦ ـ (**قرصت نملة نبيّاً من الأنبياء**) قال المناويُّ : (هو عزير ، أو موسىٰ ، أو داوود ، وهو في ألذِّ النَّوم)[١] ، (**فأمر بقرية**) أي : وطن (**النَّمل فأُحرقت ، فأوحى الله إليه : أن**) بفتح الهمزة (**قرصتك نملة**) أي : من أجل ذٰلك (**أحرقت**) أنت (**أُمَّة**) أي : طائفة (**من الأُمم تسبِّح**) الله !! وإن من شيء إلَّا يسبِّح بحمده حقيقة ، أو مجازاً ؛ بأن يكون سبباً للتَّسبيح .

قال العلقميُّ : (قال النَّوويُّ : هٰذا الحديث محمول علىٰ أنَّه كان جائزاً في شرع ذٰلك النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم جواز قتل النَّمل ، وجواز التَّعذيب بالنَّار ؛ فإنَّه لم يقع عليه العتب في أصل القتل ، ولا في الإحراق ، بل في الزِّيادة على النَّملة الواحدة ، وأمَّا في شرعنا . . فلا يجوز إحراق الحيَوان بالنَّار إلَّا في القصاص بشرطه ، وكذا لا يجوز عندنا قتل النَّمل ؛ لحديث ابن عبَّاس في « السُّنن » : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نهىٰ عن قتل النَّملة والنَّحلة . انتهىٰ)[٢] .

وقد قيَّد غيره كالخطَّابيِّ النَّهي عن قتله من النَّمل بالسُّليمانيِّ[٣] .

وقال البغويُّ : النَّمل الصَّغير الَّذي يُقال له : الذَّرُّ يجوز قتله) انتهىٰ[٤] .

قال المناويُّ : (وأمَّا في شرعنا . . فإحراق الحيَوان كبيرة)[٥] .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٦) .

(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٤/٢٣٩) ، سنن أبي داوود (٥٢٢٥) ، سنن ابن ماجه (٣٣٦٧) .

(٣) معالم السنن (٣/٣٤٥) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩٥) مخطوط ، شرح السنة (٧/١٤٤) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٦) .

ق ، د ، ن ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦١١٧ ـ « قَرْضُ ٱلشَّيْءِ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ » ، هق عَنْ أَنَسٍ .

٦١١٨ ـ « قَرْضٌ مَرَّتَيْنِ فِي عَفَافٍ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ مَرَّةً » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ أَنَسٍ .

٦١١٩ ـ « قُرَيْشٌ صَلَاحُ ٱلنَّاسِ ، وَلَا تَصْلُحُ ٱلنَّاسُ إِلَّا بِهِمْ ، وَلَا يُعْطَىٰ إِلَّا عَلَيْهِمْ ؛ ....

(ق ، د ، ن ، ه عن أبي هريرة)[١] .

❀ ❀ ❀

٦١١٧ ـ (قرض الشَّيء خير من صدقة) بالتَّنوين ، وفي نسخة : (خير من صدقته) بالإضافة[٢] ، وتقدَّم الكلام عليه ، وأنَّ الصَّدقة أفضل عند الشَّافعيِّ[٣] .

(هق عن أنس)[٤] .

❀ ❀ ❀

٦١١٨ ـ (قرض) بالتَّنوين (مرَّتين في عفاف) أي : عن الرِّبا وما يؤدِّي إليه (خير من صدقة مرَّة) .

(ابن النَّجَّار) في « تاريخه » (عن أنس) بن مالك .

❀ ❀ ❀

٦١١٩ ـ (قريش) أي : المؤمنون منهم (صلاح النَّاس ، ولا تصلح النَّاس إلَّا بهم) يحتمل أنَّ المراد : العلماء منهم ، (ولا يعطىٰ إلَّا عليهم) قال المناويُّ :

---

(١) صحيح البخاري (٣٠١٩) ، صحيح مسلم (٢٢٤١) ، سنن أبي داوود (٥٢٢٤) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/٢١٠ ـ ٢١١) ، سنن ابن ماجه (٣٣٦٩) .

(٢) الجامع الصغير (ق/٢٠٩) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٢٤٥) .

(٣) يُنظر ما تقدم (٦/١٣) .

(٤) السنن الكبير (١١٠٥٨) .

كَمَا أَنَّ ٱلطَّعَامَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِٱلْمِلْحِ » ، عد عَنْ عَائِشَةَ .

٦١٢٠ ـ « قُرَيْشٌ خَالِصَةُ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، فَمَنْ نَصَبَ لَهَا حَرْباً . . سُلِبَ ، وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ . . خُزِيَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَمْرٍو .

٦١٢١ ـ « قُرَيْشٌ عَلَىٰ مَقْدَمَةِ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلَوْلَا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ . . لَأَخْبَرْتُهَا بِمَا لِمُحْسِنِهَا عِنْدَ ٱللهِ مِنَ ٱلثَّوَابِ » ، عد عَنْ جَابِرٍ .

(الظَّاهر أنَّ المراد : إعطاء الطَّاعة)[١] ، (كما أنَّ الطَّعام لا يصلح إلَّا بالملح) .

(عد عن عائشة) بإسناد ضعيف[٢] .

❁ ❁ ❁

٦١٢٠ ـ (قريش خالصة الله تعالىٰ ، فمن نصب لها حرباً . . سلب) بالبناء للمفعول ، (ومن أرادها بسوء . . خزي في الدُّنيا والآخرة) لعناية الله تعالىٰ بها ، وهدايته إيَّاها ، بدليل أنَّهم لم يكن فيهم منافق في حياة المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وارتدَّت العرب بعده صلَّى الله عليه وسلَّم ولم يرتدُّوا .

(ابن عساكر عن عمرو) بن العاص بإسناد ضعيف[٣] .

❁ ❁ ❁

٦١٢١ ـ (قريش علىٰ مقدمة النَّاس) قال الشَّيخ : (بفتح الميم وسكون القاف) (يوم القيامة ، ولولا أن تبطر قريش . . لأخبرتها بما لمحسنها عند الله من الثَّواب) .

(عد عن جابر) بإسناد ضعيف[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٩٦/٢) .
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧/٥) .
(٣) تاريخ دمشق (٣٠٥/٨ ـ ٣٠٦) .
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٠٣/١) .

٦١٢٢ ـ « قُرَيْشٌ وَٱلْأَنْصَارُ ، وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ ، وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ ، وَغِفَارٌ .. مَوَالِيَّ ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلىً دُونَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ » ، ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦١٢٣ ـ « قُرَيْشٌ وُلَاةُ ٱلنَّاسِ فِي ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » ، حم ، ت عَنْ عَمْرٍو .

٦١٢٤ ـ « قُرَيْشٌ وُلَاةُ هَـٰذَا ٱلْأَمْرِ ، فَبَرُّ ....

٦١٢٢ ـ (قريش والأنصار ، وجهينة ومزينة) بالتَّصغير فيهما ، (وأسلم وأشجع) بوزن (أَفْعَل) فيهما ، (وغفار .. مواليَّ) بشدَّة التَّحتيَّة والإضافة إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ أي : أنصاري وأحبَّائي ، (ليس لهم مولىً دون الله ورسوله) ومن كان الله ورسوله مولاه .. لا أفلح من عاداه .

وهـٰذه فضيلة ظاهرة لهـٰؤلاء القبائل ، **والمراد** : من آمن منهم ، والشَّرف يحصل للشَّيء إذا حصل لبعضه ، **قيل** : إنَّما خُصُّوا بذٰلك لأنَّهم بادروا إلى الإسلام ، ولم يُسبَوا كما سُبي غيرهم ، وهـٰذا إذا سلم .. يُحمَل على الغالب .

(ق عن أبي هريرة)[1] .

❀ ❀ ❀

٦١٢٣ ـ (قريش ولاة النَّاس في الخير والشَّرِّ) أي : في الجاهليَّة والإسلام ، ويستمرُّ ذٰلك (إلىٰ يوم القيامة) فالخلافة فيهم ما بقيت الدُّنيا ، ومن تغلَّب على الملك بالشَّوكة .. لا ينكر أنَّ الخلافة فيهم .

(حم ، ت عن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح[2] .

❀ ❀ ❀

٦١٢٤ ـ (قريش ولاة هـٰذا الأمر) أي : أمر الإمامة العظمىٰ ، (فبرُّ) بفتح

---

(١) صحيح البخاري (٣٥٠٤) ، صحيح مسلم (٢٥٢٠) .

(٢) مسند أحمد (١٨٠٨٧) ، سنن الترمذي (٢٢٢٧) .

ٱلنَّاسِ تَبَعٌ لِبَرِّهِمْ ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعٌ لِفَاجِرِهِمْ » ، حم عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَسَعْدٍ .

٦١٢٥ ـ « قَسَمٌ مِنَ ٱللهِ : لَا يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بَخِيلٌ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦١٢٦ ـ « قُسِمَتِ ٱلنَّارُ سَبْعِينَ جُزْءاً ؛ فَلِلْآمِرِ تِسْعٌ وَسِتُّونَ ، وَلِلْقَاتِلِ جُزْءٌ حَسْبُهُ » ، حم عَنْ رَجُلٍ .

الباء الموحَّدة وشدَّة الرَّاء (النَّاس تبع لبرِّهم ، وفاجرهم تبع لفاجرهم) أي : هٰكذا كانوا في الجاهليَّة ، ويكونون في الإسلام كذٰلك .

(حم عن أبي بكر) الصِّدِّيق (وسعد) بن أبي وقَّاص [١] .

❀ ❀ ❀

٦١٢٥ ـ (قسم) بفتح القاف والسِّين المهملة الخفيفة والتَّنوين (من الله) أي : واقع منه تعالىٰ : (لا يدخل الجنَّة بخيل) وهو مانع الزَّكاة ، وقيل : من لا يقري الضَّيف ، أي : لا يدخلها مع السَّابقين .

(ابن عساكر عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف [٢] .

❀ ❀ ❀

٦١٢٦ ـ (قسمت) بالبناء للمفعول (النَّار سبعين جزءاً ؛ فللآمر) بمدِّ الهمزة بالقتل (تسع وستُّون) جزءاً منها ، (وللقاتل جزء حسبه) أي : يكفيه .

وسببه : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم سُئِل عن القاتل والآمر ، فذكره .

يحتمل أنَّ المراد : الزَّجر والتَّنفير عن الأمر بالقتل بغير حقٍّ .

(حم عن رجل) صحابيٍّ [٣] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (١٩) .

(٢) تاريخ دمشق (٣٧٣/٥٧) .

(٣) مسند أحمد (٢٣٥٣٥) .

٦١٢٧ ـ « قُصُّوا ٱلشَّوَارِبَ ، وَأَعْفُوا ٱللِّحَىٰ » ، حم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦١٢٨ ـ « قُصُّوا ٱلشَّوَارِبَ مَعَ ٱلشِّفَاهِ » ، طب عَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ .

٦١٢٩ ـ « قُصُّوا أَظَافِيرَكُمْ ، وَٱدْفِنُوا قُلَامَاتِكُمْ ، وَنَقُّوا بَرَاجِمَكُمْ ، . . . .

٦١٢٧ ـ (قصُّوا الشَّوارب ، وأعفوا) بفتح الهمزة (اللِّحىٰ) بالقصر ؛ أي : وفِّروها وكثِّروها ، والأمر للنَّدب .

(حم عن أبي هريرة) بإسناد صحيح[١] .

❀ ❀ ❀

٦١٢٨ ـ (قصُّوا الشَّوارب مع الشِّفاه) قال المناويُّ : (أي : سوُّوها مع الشَّفة ؛ بأن تقطعوا ما طال عليها ، ودعوا الشَّارب مساوياً لها ، فلا تستأصلوه) انتهىٰ[٢] ، لٰكن تقدَّم أنَّ بعضهم ذهب إلىٰ أنَّه يُستأصَل[٣] .

(طب عن الحكم بن عمير) بالتَّصغير بإسناد ضعيف[٤] .

❀ ❀ ❀

٦١٢٩ ـ (قصُّوا أظافيركم) أي : اقطعوا ما طال منها ، (وادفنوا قلاماتكم) أي : غيِّبوا ما قطعتموه منها في الأرض ؛ فإنَّ جسد المؤمن ذو حرمة .

(ونقُّوا براجمكم) أي : نظِّفوا ظهور عقد مفاصل أصابعكم ، قال في « النِّهاية » : (البراجم : هي العقد الَّتي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ ، الواحدة : بُرجُمة بالضَّمِّ)[٥] .

---

(١) مسند أحمد (٧٢٥٣) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٧) .

(٣) يُنظر ما تقدم (٤/١٤٠ ـ ١٤١) .

(٤) المعجم الكبير (٣/٢١٩) برقم (٣١٩٥) .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٤٠٦) مادة (برجم) .

وَنَظِّفُوا لِثَاتِكُمْ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، وَٱسْتَاكُوا ، وَلَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ قُحْراً بُخْراً » ، ٱلْحَكِيمُ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ .

٦١٣٠ ـ « قَصُّ ٱلظُّفْرِ وَنَتْفُ ٱلْإِبْطِ وَحَلْقُ ٱلْعَانَةِ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ ، وَٱلْغُسْلُ وَٱلطِّيبُ وَٱللِّبَاسُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ » ، ٱلتَّيْمِيُّ فِي « مُسَلْسَلَاتِهِ » ، . . . .

(ونظِّفوا لثاتكم) أي : لحوم أسنانكم ، قال في « النِّهاية » : (اللِّثَة ـ بالكسر والتَّخفيف ـ : [عُمُور][١] الأسنان ؛ وهي مَغارِزها)[٢] .

(من) أثر (الطَّعام ، واستاكوا) نظِّفوا أفواهكم بخشن يزيل القَلَح ؛ لئلَّا تتغيَّر النَّكهة .

(ولا تدخلوا عليَّ) بالتَّشديد (قحراً) قال الشَّيخ : (بضمِّ القاف وسكون الحاء المهملة ؛ أي : مصفرَّة أسنانكم)[٣] ، (بخراً) بضمِّ الموحَّدة ، قال في « النِّهاية » : (البَخَر : تغيُّر ريح الفم)[٤] .

(الحكيم) التِّرمذيُّ (عن عبد الله بن بسر) المازنيِّ[٥] .

❀ ❀ ❀

٦١٣٠ ـ (قصُّ الظُّفر ونتف الإبط وحلق العانة) يكون (يوم الخميس) أي : الأَولىٰ كون ذٰلك يوم الخميس ، (والغسل والطِّيب واللِّباس) الأبيض يكون (يوم الجمعة) .

(التَّيميُّ) أبو القاسم إسماعيل بن محمَّد بن الفضل (في « مسلسلاته » ،

---

(١) في (أ) : (غمور) ، وفي بقية النسخ : (عمود) ، والمثبت من مصدره .
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/٤٧٨) مادة (لثه) .
(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٣٣٧) مخطوط .
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٧٨) مادة (بخر) .
(٥) نوادر الأصول (١٩٥) .

فر عَنْ عَلِيٍّ .

٦١٣١ ـ « قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ » ، حم ، د ، ك عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٦١٣٢ ـ « (قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ) تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ » ، . . . .

فر عن عليٍّ) أمير المؤمنين [(١)] .

❀ ❀ ❀

٦١٣١ ـ (قفلة) هي المرَّة من القفول ، وهي الرُّجوع من سفر (كغزوة) يعني : أنَّ أجر الغازي في انصرافه كأجره في ذهابه ؛ لأنَّ في قفوله راحة للنَّفس ، واستعداداً بالقوَّة للعدوِّ ، وحفظاً لأهله برجوعه إليهم .

(حم ، د ، ك عن ابن عمرو) بن العاص [(٢)] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٦١٣٢ ـ (« قل هو الله أحد » تعدل ثلث القرآن) قال العلقميُّ : (قال شيخنا : قيل : معناه : أنَّ القرآن علىٰ ثلاثة أنحاء : قصص ، وأحكام ، وصفات الله تعالىٰ ، و« قل هو الله أحد » مُتمحِّضة للصِّفات ، فهي ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء .

وقيل : معناه : أنَّ ثواب قراءتها يُضاعَف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف .

وقيل : هٰذا من مُتشابِه الحديث الَّذي لا يُدرىٰ تأويله) [(٣)] .

---

(١) الأحاديث السبعة المسلسلات (ق/٦) مخطوط ، مسند الفردوس (ق/١٦٢) مخطوط ، نسخة مكتبة الخزانة العامة .

(٢) مسند أحمد (٦٧٣٥) ، سنن أبي داوود (٢٤٧٩) ، المستدرك (٢٤٢٩) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢٩٨/٢) مخطوط ، الديباج علىٰ صحيح مسلم بن الحجاج (٤٠٤/٢) .

مَالِكٌ ، حم ، خ ، د ، ن عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، خ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، م عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، ت ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ن عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، حم ، ه عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ ، طب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَنْ مُعَاذٍ ، حم عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ جَابِرٍ ، أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦١٣٣ ـ « (قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ) تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ ، وَ(قُلْ يَا أَيُّهَا . . . .

(**مالك ، حم ، خ ، د ، ن عن أبي سعيد**) الخُدريّ [١] ، (**خ عن قتادة بن النُّعمان** [٢] ، **م عن أبي الدَّرداء** [٣] ، **ت ، ه عن أبي هريرة** [٤] ، **ن عن أبي أيُّوب** [٥] ، **حم ، ه عن أبي مسعود الأنصاريّ** [٦] ، **طب عن ابن مسعود** [٧] ، **وعن معاذ** [٨] ، **حم عن أُمِّ كلثوم بنت عقبة** [٩] ، **البزَّار عن جابر**) بن عبد الله [١٠] ، (**أبو عبيد**) القاسم بن سلَّام (**عن ابن عبَّاس**) [١١] ، وهو متواتر [١٢] .

❁ ❁ ❁

٦١٣٣ ـ (« **قل هو الله أحد** » **تعدل ثلث القرآن ، و« قل يا أيُّها**

---

(١) الموطأ (٤٨٨) ، مسند أحمد (١١٣٥١) ، صحيح البخاري (٥٠١٣) ، سنن أبي داوود (١٤٥٦) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢/١٧١) .

(٢) صحيح البخاري (٥٠١٤) .

(٣) صحيح مسلم (٨١١) .

(٤) سنن الترمذي (٢٨٩٩) ، سنن ابن ماجه (٣٩٤١) .

(٥) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢/١٧١ ـ ١٧٢) .

(٦) مسند أحمد (١٧٣٨١) ، سنن ابن ماجه (٣٩٤٣) .

(٧) المعجم الكبير (١٠/٢٠٨) برقم (١٠٤٨٥) .

(٨) المعجم الكبير (٢٠/١١٢ ـ ١١٣) برقم (٢٢٣) .

(٩) مسند أحمد (٢٧٩١٥) .

(١٠) أخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٢٢٩٩) .

(١١) فضائل القرآن (٥١٨) .

(١٢) يُنظر « قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة » (٦١) .

ٱلْكَافِرُونَ) تَعْدِلُ رُبُعَ ٱلْقُرْآنِ » ، طب ، ك عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦١٣٤ ـ « قُلِ : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْراً مِنْ عَلَانِيَتِي ، وَٱجْعَلْ عَلَانِيَتِي صَالِحَةً ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلْمَالِ وَٱلْأَهْلِ وَٱلْوَلَدِ غَيْرِ ٱلضَّالِّ وَلَا ٱلْمُضِلِّ » ، . . . .

الكافرون » **تعدل ربع القرآن**) كما مرَّ [١] .

قال المناويُّ : (**فائدة** : لسورة « الإخلاص » أسماء كثيرة ، منها أسماء ذُكِرت في أحاديث مُتفرّقةٍ : سورة « التَّجريد » ، سورة « التَّفريد » ، سورة « التَّوحيد » ، سورة « الإخلاص » ، سورة « النَّجاة » ، سورة « الولاية » لأنَّ من عرف الله تعالىٰ علىٰ هـٰذا الوجه . . فقد والاه ، سورة « النِّسبة » لأنَّها وردت جواباً لقول الكفَّار : انسب لنا ربَّك ، سورة « المعرفة » لأنَّ معرفة الله تعالىٰ لا تتمُّ إلَّا بمعرفتها ، سورة « الصَّمد » ، سورة « الأساس » ، « المانعة » لأنَّها تمنع من فتَّاني القبر ، « المحضرة » لأنَّ الملائكة تحضر عند سماعها ، « المُنفِّرة » لأنَّ الشَّيطان ينفر من قراءتها ، سورة « البراءة » لأنَّ قارئها يبرأ من الشِّرك ، « المُذكِّرة » لأنَّها تذكِّر العبد خالص التَّوحيد ، سورة « النُّور » ، سورة « الأمان ») [٢] .

(**طب** ، **ك عن ابن عمر**) بن الخطَّاب [٣] .

❀ ❀ ❀

٦١٣٤ ـ (**قل** : **اللَّهمَّ اجعل سريرتي**) أي : ما أُخفيه (**خيراً من علانيتي**) أي : ما أُظهره ، (**واجعل علانيتي صالحة ، اللَّهمَّ إنِّي أسألك من صالح ما تؤتي النَّاس من المال والأهل والولد غير الضَّالِّ**) في نفسه (**ولا المضلِّ**) لغيره .

---

(١) يُنظر ما تقدم (١/٤٩٦) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٧ ـ ١٩٨) .

(٣) المعجم الكبير (١٢/٣٠٩) برقم (١٣٤٩٣) ، المستدرك (٢١٠٢) .

تَ عَنْ عُمَرَ .

٦١٣٥ ـ « قُلِ : ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ، عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ ٱلشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ » ، حم ، د ، ت ، حب ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦١٣٦ ـ « قُلِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْساً مُطْمَئِنَّةً ، تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ ، . . . .

(ت عن عمر) بن الخطَّاب [١] .

❁ ❁ ❁

٦١٣٥ ـ (قل : اللَّهمَّ فاطر السَّماوات والأرض ، عالم الغيب والشَّهادة ، ربَّ كلِّ شيء ومليكه) بالنَّصب ، وهو من أمثلة المبالغة ؛ أي : مالكه ، قال الجلال المحلِّيُّ في تفسير قوله تعالىٰ : ﴿ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ [٢] : (مثال مبالغة ؛ أي : عزيز الملك واسعه) [٣] .

(أشهد أن لا إلـٰه إلَّا أنت ، أعوذ بك من شرِّ نفسي ، ومن شرِّ الشَّيطان وشركه ، قلها إذا أصبحت ، وإذا أمسيت ، وإذا أخذت مضجعك) بفتح الجيم ؛ أي : أردت النَّوم في محلِّ ضجوعك .

(حم ، د ، ت ، حب ، ك عن أبي هريرة) [٤] .

❁ ❁ ❁

٦١٣٦ ـ (قل : اللَّهمَّ إنِّي أسألك نفساً مطمئنَّة ، تؤمن بلقائك) أي : بالبعث

---

(١) سنن الترمذي (٣٥٨٦) .

(٢) سورة القمر : (٥٥) .

(٣) تفسير الجلالين (٢/٢٠٢) .

(٤) مسند أحمد (٨٠٧٦) ، سنن أبي داوود (٥٠٢٨) ، سنن الترمذي (٣٣٩٢) ، صحيح ابن حبان (١٧٣٣) ، المستدرك (١٩١١) .

وَتَرْضَىٰ بِقَضَائِكَ ، وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ » ، طب ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٦١٣٧ ـ « قُلِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي ، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي ، وَإِنِّي فَقِيرٌ فَٱرْزُقْنِي » ، ك عَنْ بُرَيْدَةَ .

٦١٣٨ ـ « قُلِ : ٱللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي ، وَرَحْمَتُكَ أَرْجَىٰ عِنْدِي مِنْ عَمَلِي » ، ك ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ جَابِرٍ .

٦١٣٩ ـ « قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ : بِٱسْمِ ٱللهِ عَلَىٰ نَفْسِي ....

بعد الموت ، (وترضىٰ بقضائك ، وتقنع بعطائك) .

(طب ، والضِّياء عن أبي أُمامة)(١) .

❁ ❁ ❁

٦١٣٧ ـ (قل : اللَّهمَّ إنِّي ضعيف فقوِّني ، وإنِّي ذليل فأعزَّني ، وإنِّي فقير فارزقني) .

(ك عن بريدة) بالتَّصغير ، قال الحاكم : (صحيح)(٢) .

❁ ❁ ❁

٦١٣٨ ـ (قل : اللَّهمَّ مغفرتك أوسع من ذنوبي ، ورحمتك أرجىٰ عندي من عملي) فإنَّه لن يدخل أحد الجنَّة بعمله ، ولا الأكابر إلَّا أن يتغمَّدهم الله برحمته .

(ك ، والضِّياء عن جابر) بإسناد حسن(٣) .

❁ ❁ ❁

٦١٣٩ ـ (قل إذا أصبحت) أي : دخلت في الصَّباح : (باسم الله علىٰ نفسي

---

(١) المعجم الكبير (٨/٩٩) برقم (٧٤٩٠) .

(٢) المستدرك (١٩٥٠) .

(٣) المستدرك (٢٠١٥) .

وَأَهْلِي وَمَالِي ؛ فَإِنَّهُ لَا يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ فِي « عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦١٤٠ ـ « قُلْ كُلَّمَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ : بِٱسْمِ ٱللهِ عَلَىٰ دِينِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٦١٤١ ـ « قُلِ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَعَافِنِي وَٱرْزُقْنِي ؛ فَإِنَّ هَـٰؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ » ، ....

وأهلي ومالي ؛ فإنَّه) أي : الشَّأن (لا يذهب لك شيء) قال المناويُّ : (هـٰذا من الطِّبِ الرُّوحانيِّ المشروط نفعه بالإخلاص وحسن الاعتقاد)[١] .

(ابن السُّنِّيِّ في « عمل يوم وليلة » عن ابن عبَّاس) قال : شكا رجل إلى المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه تصيبه الآفات ، فذكره[٢] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦١٤٠ ـ (قل كلَّما أصبحت وإذا أمسيت : باسم الله علىٰ ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي) فمن لازم علىٰ هـٰذا بنيَّة صادقة . . أمن على المذكورات .

(ابن عساكر عن ابن مسعود)[٣] .

❀ ❀ ❀

٦١٤١ ـ (قل : اللَّهمَّ اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ؛ فإنَّ هـٰؤلاء) الكلمات (تجمع لك) أمر (دنياك و) أمر (آخرتك) وسببه ـ كما في « العلقميّ » ـ : أنَّ رجلاً أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : يا رسول الله ؛ كيف أقول حين أسأل ربِّي ؟ فذكره[٤] .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٨) .
(٢) عمل اليوم والليلة (٥١) .
(٣) تاريخ دمشق (٥٤/٣٩٦ ـ ٣٩٧) .
(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩٨) مخطوط .

حم ، م ، ه عَنْ طَارِقٍ ٱلْأَشْجَعِيِّ .

٦١٤٢ ـ « قُلِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً ، وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَٱغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَٱرْحَمْنِي ؛ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ » ،

(حم ، م ، ه عن طارق) بن أَشْيَم (الأشجعيّ) [١] .

❀ ❀ ❀

٦١٤٢ ـ (قل : اللَّهمَّ إنِّي ظلمت نفسي) بارتكاب ما يوجب العقوبة (ظلماً كثيراً) قال النَّوويُّ : (رُوي : « كَثِيراً » بالمثلَّثة و« كَبِيراً » بالموحَّدة ، فيُستحَبُّ أن يقول الدَّاعي : « كثيراً كبيراً » ليجمع بينهما) [٢] ، (وإنَّه لا يغفر الذُّنوب إلَّا أنت ، فاغفر لي مغفرة) أي : عظيمة ، قال العلقميُّ : وقوله : (من عندك) أي : تفضُّلاً من عندك وإن لم أكن لها أهلاً ، وإلَّا . . فالمغفرة والرَّحمة وكلُّ النِّعم من عنده تعالىٰ [٣] ، (وارحمني ؛ إنَّك أنت الغفور الرَّحيم) أي : الكثير المغفرة والرَّحمة .

قال العلقميُّ : (وسببه كما في « ابن ماجه » عن أبي بكر الصِّدِّيق : أنَّه قال لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : علِّمني دعاء أدعو به في صلاتي ، فذكره .

وهٰذا الدُّعاء وإن كان ورد في الصَّلاة . . فهو حسن نفيس ، ويُستحَبُّ في كلِّ موطن ، وقد جاء في رواية : « فِي صَلَاتِي ، وَفِي بَيْتِي » [٤] .

وقال القرطبيُّ : إنَّما خصَّ الصَّلاة بالذِّكر لأنَّها بالإجابة أجدر [٥] .

وقد استحبَّ بعض العلماء أن يدعو بهٰذا الدُّعاء في الصَّلاة قبل التَّسليم ، والصَّلاة كلُّها عند علمائنا محلُّ الدُّعاء ، غير أنَّه يُكرَه الدُّعاء في الرُّكوع ، وأقربه

---

(١) مسند أحمد (١٦١٢٢) ، صحيح مسلم (٣٦/٢٦٩٧) ، سنن ابن ماجه (٣٩٩٩) .

(٢) الأذكار (ص ٦٤٧) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩٨) مخطوط .

(٤) أخرجها مسلم بعد الحديث (٢٧٠٥) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣٢/٧) .

حم ، ق ، ت ، ن ، ه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ .

٦١٤٣ ـ « قُلْ : آمَنْتُ بِٱللهِ ، ثُمَّ ٱسْتَقِمْ » ، ....

للإجابة السُّجود كما تقدَّم ؛ أي : في حديث : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ ٱلْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَأَكْثِرُوا فِيهِ ٱلدُّعَاءَ »(١) .

ويجوز الدُّعاء في الصَّلاة بكلِّ دعاء سواء كان بألفاظ الكتاب والسُّنَّة أو بغير ذٰلك ، خلافاً لمن منع ذٰلك إذا كان بألفاظ النَّاس ، وهو أحمد ، وأبو حنيفة)(٢) .

(**حم ، ق ، ت ، ن ، ه عن ابن عمر**) بن الخطَّاب ، (**وعن أبي بكر**) الصِّدِّيق(٣) .

❀ ❀ ❀

٦١٤٣ ـ (**قل : آمنت بالله**) أي : جدِّد إيمانك بالله تعالىٰ ذكراً بقلبك ونطقاً بلسانك ، (**ثمَّ استقم**) أي : الزم عمل الطَّاعات والانتهاء عن المنهيَّات .

قال العلقميُّ : (وسببه كما في « مسلم » عن سفيان بن عبد الله الثَّقفيّ قال : قلت : يا رسول الله ؛ قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك ، فذكره ، وفي « ابن ماجه » قال : قلت : يا رسول الله ؛ حدِّثني بأمر أعتصم به ، قال : « قُلْ : رَبِّيَ ٱللهُ ، ثُمَّ ٱسْتَقِمْ » ، ورواه التِّرمذيُّ وزاد : قلت : يا رسول الله ؛ ما أخوف ما يُخاف عليَّ ؟ قال : « هَـٰذَا » ، وأخذ بلسانه)(٤) .

---

(١) يُنظر ما تقدم (١٣٤٧) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩٨) مخطوط ، ويُنظر « المغني » (٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧) ، و« الهداية شرح بداية المبتدي » (١/١٣٥ ـ ١٣٦) .

(٣) مسند أحمد (٨) ، صحيح البخاري (٨٣٤) ، صحيح مسلم (٢٧٠٥) ، سنن الترمذي (٣٥٣١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/٥٣) ، سنن ابن ماجه (٣٩٨٩) لكن عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٢٩٨) مخطوط .

حم ، م ، ت ، ن ، ه عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلثَّقَفِيِّ .

٦١٤٤ ـ « قُلِ : ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ، وَٱذْكُرْ بِٱلْهُدَىٰ هِدَايَتَكَ ٱلطَّرِيقَ ، وَبِٱلسَّدَادِ سَدَادَ ٱلسَّهْمِ » ، . . . .

(حم ، م ، ت ، ن ، ه عن سفيان بن عبد الله الثَّقفيِّ)[١] .

❀ ❀ ❀

٦١٤٤ ـ (قل : اللَّهمَّ اهدني) قال النَّوويُّ : (الهدىٰ هنا : هو الرَّشاد)[٢] ؛ أي : أرشدني ، (وسدِّدني) قال النَّوويُّ : (معنىٰ سدِّدني : وفِّقني ، واجعلني مصيباً في جميع أُموري مستقيماً)[٣] .

(واذكر) أي : تذكَّر في حال دعائك (بالهدىٰ هدايتك الطَّريق ، و) اذكر (بالسَّداد سداد السَّهم) أي : سداداً كسداد السَّهم ، وسَداد السَّهم ـ بفتح السِّين ـ : تقويمه ، ومُسدِّد السَّهم يحرص علىٰ تقويمه ، فكذا الدَّاعي ينبغي أن يحرص علىٰ تسديد عمله وتقويمه ، ولزومه السُّنَّة .

وقال المناويُّ : (أمره أن يسأل الله تعالى الهداية والسَّداد ، وأن يكون في ذكره وخاطره أنَّ المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطَّريق ، وأخذ في المنهج المستقيم ، وسداداً كسداد السَّهم نحو الغرض ، والمعنىٰ : أن يكون في سؤاله طالباً غاية الهدىٰ ، ونهاية السَّداد) انتهىٰ[٤] .

قال الشَّيخ : (والكاف في قوله : « هدايتك » ضمير عليٍّ رضي الله تعالىٰ عنه ؛ إذ الخطاب معه)[٥] .

---

(١) مسند أحمد (١٥٦٥٥) ، صحيح مسلم (٣٨) ، سنن الترمذي (٢٤١٠) ، السنن الكبير (١١٤٢٥) ، سنن ابن ماجه (٤١٢٩) .
(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٧/٤٣) .
(٣) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٧/٤٣) .
(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٨) ، فيض القدير (٤/٥٢٤) .
(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٣٤٧) مخطوط .

م ، د ، ن عَنْ عَلِيٍّ .

٦١٤٥ ـ « قَلْبُ ٱلشَّيْخِ شَابٌّ عَلَىٰ حُبِّ ٱثْنَتَيْنِ : حُبِّ ٱلْعَيْشِ وَٱلْمَالِ » ،

قال العلقميُّ : (وأوَّله كما في « مسلم » عن عليٍّ قال : قال لي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « قل : اللَّهمَّ . . . » فذكره) [١] .

(م ، د ، ن عن عليٍّ) [٢] .

٦١٤٥ ـ (قلب الشَّيخ شابٌّ علىٰ حبِّ اثنتين : حبِّ العيش) أي : طول الحياة ، (والمال) قال العلقميُّ : (قال النَّوويُّ : هٰذا مجاز واستعارة ، ومعناه : أنَّ قلب الشَّيخ كامل الحبِّ للمال مُحتكِم ذٰلك كاحتكام قوَّة الشَّابِّ في شبابه ، هٰذا صوابه ، وقيل في تفسيره غير هٰذا ممَّا لا يُرتضىٰ [٣] ، وكأنَّه أشار إلىٰ قول عياض [٤] .

هٰذا الحديث فيه من المطابقة وبديع الكلام الغاية ؛ وذٰلك أنَّ الشَّيخ من شأنه أن تكون آماله وحرصه على الدُّنيا قد بليت علىٰ بِلىٰ جسمه إذا انقضىٰ عمره ، ولم يبق له إلَّا انتظار الموت ، فلمَّا كان الأمر بضدِّه . . ذُمَّ .

وقال القرطبيُّ : في هٰذا الحديث : كراهة الحرص علىٰ طول العمر وكثرة المال ، وأنَّ ذٰلك ليس بمحمود) [٥] .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢٩٩/٢) مخطوط .

(٢) صحيح مسلم (٢٧٢٥) ، سنن أبي داوود (٤٢٢٢) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١٧٧/٨) .

(٣) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٣٨/٧) .

(٤) إكمال المعلم (٥٨٢/٣) ، وفيه : (والعبارة ها هنا بالشباب عن كثرة الحرص وبعد الأمل الذي هو في الشباب أكثر ، وبهم أليق للرجاء في طول أعمارهم ودوام استمتاعهم ولذاتهم في الدنيا) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢٩٩/٢) مخطوط ، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٩٢/٣) .

م ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦١٤٦ ـ « قَلْبُ ٱلشَّيْخِ شَابٌّ عَلَىٰ حُبِّ ٱثْنَتَيْنِ : طُولِ ٱلْحَيَاةِ ، وَكَثْرَةِ ٱلْمَالِ » ، حم ، ت ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عد ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ .

٦١٤٧ ـ « قَلْبُ ٱلْمُؤْمِنِ حُلْوٌ يُحِبُّ ٱلْحَلَاوَةَ » ، هب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، خط عَنْ أَبِي مُوسَىٰ .

(م ، ه عن أبي هريرة)[١] .

٦١٤٦ ـ (قلب الشَّيخ شابٌّ على حبِّ اثنتين : طول الحياة ، وكثرة المال) .

(حم ، ت ، ك عن أبي هريرة[٢] ، عد ، وابن عساكر عن أنس)[٣] ، قال الحاكم : (على شرطهما) ، وأقرَّه الذَّهبيُّ[٤] .

٦١٤٧ ـ (قلب المؤمن حلو يحبُّ الحلاوة) قال المناويُّ : (أشار إلى أنَّ المؤمن الخير في الحيوان كالنَّحل ؛ يأخذ أطايب الشَّجر والنَّور الحلو ، ثمَّ يعطي النَّاس ما يكثر نفعه ، ويحلو طعمه)[٥] .

(هب عن أبي أُمامة[٦] ، خط عن أبي موسى)[٧] ، وهو حديث ضعيف .

---

(١) صحيح مسلم (١٠٤٦) ، سنن ابن ماجه (٤٣٩٧) .

(٢) مسند أحمد (٨٨٢٠) ، سنن الترمذي (٢٣٣٨) ، المستدرك (٨١٥٩) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/٣٧٤) ، تاريخ دمشق (٥٣/١١٨) .

(٤) تلخيص المستدرك (٤/٣٢٨) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٩) .

(٦) شعب الإيمان (٥٥٣٤) .

(٧) تاريخ بغداد (٣/٣٢٩) .

٦١٤٨ ـ « قَلْبٌ شَاكِرٌ ، وَلِسَانٌ ذَاكِرٌ ، وَزَوْجَةٌ صَالِحَةٌ تُعِينُكَ عَلَىٰ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ . . خَيْرُ مَا ٱكْتَنَزَ ٱلنَّاسُ » ، هب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٦١٤٩ ـ « قُلُوبُ بَنِي آدَمَ تَلِينُ فِي ٱلشِّتَاءِ ؛ وَذَٰلِكَ لِأَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ ، وَٱلطِّينُ يَلِينُ فِي ٱلشِّتَاءِ » ، حل عَنْ مُعَاذٍ .

٦١٥٠ ـ « قَلِيلُ ٱلْفِقْهِ ....

٦١٤٨ ـ (قلب شاكر ، ولسان ذاكر ، وزوجة صالحة تعينك علىٰ أمر دنياك ودينك . . خير ما اكتنز النَّاس) خبر المذكورات ؛ أي : خير ما اتَّخذوه كنزاً .

(هب عن أبي أُمامة)[١] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦١٤٩ ـ (قلوب بني آدم) وفي نسخ : (ابن) بالإفراد[٢] ، قال المناويُّ : (ولعلَّه من تصرُّف النُّسَّاخ)[٣] ، (تلين في الشِّتاء ؛ وذٰلك لأنَّ الله تعالىٰ خلق آدم من طين ، والطِّين يلين في الشِّتاء) فتلين فيه تبعاً لأصلها ، والمراد بلينها : أنَّها تصير سهلة منقادة للعبادة أكثر .

(حل عن معاذ) بن جبل[٤] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦١٥٠ ـ (قليل الفقه) وفي رواية : « ٱلْعِلْمِ »[٥] ، وفي أُخرى : « ٱلتَّوْفِيقِ » ،

---

(١) شعب الإيمان (٤١١٦) .

(٢) الجامع الصغير (ق ٢/١٨٩) مخطوط نسخة مكتبة تشستر بيتي برقم (٥٤٨٠) ، و(ق/٢٠٥) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٧) ، و(ق ٢/١٧٥) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٦) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٩) .

(٤) حلية الأولياء (٥/٢١٦) .

(٥) أخرجها ابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » (٩٠) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ ٱلْعِبَادَةِ ، وَكَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ فِقْهاً إِذَا عَبَدَ ٱللهَ ، وَكَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ جَهْلاً إِذَا أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ، وَإِنَّمَا ٱلنَّاسُ رَجُلَانِ : مُؤْمِنٌ وَجَاهِلٌ ، فَلَا تُؤْذِ ٱلْمُؤْمِنَ ، وَلَا تُحَاوِرِ ٱلْجَاهِلَ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٦١٥١ ـ « قَلِيلُ ٱلتَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ ٱلْعَقْلِ ، وَٱلْعَقْلُ فِي أَمْرِ ٱلدُّنْيَا مَضَرَّةٌ ، وَٱلْعَقْلُ فِي أَمْرِ ٱلدِّينِ مَسَرَّةٌ » ، . . . .

(**خير من كثير العبادة**) لأنَّه المُصحِّح لها ، (**وكفىٰ بالمرء فقهاً إذا عبد الله ، وكفىٰ بالمرء جهلاً إذا أُعجب برأيه**) قال المناويُّ : (**أراد** : أنَّ العالم وإن كان فيه تقصير في عبادته أفضل من جاهل مجتهد)[١] .

(**وإنَّما النَّاس رجلان : مؤمن وجاهل**) **يحتمل أنَّه أراد بالمؤمن** : العالم ؛ لمقابلته بالجاهل ، (**فلا تؤذ المؤمن ، ولا تحاور**) بحاء مهملة ، من المحاورة ، قال في « الصِّحاح » : (**المحاورة** : المجاوبة)[٢] ، وقال في « المصباح » : (**وحاورته** : راجعته الكلام)[٣] ، (**الجاهل**) أي : لا تكالمه ، **وفيه** : النَّهي عن المجادلة .

(**طب عن ابن عمرو**) بن العاص[٤] .

❀ ❀ ❀

٦١٥١ ـ (**قليل التَّوفيق**) وهو خلق قدرة الطَّاعة في العبد (**خير من كثير العقل ، والعقل في أمر الدُّنيا مضرَّة**) لِما ينشأ عنه من الحرص علىٰ تحصيلها ، وعدم المسامحة والمساهلة فيها ، (**والعقل في أمر الدِّين مسرَّة**) لصاحبه .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٩) .

(٢) الصحاح (٢/٥٥٤) مادة (حور) .

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/١٨٨) مادة (حور) .

(٤) المعجم الكبير (١٣/٦١٩ ـ ٦٢٠) برقم (١٤٥٤١) من الجزء المفقود .

ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٦١٥٢ ـ « قَلِيلُ ٱلْعَمَلِ يَنْفَعُ مَعَ ٱلْعِلْمِ ، وَكَثِيرُ ٱلْعَمَلِ لَا يَنْفَعُ مَعَ ٱلْجَهْلِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٦١٥٣ ـ « قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيقُهُ » ، ٱلْبَغَوِيُّ ، وَٱلْبَاوَرْدِيُّ ، وَٱبْنُ قَانِعٍ ، وَٱبْنُ ٱلسَّكَنِ ، وَٱبْنُ شَاهِينَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَاطِبٍ .

(ابن عساكر عن أبي الدَّرداء)[١] .

❁ ❁ ❁

٦١٥٢ ـ (قليل العمل ينفع مع العلم) لصحَّته معه ، (وكثير العمل لا ينفع مع الجهل) لأنَّ العبادة بدون العلم باطلة وإن وافقت الصِّحَّة .

(فر عن أنس) بن مالك[٢] .

❁ ❁ ❁

٦١٥٣ ـ (قليل) من المال (تؤدِّي شكره) المُخاطَب ثعلبة الَّذي قال : ادع الله أن يرزقني . . (خير من كثير لا تطيقه) فخير الرِّزق ما كان بقدر الكفاية .

(البغويُّ ، والباورديُّ ، وابن قانع ، وابن السَّكن ، وابن شاهين عن أبي أُمامة) الباهليِّ ، (عن ثعلبة بن حاطب) بمهملتَين ، الأنصاريِّ[٣] .

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ دمشق (٦٠/٣٤٨ ـ ٣٤٩) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٨٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٣) معجم الصحابة للبغوي (٢٦٧) ، معجم الصحابة لابن قانع (٢١٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر في « الإصابة في تمييز الصحابة » (١/١٩٩) وعزاه للباوردي وابن السكن وابن شاهين .

٦١٥٤ ـ « قُمْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّ فِي ٱلصَّلَاةِ شِفَاءً » ، حم ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦١٥٥ ـ « قُمْ فَعَلِّمْهَا عِشْرِينَ آيَةً وَهِيَ ٱمْرَأَتُكَ » ، . . . .

٦١٥٤ ـ (قم فصلِّ) خطاب لأبي هريرة ، وكان يشكو بوجع بطنه ؛ (فإنَّ في الصَّلاة شفاء) من الأمراض .

قال العلقميُّ : (وسببه كما في رواية لابن ماجه ولابن السُّنِّيِّ وأبي نعيم عن أبي هريرة قال : دخل عليَّ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأنا نائم في المسجد فقال : « شَنْبُود ؟ ٱشِكَنْب دَرْد ؟ » قلت : نعم ، قال : « قُمْ فَصَلِّ . . . » فذكره (١) .

قوله : « **شنبود** » أي : أيُّ شيء وقع لك ؟ وقوله : « **اشكنب درد** » أي : تشتكي بطنك ؟ « **اشكنب** » : البطن ، و« **درد** » : الوجع ، **والمعنىٰ** : أيُّ شيء وقع لك ؟ تشكي وجع بطنك ؟) (٢) .

(حم ، ه عن أبي هريرة) (٣) .

❀ ❀ ❀

٦١٥٥ ـ (قم فعلِّمها عشرين آية وهي امرأتك) قال العلقميُّ : (**وسببه** كما في « أبي داوود » عن أبي هريرة : أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم جاءته امرأة ، فقالت : يا رسول الله ؛ إنِّي قد وهبت نفسي إليك ، فقامت قياماً طويلاً ، فقال رجل : يا رسول الله ؛ زوِّجنيها إن لم يكن لك بها حاجة ، فقال : « مَا تَحْفَظُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ؟ » ، قال : سورة « البقرة » أو الَّتي تليها ، قال : « قُمْ فَعَلِّمْهَا . . . » فذكره) انتهىٰ (٤) .

---

(١) الطب النبوي لابن السني (ق/١٥) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (١٥٩) .
(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠٠) مخطوط .
(٣) مسند أحمد (٩١٨٨) ، سنن ابن ماجه (٣٦٠٧) .
(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠١) مخطوط .

د عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦١٥٦ ـ « قُمْتُ عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ؛ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا ٱلْمَسَاكِينُ ، وَإِذَا أَصْحَابُ ٱلْجَدِّ مَحْبُوسُونَ إِلَّا أَصْحَابَ ٱلنَّارِ فَقَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَقُمْتُ عَلَىٰ بَابِ ٱلنَّارِ ؛ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُهَا ٱلنِّسَاءُ » ، . . . .

قال المناويُّ : (فيه : أنَّه يجوز جعل تعليم بعض القرآن صَداقاً ، وإليه ذهب الشَّافعيُّ مخالفاً للثَّلاثة)[١] .

(د عن أبي هريرة) بإسناد حسن[٢] .

❀ ❀ ❀

٦١٥٦ ـ (قمت على باب الجنَّة) فتأمَّلت فيها ؛ (فإذا عامَّة من دخلها المساكين ، وإذا أصحاب الجدِّ) بفتح الجيم ؛ أي : الغنىٰ (محبوسون) للحساب (إلَّا) قال المناويُّ : (هي بمعنىٰ : لكن)[٣] ، (أصحاب النَّار) أي : الكفَّار ، (فقد أُمر بهم إلى النَّار) فلا يُوقفون ، بل يُساقون إليها .

وقال العلقميُّ : (قوله : « إلَّا أصحاب النَّار فقد أُمِر بهم إلى النَّار » معناه : من استحقَّ من أهل الغنى النَّار بكفره أو معاصيه)[٤] .

(وقمت على باب النَّار) فنظرت من فيها ؛ (فإذا عامَّة من يدخلها النِّساء) لأنَّهنَّ يكفرن العشير ، وينكرن الإحسان .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٩) ، الأم (٦/٤١٦ ـ ٤١٧) ، ويُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (٣/٣١٤) ، و« الهداية شرح بداية المبتدي » (٢/٤٩٥) ، و« مختصر خليل » (ص ١٣٨) ، و« المغني » (١٠/١٠٣) .

(٢) سنن أبي داوود (٢١٠٥) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩٩) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠١) مخطوط .

حم ، ق ، ن عَنْ أُسَامَةَ .

٦١٥٧ ـ « قَوَائِمُ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ فِي ٱلْجَنَّةِ » ، حم ، ن ، حب عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، طب ، ك عَنْ أَبِي وَاقِدٍ .

٦١٥٨ ـ « قِوَامُ أُمَّتِي بِشِرَارِهَا » ، ....

(حم ، ق ، ن عن أسامة) بن زيد [١] .

❀ ❀ ❀

٦١٥٧ ـ (قوائم منبري رواتب في الجنَّة) قال المناويُّ : (يُقال : رتَب الشَّيء ؛ إذا استقرَّ ودام ، وعدَّ المؤلِّف ذا من خصائصه صلَّى الله عليه وسلَّم) انتهىٰ [٢] .

ورأيت بهامش نسخة : (رواتب : درجات عالية) .

(حم ، ن ، حب عن أُمِّ سلمة [٣] ، طب ، ك عن أبي واقد) بالقاف اللَّيثيِّ بإسناد ضعيف [٤] .

❀ ❀ ❀

٦١٥٨ ـ (قوام أُمَّتي) قال الشَّيخ : (بكسر القاف) [٥] ، قال في « النِّهاية » : (وقِوام الشَّيء : عماده الَّذي يقوم به ، يُقال : فلان قِوام أهل بيته ، وقِوام الأمر : مِلاكه) [٦] ، (بشرارها) قال المناويُّ : (أي : استقامة أُمَّتي وانتظام أحوالها إنَّما يكون بوجود الأشرار فيها ، وفي نسخ : « قُوَّام أُمَّتي شرارها » بإسقاط الموحَّدة من

---

(١) مسند أحمد (٢٢١٩٦) ، صحيح البخاري (٥١٩٦) ، صحيح مسلم (٢٧٣٦) ، وأخرجه النسائي كما في « تحفة الأشراف » (١٠٠) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٠) ، الخصائص الكبرىٰ (٢/٢٢٥ ـ ٢٢٦) .

(٣) مسند أحمد (٢٧١١٩) ، السنن الكبير (٤٢٧٣) ، صحيح ابن حبان (٢٨٤) .

(٤) المعجم الكبير (٣/٢٤٥) برقم (٣٢٩٦) ، المستدرك (٦٤٢٠) .

(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٣٦١/١٣) مخطوط : (بفتح القاف) .

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/٢٦٢) مادة (قوم) .

حم ، طب عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِنْبَاذَ .

٦١٥٩ ـ « قِوَامُ ٱلْمَرْءِ عَقْلُهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ » ، هب عَنْ جَابِرٍ .

٦١٦٠ ـ « قُوا بِأَمْوَالِكُمْ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ ، وَلْيُصَانِعْ أَحَدُكُمْ بِلِسَانِهِ عَنْ دِينِهِ » ، عد ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ .

« شرار » وضمّ القاف وشدَّة الواو ؛ أي : القائمون بأمورها ـ وهم الأُمراء ـ شرار النَّاس غالباً)[١] .

(**حم ، طب عن ميمون بن سنباذ**)[٢] ، قال المناويُّ : (بكسر السِّين المهملة وذال معجمة ، أبو المغيرة العُقيليُّ ، قيل : له صحبة ، قال الذَّهبيُّ : وفيه نظر)[٣] .

❁ ❁ ❁

٦١٥٩ ـ (**قوام المرء**) أي : عماده الَّذي يقوم به (**عقله**) لأنَّه بدونه كالبهيمة ، (**ولا دين لمن لا عقل له**) فرتبة كلِّ إنسان في الدِّين علىٰ قدر رتبة عقله .

(**هب عن جابر**)[٤] .

❁ ❁ ❁

٦١٦٠ ـ (**قوا بأموالكم عن أعراضكم**) أي : أعطوا الشَّاعر ونحوه ممَّن تخافون لسانه ما تدفعون به شرَّ وقيعته في أعراضكم ، (**وليصانع أحدكم بلسانه عن دينه**) فيُقبِل علىٰ أهل الشَّرِّ ويُداريهم لسلامة دينه .

(**عد ، وابن عساكر عن عائشة**) بإسناد ضعيف[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٠) .

(٢) مسند أحمد (٢٢٤٠٦) ، المعجم الكبير (٢٠/٣٥٣ ـ ٣٥٤) برقم (٨٣٥) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٠) ، تجريد أسماء الصحابة (٢/١٠٠) .

(٤) شعب الإيمان (٤٣٢٣) .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٣٦٤) ، تاريخ دمشق (١٤/٣٢٦ ـ ٣٢٧) .

٦١٦١ ـ « قُوتُوا طَعَامَكُمْ . . يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ » ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٦١٦٢ ـ « قُولُوا : ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ؛ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ . . . .

٦١٦١ ـ (**قوتوا طعامكم . . يبارك لكم فيه**) ضبطه بعضهم بضمّ القاف وسكون الواو ، وبعضهم بفتح القاف وشدَّة الواو مكسورة .

قال العلقميُّ : (قال في « النِّهاية » : سُئِل الأوزاعيُّ عنه فقال : صغِّروا الأرغفة ، وقال غيره : هو مثل قوله : « كِيلُوا طَعَامَكُمْ »[1] ، وسيأتي الكلام عليه)[2] .

(**طب عن أبي الدَّرداء**)[3] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٦١٦٢ ـ (**قولوا : اللَّهمَّ صلِّ علىٰ محمَّد**) أي : ارحمه وعظِّمه في الدُّنيا بإعلاء ذكره وإبقاء شرعه ، وفي الآخرة بتشفيعه في أُمَّته (**وعلىٰ آل محمَّد ؛ كما صلَّيت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم**) أي : ذرِّيَّته من إسماعيل وإسحاق ، **والمراد** : المسلمون منهم .

وقد اختلف العلماء في قوله : (كما صلَّيت علىٰ إبراهيم) مع أنَّ محمَّداً صلَّى الله عليه وسلَّم أفضل .

وأُجيب : **بأنَّ المراد** : كما تقدَّمت منك الصَّلاة علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم . . فنسأل منك الصَّلاة علىٰ محمَّد وعلىٰ آل محمَّد بطريق الأولىٰ ؛ لأنَّ الَّذي يثبت للفاضل يثبت للأفضل بطريق الأولىٰ ، وبهٰذا يحصل الانفصال عن الإيراد .

أو أنَّ التَّشبيه ليس من باب إلحاق الكامل بالأكمل ، بل من باب بيان حال من

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/٢٥٠) مادة (قوت) ، والحديث أخرجه البخاري (٢١٢٨) عن سيدنا المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق٢/٣٠١) مخطوط ، ويُنظر ما سيأتي (٦٤٤٦) .

(٣) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨٠٤٧) وعزاه للطبراني .

إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، ٱللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ؛ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » ، . . . .

لا يعرف بما يعرف ؛ لأنَّه في المستقبل ، والَّذي يحصل لمحمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم من ذٰلك أقوىٰ وأكمل .

أو أنَّ التَّشبيه وقع للمجموع بالمجموع ؛ لأنَّ مجموع آل إبراهيم أفضل من مجموع آل محمَّد ؛ لأنَّ في آل إبراهيم الأنبياء بخلاف آل محمَّد .

أو أنَّ ذٰلك كان قبل أن يُعلِم الله نبيَّه أنَّه أفضل من إبراهيم وغيره من الأنبياء .

أو أنَّ معناه : (اللَّهمَّ صلِّ علىٰ محمَّد) وتمَّ الكلام هنا ، ثمَّ استأنف : (وعلىٰ آل محمَّد ؛ كما صلَّيت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم) ، وهٰذا محكيٌّ عن الشَّافعيِّ رضي الله تعالىٰ عنه [١] .

(**إنَّك حميد**) أي : محمود (**مجيد**) من المجد ؛ وهو صفة من كمل في الشَّرف ، قال المناويُّ : (وهو مُستلزِم للعظمة والجلال) [٢] .

(**اللَّهمَّ بارك علىٰ محمَّد**) أي : أثبت وأدم ما أعطيته من التَّشريف والكرامة (**وعلىٰ آل محمَّد ؛ كما باركت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم ؛ إنَّك حميد مجيد**) قال العلقميُّ : (واستُدِلَّ بهٰذا الحديث علىٰ جواز الصَّلاة علىٰ غير النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ من أجل قوله فيه : « وعلىٰ آل محمَّد » ، **وأجاب من منع** : بأنَّ الجواز مُقيَّد بما إذا وقع تبعاً ، والمنع إذا وقع مُستقِلّاً ، وهل المنع من ذٰلك حرام أو مكروه أو خلاف الأَولىٰ ؟ حكى الأوجهَ الثَّلاثةَ النَّوويُّ في « الأذكار » ، وصحَّح الثَّاني [٣] .

---

(١) يُنظر « البيان » (٢/٢٤٠) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٠) .

(٣) الأذكار (ص ٣١٥) .

حم ، ق ، د ، ن ، ه عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ .

وسببه كما في « البخاريّ » عن كعب بن عجرة قال : قيل : يا رسول الله ؛ أمَّا السَّلام عليك . . فقد عرفناه ، فكيف الصَّلاة عليك ؟

قال في « الفتح » : **والمراد بالسَّلام** : ما علَّمهم إيَّاه في التَّشهُّد من قولهم : السَّلام عليك أيَّها النَّبيُّ ورحمة الله وبركاته ، والسَّائل عن ذٰلك هو كعب بن عجرة نفسه ، وقد وقع السُّؤال عن ذٰلك [لبشير][1] بن سعد أيضاً عند « مسلم » بلفظ : « أمرنا الله تعالىٰ أن نصلِّي عليك ، فكيف نصلِّي عليك ؟ »[2] .

وروى التِّرمذيُّ عن كعب بن عجرة قال : لمَّا نزلت : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ . . . ﴾ الآية[3] . . قلنا : يا رسول الله ؛ قد علمنا السَّلام عليك ، فكيف الصَّلاة عليك ؟[4]

زاد أبو مسعود في روايته : « إذا نحن صلَّينا عليك في صلاتنا » فذكره[5] .

وذكر أبو [ذرٍّ][6] أنَّ الأمر بالصَّلاة على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان في السَّنة الثَّانية من الهجرة ، **وقيل** : من ليلة الإسراء)[7] .

(**حم ، ق ، د ، ن ، ه عن كعب بن عجرة**)[8] .

---

(١) في النسخ : (لبشر) ، والمثبت من « صحيح مسلم » ، ويُنظر « الإصابة في تمييز الصحابة » (١٦٢/١) .

(٢) صحيح مسلم (٤٠٥) عن سيدنا أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه .

(٣) سورة الأحزاب : (٥٦) ، والآية بتمامها : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ .

(٤) سنن الترمذي (٤٨٣) .

(٥) أخرجها أحمد (١٧٣٤٧) ، والحاكم في « المستدرك » (٩٩٧) .

(٦) في النسخ (داوود) ، والمثبت من « الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » ، و« فتح الباري » .

(٧) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٠٢/٢) مخطوط ، فتح الباري (٥٣٣/٨ ـ ٥٣٤) .

(٨) مسند أحمد (١٨٣٩١) ، صحيح البخاري (٣٣٧٠) ، صحيح مسلم (٤٠٦) ، سنن أبي داوود (٩٧٠) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤٧/٣ ـ ٤٨) ، سنن ابن ماجه (٩٧٣) .

٦١٦٣ ـ « قُولُوا خَيْراً . . تَغْنَمُوا ، وَٱسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ . . تَسْلَمُوا » ، ٱلْقُضَاعِيُّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

٦١٦٤ ـ « قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ » ، د عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٦١٦٣ ـ (قولوا خيراً . . تغنموا) ثوابه ، (واسكتوا عن شرٍّ . . تسلموا) من العقاب عليه .

(القضاعيُّ عن عبادة بن الصَّامت)[١] .

❀ ❀ ❀

٦١٦٤ ـ (قوموا إلىٰ سيِّدكم) سعد بن معاذ القادم عليكم ؛ لِما له من الشَّرف المقتضي للتَّعظيم ، أو معناه : قوموا لإعانته في النُّزول عن الدَّابَّة لمرضه ، والخطاب للأنصار ، أو لمن حضر منهم ومن المهاجرين .

قال النَّوويُّ : (يُستحبُّ القيام للقادم من أهل الفضل ، وقد جاءت به أحاديث[٢] ، ولم يصحَّ في النَّهي عنه شيء صريح)[٣] .

(د عن أبي سعيد) الخُدريِّ[٤] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند الشهاب (٦٦٦) .

(٢) منها ما أخرجه البخاري (٤٤١٨) عن سيدنا كعب بن مالك رضي الله عنه في حديث توبته قال : (حتىٰ دخلت المسجد ؛ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس ، فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتىٰ صافحني وهنأني) ، وأبو داوود (٥١٧٥) ، والترمذي (٣٨٧٢) ، والنسائي في « السنن الكبير » (٨٣١١) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : أن فاطمة رضي الله عنها كانت إذا دخلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . قام إليها ، وإذا دخل عليها . . قامت إليه .

(٣) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٢/٩٣) .

(٤) سنن أبي داوود (٥١٧٣) .

٦١٦٥ ـ « قِيَامُ سَاعَةٍ فِي ٱلصَّفِّ لِلْقِتَالِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ سِتِّينَ سَنَةً » ، عد ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦١٦٦ ـ « قَيِّدْ وَتَوَكَّلْ » ، هب عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ .

٦١٦٧ ـ « قَيِّدُوا ٱلْعِلْمَ بِٱلْكِتَابَةِ » ، ....

٦١٦٥ ـ (قيام ساعة في الصَّفِّ للقتال في سبيل الله) لإعلاء كلمة الله (خير من قيام ستِّين سنة) قال المناويُّ : (أي : من التَّهجُّد باللَّيل مدَّة ستِّين سنة ، وهـٰذا فيما إذا تعيَّن القتال)[١] .

(عد ، وابن عساكر عن أبي هريرة)[٢] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦١٦٦ ـ (قيِّد) ناقتك (وتوكَّل) على الله تعالىٰ ؛ فإنَّ التَّقييد لا يُنافي التَّوكُّل .

(هب عن عمرو بن أُميَّة) الضَّمريِّ قال : يا رسول الله ؛ أُرسل ناقتي وأتوكَّل ؟ فذكره[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❀ ❀ ❀

٦١٦٧ ـ (قيِّدوا العلم بالكتابة) لأنَّكم قد تعجزون عن حفظه ويعرض لكم النِّسيان ، قال المناويُّ : (وقد كره كتابةَ العلم جمعٌ منهم ابن عبَّاس[٥] ، ثمَّ انعقد الإجماع الآن على الجواز ، ولا يعارضه حديث مسلم : « لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئاً غَيْرَ

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٠) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/٢٠٧ ـ ٢٠٨) لكن عن سيدنا عمران بن حصين رضي الله عنهما ، تاريخ دمشق (٢٢/٤٤٤) .

(٣) شعب الإيمان (١١٦٠) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٣٦٩) مخطوط .

(٥) أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبير » (٦/٣٣٦) .

ٱلْحَكِيمُ ، وَسَمُّويَهْ عَنْ أَنَسٍ ، طب ، ك عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٦١٦٨ ـ « قِيلُوا ؛ فَإِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ » ، طس ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنْ أَنَسٍ .

٦١٦٩ ـ « قَيِّمُ ٱلدِّينِ ٱلصَّلَاةُ ، وَسَنَامُ ٱلْعَمَلِ ٱلْجِهَادُ ، ....

ٱلْقُرْآنِ »[١] ؛ لأنَّ النَّهي خاصٌّ بوقت نزوله خوف لبسه بغيره ، أو النَّهي مُتقدِّم والإذن ناسخ عند أمن اللَّبس ، فكتابة العلم مستحبَّة ، وقيل : واجبة)[٢] .

(الحكيم) في « نوادره » ، (وسمُّويه عن أنس) بن مالك[٣] ، (طب ، ك عن ابن عمرو) بن العاص[٤] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

٦١٦٨ ـ (قيلوا ؛ فإنَّ الشَّياطين لا تقيل) قال في « النِّهاية » : (والمَقيل والقَيلولة : الاستراحة نصف النَّهار وإن لم يكن معها نوم)[٥] .

(طس ، وأبو نعيم في « الطِّبِّ » عن أنس) بن مالك[٦] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الحسن)[٧] .

❁ ❁ ❁

٦١٦٩ ـ (قيِّم) بفتح القاف وتشديد المثنَّاة التَّحتيَّة المكسورة (الدِّين الصَّلاة) أي : عماده ، (وسنام العمل) أي : أعلاه (الجهاد) في سبيل الله ،

---

(١) صحيح مسلم (٣٠٠٤) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٠ ـ ٢٠١) .
(٣) نوادر الأصول (١٦٦) .
(٤) المعجم الكبير (١٣/٤٦٦) برقم (١٤٣٣٠) من الجزء المفقود ، المستدرك (٣٦٦) .
(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/٢٧٩) مادة (قيل) .
(٦) المعجم الأوسط (٢٨) ، الطب النبوي (١٥١) .
(٧) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠٣) مخطوط .

وَأَفْضَلُ أَخْلَاقِ ٱلْإِسْلَامِ ٱلصَّمْتُ حَتَّىٰ يَسْلَمَ ٱلنَّاسُ مِنْكَ » ، ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ مُرْسَلاً .

(وأفضل أخلاق الإسلام الصَّمت) يحتمل أنَّ المراد : الحثُّ على السُّكوت عمَّا لا ينبغي من نحو غيبة وشتم لا مطلق السُّكوت ؛ كما يشير إليه قوله : (حتَّىٰ يسلم النَّاس منك) ، وأمَّا إذا كان خالياً عن النَّاس . . فأيُّ خصلة من خصال الإسلام السُّكوت أفضل منها ؟!

(ابن المبارك) في « الزُّهد » (عن وهب بن منبِّه مرسلاً)[١] .

❋ ❋ ❋

---

(١) الزهد (٨٣٩) .

فصلٌ في (المُحلَّى بِألْ) من هٰذا الحرف

٦١٧٠ ـ « ٱلْقَائِمُ بَعْدِي وَٱلَّذِي يَقُومُ بَعْدَهُ وَٱلثَّالِثُ وَٱلرَّابِعُ فِي ٱلْجَنَّةِ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٦١٧١ ـ « ٱلْقَاتِلُ لَا يَرِثُ » ، ت ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

فصل في (المحلَّىٰ بأل) من هٰذا الحرف

٦١٧٠ ـ (القائم بعدي) بالخلافة وهو الصِّدِّيق (والَّذي يقوم بعده) وهو عمر (والثَّالث) وهو عثمان (والرَّابع) وهو عليٌّ (في الجنَّة) خبر لمن ذُكِر .

(ابن عساكر عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف [١] .

٦١٧١ ـ (القاتل لا يرث) من المقتول شيئاً ، أخذ بعمومه الشَّافعيُّ فمنع توريثه مطلقاً [٢] ، وقال أحمد : إلَّا الخطأ [٣] ، وورَّثه مالك من المال دون الدِّية [٤] .

(ت ، ه عن أبي هريرة) [٥] ، وهو حديث حسن لغيره .

---

(١) تاريخ دمشق (١٠٨/٣٩) .

(٢) الأم (١٥٠/٥) ، ويُنظر « النجم الوهاج » (١٧٤/٦) .

(٣) الذي نص عليه الإمام أحمد : أنه لا يرث القاتل عمداً كان أو خطأً . يُنظر « مسائل الإمام أحمد ابن حنبل وإسحاق ابن راهويه » (٣٣٩٢/٧) ، و« المغني » (١٥٠/٩ ـ ١٥١) .

(٤) يُنظر « الذخيرة » (٦٨/١٣) .

(٥) سنن الترمذي (٢١٠٩) ، سنن ابن ماجه (٢٧٦٩) .

٦١٧٢ ـ « ٱلْقَاصُّ يَنْتَظِرُ ٱلْمَقْتَ ، وَٱلْمُسْتَمِعُ يَنْتَظِرُ ٱلرَّحْمَةَ ، وَٱلتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ ٱلرِّزْقَ ، وَٱلْمُحْتَكِرُ يَنْتَظِرُ ٱللَّعْنَةَ ، وَٱلنَّائِحَةُ وَمَنْ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ ٱمْرَأَةٍ مُسْتَمِعَةٍ عَلَيْهِنَّ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلَائِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَٱبْنِ عَمْرٍو وَٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ .

٦١٧٣ ـ « ٱلْقُبْلَةُ حَسَنَةٌ ، وَٱلْحَسَنَةُ عَشَرَةٌ » ، ....

٦١٧٢ ـ (**القاصُّ**) بالقاف وشدَّة الصَّاد المهملة : الَّذي يقصُّ على النَّاس ويعظهم ويأتي بأحاديث باطلة ، أو يعظ ولا يتَّعظ (**ينتظر المقت**) من الله تعالىٰ ، (**والمستمع**) للعلم الشَّرعيِّ (**ينتظر الرَّحمة**) من الله تعالىٰ .

(**والتَّاجر**) الصَّدوق الأمين (**ينتظر الرِّزق**) أي : الرِّبح من الله تعالىٰ ، (**والمحتكر**) الحابس في زمن الغلاء ما يُقْتات ليبيعه بأغلىٰ (**ينتظر اللَّعنة**) أي : الطَّرد والبعد عن مواطن الرَّحمة .

(**والنَّائحة**) على الميِّت (**ومن حولها من كلِّ امرأة مستمعة**) إلىٰ نوحها ، والرَّجل مثل المرأة في ذٰلك (**عليهنَّ لعنة الله والملائكة والنَّاس أجمعين**) إن لم يَتُبن .

والحديث مسوق للزَّجر والتَّنفير عن فعل ذٰلك والإصغاء إليه أو الرِّضا به ؛ فإنَّه حرام .

(**طب عن ابن عمر**) بن الخطَّاب (**وابن عمرو**) بن العاص (**وابن عبَّاس وابن الزُّبير**) [(١)] .

❁ ❁ ❁

٦١٧٣ ـ (**القبلة**) بضمِّ القاف وسكون الموحَّدة (**حسنة ، والحسنة عشرة**) قال العلقميُّ : (والمراد : قبلة الولد) [(٢)] .

---

(١) المعجم الكبير (١٢/٣٢٦) برقم (١٣٥٦٧) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠٣) مخطوط .

حل عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦١٧٤ ـ « ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ يُكَفِّرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ إِلَّا ٱلدَّيْنَ » ، م عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو ، ت عَنْ أَنَسٍ .

٦١٧٥ ـ « ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ يُكَفِّرُ ٱلذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا ٱلْأَمَانَةَ ، . . . .

(حل عن ابن عمر) بن الخطَّاب [١] .

❁ ❁ ❁

٦١٧٤ ـ (القتل في سبيل الله يكفِّر كلَّ خطيئة إلَّا الدَّين) قال المناويُّ : (أي : ما تعلَّق بذمَّته من دين الآدميِّ ؛ لأنَّ حقَّ الآدميِّ لا يسقط إلَّا بعفو أو وفاء) [٢] .

وقال العلقميُّ : (يمكن أن يُقال : إنَّ هـٰذا محمول على الدَّين الَّذي هو خطيئة ؛ بأن أخذه بحيلة أو غصب ، فثبت في ذمَّته البدل ، أو استدان غير عازم على الوفاء ؛ لأنَّ الدَّين استُثني من الخطايا ، والأصل في الاستثناء أن يكون من الجنس ، ويكون الدَّين المأذون فيه مسكوتاً عنه في هـٰذا الاستثناء) [٣] ؛ لأنَّه ليس بخطيئة .

وهـٰذا في شهيد البرِّ ؛ لأنَّ القتل في سبيل الله في البرِّ يكفِّر حقوق الله تعالىٰ فقط ، وفي البحر يكفِّر الحقوق كلَّها ؛ كما في حديث [٤] .

(م عن ابن عمرو) بن العاص [٥] ، (ت عن أنس) بن مالك [٦] .

❁ ❁ ❁

٦١٧٥ ـ (القتل في سبيل الله يكفِّر الذُّنوب كلَّها إلَّا الأمانة) أي : الخيانة

---

(١) حلية الأولياء (٧/٢٥٥) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠١) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠٣) مخطوط .

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٩٠٥) عن سيدنا أبي أمامة رضي الله عنه .

(٥) صحيح مسلم (١٨٨٦/١٢٠) .

(٦) سنن الترمذي (١٦٤٠) .

وَٱلْأَمَانَةُ فِي ٱلصَّلَاةِ ، وَٱلْأَمَانَةُ فِي ٱلصَّوْمِ ، وَٱلْأَمَانَةُ فِي ٱلْحَدِيثِ ، وَأَشَدُّ ذَٰلِكَ ٱلْوَدَائِعُ » ، طب ، حل عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٦١٧٦ ـ « ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ شَهَادَةٌ ، وَٱلطَّاعُونُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْبَطْنُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْغَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ » ، حم ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

٦١٧٧ ـ « ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ شَهَادَةٌ ، وَٱلطَّاعُونُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْغَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْبَطْنُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْحَرْقُ شَهَادَةٌ ، وَٱلسِّلُّ ....

فيها ، **والمراد** : الوديعة ونحوها ؛ لِما تقدَّم ، (**والأمانة**) تكون (**في الصَّلاة**) أي : تقع عليها ، (**والأمانة**) تكون (**في الصَّوم**) أي : تقع عليه ، (**والأمانة**) تكون (**في الحديث**) **يحتمل أنَّ المراد** : إذا حدَّثك شخص بحديث والتفت . . فهو أمانة يجب عليك كتمه ، ويحتمل غير ذٰلك ، (**وأشدُّ ذٰلك الودائع**) لأنَّ حقَّ الآدميِّ مبنيٌّ على المشاحَّة والمضايقة ، وحقَّ الله تعالىٰ مبنيٌّ على المسامحة .

(**طب ، حل عن ابن مسعود**) بإسناد صحيح [١] .

❀ ❀ ❀

٦١٧٦ ـ (**القتل في سبيل الله شهادة ، والطَّاعون شهادة ، والبطن شهادة ، والغرق شهادة ، والنُّفساء**) **المراد** : الموت بسبب الولادة (**شهادة**) أي : الميِّت بذٰلك ما عدا الأوَّل من شهداء الآخرة فقط .

(**حم ، والضِّياء عن عبادة بن الصَّامت**) [٢] .

❀ ❀ ❀

٦١٧٧ ـ (**القتل في سبيل الله شهادة ، والطَّاعون شهادة ، والغرق شهادة ، والبطن شهادة ، والحرق شهادة ، والسِّلُّ**) مرض معروف ، قال العلقميُّ : (وفي

---

(١) المعجم الكبير (١٠/٢١٩) برقم (١٠٥٢٧) ، حلية الأولياء (٤/٢٠١) .

(٢) مسند أحمد (٢٣١٤٢) ، الأحاديث المختارة (٨/٢٥٣ ، ٢٨٩) .

شَهَادَةٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ يَجُرُّهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهَا إِلَى ٱلْجَنَّةِ » ، حم عَنْ رَاشِدِ بْنِ حُبَيْشٍ .

٦١٧٨ ـ « ٱلْقَدَرُ نِظَامُ ٱلتَّوْحِيدِ ، فَمَنْ وَحَّدَ ٱللهَ وَآمَنَ بِٱلْقَدَرِ . . فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ » ، ....

نسخ : « والسَّيل » بفتح السِّين بعدها مثنَّاة تحتيَّة) انتهىٰ[١] ، وهو تكرار مع قوله : (والغرق) (**شهادة ، والنُّفساء يجرُّها ولدها بسررها إلى الجنَّة**) قال المناويُّ : (أفردها عمَّا قبلها لأنَّها أرفع درجة)[٢] .

(**حم عن راشد بن حبيش**) بالتَّصغير[٣] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

٦١٧٨ ـ (**القدر**) بالتَّحريك ؛ أي : اعتقاد أنَّ الله تعالىٰ قدَّر الأشياء ، وأنَّ كلَّ شيء حصل من خير وشرٍّ فهو بقضاء الله تعالىٰ ، خلقه وأوجده (**نظام التَّوحيد**) إذ لا يتمُّ نظامه إلَّا باعتقاد أنَّ الله تعالىٰ مُنفرِد بإيجاد الأشياء ، وأنَّ كلَّ نعمة منه فضل ، وكلَّ نقمة منه عدل .

(**فمن وحَّد الله وآمن بالقدر**) أي : صدَّق به ، وأنَّ الخلق لو اجتمعوا علىٰ أن ينفعوه لم ينفعوه إلَّا بشيء قدَّره الله تعالىٰ له ، ولو اجتمعوا علىٰ أن يضرُّوه لم يضرُّوه إلَّا بشيء قدَّره الله عليه . . (**فقد استمسك بالعروة الوثقىٰ**) قال البيضاويُّ : (طلب الإمساك من نفسه بالعروة الوثقىٰ من الحبل الوثيق ، وهي مستعارة لتمسُّك المحقِّ من النَّظر الصَّحيح والرَّأي القويم)[٤] .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠٤) مخطوط ، الجامع الصغير (ق/٢٠٦) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٧) ، و(ق ٢/١٧٦) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٦) ، و(ق/٢١١) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٢٤٥) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠١) .

(٣) مسند أحمد (١٦٢٤٥) .

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (١/١٤٠) .

طس عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦١٧٩ ـ « ٱلْقَدَرُ سِرُّ ٱللهِ » .

٦١٨٠ ـ « ٱلْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ ، ....

(طس عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف [١] .

❁ ❁ ❁

٦١٧٩ ـ (القدر سرُّ الله) قال المناويُّ : (قال بعضهم : استأثر الله تعالىٰ بسرِّ القدر ، ونهىٰ عن طلبه ، ولو كشف لهم عنه وعن عاقبة أمرهم . . لما صحَّ التَّكليف) [٢] .

قال العلقميُّ : (لم يذكر المُخرِجَ ولا الرَّاويَ ، وقال في « درر البحار » : « ٱلْقَدَرُ سِرُّ ٱللهِ فَلَا تُفْشُوا سِرَّهُ » . حل عن ابن عمر) [٣] .

❁ ❁ ❁

٦١٨٠ ـ (القدريَّة مجوس هـٰذه الأُمَّة) قال العلقميُّ : (القدريَّة مسلمون ، والمراد : أنَّهم كالمجوس في إثبات فاعلَين ، لا في جميع معتقد المجوس .

وقال الخطَّابيُّ : إنَّما جعلهم مجوساً لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأصلَين ؛ وهما : النُّور والظُّلمة ، يزعمون أنَّ الخير من فعل النُّور ، والشَّرَّ من فعل الظُّلمة ، فصاروا ثنويَّة ، وكذٰلك القدريَّة يضيفون الخير إلى الله تعالىٰ والشَّرَّ إلىٰ غيره ، والله تعالىٰ خالق الأمرَين معاً [٤] .

---

(١) المعجم الأوسط (٣٥٩٧) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٢) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠٤) مخطوط ، درر البحار في الأحاديث القصار (ق/٥٧) مخطوط ، حلية الأولياء (٦/١٨١ ـ ١٨٢) .

(٤) معالم السنن (٤/٧٧) .

إِنْ مَرِضُوا . . فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا . . فَلَا تَشْهَدُوهُمْ » ، د ، ك عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦١٨١ ـ « ٱلْقُرَّاءُ عُرَفَاءُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » ، ٱبْنُ جُمَيْعٍ فِي « مُعْجَمِهِ » ، وَٱلضِّيَاءُ

زاد في « النِّهاية » : لا يكون شيء منهما إلَّا بمشيئته ، فهما مضافان إليه خَلْقاً وإيجاداً ، وإلى الفاعلين لهما عملاً واكتساباً)[١] .

(**إن مرضوا . . فلا تعودوهم ، وإن ماتوا . . فلا تشهدوهم**) قال المناويُّ : (أي : لا تحضروا جنائزهم ، ولا تصلُّوا عليهم ؛ لاستلزام ذٰلك الدُّعاء لهم بالصِّحَّة والمغفرة) انتهىٰ[٢] .

وهٰذا ظاهره ينافي كونهم مسلمين ؛ إذ المسلم الفاسق تجب الصَّلاة عليه ، فيحتمل أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نهىٰ عن ذٰلك لينزجروا عن اعتقادهم إذا بلغهم عنه ذٰلك ، والله تعالىٰ أعلم بمراد نبيِّه صلَّى الله عليه وسلَّم به .

(**د ، ك عن ابن عمر**) بن الخطَّاب[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٤] .

❀ ❀ ❀

٦١٨١ ـ (**القرَّاء عرفاء أهل الجنَّة**) قال المناويُّ : (لأنَّ فيها أُمراء وعرفاء ؛ فالأُمراء الأنبياء ، والعرفاء القُرَّاء)[٥] .

(**ابن جميع**) بضمِّ الجيم (**في « معجمه »** ، **والضِّياء**) في « المختارة »

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠٤) مخطوط ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/٦١٩) مادة (مجس) .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٢) .
(٣) سنن أبي داوود (٤٦٥٨) ، المستدرك (٢٨٨) .
(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٨٢/١٣) مخطوط .
(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٢) .

عَنْ أَنَسٍ .

٦١٨٢ ـ « ٱلْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ . . قَادَهُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ . . سَاقَهُ إِلَى ٱلنَّارِ » ، حب ، هب عَنْ جَابِرٍ ، طب ، هب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

(عن أنس)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❁ ❁ ❁

٦١٨٢ ـ (القرآن شافع) قال في « النِّهاية » : (**الشَّفاعة** : هي السُّؤال في التَّجاوز عن الذُّنوب والجرائم)[٣] ، (مشفَّع) بالبناء للمفعول ؛ أي : مقبول الشَّفاعة ، (وماحل) قال في « النِّهاية » : (أي : خصم مجادل ، **وقيل** : ساعٍ ، من قولهم : مَحَل بفلان ؛ إذا سعىٰ به إلى السُّلطان)[٤] ، (مصَدَّق) بالبناء للمفعول ؛ يعني : أنَّ من اتَّبعه وعمل بما فيه . . فإنَّه شافع له مقبول الشَّفاعة ومصَدَّق عليه فيما يُرفع من مساويه إذا ترك العمل به .

(من جعله أمامه) بفتح الهمزة ؛ أي : اقتدىٰ به بالتزام ما فيه من الأحكام . . (قاده إلى الجنَّة ، ومن جعله خلفه . . ساقه إلى النَّار) نار الخلود إن لم يؤمن ، ونار التَّطهير إن آمن ولم يعمل .

(حب ، هب عن جابر) بن عبد الله[٥] ، (طب ، هب عن ابن مسعود)[٦] ،

---

(١) معجم الشيوخ (ص ١٤٤) ، الأحاديث المختارة (٦/٩٩ ـ ١٠٠) .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٣/٣٨٤) مخطوط : (صحيح) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/١١٥ ـ ١١٦) مادة (شفع) .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/٦٢٧) مادة (محل) .

(٥) صحيح ابن حبان (٤٠٤) ، شعب الإيمان (١٨٥٥) .

(٦) المعجم الكبير (١٠/١٩٨) برقم (١٠٤٥٠) .

٦١٨٣ ـ « ٱلْقُرْآنُ غِنىً لَا فَقْرَ بَعْدَهُ وَلَا غِنَىٰ دُونَهُ » ، ع ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ أَنَسٍ .

٦١٨٤ ـ « ٱلْقُرْآنُ أَلْفُ أَلْفِ حَرْفٍ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَرْفٍ ، فَمَنْ قَرَأَهُ صَابِراً مُحْتَسِباً . . كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ زَوْجَةٌ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ » ، طس عَنْ عُمَرَ .

قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[١] .

٦١٨٣ ـ (**القرآن غنىً**) بكسر المعجمة (**لا فقر بعده**) قال المناويُّ : (أي : فيه غنىً لقلب المؤمن إذا استغنىٰ بمتابعته عن متابعة غيره)[٢] ، (**ولا غنىٰ دونه**) قال المناويُّ : (لأنَّ جميع الموجودات عاجزة فقيرة ذليلة ، فمن استغنىٰ بفقير . . زاد فقره ، ومن تعزَّز بذليل . . زاد ذلُّه ، ومن تعلَّق بغير الله . . انقطع حبله)[٣] .

(**ع ، ومحمد بن نصر عن أنس**) بإسناد ضعيف[٤] .

٦١٨٤ ـ (**القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف ، فمن قرأه صابراً**) على العمل بما فيه (**محتسباً . . كان له بكلِّ حرف**) يقرؤه (**زوجة**) في الجنَّة (**من الحور العين**) غير ما له من نساء الدُّنيا .

(**طس عن عمر**) بن الخطَّاب[٥] ، وهو حديث ضعيف .

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٣٨٦) مخطوط .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٢) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٢) ، فيض القدير (٤/٥٣٥) .

(٤) مسند أبي يعلىٰ (٢٧٧٣) ، ويُنظر « مختصر قيام الليل » (ص ١٧٥) .

(٥) المعجم الأوسط (٦٦١٢) .

٦١٨٥ ـ « ٱلْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، وَلَا تُمَارُوا فِي ٱلْقُرْآنِ ؛ فَإِنَّ مِرَاءً فِي ٱلْقُرْآنِ كُفْرٌ » ، حم عَنْ أَبِي جُهَيْمٍ .

٦١٨٦ ـ « ٱلْقُرْآنُ هُوَ ٱلنُّورُ ٱلْمُبِينُ ، وَٱلذِّكْرُ ٱلْحَكِيمُ ، . . . .

٦١٨٥ ـ (**القرآن يقرأ علىٰ سبعة أحرف**) لغات أو أوجه ؛ كما تقدَّم[١] ، (**ولا تماروا في القرآن**) **المراء** : الجدال ؛ (**فإنَّ مراء في القرآن كفر**) قال المناويُّ : (أي : كفر للنِّعمة)[٢] .

وقال العلقميُّ : (قال أبو عُبيد : وليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التَّأويل ، ولٰكنَّه على الاختلاف في اللَّفظ ؛ وهو أن يقول الرَّجل علىٰ حرف فيقول الآخر : ليس هو كذا ، ولٰكنَّه علىٰ خلافه ، وكلاهما مُنزَل مقروء به ، فإذا جحد كلُّ واحد قراءة صاحبه . . لم يُؤمَن أن يكون ذٰلك مخرجه إلى الكفر[٣] ؛ لأنَّه نفىٰ حرفاً أنزله الله تعالىٰ علىٰ نبيِّه صلَّى الله عليه وسلَّم ، والتَّنكير في « المراء » إيذان بأنَّ شيئاً منه كفر فضلاً عمَّا زاد عليه)[٤] .

(**حم عن أبي جهيم**) تصغير جهم ، ابن حذيفة[٥] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

٦١٨٦ ـ (**القرآن هو النُّور المبين**) أي : الضِّياء الَّذي يُستضاء به إلىٰ سلوك سبيل الهدىٰ ، (**والذِّكر**) قال المناويُّ : (أي : المذكور ، أو ما يتذكَّر به ؛ أي : يتَّعظ)[٦] (**الحكيم**) قال المناويُّ : (المُحكَم آياته ، أو ذو الحكمة)[٧] ، وقال

---

(١) يُنظر ما تقدم (٢/٤٢٦ ـ ٤٢٧) .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٢) .
(٣) غريب الحديث (٢/١١) مادة (مرا) .
(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠٤) مخطوط .
(٥) مسند أحمد (١٧٨١٤) .
(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٢) .
(٧) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٢) .

وَٱلصِّرَاطُ ٱلْمُسْتَقِيمُ » ، هب عَنْ رَجُلٍ .

٦١٨٧ ـ « ٱلْقُرْآنُ هُوَ ٱلدَّوَاءُ » ، ٱلسِّجْزِيُّ فِي « ٱلْإِبَانَةِ » ، وَٱلْقُضَاعِيُّ عَنْ عَلِيٍّ .

٦١٨٨ ـ « ٱلْقُصَّاصُ ثَلَاثَةٌ : أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ » ، ....

الجلال المحلِّيُّ في « تفسيره » : (المُحكَم بعجيب النَّظم وبديع المعاني)[١] ، (**والصِّراط المستقيم**) فمن اتَّبعه .. اهتدىٰ ، ومن أعرض عنه .. ضلَّ .

(**هب عن رجل**) صحابيٍّ[٢] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦١٨٧ ـ (**القرآن هو الدَّواء**) من الأمراض القلبيَّة والبدنيَّة ؛ كما تقدَّم في « عَلَيْكُمْ بِٱلشِّفَاءَيْنِ »[٣] .

(**السِّجزيُّ في « الإبانة » ، والقضاعيُّ عن عليٍّ**) أمير المؤمنين[٤] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦١٨٨ ـ (**القصَّاص ثلاثة : أمير ، أو مأمور ، أو مختال**) قال العلقميُّ : (قال في « النِّهاية » : **والقصُّ** : البيان ، **والقصص** بالفتح : الاسم ، وبالكسر : جمع قصَّة ، **والقاصُّ** : الَّذي يأتي بالقصَّة علىٰ وجهها كأن يتَّبع معانيها وألفاظها ؛ ومنه الحديث : « لَا يَقُصُّ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُخْتَالٌ »[٥] ؛ أي : لا ينبغي ذٰلك إلَّا لأميرٍ يعظ

---

(١) تفسير الجلالين (٢/١٢٢) .

(٢) شعب الإيمان (١٧٨٩) .

(٣) يُنظر ما تقدم (٥٥٣٤) .

(٤) مسند الشهاب (٢٨) .

(٥) أخرجه أبو داوود (٣٦٥٧) عن سيدنا عوف بن مالك رضي الله عنه ، وابن ماجه (٣٩٠٧) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

طب عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ .

٦١٨٩ ـ « ٱلْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ ؛ ٱثْنَانِ فِي ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدٌ فِي ٱلْجَنَّةِ : رَجُلٌ عَرَفَ ٱلْحَقَّ فَقَضَىٰ بِهِ فَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَرَجُلٌ قَضَىٰ لِلنَّاسِ عَلَىٰ جَهْلٍ فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ ، وَرَجُلٌ عَرَفَ ٱلْحَقَّ فَجَارَ فِي ٱلْحُكْمِ فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ » ، ....

النَّاس ، ويخبرهم بما مضىٰ ليعتبروا ، أو مأمورٍ بذٰلك فيكون حكمه حكم الأمير ، ولا يقصُّ تكسُّباً ، أو يكون القاصُّ مختالاً يفعل ذٰلك تكبُّراً على النَّاس ، أو مرائياً يرائي النَّاس بقوله وعمله ، لا يكون وعظه وكلامه حقيقة .

وقيل : أراد الخطبة ؛ لأنَّ الأمراء كانوا يلونها في الأوَّل ، ويعظون النَّاس فيها ، ويقصُّون عليهم أخبار الأمم السَّالفة .

ومنه الحديث : « ٱلْقَاصُّ يَنْتَظِرُ ٱلْمَقْتَ »[١] ؛ لِما يَعرِض في قصصه من الزِّيادة والنُّقصان)[٢] .

(**طب عن عوف بن مالك**[٣] ، **وعن كعب بن عياض**)[٤] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦١٨٩ ـ (**القضاة ثلاثة ؛ اثنان في النَّار ، وواحد في الجنَّة : رجل عرف الحقَّ فقضىٰ به فهو في الجنَّة ، ورجل قضىٰ للنَّاس علىٰ جهل فهو في النَّار ، ورجل عرف الحقَّ فجار في الحكم فهو في النَّار**) فاعتبروا يا أُولي الأبصار .

قال المناويُّ : (ورتبة القضاء شريفة لمن تبع الحقَّ وحكم علىٰ علم)[٥] .

---

(١) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢/٣٢٦) برقم (١٣٥٦٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٣١١) عن العبادلة رضي الله عنهم .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥) مخطوط ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/١٤٩) مادة (قصص) .

(٣) المعجم الكبير (١٨/٦١) برقم (١١٢) .

(٤) المعجم الكبير (١٩/١٧٩ ـ ١٨٠) برقم (٤٠٥) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٣) .

٤ ، ك عَنْ بُرَيْدَةَ .

٦١٩٠ ـ « ٱلْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ ؛ قَاضِيَانِ فِي ٱلنَّارِ ، وَقَاضٍ فِي ٱلْجَنَّةِ : قَاضٍ قَضَىٰ بِٱلْهَوَىٰ فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ ، وَقَاضٍ قَضَىٰ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ ، وَقَاضٍ قَضَىٰ بِٱلْحَقِّ فَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦١٩١ ـ « ٱلْقَلْبُ مَلِكٌ وَلَهُ جُنُودٌ ، فَإِذَا صَلَحَ ٱلْمَلِكُ . . صَلَحَتْ جُنُودُهُ ، وَإِذَا فَسَدَ ٱلْمَلِكُ . . فَسَدَتْ جُنُودُهُ ، وَٱلْأُذُنَانِ قِمْعٌ ، وَٱلْعَيْنَانِ مَسْلَحَةٌ ،

(٤ ، ك عن بريدة)[١] ، قال الذَّهبيُّ : (صحَّحه الحاكم ، والعهدة عليه)[٢] .

❁ ❁ ❁

٦١٩٠ ـ (القضاة ثلاثة ؛ قاضيان في النَّار ، وقاض في الجنَّة : قاض قضىٰ بالهوىٰ) يحتمل أنَّ المراد : بما تهواه نفسه (فهو في النَّار ، وقاض قضىٰ بغير علم فهو في النَّار) وإن أصاب ، (وقاض قضىٰ بالحقِّ فهو في الجنَّة) فيه إنذار عظيم للقضاة التَّاركين للعدل والقاضين بغير علم .

(طب عن ابن عمر) بإسناد صحيح[٣] .

❁ ❁ ❁

٦١٩١ ـ (القلب ملك وله جنود) أي : أتباع ، (فإذا صلح الملك . . صلحت جنوده ، وإذا فسد الملك . . فسدت جنوده) أي : إن أفسده صاحبه . . فسد الكلُّ ، وإن أصلحه . . صلح الكلُّ .

(والأُذنان قمع ، والعينان مسلحة) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللَّام

---

(١) سنن أبي داوود (٣٥٦٨) ، سنن الترمذي (١٣٢٢) ، السنن الكبير (٥٨٩١) ، سنن ابن ماجه (٢٤٢٥) ، المستدرك (٧٢١٨) .

(٢) الكبائر (ص ٩٨) .

(٣) المعجم الكبير (١٣/١٣١) برقم (١٣٨٠١) من الجزء المفقود .

وَٱللِّسَانُ تَرْجُمَانٌ ، وَٱلْيَدَانِ جَنَاحَانِ ، وَٱلرِّجْلَانِ بَرِيدٌ ، وَٱلْكَبِدُ رَحْمَةٌ ، وَٱلطِّحَالُ ضَحِكٌ ، وَٱلْكُلْيَتَانِ مَكْرٌ ، وَٱلرِّئَةُ نَفَسٌ » ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦١٩٢ ـ « ٱلْقَلَسُ ....

والحاء ؛ أي : سلاح يُتَّقىٰ بهما ، (واللِّسان ترجمان) عمَّا في الضَّمير ، (واليدان جناحان ، والرِّجلان بريد) البريد يُطلَق على الرَّسول ، (والكبد رحمة) أي : فيه الرَّحمة ، (والطِّحال) بالكسر (ضحك) أي : الضَّحك فيه ، (والكليتان مكر) أي : فيهما المكر ، (والرِّئة نفس) أي : النَّفَس ـ بالتَّحريك ـ في الرِّئة .

قال المناويُّ : (هٰكذا نعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الإنسان ؛ كما في خبر الطَّبرانيِّ ، بيَّن به كيف كان القلب ملكاً والجوارح جنوده)(١) .

(هب عن أبي هريرة)(٢) ، قال الشَّيخ : (حسن المتن)(٣) .

❀ ❀ ❀

٦١٩٢ ـ (القلس) بفتح القاف واللَّام وسين مهملة ، قال في « النِّهاية » : (القلس : ـ بالتَّحريك ، وقيل : بالسُّكون ـ : ما خرج من الجوف ملء الفم أو دونه ، وليس بقيءٍ ، فإن عاد .. فهو القيء)(٤) .

وقال في « المصباح » : (قلس قلساً ، من باب « ضرب » : خرج من بطنه طعام

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٠٣/٢) ، مسند الشاميين (٧٣٨) عن كعب الأحبار قال : أتيت عائشة فقلت : هل سمعتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الإنسان ؟ وانظري هل يوافق ، يعني : نعت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : (انعت) ، فقال : عيناه وأذناه قمع ، ولسانه ترجمان ، ويداه جناحان ، ورجلاه بريد ، وكبده ورئته نفس ، وطحاله ضحك ، وكليتيه مكر ، والقلب ملك ، فإذا طاب .. طاب جنوده ، وإذا فسد .. فسد جنوده ، فقالت : (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الإنسان هٰكذا) .

(٢) شعب الإيمان (١٠٩) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٨٩/١٣) مخطوط .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٠/٦) مادة (قلس) .

حَدَثٌ » ، قط عَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

٦١٩٣ ـ « ٱلْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ » ، . . . .

أو شراب إلى الفم ، وسواء ألقاه أو أعاده إلىٰ بطنه ، إذا كان ملء الفم أو دونه ، فإذا غلب . . فهو قيء ، والقَلَس بفتحتَين : اسم للمقلوس)[١] .

(حدث) أي : ينقض الوضوء ، وبه أخذ أحمد[٢] ، وأبو حنيفة وشرط أن يملأ الفم[٣] ، وعُورِض بما في حديث : أنَّه قاء وغسل فمه ولم يتوضَّأ ، فقيل له : ألا تتوضَّأ ؟ فقال : « حَدَثُ ٱلْقَيْءِ غَسْلُهُ » ، وبأنَّه منسوخ ، وبهٰذا أخذ الشَّافعيُّ ، فأوجب غسله فقط[٤] .

(قط عن الحسين بن عليٍّ)[٥] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦١٩٣ ـ (القناعة) قال العلقميُّ : هي الاكتفاء بما تندفع به الحاجة من مأكل وملبس وغيرهما ، وهي ممدوحة ومطلوبة ، (مال لا ينفد) بفتح التَّحتيَّة والفاء بينهما نون ساكنة ، قال في « المصباح » : نَفِد ـ من باب « تعب » ـ نفاداً : فَنِي وانقطع ، ويتعدَّىٰ بالهمزة[٦] ، قال تعالىٰ : ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ﴾ . انتهىٰ[٧] .

وفي رواية : « كَنْزٌ لَا يَنْفَدُ »[٨] ، وفي أخرىٰ : « كَنْزٌ لَا يَفْنَىٰ »[٩] ؛ لأنَّ الإنفاق

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٦١٩ ـ ٦٢٠) مادة (قلس) .
(٢) يُنظر « المغني » (١/٢٥٠) .
(٣) يُنظر « البناية في شرح الهداية » (١/١٧٧ ـ ١٧٨) .
(٤) الأم (٢/٤١) ، ويُنظر « الحاوي الكبير » (١/٢٤٧ ـ ٢٤٨) .
(٥) سنن الدارقطني (٥٨٣) .
(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٧٥٥) مادة (نفد) .
(٧) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠٥) مخطوط ، والآية من سورة (النحل) : (٩٦) .
(٨) أوردها الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١/٦٥٦) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .
(٩) أخرجها البيهقي في « الزهد الكبير » (١٠٧) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

ٱلْقُضَاعِيُّ عَنْ أَنَسٍ .

٦١٩٤ ـ « ٱلْقِنْطَارُ أَلْفَا أُوقِيَّةٍ » ، ك عَنْ أَنَسٍ .

٦١٩٥ ـ « ٱلْقِنْطَارُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ ، كُلُّ أُوقِيَّةٍ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ » ، ....

منها لا ينقطع ، كلَّما تعذَّر عليه شيء من أُمور الدُّنيا . . قنع بما دونه ورضي .

وثمرة القناعة في الدُّنيا : السَّلامة من المطالبة بالحقوق وما يتبعها من التَّعب ، وفي الآخرة : السَّلامة من طول الحساب .

(القضاعيُّ عن أنس)[١] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٦١٩٤ ـ (القنطار ألفا أُوقيَّة) قال المناويُّ : (بضمِّ الهمزة وشدَّة المثنَّاة التَّحتيَّة)[٢] .

(ك عن أنس) قال : سُئِل المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم عن قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ ﴾[٣] ، فذكره[٤] .

❁ ❁ ❁

٦١٩٥ ـ (القنطار اثنتا عشرة ألف أُوقيَّة ، كلُّ أُوقيَّة خير ممَّا بين السَّماء والأرض) قال الشَّيخ : (هٰذا جواب سؤال عن قناطير الباقيات الصَّالحات ؛ لِمَا ذُكِر أنَّه يُعطىٰ عشرة قناطير) انتهىٰ[٥] .

---

(١) مسند الشهاب (٦٣) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٣) .

(٣) سورة آل عمران : (١٤) .

(٤) المستدرك (٢٧٦٦) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق١٣/٣٩٢) مخطوط .

ه ، حب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦١٩٦ ـ « ٱلْقَهْقَهَةُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَٱلتَّبَسُّمُ مِنَ ٱللهِ » ، طس عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وقال المناويُّ : (قاله صلَّى الله عليه وسلَّم في تفسير « القناطير المقنطرة » ، قال أبو عُبيد : لا تعرف العرب وزن القنطار [١] .

وقال ابن الأثير : الأُوقيَّة في غير هٰذا الحديث نصف سدس رطل ، وهي جزء من اثني عشر جزءاً ، وتختلف باختلاف البلدان) [٢] .

(ه ، حب عن أبي هريرة) بإسناد صحيح [٣] .

❁ ❁ ❁

٦١٩٦ ـ (القهقهة) أي : الضَّحك مع صوت ، قال المناويُّ : (في الصَّلاة) [٤] ، (من الشَّيطان ، والتَّبسُّم) أي : الضَّحك من غير صوت (من الله) ، وظاهر الحديث الإطلاق .

(طس عن أبي هريرة) [٥] .

❋ ❋ ❋

---

(١) الغريبين في القرآن والحديث (٥/١٥٨٧) مادة (قنطر) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٣) ، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٢٢) مادة (أوق) .

(٣) سنن ابن ماجه (٣٨١٣) ، صحيح ابن حبان (٢١٠) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٣) .

(٥) أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (١٠٨٧) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٨٠٧١) وعزاه للطبراني في « المعجم الصغير » .

حرف الكاف

٦١٩٧ ـ « كَاتِمُ ٱلْعِلْمِ يَلْعَنُهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى ٱلْحُوتُ فِي ٱلْبَحْرِ ، وَٱلطَّيْرُ فِي ٱلسَّمَاءِ » ، ٱبْنُ ٱلْجَوْزِيِّ فِي « ٱلْعِلَلِ » عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٦١٩٨ ـ « كَادَ ٱلْحَلِيمُ أَنْ يَكُونَ نَبِيّاً » ، خط عَنْ أَنَسٍ .

(حرف الكاف)

٦١٩٧ ـ (كاتم العلم) عن أهله (يلعنه كلُّ شيء حتَّى الحوت في البحر ، والطَّير في السَّماء) قال المناويُّ : (لِما مرَّ أنَّ العلم يتعدَّىٰ نفعه إليهما ، فكتمه إضرار بهما وبغيرهما)[1] .

(ابن الجوزيِّ في) كتاب (« العلل) المتناهية في الأحاديث الواهية » (عن أبي سعيد) الخُدريِّ[2] ، قال المناويُّ : (فيه كذَّاب) انتهىٰ[3] .

❁ ❁ ❁

٦١٩٨ ـ (كاد الحليم أن يكون نبيّاً) أي : قَرُب من درجة النُّبوَّة ، يحتمل أن يكون المراد به : من أُوتي العلم والعمل ، ويحتمل غير ذٰلك .

واقتران المضارع بـ (أن) بعد (كاد) قليل .

(خط عن أنس) بإسناد ضعيف[4] .

❁ ❁ ❁

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٣) .

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١٢٥) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٣) .

(٤) تاريخ بغداد (٢/٣٨٠) .

٦١٩٩ ـ « كَادَ ٱلْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْراً ، وَكَادَ ٱلْحَسَدُ أَنْ يَكُونَ سَبَقَ ٱلْقَدَرَ » ، حل عَنْ أَنَسٍ .

٦٢٠٠ ـ « كَادَتِ ٱلنَّمِيمَةُ أَنْ تَكُونَ سِحْراً » ، ....

٦١٩٩ ـ (**كاد الفقر**) أي : الاحتياج إلىٰ ما لا بدَّ منه (**أن يكون كفراً**) أي : قارب أن يوقع في الكفر ؛ لأنَّه يحمل علىٰ عدم الرِّضا بالقضاء ، وتسخُّط الرِّزق ، وذٰلك يجرُّ إلى الكفر .

(**وكاد الحسد أن يكون سبق القدر**) قال المناويُّ : (أي : كاد الحسد في قلب الحاسد أن يغلب على العلم بالقدر ، فلا يرىٰ أنَّ النِّعمة الَّتي حسد عليها إنَّما صارت إليه بقضاء الله وقدره)[١] .

(**حل عن أنس**)[٢] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٢٠٠ ـ (**كادت النَّميمة**) أي : قارب نقل الحديث من قوم لقوم علىٰ وجه الإفساد (**أن تكون سحراً**) أي : خداعاً ومكراً وإخراجاً للباطل في صورة الحقِّ .

قال العلقميُّ : (وإذا أُطلِق السِّحر . . ذُمَّ فاعله ، وقد يُستعمَل مقيَّداً فيما يُمدَح ويُحمَد ؛ نحو قوله عليه الصَّلاة والسَّلام : « إِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ لَسِحْراً »[٣] ؛ أي : إنَّ بعض البيان سحر ؛ لأنَّ صاحبه يوضح الشَّيء المُشكِل ويكشف عن حقيقته بحسن بيانه ، فيستميل القلوب كما تُستمال بالسِّحر ، **وقيل** : هو السِّحر الحلال)[٤] .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٤) .

(٢) حلية الأولياء (٨/٢٥٣) .

(٣) أخرجه البخاري (٥١٤٦) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، ومسلم (٨٦٩) عن سيدنا عمار بن ياسر رضي الله عنهما .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠٥) مخطوط .

ٱبْنُ لَالٍ عَنْ أَنَسٍ .

٦٢٠١ ـ « كَافِلُ ٱلْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي ٱلْجَنَّةِ » ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٠٢ ـ « كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَضَافَ ٱلضَّيْفَ إِبْرَاهِيمُ » ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « قِرَى ٱلضَّيْفِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(ابن لال) في « المكارم » (عن أنس) [١] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٦٢٠١ ـ (كافل اليتيم) قال النَّوويُّ : (هو القائم بأُموره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية ، وغير ذٰلك ، وهٰذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه ، أو من مال اليتيم بولاية شرعيَّة) [٢] ، (له) بأن يكون قريباً له ، (أو لغيره) بأن يكون أجنبيّاً ، والجارُّ والمجرور نعت (اليتيم) أو حال منه ، (أنا وهو كهاتين) وأشار بالسَّبَّابة والوسطىٰ (في الجنَّة) أي : مُصاحِب لي فيها .

والقصد به : الحثُّ على الإحسان إلى الأيتام .

(م عن أبي هريرة) [٣] .

❁ ❁ ❁

٦٢٠٢ ـ (كان أوَّل من أضاف الضَّيف) خبر (كان) (إبراهيم) الخليل اسمها ، وهو أوَّل من اختتن ، وقصَّ شاربه ، ورأى الشَّيب .

(ابن أبي الدُّنيا في) كتاب (« قرى الضَّيف » عن أبي هريرة) [٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه ابن لال كما في « مسند الفردوس » (ق/٢٦) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي .
(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١١٣/١٨) .
(٣) صحيح مسلم (٢٩٨٣) .
(٤) قرى الضيف (٥) .

٦٢٠٣ ـ « كَانَ عَلَىٰ مُوسَىٰ يَوْمَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ كِسَاءُ صُوفٍ ، وَجُبَّةُ صُوفٍ ، وَكُمَّةُ صُوفٍ ، وَسَرَاوِيلُ صُوفٍ ، وَكَانَتْ نَعْلَاهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ » ، ت عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٦٢٠٤ ـ « كَانَ أَيُّوبُ أَحْلَمَ ٱلنَّاسِ ، ....

٦٢٠٣ ـ (كان علىٰ موسى) الكليم (يوم كلَّمه ربُّه كساء صوف ، وجبَّة صوف ، وكمَّة صوف) قال العلقميُّ : (قال شيخنا : بضمِّ الكاف وتشديد الميم ، وقيل : بكسر الكاف .

الكمَّة : القلنسوة الصَّغيرة ، وقال الجوهريُّ : القلنسوة المُدوَّرة[(١)] ، وقال صاحب « المُحكَم » : هي القلنسوة ، ولم يقيِّد)[(٢)] .

(وسراويل صوف) قال المناويُّ : (لعدم وجدانه ما هو أرفع ، أو لقصد التَّواضع وترك التَّنعُّم ، أو أنَّه اتِّفاقيٌّ)[(٣)] .

(وكانت نعلاه من جلد حمار ميِّت) أي : مدبوغ ، أو كان في شرعه جواز استعمال غير المدبوغ ؛ فلذٰلك قيل له : اخلع نعليك ، أو لأنَّ لبس النَّعلَين لا ينبغي بين يدَي المَلِك ، أو لتصيب قدمَيه بركةُ هٰذا الوادي .

(ت عن ابن مسعود)[(٤)] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٦٢٠٤ ـ (كان أيُّوب) نبيُّ الله (أحلم النَّاس) أي : أكثرهم حلماً ، قال في

---

(١) الصحاح (٤/١٦٣٩) مادة (كمم) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠٦) مخطوط ، قوت المغتذي علىٰ جامع الترمذي (١/٤٤٠) ، المحكم والمحيط الأعظم (٦/٤١٨) مادة (كمم) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٤) .

(٤) سنن الترمذي (١٧٣٤) .

وَأَصْبَرَ ٱلنَّاسِ ، وَأَكْظَمَهُمْ لِلْغَيْظِ » ، ٱلْحَكِيمُ عَنِ ٱبْنِ أَبْزَىٰ .

٦٢٠٥ ـ « كَانَ دَاوُودُ أَعْبَدَ ٱلْبَشَرِ » ، ت ، ك عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٦٢٠٦ ـ « كَانَ ٱلنَّاسُ يَعُودُونَ دَاوُودَ ، يَظُنُّونَ أَنَّ بِهِ مَرَضاً ، وَمَا بِهِ . . . .

« المصباح » : (وحَلُم ـ بالضَّمِّ ـ حِلْماً بالكسر : صفح وستر ، فهو حليم)[(١)] ، (**وأصبر النَّاس**) أي : أكثرهم صبراً على البلاء ، (**وأكظمهم للغيظ**) قال في « المصباح » : (كظمت الغيظ كظماً ، من باب « ضرب » ، وكظوماً : أمسكت علىٰ ما في نفسك علىٰ صفح أو غيظ ، وفي التَّنزيل : ﴿ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾)[(٢)] ؛ أي : الكافِّين عن إمضائه مع القدرة .

(**الحكيم**) في « نوادره » (**عن ابن أبزىٰ**)[(٣)] ، قال الشَّيخ : (بفتح الهمزة وسكون الموحَّدة التَّحتيَّة وفتح الزَّاي)[(٤)] .

❁ ❁ ❁

٦٢٠٥ ـ (**كان داوود**) نبيُّ الله (**أعبد البشر**) قال المناويُّ : (في زمنه ، أو مطلقاً ، والمراد : أشكرهم)[(٥)] .

(**ت ، ك عن أبي الدَّرداء**)[(٦)] ، وهو حديث حسن .

❁ ❁ ❁

٦٢٠٦ ـ (**كان النَّاس يعودون داوود ، يظنُّون أنَّ به مرضاً ، وما به**) شيء

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/١٧٩) مادة (حلم) .

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٦٤٦) مادة (كظم) ، والآية من سورة (آل عمران) : (١٣٤) .

(٣) نوادر الأصول (٩٧٠) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/١٥٢) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٤) .

(٦) سنن الترمذي (٣٤٩٠) ، المستدرك (٣٦٦٢) .

إِلَّا شِدَّةُ ٱلْخَوْفِ مِنَ ٱللهِ تَعَالَىٰ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٢٠٧ ـ « كَانَ زَكَرِيَّا نَجَّاراً » ، حم ، م ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٠٨ ـ « كَانَ نَبِيٌّ مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ . . فَذَاكَ » ، . . .

(إلَّا شدَّة الخوف من الله تعالىٰ) لِما غلب علىٰ قلبه من هيبة الجلال .

(ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطَّاب[1] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٦٢٠٧ ـ (كان زكريَّا) بالمدِّ والقصر والتَّشديد والتَّخفيف ، وزَكَر ؛ ك (قلم) (نجَّاراً) فيه : أنَّ النِّجارة فاضلة لا دناءة فيها ، فلا تُسقِط المروءة ، وأنَّ الحرف والصِّناعات غير الرَّكيكة لا تُنقِص مقام أهل الفضائل ، بل يحصل لهم بها التَّواضع في أنفسهم والاستغناء عن غيرهم ، فخير ما أكل الرَّجل من كسب يده ، وقد كان آدم عليه الصَّلاة والسَّلام حرَّاثاً ، ونوح نجَّاراً ، وكذٰلك زكريَّا ، وإدريس خيَّاطاً ، وداوود زرَّاداً ؛ يعني : حدَّاداً يعمل الدُّروع ، وإبراهيم زرَّاعاً ، ولوط زرَّاعاً أيضاً ، وصالح تاجراً ، ولقمان خيَّاطاً ، وموسىٰ وشعيب ومحمَّد عليهم الصَّلاة والسَّلام رعاة ، بل كلُّهم ـ أي : الأنبياء ـ قد رعى الغنم .

(حم ، م ، ه عن أبي هريرة)[2] .

❁ ❁ ❁

٦٢٠٨ ـ (كان نبيٌّ من الأنبياء) إدريس ، أو دانيال ، أو خالد بن سنان (يخطُّ) أي : يضرب خطوطاً كخطوط الرَّمل ، فيعرف الأمر بالفراسة بتوسُّط تلك الخطوط ، (فمن وافق خطَّه) أي : من وافق خطُّه خطَّه في الصُّورة والحالة ؛ وهي قوَّة الخاطر في الفراسة ، وكماله في العلم والورع . . (فذاك) الَّذي يصيب ، والأشهر : نصب

---

(١) تاريخ دمشق (٥١/٢٣) .

(٢) مسند أحمد (٨٠٦٢) ، صحيح مسلم (٢٣٧٩) ، سنن ابن ماجه (٢٢٥٤) .

حم ، م ، د ، ن عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ .

٦٢٠٩ ـ « كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ ٱلنَّاسَ ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ : إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِراً . . فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، فَلَقِيَ ٱللهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ » ، . . . . . .

(خطَّه) ، فيكون الفاعل مضمراً ، ورُوي بالرَّفع ، فالمفعول محذوف .

قال النَّوويُّ : (**الصَّحيح** : **أنَّ معناه** : من وافق خطَّه . . فهو مباح له ، ولٰكن لا طريق لنا إلى العلم اليقينيِّ بالموافقة ، فلا يُباح ، **والمقصود** : أنَّه لا يُباح إلَّا بيقين الموافقة ، وليس لنا بها يقين ، فحصل من مجموع كلام العلماء الاتِّفاق على النَّهي عنه الآن)(١) .

وسببه : أنَّ معاوية بن الحكم سأل النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن أشياء ، فأجابه عنها ، وسأله قائلاً : ومنَّا رجال يخطُّون ؟ فذكره .

(**حم ، م ، د ، ن عن معاوية بن الحكم**) السُّلميِّ(٢) .

❁ ❁ ❁

٦٢٠٩ ـ (**كان رجل يداين النَّاس ، فكان يقول لفتاه**) أي : غلامه : (**إذا أتيت معسراً . . فتجاوز عنه**) قال العلقميُّ : (يدخل في لفظ التَّجاوز : الإنظار ، والوضيعة ، وحسن التَّقاضي)(٣) ، (**لعلَّ الله أن يتجاوز عنَّا ، فلقي الله**) بالموت ، (**فتجاوز عنه**) أي : غفر ذنوبه مع إفلاسه من الطَّاعات .

وفي الحديث : أنَّ اليسير من الحسنات إذا كان خالصاً لله تعالىٰ . . كفَّر كثيراً من السَّيِّئات .

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٥/٢٣) .

(٢) مسند أحمد (٢٤٢٦٧) ، صحيح مسلم (٥٣٧) ، سنن أبي داوود (٩٢٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/١٤ ـ ١٨) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠٨) مخطوط .

حم ، ق ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢١٠ ـ « كَانَ هَـٰذَا ٱلْأَمْرُ فِي حِمْيَرَ ، فَنَزَعَهُ ٱللهُ مِنْهُمْ ، وَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ ، وَسَيَعُودُ إِلَيْهِمْ » ، حم ، طب عَنْ ذِي مِخْمَرٍ .

٦٢١١ ـ « كَانَ ٱلْحَجَرُ ٱلْأَسْوَدُ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ ٱلثَّلْجِ حَتَّىٰ سَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ » ، ....

وفيه : أنَّ الأجر يحصل لمن يأمر به وإن لم يتولَّ ذٰلك بنفسه .

(حم ، ق ، ن عن أبي هريرة)[١] .

❀ ❀ ❀

٦٢١٠ ـ (كان هـٰذا الأمر) أي : الخلافة (في حمير) بكسر فسكون ففتح ، (فنزعه الله) تعالىٰ (منهم ، وجعله في قريش ، وسيعود إليهم) في آخر الزَّمان .

(حم ، طب عن ذي مخمر) بكسر فسكون ففتح ، ابن أخي النَّجاشيِّ[٢] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الحسن)[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٢١١ ـ (كان الحجر الأسود أشدَّ بياضاً من الثَّلج حتَّىٰ سوَّدته خطايا) مشركي (بني آدم) قال المناويُّ : (ولا يلزم من تسويدها له أن تبيِّضه طاعات المؤمنين ، فقد يكون فائدة بقائه مُسوَّداً أنَّه يأتي بسواده يوم القيامة شهيداً عليهم)[٤] .

---

(١) مسند أحمد (٨٥٠٣) ، صحيح البخاري (٣٤٨٠) ، صحيح مسلم (١٥٦٢) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣١٨/٧) .

(٢) مسند أحمد (١٧١٠٢) ، المعجم الكبير (٢٣٤/٤) برقم (٤٢٢٧) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٠٨/٢) مخطوط .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٠٥/٢) .

طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٢١٢ ـ « كَانَ عَلَى ٱلطَّرِيقِ غُصْنُ شَجَرَةٍ يُؤْذِي ٱلنَّاسَ ، فَأَمَاطَهَا رَجُلٌ ، فَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ » ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢١٣ ـ « كَبِّرْ كَبِّرْ » ، حم ، ق ، د عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، ....

(**طب عن ابن عبَّاس**) بإسناد حسن [١] .

❁ ❁ ❁

٦٢١٢ ـ (**كان على الطَّريق غصن شجرة يؤذي النَّاس** ، **فأماطها رجل** ، **فأُدخل الجنَّة**) بسبب إماطتها .

(**ه عن أبي هريرة**) بإسناد حسن [٢] .

❁ ❁ ❁

٦٢١٣ ـ (**كبِّر كبِّر**) وفي رواية للبخاريِّ وأبي داوود : « ٱلْأَكْبَرُ ٱلْأَكْبَرُ » [٣] ؛ أي : ليَلِ الكلام ، أو ليبدأ بالكلام الأكبر ، أو قدِّموا الأكبر ؛ إرشاداً إلى الأدب في تقديم الأسنِّ .

وسببه : أنَّ جماعة جاؤوه صلَّى الله عليه وسلَّم للكلام في قتيل ، فبدأ بالكلام أصغرهم ، فذكره .

(**حم ، ق ، د عن سهل بن أبي حثمة**) بحاء مهملة ومثلَّثة [٤] ،

---

(١) المعجم الكبير (١١/٣٥٨) برقم (١٢٢٨٥) .

(٢) سنن ابن ماجه (٣٨٣٥) .

(٣) صحيح البخاري (٦٨٩٨) عن سيدنا سهل بن أبي حثمة رضي الله عنهما ، سنن أبي داوود (٤٥٠٩) عن سيدنا سهل بن أبي حثمة رضي الله عنهما وسيدنا رافع بن خديج رضي الله عنهما ولفظهما : « الكبر الكبر » ، وأخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢٦٨٣) عن سيدنا سهل بن أبي حثمة رضي الله عنهما بلفظ : « الأكبر الأكبر » .

(٤) مسند أحمد (١٦٣٣٩) ، صحيح البخاري (٣١٧٣) ، صحيح مسلم (٦/١٦٦٩) ، سنن أبي داوود (٤٥١٠) .

حم عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

٦٢١٤ ـ « كَبَّرَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ آدَمَ أَرْبَعاً » ، ك عَنْ أَنَسٍ ، حل عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٢١٥ ـ « كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ » ، ....

(حم عن رافع بن خديج)[١] .

❁ ❁ ❁

٦٢١٤ ـ (كبَّرت الملائكة علىٰ آدم أربعاً) في الصَّلاة عليه ، قال المناويُّ : (وفيه ردٌّ لقول الفاكهيِّ : الصَّلاة على الجنائز من خصائص هـٰذه الأُمَّة)[٢] .

(ك عن أنس) بن مالك[٣] ، (حل عن ابن عبَّاس)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٥] .

❁ ❁ ❁

٦٢١٥ ـ (كبرت) بفتح فضمٍّ ؛ أي : عظمت (خيانة) تمييز (أن تحدِّث أخاك) فاعل (كبرت) (حديثاً هو لك به مصدِّق وأنت له به كاذب) لأنَّه ائتمنك فيما تحدِّث به ، فإذا كذبت . . فقد خنت أمانته ، وخنت أمانة الإيمان فيما أوجب من نصيحة الإخوان .

---

(١) مسند أحمد (١٧٥٤٩) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٥) ، شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني (ق ٢/٣٦) مخطوط .

(٣) المستدرك (١٤٣٦) .

(٤) حلية الأولياء (٤/٩٦) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٤١١) مخطوط .

خد ، د عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ ، حم ، طب عَنِ ٱلنَّوَّاسِ .

٦٢١٦ ـ « كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ ٱللهِ ٱلْأَكْلُ مِنْ غَيْرِ جُوعٍ ، وَٱلنَّوْمُ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ ، وَٱلضَّحِكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، وَصَوْتُ ٱلرَّنَّةِ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ ، وَٱلْمِزْمَارُ عِنْدَ ٱلنِّعْمَةِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٦٢١٧ ـ « كَبِّرُوا عَلَىٰ مَوْتَاكُمْ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ » ، ....

(خد ، د عن سفيان بن أسيد) بفتح الهمزة (١) ، وإسناده ضعيف ؛ كما في « الأذكار » (٢) ، (حم ، طب عن النَّوَّاس) بن سمعان بإسناد جيّد (٣) .

❀ ❀ ❀

٦٢١٦ ـ (كبر) بضبط ما قبله (مقتاً) قال البيضاويُّ : (**المقت** : أشدُّ البغض) (٤) ، (عند الله الأكل من غير جوع ، والنَّوم من غير سهر) أي : من غير احتياج إليه ، (والضَّحك من غير عجب ، وصوت الرَّنَّة عند المصيبة) أي : رفع الصَّوت عندها ، (والمزمار عند النِّعمة) فالمزامير كلُّها حرام إلَّا النَّفير .

(فر عن ابن عمرو) بن العاص (٥) ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٢١٧ ـ (كبِّروا علىٰ موتاكم باللَّيل والنَّهار أربع تكبيرات) أي : في الصَّلاة على الميِّت .

---

(١) الأدب المفرد (٣٩٣) ، سنن أبي داوود (٤٩٣٢) .

(٢) الأذكار (ص ٦٣١ ـ ٦٣٢) .

(٣) مسند أحمد (١٧٩١٠) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٣١٩٧) وعزاه للطبراني ، وأخرجه الطبراني أيضاً في « مسند الشاميين » (٤٩٥) .

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢/١٠٦٥) .

(٥) مسند الفردوس (ق/٢٦) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي .

حم عَنْ جَابِرٍ .

٦٢١٨ ـ « كَبِّرِي ٱللَّهَ مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَٱحْمَدِي ٱللَّهَ مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَسَبِّحِي ٱللَّهَ مِئَةَ مَرَّةٍ . . خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ فَرَسٍ مُلْجَمٍ مُسْرَجٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، وَخَيْرٌ مِنْ مِئَةِ بَدَنَةٍ ، وَخَيْرٌ مِنْ مِئَةِ رَقَبَةٍ » ، ه عَنْ أُمِّ هَانِئٍ .

٦٢١٩ ـ « كِتَابُ ٱللَّهِ ٱلْقِصَاصُ » ، . . . .

(حم عن جابر) بإسناد حسن [١] .

❀ ❀ ❀

٦٢١٨ ـ (كَبِّري الله) يا أُمَّ هانئ ؛ أي : قولي : الله أكبر (مئة مرَّة ، واحمدي الله) أي : قولي : الحمد لله (مئة مرَّة ، وسبِّحي الله) أي : قولي : سبحان الله (مئة مرَّة) ، فثواب ذٰلك (خير) لكِ (من) ثواب (مئة فرس ملجم مسرج) أُعدَّ للجهاد (في سبيل الله ، وخير) لكِ (من) ثواب نحر (مئة بدنة) يُفرَّق لحمها على الفقراء ، (وخير من) عتق (مئة رقبة) زاد في رواية : « مُتَقَبَّلَةٍ » [٢] .

وسببه كما في « ابن ماجه » عن أُمِّ هانئ قالت : أتيت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقلت : يا رسول الله ؛ دلَّني علىٰ عمل ؛ فإنِّي قد كبرت وضعفت ، فذكره .

(ه عن أُمِّ هانئ) أُخت عليٍّ أمير المؤمنين [٣] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦٢١٩ ـ (كتاب الله) أي : حكم كتاب الله (القصاص) من الجاني بشروطه المذكورة في كتب الفقه .

---

(١) مسند أحمد (١٤٨٤١) .

(٢) أخرجها النسائي في « السنن الكبير » (١٠٦١٣) عن سيدتنا أم هانئ رضي الله عنها .

(٣) سنن ابن ماجه (٣٩٦٤) .

حم ، ق ، د ، ن ، ه عَنْ أَنَسٍ .

٦٢٢٠ ـ « كِتَابُ ٱللهِ هُوَ حَبْلُ ٱللهِ ٱلْمَمْدُودُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ » ، ش ، وَٱبْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٦٢٢١ ـ « كَتَبَ ٱللهُ تَعَالَىٰ مَقَادِيرَ ٱلْخَلَائِقِ ....

وسببه : أنَّ الرُّبيّع ـ بضمّ الرَّاء والتَّشديد ، وهي ابنة النَّضر ـ كسرت ثنيَّة جارية ، ـ وفي رواية : (ثنيَّة امرأة) بدل (جارية) ـ فطلبوا الأرش ؛ أي : دفعه ، وطلبوا العفو ، فأبَوا ، فأتوا النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فأمرهم بالقصاص ، فقال أنس بن النَّضر : أتكسر ثنيَّة الرُّبيّع يا رسول الله ؟! لا والَّذي بعثك بالحقّ ؛ لا تكسر ثنيَّتها ، فذكره ، فرضي القوم وعفوا ، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « إِنَّ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ . . لَأَبَرَّهُ » .

وقد تقدَّم استشكال حلفه والجواب عنه في : « إِنَّ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ . . . »[(١)] .

(حم ، ق ، د ، ن ، ه عن أنس) بن مالك[(٢)] .

٦٢٢٠ ـ (كتاب الله) أي : القرآن (هو حبل الله الممدود من السَّماء إلى الأرض) أي : هو العروة الوثقى الَّتي يُستمسَك بها .

(ش ، وابن جرير) الطَّبريُّ (عن أبي سعيد) الخُدريّ بإسناد حسن[(٣)] .

٦٢٢١ ـ (كتب الله تعالىٰ مقادير الخلائق) أي : أجرى القلم على اللَّوح

---

(١) يُنظر ما تقدم (٢٤٩٣) .

(٢) مسند أحمد (١٢٤٩٦) ، صحيح البخاري (٢٧٠٣) ، صحيح مسلم (١٦٧٥) ، سنن أبي داوود (٤٥٨٥) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/ ٢٦ ـ ٢٧) ، سنن ابن ماجه (٢٧٧٣) .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٣٠٧٠٤) ، جامع البيان (٧٥٧٠) .

قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَعَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ » ،
م عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٦٢٢٢ ـ « كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِيَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ٱلْخَلْقَ : رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي » ، ....

بتحصيل مقاديرها علىٰ وفق ما تعلَّقت به إرادته (**قبل أن يخلق السَّماوات والأرض بخمسين ألف سنة**) **معناه** : طول الأمد ، وتكثير ما بين الخلق والتَّقدير ، لا التَّحديد ، وليس المراد هنا : أصل التَّقدير ؛ لأنَّه أزليٌّ لا أوَّل له ، بل المراد : تحديد وقت الكتابة ؛ يعني : بين كتابة المقادير والخلق مدَّة طويلة لا يعلمها إلَّا الله تعالىٰ .

(**وعرشه على الماء**) جملة حاليَّة ؛ أي : قبل خلق السَّماوات والأرض ، قال المناويُّ : (قال بعضهم : ذٰلك الماء هو العلم)[١] .

(**م عن ابن عمرو**) بن العاص[٢] .

❁ ❁ ❁

٦٢٢٢ ـ (**كتب ربُّكم علىٰ نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق**) قال التُّورِبِشْتيُّ : (**يحتمل أن يكون المراد بالكتاب** : اللَّوح المحفوظ ، **ويحتمل أن يكون المراد** : القضاء الَّذي قضاه)[٣] .

(**رحمتي سبقت غضبي**) قال العلقميُّ : (قال النَّوويُّ : غضب الله تعالىٰ ورحمته يرجعان إلىٰ عقوبة العاصي وإثابة المطيع ، والمراد بالسَّبق هنا ، وبالغلبة في الحديث الآخر[٤] : كثرة الرَّحمة وشمولها ؛ كما يُقال : غلب علىٰ

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٠٦/٢) .
(٢) صحيح مسلم (٢٦٥٣) .
(٣) الميسر في شرح مصابيح السنة (١٢٣١/٤) .
(٤) أخرجه البخاري (٣١٩٤) ، ومسلم (٢٧٥١) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه قال :

ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٢٣ ـ « كُتِبَ عَلَيَّ ٱلْأَضْحَىٰ وَلَمْ تُكْتَبْ عَلَيْكُمْ ، . . . .

فلان الكرم والشَّجاعة ؛ إذا كَثُرا منه (١) .

وقال الطِّيبيُّ : الحديث علىٰ وزان قوله تعالىٰ : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾ (٢) ؛ أي : أوجب وعداً أن يرحمهم قطعاً ، بخلاف ما يترتَّب علىٰ مقتضى الغضب من العقاب ؛ فإنَّ الله غفور كريم يتجاوز عنه بفضله ، وأُنشِد (٣) : [من الطويل]

وَإِنِّــي وَإِنْ أَوْعَــدْتُــهُ أَوْ وَعَــدْتُــهُ لَمُخْلِفُ إِيعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

والمراد بالسَّبق هنا : القطع بوقوعها . انتهىٰ (٤) .

وقال الدَّميريُّ : قال العلماء : غضب الله تعالىٰ ورضاه يرجعان إلىٰ معنى الإرادة ، فإرادته الإثابة للمطيع ومنفعة العبد تسمَّىٰ : رضاً ورحمة ، وإرادته العقاب للعاصي وخذلانه يسمَّىٰ : غضباً) (٥) .

(ه عن أبي هريرة) (٦) ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦٢٢٣ ـ (كتب عليَّ الأضحىٰ) أي : التَّضحية (ولم تكتب عليكم) أيُّها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما قضى الله الخلق . . كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي غلبت غضبي » .

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٧/٦٨) .

(٢) سورة الأنعام : (٥٤) .

(٣) البيت لعامر بن الطفيل ، وهو في « ديوانه » (ص ٥٨) .

(٤) الكاشف عن حقائق السنن (١٠/٣١٣) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠٩) مخطوط ، الديباجة علىٰ سنن ابن ماجه (ق/٣٤٧) مخطوط .

(٦) سنن ابن ماجه (٢٠٠) .

وَأُمِرْتُ بِصَلَاةِ ٱلضُّحَىٰ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا » ، حم ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٢٢٤ ـ « كُتِبَ عَلَى ٱبْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ ٱلزِّنَا ، مُدْرِكٌ ذَٰلِكَ لَا مَحَالَةَ ؛ فَٱلْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا ٱلنَّظَرُ ، وَٱلْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا ٱلِاسْتِمَاعُ ، وَٱللِّسَانُ زِنَاهُ ٱلْكَلَامُ ، وَٱلْيَدُ زِنَاهَا ٱلْبَطْشُ ، وَٱلرِّجْلُ زِنَاهَا ٱلْخُطَا ، وَٱلْقَلْبُ يَهْوَىٰ وَيَتَمَنَّىٰ ، وَيُصَدِّقُ ذَٰلِكَ ٱلْفَرْجُ وَيُكَذِّبُهُ » ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الأُمَّة ، (وأُمرت بصلاة الضُّحىٰ ولم تؤمروا بها) أي : أمر إيجاب .

(حم ، طب عن ابن عبَّاس)[1] .

❀ ❀ ❀

٦٢٢٤ ـ (كتب على ابن آدم) أي : قُضي عليه ، وأُثبت في اللَّوح المحفوظ (نصيبه من الزِّنا) قال المناويُّ : (أي : مقدِّماته)[2] ، (مدرك) أي : فهو مُدرك (ذٰلك) أي : ما كُتِب عليه (لا محالة ؛ فالعينان زناهما النَّظر) إلىٰ ما لا يحلُّ ، (والأُذنان زناهما الاستماع ، واللِّسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش ، والرِّجل زناها الخطا) بالضَّمِّ ؛ أي : نقل الأقدام إلىٰ ما لا يحلُّ ، (والقلب يهوىٰ ويتمنَّىٰ) ـ بفتح الواو والنُّون ـ ما لا يحلُّ ، (ويصدِّق ذٰلك الفرج ويكذِّبه) أي : بالإتيان بما هو المقصود من ذٰلك ، أو بالتَّرك .

قال المناويُّ : (ولمَّا كانت المقدِّمات من حيث كونُها طلائع تؤذن بوقوع ما هي وسيلة إليه . . سمَّىٰ ترتُّب المقصود عليها وعدم ترتُّبه صدقاً وكذباً)[3] .

(م عن أبي هريرة)[4] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٢٩٦٥) ، المعجم الكبير (١١/٢٩٥) برقم (١٢٠٤٤) .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٦) .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٦) .
(٤) صحيح مسلم (٢٦٥٧/٢١) .

٦٢٢٥ ـ « كَثْرَةُ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ تَمْنَعُ ٱلْعَيْلَةَ » ، ٱلْمَحَامِلِيُّ فِي « أَمَالِيهِ » عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

٦٢٢٦ ـ « كَخٍّ كَخٍّ ، ٱرْمِ بِهَا » . . . .

٦٢٢٥ ـ (كثرة الحجِّ والعمرة تمنع العيلة) أي : الفقر ؛ أي : هما سببان للغنىٰ لخاصِّيَّة علمها الشَّارع صلَّى الله عليه وسلَّم .

(المحامليُّ) أبو الحسين بن إبراهيم[١] (في « أماليه » عن أُمِّ سلمة)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٣] .

❁ ❁ ❁

٦٢٢٦ ـ (كخ كخ) قال العلقميُّ : (بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مثقَّلاً ومخفَّفاً ، وبكسرها منوَّنة وغير منوَّنة ، فيخرج من ذٰلك ستُّ لغات ، والثَّانية تأكيد للأُولىٰ ؛ وهي كلمة تُقال لردع الصَّبيِّ عند تناوله ما يُستقذَر ، **قيل** : عربيَّة ، **وقيل** : أعجميَّة ، وزعم الدَّاووديُّ : أنَّها مُعرَّبة[٤] ، وقد أوردها البخاريُّ في « باب من تكلَّم بالفارسيَّة » في آخر « الجهاد »)[٥] .

قالها صلَّى الله عليه وسلَّم للحسن وقد أخذ تمرة من تمر الصَّدقة ، فجعلها في فيه ، فزجره وقال : (ارم بها) قال العلقميُّ : (قال في « الفتح » : وفي رواية حمَّاد بن سلمة عن محمَّد بن زياد عند أحمد : فنظر إليه ؛ فإذا هو يلوك تمرة ،

---

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ، وتقدم عند المصنف (٣/ ٨٥) أنه القاضي أبو عبد الله .

(٢) أمالي المحاملي (٣٧٢) .

(٣) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٣/ ٤٢٢) مخطوط : (حسن) .

(٤) يُنظر « مشارق الأنوار » (١/ ٣٣٧) مادة (كخ كخ) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ٣٠٩) مخطوط ، صحيح البخاري (٣٠٧٢) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ ؟! » ، ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٢٧ ـ « كَذَبَ ٱلنَّسَّابُونَ ؛ قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ....

فحرَّك خدَّه وقال : « أَلْقِهَا يا بُنَيَّ ، أَلْقِهَا يا بُنَيَّ »[1] ، ويُجمَع بين هٰذا وبين قوله : « كخ كخ » بأنَّه كلَّمه أوَّلاً بهٰذا ، فلمَّا تمادىٰ . . قال : « كخ كخ » إشارة إلى استقذار ذٰلك له ، ويحتمل العكس ؛ بأن يكون كلَّمه أوَّلاً بذٰلك ، فلمَّا تمادىٰ . . نزعها من فيه)[2] .

(**أما**) بالتَّخفيف (**شعرت**) بالفتح ، وفي رواية البخاريِّ في (الجهاد) : « أَمَا تَعْرِفُ » ، ولمسلم : « أَمَا عَلِمْتَ » (**أنَّا**) آل محمَّد (**لا نأكل الصَّدقة ؟!**) في « مسلم » : « لَا تَحِلُّ لَنَا ٱلصَّدَقَةُ ؟ »[3] ، وفي رواية معمر : « أَنَّ ٱلصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِآلِ مُحَمَّدٍ »[4] ، **والمراد** : الفرض ؛ لأنَّه الَّذي حُرِّم علىٰ آله .

وفي الحديث : تأديب الأطفال بما ينفعهم ، ومنعهم ممَّا يضرُّهم ، ومن تناول المحرَّمات وإن كانوا غير مكلَّفين ؛ ليتدرَّبوا بذٰلك .

واستنبط بعضهم منه : منع وليِّ الصَّغيرة إذا اعتدَّت من الزِّينة .

وفيه : الإعلام بسبب النَّهي ، ومخاطبة من لا يميِّز لقصد إسماع من يميِّز ؛ لأنَّ الحسن كان إذ ذاك طفلاً .

(**ق عن أبي هريرة**)[5] .

❀ ❀ ❀

٦٢٢٧ ـ (كذب النَّسَّابون) الَّذين يدَّعون معرفة الأنساب ، (**قال الله تعالىٰ** :

---

(١) مسند أحمد (٩٣٩٠) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٠٩) مخطوط ، فتح الباري (٣/٣٥٥) .

(٣) صحيح مسلم بعد الحديث (١٠٦٩) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) أخرجها أحمد (٧٨٧٣) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٥) صحيح البخاري (١٤٩١) ، صحيح مسلم (١٠٦٩)

﴿ وَقُرُونَا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ » ، ابْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٦٢٢٨ ـ « كَرَامَةُ الْكِتَابِ خَتْمُهُ » ، طب عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(﴿ وَقُرُونَا ﴾) أي : أقواماً ، وقال البيضاويُّ : (وأهل أعصار ، وقيل : القرن : أربعون سنة ، وقيل : سبعون ، وقيل : مئة وعشرون)[١] ، (﴿ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾) أي : بين عاد وأصحاب الرَّسِّ (﴿ كَثِيرًا ﴾)[٢] لا يعلمها إلَّا الله تعالىٰ .

قال ابن دحية : (أجمع العلماء علىٰ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان إذا انتسب . . لم يجاوز عدنان)[٣] .

(ابن سعد ، وابن عساكر عن ابن عبَّاس)[٤] .

❀ ❀ ❀

٦٢٢٨ ـ (كرامة) وفي رواية : « إكْرَامُ »[٥] (الكتاب ختمه) زاد في رواية القضاعيِّ : « وَذَٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾ »[٦] ، قيل : وصفته بالكرم لكونه مختوماً .

(طب عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف[٧] .

❀ ❀ ❀

---

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٧٣٧/٢) .

(٢) سورة الفرقان : (٣٨) .

(٣) يُنظر « المنح المكية في شرح الهمزية » (ص ١٠٨) .

(٤) الطبقات الكبير (٣٨/١) ، تاريخ دمشق (٥٩/٣ ـ ٦٠) .

(٥) أخرجها الواحدي في « الوسيط في تفسير القرآن المجيد » (٣٧٦/٣) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٦) مسند الشهاب (٣٩) ، والآية من سورة (النمل) : (٢٩) .

(٧) أخرجه الطبراني أيضاً في « المعجم الأوسط » (٣٨٨٤) .

٦٢٢٩ ـ « كَرَمُ ٱلْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ » ، حم ، ك ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٣٠ ـ « كَسْبُ ٱلْإِمَاءِ حَرَامٌ » ، ٱلضِّيَاءُ عَنْ أَنَسٍ .

٦٢٣١ ـ « كَسْرُ عَظْمِ ٱلْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيّاً » ، ....

٦٢٢٩ ـ (كرم المرء دينه) قال الله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾[1] ، (ومروءته عقله) إذ به يتميَّز عن الحيَوان ، (وحسبه) بالتَّحريك (خلقه) بالضَّمِّ ؛ أي : ليس شرفه بشرف آبائه ، بل بشرف أخلاقه .

(حم ، ك ، هق عن أبي هريرة)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[3] .

❀ ❀ ❀

٦٢٣٠ ـ (كسب الإماء حرام) قال المناويُّ : (أي : بالزِّنا أو الغناء ، وكان أهل الجاهليَّة شأنهم ذٰلك)[4] .

(الضِّياء عن أنس) بإسناد صحيح[5] .

❀ ❀ ❀

٦٢٣١ ـ (كسر عظم الميِّت) المُحترَم (ككسره حيّاً) في كونه حراماً شديد التَّحريم ، قال المناويُّ : (وما ذُكِر من أنَّ الحديث هٰكذا هو ما وقع في نسخ الكتاب ، والموجود في أُصوله القديمة المُصحَّحة : « كَسْرُ عَظْمِ ٱلْمَيِّتِ وَأَذَاهُ ... » إلىٰ آخره ، هٰكذا هو عند مخرِّجيه المذكورين ، فسقط من قلم المؤلِّف « وأذاه »)[6] .

---

(١) سورة الحجرات : (١٣) .
(٢) مسند أحمد (٨٨٩٥) ، المستدرك (٤٢٩) ، السنن الكبير (١٣٨٩٢) .
(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٤٢٧) مخطوط .
(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٦) .
(٥) الأحاديث المختارة (٥/٦٧) .
(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٧) .

حم ، د ، ه عَنْ عَائِشَةَ .

٦٢٣٢ ـ « كَسْرُ عَظْمِ ٱلْمَيِّتِ كَكَسْرِ عَظْمِ ٱلْحَيِّ فِي ٱلْإِثْمِ » ، ه عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

٦٢٣٣ ـ « كَفَىٰ بِٱلدَّهْرِ وَاعِظاً ، وَبِٱلْمَوْتِ مُفَرِّقاً » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ فِي « عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » عَنْ أَنَسٍ .

(حم ، د ، ه عن عائشة)[1] .

❁ ❁ ❁

٦٢٣٢ ـ (كسر عظم الميّت) المُحترَم (ككسر عظم الحيِّ في الإثم) فهو مُحترَم بعد موته كاحترامه حال حياته .

(ه عن أُمِّ سلمة)[2] .

❁ ❁ ❁

٦٢٣٣ ـ (كفىٰ بالدَّهر) أي : كفىٰ تقلُّبه بأهله (واعظاً) مُذكِّراً ومُنبِّهاً علىٰ زوال الدُّنيا ، (وبالموت مفرِّقاً) .

وسببه : أنَّ رجلاً جاء إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : إنَّ فلاناً جاري يؤذيني ، فقال : « ٱصْبِرْ عَلَىٰ أَذَاهُ ، وَكُفَّ عَنْهُ أَذَاكَ » ، فما لبث إلَّا يسيراً ؛ إذ جاء فقال : يا رسول الله ؛ إنَّ جاري ذاك مات ، فذكره .

(ابن السُّنِّيِّ في « عمل يوم وليلة » عن أنس)[3] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[4] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (٢٥٣٧٨) ، سنن أبي داوود (٣١٩٩) ، سنن ابن ماجه (١٧٠٢) دون لفظ : (وأذاه) .

(٢) سنن ابن ماجه (١٧٠٣) .

(٣) عمل اليوم والليلة (٥٦٠) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/ ٤٢٩) مخطوط .

٦٢٣٤ ـ « كَفَىٰ بِٱلسَّلَامَةِ دَاءً » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٢٣٥ ـ « كَفَىٰ بِٱلسَّيْفِ شَاهِداً » ، ....

٦٢٣٤ ـ (كفىٰ بالسَّلامة داء) لأنَّ دوام سلامة العبد في نفسه وماله وأهله من المصائب ؛ لأنَّها تورثه البطر والعجب والكبر ، وتنسيه الآخرة ، وتحبِّب إليه الدُّنيا .

(فر عن ابن عبَّاس) [١] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٢٣٥ ـ (كفىٰ بالسَّيف شاهداً) قال العلقميُّ : (وسببه كما في « ابن ماجه » عن سلمة بن المُحبَّق قال : قيل لأبي ثابت سعد بن عبادة حين نزلت آية الحدود وكان رجلاً غَيُوراً : أرأيت لو أنَّك وجدت مع أُمِّ ثابت رجلاً أيَّ شيء كنت تصنع ؟ قال : كنت ضاربهما بالسَّيف ، أأنتظر حتَّىٰ أجيء بأربعة إلىٰ ما ذاك قد قضىٰ حاجته وذهب ؟! أو أقول كذا وكذا فيضربوني الحدَّ ولا يقبلوا لي شهادة أبداً ؟! قال : فذُكِر ذٰلك للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : « كَفَىٰ بِٱلسَّيْفِ شَاهِداً » ، ثمَّ قال : « لَا ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَتَابَعَ فِي ذَٰلِكَ ٱلسَّكْرَانُ وَٱلْغَيْرَانُ ») .

وقال : (وحديث سعد بن عبادة في « مسلم » بألفاظ ؛ منها : عن أبي هريرة : أنَّ سعد بن عبادة الأنصاريَّ قال : يا رسول الله ؛ أرأيت أنَّ الرَّجل يجد مع امرأته رجلاً أيقتله ؟ فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « لَا » ، قال سعد : بلىٰ ، والَّذي أكرمك بالحقِّ ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « ٱسْمَعُوا إِلَىٰ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ » [٢] .

قال النَّوويُّ : قال المازريُّ وغيره : ليس هو ردّاً لقول النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ومخالفة من سعد لأمره ، وإنَّما معناه : الإخبار عن حالة الإنسان عند رؤيته

---

(١) مسند الفردوس (ق/٢٢) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي .

(٢) صحيح مسلم (١٤٩٨) .

. . . .

الرَّجل مع امرأته ، واستيلاء الغضب عليه ؛ فإنَّه حينئذ يعالجه بالسَّيف وإن كان عاصياً [١] .

زاد الدَّميريُّ : وقال الخطَّابيُّ : يشبه أن تكون مراجعة سعد النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم طمعاً في الرُّخصة ، لا ردّاً لقوله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فلمَّا أبىٰ ذٰلك رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأنكر عليه قوله . . سكت سعد وانقاد .

وقد اختلف النَّاس في هٰذه المسألة ؛ فكان عليُّ بن أبي طالب رضي الله تعالىٰ عنه يقول : « من لم يأت بأربعة شهداء . . أُعطي برمَّته » [٢] ؛ أي : أُقيد به .

ورُوي عن عمر : أنَّه أهدر دمه ، ولم ير فيه قصاصاً [٣] ، ويشبه أن يكون إنَّما رأىٰ دمه مباحاً فيما بينه وبين الله تعالىٰ إذا تحقَّق الزِّنا منه فعلاً وكان الزَّاني محصناً .

وذكر الشَّافعيُّ حديث عليٍّ ثمَّ قال : بهٰذا نأخذ ، غير أنَّه قال : ويسعه فيما بينه وبين الله تعالىٰ قتل الرَّجل وامرأته إذا كانا ثيِّبَين وعلم أنَّه قد نال منها ما يوجب القتل ، ولا يسقط عنه القود في الحكم [٤] ، وكذٰلك قال أبو ثور [٥] .

وقال أحمد : إن جاء ببيِّنة أنَّه وجده مع امرأته في بيته فقتله . . فيُهدَر دمه ، وكذٰلك قال إسحاق) انتهىٰ [٦] .

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٣١/١٠) ، المعلم بفوائد مسلم (٤٧٣/١) .

(٢) أخرجه مالك في « الموطأ » (١٤٢٠) .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٧٩٢٥) .

(٤) الأم (٧٥/٧ ـ ٧٦) .

(٥) يُنظر « المغني » (٤٦١/١١) .

(٦) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٠٩/٢ ـ ٣١١) مخطوط ، معالم السنن (٤٠٥/٣ ـ ٤٠٦) ، ويُنظر « المغني » (٤٦١/١١) ، و« مسائل الإمام أحمد ابن حنبل وإسحاق ابن راهويه » (١١٠٩) .

ه عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْمُحَبَّقِ .

٦٢٣٦ ـ « كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ » ، د ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٣٧ ـ « كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ » ، حم ، د ، ك ، هق عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

والمراد : أنَّ السَّيف كالشَّاهد الَّذي يقطع الخصومة .

(ه عن سلمة بن المحبَّق)[1] .

❀ ❀ ❀

٦٢٣٦ ـ (كفىٰ بالمرء إثماً أن يحدِّث بكلِّ ما يسمع) قال المناويُّ : (أي : لو لم يكن للرَّجل كذب إلَّا تَحَدُّثُهُ بكلِّ ما سمعه . . لكفاه في الكذب ؛ لأنَّ جميع ما يسمعه ليس بصدق ، بل بعضه كذب ، فلا يحدِّث إلَّا بما ظنَّ صدقه)[2] .

(د ، ك عن أبي هريرة)[3] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[4] .

❀ ❀ ❀

٦٢٣٧ ـ (كفىٰ بالمرء إثماً أن يضيِّع من يقوت) أي : من يلزمه قوته .

(حم ، د ، ك ، هق عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح[5] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن ابن ماجه (٢٧٢٦) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٧) .

(٣) سنن أبي داوود (٤٩٥٣) ، المستدرك (٣٨٥) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق١٣/٤٣٢) مخطوط .

(٥) مسند أحمد (٦٦٠٦) ، سنن أبي داوود (١٦٨٩) ، المستدرك (١٥٣٠) ، السنن الكبير (١٥٧٩١) .

٦٢٣٨ ـ « كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ سَعَادَةً أَنْ يُوثَقَ بِهِ فِي أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ أَنَسٍ .

٦٢٣٩ ـ « كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ شَرّاً أَنْ يَتَسَخَّطَ مَا قُرِّبَ إِلَيْهِ » ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « قِرَى ٱلضَّيْفِ » ، وَأَبُو ٱلْحُسَيْنِ ٱبْنُ بِشْرَانَ فِي « أَمَالِيهِ » عَنْ جَابِرٍ .

٦٢٤٠ ـ « كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ عِلْماً أَنْ يَخْشَى ٱللهَ ، ....

٦٢٣٨ ـ (كفىٰ بالمرء سعادة أن يوثق به في أمر دينه ودنياه) لأنَّه إنَّما يُوثَق به ويُعتمَد عليه إذا كان أميناً عدلاً ، فثقة المؤمنين به شهادة له بالصِّدق والوفاء ، فيسعد بشهادتهم ؛ لأنَّهم شهداء الله في أرضه .

(ابن النَّجَّار عن أنس) بن مالك ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[١] .

❁ ❁ ❁

٦٢٣٩ ـ (كفىٰ بالمرء شرّاً أن يتسخَّط ما قرِّب إليه) أي : ما قرَّبه له المضيف من الضِّيافة ؛ لأنَّ التَّكلُّف للضَّيف منهيٌّ عنه ، فإذا تسخَّط ما حضر . فقد باء بشرٍّ عظيم .

(ابن أبي الدُّنيا في) كتاب (قرىٰ) بكسر القاف (الضَّيف ، وأبو الحسين ابن بشران) بكسر الموحَّدة (في « أماليه » عن جابر) بن عبد الله[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٣] .

❁ ❁ ❁

٦٢٤٠ ـ (كفىٰ بالمرء علماً أن يخشى الله) قال الله تعالىٰ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق١٣/٤٣٥) مخطوط .

(٢) قرى الضيف (٥٥) ، الجزء الأول من الفوائد الحسان العوالي المنتقاة من الأمالي (ق/٢٨٨) مخطوط .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق١٣/٤٣٦) مخطوط .

وَكَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ جَهْلاً أَنْ يُعْجَبَ بِنَفْسِهِ » ، هب عَنْ مَسْرُوقٍ مُرْسَلاً .

٦٢٤١ ـ « كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ فِقْهاً إِذَا عَبَدَ ٱللهَ ، وَكَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ جَهْلاً إِذَا أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ » ، حل عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٦٢٤٢ ـ « كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ » ، . . . .

مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾[1] ، (وكفىٰ بالمرء جهلاً أن يعجب بنفسه) لما ينشأ عنه من الكبر والخيلاء ، وذا إنَّما يصدر عمَّن جهل أنَّ الكبرياء والعظمة لله سبحانه وتعالىٰ .

(هب عن مسروق مرسلاً)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[3] .

❁ ❁ ❁

٦٢٤١ ـ (كفىٰ بالمرء فقهاً إذا عبد الله) لجمعه بين العبادة والفقه المُصحِّح لها ، (وكفىٰ بالمرء جهلاً إذا أُعجب برأيه) لما تقدَّم .

(حل عن ابن عمرو) بن العاص[4] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[5] .

❁ ❁ ❁

٦٢٤٢ ـ (كفىٰ بالمرء كذباً أن يحدِّث بكل ما سمع) قال العلقميُّ : (قال شيخنا تبعاً للنَّوويِّ : لأنَّه يسمع في العادة الصِّدق والكذب ، فإذا حدَّث بكلِّ ما سمع . . فقد كذب لا محالة ؛ لإخباره بما لم يكن ، **والكذب** : الإخبار عن الشَّيء بخلاف ما هو عليه وإن لم يتعمَّده ، زاد النَّوويُّ : لٰكنَّ التَّعمُّد شرط في كونه إثماً)[6] .

---

(١) سورة فاطر : (٢٨) .

(٢) شعب الإيمان (٧٣٣) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٤٣٧) مخطوط .

(٤) حلية الأولياء (٥/١٧٣ ـ ١٧٤) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٤٣٧) مخطوط .

(٦) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١١) مخطوط ، المنهاج في شرح صحيح مسلم (١/٧٥) .

م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٤٣ ـ « كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِٱلْأَصَابِعِ » ، طب عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٦٢٤٤ ـ « كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ مِنَ ٱلْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ ، وَكَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ مِنَ ٱلشُّحِّ أَنْ يَقُولَ : آخُذُ حَقِّي لَا أَتْرُكُ مِنْهُ شَيْئاً » ، . . . .

(م عن أبي هريرة)[١] .

❁ ❁ ❁

٦٢٤٣ ـ (كفىٰ بالمرء من الشَّرِّ أن يشار إليه بالأصابع) قال المناويُّ : (تمامه : قالوا : يا رسول الله ؛ وإن كان خيراً ؟ قال : « وَإِنْ كَانَ خَيْراً . . فَهِيَ مَزِلَّةٌ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ٱللهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرّاً . . فَهُوَ شَرٌّ »)[٢] .

(طب عن عمران بن حصين)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٤] .

❁ ❁ ❁

٦٢٤٤ ـ (كفىٰ بالمرء من الكذب أن يحدِّث بكلِّ ما سمع ، وكفىٰ بالمرء من الشُّحِّ أن يقول) لمن له عليه دين : (آخذ حقِّي) منك (لا أترك منه شيئاً) .

فيه : الحثُّ على المسامحة في المعاملة ؛ حيث جعل المضايقة فيها من الشُّحِّ .

قال المناويُّ : (ولهٰذا عدَّ الفقهاء المضايقة في التَّافه ممَّا تُرَدُّ به الشَّهادة)[٥] .

---

(١) صحيح مسلم (٥) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٧) .

(٣) المعجم الكبير (١٨/٢١٠ ، ٢٢٨) برقم (٥١٨ ، ٥٦٧) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٣٨/١٣) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٨) .

ك عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٦٢٤٥ ـ « كَفَىٰ بِٱلْمَوْتِ وَاعِظاً ، وَكَفَىٰ بِٱلْيَقِينِ غِنىً » ، طب عَنْ عَمَّارٍ .

٦٢٤٦ ـ « كَفَىٰ بِٱلْمَوْتِ مُزَهِّداً فِي ٱلدُّنْيَا ، وَمُرَغِّباً فِي ٱلْآخِرَةِ » ، ش ، حم فِي « ٱلزُّهْدِ » عَنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ مُرْسَلاً .

(ك عن أبي أُمامة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٢٤٥ ـ (كفىٰ بالموت واعظاً) فينبغي الإكثار من تذكُّره ؛ فإنَّه يزهِّد في الدُّنيا ، ويرغِّب في الآخرة ، (وكفىٰ باليقين) أي : السُّكون إلى الله تعالىٰ ، واعتقاد أنَّ ما قُدِّر له لا يفوته (غنىً) للنَّفس ، فمن حصل له ذٰلك . . فقد أُوتي الغنى الأكبر .

(طب عن عمَّار) بن ياسر[٣] ، وضعَّفه المنذريُّ[٤] .

❀ ❀ ❀

٦٢٤٦ ـ (كفىٰ بالموت) أي : بالإكثار من تذكُّره (مزهِّداً في الدُّنيا ، ومرغِّباً في الآخرة) أي : في الإكثار من الأعمال النَّافعة فيها .

(ش ، حم في « الزُّهد » عن الرَّبيع بن أنس مرسلاً)[٥] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٦] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المستدرك (٢٢٢٥) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/ ٤٣٩) مخطوط .

(٣) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٨١٤٧) وعزاه للطبراني .

(٤) الترغيب والترهيب (٤٨٩٢) .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٣٥٤٧٠) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/ ٤٣٩) مخطوط .

٦٢٤٧ ـ « كَفَىٰ إِثْماً أَنْ تَحْبِسَ عَمَّنْ تَمْلِكُ قُوتَهُ » ، م عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٦٢٤٨ ـ « كَفَىٰ بِبَارِقَةِ ٱلسُّيُوفِ عَلَىٰ رَأْسِهِ فِتْنَةً » ، . . . .

٦٢٤٧ ـ (كفىٰ إثماً أن تحبس عمَّن تملك قوته) (قوته) مفعول (تحبس) ، قال العلقميُّ : (بوَّب عليه النَّوويُّ فقال : باب فضل النَّفقة على العيال والمملوك ، وإثم من ضيَّعهم أو حبس نفقتهم عنهم ، ثمَّ قال : **مقصود الباب** : الحثُّ على النَّفقة على العيال ، وبيان عِظَم الثَّواب فيه ؛ لأنَّ منهم من تجب نفقته بالقرابة ، ومنهم من تكون مندوبة وتكون صدقة وصلة ، ومنهم من تكون واجبة بملك النِّكاح أو ملك اليمين ، وهـٰذا كلُّه فاضل محثوث عليه ، وهو أفضل من صدقة التَّطوُّع ، ولهـٰذا قال صلَّى الله عليه وسلَّم في رواية ابن أبي شيبة : « أَعْظَمُهَا أَجْراً ٱلَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ »[(١)] ، مع أنَّه ذكر قبله النَّفقة في سبيل الله وفي العتق والصَّدقة ، ورجَّح النَّفقة على العيال علىٰ هـٰذا كلِّه ما ذكرناه)[(٢)] .

(م عن ابن عمرو) بن العاص[(٣)] .

❁ ❁ ❁

٦٢٤٨ ـ (كفىٰ ببارقة السُّيوف) أي : بلمعانها (علىٰ رأسه) يعني : الشَّهيد (فتنة) فلا يُفتَن في قبره ، ولا يُسأل ؛ إذ لو كان فيه نفاق . . لفرَّ عند التقاء الجمعَين .

قال العلقميُّ : (**وسببه** : عن رجل من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : أنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ؛ ما بال المؤمنين يُفتَنون في قبورهم إلَّا الشَّهيد ، فذكره)[(٤)] .

---

(١) أخرجها مسلم (٩٩٥) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١١) مخطوط ، المنهاج في شرح صحيح مسلم (٧/٨١ ـ ٨٢) .

(٣) صحيح مسلم (٩٩٦) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١١) مخطوط .

ن عَنْ رَجُلٍ .

٦٢٤٩ ـ « كَفَىٰ بِكَ إِثْماً أَلَّا تَزَالَ مُخَاصِماً » ، ت عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٢٥٠ ـ « كَفَىٰ بِهِ شُحّاً أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَ رَجُلٍ فَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ » ، ص عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

٦٢٥١ ـ « كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ نَصْراً أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ عَدُوِّهِ فِي مَعَاصِي ٱللهِ » ، . . .

(ن عن رجل) صحابيٍّ [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❀ ❀ ❀

٦٢٤٩ ـ (كفىٰ بك إثماً ألَّا تزال مخاصماً) فالمستمرُّ على الخصام الماهر فيه من أبغض الخلق إلى الله تعالىٰ .

(ت عن ابن عبَّاس) [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٤] .

❀ ❀ ❀

٦٢٥٠ ـ (كفىٰ به شحّاً أن أُذكر عند رجل فلا يصلِّي عليَّ) لأنَّه فوَّت علىٰ نفسه صلاة الله عليه بالمرَّة الواحدة عشراً ، ولهٰذا أوجب جمعٌ الصَّلاة عليه كلَّما ذُكِر .

(ص عن الحسن مرسلاً) وهو البصريُّ [٥] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف) [٦] .

❀ ❀ ❀

٦٢٥١ ـ (كفىٰ بالمرء نصراً أن ينظر إلىٰ عدوِّه) خائضاً (في معاصي الله) فإنَّ ذٰلك سبب هلاكه .

---

(١) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/٩٩) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق١٣/٤٤٠) مخطوط .

(٣) سنن الترمذي (١٩٩٤) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق١٣/٤٤١) مخطوط .

(٥) أخرجه سعيد بن منصور كما في « جلاء الأفهام » (ص ٢٩٦) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق١٣/٤٤١) مخطوط .

فر عَنْ عَلِيٍّ .

٦٢٥٢ ـ « كَفَىٰ بِٱلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ بَذِيّاً فَاحِشاً بَخِيلاً » ، هب عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٦٢٥٣ ـ « كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ فِي دِينِهِ أَنْ يَكْثُرَ خَطَؤُهُ ، وَيَنْقُصَ حِلْمُهُ ، وَتَقِلَّ حَقِيقَتُهُ ؛ جِيفَةٌ بِٱللَّيْلِ ، بَطَّالٌ بِٱلنَّهَارِ ، كَسُولٌ هَلُوعٌ ، مَنُوعٌ ....

(فر عن عليٍّ)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٢٥٢ ـ (كفىٰ بالرَّجل) من الشَّرِّ ، وكذا غيره من أُنثىٰ وخنثىٰ (أن يكون بذيّاً) البَذاء : الفحش في اللِّسان أي : (فاحشاً بخيلاً) .

فيه : الحثُّ على اجتناب هٰذه الخصال .

(هب عن عقبة بن عامر) الجُهنيِّ[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٤] .

❀ ❀ ❀

٦٢٥٣ ـ (كفىٰ بالمرء في دينه) من الخسران ونقص الإيمان (أن يكثر خطؤه) أي : إثمه وذنوبه ، (وينقص حلمه ، وتقلَّ حقيقته) يحتمل أنَّه علىٰ حذف مضاف ؛ أي : طاعات حقيقته ؛ أي : الطَّاعات الصَّادرة عنه .

(جيفة باللَّيل) أي : نائم طول اللَّيل ؛ كأنَّه جسد ميِّت لا روح فيه ، لا يتهجَّد ، ولا يذكر الله فيه ، (بطَّال بالنَّهار) لا حرفة له ، (كسول) كثير الكسل عن القيام بالطَّاعة ، (هلوع) أي : شديد الجزع والضَّجر ، (منوع) كثير المنع

---

(١) مسند الفردوس (ق/٢١) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٤٢/١٣) مخطوط .

(٣) شعب الإيمان (٤٧٨٣) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٤٢/١٣) مخطوط .

رَتُوعٌ » ، حل عَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ .

٦٢٥٤ ـ « كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِٱلْأَصَابِعِ ؛ إِنْ كَانَ خَيْراً . . فَهِيَ مَزِلَّةٌ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ٱللهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرّاً . . فَهُوَ شَرٌّ » ، هب عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٦٢٥٥ ـ « كَفَاكَ ٱلْحَيَّةَ ضَرْبَةٌ بِٱلسَّوْطِ أَصَبْتَهَا أَمْ أَخْطَأْتَهَا » ، . . . .

للخير ، (رتوع) أي : مُتَّسِع في الخصب ، أكول بنهمة وشره .

(حل عن الحكم بن عمير)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٢٥٤ ـ (كفىٰ بالمرء إثماً أن يشار إليه بالأصابع ؛ إن كان خيراً) أي : إن كان اشتهاره في خير . . (فهي مزلَّة) قال الشَّيخ : (بكسر الزَّاي)[٣] ، فربَّما أُعجِب بنفسه (إلَّا من رحم الله) بأن رزقه الإخلاص ، (وإن كان شرّاً . . فهو شرٌّ) .

فيه : أنَّ الخمول محمود ، وأنَّ الاشتهار مذموم إلَّا من شهره الله تعالىٰ لنشر العلم من غير طلب منه للشُّهرة .

(هب عن عمران بن حصين)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٥] .

❀ ❀ ❀

٦٢٥٥ ـ (كفاك الحيَّة) بالنَّصب بدل من الكاف (ضربة بالسَّوط) سواء (أصبتها أم أخطأتها) قال الشَّيخ : (أراد وقوع الكفاية بها في الإتيان بالمأمور ، ولم

---

(١) حلية الأولياء (١/٣٥٨) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٤٤٣) مخطوط .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٤٤٤) مخطوط .

(٤) شعب الإيمان (٦٥٨٢) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٤٤٤) مخطوط .

قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٥٦ ـ « كَفَّارَةُ ٱلذَّنْبِ ٱلنَّدَامَةُ ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا . . لَأَتَى ٱللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » ، حم ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٢٥٧ ـ « كَفَّارَةُ ٱلْمَجْلِسِ أَنْ يَقُولَ ٱلْعَبْدُ : . . . .

يرد المنع من الزِّيادة على ضربة ، فليس منسوخاً بحديث : « ٱقْتُلُوا ٱلْحَيَّاتِ »)[١] .

(قط في « الأفراد » ، هق عن أبي هريرة)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٣] .

❁ ❁ ❁

٦٢٥٦ ـ (كفَّارة الذَّنب النَّدامة) قال في « المصباح » : (ندم على ما فعل ندماً وندامة ، فهو نادم ، والمرأة نادمة ؛ إذا حزن أو فعل شيئاً ثمَّ كرهه)[٤] ، (ولو لم تذنبوا . . لأتى الله بقوم يذنبون ليغفر لهم) أي : ليتوبوا فيغفر لهم .

(حم ، طب عن ابن عبَّاس)[٥] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٦] .

❁ ❁ ❁

٦٢٥٧ ـ (كفَّارة المجلس) أي : اللَّفظ الواقع فيه ، وفي نسخة شرح عليها المناويُّ : (المسجد) بدل (المجلس) فإنَّه قال : (ويسنُّ ذٰلك في غير المسجد أيضاً ، وإنَّما خصَّه لأنَّه فيه أهمُّ وآكد)[٧] : (أن يقول العبد) بعد أن يقوم كما في

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق١٣/٤٤٤ ـ ٤٤٥) مخطوط ، والحديث أخرجه البخاري (٣٢٩٧) ، ومسلم (٢٢٣٣) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٢) الأفراد (٢/٥٤١) ، السنن الكبير (٣٤٨٧) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق١٣/٤٤٤) مخطوط .

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٧٣١) مادة (ندم) .

(٥) مسند أحمد (٢٦٦٦ ، ٢٦٦٧) ، المعجم الكبير (١٢/١٣٤) برقم (١٢٧٩٤ ، ١٢٧٩٥) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق١٣/٤٤٥) مخطوط .

(٧) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٨ ـ ٢٠٩) .

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو ، وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٦٢٥٨ ـ « كَفَّارَةُ ٱلنَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ كَفَّارَةُ ٱلْيَمِينِ » ، حم ، م ، ٣ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

رواية الطَّبرانيّ [١] : (**سبحانك اللَّهمَّ وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلَّا أنت وحدك لا شريك لك ، أستغفرك وأتوب إليك**) .

(**طب عن ابن عمرو**) بن العاص [٢] ، (**وعن ابن مسعود**) [٣] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦٢٥٨ ـ (**كفَّارة النَّذر إذا لم يسمَّ كفَّارة اليمين**) قال المناويُّ : (حمله الشَّافعيَّة علىٰ نذر اللَّجاج والغضب [٤] ، ومالك والجمهور على النَّذر المطلق [٥] ، وأحمد علىٰ نذر المعصية [٦] ، وجمعٌ محدِّثون علىٰ جميع أنواع النَّذر ، أمَّا المقيَّد . . فلا بدَّ من الوفاء به) [٧] .

(**حم ، م ، ٣ عن عقبة بن عامر**) الجُهنيِّ [٨] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الكبير (٢/١٣٩) برقم (١٥٨٧) عن سيدنا جبير بن مطعم رضي الله عنه .
(٢) المعجم الكبير (١٣/٤٣٩) برقم (١٤٢٩٠) من الجزء المفقود .
(٣) المعجم الكبير (١٠/١٦٤) برقم (١٠٣٣٣) .
(٤) يُنظر « النجم الوهاج » (١٠/٩٦ ـ ٩٧) .
(٥) يُنظر « مواهب الجليل لشرح مختصر خليل » (٤/٤٩٣) ، و« البناية في شرح الهداية » (٨/١٩٣ ـ ١٩٤) .
(٦) يُنظر « المغني » (١٣/٦٢٢ ، ٦٢٤) .
(٧) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٩) .
(٨) مسند أحمد (١٧٥٧٤) ، صحيح مسلم (١٦٤٥) ، سنن أبي داوود (٣٣١٦) ، سنن الترمذي (١٥٢٨) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/٢٦) .

٦٢٥٩ ـ « كَفَّارَةُ مَنِ ٱغْتَبْتَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ » ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « ٱلصَّمْتِ » عَنْ أَنَسٍ .

٦٢٦٠ ـ « كَفَّارَاتُ ٱلْخَطَايَا : إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عَلَى ٱلْمَكَارِهِ ، وَإِعْمَالُ ٱلْأَقْدَامِ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلَاةِ بَعْدَ ٱلصَّلَاةِ » ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٦١ ـ « كُفْرٌ بِٱللهِ تَبَرُّؤٌ ....

٦٢٥٩ ـ (كفَّارة من اغتبت) أي : ذكرته بما يكره في غيبته ولم يبلغه (أن تستغفر له) أي : تطلب له المغفرة من الله سبحانه وتعالىٰ ، أمَّا لو بلغه . . فلا بدَّ من استحلاله ما لم تتعذَّر مراجعته بموت أو سفر لا يمكن الوصول إليه ، فإن تعذَّرت . . استغفر له .

(ابن أبي الدُّنيا في) كتاب « فضل (الصَّمت » عن أنس) بن مالك[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٢٦٠ ـ (كفَّارات الخطايا : إسباغ الوضوء) أي : إتمامه بالإتيان بفروضه ومندوباته (على المكاره) من نحو برد وقد عجز عن تسخين الماء ، (وإعمال) بكسر الهمزة (الأقدام إلى المساجد) أي : السَّعي إليها لنحو صلاة ، (وانتظار الصَّلاة بعد الصَّلاة) في المسجد أو غيره ، فذٰلك يكفِّر الصَّغائر .

(ه عن أبي هريرة)[٣] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٦٢٦١ ـ (كفر) بضمٍّ فسكون بصيغة المصدر (بالله) أي : بنعمته (تبرُّؤ)

---

(١) الصمت وآداب اللسان (٢٩١) .
(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق١٣/٤٤٨) مخطوط .
(٣) سنن ابن ماجه (٤٧١) .

مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

٦٢٦٢ ـ « كُفْرٌ بِٱمْرِئٍ ٱدِّعَاءُ نَسَبٍ لَا يَعْرِفُ أَوْ جَحْدُهُ وَإِنْ دَقَّ » ، ه عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٦٢٦٣ ـ « كَفَرَ بِٱللهِ ٱلْعَظِيمِ عَشَرَةٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ : ٱلْغَالُّ ، وَٱلسَّاحِرُ ، وَٱلدَّيُّوثُ ، وَنَاكِحُ ٱلْمَرْأَةِ ....

بصيغة المصدر أيضاً ؛ أي : تبرُّؤ الأصل أو الفرع (من نسب) أي : من نسب فرعه أو أصله (وإن دقَّ) النَّسب ؛ أي : خفي ؛ حيث أمكن كونه منه ، قال الشَّيخ : (والكفر هنا بمعنى الكبيرة ؛ لأنَّها من أقرب شيء إليه)[١] .

(البزَّار عن أبي بكر) الصِّدِّيق بإسناد حسن[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٢٦٢ ـ (كفر) كائن (بامرئ ادِّعاء) بالمدِّ (نسب لا يعرف أو جحده وإن دقَّ) لأنَّه كذب على الله ؛ كأنَّه يقول : ما خلقني الله من فلان ، بل من فلان ، قال المناويُّ : (والمراد : كفر النِّعمة)[٣] .

(ه عن ابن عمرو) بن العاص[٤] .

❀ ❀ ❀

٦٢٦٣ ـ (كفر) فعل ماض (بالله العظيم عشرة من هـٰذه الأُمَّة) أي : فعل كلُّ واحد منهم فعل أهل الكفر : (الغالُّ) من نحو غنيمة ، (والسَّاحر ، والدَّيُّوث) قال في « النِّهاية » : (هو الَّذي لا يغار علىٰ أهله)[٥] ، (وناكح المرأة) أي : امرأته

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٤٩/١٣) مخطوط .

(٢) مسند البزار (٧٠) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٠٩/٢) .

(٤) سنن ابن ماجه (٢٨٧١) .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٤/٣) مادة (ديث) .

فِي دُبُرِهَا ، وَشَارِبُ ٱلْخَمْرِ ، وَمَانِعُ ٱلزَّكَاةِ ، وَمَنْ وَجَدَ سَعَةً وَمَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ ، وَٱلسَّاعِي فِي ٱلْفِتَنِ ، وَبَائِعُ ٱلسِّلَاحِ أَهْلَ ٱلْحَرْبِ ، وَمَنْ نَكَحَ ذَاتَ مَحْرَمٍ مِنْهُ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱلْبَرَاءِ .

٦٢٦٤ ـ « كُفَّ شَرَّكَ عَنِ ٱلنَّاسِ ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ » ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « ٱلصَّمْتِ » عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٦٢٦٥ ـ « كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ ؛ ....

(في دبرها ، وشارب الخمر ، ومانع الزَّكاة ، ومن وجد سعة ومات ولم يحجَّ ، والسَّاعي في الفتن ، وبائع السِّلاح أهل الحرب ، ومن نكح ذات محرم منه) قال المناويُّ : (فكلٌّ منهم يكفر إن استحلَّ ذٰلك ، لٰكن ينبغي استثناء الوطء في دبر امرأته)[١] .

(ابن عساكر عن البراء) بن عازب[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٢٦٤ ـ (كفَّ شرَّك عن النَّاس ؛ فإنَّها) أي : هٰذه الخَصلة (صدقة منك علىٰ نفسك) أي : تُؤجَر عليها كما تُؤجَر على الصَّدقة .

(ابن أبي الدُّنيا في « الصَّمت » عن أبي ذرٍّ)[٤] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦٢٦٥ ـ (كفَّ عنَّا جشاءك) بالمدِّ ، قال في « المصباح » : (تجشَّأ الإنسان تجشُّؤاً ، والاسم : الجُشاء ؛ مثل « غراب » ، وهو صوت مع ريح يحصل من فم

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٩) .
(٢) تاريخ دمشق (٥٢/٣٩١) .
(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق١٣/٤٤٩) مخطوط .
(٤) الصمت وآداب اللسان (٦٨) .

فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شِبَعاً فِي ٱلدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، ت ، ه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٢٦٦ ـ « كُفَّ عَنْهُ أَذَاكَ ، وَٱصْبِرْ لِأَذَاهُ ، فَكَفَىٰ بِٱلْمَوْتِ مُفَرِّقاً » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْجُبُلِيِّ مُرْسَلاً .

المعدة عند حصول الشِّبع)[١] ؛ (فإنَّ أكثرهم) أي : النَّاس (شبعاً في الدُّنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة) وسيأتي : « مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنِهِ »[٢] .

والنَّهي عن الجُشاء نهي عن سببه ؛ وهو الشِّبع ، وهو مذموم شرعاً وطبّاً .

وسببه كما في « ابن ماجه » عن ابن عمر قال : تجشَّأ رجل عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : « كفَّ . . . » فذكره .

(ت ، ه عن ابن عمر) قال (ت) : (حسن غريب)[٣] .

❁ ❁ ❁

٦٢٦٦ ـ (كفَّ عنه أذاك ، واصبر لأذاه ، فكفىٰ بالموت مفرِّقاً) وسببه كما في « الكبير » : (قال : شكا رجل إلىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم جاره ، فذكره)[٤] .

(ابن النَّجَّار عن أبي عبد الرَّحمـٰن) عبد الله بن يزيد (الجبليّ)[٥] ، قال الشَّيخ : (بضمِّ الجيم والموحَّدة)[٦] ، (مرسلاً) ، قال : (وهو حديث حسن)[٧] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/١٢٤) مادة (جشأ) .
(٢) يُنظر ما سيأتي (٨١١٧) .
(٣) سنن الترمذي (٢٤٧٨) ، سنن ابن ماجه (٣٤٩٧) .
(٤) جمع الجوامع (١/٦٢١) .
(٥) في « الجامع الصغير » (٦٢٦٦) و« تهذيب الكمال » (١٦/٣١٦) : (الحُبُلي) .
(٦) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٣/٤٥٢) مخطوط : (الجيلي) .
(٧) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٤٥٢) مخطوط .

٦٢٦٧ ـ « كُفُّوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ ٱلْعِشَاءِ ؛ فَإِنَّ لِلْجِنِّ ٱنْتِشَاراً وَخَطْفَةً » ، د عَنْ جَابِرٍ .

٦٢٦٨ ـ « كُفُّوا عَنْ أَهْلِ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، لَا تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ ، فَمَنْ أَكْفَرَ أَهْلَ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ . . فَهُوَ إِلَى ٱلْكُفْرِ أَقْرَبُ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٢٦٧ ـ (كفُّوا صبيانكم) عن الانتشار (عند العشاء) بالكسر ؛ أي : أوّل اللَّيل ؛ (فإنَّ للجنِّ) حينئذٍ (انتشاراً) أي : تفرُّقاً (وخطفة) قال العلقميُّ : (قال في « المصباح » : خَطِفه يَخطَفه ، من باب « تعب » : استلبه بسرعة ، وخَطَفه خَطْفاً ، من باب « ضرب » : لغة ، واختطف وتخطَّف مثله ، والخَطْفة ؛ مثل « تَمْرة » : المرَّة) انتهىٰ[١] .

وقال المناويُّ : (« وخَطَفة » بالتَّحريك ؛ أي : جماعة منهم يختطفون الأطفال بسرعة)[٢] .

(د عن جابر) بن عبد الله بإسناد صحيح[٣] .

❊ ❊ ❊

٦٢٦٨ ـ (كفُّوا عن أهل لا إلـٰه إلَّا الله) أي : عن قتلهم وأذاهم ، فمن نطق بالشَّهادتَين . . عصم نفسه وماله ، (لا تكفِّروهم بذنب) ارتكبوه ، (فمن أكفر أهل لا إلـٰه إلَّا الله) أي : حكم بكفرهم . . (فهو إلى الكفر أقرب) منه إلى الإيمان .

(طب عن ابن عمر) بإسناد حسن[٤] .

❊ ❊ ❊

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٢) مخطوط ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٢٠٨) مادة (خطف) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٩) .

(٣) سنن أبي داوود (٣٧٢٦) بلفظ : « واكفتوا صبيانكم » .

(٤) المعجم الكبير (١٢/٢١١) برقم (١٣٠٨٩) .

٦٢٦٩ ـ « كُلُّ آيَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ دَرَجَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَمِصْبَاحٌ فِي بُيُوتِكُمْ » ، حل عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٦٢٧٠ ـ « كُلُّ ٱبْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ ٱلتُّرَابُ إِلَّا عَجْبَ ٱلذَّنَبِ ، مِنْهُ خُلِقَ وَمِنْهُ يُرَكَّبُ » ، م ، د ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٦٩ ـ (**كلُّ آية في القرآن**) حفظها الشَّخص (**درجة**) له (**في الجنَّة**) قال المناويُّ : (فيُقال للقارئ : ارق علىٰ قدر ما كنت تقرأ)[١] ، (**ومصباح**) أي : نور (**في بيوتكم**) أي : تضيء لأهل السَّماء بتلاوة القرآن فيها كما تضيء بالمصابيح .

(**حل عن ابن عمرو**) بن العاص بإسناد ضعيف[٢] .

❁ ❁ ❁

٦٢٧٠ ـ (**كلُّ ابن آدم يأكله التُّراب**) أي : كلُّ أجزاء ابن آدم تبلىٰ (**إلَّا عجب الذَّنب**) بفتح العين وسكون الجيم ، ويُقال له : عَجْم بالميم : العظم اللَّطيف الَّذي في أسفل الصُّلب ، وهو رأس العصعص ، (**منه خلق**) أي : منه ابتُدئ خلق الإنسان ، (**ومنه يركَّب**) خلقه عند قيام السَّاعة .

وهٰذا عامٌّ خُصَّ منه الأنبياء ونحوهم ؛ فإنَّ الله تعالىٰ حرَّم على الأرض أن تأكل أجسادهم ؛ كما صُرِّح به في الحديث[٣] .

(**م ، د ، ن عن أبي هريرة**)[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠٩) .

(٢) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٢) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي من طريق أبي نعيم .

(٣) أخرجه أبو داوود (١٠٤٠) ، والنسائي (٣/٩١ ـ ٩٢) ، وابن ماجه (١٧٢٣) عن سيدنا أوس بن أوس رضي الله عنه .

(٤) صحيح مسلم (٢٩٥٥/١٤٢) ، سنن أبي داوود (٤٧١٠) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١١١ ـ ١١٢) .

٦٢٧١ - « كُلُّ أَحَدٍ أَحَقُّ بِمَالِهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ » ، هق عَنْ حِبَّانَ ٱلْجُمَحِيِّ .

٦٢٧٢ - « كُلُّ ٱلْبَوَاكِي يَكْذِبْنَ إِلَّا أُمَّ سَعْدٍ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُرْسَلاً .

٦٢٧٣ - « كُلُّ ٱلْخَيْرِ أَرْجُو مِنْ رَبِّي » ، ٱبْنُ سَعْدٍ ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ .

٦٢٧١ - (كلُّ أحد أحقُّ بماله من والده وولده والنَّاس أجمعين) فيجب أن يقدِّم الشَّخص نفسه في النَّفقة علىٰ كلِّ أحد حتَّىٰ علىٰ زوجته .

(هق عن حبَّان) بن أبي جبلة (الجمحيِّ)[1] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[2] .

❁ ❁ ❁

٦٢٧٢ - (كلُّ البواكي) علىٰ موتاهنَّ (يكذبن) فيما وصفن به موتاهنَّ من الفضائل والفواضل (إلَّا أُمَّ سعد) بن معاذ ؛ فإنَّها لم تكذب فيما وصفته به .

(ابن سعد عن سعد بن إبراهيم مرسلاً) هو الزُّهريُّ[3] .

❁ ❁ ❁

٦٢٧٣ - (كلُّ الخير أرجو من ربِّي) أي : أُؤمِّل منه أن يجمع فيَّ ما تفرَّق من الخيور في الأنبياء ، وقد حقَّق الله رجاءه .

(ابن سعد) في « طبقاته » ، (وابن عساكر) في « تاريخه » (عن العبَّاس) بن عبد المطَّلب[4] .

❁ ❁ ❁

---

(١) السنن الكبير (١٥٨٤٩) .
(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٢) مخطوط .
(٣) الطبقات الكبير (٣/٣٩٧) .
(٤) الطبقات الكبير (١/١٠٣) ، تاريخ دمشق (٦٦/٣٣٦) .

٦٢٧٤ ـ « كُلُّ ٱلذُّنُوبِ يُؤَخِّرُ ٱللهُ تَعَالَىٰ مَا شَاءَ مِنْهَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ إِلَّا عُقُوقَ ٱلْوَالِدَيْنِ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ يُعَجِّلُهُ لِصَاحِبِهِ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا قَبْلَ ٱلْمَمَاتِ » ، طب ، ك عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

٦٢٧٥ ـ « كُلُّ ٱلْعَرَبِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ مُرْسَلاً .

٦٢٧٦ ـ « كُلُّ ٱلْكَذِبِ يُكْتَبُ عَلَى ٱبْنِ آدَمَ إِلَّا ثَلَاثٌ : . . . .

٦٢٧٤ ـ (كلُّ الذُّنوب يؤخِر الله تعالىٰ ما شاء منها) أي : يؤخِّر جزاءه (إلىٰ يوم القيامة إلَّا عقوق الوالدين ؛ فإنَّ الله يعجِّله لصاحبه) أي : فاعله (في الحياة الدُّنيا قبل الممات) عقبه أو بعد حين .

(طب ، ك عن أبي بكرة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٢٧٥ ـ (كلُّ العرب) قال المناويُّ : (الموجودين حالتئذٍ)[٣] ، (من ولد إسماعيل بن إبراهيم) أي : كلُّهم ذرِّيَّته ، قال المناويُّ : (فأولاد جرهم ليسوا من العرب)[٤] .

(ابن سعد عن عليٍّ) بضمِّ المهملة وفتح اللَّام (ابن رباح مرسلاً) هو اللَّخميُّ[٥] .

❀ ❀ ❀

٦٢٧٦ ـ (كلُّ الكذب يكتب على ابن آدم) أي : إثمه (إلَّا ثلاث) يحتمل :

---

(١) المستدرك (٧٤٨٠) ، وأخرجه الطبراني كما في « مسند الفردوس » (ق/١٣) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٥٦/١٣) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢١٠/٢) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢١٠/٢) .

(٥) الطبقات الكبير (٣٤/١) .

ٱلرَّجُلُ يَكْذِبُ فِي ٱلْحَرْبِ ؛ فَإِنَّ ٱلْحَرْبَ خُدْعَةٌ ، وَٱلرَّجُلُ يَكْذِبُ ٱلْمَرْأَةَ فَيُرْضِيهَا ، وَٱلرَّجُلُ يَكْذِبُ بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا » ، طب ، وَٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ فِي « عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » عَنِ ٱلنَّوَّاسِ .

٦٢٧٧ ـ « كُلُّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ حَرَامٌ ؛ مَالُهُ وَعِرْضُهُ ....

أنَّه منصوب علىٰ طريقة المتقدِّمين الَّذين يرسمون المنصوب بلا ألف ، **ويحتمل** : أنَّ النَّفي مقدَّر ؛ أي : لا يُترَك من كتابة الكذب إلَّا ثلاثٌ .

(**الرَّجل**) يجوز رفعه ونصبه ؛ أي : كذب الرَّجل حال كونه (**يكذب في الحرب**) لمصلحة محاربة الأعداء ، فلا يُكتَب عليه فيه إثم ؛ (**فإنَّ الحرب خدعة**) علَّة لإباحة الكذب فيه ، قال المناويُّ : (بل قد يجب إذا دعت إليه الضَّرورة)[١] .

(**والرَّجل يكذب المرأة**) قال المناويُّ : (أي : حليلته ، أو نحو بنته)[٢] ، (**فيرضيها**) بذٰلك ، (**والرَّجل يكذب بين الرَّجلين**) اللَّذَين بينهما فتنة أو عداوة (**ليصلح بينهما**) .

(**طب ، وابن السُّنِّيِّ في « عمل يومٍ وليلةٍ » عن النَّوَّاس**) بن سمعان[٣] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الحسن)[٤] .

❀ ❀ ❀

٦٢٧٧ ـ (**كلُّ المسلم**) أي : المسلم وما تعلَّق به (**على المسلم**) مُتعلِّق بالخبر ؛ وهو قوله : (**حرام**) وكالمسلم في ذٰلك نحو من له ذمَّة كمعاهد ؛ (**ماله**) بالرَّفع وكذا ما بعده ؛ بيان لـ (كلُّ) أي : أخذ ماله بنحو غصب ، (**وعرضه**) أي :

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٠) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٠) .

(٣) عمل اليوم والليلة (٦١٢) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٣٠٨٨) وعزاه للطبراني .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٢) مخطوط .

وَدَمُهُ ، حَسْبُ ٱمْرِئٍ مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ » ، د ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٧٨ ـ « كُلُّ أُمَّتِي مُعَافىً إِلَّا ٱلْمُجَاهِرِينَ ، وَإِنَّ مِنَ ٱلْجِهَارِ أَنْ يَعْمَلَ ٱلرَّجُلُ بِٱللَّيْلِ عَمَلاً ، ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ ٱللهُ فَيَقُولُ : عَمِلْتُ ٱلْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ . . . .

هتك عرضه بالتَّكلُّم فيه بما يشينه ، **والعِرض** : محلُّ المدح والذَّمِّ من الإنسان ، (**ودمه**) أي : إراقة دمه ؛ أي : قتله بلا حقٍّ .

(**حسب امرئ من الشَّرِّ**) أي : يكفيه منه (**أن يحقر أخاه المسلم**) أي : يذلَّه ويزدريه ولا يعبأ به ، وهـٰذا كالتَّتميم للعموم المستفاد من (كلُّ) .

(**د ، ه عن أبي هريرة**)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٢٧٨ ـ (**كلُّ أُمَّتي معافىً**) بفتح الفاء والتَّنوين ، قال المناويُّ : (بمعنىٰ : عفا الله تعالىٰ عنه ، أو سلَّمه الله تعالىٰ وسلَّم منه)[٣] ، (**إلَّا المجاهرين**) بالمعاصي ، من جاهر بكذا ؛ بمعنىٰ : جهر به ، **أو المراد** : الَّذين يجاهر بعضهم بالتَّحدث بالمعاصي ، فالمفاعلة علىٰ بابها .

(**وإنَّ من الجهار**) وفي رواية : « ٱلْإِجْهَارِ » ، وفي أُخرى : « ٱلْمُجَاهَرَةِ » ، قال العلقميُّ : (والثَّلاثة بمعنى الظُّهور والإظهار)[٤] : (**أن يعمل الرَّجل باللَّيل عملاً**) سيِّئاً ، (**ثمَّ يصبح وقد ستره الله**) سبحانه وتعالىٰ (**فيقول** : **عملت البارحة**) قال في « الفتح » : (هي أقرب ليلة مضت من وقت القول)[٥] ، (**كذا وكذا ، وقد بات**

---

(١) سنن أبي داوود (٤٨٤٨) ، سنن ابن ماجه (٤٠٩٠) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/ ٤٥٨) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٢١٠ ـ ٢١١) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ٣١٢) مخطوط .

(٥) فتح الباري (١٠/ ٤٨٧) .

يَسْتُرُهُ رَبُّهُ ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ ٱللهِ عَنْهُ » ، ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٧٩ ـ « كُلُّ أُمَّتِي مُعَافىً إِلَّا ٱلْمُجَاهِرِينَ ؛ ٱلَّذِي يَعْمَلُ ٱلعَمَلَ بِٱللَّيْلِ ، فَيَسْتُرُهُ رَبُّهُ ، ثُمَّ يُصْبِحُ فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ ؛ إِنِّي عَمِلْتُ ٱلْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَكْشِفُ سِتْرَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ » ، طس عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

يستره ربُّه ، ويصبح يكشف ستر الله عنه) بإظهار ذنبه .

فإذا كان الحقُّ لله تعالىٰ . . فالمطلوب أن يستر الشَّخص علىٰ نفسه ويتوب ويرجو رحمة ربِّه ؛ لأنَّ الله تعالىٰ أكرم الأكرمين ، ورحمته سبقت غضبه ، وإذا ستره في الدُّنيا . . لم يفضحه في الآخرة ، وفي الجهر بالمعصية استخفاف بحقِ الله تعالىٰ وضرب من العناد .

والظَّاهر : أنَّ هٰذا خرج مخرج الحثِّ علىٰ ترك المجاهرة .

(ق عن أبي هريرة)[1] .

❀ ❀ ❀

٦٢٧٩ ـ (كلُّ أُمَّتي معافىً إلَّا المجاهرين) أي : المظهرين للمعاصي ، ثمَّ فسَّر المجاهر بأنَّه : (الَّذي يعمل العمل) السَّيِّئ (باللَّيل ، فيستره ربُّه ، ثمَّ يصبح فيقول : يا فلان ؛ إنِّي عملت البارحة كذا وكذا ، فيكشف ستر الله عزَّ وجلَّ) عنه ، فيُؤاخَذ به في الدُّنيا بإقامة الحدِّ أو التَّعزير عليه ، وفي العقبىٰ بالعقاب ؛ لأنَّ من صفاته تعالىٰ ستر القبيح ، فإظهاره كفر لهٰذه النِّعمة واستهانة بستره تعالىٰ .

وتخصيص اللَّيل لا لإخراج النَّهار ، بل لوقوع ذٰلك فيه غالباً دون النَّهار .

(طس عن أبي قتادة)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[3] .

❀ ❀ ❀

---

(١) صحيح البخاري (٦٠٦٩) ، صحيح مسلم (٢٩٩٠) .

(٢) المعجم الأوسط (٤٤٩٥) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق١٣/ ٤٥٩) مخطوط .

٦٢٨٠ ـ « كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَىٰ ؛ مَنْ أَطَاعَنِي . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي . . فَقَدْ أَبَىٰ » ، خ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٨١ ـ « كُلُّ ٱمْرِئٍ مُهَيَّأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » ، حم ، طب ، ك عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٦٢٨٢ ـ « كُلُّ ٱمْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ . . . .

٦٢٨٠ ـ (كلُّ أُمَّتي) أي : أُمَّة الإجابة (يدخلون الجنَّة إلَّا من أبىٰ) بفتح الهمزة والموحَّدة ؛ أي : عصىٰ منهم بترك الطَّاعة ، أو أراد : أُمَّة الدَّعوة ، و(من أبىٰ) : من كفر .

قالوا : ومن يأبىٰ يا رسول الله ؟ قال : (من أطاعني . . دخل الجنَّة ، ومن عصاني) بعدم التَّصديق أو بفعل المنهيِّ . . (فقد أبىٰ) فإن كان كافراً . . لم يدخل الجنَّة أصلاً ، أو مسلماً . . لم يدخلها حتَّىٰ يطهر بالنَّار ، وقد يدركه العفو فلا يُعذَّب أصلاً .

(خ عن أبي هريرة)[١] .

❀ ❀ ❀

٦٢٨١ ـ (كلُّ امرئ) أي : كلُّ إنسان (مهيَّأ) أي : مصروف مُسهَّل (لما خلق له) من خير وشرٍّ .

(حم ، طب ، ك عن أبي الدَّرداء)[٢] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦٢٨٢ ـ (كلُّ امرئ) يكون (في ظلِّ صدقته) يوم القيامة حين تدنو الشَّمس من الرُّؤوس (حتَّىٰ يقضىٰ) قال المناويُّ : (لفظ رواية الحاكم : « حَتَّىٰ

---

(١) صحيح البخاري (٧٢٨٠) .

(٢) مسند أحمد (٢٨١٣٢) ، المستدرك (٣٧٦٢) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٨٦٣) وعزاه للطبراني .

بَيْنَ ٱلنَّاسِ » ، حم ، ك عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٦٢٨٣ ـ « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ) أَقْطَعُ » ، ه ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٨٤ ـ « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ (بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ) أَقْـطَـعُ » ، ....

يُفْصَلَ »)[١] ، (بين النَّاس) بمعنىٰ : أنَّ المُتصدِّق يُكفى المخاوف ، ويصير في كنف الله تعالىٰ وستره .

(حم ، ك عن عقبة بن عامر)[٢] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

٦٢٨٣ ـ (كـلُّ أمر ذي بـال) أي : حـال يُـهـتَـمُّ بـه شـرعـاً (لا يـبـدأ فيه بـ « الحمد لله ») فهو (أقطع) أي : ناقص قليل البركة .

(ه ، هق عن أبي هريرة) بإسناد حسن[٣] .

❁ ❁ ❁

٦٢٨٤ ـ (كلُّ أمر ذي بال) قال المناويُّ : (وفي رواية : « كُلُّ كَلَامٍ »[٤] ، والأمر أعمُّ ؛ لأنَّه قد يكون فعلاً)[٥] ، (لا يبدأ فيه بـ « بسم الله الرَّحمـٰن الرَّحيم » أقطع) قال المناويُّ : (**والمراد بالحمد** : ما هو أعمُّ من لفظه ، فلا تعارض بين روايتَي الحمد والبسملة)[٦] .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١١) .
(٢) مسند أحمد (١٧٦٠٦) ، المستدرك (١٥٣٢) ، وفيهما : « حتىٰ يفصل » .
(٣) سنن ابن ماجه (١٩٨٧) ، السنن الكبير (٥٨٣٤) .
(٤) أخرجها أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٢) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي .
(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١١) .
(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١١) .

عَبْدُ ٱلْقَادِرِ ٱلرُّهَاوِيُّ فِي « ٱلْأَرْبَعِينَ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٨٥ ـ « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ ٱللهِ وَٱلصَّلَاةِ عَلَيَّ فَهُوَ أَقْطَعُ أَبْتَرُ مَمْحُوقٌ مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ » ، ٱلرُّهَاوِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٨٦ ـ « كُلُّ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ فَيَقُولُ : لَوْلَا أَنَّ ٱللهَ هَدَانِي ، فَيَكُونُ لَهُ شُكْرٌ ، ....

(عبد القادر الرُّهاويُّ) قال المناويُّ : (بضمِّ الرَّاء ، نسبة إلىٰ رُها بالضَّمِّ ؛ حيٌّ من مَذْحِج)[١] ، (في) أوَّل كتاب (« الأربعين » عن أبي هريرة) بإسناد حسن[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٢٨٥ ـ (كلُّ أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصَّلاة عليَّ فهو أقطع أبتر ممحوق من كلِّ بركة) .

الحافظ عبد القادر (الرُّهاويُّ) بضمِّ الرَّاء في « الأربعين » (عن أبي هريرة)[٣] ، قال العلقميُّ : (زاد في « الكبير » : الدَّيلميَّ[٤] ، وقال الرُّهاويُّ : غريب تفرَّد بذكر الصَّلاة فيه إسماعيل بن أبي زياد ، وهو ضعيف جدّاً ، لا يُعتَدُّ بروايته ولا بزيادته)[٥] .

❀ ❀ ❀

٦٢٨٦ ـ (كلُّ أهل الجنَّة يرىٰ مقعده من النَّار فيقول : لولا أنَّ الله هداني ، فيكون له شكر) قال العلقميُّ : (قال شيخنا : قال أبو البقاء : « شكر » في هٰذه الرِّواية مرفوع ، ووجهه : أنَّ « يكون » بمعنىٰ : يحدث ، وهي تامَّة ، و« شكر »

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١١) وذكر ياقوت الحموي في « معجم البلدان » (٣/١٠٦) : أنه منسوب إلىٰ مدينة الرها ، وهي مدينة بين الموصل والشام .

(٢) أورده النووي في « الأذكار » (ص ١٩٧ ـ ١٩٨) وعزاه للرهاوي .

(٣) أورده السخاوي في « القول البديع » (ص ٤٧٧) وعزاه للرهاوي .

(٤) مسند الفردوس (ق/١٢) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٣) مخطوط ، جمع الجوامع (١/٦٢٣) .

وَكُلُّ أَهْلِ ٱلنَّارِ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَيَقُولُ : لَوْ أَنَّ ٱللهَ هَدَانِي ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ » ، حم ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٨٧ ـ « كُلُّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَّا مَسْجِداً » ، هب عَنْ أَنَسٍ .

فاعلها ، ولو رُوي بالنَّصب . . لكان خبر « يكون » . انتهىٰ [١] .

قلت : ظاهره : أنَّ الرِّواية بالرَّفع ، وهي في خطِّ شيخنا في الأصل بالنَّصب ، فلعلَّ هناك رواية أُخرىٰ بالنَّصب ، ويرشد إليه قوله : في هٰذه الرِّواية) [٢] .

(وكلُّ أهل النَّار يرىٰ مقعده من الجنَّة فيقول : لو أنَّ الله هداني ، فيكون عليه حسرة) قال المناويُّ : (تمامه : ثمَّ تلا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : ﴿ أَن تَقُولَ نَفۡسٌ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾) [٣] .

(حم ، ك عن أبي هريرة) [٤] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

٦٢٨٧ ـ (كلُّ بناء) لا يُحتاج إليه ، ولا يُقصد به قربة (وبال علىٰ صاحبه يوم القيامة إلَّا مسجداً) أو نحوه ؛ كمدرسة ورباط ، واستُثني في خبر آخر : ما لا بدَّ منه لحاجة الإنسان [٥] .

(هب عن أنس) بإسناد حسن [٦] .

❁ ❁ ❁

---

(١) عقود الزبرجد (٢/٤١١) ، إعراب الحديث النبوي (ص ٣٣٤) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٣) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١١) ، والآية من سورة (الزمر) : (٥٦) .

(٤) مسند أحمد (١٠٨٠٢) ، المستدرك (٣٦٧٠) .

(٥) أخرجه أبو داوود (٥١٩٥) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٦) شعب الإيمان (١٠٢٢٣) .

٦٢٨٨ ـ « كُلُّ بُنْيَانٍ وَبَالٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ إِلَّا مَا كَانَ هَـٰكَذَا ـ وَأَشَارَ بِكَفِّهِ ـ ، وَكُلُّ عِلْمٍ وَبَالٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ » ، طب عَنْ وَاثِلَةَ .

٦٢٨٩ ـ « كُلُّ بَنِي آدَمَ يَمَسُّهُ ٱلشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَّا مَرْيَمَ وَٱبْنَهَا » ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٨٨ ـ (**كلُّ بنيان**) بوصفه السَّابق (**وبال علىٰ صاحبه**) يوم القيامة ، ظاهر **هـٰذا الحديث وما أشبهه** : حرمة البناء حينئذٍ ، ولم أر من قال بذٰلك (**إلَّا ما كان هـٰكذا ، وأشار بكفِّه**) قال المناويُّ : (أي : إلَّا شيئاً قليلاً بقدر الحاجة ، فلا يوسعه ولا يرفعه)[١] .

(**وكلُّ علم وبال علىٰ صاحبه يوم القيامة إلَّا من عمل به**) أي : بعلمه .

(**طب عن واثلة**) بن الأسقع بإسناد ضعيف[٢] .

❁ ❁ ❁

٦٢٨٩ ـ (**كلُّ بني آدم يمسُّه الشَّيطان**) أي : يطعنه بإصبعه في جنبه (**يوم**) أي : وقت (**ولدته أُمُّه إلَّا مريم**) بنت عمران (**وابنها**) عيسىٰ ؛ لاستجابة دعاء حنَّة لها بقولها : ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[٣] .

قال النَّوويُّ : (هـٰذه فضيلة ظاهرة ، **وظاهر الحديث** : اختصاصها بعيسىٰ وأُمِّه ، وأشار القاضي إلىٰ أنَّ جميع الأنبياء يشاركون فيها)[٤] .

(**م عن أبي هريرة**)[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٢) .
(٢) المعجم الكبير (١٢/٥٥ ـ ٥٦) برقم (١٣١) .
(٣) سورة آل عمران : (٣٦) .
(٤) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٥/١٢٠) ، إكمال المعلم (٧/٣٣٨) .
(٥) صحيح مسلم (٢٣٦٦/١٤٧) .

٦٢٩٠ ـ « كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ ٱلشَّيْطَانُ فِي جَنْبِهِ بِإِصْبَعِهِ حِينَ يُولَدُ غَيْرَ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ، ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ فِي ٱلْحِجَابِ » ، خ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٩١ ـ « كُلُّ بَنِي آدَمَ حَسُودٌ ، وَلَا يَضُرُّ حَاسِداً حَسَدُهُ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ بِٱللِّسَانِ ، أَوْ يَعْمَلْ بِٱلْيَدِ » ، ....

٦٢٩٠ ـ (كلَّ بني آدم) بالنَّصب مفعول (يطعن الشَّيطان في جنبه بإصبعه) قال العلقميُّ : (بالإفراد للأكثر ، ولأبي ذرٍّ والجرجانيِّ : « جنبَيه » بالتَّثنية)[١] ، (حين يولد) زاد في رواية للبخاريِّ : « فَيَسْتَهِلُّ صَارِخاً »[٢] ، (غير عيسى ابن مريم ، ذهب يطعن فطعن في الحجاب) أي : المشيمة الَّتي فيها الولد ، اقتصر هنا علىٰ عيسىٰ دون الأوَّل ، قال المناويُّ : (لأنَّ هٰذا بالنِّسبة للطَّعن في الجنب ، وذاك بالنِّسبة للمسِّ)[٣] ، وقد ذكر العلقميُّ هٰذا عن صاحب « الفتح » ثمَّ قال : (والَّذي يظهر : أنَّ بعض الرُّواة حفظ ما لم يحفظه الآخر ، والزِّيادة من الحافظ مقبولة)[٤] .

(خ عن أبي هريرة)[٥] .

❁ ❁ ❁

٦٢٩١ ـ (كلُّ بني آدم حسود) كثير الحسد ، (ولا يضرُّ حاسداً حسده) لأنَّه ممَّا جُبِل عليه (ما لم يتكلَّم باللِّسان ، أو يعمل باليد) قال المناويُّ : (هٰذا الحديث سقط منه من قلم المؤلِّف جملة ، ولفظ مُخرِجه أبي نعيم : « كُلُّ بَنِي

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٣) مخطوط ، ويُنظر « مشارق الأنوار » (١/١٥٧) مادة (جنن) .

(٢) صحيح البخاري (٣٤٣١) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٢) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٣) مخطوط ، فتح الباري (٦/٤٧٠) .

(٥) صحيح البخاري (٣٢٨٦) .

حل عَنْ أَنَسٍ .

٦٢٩٢ ـ « كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ ، وَخَيْرُ ٱلْخَطَّائِينَ ٱلتَّوَّابُونَ » ، حم ، ت ، ه ، ك عَنْ أَنَسٍ .

٦٢٩٣ ـ « كُلُّ بَنِي أُمٍّ يَنْتَمُونَ إِلَىٰ عَصَبَةٍ إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ ؛ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ ، وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ » ، ....

آدَمَ حَسُودٌ ، وَبَعْضُ ٱلنَّاسِ أَفْضَلُ فِي ٱلْحَسَدِ مِنْ بَعْضٍ ، وَلَا يَضُرُّ حَاسِداً حَسَدُهُ . . . ») إلىٰ آخره[1] .

(حل عن أنس) بن مالك[2] .

٦٢٩٢ ـ (كلُّ بني آدم خطَّاء) بتشديد الطَّاء والمدِّ والتَّنوين ؛ أي : غالبهم كثير الخطأ ، (وخير الخطَّائين التَّوَّابون) فالعبد لا يضرُّه ذنب ، وإنَّما يضرُّه ترك التَّوبة .

(حم ، ت ، ه ، ك عن أنس)[3] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[4] .

٦٢٩٣ ـ (كلُّ بني أُمٍّ ينتمون إلىٰ عصبة إلَّا ولد فاطمة ؛ فأنا وليُّهم ، وأنا عصبتهم) قال المناويُّ : (ومن خصائصه صلَّى الله عليه وسلَّم : أنَّ أولاد بناته

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٢) .

(٢) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٢) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي من طريق أبي نعيم .

(٣) مسند أحمد (١٣٢٤٩) ، سنن الترمذي (٢٤٩٩) ، سنن ابن ماجه (٤٢٥١) ، المستدرك (٧٨٤٠) .

(٤) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق١٣/٤٦٨) مخطوط : (حسن) .

طب عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ .

٦٢٩٤ ـ « كُلُّ بَنِي أُنْثَىٰ فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لِأَبِيهِمْ مَا خَلَا وَلَدَ فَاطِمَةَ ؛ فَإِنِّي أَنَا عَصَبَتُهُمْ ، وَأَنَا أَبُوهُمْ » ، طب عَنْ عُمَرَ .

٦٢٩٥ ـ « كُلُّ بَيِّعَيْنِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا ....

يُنسَبون إليه بخلاف غيره ، وأولاد بنات بناته لا يشاركون أولاد الحسنَين في الانتساب إليه وإن كانوا من ذرِّيَّته)[١] .

(طب عن فاطمة الزَّهراء)[٢] ، قيل : سُمِّيت بذٰلك لأنَّها لم تحض ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٣] .

❁ ❁ ❁

٦٢٩٤ ـ (كلُّ بني أُنثىٰ فإنَّ عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة ؛ فإنِّي أنا عصبتهم ، وأنا أبوهم) قال المناويُّ : (انظر كيف خصَّ التَّعصيب بأولادها دون أُختيها ، ولذٰلك ذهب جمعٌ إلىٰ أنَّ ابن الشَّريفة غير شريف إذا لم يكن أبوه شريفاً)[٤] .

(طب عن عمر) بن الخطَّاب بإسناد ضعيف[٥] .

❁ ❁ ❁

٦٢٩٥ ـ (كلُّ بيِّعين) بتشديد المثنَّاة التَّحتيَّة فيه بعد الموحَّدة (لا بيع) لازم (بينهما حتَّىٰ يتفرَّقا) من مجلس العقد ، فيلزم البيع بالتَّفرُّق ، فليس لأحدهما

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٢) .

(٢) المعجم الكبير (٣/٤٤) برقم (٢٦٣٢) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٦٨/١٣) مخطوط .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٢) .

(٥) المعجم الكبير (٣/٤٤) برقم (٢٦٣١) .

إِلَّا بَيْعَ ٱلْخِيَارِ » ، حم ، ق ، ن عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٢٩٦ ـ « كُلُّ جَسَدٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فَٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ » ، هب ، حل عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

٦٢٩٧ ـ « كُلُّ حَرْفٍ فِي ٱلْقُرْآنِ يُذْكَرُ فِيهِ ٱلْقُنُوتُ فَهُوَ ٱلطَّاعَةُ » ، . . . .

فسخه (**إلَّا بيع الخيار**) قال المناويُّ : (فيلزم باشتراطه)[١] ، ولم يظهر لي معنىٰ كلامه ، **فإن قيل** : مراده : إلَّا البيع الَّذي اختير فيه لزوم البيع قبل التَّفرُّق فيلزم وإن لم يتفرَّقا . . فهو بعيد .

والظَّاهر أنَّ المراد : إلَّا البيع المشروط فيه الخيار ثلاثة أيَّام فأقلَّ ، فلا يلزم بالتَّفرُّق ، وإنَّما يلزم بانقضاء المدَّة .

(**حم ، ق ، ن عن ابن عمر**) بن الخطَّاب[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٢٩٦ ـ (**كلُّ جسد**) في رواية : « كُلُّ لَحْمٍ »[٣] ، (**نبت من سحت**) أي : من أكل ما لا يحلُّ (**فالنَّار أولىٰ به**) وعيد شديد يفيد أنَّ أكل أموال النَّاس بالباطل كبيرة .

(**هب ، حل عن أبي بكر**) بإسناد ضعيف[٤] .

❀ ❀ ❀

٦٢٩٧ ـ (**كلُّ حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو**) أي : فالمراد به : (**الطَّاعة**) .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٢) .

(٢) مسند أحمد (٥٢٢٥) ، صحيح البخاري (٢١١٣) ، صحيح مسلم (٤٦/١٥٣١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/٢٥٠) .

(٣) أخرجها الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩/١٦٢) برقم (٣٦١) عن سيدنا كعب بن عجرة رضي الله عنه .

(٤) شعب الإيمان (٥٣٧٥) ، حلية الأولياء (١/٣١) .

حم ، ع ، حب عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٦٢٩٨ ـ « كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِيَ كَٱلْيَدِ ٱلْجَذْمَاءِ » ، د عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٢٩٩ ـ « كُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلصَّلَاةِ تُكْتَبُ لَهُ حَسَنَةً ، وَيَمْحُو عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً » ، ....

(**حم ، ع ، حب عن أبي سعيد**) بإسناد حسن[١] .

❀ ❀ ❀

٦٢٩٨ ـ (**كلُّ خطبة ليس فيها تشهُّد**) وفي رواية : « شَهَادَةٌ »[٢] ، **والمراد** : الشَّهادتان ، من إطلاق الجزء على الكلِّ (**فهي كاليد الجذماء**) أي : المقطوعة الَّتي لا فائدة بها ، **لـٰكن يحتمل أنَّ المراد** : نفي الكمال ؛ لأنَّ الشَّهادة ليست من أركان الخطبة .

(**د عن أبي هريرة**)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❀ ❀ ❀

٦٢٩٩ ـ (**كلُّ خطوة**) هي بفتح الخاء : المرَّة الواحدة ، وبالضَّمِّ : اسم لما بين القدمَين (**يخطوها أحدكم إلى الصَّلاة تكتب له حسنة ، ويمحو عنه بها سيِّئة**) **يحتمل** : بناء الفعلين للمفعول ، والواو في (يمحو) مصحَّفة عن الياء ، وأصله : يُمحَىٰ ، **والظَّاهر** : بناء الأوَّل للمفعول ، والثَّاني للفاعل ؛ وهو الله سبحانه وتعالىٰ إن قُرئ بالمثنَّاة التَّحتيَّة ، والملائكة إن قُرئ بالفوقيَّة .

---

(١) مسند أحمد (١١٨٩٠) ، مسند أبي يعلىٰ (١٣٧٩) ، صحيح ابن حبان (٤٧٠٢) .

(٢) أخرجها أحمد (٨٦٣٦) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) سنن أبي داوود (٤٨٠٨) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٧١/١٣) مخطوط .

حم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٣٠٠ ـ « كُلُّ خَلَّةٍ يُطْبَعُ عَلَيْهَا ٱلْمُؤْمِنُ إِلَّا ٱلْخِيَانَةَ وَٱلْكَذِبَ » ، ع عَنْ سَعْدٍ .

٦٣٠١ ـ « كُلُّ خُلُقِ ٱللهِ تَعَالَىٰ حَسَنٌ » ، حم ، طب عَنِ ٱلشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ .

(حم عن أبي هريرة)[١] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٣٠٠ ـ (كلُّ خلَّة) بفتح المعجمة وشدَّة اللَّام ؛ أي : خَصلة (يطبع عليها المؤمن) أي : يمكن أن يُطبَع عليها (إلَّا الخيانة والكذب) فلا يُطبَع عليهما ، وإنَّما يحصل له ذٰلك بالتَّطبُّع .

(ع عن سعد)[٣] ، قال الشَّيخ : (ابن أبي وقَّاص بإسناد حسن)[٤] .

❀ ❀ ❀

٦٣٠١ ـ (كلُّ خلق الله تعالىٰ حسن) قال المناويُّ : (أي : أخلاقه المخزونة عنده الَّتي هي مئة وسبعة عشر كلُّها حسنة ، فمن أراد به خيراً . . منحه منها شيئاً)[٥] ؛ فعلىٰ هٰذا (خلق) بضمَّتين ، **ويحتمل** : أنَّه بسكون اللَّام ؛ بمعنىٰ : مخلوق .

(حم ، طب عن الشَّريد بن سويد) بإسناد حسن[٦] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٧٩١٦) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٣) مخطوط .

(٣) مسند أبي يعلىٰ (٧١١) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٤٧٢) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٣) .

(٦) مسند أحمد (١٩٧٨١) ، المعجم الكبير (٧/٣١٥ ـ ٣١٦) برقم (٧٢٤٠) .

٦٣٠٢ - « كُلُّ دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ ٱلْبَحْرِ وَٱلْبَرِّ لَيْسَ لَهَا دَمٌ مُنْعَقِدٌ فَلَيْسَتْ لَهَا ذَكَاةٌ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٣٠٣ - « كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، فر عَنْ أَنَسٍ ، هب عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفاً .

٦٣٠٢ - (كلُّ دابَّة من دوابِّ البحر والبرِّ ليس لها دم منعقد) قال المناويُّ : (كذا هو بخطِّ المؤلِّف ، وفي نسخ : « يتفصَّد » ، وهو رواية)[١] ، (فليست لها ذكاة) قال المناويُّ : (أي : فهي ميتة) انتهىٰ[٢] ، وقال الشَّيخ : (أي : لا يلزم ذكاتها)[٣] ، وما قاله الشَّيخ هو الظَّاهر ، ولعلَّه مراد النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

(طب عن ابن عمر) بن الخطَّاب بإسناد ضعيف[٤] .

❁ ❁ ❁

٦٣٠٣ - (كلُّ دعاء محجوب) عن القَبول (حتَّىٰ يصلَّىٰ) بالبناء للمفعول ؛ أي : حتَّىٰ يصلِّي الدَّاعي (على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم) **ظاهره** : ولو بعد طول الزَّمن وإن لم يقصد الدَّاعي بصلاته على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم طلب الإجابة .

وقال المناويُّ : (بمعنىٰ : أنَّه لا يُرفَع إلى الله تعالىٰ حتَّىٰ يستصحب الرَّافع معه الصَّلاة عليه صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ لأنَّها الوسيلة إلى الإجابة)[٥] .

(فر عن أنس) بن مالك مرفوعاً[٦] ، (هب عن عليٍّ موقوفاً)[٧] ،

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٣) ، والرواية أخرجها أبو يعلىٰ في « المسند » (٥٦٤٦) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٣) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق١٣/٤٧٣) مخطوط .

(٤) المعجم الكبير (١٢/٢٧٤) برقم (١٣٣٣٣) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٣) .

(٦) مسند الفردوس (ق/١٣) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي .

(٧) شعب الإيمان (١٤٧٤) .

٦٣٠٤ ـ « كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى ٱللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكاً ، أَوْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً » ، د عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، حم ، ن ، ك عَنْ مُعَاوِيَةَ .

٦٣٠٥ ـ « كُلُّ ذِي مَالٍ أَحَقُّ بِمَالِهِ ، يَصْنَعُ بِهِ مَا شَاءَ » ، هق عَنِ ٱبْنِ ٱلْمُنْكَدِرِ مُرْسَلاً .

٦٣٠٦ ـ « كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ ٱلسِّبَاعِ فَأَكْلُهُ حَرَامٌ » ، ....

قال الشَّيخ : (حديث حسن)[١] .

❀ ❀ ❀

٦٣٠٤ ـ (**كلُّ ذنب عسى الله أن يغفره**) أي : تُرجىٰ مغفرته (**إلَّا**) ذنب (**من مات مشركاً**) يعني : كافراً ، وخصَّ الشِّرك لغلبته حينئذٍ ، (**أو قتل مؤمناً متعمِّداً**) هٰذا محمول علىٰ من استحلَّ القتل ، أو على الزَّجر والتَّنفير ؛ إذ ما عدا الشِّرك من الكبائر يجوز أن يُغفَر وإن مات صاحبه بلا توبة .

(**د عن أبي الدَّرداء**[٢] ، **حم** ، **ن** ، **ك عن معاوية**) بإسناد صحيح[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٣٠٥ ـ (**كلُّ ذي مال أحقُّ بماله**) فيجب أن يقدِّم نفسه في الإنفاق علىٰ كلِّ من تلزمه نفقته ، (**يصنع به ما شاء**) ممَّا لم ينه الشَّارع عن فعله .

(**هق عن ابن المنكدر مرسلاً**)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٥] .

❀ ❀ ❀

٦٣٠٦ ـ (**كلُّ ذي ناب من السِّباع**) يصول به (**فأكله حرام**) بخلاف ما له

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٤٧٤) مخطوط .
(٢) سنن أبي داوود (٤٢٦٩) .
(٣) مسند أحمد (١٧١٨١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/٨١) ، المستدرك (٨٢٦٠) .
(٤) السنن الكبير (١٢١٣٥) .
(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٤٧٥) مخطوط .

م ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٣٠٧ ـ « كُلُّ رَاعٍ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » ، خط عَنْ أَنَسٍ .

٦٣٠٨ ـ « كُلُّ سَارِحَةٍ وَرَائِحَةٍ عَلَىٰ قَوْمٍ حَرَامٌ عَلَىٰ غَيْرِهِمْ » ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

ناب لا يصول به ؛ كضَبُع ، فأكله حلال .

(م ، ن عن أبي هريرة)[1] .

❀ ❀ ❀

٦٣٠٧ ـ (كلُّ راع مسؤول عن رعيَّته) يوم القيامة ، يدخل فيه الولاة ، والمُنفِق علىٰ زوجة أو قريب ، أو رقيق أو بهيمة ؛ هل قام بحقِّها أو قصَّر ؟

(خط عن أنس)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[3] .

❀ ❀ ❀

٦٣٠٨ ـ (كلُّ سارحة ورائحة علىٰ قوم حرام علىٰ غيرهم) يحتمل أن يكون المراد : مال الإنسان حرام علىٰ غيره بغير إذنه بلا ضرورة ، وهٰذا الاحتمال هو ظاهر شرح الشَّيخ ، وعبارته : (ولا شكَّ أنَّ تحريم الأموال علىٰ غير من هي له اتَّفق عليه أهل الملل ؛ أي : لا يجوز لأحد أن يأخذ من مال غيره شيئاً ، **والسُّروح** : الغدوُّ أوَّل النَّهار ، **والرَّواح** آخره)[4] .

(طب عن أبي أُمامة) بإسناد ضعيف[5] .

❀ ❀ ❀

---

(١) صحيح مسلم (١٩٣٣) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/ ٢٠٠) .

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٣٩) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/ ٤٧٥) مخطوط .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/ ٤٧٦) مخطوط .

(٥) المعجم الكبير (٨/ ١٧٦) برقم (٧٧٣٢) .

٦٣٠٩ ـ « كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي » ، طب ، ك ، هق عَنْ عُمَرَ ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ .

٦٣١٠ ـ « كُلُّ سُلَامَىٰ مِنَ ٱلنَّاسِ عَلَيْهِ ....

٦٣٠٩ ـ (كلُّ سبب ونسب) قال الشَّيخ : (السَّبب بالإسلام والتَّقوىٰ ، والنَّسب بالانتساب ولو بالمصاهرة والرَّضاع)[(١)] .. (منقطع يوم القيامة إلَّا سببي ونسبي) قال المناويُّ : (وهـٰذا لا يعارضه قوله لأهل بيته : « لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً »[(٢)] ؛ لأنَّ معناه : أنَّه لا يملك لهم نفعاً ، لـٰكنَّ الله يملِّكه نفعهم بالشَّفاعة ، فهو لا يملك إلَّا ما ملَّكه ربُّه)[(٣)] .

(طب ، ك ، هق عن عمر[(٤)] ، طب عن ابن عبَّاس[(٥)] ، وعن المسور)[(٦)] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[(٧)] .

❀ ❀ ❀

٦٣١٠ ـ (كلُّ سلامىٰ) بضمِّ المهملة وخفَّة اللَّام ؛ أي : أنملة ، أو مفصل من المفاصل الثَّلاث مئة وستِّين الَّتي في كلِّ أحد (من النَّاس عليه) كان القياس أن يقول : (عليها) مراعاة للمضاف إليه ؛ كما في قوله تعالىٰ : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾[(٨)] ، قال العلقميُّ : لـٰكن دلَّ مجيئها في هـٰذا الحديث على الجواز ـ أي :

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/ ٤٧٦) مخطوط .
(٢) أخرجه البخاري (٢٧٥٣) ، ومسلم (٢٠٦) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٢١٣) .
(٤) المعجم الكبير (٣/ ٤٤ ـ ٤٥) برقم (٢٦٣٣) ، المستدرك (٤٧٣٦) ، السنن الكبير (١٣٥٢٤) .
(٥) المعجم الكبير (١١/ ١٩٤) برقم (١١٦٢١) .
(٦) المعجم الكبير (٢٠/ ٢٧) برقم (٣٣) .
(٧) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/ ٤٧٦) مخطوط .
(٨) سورة آل عمران : (١٨٥) .

صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ ٱلشَّمْسُ ؛ تَعْدِلُ بَيْنَ ٱلِاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ ، وَتُعِينُ ٱلرَّجُلَ عَلَىٰ دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، ....

جواز مطابقة المضاف ـ ، ويجوز أن يكون ضمَّن السُّلامىٰ معنى العظم أو المفصل ، فذكَّر الضَّمير لذٰلك ، **والمعنىٰ** : علىٰ كلِّ مسلم مكلَّف بعدد كلِّ مفصل من عظامه (**صدقة**) لله تعالىٰ علىٰ سبيل الشُّكر له ؛ بأن جعل عظامه مفاصل يتمكَّن بها من القبض والبسط ، وخُصَّت بالذِّكر لِما في التَّصرُّف بها من دقائق الصَّنائع الَّتي اختصَّ بها الآدميُّ [١] .

(**كلَّ يوم تطلع فيه الشَّمس**) بنصب (كلَّ) على الظَّرفيَّة ، قال المناويُّ : وليس المراد بالصَّدقة هنا : الماليَّة فقط ، بل كنَىٰ بها عن نوافل الطَّاعة ؛ كما يفيده قوله : (**تعدل**) [٢] ، قال العلقميُّ : (فاعله الشَّخص المسلم المكلَّف ، وهو في تأويل المصدر مبتدأ خبره « صدقة » ؛ نحو : تسمع بالمعيديِّ خير من أن تراه ، وقوله تعالىٰ : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ ﴾) [٣] ، (**بين الاثنين**) متحاكمَين أو متخاصمَين أو متهاجرَين (**صدقة**) عليهما ؛ لوقايتهما ممَّا يترتَّب عليه الخصام من قبيح قول أو فعل .

(**وتعين الرَّجل علىٰ دابَّته فيحمل عليها**) المتاع ، أو الرَّاكب بأن يعينه في الرُّكوب ، أو يحمله كما هو ، (**أو ترفع له عليها متاعه صدقة**) وظاهر كلام العلقميِّ : أنَّ (تعدل) و(تعين) و(ترفع) مبدوءة بالمثنَّاة التَّحتيَّة [٤] ، لٰكن قال المناويُّ في (ترفع) : (بمثنَّاة فوقيَّة بضبط المؤلِّف) ، وفي (تعين) : (وفي إعانتك) ، وسكت عن (تعدل) [٥] .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٤) مخطوط .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٣) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٤) مخطوط ، والآية من سورة (الروم) : (٢٤) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٤) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٣) .

وَٱلْكَلِمَةُ ٱلطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى ٱلصَّلَاةِ صَدَقَةٌ ، وَدَلُّ ٱلطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَتُمِيطُ ٱلْأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » ، حم ، ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٣١١ ـ « كُلُّ سَنَنِ قَوْمِ لُوطٍ فُقِدَتْ إِلَّا ثَلَاثاً : جَرَّ نِعَالِ ٱلسُّيُوفِ ، وَخَصْفُ ٱلْأَظْفَارِ ، وَكَشْفٌ عَنِ ٱلْعَوْرَةِ » ، ....

(**والكلمة الطَّيِّبة صدقة**) أي : أجرها كأجر الصَّدقة ، (**وكلُّ خطوة**) بفتح الخاء : المرَّة الواحدة ، وبضمِّها : ما بين القدمَين (**تخطوها إلى الصَّلاة صدقة**) أي : ثوابها كثواب الصَّدقة .

(**ودلُّ الطَّريق صدقة**) على الضَّالِّ عنها ، (**وتميط**) بضمّ أوّله ؛ أي : تنحّي (**الأذىٰ**) أي : ما يؤذي المارَّة ؛ من نحو شوك وحجر (**عن الطَّريق صدقة**) على المارِّين .

(**حم ، ق عن أبي هريرة**)[١] .

❁ ❁ ❁

٦٣١١ ـ (**كلُّ سنن قوم لوط**) أي : طرائقهم (**فقدت إلَّا ثلاثاً**) منها ؛ فإنَّها باقية بفعل النَّاس لها : (**جرُّ نعال السُّيوف**) قال الشَّيخ : (**ونعل السَّيف** : ما يُجعَل من فضَّة في آخره ، يجرُّونها على الأرض إعجاباً بها)[٢] .

(**وخصف الأظفار**) في أكثر النُّسخ بمعجمة فمهملة ففاء ؛ أي : تلوينها ؛ مجاز عن استواء السَّواد والبياض ، وفي نسخة شرح عليها الشَّيخ : (خَضْب) بمعجمتَين ثمَّ موحَّدة تحتيَّة ، ثمَّ قال : (كفعل النِّساء في تقميع الأنامل)[٣] .

(**وكشف عن العورة**) بحضرة من يحرم نظره إليها .

---

(١) مسند أحمد (٨٣٠٠) ، صحيح البخاري (٢٨٩١) ، صحيح مسلم (١٠٠٩) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٤٧٨ ـ ٤٧٩) مخطوط .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٤٧٩) مخطوط .

ٱلشَّاشِيُّ ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ .

٦٣١٢ ـ « كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ » ، حم ، ق ، ٤ عَنْ عَائِشَةَ .

٦٣١٣ ـ « كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ ٱللهِ تَعَالَىٰ فَهُوَ بَاطِلٌ ....

و(جرُّ) وما عُطِف عليه بالرَّفع ، خبر مبتدأ محذوف ، ويحتمل النَّصب على البدل ، ولا يشكل عليه قوله : (وكشف عن العورة) بصورة المرفوع ؛ لاحتمال أنَّه منصوب على طريقة المتقدِّمين من المحدِّثين الَّذين يرسمون المنصوب بلا ألف .

(الشَّاشيُّ ، وابن عساكر عن الزُّبير بن العوَّام)[1] .

❀ ❀ ❀

٦٣١٢ ـ (كلُّ شراب أسكر فهو حرام) أي : شأنه الإسكار ، وورد : « مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ »[2] ، سواء كان من عنب أو زبيب ، أو غيرهما .

وسببه : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم سُئِل عن البِتْع ـ بكسر الموحَّدة ومثنَّاة فوقيَّة ساكنة ؛ وهو نبيذ العسل ـ ، فذكره .

(حم ، ق ، ٤ عن عائشة)[3] .

❀ ❀ ❀

٦٣١٣ ـ (كلُّ شرط ليس في كتاب الله تعالىٰ) أي : في حكمه (فهو باطل

---

(١) مسند الشاشي (٤٩) ، تاريخ دمشق (٣٢١/٥٠) .

(٢) أخرجه أبو داوود (٣٦٧٣) ، والترمذي (١٨٦٥) ، وابن ماجه (٣٥٤٠) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، والنسائي في « المجتبىٰ » (٣٠٠/٨ ـ ٣٠١) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٣) مسند أحمد (٢٤٧١٦) ، صحيح البخاري (٢٤٢) ، صحيح مسلم (٢٠٠١) ، سنن أبي داوود (٣٦٧٤) ، سنن الترمذي (١٨٦٣) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢٩٧/٨ ـ ٢٩٨) ، سنن ابن ماجه (٣٥٣٣) .

وَإِنْ كَانَ مِئَةَ شَرْطٍ » ، ٱلْبَزَّارُ ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٣١٤ ـ « كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى ٱلْعَجْزُ وَٱلْكَيْسُ » ، حم ، م عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٣١٥ ـ « كُلُّ شَيْءٍ فَضلَ عَنْ ظِلِّ بَيْتٍ ، وَجِلْفِ ٱلْخُبْزِ ، . . . .

وإن كان مئة شرط) أي : وإن شُرِط مئة مرَّة ، وقد تقدَّم الكلام عليه [١] .

(البزَّار ، طب عن ابن عبَّاس) [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٣] .

❁ ❁ ❁

٦٣١٤ ـ (كلُّ شيء بقدر) أي : جميع الأُمور إنَّما هي بتقدير الله سبحانه وتعالىٰ (حتَّى العجز والكيس) قال العلقميُّ : (قال القاضي : رويناه برفع « العجز » و« الكيس » عطفاً علىٰ « كلُّ » ، وبجرِّهما عطفاً علىٰ « شيء » .

قال : **ويحتمل** : أنَّ العجز هنا علىٰ ظاهره ، وهو عدم القدرة ، **وقيل** : هو علىٰ ترك ما يجب فعله والتَّسويف به ، وتأخيره عن وقته .

قال : **ويحتمل** : العجز عن الطَّاعات ، **ويحتمل** : العموم في أُمور الدُّنيا والآخرة .

والكَيْس : ضدُّ العجز ، وهو النَّشاط والحذق بالأُمور .

ومعناه : أنَّ العاجز قد قُدِّر عجزه ، والكيِّس قد قُدِّر كَيْسه) [٤] .

(حم ، م عن ابن عمر) بن الخطَّاب [٥] .

❁ ❁ ❁

٦٣١٥ ـ (كلُّ شيء فضل عن ظلِّ بيت ، وجلف الخبز) قال الشَّيخ : (بكسر

---

(١) يُنظر ما تقدم (٣/٣٣ ـ ٣٥) .

(٢) مسند البزار (٤٧٠٨) ، المعجم الكبير (١١/٩ ـ ١٠) برقم (١٠٨٦٩) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٤٨٠) مخطوط .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٤) مخطوط ، إكمال المعلم (٨/١٤٣) .

(٥) مسند أحمد (٦٠٠٠) ، صحيح مسلم (٢٦٥٥) .

وَثَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَةَ ٱلرَّجُلِ ، وَٱلْمَاءِ . . لَمْ يَكُنْ لِٱبْنِ آدَمَ فِيهِ حَقٌّ » ، حم عَنْ عُثْمَانَ .

٦٣١٦ ـ « كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ لَهْوٌ وَلَعِبٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرْبَعَةً : مُلَاعَبَةُ ٱلرَّجُلِ ٱمْرَأَتَهُ ، وَتَأْدِيبُ ٱلرَّجُلِ فَرَسَهُ ، وَمَشْيُ ٱلرَّجُلِ بَيْنَ ٱلْغَرَضَيْنِ ، وَتَعْلِيمُ ٱلرَّجُلِ ٱلسِّبَاحَةَ » ، . . . .

الجيم وسكون اللَّام)[1] ، وقال المناويُّ : (وهو الخبز لا أُدم معه ، أو الخبز اليابس)[2] ، (**وثوب يواري عورة الرَّجل ، والماء . . لم يكن لابن آدم فيه حقٌّ**) **يحتمل أنَّ المراد** : الحثُّ علىٰ ترك التَّنعُّم ، والزُّهد في الدُّنيا ، فلا ينافي الأمر بالائتدام في أحاديث[3] .

(**حم عن عثمان**) بإسناد حسن[4] .

❀ ❀ ❀

٦٣١٦ ـ (**كلُّ شيء ليس من ذكر الله**) فهو (**لهو ولعب**) وذٰلك مذموم (**إلَّا أن يكون أربعة**) أي : واحداً منها : (**ملاعبة**) يجوز رفعه ونصبه (**الرَّجل امرأته ، وتأديب الرَّجل فرسه ، ومشي الرَّجل بين الغرضين**) **والغَرَض** بمعجمتَين بينهما راء : مرمى السَّهم ، **يحتمل أنَّ المراد** : مشيه بينهما في القتال ليجمع السِّهام المرميَّ بها ، أو مبارزة للقتال ، (**وتعليم الرَّجل السِّباحة**) بكسر المهملة وفتح الموحَّدة : العوم .

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/٤٨١) مخطوط .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٤) .

(٣) منها ما أخرجه مسلم (٢٠٥٢) ، وأبو داوود (٣٨١٦) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، والترمذي (١٨٥٢) ، والنسائي في « السنن الكبير » (٦٦٦٩) عن سيدنا أبي أسيد بن ثابت رضي الله عنه ، وابن ماجه (٣٤٦٦) عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٤) مسند أحمد (٤٤٧) .

ن عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ وَجَابِرِ بْنِ عُمَيْرٍ .

٦٣١٧ ـ « كُلُّ شَيْءٍ لِلرَّجُلِ حِلٌّ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ فِي صِيَامِهِ مَا خَلَا مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا » ، طس عَنْ عَائِشَةَ .

٦٣١٨ ـ « كُلُّ شَيْءٍ يَنْقُصُ إِلَّا ٱلشَّرَّ ؛ فَإِنَّهُ يُزَادُ فِيهِ » ، حم ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

(ن عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير) بالتَّصغير ، الأنصاريِّ [١] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦٣١٧ ـ (كلُّ شيء للرَّجل حلٌّ من المرأة في) حال (صيامه ما خلا ما بين رجليها) كناية عن جماعها ، فتجوز القُبلة لمن لم تحرِّك شهوته .

(طس عن عائشة) بإسناد ضعيف [٢] .

❀ ❀ ❀

٦٣١٨ ـ (كلُّ شيء ينقص) وفي نسخة : (يغيض) بغين وضاد معجمتَين ، قال الشَّيخ : (وغاض الشَّيء : نقص ، ضدُّ فاض بالفاء ؛ أي : ينقص بتقلُّبه وتداوله بين النَّاس) [٣] ، (إلَّا الشَّرَّ ؛ فإنَّه يزاد فيه) .

(حم ، طب عن أبي الدَّرداء) [٤] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الحسن) [٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) السنن الكبير (٨٨٨٩) .

(٢) أخرجه الطبراني أيضاً في « مسند الشاميين » (١٤٩٨) بنحوه .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣/ ٤٨٤) مخطوط .

(٤) مسند أحمد (٢٨١٢٨) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٢٠٠٧) وعزاه للطبراني ، وأخرجه الطبراني أيضاً في « مسند الشاميين » (١٤٧٤) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ٣١٤) مخطوط .

٦٣١٩ ـ « كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ ٱلْكَعْبَيْنِ مِنَ ٱلْإِزَارِ فِي ٱلنَّارِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٣٢٠ ـ « كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ ٱلْمَاءِ » ، حم ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٣٢١ ـ « كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ مِنَ ٱلْحَيِّ فَهُوَ مَيِّتٌ » ، حل عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٦٣٢٢ ـ « كُلُّ شَيْءٍ سِوَى ٱلْحَدِيدَةِ ....

٦٣١٩ ـ (كلُّ شيء جاوز الكعبين من الإزار في النَّار) يعني : صاحبه إن قصد به الخيلاء ، وهـٰذا في حقِّ الرِّجال ؛ لما تقدَّم في (حرف الذَّال) من قوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « ذَيْلُ ٱلْمَرْأَةِ شِبْرٌ » ، « ذَيْلُكِ ذِرَاعٌ »[١] .

(طب عن ابن عبَّاس) بإسناد حسن[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٣٢٠ ـ (كلُّ شيء خلق من الماء) فهو مادَّة الحياة ، وأصل العالم كلِّه .

(حم ، ك عن أبي هريرة)[٣] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٦٣٢١ ـ (كلُّ شيء قطع من الحيِّ فهو ميِّت) والميتة نجسة ، فهو نجس ، ويُستثنىٰ منه نحو شعر المأكول ، فهو طاهر .

(حل عن أبي سعيد)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٥] .

❀ ❀ ❀

٦٣٢٢ ـ (كلُّ شيء سوى الحديدة) قال المناويُّ : (وفي رواية للدَّارقطنيِّ :

---

(١) يُنظر ما تقدم (٤٣٤٦ ، ٤٣٤٧) .

(٢) المعجم الكبير (١١/٢٥٥) برقم (١١٨٧٨) .

(٣) مسند أحمد (٨٤١١) ، المستدرك (٧٤٩٥) .

(٤) حلية الأولياء (٨/٢٥١) .

(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٣/٤٨٥) مخطوط : (حسن) .

خَطَأٌ ، وَلِكُلِّ خَطَأٍ أَرْشٌ » ، طب عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .

٦٣٢٣ ـ « كُلُّ شَيْءٍ سَاءَ ٱلْمُؤْمِنَ فَهُوَ مُصِيبَةٌ » ، ....

« كُلُّ شَيْءٍ سِوَى ٱلسَّيْفِ »[١] ، وهي مُبيّنة للمراد)[٢] .. (**خطأ**) أي : غير صواب ؛ **يعني** : من وجب قَتْلُه فقتَلَه المُستحِقُّ بغير السَّيف .. كان مخطئاً .

(**ولكلِّ خطأ أرش**) قال الماورديُّ في تفسير قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا ﴾[٣] : في تفسير هـٰذا الخطأ قولان :

أحدهما : أنَّ القتل بغير الحديدة فهو خطأ لا يجب فيه القود ، بل تجب فيه الدِّية ، وهـٰذا قول أبي حنيفة[٤] .

والثَّاني : أن يقصد غير إنسان ؛ كصيد أو شجرة فيقتل إنساناً معصوماً أو يتلف شيئاً من بدنه ممَّا له مقدَّر ، فإن لم يكن له مقدَّر .. فحكومة[٥] .

وما وجب في الخطأ .. فهو علىٰ عاقلة القاتل ؛ وهم عصبته سوى الأصل والفرع ، ويُوزَّع الواجب عليهم في ثلاث سنين ؛ على الغنيِّ منهم نصف دينار ، والمتوسِّط ربع دينار كلَّ سنة ، فإن لم يفوا .. فمن بيت المال ، فإن تعذَّر .. فعلى الجاني .

(**طب عن النُّعمان بن بشير**)[٦] .

❀ ❀ ❀

٦٣٢٣ ـ (كلُّ شيء ساء المؤمن فهو مصيبة) فيُؤجَر عليه إذا صبر واحتسب .

---

(١) سنن الدارقطني (٣٢٢٨) عن سيدنا النعمان بن بشير رضي الله عنهما .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٤ ـ ٢١٥) .

(٣) سورة النساء : (٩٢) .

(٤) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (٤/١٦١١) .

(٥) يُنظر « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق١٣/٤٨٧) مخطوط .

(٦) المعجم الكبير (٢١/١٤٤ ، ١٤٥) برقم (١٨٣ ، ١٨٥) .

ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ فِي « عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ٱلْخَوْلَانِيِّ مُرْسَلاً .

٦٣٢٤ ـ « كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱللهِ تَعَالَىٰ حِجَابٌ إِلَّا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَدُعَاءَ ٱلْوَالِدِ لِوَلَدِهِ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ أَنَسٍ .

٦٣٢٥ ـ « كُلُّ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ ٱبْنُ آدَمَ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ ، فَإِذَا أَخْطَأَ ٱلْخَطِيئَةَ ثُمَّ أَحَبَّ أَنْ يَتُوبَ إِلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ . . فَلْيَأْتِ بُقْعَةً مُرْتَفِعَةً ، فَلْيَمْدُدْ يَدَيْهِ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ثُمَّ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا لَا أَرْجِعُ إِلَيْهَا أَبَداً ؛ فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَهُ مَا لَمْ يَرْجِعْ فِي عَمَلِهِ ذَٰلِكَ » ، . . . .

(ابن السُّنِّيِّ في « عمل يوم وليلة » عن أبي إدريس الخولانيِّ مرسلاً)(١) ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٣٢٤ ـ (كلُّ شيء بينه وبين الله تعالىٰ حجاب إلَّا شهادة أن لا إلـٰه إلَّا الله ، ودعاء الوالد لولده) فليس بينهما وبين الله تعالىٰ حجاب ؛ أي : هما أسرع وصولاً وقَبولاً .

(ابن النَّجَّار) في « تاريخه » (عن أنس) ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٣٢٥ ـ (كلُّ شيء يتكلَّم به ابن آدم فإنَّه مكتوب عليه) أي : يكتبه الملَكان الحافظان ، (فإذا أخطأ الخطيئة ثمَّ أحبَّ أن يتوب إلى الله عزَّ وجلَّ . . فليأت بقعة) أي : ليفارق موضع المعصية إلىٰ بقعة أُخرىٰ ، والأَولىٰ كونها (مرتفعة ، فليمدد يديه إلى الله تعالىٰ ثمَّ يقول : اللَّهمَّ إنِّي أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبداً ؛ فإنَّه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذٰلك) قال المناويُّ : (فإنَّه يُؤاخَذ بالأوَّل والآخِر ، لـٰكن في أحاديث أصحَّ من هـٰذا : أنَّه تصحُّ توبته

---

(١) عمل اليوم والليلة (٣٥٣) .

طب ، ك عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٦٣٢٦ ـ « كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِـ (أُمِّ ٱلْكِتَابِ) فَهِيَ خِدَاجٌ » ، . . . .

بشروطها ، وإن عاد بعد ذلك . . لا يقدح العود في الماضي)[١] .

(طب ، ك عن أبي الدَّرداء)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٣٢٦ ـ (كلُّ صلاة) فرضاً كانت أو نفلاً (لا يقرأُ فيها بـ « أُمِّ الكتاب ») وفي نسخة : (القرآن)[٤] ؛ أي : (الفاتحة) (فهي) ذات (خداج) بكسر المعجمة ؛ أي : فصلاته ذات نقصان ؛ نقص فساد وبطلان ، فلا تصحُّ الصَّلاة بدونها ولو لمقتدٍ عند الشَّافعيِّ وجمهور العلماء[٥] ، وقال أبو حنيفة وطائفة قليلة : لا تجب قراءة (الفاتحة) ، بل الواجب آية من القرآن[٦] .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٥) ، وأخرج البخاري (٧٥٠٧) ، ومسلم (٢٧٥٨/٣٠) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن عبداً أصاب ذنباً ـ وربما قال : أذنب ذنباً ـ ، فقال : رب ؛ أذنبت ـ وربما قال : أصبت ـ فاغفر لي ، فقال ربه : أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به ؟ غفرت لعبدي ، ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً ـ أو : أذنب ذنباً ـ فقال : رب ؛ أذنبت ـ أو : أصبت ـ آخر فاغفره ، فقال : أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به ؟ غفرت لعبدي ، ثم مكث ما شاء الله ، ثم أذنب ذنباً ـ وربما قال : أصاب ذنباً ـ قال : قال : رب ؛ أصبت ـ أو : أذنبت ـ آخر فاغفره لي ، فقال : أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به ؟ غفرت لعبدي ـ ثلاثاً ـ فليعمل ماشاء » .

(٢) المستدرك (١٩١٨) ، وأخرجه الطبراني أيضاً في « الدعاء » (٢٠٧) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٨٨/١٣) مخطوط .

(٤) الجامع الصغير (ق/١٣١) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (١٠١٩) .

(٥) يُنظر « النجم الوهاج » (٢/١١٢) ، والمذهب عند المالكية والحنابلة : وجوب قراءة (الفاتحة) ، والإمام يحمل القراءة عن المأموم . يُنظر « مواهب الجليل لشرح مختصر خليل » (٢/٢١٢) ، و« المغني » (٢/١٤٦ ، ٢٥٩ ـ ٢٦٠) .

(٦) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/١٢١) .

حم ، ه عَنْ عَائِشَةَ ، حم ، ه عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو ، هق عَنْ عَلِيٍّ ، خط عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٦٣٢٧ ـ « كُلُّ طَعَامٍ لَا يُذْكَرُ ٱسْمُ ٱللهِ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا هُوَ دَاءٌ وَلَا بَرَكَةَ فِيهِ ، وَكَفَّارَةُ ذَٰلِكَ إِنْ كَانَتِ ٱلْمَائِدَةُ مَوْضُوعَةً أَنْ تُسَمِّيَ وَتُعِيدَ يَدَكَ ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ رُفِعَتْ . . أَنْ تُسَمِّيَ ٱللهَ وَتَلْعَقَ أَصَابِعَكَ » ، . . . .

(حم ، ه عن عائشة)[1] ، (حم ، ه عن ابن عمرو) بن العاص[2] ، (هق عن عليٍّ) بن أبي طالب[3] ، (خط عن أبي أُمامة)[4] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[5] .

❀ ❀ ❀

٦٣٢٧ ـ (كلُّ طعام لا يذكر اسم الله عليه) عند أكله (فإنَّما هو داء) قال المناويُّ : (أي : يضرُّ بالجسد ، أو بالرُّوح ، أو بالقلب)[6] ، (ولا بركة فيه ، وكفَّارة ذٰلك) يعني : ما يُحصِّل البركة فيه (إن كانت المائدة موضوعة) والطَّعام باقياً (أن تسمِّي) الله ؛ بأن تقول : باسم الله علىٰ أوَّله وآخره ، (وتعيد يدك) إلىٰ تناول الطَّعام ، (وإن كانت قد رفعت . . أن تسمِّي الله) تبارك وتعالىٰ (وتلعق أصابعك) الَّتي أكلت بها ، **يحتمل أن يكون المراد** : إن تذكَّر عن قرب ولم يغسلها ، فإن كان غسلها . . سمَّىٰ بلا لعق .

---

(١) مسند أحمد (٢٥٧٣٩) ، سنن ابن ماجه (٩٠٥) .

(٢) مسند أحمد (٧٠٢٢) ، سنن ابن ماجه (٩٠٦) .

(٣) السنن الكبير (٢٤٠٠) لكن عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه ، وأخرجه في « القراءة خلف الإمام » (٩٣) عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٤) تاريخ بغداد (٥/٤١٣) .

(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١/١٤) مخطوط : (حسن لغيره) .

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٥) .

ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٦٣٢٨ ـ « كُلُّ طَلَاقٍ جَائِزٌ إِلَّا طَلَاقَ ٱلْمَعْتُوهِ وَٱلْمَغْلُوبِ عَلَىٰ عَقْلِهِ » ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٣٢٩ ـ « كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ ، ....

(ابن عساكر عن عقبة بن عامر)(١) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)(٢) .

❁ ❁ ❁

٦٣٢٨ ـ (كلُّ طلاق جائز) أي : واقع (إلَّا طلاق المعتوه) أي : المجنون ، (والمغلوب علىٰ عقله) يحتمل أن يكون العطف للتَّفسير ، أو هو أعمَّ ، فيدخل فيه السَّكران غير المتعدِّي ، والنَّائم ، والمغمىٰ عليه ، واستثنى الشَّافعيَّة الصَّبيَّ أيضاً ، فلا يقع طلاقه لدليل آخر(٣) .

(ت عن أبي هريرة)(٤) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)(٥) .

❁ ❁ ❁

٦٣٢٩ ـ (كـلُّ عرفة موقف) والأفضل أن يقف بجبل الرَّحمة ، قال شيخ الإسلام زكريَّا : (وحدُّ عرفات : ما جاوز وادي عرنة إلى الجبال المقابلة بساتين ابن عامر ، وليس منها عُرَنة ولا نَمِرة ، وآخر مسجد إبراهيم منها ، وصدره من

---

(١) تاريخ دمشق (٣٢٥/٦٠) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١/١٤) مخطوط .

(٣) يُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (٣٦٨/٣) ، والدليل هو : « رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتىٰ يستيقظ ، وعن المبتلىٰ حتىٰ يبرأ ، وعن الصبي حتىٰ يكبر » . أخرجه أبو داوود (٤٣٩٨) ، والنسائي (١٥٦/٦) ، وابن ماجه (٢١٣٧) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، والترمذي (١٤٢٣) عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٤) سنن الترمذي (١١٩١) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٤) مخطوط .

وَكُلُّ مِنىً مَنْحَرٌ ، وَكُلُّ ٱلْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ ، وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ » ، د ، ه ، ك عَنْ جَابِرٍ .

٦٣٣٠ ـ « كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ ، وَٱرْفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ ، وَكُلُّ ٱلْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ ، وَٱرْفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسِّرٍ ، وَكُلُّ مِنىً مَنْحَرٌ إِلَّا مَا وَرَاءَ ٱلْعَقَبَةِ » ، ه عَنْ جَابِرٍ .

عرفة ، ويميِّز بينهما صخرات كبار ، وجبل الرَّحمة وسط عرصة عرفات ، وموقف النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم عنده معروف)[١] .

(**وكلُّ منىً منحر**) أي : محلٌّ للنَّحر ، (**وكلُّ المزدلفة موقف ، وكلُّ فجاج**) جمع فجٍّ ؛ وهو الطَّريق الواسع (**مكَّة طريق ومنحر**) لدخولها ونحر الدِّماء ، لكنَّ الأفضل في الدِّماء الواجبة في العمرة أن تُذبَح بالمروة ، والواجبة في الحجِّ أن تُذبَح بمنىً .

(**د ، ه ، ك عن جابر**)[٢] ، سكت عليه أبو داوود ؛ فهو صالح .

❀ ❀ ❀

٦٣٣٠ ـ (**كلُّ عرفة موقف ، وارفعوا عن بطن عرنة**) بضمِّ المهملة وفتح الرَّاء والنُّون : موضع بين منىً وعرفة ، (**وكلُّ المزدلفة موقف ، وارفعوا عن بطن محسِّر**) بصيغة اسم الفاعل : واد بين منىً ومزدلفة ، سُمِّي به لأنَّ فيل أبرهة أعيا فيه ، فحسَّر أصحابَه بفعله ، (**وكلُّ منىً منحر إلَّا ما وراء العقبة**) فلا يجزئ النَّحر فيه عن الواجب ؛ لكونه من غير أرض الحرم .

(**ه عن جابر**)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الغرر البهية في شرح البهجة الوردية (٤/١٥٢) .

(٢) سنن أبي داوود (١٩٣٢) ، سنن ابن ماجه (٣١٨٦) ، المستدرك (١٧٠٧ ، ١٧٥٨) .

(٣) سنن ابن ماجه (٣١٤٨) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٣) مخطوط .

٦٣٣١ ـ « كُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ ، وَٱرْفَعُوا عَنْ عُرَنَةَ ، وَكُلُّ ٱلْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ ، وَٱرْفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسِّرٍ ، وَكُلُّ فِجَاجِ مِنىً مَنْحَرٌ ، وَكُلُّ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ ذَبْحٌ » ، حم عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .

٦٣٣٢ ـ « كُلُّ عَمَلٍ مُنْقَطِعٌ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلَّا ٱلْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؛ فَإِنَّهُ يَنْمِي لَهُ عَمَلُهُ ، وَيَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » ، طب ، حل عَنِ ٱلْعِرْبَاضِ .

٦٣٣٣ ـ « كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ، وَٱلْمَرْأَةُ إِذَا ٱسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِٱلْمَجْلِسِ . .

٦٣٣١ ـ (كلُّ عرفات موقف ، وارفعوا عن عرنة ، وكلُّ المزدلفة موقف ، وارفعوا عن بطن محسِّر ، وكلُّ فجاج منىً منحر ، وكلُّ أيّام التَّشريق ذبح) فلا يختصُّ الذَّبح بيوم العيد .

(حم عن جبير بن مطعم)[1] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

٦٣٣٢ ـ (كل عمل منقطع) ثوابه (عن صاحبه إذا مات إلَّا المرابط في سبيل الله ؛ فإنَّه ينمي له عمله ، ويجري عليه رزقه إلىٰ يوم القيامة) يعني : ثواب المرابطة لا ينقطع بالموت ، ويُستثنىٰ مع ذٰلك صور مرَّت[2] .

(طب ، حل عن العرباض)[3] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٦٣٣٣ ـ (كلُّ عين) نظرت إلىٰ نحو أجنبيَّة قصداً ولو بلا شهوة (زانية) أي : آثمة ، (والمرأة إذا استعطرت فمرَّت بالمجلس) أي : مجلس الرِّجال ليجدوا

---

(١) مسند أحمد (١٧٠٢٣) .

(٢) يُنظر ما تقدم (٢/٥٨ ـ ٥٩) .

(٣) المعجم الكبير (١٨/٢٥٦) برقم (٦٤١) ، حلية الأولياء (٥/١٥٦ ـ ١٥٧) .

فَهِيَ زَانِيَةٌ » ، حم ، ت عَنْ أَبِي مُوسَىٰ .

٦٣٣٤ ـ « كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْناً غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ ٱللهِ ، وَعَيْناً سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَعَيْناً خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ ٱلذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ » ، حل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٣٣٥ ـ « كُلُّ قَرْضٍ صَدَقَةٌ » ، طص ، حل عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

ريحها ؛ كما تقدَّم[١] . . (فهي زانية) أي : آثمة .

(حم ، ت عن أبي موسىٰ) قال (ت) : (حسن صحيح)[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٣٣٤ ـ (كلُّ عين باكية يوم القيامة إلَّا عيناً غضَّت عن محارم الله ، وعيناً سهرت في سبيل الله ، وعيناً خرج منها مثل رأس الذُّباب) من الدُّموع (من خشية الله) .

فيه : الحثُّ علىٰ هٰذه الخصال والتَّرغيب فيها ؛ لِما ينشأ عنها من الأمن والسُّرور وقت اشتداد الكرب ، وليس الحصر مراداً ؛ كما يُعلَم ممَّا تقدَّم .

(حل عن أبي هريرة) بإسناد حسن[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٣٣٥ ـ (كلُّ قرض صدقة) أي : يُؤجَر عليه المُقرِض كما يُؤجَر على الصَّدقة .

(طص ، حل عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) يُنظر ما تقدم (١/٣٤٠) .

(٢) مسند أحمد (١٩٨٢٢ ، ١٩٨٨٧) ، سنن الترمذي (٢٧٨٦) .

(٣) حلية الأولياء (٣/١٦٣) .

(٤) المعجم الصغير (٤١٨) ، حلية الأولياء (٢/١١٨) .

٦٣٣٦ ـ « كُلُّ قَرْضٍ جَرَّ مَنْفَعَةً فَهُوَ رِباً » ، ٱلْحَارِثُ عَنْ عَلِيٍّ .

٦٣٣٧ ـ « كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ ٱللهِ فَهُوَ أَجْذَمُ » ، د عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٣٣٨ ـ « كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُهُ ٱلْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ يَكُونُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذَا طُعِنَتْ ....

٦٣٣٦ ـ (كلُّ قرض جرَّ منفعة) إلى المُقرِض (فهو رباً) أي : في حكم الرِّبا ، فيكون حراماً ، وعقد القرض باطلاً .

(الحارث) ابن أبي أُسامة (عن عليٍّ) أمير المؤمنين (١) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) (٢) .

❁ ❁ ❁

٦٣٣٧ ـ (كلُّ كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم) أي : مقطوع البركة أو ناقصها .

(د عن أبي هريرة) (٣) ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

٦٣٣٨ ـ (كلُّ كلم) بفتح الكاف وسكون اللَّام (يكلمه) بضمِّ أوَّله وسكون الكاف وفتح اللَّام ؛ أي : كلُّ جرح يُجرَحه (المسلم في سبيل الله) قيدٌ يُخرِج ما يصيب المسلم من الجراحات في غير سبيل الله ، وزاد في رواية : « وَٱللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ » (٤) ، وفيه إشارة إلىٰ أنَّ ذٰلك إنَّما يحصل لمن خلصت نيَّته .

(يكون يوم القيامة كهيئتها) أعاد الضَّمير إلى الكَلْم مؤنَّثاً باعتبار الجراحة (إذا) أي : حين (طعنت) قال العلقميُّ : (فإن قلتَ : ما وجه

---

(١) مسند الحارث (١٢٦٧) .
(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٥) مخطوط .
(٣) سنن أبي داوود (٤٨٠٧) .
(٤) أخرجها البخاري (٢٨٠٣) ، ومسلم (١٨٧٦/١٠٥) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

تَفَجَّرُ دماً ، وَٱللَّوْنُ لَوْنُ ٱلدَّمِ ، وَٱلْعَرْفُ عَرْفُ مِسْكٍ » ، ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٣٣٩ ـ « كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَىٰ أَهْلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ » ، طب عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ .

التَّأنيث في « طعنت » والمطعون هو المسلم ؟

قلت : أصله : طعن بها ، وقد حُذِف الجارُّ ، ثمَّ أُوصِل الضَّمير المجرور إلى الفعل)[١] ، (**تفجَّر**) بفتح الجيم المشدَّدة وحذف المثنَّاة الأُولىٰ ؛ أي : تتفجَّر (**دماً ، واللَّون لون الدَّم ، والعرف**) بفتح المهملة وسكون الرَّاء آخره فاء : الرِّيح (**عرف**) ريح (**مسك**) .

والحكمة في كون الدَّم يأتي يوم القيامة علىٰ هيئته : أنَّه يشهد لصاحبه بفضله ، وعلىٰ ظالمه بفعله ، وفائدة رائحته الطَّيِّبة : أن ينتشر في أهل الموقف إظهاراً لفضله أيضاً ، ومن ثَمَّ لم يُشرَع غسل شهيد المعركة .

(**ق عن أبي هريرة**)[٢] .

❁ ❁ ❁

٦٣٣٩ ـ (**كلُّ ما صنعت**) أي : كلُّ معروف صنعته (**إلىٰ أهلك**) من زوجة وغيرها بقصد التَّقرُّب به والاحتساب ؛ أي : طلب الثَّواب (**فهو صدقة عليهم**) أي : يُثاب عليه ثواب الصَّدقة .

(**طب عن عمرو بن أُميَّة**) الضَّمريِّ[٣] ، قال العلقميُّ : (وبجانبه علامة الحسن)[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٥) مخطوط .
(٢) صحيح البخاري (٢٣٧) ، صحيح مسلم (١٠٦/١٨٧٦) .
(٣) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧٧٧٥) وعزاه للطبراني .
(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٥) مخطوط .

٦٣٤٠ ـ « كُلُّ مَالِ ٱلنَّبِيِّ صَدَقَةٌ إِلَّا مَا أَطْعَمَهُ أَهْلَهُ وَكَسَاهُمْ ؛ إِنَّا لَا نُورَثُ » ، د عَنِ ٱلزُّبَيْرِ .

٦٣٤١ ـ « كُلُّ مَالٍ أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ وَإِنْ كَانَ مَدْفُوناً تَحْتَ ٱلْأَرْضِ ، وَكُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدَّىٰ زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ وَإِنْ كَانَ ظَاهِراً » ، هق عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٣٤٢ ـ « كُلُّ مَا تُوعَدُونَ فِي مِئَةِ سَنَةٍ » ، ....

٦٣٤٠ ـ (كلُّ مال النَّبيِّ) (أل) فيه للجنس (صدقة) على المسلمين (إلَّا ما أطعمه أهله وكساهم) يعني : ما تركه بعد موته لا يكون لورثته ؛ كما صرَّح به بقوله : (إنَّا) معشر الأنبياء (لا نورث) تكرمة لهم ؛ كما قال الأكثرون ، أو تخفيفاً ؛ كما قال الإمام الغزاليُّ [١] .

(د عن الزُّبير) [٢] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦٣٤١ ـ (كلُّ مال أُدِّي زكاته فليس بكنز وإن كان مدفوناً تحت الأرض ، وكلُّ مال لا تؤدَّىٰ زكاته فهو كنز وإن كان ظاهراً) علىٰ وجه الأرض .

(هق عن ابن عمر) بن الخطَّاب [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٤] .

❀ ❀ ❀

٦٣٤٢ ـ (كلُّ ما توعدون في مئة سنة) قال المناويُّ : (أي : كلُّ ما توعدون من أشراط السَّاعة يكون في مئة سنة ، وهـٰذا مؤوَّل) انتهىٰ [٥] ، والله أعلم بمراد نبيِّه صلَّى الله عليه وسلَّم به .

---

(١) الوسيط في المذهب (١٥/٥ ـ ١٧) .

(٢) سنن أبي داوود (٢٩٦٨) .

(٣) السنن الكبير (٧٣١٠) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٨) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢١٦/٢) .

ٱلْبَزَّارُ عَنْ ثَوْبَانَ .

٦٣٤٣ ـ « كُلُّ مُؤْدِبٍ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ مَأْدُبَتُهُ ، وَأُدْبَةُ ٱللهِ ٱلْقُرْآنُ ، فَلَا تَهْجُرُوهُ » ، هب عَنْ سَمُرَةَ .

٦٣٤٤ ـ « كُلُّ مُؤْذٍ فِي ٱلنَّارِ » ، ....

(البزَّار عن ثوبان)[١] ، وأعلَّه ابن الجوزيِّ[٢] .

❁ ❁ ❁

٦٣٤٣ ـ (كلُّ مؤدب) بضمِّ الميم وسكون الهمزة وكسر الدَّال المهملة (يحبُّ أن تؤتىٰ مأدبته) بضمِّ الدَّال وفتحها ؛ وهي الطَّعام الَّذي يصنعه الرَّجل يدعو إليه النَّاس ؛ يعني : كلُّ مُولِم يحبُّ أن يأتيه النَّاس في وليمته .

(وأُدبة الله القرآن) قال الشَّيخ : (بضمِّ الهمزة وسكون الدَّال المهملة وفتح الموحَّدة التَّحتيَّة ؛ أي : مأدبته ؛ أي : مدعاته ، شبَّه القرآن بصنيع صنعه الله للنَّاس لهم فيه خير ومنافع) ، (فلا تهجروه) أي : عليكم بالإكثار من تلاوته وتفهُّم معانيه .

(هب عن سمرة) بن جُندب[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٤] .

❁ ❁ ❁

٦٣٤٤ ـ (كلُّ مؤذ في النَّار) أي : كلُّ من آذى النَّاس في الدُّنيا يعذِّبه الله بنار الآخرة .

---

(١) مسند البزار (٤١٧٥) .

(٢) يُنظر « التيسير بشرح الجامع الصغير » (٢/٢١٦) .

(٣) شعب الإيمان (١٨٥٧) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٩) مخطوط .

خط ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ .

٦٣٤٥ ـ « كُلُّ مَسْجِدٍ فِيهِ إِمَامٌ وَمُؤَذِّنٌ فَٱلِٱعْتِكَافُ فِيهِ يَصْلُحُ » ، قط عَنْ حُذَيْفَةَ .

٦٣٤٦ ـ « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » ، ....

(خط ، وابن عساكر عن عليٍّ)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[2] .

❀ ❀ ❀

٦٣٤٥ ـ (كلُّ مسجد فيه إمام ومؤذِّن فالاعتكاف فيه يصلح) قال المناويُّ : (أخذ به الحنابلة فقالوا : لا يصحُّ اعتكاف إلَّا بمسجد جماعة[3] ، وقال الثَّلاثة : يصحُّ بكلِّ مسجد)[4] .

(قط عن حذيفة)[5] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٣٤٦ ـ (كلُّ مسكر حرام) سواء كان من عنب أم من غيره .

قال العلقميُّ : (وسببه كما في « مسلم » عن أبي موسىٰ قال : بعثني النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنا ومعاذ بن جبل إلى اليمن ، فقلت : يا رسول الله ؛ إنَّ شراباً يُصنَع بأرضنا يُقال له : المِزْر ، وشراباً[6] يُقال له : البِتْع من العسل ، فذكره)[7] .

---

(١) تاريخ بغداد (١١/٢٩٧) ، تاريخ دمشق (٣٨/٣٥٣) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٩) مخطوط .

(٣) يُنظر « المغني » (٤/٤٦١) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٦) ، ويُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٣٣٣ ـ ٣٣٤) ، و« مواهب الجليل لشرح مختصر خليل » (٣/٣٩٦) ، و« منهاج الطالبين » (ص ١٩٨) .

(٥) سنن الدارقطني (٢٣٨٥) .

(٦) في (د) : (وسوبيه) .

(٧) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٤) مخطوط ، نسخة جامعة الملك سعود .

حم ، ق ، د ، ن ، ه عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، حم ، ن عَنْ أَنَسٍ ، حم ، د ، ن ، ه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، حم ، ن ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ه عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٦٣٤٧ ـ « كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَمَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ فِي

(حم ، ق ، د ، ن ، ه عن أبي موسى) الأشعريِّ [١] ، (حم ، ن عن أنس) بن مالك [٢] ، (حم ، د ، ن ، ه عن ابن عمر) بن الخطَّاب [٣] ، (حم ، ن ، ه عن أبي هريرة [٤] ، ه عن ابن مسعود) [٥] ، قال المؤلِّف : (وهو متواتر) [٦] .

❁ ❁ ❁

٦٣٤٧ ـ (كلُّ مسكر خمر) أي : يخامر العقل ويغطِّيه ، قال العلقميُّ : (قال الخطَّابيُّ : يُتأوَّل علىٰ وجهَين : **أحدهما** : أنَّ الخمر اسم لكلِّ ما يُوجَد فيه الإسكار من الأشربة كلِّها ، ومن ذهب إلىٰ هـٰذا قال : إنَّ للشَّريعة أن تحدث الأسماء بعد أن لم تكن كما أنَّ لها أن تصنع الأحكام بعد أن لم تكن .

والآخر : **أن يكون معناه** : أنَّه كالخمر في الحرمة ووجوب الحدِّ علىٰ شاربه وإن لم يكن عين الخمر ، وإنَّما أُلحق بالخمر حكماً إذ كان في معناها) [٧] .

(وكلُّ مسكر حرام) من المحرَّمات الكبائر ، (ومن شرب الخمر في

---

(١) مسند أحمد (١٩٩٨٦) ، صحيح البخاري (٤٣٤٣) ، صحيح مسلم (٦/٩٩) برقم (١٧٣٣/٧٠) ، سنن أبي داوود (٣٦٧٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/٢٩٨) ، سنن ابن ماجه (٣٥٣٨) .

(٢) مسند أحمد (١٢٢٨٢) مطولاً ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/٣٠٨) مختصراً .

(٣) مسند أحمد (٤٧٣٤) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/٢٩٧) ، سنن ابن ماجه (٣٥٣٤) ، وأخرجه أبو داوود (٣٦٧٨) لكن عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٤) مسند أحمد (٩٦٧٠) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/٢٩٧) ، سنن ابن ماجه (٣٥٤٩) .

(٥) سنن ابن ماجه (٣٥٣٥) .

(٦) قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة (٨٥) .

(٧) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٥) مخطوط ، معالم السنن (٤/٨) .

ٱلدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ . . لَمْ يَشْرَبْهَا فِي ٱلْآخِرَةِ » ، حم ، م ، ٤ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٣٤٨ ـ « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَمَا أَسْكَرَ مِنْهُ ٱلْفَرَقُ . . فَمِلْءُ ٱلْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ » ، د ، ت عَنْ عَائِشَةَ .

٦٣٤٩ ـ « كُلُّ مُشْكِلٍ . . . .

الدُّنيا فمات وهو يدمنها لم يتب) أي : مصرٌّ علىٰ شربها . . (**لم يشربها في الآخرة**) قال المناويُّ : (يعني : لم يدخل الجنَّة ؛ لأنَّ الخمر شراب أهل الجنَّة ، فإذا لم يشربها . . لم يدخلها ، أو يدخلها ويُحرَم شربها ؛ بأن يُنزَع منه شهوتها)[١] .

(**حم ، م ، ٤ عن ابن عمر**) بن الخطَّاب[٢] .

❁ ❁ ❁

٦٣٤٨ ـ (**كلُّ مسكر حرام ، وما أسكر منه الفرق**) قال المناويُّ : (بالتَّحريك : مِكْيَلة تسع ستَّة عشر رطلاً ، وبالسُّكون : تسع مئة وعشرين رطلاً)[٣] . . (**فملء الكفِّ منه حرام**) عبارة عن التَّكثير والتَّقليل لا التَّحديد .

(**د ، ت عن عائشة**) بإسناد صحيح[٤] .

❁ ❁ ❁

٦٣٤٩ ـ (**كلُّ مشكل**) قال المناويُّ : (أي : كلُّ حكم أشكل علينا)[٥] . .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢١٧/٢) .

(٢) مسند أحمد (٥٨٣٤) ، صحيح مسلم (٢٠٠٢) ، سنن أبي داوود (٣٦٧١) ، سنن الترمذي (١٨٦١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢٩٧/٨) ، سنن ابن ماجه (٣٥٣٧) وعند النسائي وابن ماجه مختصر .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢١٧/٢) .

(٤) سنن أبي داوود (٣٦٨٠) ، سنن الترمذي (١٨٦٦) ، وفي (د) رمز بـ (هق) بدل (د ، ت) ، وأخرجه البيهقي في « السنن الكبير » (١٧٤٦٩) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢١٧/٢) .

حَرَامٌ ، وَلَيْسَ فِي ٱلدِّينِ إِشْكَالٌ » ، طب عَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ .

٦٣٥٠ ـ « كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي ٱلنَّارِ ، يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسٌ فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ » ، حم ، م عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

(حرام) يحتمل أن يكون التَّحريم من حيث الحكم والإفتاء والعمل ، وفي « المصباح » : (**أشكل الأمر** : التبس) انتهىٰ[١] .

فلو التبست ميتة بمذكَّاة . . حرمت المذكَّاة ، ووجب تركهما ؛ لبقائه علىٰ إشكاله .

(وليس في الدِّين) أي : دين الإسلام (إشكال) قال المناويُّ : (عند الرَّاسخين في العلم غالباً ؛ لعلمهم الحكم في الحادثة بنصٍّ ، أو إجماع ، أو قياس ، أو غيرها)[٢] .

(طب عن تميم الدَّاريِّ)[٣] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٣٥٠ ـ (كلُّ مصوِّر) لذي روح (في النَّار) أي : يكون يوم القيامة في جهنَّم ، (يجعل) بالبناء للمفعول (له بكلِّ صورة صوَّرها نفس) وفي رواية : « نَفْساً » بالنَّصب ، وبناء (يجعل) للفاعل ؛ وهو الله سبحانه وتعالىٰ ، (فتعذِّبه في جهنَّم) أي : تعذِّبه نفس الصُّورة ؛ بأن يجعل فيها روح ، أو يجعل له بعدد كلِّ صورة شخصاً يعذِّبه .

(حم ، م عن ابن عبَّاس)[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٣٨٠) مادة (شكل) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٧) .

(٣) المعجم الكبير (٢/٥٢) برقم (١٢٥٩) .

(٤) مسند أحمد (٢٨٥٥) ، صحيح مسلم (٢١١٠) .

٦٣٥١ ـ « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » ، حم ، خ عَنْ جَابِرٍ ، حم ، م ، د عَنْ حُذَيْفَةَ .

٦٣٥٢ ـ « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتَهُ إِلَىٰ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ » ، خط فِي « ٱلْجَامِعِ » عَنْ جَابِرٍ ، طب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٦٣٥٣ ـ « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَنْفَقَ ٱلْمُسْلِمُ مِنْ نَفَقَةٍ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ بِهَا صَدَقَةٌ ، وَمَا وَقَىٰ بِهِ ٱلْمَرْءُ ٱلْمُسْلِمُ عِرْضَهُ ....

٦٣٥١ ـ (كلُّ معروف صدقة) أي : كلُّ ما يُفعَل من أعمال البرّ والخير فثوابه كثواب من تصدَّق بالمال .

(حم ، خ عن جابر) بن عبد الله [١] ، (حم ، م ، د عن حذيفة) بن اليمان [٢] ، وهو متواتر [٣] .

❀ ❀ ❀

٦٣٥٢ ـ (كلُّ معروف صنعته إلىٰ غنيٍّ أو فقير فهو صدقة) سواء أكان المفعول معه من أهل المعروف أم من غير أهله .

(خط في « الجامع » عن جابر [٤] ، طب عن ابن مسعود) [٥] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٦] .

❀ ❀ ❀

٦٣٥٣ ـ (كلُّ معروف صدقة ، وما أنفق المسلم من نفقة علىٰ نفسه وأهله كتب له بها صدقة ، وما وقىٰ به المرء المسلم عرضه) أي : ما يعطيه لمن يخاف

---

(١) مسند أحمد (١٤٩٣٦) ، صحيح البخاري (٦٠٢١) .
(٢) مسند أحمد (٢٣٨٥٠) ، صحيح مسلم (١٠٠٥) ، سنن أبي داوود (٤٩٠٨) .
(٣) يُنظر « قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة » (٥٩) .
(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٩٠٣) .
(٥) المعجم الكبير (١٠/ ٩٠) برقم (١٠٠٤٧) .
(٦) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٤/ ١٤) مخطوط : (حسن) .

كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ نَفَقَةٍ أَنْفَقَهَا ٱلْمُسْلِمُ فَعَلَى ٱللهِ خَلَفُهَا ، وَٱللهُ ضَامِنٌ إِلَّا نَفَقَةً فِي بُنْيَانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ » ، عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، ك عَنْ جَابِرٍ .

٦٣٥٤ ـ « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَٱلدَّالُّ عَلَى ٱلْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ ، وَٱللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ ٱللَّهْفَانِ » ، هب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٣٥٥ ـ « كُلُّ مَنْ وَرَدَ ٱلْقِيَامَةَ عَطْشَانُ » ، ....

شرَّه (**كتب له به صدقة ، وكلُّ نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها**) تفضُّلاً ، (**والله**) تعالىٰ (**ضامن إلَّا نفقة في بنيان**) لم يقصد به وجه الله تعالىٰ (**أو معصية**) قال المناويُّ : (ظاهره : أنَّه لا يُشترَط لحصول الثَّواب نيَّةُ القربة ، لٰكنَّه قيَّده في أحاديث أُخر بالاحتساب [١] ، فيُحمَل المُطلَق على المُقيَّد) [٢] .

(**عبد بن حميد ، ك عن جابر**) [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٤] .

❀ ❀ ❀

٦٣٥٤ ـ (كلُّ معروف صدقة ، والدَّالُّ على الخير كفاعله ، والله يحبُّ إغاثة اللَّهفان) أي : المتحيِّر في أمره ، الحزين المسكين ؛ أي : يثيب عليها .

(**هب عن ابن عبَّاس**) [٥] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٦] .

❀ ❀ ❀

٦٣٥٥ ـ (كلُّ من ورد القيامة عطشان) قال المناويُّ : (فترد كلُّ أُمَّة علىٰ

---

(١) منها ما أخرجه البخاري (٥٥) ، ومسلم (١٠٠٢) عن سيدنا أبي مسعود البدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أنفق الرجل علىٰ أهله يحتسبها . . فهو له صدقة » .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٧) .

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٠٨٤) ، المستدرك (٢٣٤١) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/١٤) مخطوط .

(٥) شعب الإيمان (٧٢٥١) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/١٥) مخطوط .

حل ، هب عَنْ أَنَسٍ .

٦٣٥٦ ـ « كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى ٱلْفِطْرَةِ حَتَّىٰ يُعْرِبَ عَنْهُ لِسَانُهُ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ » ، ع ، طب ، هق عَنِ ٱلْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ .

٦٣٥٧ ـ « كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ ....

نبيّها في حوضه ، فيسقي من أطاعه منهم)[١] .

(حل ، هب عن أنس)[٢] ، وإسناده ضعيف .

٦٣٥٦ ـ (كلُّ مولود) من بني آدم (يولد على الفطرة) اللّام للعهد ، والمعهود : فطرة الله الّتي فطر النّاس عليها ؛ أي : الخلقة الّتي خلقهم عليها من الاستعداد لقَبول الدِّين والتَّأبِّي عن الباطل (حتَّىٰ يعرب عنه لسانه) فحينئذٍ إن تُرك بحاله علىٰ طبعه ، ولم يتعرَّض له من يصدُّه عن النَّظر الصَّحيح فيما نُصب من الأدلَّة الجليَّة على التَّوحيد وصدق الرَّسول . . لم يختر إلَّا الملَّة الحنيفيَّة .

إذا علمت ذٰلك . . (فأبواه) هما اللَّذان (يهوِّدانه ، أو ينصِّرانه ، أو يمجِّسانه) أي : جعلهما الله تعالىٰ سبباً لما قضاه من دخوله في دين اليهوديَّة ، أو النَّصرانيَّة ، أو المجوسيَّة .

(ع ، طب ، هق عن الأسود بن سريع)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

٦٣٥٧ ـ (كلُّ ميِّت يختم علىٰ عمله) قال العلقميُّ : (المراد به : طيُّ

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٧ ـ ٢١٨) .

(٢) حلية الأولياء (٨/٢١٦) ، شعب الإيمان (٣٦٤٧) .

(٣) مسند أبي يعلىٰ (٩٤٢) ، المعجم الكبير (١/٢٨٣) برقم (٨٢٨) ، السنن الكبير (١٢٢٧١) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/١٥) مخطوط .

إِلَّا ٱلَّذِي مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؛ فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَيُؤَمَّنُ مِنْ فَتَّانِ ٱلْقَبْرِ » ، د ، ت ، ك عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، حم عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٦٣٥٨ ـ « كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » ، ....

صحيفته ، وألَّا يُكتَب له بعد موته عمل)[١] ، (إلَّا الَّذي مات مرابطاً في سبيل الله ؛ فإنَّه ينمو) وفي رواية : « يَنْمِي » ، وهما لغتان (له عمله) أي : يزيد (إلىٰ يوم القيامة) يعني : أنَّ ثوابه يُجرىٰ له دائماً ، ولا ينقطع بموته .

(ويؤمَّن) بضمٍّ ففتح فتشديد (من فتَّان القبر) أي : فتَّانَيه ؛ وهما منكر ونكير ، قال العلقميُّ : (يحتمل أن يكون المراد : أنَّ الملَكَين لا يجيئان إليه ولا يختبرانه ، بل يكفي موته مرابطاً في سبيل الله تعالىٰ شاهداً علىٰ صحَّة إيمانه ، ويحتمل : أن يجيئان إليه ، لـٰكن لا يضرَّانه ، ولا يحصل له بسبب مجيئهما فتنة)[٢] .

(د ، ت ، ك عن فضالة بن عبيد[٣] ، حم عن عقبة بن عامر) الجُهنيِّ[٤] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

٦٣٥٨ ـ (كلٌّ ميسَّر لما خلق له) قال العلقميُّ : (وسببه كما في « البخاريِّ » عن عمران بن حصين قال : قال رجل : يا رسول الله ؛ أتعرف أهل الجنَّة من أهل النَّار ؟ قال : « نَعَمْ » ، قال : فلِمَ يعمل العاملون ؟ قال : « كُلٌّ . . . » فذكره .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٦) مخطوط .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٦) مخطوط .

(٣) سنن أبي داوود (٢٤٩٢) ، سنن الترمذي (١٦٢١) ، المستدرك (٢٤٤٧) .

(٤) مسند أحمد (١٧٦٣٢) .

حم ، ق ، د عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، ت عَنْ عُمَرَ ، حم عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

٦٣٥٩ ـ « كُلُّ نَائِحَةٍ تَكْذِبُ إِلَّا أُمَّ سَعْدٍ » . . . .

وفي الحديث إشارة إلىٰ أنَّ المآل محجوب عن المكلَّف ، فعليه أن يجتهد في عمل ما أُمِر به ، فإنَّ عمله أمارة إلىٰ ما يؤول إليه أمره غالباً وإن كان بعضهم قد يُختَم له بغير ذٰلك ؛ كما في حديث ابن مسعود وغيره[١] ، لٰكن لا اطِّلاع له علىٰ ذٰلك ، فعليه أن يبذل جهده ويجاهد نفسه في عمل الطَّاعة ، ولا يترك وكولاً إلىٰ ما يؤول أمره إليه فيُلام علىٰ ترك المأمور ، ويستحقُّ العقوبة)[٢] .

(حم ، ق ، د عن عمران بن حصين[٣] ، ت عن عمر) بن الخطَّاب[٤] ، (حم عن أبي بكر) الصِّدِّيق[٥] .

❁ ❁ ❁

٦٣٥٩ ـ (كلُّ نائحة تكذب إلَّا أُمَّ سعد) بن معاذ ، القائلة حين حُمِل نعشه : [من منهوك المنسرح]

وَيْـلُ ٱمِّ سَـعْـدٍ سَـعْـدَا
ضَــرَامَـــةً وَجِـــدَّا
وَسَـــيِّـــداً [مَـعَـــدَّا]
سُــدَّ بِـــهِ مَـــسَـــدَّا

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٣٢) ، ومسلم (٢٦٤٣) ، وأخرجه أبو داوود (٢٨٥٩) ، والترمذي (٢١١٧) ، وابن ماجه (٢٨٣٠) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٦) مخطوط .

(٣) مسند أحمد (٢٠١٤٨) ، صحيح البخاري (٧٥٥١) ، صحيح مسلم (٢٦٤٩) ، سنن أبي داوود (٤٦٧٧) .

(٤) سنن الترمذي (٣١١١) .

(٥) مسند أحمد (٢٠) .

ٱبْنُ سَعْدٍ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ .

٦٣٦٠ ـ « كُلُّ نَادِبَةٍ كَاذِبَةٌ إِلَّا نَادِبَةَ حَمْزَةَ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُرْسَلاً .

٦٣٦١ ـ « كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَصِهْرِي » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٣٦٢ ـ « كُلُّ نَعِيمٍ زَائِلٌ إِلَّا نَعِيمَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَكُلُّ هَمٍّ مُنْقَطِعٌ إِلَّا هَمَّ

ومن خصائص المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم أن يخصَّ من شاء بما شاء .

(ابن سعد عن محمود بن لبيد) [١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٢] .

❀ ❀ ❀

٦٣٦٠ ـ (كلُّ نادبة كاذبة إلَّا نادبة حمزة) بن عبد المطَّلب ، رخَّص لها في ذٰلك ، وللشَّارع صلَّى الله عليه وسلَّم أن يخصَّ من العموم .

(ابن سعد عن سعد بن إبراهيم مرسلاً) [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٤] .

❀ ❀ ❀

٦٣٦١ ـ (كلُّ نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلَّا نسبي وصهري) .

(ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطَّاب [٥] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❀ ❀ ❀

٦٣٦٢ ـ (كلُّ نعيم زائل إلَّا نعيم أهل الجنَّة ، وكلُّ همٍّ منقطع إلَّا همَّ

---

(١) الطبقات الكبير (٣/٣٩٥ ـ ٣٩٦) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/١٨) مخطوط .

(٣) الطبقات الكبير (٣/١٦) لكن عن محمد بن المنكدر رحمه الله تعالىٰ مرسلاً .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/١٨) مخطوط .

(٥) تاريخ دمشق (٦٧/٢١) .

أَهْلِ ٱلنَّارِ » ، ٱبْنُ لَالٍ عَنْ أَنَسٍ .

٦٣٦٣ ـ « كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلَىٰ هَوَاهَا ، فَمَنْ هَوِيَ ٱلْكَفَرَةَ . . فَهُوَ مَعَ ٱلْكَفَرَةِ ، وَلَا يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئاً » ، طس عَنْ جَابِرٍ .

٦٣٦٤ ـ « كُلُّ نَفْسٍ مِنْ بَنِي آدَمَ سَيِّدٌ ؛ فَٱلرَّجُلُ سَيِّدُ أَهْلِهِ ، وَٱلْمَرْأَةُ سَيِّدَةُ بَيْتِهَا » ، ....

أهل النَّار) الخالدين فيها ؛ لدوام عذابهم .

(ابن لال عن أنس) بن مالك[١] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٣٦٣ ـ (كـلُّ نفس تحشر علىٰ هواها ، فمن هوي) بكسر الواو بمعنى : الميل ، وأمَّا بفتحها . . فبمعنى : السُّقوط ؛ أي : فمن مال إلى (الكفرة . . فهو مع الكفرة ، ولا ينفعه عمله شيئاً) قال المناويُّ : (هٰذا ورد علىٰ طريق الزَّجر والتَّنفير عن مصادقة الكفَّار)[٢] .

(طس عن جابر) بإسناد حسن[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٣٦٤ ـ (كلُّ نفس من بني آدم سيِّد ؛ فالرَّجل سيِّد أهله) أي : عياله ؛ من زوجة وولد وخادم .

(والمرأة سيِّدة بيتها) قال المناويُّ : (ومن لا أهل له ولا زوج سيِّد علىٰ جوارحه)[٤] .

---

(١) أخرجه ابن لال كما في « مسند الفردوس » (ق/١٥) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٩) .
(٣) المعجم الأوسط (٨٩٧٣) .
(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٩) .

ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ فِي « عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٣٦٥ ـ « كُلُّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا ٱلْعَبْدُ يُؤْجَرُ فِيهَا إِلَّا ٱلْبُنْيَانَ » ، طب عَنْ خَبَّابٍ .

٦٣٦٦ ـ « كُلُّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا ٱلْمُسْلِمُ يُؤْجَرُ فِيهَا ؛ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَعَلَىٰ عِيَالِهِ ، وَعَلَىٰ صَدِيقِهِ ، وَعَلَىٰ بَهِيمَةٍ ، إِلَّا فِي بِنَاءٍ إِلَّا بِنَاءَ مَسْجِدٍ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ ٱللهِ » ، هب عَنْ إِبْرَاهِيمَ مُرْسَلاً .

(ابن السُّنِّيِّ في « عمل يوم وليلة » عن أبي هريرة)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[2] .

❁ ❁ ❁

٦٣٦٥ ـ (كلُّ نفقة ينفقها العبد يؤجر فيها إلَّا البنيان) الزَّائد علىٰ قدر الحاجة ، ولم يقصد به وجه الله تعالىٰ .

(طب عن خبَّاب) بن الأرتِّ[3] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[4] .

❁ ❁ ❁

٦٣٦٦ ـ (كلُّ نفقة ينفقها المسلم يؤجر فيها ؛ علىٰ نفسه ، وعلىٰ عياله ، وعلىٰ صديقه ، وعلىٰ بهيمة ، إلَّا في بناء إلَّا بناء مسجد) ونحوه ممَّا (يبتغي به وجه الله) .

(هب عن إبراهيم مرسلاً)[5] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[6] .

❁ ❁ ❁

---

(١) عمل اليوم والليلة (٣٨٨) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٢١) مخطوط .

(٣) المعجم الكبير (٤/٦٤) برقم (٣٦٤١) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٢٢) مخطوط .

(٥) شعب الإيمان (١٠٢٢٤) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٢٢) مخطوط .

٦٣٦٧ ـ « كُلُّ يَمِينٍ يُحْلَفُ بِهَا دُونَ ٱللهِ شِرْكٌ » ، ك عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٣٦٨ ـ « كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ ، لَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمْ ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى ٱللهِ مِنَ ٱلْجِعْلَانِ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ حُذَيْفَةَ .

٦٣٦٩ ـ « كُلُّكُمْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى ٱللهِ . . . .

٦٣٦٧ ـ (كلُّ يمين يحلف بها دون الله شرك) قال المناويُّ : (أراد : شرك الأعمال ، لا شرك الاعتقاد)[١] .

(ك عن ابن عمر) بن الخطَّاب[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٣٦٨ ـ (كلُّكم بنو آدم ، وآدم خلق من تراب) فلا يليق بمن أصله التُّراب الفخر والتَّكبُّر ، (لينتهينَّ) اللَّام مُوطِّئة للقسم ، والفعل مبنيٌّ على الفتح ؛ أي : والله ؛ لينتهينَّ (قوم يفتخرون بآبائهم ، أو ليكوننَّ) بضمِّ النُّون الأُولىٰ وبقاء الفعل معرباً للفاصل المُقدَّر (أهون على الله) تعالىٰ (من الجعلان) قال المناويُّ : (دويبَّة سوداء ، قوتها الغائط ، فإن شمَّت رائحة طيِّبة . . ماتت) انتهىٰ[٤] ، وفي « العلقميِّ » التَّصريح بأنَّه جمع جُعَل ؛ كـ (صُرَد) ، ويُقال له : أبو جِعران بالكسر[٥] .

(البزَّار عن حذيفة) بإسناد حسن[٦] .

❀ ❀ ❀

٦٣٦٩ ـ (كلُّكم يدخل الجنَّة إلَّا من شرد على الله) قال في « النِّهاية » :

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢١٩/٢) .

(٢) المستدرك (٤٦) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٢٣/١٤) مخطوط .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢١٩/٢) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٣١٧/٢) مخطوط .

(٦) مسند البزار (٢٩٣٨) .

شِرَادَ ٱلْبَعِيرِ عَلَىٰ أَهْلِهِ » ، طس ، ك عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٦٣٧٠ ـ « كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ؛ فَٱلْإِمَامُ رَاعٍ ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَٱلرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَٱلْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ، وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، . . . .

(أي : خرج عن الطَّاعة ، وفارق الجماعة) انتهىٰ[1] ، فإن كان المراد : أنَّه امتنع من الإيمان . . فواضح ، وإلَّا . . فالمراد : نفي الدُّخول مع السَّابقين ، ويرشد إلىٰ هٰذا كون الخطاب مع المؤمنين .

(**شراد البعير علىٰ أهله**) شبَّهه به في قوَّة نفاره .

(**طس ، ك عن أبي أُمامة**)[2] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٦٣٧٠ ـ (**كلُّكم راع**) قال العلقميُّ : (**الرَّاعي** : هو الحافظ المُؤتمَن المُلتزِم صلاح ما اؤتمن علىٰ حفظه ، فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه)[3] ، (**وكلُّكم مسؤول عن رعيَّته**) في الآخرة ، فإن وفىٰ ما عليه من الرِّعاية . . حصل له الحظُّ الأوفر ، وإلَّا . . طالبه كلُّ أحد منهم بحقِّه في الآخرة .

(**فالإمام**) الأعظم أو نائبه (**راع**) فيمن ولي عليهم ، (**وهو مسؤول عن رعيَّته**) هل راعىٰ حقوقهم أو لا ، (**والرَّجل راع في أهله**) زوجته وغيرها ، (**وهو مسؤول عن رعيَّته**) هل وفاهم حقوقهم ؛ من كسوة ونفقة وغيرهما ؛ كحسن عشرة ، أو لا ، (**والمرأة راعية في بيت زوجها**) بحسن تدبير المعيشة ، والنُّصح له ، والشَّفقة ، والأمانة ، وحفظ نفسها وماله وأطفاله ، (**وهي مسؤولة عن رعيَّتها**) هل قامت

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٥٧) مادة (شرد) .

(٢) المعجم الأوسط (٣١٧٣) ، المستدرك (١٨٤) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٧) مخطوط .

وَٱلْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَٱلرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » ، حم ، ق ، د ، ت عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٣٧١ ـ « كُلَّمَا طَالَ عُمُرُ ٱلْمُسْلِمِ . . كَانَ لَهُ خَيْرٌ » ، . . . .

بما عليها أو لا ، (**والخادم راع في مال سيِّده**) بحفظه والقيام بمصالحه ، (**وهو مسؤول عن رعيَّته**) هل وفىٰ بما عليه أو لا ، (**والرَّجل راع في مال أبيه**) بحفظه وتدبير مصلحته ، (**وهو مسؤول عن رعيَّته**) هل وفىٰ بذٰلك أو لا .

(**فكلُّكم راع ، وكلُّكم مسؤول عن رعيَّته**) قال المناويُّ : (عمَّم ثمَّ خصَّص ، وقسم الخصوصيَّة إلىٰ جهة الرَّجل وجهة المرأة ، وهٰكذا ، ثمَّ عمَّم آخراً تأكيداً لبيان الحكم أوَّلاً وآخراً) انتهىٰ[١] .

قال العلقميُّ : (والفاء في قوله : « فكلُّكم » جواب شرط محذوف ، ودخل في هٰذا العموم المنفرد الَّذي لا زوج له ولا خادم ؛ فإنَّه يصدق عليه أنَّه راع في جوارحه حتَّىٰ يعمل المأمورات ، ويجتنب المنهيَّات)[٢] .

(**حم ، ق ، د ، ت عن ابن عمر**)[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٣٧١ ـ (**كلَّما طال عمر المسلم**) الكامل الإسلام . . (**كان**) أي : حصل (**له خير**) يعني : كلَّما طال عمره . . كثرت أعماله الصَّالحة .

هٰذا ما رأيته في أكثر النُّسخ من رفع (خير) ، **ويحتمل** نصبه ؛ أي : كان طول

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢١٩) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٧) مخطوط .

(٣) مسند أحمد (٦١٣٤) ، صحيح البخاري (٨٩٣) ، صحيح مسلم (١٨٢٩) ، سنن أبي داوود (٢٩٢١) ، سنن الترمذي (١٧٠٥) .

طب عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .

٦٣٧٢ ـ « كَلِمَاتُ ٱلْفَرَجِ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ رَبُّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ » ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « ٱلْفَرَجِ » عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٣٧٣ ـ « كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِئَةَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ لِلهِ ، وَلَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا

عمره خيراً له ، ورُسِم بلا ألف على طريقة المتقدِّمين من المحدِّثين الَّذين يرسمون المنصوب بلا ألف .

(طب عن عوف بن مالك) بإسناد حسن [١] .

❁ ❁ ❁

٦٣٧٢ ـ (كلمات الفرج) أي : الكلمات الَّتي يحصل بها الفرج عند الشِّدَّة : (لا إلـٰه إلَّا الله الحليم الكريم ، لا إلـٰه إلَّا الله العليُّ العظيم ، لا إلـٰه إلَّا الله ربُّ السَّماوات السَّبع وربُّ العرش الكريم) قال المناويُّ : (هـٰذا الدُّعاء كان مشهوراً عند أهل البيت ، يسمُّونه دعاء الفرج ، فيتكلَّمون به في النَّوائب والشَّدائد ، فتعارف عندهم الفرج به) [٢] .

(ابن أبي الدُّنيا في) كتاب (« الفرج) بعد الشِّدَّة » (عن ابن عبَّاس) [٣] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٦٣٧٣ ـ (كلمات من ذكرهنَّ مئة مرَّة دبر كلِّ صلاة) وهي : (الله أكبر ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلـٰه إلَّا الله وحده لا شريك له ، ولا حول ولا

---

(١) المعجم الكبير (١٨/ ٥٧) برقم (١٠٤) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٢١٩) .

(٣) الفرج بعد الشدة (٤٨) .

قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ ؛ لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ . . لَمَحَتْهُنَّ » ، حم عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٦٣٧٤ ـ « كَلِمَاتٌ مَنْ قَالَهُنَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ ـ ثَلَاثاً ـ ، ٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ـ ثَلَاثاً ـ ، تَبَارَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ .

٦٣٧٥ ـ « كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . . إِلَّا كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ ، وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ . . . .

قوّة إلّا بالله ؛ لو كانت خطاياه مثل زبد البحر . . لمحتهنّ) .

(**حم عن أبي ذرٍّ**) بإسناد حسن [١] .

❁ ❁ ❁

٦٣٧٤ ـ (**كلمات من قالهنّ عند وفاته . . دخل الجنّة**) مع السّابقين ، أو من غير سبق عذاب : (**لا إلـٰه إلّا الله الحليم الكريم**) يقولها (**ثلاثاً**) من المرّات ، (**الحمد لله ربِّ العالمين**) يقولها (**ثلاثاً ، تبارك الّذي بيده الملك يحيي ويميت وهو علىٰ كلِّ شيء قدير**) **ظاهر السِّياق** : أنّ هـٰذه يقولها مرّة واحدة .

(**ابن عساكر عن عليٍّ**) [٢] .

❁ ❁ ❁

٦٣٧٥ ـ (**كلمات لا يتكلّم بهنّ أحد في مجلسه عند فراغه**) قال المناويُّ : (أي : عند انتهاء لفظ ذٰلك المجلس ، وإرادة القيام منه) [٣] ، (**ثلاث مرّات . . إلّا كفِّر**) بالبناء للمفعول (**بهنّ عنه**) ما وقع فيه من اللّغو ، (**ولا يقولهنّ في مجلس**

---

(١) مسند أحمد (٢١٩١٢) موقوفاً .

(٢) يُنظر « مختصر تاريخ دمشق » (٥/١٧٤) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٠) .

خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ . . إِلَّا خَتَمَ ٱللهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بِٱلْخَاتَمِ عَلَى ٱلصَّحِيفَةِ : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » ، د ، حب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٣٧٦ ـ « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى ٱللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي ٱلْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ » ، . . . .

خير ومجلس ذكر . . إلَّا ختم الله بهنَّ عليه كما يختم بالخاتم على الصَّحيفة) ، وهي : (**سبحانك اللَّهمَّ وبحمدك ، لا إلـٰه إلَّا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك**) فينبغي المحافظة عليها لذٰلك .

(**د ، حب عن أبي هريرة**) بإسناد صحيح [١] .

❁ ❁ ❁

٦٣٧٦ ـ (**كلمتان**) أراد بالكلمة : الكلام (**خفيفتان على اللِّسان ، ثقيلتان في الميزان**) وصفهما بالخفَّة والثِّقل لبيان قلَّة العمل وكثرة الثَّواب ، (**حبيبتان**) أي : محبوبتان ؛ والمعنىٰ : محبوب قائلهما (**إلى الرَّحمـٰن**) ومحبَّته تعالىٰ للعبد : إرادة إيصال الخير له والتَّكريم ، قال العلقميُّ : (وفي هـٰذه الألفاظ الثَّلاثة سجع مُستعذَب ، **والحاصل** : أنَّ المنهيَّ عنه ما كان مُتكلَّفاً ، أو مُتضمِّناً لباطل ، لا ما جاء عفواً من غير قصد إليه) [٢] .

(**سبحان الله**) معنى التَّسبيح : تنزيه الله تعالىٰ عمَّا لا يليق به من كلِّ نقص (**وبحمده**) **قيل** : الواو للحال ، **والتَّقدير** : أُسبِّح الله ملتبساً بحمدي له من أجل توفيقه ، **وقيل** : عاطفة ، **والتَّقدير** : أُسبِّح الله وألتبس بحمده ، **ويحتمل** : أن تكون الباء متعلِّقة بمحذوف متقدِّم ، **والتَّقدير** : وأُثني عليه بحمده ، فيكون (سبحان الله) جملة مستقلَّة ، و(بحمده) جملة أُخرىٰ ، (**سبحان الله العظيم**) .

---

(١) سنن أبي داوود (٤٨٢٥) ، صحيح ابن حبان بعد الحديث (٥٢٧) .
(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٨) مخطوط .

حم ، ق ، ت ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٣٧٧ ـ « كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَيْسَ لَهَا نَاهِيَةٌ دُونَ ٱلْعَرْشِ ، وَٱلْأُخْرَىٰ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ » ، طب عَنْ مُعَاذٍ .

قال الكرمانيُّ : (صفات الله تعالىٰ وجوديَّة ؛ كالعلم والقدرة ، وهي صفات الإكرام ، وعدميَّة ؛ ك : لا شريك له ، ولا مثل ، وهي صفات الجلال ، فالتَّسبيح إشارة إلىٰ صفات الجلال ، والتَّحميد إشارة إلىٰ صفات الإكرام ، وترك التَّقييد مُشعِر بالتَّعميم ، **والمعنىٰ** : أُنزِّهه عن جميع النَّقائص ، وأحمده بجميع الكمالات) انتهىٰ[١] .

و(**كلمتان**) : خبر مقدَّم ، و(**خفيفتان**) وما بعده : صفة ، والمبتدأ (**سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم**) .

(**حم ، ق ، ت ، ه عن أبي هريرة**)[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٣٧٧ ـ (**كلمتان إحداهما ليس لها ناهية دون العرش**) قال الشَّيخ : (أي : دافعة تدفعها عن العرش ، من نهاه عن الشَّيء : صدَّه ودفعه عنه ، بل تستمرُّ صاعدة حتَّىٰ تنتهي وتستقرَّ عنده)[٣] ، (**والأُخرىٰ تملأ ما بين السَّماء والأرض**) أي : يملأ ثوابها ما ذُكِر : (**لا إلـٰه إلَّا الله ، والله أكبر**) لفٌّ ونشر مرتَّب .

(**طب عن معاذ**) بن جبل[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٢٥/٢٥٠) .

(٢) مسند أحمد (٧٢٨٨) ، صحيح البخاري (٦٤٠٦) ، صحيح مسلم (٢٦٩٤) ، سنن الترمذي (٣٤٦٧) ، سنن ابن ماجه (٣٩٦٠) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٧/١٤) مخطوط .

(٤) المعجم الكبير (٢٠/١٦٠) برقم (٣٣٤) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٧/١٤) مخطوط .

٦٣٧٨ ـ « كَلِمَتَانِ قَالَهُمَا فِرْعَوْنُ : مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِي ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ، كَانَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ عَاماً ، فَأَخَذَهُ ٱللهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَى » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٣٧٩ ـ « كَلَّمَ ٱللهُ مُوسَىٰ بِبَيْتِ لَحْمٍ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ .

٦٣٨٠ ـ « كَلِّمِ ٱلْمَجْذُومَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ قِيدُ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ » ، . . . .

٦٣٧٨ ـ (كلمتان قالهما فرعون : ما علمت لكم من إلـٰه غيري ، إلىٰ قوله : أنا ربُّكم الأعلىٰ ، كان بينهما أربعون عاماً ، فأخذه الله) قال الشَّيخ : (أهلكه بالغرق بعد الأربعين) (نكال) أي : عقوبة الكلمة (الآخرة) وهي قوله : أنا ربُّكم الأعلىٰ ، (والأُولىٰ) وهي قوله : ما علمت لكم من إلـٰه غيري .

(ابن عساكر عن ابن عبَّاس)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن المتن)[٢] .

❁ ❁ ❁

٦٣٧٩ ـ (كلَّم الله موسىٰ ببيت لحم) موضع ببيت المقدس ؛ أي : كلَّمه فيه ، قال الشَّيخ : (وهو الموضع الَّذي وُلِد فيه عيسىٰ ، والجبل يُسمَّىٰ بهـٰذا الاسم)[٣] .

(ابن عساكر عن أنس)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٥] .

❁ ❁ ❁

٦٣٨٠ ـ (كلِّم) بشدَّة اللَّام المكسورة (المجذوم) أي : من أصابه الجذام (وبينك وبينه قيد) بكسر فسكون ؛ أي : قدر (رمح أو رمحين) لئلَّا يعرض لك جذام ، فتظنَّ أنَّه أعداك ، مع أنَّ ذٰلك لا يكون إلَّا بتقدير الله تعالىٰ .

---

(١) تاريخ دمشق (٥٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٣٨) مخطوط .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٣٨) مخطوط .

(٤) تاريخ دمشق (١٧/٣٧) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٣٨) مخطوط .

ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ .

٦٣٨١ ـ « كُلِ ٱلثُّومَ نِيئاً ، فَلَوْلَا أَنِّي أُنَاجِي ٱلْمَلِكَ . . لَأَكَلْتُهُ » ، حل ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي « ٱلْغَيْلَانِيَّاتِ » عَنْ عَلِيٍّ .

٦٣٨٢ ـ « كُلِ ٱلْجَنِينَ فِي بَطْنِ ٱلنَّاقَةِ » ، ....

وذا خطاب لمن ضعف يقينه ووقف نظره عند الأسباب .

(**ابن السُّنِّيِّ وأبو نعيم في « الطِّبِّ »** النَّبويِّ » (**عن عبد الله بن أبي أوفىٰ**)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[2] .

❁ ❁ ❁

٦٣٨١ ـ (**كل الثُّوم**) بضمِّ المثلَّثة (**نيئاً**) بكسر النُّون والمدِّ ، (**فلولا أنِّي أُناجي الملك . . لأكلته**) قال المناويُّ : (عُورِض بأحاديث النَّهي عن أكل الثُّوم[3] ، وأُجيب : بأنَّ هـٰذا حديث لا يصحُّ ، فلا يُقاوِم الصَّحيح ، وبأنَّ الأمر بعد النَّهي للإباحة)[4] .

(**حل ، وأبو بكر في « الغيلانيَّات » عن عليٍّ**)[5] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٦٣٨٢ ـ (**كل الجنين في بطن النَّاقة**) الَّتي ذكَّيتها ؛ فإنَّ ذكاتها ذكاته .

---

(١) الطب النبوي لابن السني (ق/٢٥) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٢٩٢) .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٤/٣٨) مخطوط : (حسن) .

(٣) منها ما أخرجه البخاري (٨٥٣) ، ومسلم (٥٦١) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، والبخاري (٨٥٤) ، ومسلم (٥٦٤/٧٣) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، والبخاري (٨٥٦) ، ومسلم (٥٦٢) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٠) .

(٥) حلية الأولياء (٨/٣٥٧) ، الغيلانيات (١٠٢٤) .

قط عَنْ جَابِرٍ .

٦٣٨٣ ـ « كُلْ بِٱسْمِ ٱللهِ ، ثِقَةً بِٱللهِ ، وَتَوَكُّلاً عَلَى ٱللهِ » ، ٤ ، حب ، ك عَنْ جَابِرٍ .

(**قط عن جابر**)[(١)] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[(٢)] .

❀ ❀ ❀

٦٣٨٣ ـ (**كل**) معي أيُّها المجذوم (**باسم الله**) **القياس** : وصل الباء بالسِّين ، (**ثقة بالله**) أي : أثق ثقة بالله ، (**و**) أتوكَّل (**توكُّلاً على الله**) قال العلقميُّ : (وقد ورد : « فِرَّ مِنَ ٱلْمَجْذُومِ فِرَارَكَ مِنَ ٱلْأَسَدِ »)[(٣)] .

ثمَّ قال : (فبعض النَّاس يكون قويَّ الإيمان ، ثابت الجَنان ، فخاطبه بطريق التَّوكُّل ، وبعضهم لا يقوىٰ علىٰ ذٰلك ، فخاطبه بالاحتياط والأخذ بالتَّحفُّظ ، وكذٰلك هو صلَّى الله عليه وسلَّم يفعل الحالَين معاً ؛ تارة بما فيه من البشريَّة ، وتارة بما يغلب عليه من القوَّة الإلٰهيَّة ؛ ليُتأسَّىٰ به في ذٰلك .

وسببه كما في « ابن ماجه » عن جابر بن عبد الله قال : أخذ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بيد مجذوم فوضعها في القصعة ، ثمَّ قال : « كل . . . » فذكره)[(٤)] .

(**٤ ، حب ، ك عن جابر**) بإسناد حسن[(٥)] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن الدارقطني (٤٨٠٠) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤ / ٤٠) مخطوط .

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٠٧) معلقاً ، وأحمد (٩٨٥٣) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه ، ويُنظر « تغليق التعليق » (٥ / ٤٣) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢ / ٣١٩) مخطوط .

(٥) سنن أبي داوود (٣٩٢١) ، سنن الترمذي (١٨١٧) ، سنن ابن ماجه (٣٦٩٣) ، صحيح ابن حبان (٥٥٣٢) ، المستدرك (٧٤٠٩) ، وأورده ابن عدي في « الكامل في ضعفاء الرجال » (٦ / ٤٠٩) وعزاه للنسائي .

٦٣٨٤ ـ « كُلْ ، فَلَعَمْرِي ؛ لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ » ، حم ، د ، ك عَنْ عَمِّ خَارِجَةَ .

٦٣٨٥ ـ « كُلْ مَا أَصْمَيْتَ ، وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ » ، . . . .

٦٣٨٤ ـ (**كل ، فلعمري ؛ لمن أكل برقية باطل**) . . أكل بغير حقٍّ ، دلَّ علىٰ هٰذا قوله : (**لقد أكلت برقية حقٍّ**) قال العلقميُّ : (وسببه كما في « أبي داوود » عن خارجة بن الصَّلت التَّميميِّ ، عن عمِّه قال : أقبلنا من عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأتينا علىٰ حيٍّ من العرب ، فقالوا : إنَّا أُنبئنا أنَّكم جئتم من عند هٰذا الرَّجل بخير ، فهل عندكم من دواء أو رقية ؛ فإنَّ عندنا معتوهاً في القيود ؟ قال : فقلنا : نعم ، قال : فجاؤوا بمعتوه في القيود ، قال : فقرأت عليه « فاتحة الكتاب » ثلاثة أيَّام غدوة وعشيَّة ، أجمع بزاقي ثمَّ أتفل ، فكأنَّما أُنشِط من عقال ، قال : فأعطَوني جُعْلاً ، فقلت : لا ، حتَّىٰ أسأل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فسأله ، فقال : « كل . . . » فذكره)[(١)] .

(**حم ، د ، ك عن عمِّ خارجة**)[(٢)] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٦٣٨٥ ـ (**كل ما أصميت**) قال في « النِّهاية » : (**الإصماء** : أن يقتل الصَّيد مكانه ، **ومعناه** : سرعة إزهاق الرُّوح ، من قولهم للمُسرِع : صَمَيان)[(٣)] .

(**ودع ما أنميت**) قال في « النِّهاية » : (**الإنماء** : أن تصيب إصابة غير قاتلة في الحال ، **ومعناه** : إذا صِدْتَ بكلب ، أو سهم ، أو غيرهما ، فمات وأنت تراه غير غائب عنك . . فكل منه ، وما أصبته ، ثمَّ غاب عنك ، فمات بعد ذٰلك . . فدعه ؛ لأنَّك لا تدري أمات بصيدك أم بعارض آخر) انتهىٰ[(٤)] .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٩) مخطوط .

(٢) مسند أحمد (٢٣٥٥٣) ، سنن أبي داوود (٣٨٩٣) ، المستدرك (٢٠٧٦) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٣١٥) مادة (صما) .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٣١٥) مادة (صما) .

طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٣٨٦ ـ « كُلْ مَا طَفَا عَلَى ٱلْبَحْرِ » ، ٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ أَنَسٍ .

٦٣٨٧ ـ « كُلْ مَا فَرَى ٱلْأَوْدَاجَ مَا لَمْ يَكُنْ ....

وقال في « المصباح » : (صَمَى الصَّيدُ يَصْمِي صمياً ، من باب « رمىٰ » : مات وأنت تراه ، ويتعدَّىٰ بالألف فيُقال : أصميتُه ؛ إذا قتلتَه بين يديك وأنت تراه .

قال الأزهريُّ : **والمعنىٰ** : كلُّ ما قتله كلبك وأنت تراه[(١)] ، وقال الجوهريُّ : نَمَى الصَّيد يَنْمِي ، من باب « رمىٰ » : غاب عنك ومات بحيث لا تراه ، ويتعدَّىٰ بالألف فيُقال : أنميتُه)[(٢)] .

(**طب عن ابن عبَّاس**)[(٣)] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الحسن)[(٤)] .

❁ ❁ ❁

٦٣٨٦ ـ (**كل**) من السَّمك (**ما طفا**) أي : علا (**على البحر**) قال في « المصباح » : (طفا الشَّيء فوق الماء طَفْواً ، من باب « قال » ، وطُفُوّاً علىٰ « فُعُول » ؛ إذا علا ولم يرسب ، ومنه : السَّمك الطَّافي ؛ وهو الَّذي يموت في الماء ثمَّ يعلو فوق وجهه)[(٥)] .

(**ابن مردويه عن أنس**) بن مالك ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[(٦)] .

❁ ❁ ❁

٦٣٨٧ ـ (**كل ما فرى الأوداج**) أي : كُلْ مذبوحَ ما قَطَع الأوداج ، (**ما لم يكن**)

---

(١) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (ص ٢٥٧) .

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٤١١) مادة (صمى) ، الصحاح (٥/٩٩٦) مادة (نمىٰ) .

(٣) المعجم الكبير (١٢/٢٢) برقم (١٢٣٧٠) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣١٩) مخطوط .

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٤٤٣) مادة (طفا) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٤٢) مخطوط .

قَرْضَ سِنٍّ ، أَوْ حَزَّ ظُفْرٍ » ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٦٣٨٨ ـ « كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ » ، حم عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَحُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ، حم ، د عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو ، ه عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ .

٦٣٨٩ ـ « كُلْ مَعَ صَاحِبِ ٱلْبَلَاءِ تَوَاضُعاً لِرَبِّكَ وَإِيمَاناً » ، ....

القطع (قرض) بضاد معجمة (سنٍّ ، أو حزَّ ظفر) وكذا سائر العظام لا يحلُّ الذَّبح بها .

(طب عن أبي أُمامة)[١] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٣٨٨ ـ (كل ما ردَّت عليك قوسك) قال العلقميُّ : (وسببه : كما في « أبي داوود » عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه : أنَّ أعرابيّاً يُقال له : أبو ثعلبة قال : يا رسول الله ؛ إنَّ لي كلاباً مكلَّبة ، فأفتني في صيدها ، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « إنْ كَانَ لَكَ كِلَابٌ مُكَلَّبَةٌ ـ أي : مسلَّطة على الصَّيد ، معوَّدة بالاصطياد ـ . . فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ ؛ ذَكِيّاً أَوْ غَيْرَ ذَكِيٍّ » ، قال : يا رسول الله ؛ أفتني في قوسي ، قال : « كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ »)[٢] .

(حم عن عقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان[٣] ، حم ، د عن ابن عمرو) بن العاص[٤] ، (ه عن أبي ثعلبة الخشنيّ) بضمِّ الخاء وفتح الشِّين المعجمتَين[٥] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦٣٨٩ ـ (كل مع صاحب البلاء) كأجذم وأبرص (تواضعاً لربِّك وإيماناً)

---

(١) المعجم الكبير (٨/٢١١) برقم (٧٨٥١) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٢٠) مخطوط .

(٣) مسند أحمد (١٧٧٠١) .

(٤) مسند أحمد (٦٨٤٠) ، سنن أبي داوود (٢٨٥١) .

(٥) سنن ابن ماجه (٣٢٥٤) .

ٱلطَّحَاوِيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٦٣٩٠ ـ « كُلُوا ٱلزَّيْتَ ، وَٱدَّهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ » ، ت عَنْ عُمَرَ ، حم ، ت ، ك عَنْ أَبِي أَسِيدٍ .

٦٣٩١ ـ « كُلُوا ٱلزَّيْتَ ، وَٱدَّهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ » ، ه ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٣٩٢ ـ « كُلُوا ٱلزَّيْتَ ، وَٱدَّهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ سَبْعِينَ دَاءً ؛ . . .

أي : ثقة به ؛ فإنَّه لا يصيبك منه شيء إلَّا بقَدَر ، وهٰذا خطاب لمن قوي يقينه .

(الطَّحاويُّ عن أبي ذرٍّ)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[2] .

❀ ❀ ❀

٦٣٩٠ ـ (كلوا الزَّيت ، وادَّهنوا به ؛ فإنَّه) يخرج (من) ثمر (شجرة مباركة) .

(ت عن عمر) بن الخطَّاب[3] ، (حم ، ت ، ك عن أبي أسيد) بفتح الهمزة وكسر السِّين[4] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٦٣٩١ ـ (كلوا الزَّيت ، وادَّهنوا به ؛ فإنَّه طيِّب مبارك) أي : كثير النَّفع .

(ه ، ك عن أبي هريرة)[5] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[6] .

❀ ❀ ❀

٦٣٩٢ ـ (كلوا الزَّيت ، وادَّهنوا به ؛ فإنَّ فيه شفاء من سبعين داء) المراد

---

(١) شرح معاني الآثار (٤/٣١٠) ، وفيه : (كن مع) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٤٤) مخطوط .

(٣) سنن الترمذي (١٨٥١) .

(٤) مسند أحمد (١٦٣٠١) ، سنن الترمذي (١٨٥٢) ، المستدرك (٣٥٤٥) .

(٥) سنن ابن ماجه (٣٤٦٧) ، المستدرك (٣٥٤٦) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٤٤) مخطوط .

مِنْهَا ٱلْجُذَامُ » ، أَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٣٩٣ ـ « كُلُوا ٱلتِّينَ ؛ فَلَوْ قُلْتُ : إِنَّ فَاكِهَةً نَزَلَتْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ بِلَا عَجَمٍ . . لَقُلْتُ : هِيَ ٱلتِّينُ ، وَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِٱلْبَوَاسِيرِ ، وَيَنْفَعُ مِنَ ٱلنِّقْرِسِ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، فر عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

بالسَّبعين : التَّكثير لا التَّحديد ؛ أي : من أدواء كثيرة ؛ (**منها الجذام**) .

(**أبو نعيم في** « **الطِّبِّ**) النَّبويِّ » (**عن أبي هريرة**)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❁ ❁ ❁

٦٣٩٣ ـ (**كلوا التِّين ؛ فلو قلت : إنَّ فاكهة نزلت من الجنَّة بلا عجم . . لقلت : هي التِّين ، وإنَّه يذهب بالبواسير ، وينفع من النِّقرس**) قال الشَّيخ : (بكسر النُّون فسكون القاف فراء فسين مهملة : داء شنيع ، وفي « القاموس » : وجع شديد في مفاصل الكعبين وأصابع الرِّجلَين)[٣] .

وله منافع ؛ منها : أنَّه يفتح السُّدد ، ويدرُّ البول ، ويحسِّن اللَّون ، وينفع السُّعال المزمن ، ويليِّن ويبرِّد ، وعلى الرِّيق يفتح مجاري الغذاء .

(**ابن السُّنِّيِّ ، وأبو نعيم ، فر عن أبي ذرٍّ**)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) الطب النبوي (٦٨٤) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٤٥) مخطوط .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٤٥) مخطوط ، القاموس المحيط (٢/٣٧٢) مادة (نقرس) .

(٤) الطب النبوي لابن السني (ق/٣٩) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٤٦٨) ، مسند الفردوس (ق/٩) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٤٥) مخطوط .

٦٣٩٤ ـ « كُلُوا ٱلتَّمْرَ عَلَى ٱلرِّيقِ ؛ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ ٱلدُّودَ » ، أَبُو بَكْرٍ فِي « ٱلْغَيْلَانِيَّاتِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٣٩٥ ـ « كُلُوا ٱلْبَلَحَ بِٱلتَّمْرِ ، كُلُوا ٱلْخَلَقَ بِٱلْجَدِيدِ ؛ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ إِذَا رَآهُ . . غَضِبَ وَقَالَ : عَاشَ ٱبْنُ آدَمَ حَتَّىٰ أَكَلَ ٱلْخَلَقَ بِٱلْجَدِيدِ » ، ن ، ه ، ك عَنْ عَائِشَةَ .

٦٣٩٤ ـ (كلوا التَّمر على الرِّيق ؛ فإنَّه يقتل الدُّود) قال المناويُّ : (أي : هو مع حرارته فيه قوَّة ترياقيَّة ، فإذا أُديم استعماله على الرِّيق . . جفَّف مادَّة الدُّود وأضعفه وقتله)(١) ، وهو فاكهة وغذاء ودواء ، وحلوىٰ وشراب .

(أبو بكر في « الغيلانيَّات » ، فر عن ابن عبَّاس)(٢) ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٦٣٩٥ ـ (كلوا البلح بالتَّمر) البلح : تمر النَّخل ما دام أخضر ، وهو بارد يابس ، والتَّمر حارٌّ رطب ، ففي كلٍّ واحد منهما إصلاح للآخر .

(كلوا الخلق) بالتَّحريك ؛ أي : العتيق (بالجديد ؛ فإنَّ الشَّيطان إذا رآه . . غضب وقال : عاش ابن آدم حتَّىٰ أكل الخلق بالجديد) قال العراقيُّ : (وهٰذا الحديث معناه ركيك ، لا ينطبق علىٰ محاسن الشَّريعة ؛ لأنَّ الشَّيطان لا يغضب من حياة ابن آدم بل من حياته مؤمناً مطيعاً)(٣) .

(ن ، ه ، ك عن عائشة)(٤) ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٢١/٢) .

(٢) الغيلانيات (٩٩٦) ، مسند الفردوس (ق/٩) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي .

(٣) كذا قال المناوي في « التيسير بشرح الجامع الصغير » (٢٢١/٢) : (قال العراقي) ، وقال في « فيض القدير » (٤٤/٥) : (قال في « شرح الألفية ») ، والكلام لزكريا الأنصاري في « فتح الباقي بشرح ألفية العراقي » (٢٣٩/١) .

(٤) السنن الكبير (٦٦٩٠) ، سنن ابن ماجه (٣٤٧٧) ، المستدرك (٧٣٤٥) .

٦٣٩٦ ـ « كُلُوا جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا ؛ فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ مَعَ ٱلْجَمَاعَةِ » ، ه عَنْ عُمَرَ .

٦٣٩٧ ـ « كُلُوا جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا ؛ فَإِنَّ طَعَامَ ٱلْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلِاثْنَيْنِ ، وَطَعَامَ ٱلِاثْنَيْنِ يَكْفِي ٱلثَّلَاثَةَ وَٱلْأَرْبَعَةَ ، كُلُوا جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا ؛ فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ فِي ٱلْجَمَاعَةِ » ، ٱلْعَسْكَرِيُّ فِي « ٱلْمَوَاعِظِ » عَنْ عُمَرَ .

٦٣٩٨ ـ « كُلُوا لُحُومَ ٱلْأَضَاحِي ، وَٱدَّخِرُوا » ، ....

٦٣٩٦ ـ (**كلوا جميعاً**) أي : مجتمعين على طعامكم (**ولا تفرَّقوا ؛ فإنَّ البركة مع الجماعة**) .

(**ه عن عمر**) بإسناد حسن [١] .

٦٣٩٧ ـ (**كلوا جميعاً ولا تفرَّقوا ؛ فإنَّ طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الثَّلاثة والأربعة ، كلوا جميعاً ولا تفرَّقوا ؛ فإنَّ البركة في الجماعة**) **أفاد** : أنَّ الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع ، وجمع بين الأمر والنَّهي وكرَّر ذٰلك لمزيد التَّأكيد .

(**العسكريُّ في « المواعظ » عن عمر**) بن الخطَّاب ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٢] .

٦٣٩٨ ـ (**كلوا**) ندباً (**لحوم الأضاحي**) إذا كانت غير واجبة ، **والأفضل** : أن يأكل الثُّلث ، ويتصدَّق بالثُّلث ، ويهدي الثُّلث ، ويجب التَّصدُّق بجزء منها نِيْئاً ، (**وادَّخروا**) قال المناويُّ : (قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لهم بعدما نهاهم عن الادِّخار

---

(١) سنن ابن ماجه (٣٤٣٤) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٤٧) مخطوط .

حم ، ك عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَقَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ .

٦٣٩٩ ـ « كُلُوا فِي ٱلْقَصْعَةِ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهَا ؛ فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسَطِهَا » ، حم ، هق عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٤٠٠ ـ « كُلُوا مِنْ حَوَالَيْهَا ، وَذَرُوا ذِرْوَتَهَا . . يُبَارَكْ فِيهَا » ، د ، ه عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ .

فوق ثلاث لجهد أصاب النَّاس [١] ، فالأمر للإباحة لا للوجوب) [٢] .

(حم ، ك عن أبي سعيد) الخُدريّ (وقتادة بن النُّعمان) [٣] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

٦٣٩٩ ـ (كلوا في القصعة من جوانبها ، ولا تأكلوا من وسطها) حتَّىٰ تأكلوا ما في جوانبها ؛ (فإنَّ البركة تنزل في وسطها) مع ما فيه من القناعة والبعد عن الشَّره ، والأمر للنَّدب .

(حم ، هق عن ابن عبَّاس) [٤] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٦٤٠٠ ـ (كلوا من حواليها ، وذروا ذروتها) بكسر فسكون ؛ أي : اتركوا أعلاها ندباً . . (يبارك فيها) .

(د ، ه عن عبد الله بن بسر) [٥] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٦] .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه البخاري (٥٥٦٩) عن سيدنا سلمة ابن الأكوع رضي الله عنه ، ومسلم (١٩٧١) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢١) .

(٣) مسند أحمد (١١٦٢٥) ، المستدرك (٧٧٩١) .

(٤) مسند أحمد (٢٤٧٨) ، السنن الكبير (١٤٧٢٨) .

(٥) سنن أبي داوود (٣٧٦٧) ، سنن ابن ماجه (٣٤٢٢) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٤٨) مخطوط .

٦٤٠١ ـ « كُلُوا بِٱسْمِ ٱللهِ مِنْ حَوَالَيْهَا ، وَٱعْفُوا رَأْسَهَا ؛ فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقِهَا » ، ه عَنْ وَاثِلَةَ .

٦٤٠٢ ـ « كُلُوا وَٱشْرَبُوا ، وَتَصَدَّقُوا وَٱلْبَسُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ » ،

٦٤٠١ ـ (كلوا) قائلين : (باسم الله من حواليها ، واعفوا رأسها) أي : اتركوا الأكل من أعلاها ؛ (فإنَّ البركة تأتيها من فوقها) قال المناويُّ : (تحقيق هٰذه البركة وكيفيَّة نزولها أمر إيمانيٌّ لا يُطَّلَع علىٰ حقيقته)(١) .

(ه عن واثلة) بن الأسقع(٢) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)(٣) .

❁ ❁ ❁

٦٤٠٢ ـ (كلوا واشربوا ، وتصدَّقوا والبسوا في غير إسراف) أي : مجاوزة حدٍّ (ولا مخيلة) كـ (عظيمة) ؛ أي : بلا عجب ولا تكبُّر ، قال العلقميُّ : (وفي الحديث : « مِنَ ٱلْخُيَلَاءِ مَا يُحِبُّهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ »(٤) ؛ يعني : في الصَّدقة وفي الحرب ؛ أمَّا الصَّدقة . . بأن تهزَّه أريحيَّة السَّخاء ، فيعطيها طيِّبة بها نفسه ، فلا يستكثر كثيراً ، ولا يعطي منها شيئاً إلَّا وهو مستقلٌّ ، وأمَّا الحرب . . بأن يتقدَّم فيها بنشاط وقوَّة جَنان .

وقال عبد اللَّطيف البغداديُّ : هٰذا الحديث جامع لفضائل تدبير الإنسان نفسه ، وفيه تدبير مصالح النَّفس والجسد ، والدُّنيا والآخرة)(٥) .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٢) .

(٢) سنن ابن ماجه (٣٤٢٣) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٤٩) مخطوط .

(٤) أخرجه أبو داوود (٢٦٥٢) ، والنسائي (٥/٧٨ ـ ٧٩) عن سيدنا جابر بن عتيك رضي الله عنه .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٢١) مخطوط ، ويُنظر « فتح الباري » (١٠/٢٥٣) .

حم ، ن ، ه‍ ، ك عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٦٤٠٣ ـ « كُلُوا ٱلسَّفَرْجَلَ ؛ فَإِنَّهُ يُجْلِي عَنِ ٱلْفُؤَادِ ، وَيَذْهَبُ بِطَخَاءِ ٱلصَّدْرِ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ جَابِرٍ .

٦٤٠٤ ـ « كُلُوا ٱلسَّفَرْجَلَ عَلَى ٱلرِّيقِ ؛ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ وَغَرَ ٱلصَّدْرِ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، فر عَنْ أَنَسٍ .

(حم ، ن ، ه‍ ، ك عن ابن عمرو) بن العاص [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❀ ❀ ❀

٦٤٠٣ ـ (كلوا السَّفرجل) بفتح الجيم ؛ (فإنَّه يجلي عن الفؤاد ، ويذهب بطخاء الصَّدر) أي : الغشاء الَّذي عليه .

(ابن السُّنِّيِّ ، وأبو نعيم عن جابر) بإسناد ضعيف [٣] .

❀ ❀ ❀

٦٤٠٤ ـ (كلوا السَّفرجل على الرِّيق ؛ فإنَّه يذهب وغر الصَّدر) بغين معجمة ؛ أي : غليانه وحرارته ، والسَّفرجَل جيِّد للمعدة ؛ إن أُكِل على الرِّيق . . قبض ، وإن أُكِل بعد الطَّعام . . ليَّن .

(ابن السُّنِّيِّ وأبو نعيم) في « الطِّبِّ » ، (فر عن أنس) [٤] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٦٨٠٩) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٥/٧٩) ، سنن ابن ماجه (٣٧٥٨) ، المستدرك (٧٤٠١) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٤٩) مخطوط .

(٣) الطب النبوي لابن السني (ق/٦٥) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٧٩٤) .

(٤) الطب النبوي لابن السني (ق/٦٥) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٧٩٣) ، مسند الفردوس (ق/٩) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي ، وعند ابن السني وأبي منصور الديلمي صدره فقط .

٦٤٠٥ ـ « كُلُوا ٱلسَّفَرْجَلَ ؛ فَإِنَّهُ يُجِمُّ ٱلْفُؤَادَ ، وَيُشَجِّعُ ٱلْقَلْبَ ، وَيُحَسِّنُ ٱلْوَلَدَ » ، فر عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .

٦٤٠٦ ـ « كَمَا تَكُونُوا يُوَلَّىٰ عَلَيْكُمْ » ، فر عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، هب عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ٱلسَّبِيعِيِّ مُرْسَلاً .

٦٤٠٧ ـ « كَمَا لَا يُجْتَنَىٰ مِنَ ٱلشَّوْكِ ٱلْعِنَبُ . . كَذَٰلِكَ لَا يَنْزِلُ ٱلْفُجَّارُ مَنَازِلَ . . . .

٦٤٠٥ ـ (كلوا السَّفرجل ؛ فإنَّه يجمُّ) بالجيم (الفؤاد) أي : يريحه ، (ويشجِّع القلب) أي : يقوِّيه ، (ويحسِّن الولد) قال الشَّيخ : (إذا أكلته الحامل) ، قال المناويُّ : (قيل : يجمعه على صلاحه ونشاطه)[1] .

(فر عن عوف بن مالك)[2] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٦٤٠٦ ـ (كما تكونوا يولَّىٰ عليكم) فإن اتَّقيتم الله تعالىٰ وخفتم عقابه . . ولَّىٰ عليكم من يخافه فيكم ، وحكم عكسه عكس حكمه .

قال الشَّيخ : (والرِّواية بحذف النُّون وإثبات الياء في « يولَّىٰ » ، و« ما » مصدريَّة ، أُعملت حملاً علىٰ « أن » المصدريَّة ؛ كما أُهمِلت « أن » حملاً علىٰ « ما ») .

(فر عن أبي بكرة[3] ، هب عن أبي إسحاق السَّبيعيِّ مرسلاً)[4] .

❁ ❁ ❁

٦٤٠٧ ـ (كما لا يجتنىٰ من الشَّوك العنب . . كذٰلك لا ينزل الفجَّار منازل

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٢) .

(٢) مسند الفردوس (ق/٩) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي .

(٣) مسند الفردوس (ق/٢٧) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي .

(٤) شعب الإيمان (٧٠٠٦) .

ٱلْأَبْرَارِ ، وَهُمَا طَرِيقَانِ ، فَأَيُّهُمَا أَخَذْتُمْ . . أَدْرَكْتُمْ إِلَيْهِ » ، ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٦٤٠٨ ـ « كَمَا لَا يُجْتَنَىٰ مِنَ ٱلشَّوْكِ ٱلْعِنَبُ . . كَذَٰلِكَ لَا يَنْزِلُ ٱلْفُجَّارُ مَنَازِلَ ٱلْأَبْرَارِ ، فَٱسْلُكُوا أَيَّ طَرِيقٍ شِئْتُمْ ، فَأَيَّ طَرِيقٍ سَلَكْتُمْ . . وَرَدْتُمْ عَلَىٰ أَهْلِهِ » ، حل عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ مُرْسَلاً .

٦٤٠٩ ـ « كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ ٱلشِّرْكِ شَيْءٌ . . كَذَٰلِكَ لَا يَضُرُّ . . . .

الأبرار ، وهما طريقان ، فأيّهما أخذتم . . أدركتم إليه) فعليكم بطريق الأبرار ، واجتنبوا طريق الفجّار .

قال المناويُّ : (وهٰذا عُدَّ من الحكم والأمثال)(١) .

(ابن عساكر عن أبي ذرٍّ)(٢) ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٤٠٨ ـ (كما لا يجتنىٰ من الشَّوك العنب . . كذٰلك لا ينزل الفجَّار منازل الأبرار ، فاسلكوا أيَّ طريق شئتم ، فأيَّ طريق سلكتم . . وردتم علىٰ أهله) قال المناويُّ : (فمن سلك طريق أهل الله تعالىٰ . . ورد عليهم ، فصار من السُّعداء ، ومن سلك طريق الفجَّار . . ورد عليهم ، فصار من الأشقياء)(٣) .

(حل عن يزيد بن مرثد مرسلاً)(٤) ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف) .

❀ ❀ ❀

٦٤٠٩ ـ (كما لا ينفع مع الشِّرك شيء) من أعمال الخير . . (كذٰلك لا يضرُّ

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٢) .
(٢) تاريخ دمشق (٦٧/٢٦٠) .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٢) .
(٤) حلية الأولياء (١٠/٣١) .

مَعَ ٱلْإِيمَانِ شَيْءٌ » ، خط عَنْ عُمَرَ ، حل عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٦٤١٠ ـ « كَمَا يُضَاعَفُ لَنَا ٱلْأَجْرُ . . كَذَٰلِكَ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا ٱلْبَلَاءُ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنْ عَائِشَةَ .

٦٤١١ ـ « كَمَا تَدِينُ تُدَانُ » ، عد عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٤١٢ ـ « كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ . . . .

مع الإيمان شيء) لأنَّ الله تعالىٰ فتح للمؤمن باب التَّوبة ، وغلَّقه عن المشرك .

(**خط عن عمر**[١] ، **حل عن ابن عمرو**)[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٤١٠ ـ (**كما يضاعف لنا**) معشر الأنبياء (**الأجر . . كذٰلك يضاعف علينا البلاء**) فأشدُّ النَّاس بلاء الأنبياء ، ثمَّ الأمثل فالأمثل ؛ كما في خبر[٣] .

(**ابن سعد عن عائشة**) بإسناد حسن[٤] .

❀ ❀ ❀

٦٤١١ ـ (**كما تدين تدان**) أي : كما تفعل تُجازىٰ بفعلك ، وكما تفعل يُفعَل معك .

(**عد عن ابن عمر**)[٥] ، وهو حديث حسن لغيره .

❀ ❀ ❀

٦٤١٢ ـ (**كم من أشعث أغبر ذي طمرين**) أي : ثوبَين خَلَقَين (**لا يؤبه له**)

---

(١) تاريخ بغداد (٧/١٣٩) .

(٢) حلية الأولياء (٧/١٠٨) .

(٣) أخرجه الترمذي (٢٣٩٨) ، والنسائي في « السنن الكبير » (٧٤٣٩) ، وابن ماجه (٤١٨١) عن سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

(٤) الطبقات الكبير (١٠/٢٩٧) .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/١٥٨) .

لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ . . لَأَبَرَّهُ ؛ مِنهُمُ : ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ » ، ت ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ أَنسٍ .

٦٤١٣ ـ « كَمْ مِنْ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ . . لَأَبَرَّهُ ؛ مِنْهُمْ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ .

٦٤١٤ ـ « كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُعَلَّقٍ لِأَبِي ٱلدَّحْدَاحِ فِي ٱلْجَنَّةِ » ، . . . .

أي : لا يُعتنىٰ به (لو أقسم على الله . . لأبرَّه) أي : لأمضىٰ ما أقسم لأجله لكرامته عليه ؛ (منهم : البراء بن مالك) أخو أنس لأبوَيه .

(ت ، والضِّياء عن أنس)[1] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٦٤١٣ ـ (كم من ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله . . لأبرَّه ؛ منهم عمَّار بن ياسر) .

(ابن عساكر عن عائشة)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) .

❀ ❀ ❀

٦٤١٤ ـ (كم من عذق) بكسر العين المهملة : غصن من نخلة ، وأمَّا بفتحها . . فالنَّخلة بكمالها (معلَّق) وفي رواية الحارث ابن أبي أُسامة : « مُذَلَّلٍ » بدل (معلَّق)[3] (لأبي الدَّحداح في الجنَّة) بدالَين وحاءَين مهملات ، ولا يُعرَف اسمه .

قال العلقميُّ : (قال النَّوويُّ : قالوا : سببه : أنَّ يتيماً خاصم أبا لبابة في نخلة ،

---

(١) سنن الترمذي (٣٨٥٤) ، الأحاديث المختارة (٤/٤٢٠) .

(٢) تاريخ دمشق (٤٣/٤١١) .

(٣) أخرجها الحارث ابن أبي أسامة كما في « مسند الفردوس » (ق/٢٦) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي .

حم ، م ، د ، ت عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .

٦٤١٥ ـ « كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٌ بِجَارِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ هَـٰذَا أَغْلَقَ بَابَهُ دُونِي ، فَمَنَعَ مَعْرُوفَهُ » ، خد عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٤١٦ ـ « كَمْ مِنْ عَاقِلٍ عَقَلَ عَنِ ٱللهِ أَمْرَهُ ، وَهُوَ حَقِيرٌ عِنْدَ ٱلنَّاسِ ، ذَمِيمُ ٱلْمَنْظَرِ ، يَنْجُو غَداً ، ....

فبكى الغلام ، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « أَعْطِهِ إِيَّاهَا وَلَكَ بِهَا عِذْقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ » ، فقال : لا ، فسمع بذٰلك أبو الدَّحداح ، فاشتراها من أبي لبابة بحديقة له ، ثمَّ قال للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : ألي بها عِذق في الجنَّة إن أعطيتها اليتيم ؟ قال : « نَعَمْ » فأعطاها اليتيم ، فذكره)[1] .

(حم ، م ، د ، ت عن جابر بن سمرة)[2] .

❀ ❀ ❀

٦٤١٥ ـ (كم من جار متعلِّق بجاره يوم القيامة يقول : يا ربِّ ؛ هـٰذا أغلق بابه دوني ، فمنع معروفه) فيه حثٌّ علىٰ مواساة الجار ، ومراعاة حقِّه .

(خد عن ابن عمر)[3] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) .

❀ ❀ ❀

٦٤١٦ ـ (كم من عاقل عقل عن الله أمره) ففعل المأمورات ، واجتنب المنهيَّات ، (وهو حقير عند النَّاس ، ذميم المنظر ، ينجو غداً) أي : يوم القيامة .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٢١) مخطوط ، المنهاج في شرح صحيح مسلم (٧/٣٣ ـ ٣٤) .

(٢) مسند أحمد (٢١١٨٧) ، صحيح مسلم بعد الحديث (٨٩/٩٦٥) ، سنن أبي داوود (٣١٧٠) ، سنن الترمذي (١٠١٣) ، وعند أبي داوود والترمذي مختصراً .

(٣) الأدب المفرد (١١١) .

وَكَمْ مِنْ ظَرِيفِ ٱللِّسَانِ ، جَمِيلِ ٱلْمَنْظَرِ ، عَظِيمِ ٱلشَّأْنِ ، هَالِكٌ غَداً فِي ٱلْقِيَامَةِ » ، هب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٤١٧ ـ « كَمْ مِمَّنْ أَصَابَهُ ٱلسِّلَاحُ لَيْسَ بِشَهِيدٍ وَلَا حَمِيدٍ ، وَكَمْ مِمَّنْ قَدْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ حَتْفَ أَنْفِهِ عِنْدَ ٱللهِ صِدِّيقٌ شَهِيدٌ » ، حل عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٦٤١٨ ـ « كَمْ مِنْ حَوْرَاءَ عَيْنَاءَ مَا كَانَ مَهْرُهَا إِلَّا قَبْضَةً مِنْ حِنْطَةٍ ، أَوْ مِثْلَهَا مِنْ تَمْرٍ » ، عق عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

(وكم من ظريف اللِّسان ، جميل المنظر ، عظيم الشَّأن ، هالك غداً في القيامة) لإعراضه عن أمر ربِّه ؛ من فعل المأمورات ، واجتناب المنهيَّات .

(هب عن ابن عمر)(١) ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٦٤١٧ ـ (كم ممَّن أصابه السِّلاح ليس بشهيد ولا حميد) لكونه لم يخلص ، (وكم ممَّن قد مات علىٰ فراشه حتف أنفه عند الله صدِّيق شهيد) سببه : أنَّه عليه الصَّلاة والسَّلام قال : « مَنْ تَعُدُّونَ ٱلشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟ » ، قالوا : من أصابه السَّلاح ، فذكره .

(حل عن أبي ذرٍّ)(٢) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❁ ❁ ❁

٦٤١٨ ـ (كم من حوراء عيناء) واسعة العين (ما كان مهرها إلَّا قبضة من حنطة ، أو مثلها من تمر) أي : ما كان مهرها إلَّا التَّصدُّق بذٰلك .

(عق عن ابن عمر) بإسناد ضعيف(٣) .

❁ ❁ ❁

---

(١) شعب الإيمان (٤٣٢٩) .

(٢) حلية الأولياء (٨/٢٥١) .

(٣) الضعفاء (١/٥٢ ـ ٥٣) .

٦٤١٩ ـ « كَمْ مِنْ مُسْتَقْبِلٍ يَوْماً لَا يَسْتَكْمِلُهُ ، وَمُنْتَظِرٍ غَداً لَا يَبْلُغُهُ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٤٢٠ ـ « كَمُلَ مِنَ ٱلرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ ٱلنِّسَاءِ إِلَّا آسِيَةُ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ كَفَضْلِ ٱلثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلطَّعَامِ » ، حم ، ق ، ت ، ه عَنْ أَبِي مُوسَىٰ .

٦٤٢١ ـ « كُنْ فِي ٱلدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ » ، . . . .

٦٤١٩ ـ (كم من مستقبل يوماً لا يستكمله) بل يموت فيه ، (ومنتظر غداً لا يبلغه) فاحذروا طول الأمل .

(فر عن ابن عمر)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) .

❀ ❀ ❀

٦٤٢٠ ـ (كمل) بتثليث الميم (من الرِّجال كثير ، ولم يكمل من النِّساء إلَّا آسية) بنت مزاحم (امرأة فرعون ، ومريم بنت عمران ، وإنَّ فضل عائشة على النِّساء كفضل الثَّريد علىٰ سائر الطَّعام) لا تصريح فيه بأفضليَّة عائشة علىٰ غيرها ؛ لأنَّ فضل الثَّريد علىٰ غيره إنَّما هو لسهولة مساغه ويسر تناوله ، وكان أجلَّ أطعمتهم يومئذٍ ، وهـٰذا لا يستلزم الأفضليَّة له من كلِّ جهة ؛ فقد يكون مفضولاً بالنِّسبة لغيره من جهات أُخرىٰ .

(حم ، ق ، ت ، ه عن أبي موسى) الأشعريِّ[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٤٢١ ـ (كن في الدُّنيا كأنَّك غريب ، أو) بل (عابر سبيل) شبَّه النَّاسك

---

(١) مسند الفردوس (ق/٢٦) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي .

(٢) مسند أحمد (١٩٨٣٢) ، صحيح البخاري (٣٤١١) ، صحيح مسلم (٢٤٣١) ، سنن الترمذي (١٨٣٤) ، سنن ابن ماجه (٣٤٢٧) .

. . . .

السَّالك بالغريب الَّذي ليس له مسكن يأويه ، ثمَّ ترقَّىٰ وأضرب عنه إلىٰ عابر السَّبيل ؛ لأنَّ الغريب قد يسكن في بلد الغربة بخلاف عابر السَّبيل .

وهٰذا الحديث أصل في الحثِّ على الفراغ عن الدُّنيا ، والزُّهد فيها ، والاحتقار لها ، والقناعة فيها بالبُلغة .

وقال النَّوويُّ : (**معنى الحديث** : لا تركن إلى الدُّنيا ، ولا تتَّخذها وطناً ، ولا تحدِّث نفسك بالبقاء فيها ، ولا تتعلَّق منها بما لا يتعلَّق به الغريب في غير وطنه)[١] .

وقال غيره : (**عابر السَّبيل** : هو المارُّ على الطَّريق طالباً وطنه ، فالإنسان كعبد أرسله سيِّده في حاجة ، فحقُّه أن يبادر لقضائها ، ثمَّ يعود إلىٰ وطنه) .

قال العلقميُّ : (**وأوَّله** كما في « البخاريِّ » عن عبد الله بن عمر قال : أخذ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بمنكبي وقال : « كن في الدُّنيا كأنَّك غريب ، أو عابر سبيل » ، وكان ابن عمر يقول : إذا أمسيت . . فلا تنتظر الصَّباح ، وإذا أصبحت . . فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحَّتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك ؛ أي : اعمل ما تلقىٰ نفعه بعد موتك ، وبادر أيَّام صحَّتك بالعمل الصَّالح ؛ فإنَّ المرض قد يطرأ فيمنع من العمل ، فيُخشىٰ علىٰ من فرَّط في ذٰلك أن يصل إلى المعاد بغير زاد .

ولا يعارض ذٰلك الحديث الماضي : « إِذَا مَرِضَ ٱلْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ . . كَتَبَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لَهُ مِنَ ٱلْأَجْرِ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ صَحِيحاً مُقِيماً »[٢] ؛ لأنَّه ورد في حقِّ من يعمل ، والتَّحذير الَّذي في حديث ابن عمر في حقِّ من لم يعمل شيئاً ؛ فإنَّه إذا مرض . . ندم علىٰ ترك العمل ، وعجز لمرضه عن العمل ، فلا يفيده النَّدم .

---

(١) رياض الصالحين (ص ٢٠٦) .

(٢) يُنظر ما تقدم (٨٦٣) .

خ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، زَادَ حم ، ت ، ه : « وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُبُورِ » .

٦٤٢٢ ـ « كُنْ وَرِعاً . . تَكُنْ أَعْبَدَ ٱلنَّاسِ ، وَكُنْ قَنِعاً . . تَكُنْ أَشْكَرَ ٱلنَّاسِ ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ . . تَكُنْ مُؤْمِناً ، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ . . تَكُنْ مُسْلِماً ، وَأَقِلَّ ٱلضَّحِكَ ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ ٱلضَّحِكِ تُمِيتُ ٱلْقَلْبَ » ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قال بعض العلماء : كلام ابن عمر مُنتزَع من الحديث المرفوع ، وهو مُتضمّن لنهاية قصر الأمل)[1] .

(خ عن ابن عمر ، زاد حم ، ت ، ه : « وعدَّ نفسك من أهل القبور »)[2] ؛ أي : استمرَّ سائراً وعدَّ نفسك من الأموات .

❁ ❁ ❁

٦٤٢٢ ـ (كن ورعاً . . تكن أعبد النَّاس ، وكن قنعاً . . تكن أشكر النَّاس) أي : من أشكرهم ، (وأحبَّ للنَّاس ما تحبُّ لنفسك) من الخير . . (تكن مؤمناً) كامل الإيمان ؛ يعني : إن اتَّصفت بهٰذه الخصلة . . كان إيمانك أكمل منه بدونها ، فلا يُقال : كمال الإيمان يتوقَّف علىٰ خصال أُخر .

(وأحسن مجاورة من جاورك . . تكن مسلماً ، وأقلَّ الضَّحك ؛ فإنَّ كثرة الضَّحك تميت القلب) أي : تصيِّره مغموراً في الظُّلمات بمنزلة الميّت .

(هب عن أبي هريرة)[3] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) .

❁ ❁ ❁

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٢١ ـ ٣٢٢) مخطوط .

(٢) صحيح البخاري (٦٤١٦) ، مسند أحمد (٥٠٩٧) ، سنن الترمذي (٢٣٣٣) ، سنن ابن ماجه (٤٢٧٥) .

(٣) شعب الإيمان (٥٣٦٦) .

٦٤٢٣ ـ « كُنْتُ أَوَّلَ ٱلنَّاسِ فِي ٱلْخَلْقِ ، وَآخِرَهُمْ فِي ٱلْبَعْثِ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلاً .

٦٤٢٤ ـ « كُنْتُ نَبِيّاً وَآدَمُ بَيْنَ ٱلرُّوحِ وَٱلْجَسَدِ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ ، حل عَنْ مَيْسَرَةِ ٱلْفَجْرِ ، ٱبْنُ سَعْدٍ . . . .

٦٤٢٣ ـ (كنت أوّل النّاس في الخلق ، وآخرهم في البعث) بأن جعله الله تعالىٰ حقيقة تقصر عقولنا عن معرفتها ، وأفاض عليها وصف النُّبوَّة من ذٰلك الوقت ، فكان هٰذا له باطناً ثمَّ ظهر ، وفي رواية : « كُنْتُ أَوَّلَ ٱلْأَنْبِيَاءِ خَلْقاً ، وَآخِرَهُمْ بَعْثاً »[(١)] .

(ابن سعد عن قتادة مرسلاً)[(٢)] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❀ ❀ ❀

٦٤٢٤ ـ (كنت نبيّاً وآدم بين الرُّوح والجسد) قال المناويُّ : (بمعنىٰ : أنَّه تعالىٰ أخبره بمرتبته وهو روح قبل إيجاده الأجسام الإنسانيَّة ؛ كما أخذ الميثاق علىٰ بني آدم قبل إيجاد أجسامهم)[(٣)] .

قال العلقميُّ : (تنبيه : ما اشتُهِر على الألسنة بلفظ : « كُنْتُ نَبِيّاً وَآدَمُ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلطِّينِ » . . فقال ابن تيميَّة والزَّركشيُّ وغيرهما من الحفَّاظ : لا أصل له[(٤)] ، وكذا : « كُنْتُ نَبِيّاً وَلَا آدَمَ وَلَا طِينَ »)[(٥)] .

(ابن سعد ، حل عن ميسرة الفجر) من أعراب البصرة[(٦)] ، (ابن سعد

---

(١) أخرجها الطبراني في « مسند الشاميين » (٢٦٦٢) ، وأبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/٢١) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) الطبقات الكبير (١/١٢٤) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٤) .

(٤) اللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهورة (ص ١٢٤) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٢٤) مخطوط ، الفتاوى الكبرىٰ (٥/٩٠) .

(٦) الطبقات الكبير (٩/٥٨) ، حلية الأولياء (٧/١٢٢) .

عَنِ ٱبْنِ أَبِي ٱلْجَدْعَاءِ ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٤٢٥ ـ « كُنْتُ بَيْنَ شَرِّ جَارَيْنِ ؛ بَيْنَ أَبِي لَهَبٍ وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، إِنْ كَانَا لَيَأْتِيَانِ بِٱلْفُرُوثِ فَيَطْرَحَانِهَا عَلَىٰ بَابِي ، حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَ بِبَعْضِ مَا يَطْرَحُونَهُ مِنَ ٱلْأَذَىٰ فَيَطْرَحُونَهُ عَلَىٰ بَابِي » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنْ عَائِشَةَ .

٦٤٢٦ ـ « كُنْتُ مِنْ أَقَلِّ ٱلنَّاسِ فِي ٱلْجِمَاعِ حَتَّىٰ أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَيَّ ٱلْكَفْيَتَ ،

عن ابن أبي الجدعاء[١] ، **طب عن ابن عبَّاس**)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❀ ❀ ❀

٦٤٢٥ ـ (**كنت بين شرِّ جارين ؛ بين أبي لهب وعقبة بن أبي معيط ، إن كانا**) بكسر الهمزة ، مخفَّفة من الثَّقيلة (**ليأتيان بالفروث**) وهي الأشياء المأكولة الَّتي في كَرِش البهيمة (**فيطرحانها علىٰ بابي ، حتَّىٰ إنّهم**) فيه : إطلاق الجمع على المُثنَّىٰ ، **أو المراد** : هما وبعض أتباعهما (**ليأتون ببعض ما يطرحونه من الأذىٰ**) كالغائط والدَّم (**فيطرحونه علىٰ بابي**) والبعض الآخر يطرحونه علىٰ غير بابه صلَّى الله عليه وسلَّم ، يحتمل أنَّهم كانوا يفعلون ذٰلك لئلَّا يطَّلع عليهم أحد فيقولون : وقع بغير اختيارنا .

(**ابن سعد عن عائشة**)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❀ ❀ ❀

٦٤٢٦ ـ (**كنت من أقلِّ النَّاس في الجماع حتَّىٰ أنزل الله عليَّ الكفيت**) بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح المثنَّاة التَّحتيَّة ؛ أي : أتاني به جبريل فأكلت

---

(١) الطبقات الكبير (٩/٥٨) .

(٢) المعجم الكبير (١٢/٧٣) برقم (١٢٥٧١) .

(٣) الطبقات الكبير (١/١٧١) .

فَمَا أُرِيدُهُ مِنْ سَاعَةٍ إِلَّا وَجَدْتُهُ ، وَهُوَ قِدْرٌ فِيهَا لَحْمٌ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُرْسَلاً ، وَعَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ مُرْسَلاً .

٦٤٢٧ ـ « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلْأَشْرِبَةِ إِلَّا فِي ظُرُوفِ ٱلْأَدَمِ ، فَٱشْرَبُوا فِي كُلِّ وِعَاءٍ غَيْرَ أَنْ لَا تَشْرَبُوا مُسْكِراً » ، م عَنْ بُرَيْدَةَ .

منه ، (فما أُريده) أي : الجماع (من ساعة إلَّا وجدته) أي : وجدت لي قدرة عليه ، (وهو قدر فيها لحم) مع برٍّ .

(ابن سعد عن محمَّد بن إبراهيم مرسلاً [١] ، وعن صالح بن كيسان مرسلاً) [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف) .

❀ ❀ ❀

٦٤٢٧ ـ (كنت نهيتكم عن الأشربة) جمع شراب ؛ وهو كلُّ مائع رقيق يُشرَب ؛ أي : عن اتِّخاذها في ظروف مخصوصة (إلَّا في ظروف الأدم) بفتحتَين ؛ أي : الجلد ؛ لأنَّه رقيق لا يجعل الماء حارّاً ، فلا يصير مُسكِراً ، وأمَّا الآن . . (فاشربوا) وانتبذوا (في كلِّ وعاء) ولو غير أدم (غير أن لا تشربوا مسكراً) ورد النَّهي في صدر الإسلام عن الانتباذ في المُزفَّت والدُّبَّاء والحَنتَم والنَّقير ؛ خوفاً من أن يصير المنبوذ فيها مُسكِراً ولا يُعلَم به لكثافتها ، فتتلف ماليَّته ، وربَّما شربه الإنسان ظانّاً أنَّه لم يصر مُسكِراً ، وكان العهد قريباً بإباحة المُسكِر ، فلمَّا طال الزَّمان ، واشتهر تحريم المُسكِرات ، وتقرَّر ذٰلك في نفوسهم . . نُسِخ ذٰلك ، وأُبيح الانتباذ في كلِّ وعاء بشرط ألَّا يشربوا مُسكِراً .

(م عن بريدة) بن الحُصيب [٣] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الطبقات الكبير (١٠/١٨٢) .

(٢) الطبقات الكبير (١٠/١٨٣) .

(٣) صحيح مسلم (١٩٩٩/٦٥) .

٦٤٢٨ ـ « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلْأَوْعِيَةِ ، فَٱنْبِذُوا ، وَٱجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ » ، ه عَنْ بُرَيْدَةَ .

٦٤٢٩ ـ « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلْأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثٍ ؛ لِيَتَّسِعَ ذَوُو ٱلطَّوْلِ عَلَىٰ مَنْ لَا طَوْلَ لَهُ ، فَكُلُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، وَأَطْعِمُوا ، وَٱدَّخِرُوا » ،

٦٤٢٨ ـ (كنت نهيتكم عن الأوعية) أي : عن الانتباذ في ظروف مخصوصة ، (فانبذوا) في أيِّ وعاء كان ولو أخضر أو أبيض ، (واجتنبوا كلَّ مسكر) أي : ما شأنه الإسكار من أيِّ شراب كان ، وهـٰذا نسخ لنهيه عن النَّبيذ في المُزفَّت والنَّقير .

(ه عن بريدة)[(١)] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❀ ❀ ❀

٦٤٢٩ ـ (كنت نهيتكم) نهي تنزيه أو تحريم (عن لحوم الأضاحي) أي : عن ادِّخارها والأكل منها (فوق ثلاث) من الأيَّام ، ابتداؤها من يوم الذَّبح أو النَّحر ، وأوجبت عليكم التَّصدُّق بها بعد مضيِّ ثلاث ؛ (ليتَّسع ذوو الطَّول) علَّة للنَّهي ؛ أي : ليُوسِع أصحاب الغنىٰ (علىٰ من لا طول له) أي : الفقير ، (فكلوا ما بدا لكم) أي : من الأُضحيَّة المُتطوَّع بها لا المنذورة ، (وأطعموا ، وادَّخروا) هـٰذا تصريح بزوال النَّهي عن ادِّخارها فوق ثلاث .

قال العلقميُّ : (تتمَّة : قال ابن المنذر : من أكل من بعض الأُضحيَّة وتصدَّق ببعضها هل يُثاب علىٰ جميعها أو علىٰ ما يتصدَّق به فقط ؟ وجهان[(٢)] ، قال الرَّافعيُّ : ينبغي أن يُقال : له ثواب التَّضحية بالجميع ، وثواب التَّصدُّق بالبعض[(٣)] ، قال النَّوويُّ : وهـٰذا هو الصَّواب)[(٤)] .

---

(١) سنن ابن ماجه (٣٥٥٣) .

(٢) عزي هـٰذا القول في « العزيز شرح الوجيز » و« روضة الطالبين » لابن المرزبان .

(٣) العزيز شرح الوجيز (١٢/ ١١٥) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦) مخطوط ، روضة الطالبين (٢/ ٦٨٤) .

ت عَنْ بُرَيْدَةَ .

٦٤٣٠ ـ « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، فَزُورُوا ٱلْقُبُورَ ؛ فَإِنَّهَا تُزَهِّدُ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَتُذَكِّرُ ٱلْآخِرَةَ » ، ه عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٦٤٣١ ـ « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، أَلَا فَزُورُوهَا ؛ فَإِنَّهَا تُرِقُّ ٱلْقَلْبَ ، ....

(ت عن بريدة) (١) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❁ ❁ ❁

٦٤٣٠ ـ (كنت نهيتكم عن زيارة القبور) خوفاً عليكم من فعل الجاهليَّة من الجزع وذكر ما لا ينبغي في ابتداء إسلامكم ، والآن استحكم فيكم الإسلام وصرتم أهل تقوىٰ ، (فزوروا القبور) ندباً ، والأمر للرِّجال دون النِّساء .

قال العلقميُّ : (قال العلماء : ينبغي لمن أراد علاج قلبه وانقياده بسلاسل القهر إلىٰ طاعة ربِّه أن يُكثِر من ذكر هاذم اللَّذَّات ومُفرِّق الجماعات ومُيتِّم البنين والبنات ، ويواظب علىٰ شهادة المُحتضَرين ، وزيارة قبور أموات المسلمين ، فمن قسا قلبه وكثرت ذنوبه . . فليستعن بهٰذه الأُمور علىٰ دوائه) (٢) .

(فإنَّها تزهِّد في الدُّنيا ، وتذكِّر الآخرة) لمن تدبَّر وتأمَّل وتذكَّر ما يصير إليه .

(ه عن ابن مسعود) (٣) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❁ ❁ ❁

٦٤٣١ ـ (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، ألا فزوروها ؛ فإنَّها ترقُّ القلب ،

---

(١) سنن الترمذي (١٥١٠) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٢٦) مخطوط .

(٣) سنن ابن ماجه (١٦٥٦) .

وَتُدْمِعُ ٱلْعَيْنَ ، وَتُذَكِّرُ ٱلْآخِرَةَ ، وَلَا تَقُولُوا هُجْراً » ، ك عَنْ أَنَسٍ .

٦٤٣٢ ـ « كَنْسُ ٱلْمَسَاجِدِ مُهُورُ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ » ، ٱبْنُ ٱلْجَوْزِيِّ عَنْ أَنَسٍ .

٦٤٣٣ ـ « كُونُوا فِي ٱلدُّنْيَا أَضْيَافاً ، وَٱتَّخِذُوا ٱلْمَسَاجِدَ بُيُوتاً ، وَعَوِّدُوا قُلُوبَكُمُ ٱلرِّقَّةَ ، وَأَكْثِرُوا ٱلتَّفَكُّرَ وَٱلْبُكَىٰ ، وَلَا تَخْتَلِفَنَّ بِكُمُ ٱلْأَهْوَاءُ ؛ . . . . .

وتدمع العين ، وتذكِّر الآخرة) إن صحبها ما تقدَّم ، (ولا تقولوا هجراً) بالضَّمِّ ؛ أي : قبيحاً أو فحشاً .

(ك عن أنس)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❁ ❁ ❁

٦٤٣٢ ـ (كنس المساجد مهور الحور العين) بمعنىٰ : أنَّ له بكلِّ كنسة يكنسها لمسجد حوراء في الجنَّة .

(ابن الجوزيِّ عن أنس)[٢] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٦٤٣٣ ـ (كونوا في الدُّنيا أضيافاً) أي : ليكن حالكم فيها حال الضَّيف من العزم على الرَّحيل وعدم الاستيطان ، (واتَّخذوا المساجد بيوتاً) لعبادتكم من صلاة واعتكاف ، (وعوِّدوا قلوبكم الرِّقَّة) بما تقدَّم ودوام الذِّكر ، (وأكثروا التَّفكُّر) في مصنوعات الله تعالىٰ كما تقدَّم في حديث : « تَفَكَّرُوا فِي ٱلْخَلْقِ ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي ٱلْخَالِقِ »[٣] ، (والبكىٰ) بالقصر ؛ وهو الدَّمع ، وأمَّا بالمدِّ . . فهو رفع الصَّوت ؛ كما قاله الجوهريُّ[٤] ، من خشية الله تعالىٰ ، (ولا تختلفنَّ بكم الأهواء) أي :

---

(١) المستدرك (١٤٠٦) .

(٢) الموضوعات (١٨٠٨) .

(٣) يُنظر ما تقدم (٣٣٤٧) .

(٤) الصحاح (٥/١٨٢٤) مادة (بكى) .

تَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ ، وَتَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ ، وَتُؤَمِّلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ » ، ٱلْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حل عَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ .

٦٤٣٤ ـ « كُونُوا لِلْعِلْمِ رُعَاةً ، وَلَا تَكُونُوا لَهُ رُوَاةً » ، حل عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٦٤٣٥ ـ « كَلَامُ ٱبْنِ آدَمَ كُلُّهُ عَلَيْهِ لَا لَهُ إِلَّا أَمْراً بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهْياً عَنْ مُنْكَرٍ ، أَوْ ذِكْراً لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ » ، ....

أهواء الدُّنيا القاطعة عن الاستعداد للآخرة ؛ (تبنون ما لا تسكنون) بل عن قريب منه راحلون ، أو المراد : ما يزيد علىٰ قدر حاجتكم ، (وتجمعون) من المال (ما لا تأكلون) أي : ما يزيد علىٰ قدر كفايتكم ، (وتؤمِّلون ما لا تدركون) .

فيه : الحثُّ علىٰ قصر الأمل والاستعداد للآخرة .

(الحسن بن سفيان) في « مسنده » ، (حل عن الحكم بن عمير) بإسناد حسن[(١)] .

❀ ❀ ❀

٦٤٣٤ ـ (كونوا للعلم رعاة) أي : عاملين به ، (ولا تكونوا له رواة) قال المناويُّ : (تمامه عند مُخرجه : « فَقَدْ يَرْعَوِي مَنْ لَا يَرْوِي ، وَقَدْ يَرْوِي مَنْ لَا يَرْعَوِي ، إِنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا عَالِمِينَ مُنْتَفِعِينَ بِعِلْمِكُمْ حَتَّىٰ تَكُونُوا بِمَا عَلِمْتُمْ عَامِلِينَ »)[(٢)] .

(حل عن ابن مسعود)[(٣)] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) .

❀ ❀ ❀

٦٤٣٥ ـ (كلام ابن آدم كلُّه عليه لا له) أي : لا ثواب له فيه بل عليه الإثم ، أو لا ثواب ولا إثم (إلَّا أمراً بمعروف ، أو نهياً عن منكر ، أو ذكراً لله عزَّ وجلَّ)

---

(١) حلية الأولياء (١/٣٥٨) من طريق الحسن بن سفيان .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٥) ، والتتمة أخرجها أبو نعيم كما في « مسند الفردوس » (ق/٨) نسخة مكتبة لاله لي عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٣) حلية الأولياء (٧/٢٦٢) .

ت ، ه ، ك ، هب عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ .

٦٤٣٦ ـ « كَلَامُ أَهْلِ ٱلسَّمَاوَاتِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ » ، خط عَنْ أَنَسٍ .

٦٤٣٧ ـ « كَلَامِي لَا يَنْسَخُ كَلَامَ ٱللهِ ، وَكَلَامُ ٱللهِ يَنْسَخُ كَلَامِي ، وَكَلَامُ ٱللهِ يَنْسَخُ بَعْضُهُ بَعْضاً » ، عد ، قط عَنْ جَابِرٍ .

فينبغي للإنسان ألَّا يتكلَّم بكلمة حتَّىٰ يتدبَّرها قبل أن يتكلَّم بها .

(ت ، ه ، ك ، هب عن أُمِّ حبيبة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❁ ❁ ❁

٦٤٣٦ ـ (كلام أهل السَّماوات : لا حول ولا قوَّة إلَّا بالله) قال المناويُّ : (أي : هٰذا هو ذكرهم الَّذي يلازمونه)[٢] .

(خط عن أنس)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) .

❁ ❁ ❁

٦٤٣٧ ـ (كلامي لا ينسخ كلام الله ، وكلام الله ينسخ كلامي ، وكلام الله ينسخ بعضه بعضاً) قال المناويُّ : (وهٰذا من خصائص هٰذه الشَّريعة ، واحتجَّ به من منع نسخ الكتاب بالسُّنَّة ، والجمهور علىٰ جوازه ، قالوا : والخبر مُنكَر)[٤] .

(عد ، قط عن جابر)[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سنن الترمذي (٢٤١٢) ، سنن ابن ماجه (٤١٣١) ، المستدرك (٣٩٣٥) ، شعب الإيمان (٥١١) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٥) .

(٣) تاريخ بغداد (٨/٣٢٩) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٥) .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/١٨٠) ، سنن الدارقطني (٤٣٣٣) .

٦٤٣٨ ـ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا كُنْتُمْ مِنْ دِينِكُمْ فِي مِثْلِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ لَا يُبْصِرُهُ مِنْكُمْ إِلَّا ٱلْبَصِيرُ ؟ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٤٣٩ ـ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا جَارَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْوُلَاةُ ؟ » ، طب عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ .

٦٤٤٠ ـ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ٱبْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ ؟ » ، . . .

٦٤٣٨ ـ (كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم إلَّا البصير ؟) يحتمل أنَّ المراد : إذا صرتم متغافلين عنه بعد كماله وبيانه ، والله أعلم بمراد نبيِّه صلَّى الله عليه وسلَّم به .

(ابن عساكر عن أبي هريرة)[١] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٤٣٩ ـ (كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة ؟) أتصبرون أم تقاتلون ؟ وترك القتال واجب وإن جارت الولاة .

(طب عن عبد الله بن بسر)[٢] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الحسن)[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٤٤٠ ـ (كيف أنتم إذا نزل) عيسى (ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ؟) قال العلقميُّ : (قال بعضهم : يعني : أنَّه يحكم بالقرآن لا بالإنجيل)[٤] ، وقال المناويُّ : (أي : والخليفة من قريش ، أو وإمامكم في الصَّلاة رجل منكم ، وهٰذا استفهام عن حال من يكون حيّاً عند نزول عيسىٰ ؛ كيف سرورهم بلقيِّه ؟ وكيف

---

(١) تاريخ دمشق (٣٧/٢٤) .
(٢) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩٢٧٠) وعزاه للطبراني .
(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٢٦) مخطوط .
(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٢٦) مخطوط .

ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٤٤١ ـ « كَيْفَ أَنْتَ يَا عُوَيْمِرُ إِذَا قِيلَ لَكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : أَعَلِمْتَ أَمْ جَهِلْتَ ؟ فَإِنْ قُلْتَ : عَلِمْتُ . . قِيلَ لَكَ : فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟ وَإِنْ قُلْتَ : جَهِلْتُ . . قِيلَ لَكَ : فَمَا كَانَ عُذْرُكَ فِيمَا جَهِلْتَ ؟ أَلَا تَعَلَّمْتَ ؟! » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٦٤٤٢ ـ « كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ مِنْ دِينِكُمْ كَرُؤْيَةِ ٱلْهِلَالِ ؟! » ، . . . .

يكون فخر هـٰذه الأُمَّة وروح الله يصلِّي وراء إمامهم ؟)[١] .

(ق عن أبي هريرة)[٢] .

❁ ❁ ❁

٦٤٤١ ـ (**كيف أنت يا عويمر إذا قيل لك يوم القيامة : أعلمت أم جهلت ؟ فإن قلت : علمت . . قيل لك : فماذا عملت فيما علمت ؟ وإن قلت : جهلت . . قيل لك : فما كان عذرك فيما جهلت ؟ ألا تعلَّمت ؟!**) هو استعظام لما يقع يومئذ .

(**ابن عساكر عن أبي الدَّرداء**)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف) .

❁ ❁ ❁

٦٤٤٢ ـ (**كيف بكم إذا كنتم من دينكم كرؤية الهلال ؟!**) أي : كيف تفعلون إذا خفيت عليكم أحكام دينكم لغلبة الجهل واستيلاء الرَّين على القلب ؟! وهو استعظام لما سيكون .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٥) .

(٢) صحيح البخاري (٣٤٤٩) ، صحيح مسلم (١٥٥/٢٤٤) .

(٣) تاريخ دمشق (٦٧/١٨١) .

ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٤٤٣ ـ « كَيْفَ يُقَدِّسُ ٱللهُ أُمَّةً لَا يُؤْخَذُ مِنْ شَدِيدِهِمْ لِضَعِيفِهِمْ ؟! » ،

(ابن عساكر عن أبي هريرة)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) .

٦٤٤٣ ـ (كيف يقدِّس الله أُمَّة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم ؟!) أي : كيف يطهِّر الله قوماً لا ينصرون الضَّعيف العاجز على القويِّ الظَّالم مع تمكُّنهم ؟! أي : لا يطهِّرهم الله تعالىٰ .

قال العلقميُّ : (**وأوَّله وسببه** كما في « ابن ماجه » عن جابر رضي الله تعالىٰ عنه قال : لمَّا رجعَتْ إلىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مُهاجِرةُ البحر . . قال : « أَلَا تُحَدِّثُونِي بِأَعْجَبِ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ؟ » ، قال فتية منهم : بلىٰ يا رسول الله ، بينا نحن جلوس مرَّت بنا عجوز من عجائز رهابينهم تحمل علىٰ رأسها قلَّة من ماء ، فمرَّت بفتىً منهم ، فجعل إحدىٰ يدَيه بين كتفَيها ثُمَّ دفعها ، فخرَّت علىٰ ركبتَيها فانكسرت قلَّتها ، فلمَّا ارتفعت إليه . . قالت : سوف تعلم يا غُدَر إذا وضع الله تعالى الكرسيَّ ، وجمع الأوَّلين والآخرين ، وتكلَّمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون . . فسوف تعلم أمري وأمرك عنده غداً ، قال : يقول رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « صَدَقَتْ صَدَقَتْ ، كَيْفَ يُقَدِّسُ ٱللهُ . . . » فذكره .

قال الدَّميريُّ : اختلف النَّاس في الكرسيِّ الَّذي وصفه الله تعالىٰ بأنَّه وسع السَّماوات والأرض ؛ فقال ابن عبَّاس : كرسيُّه : علمه[2] ، ورجَّحه الطَّبريُّ[3] ، وقال غيره : الكرسيُّ مخلوق عظيم بين يدي العرش ، نسبته من العرش كموضع القدمَين من أسرَّة الملك ، وقال الحسن البصريُّ : الكرسيُّ مخلوق عظيم بين يدي

---

(١) تاريخ دمشق (٤١/٦٢) .

(٢) أخرجه الطبري في « جامع البيان » (٥٧٨٨) .

(٣) جامع البيان ، المجلد الثالث (١٧/٣) .

٥ ، حب عَنْ جَابِرٍ .

٦٤٤٤ ـ « كَيْفَ يُقَدِّسُ ٱللهُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ قَوِيِّهَا وَهُوَ غَيْرُ مُتَعْتَعٍ ؟! » ، ع ، هق عَنْ بُرَيْدَةَ .

٦٤٤٥ ـ « كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ ؟! » ، ....

العرش ، والعرش أعظم منه ، وقد قال صلَّى الله عليه وسلَّم : « مَا ٱلسَّمَاوَاتُ ٱلسَّبْعُ فِي ٱلْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ فِي فَلَاةٍ ، وَمَا ٱلْكُرْسِيُّ فِي ٱلْعَرْشِ إِلَّا كَحَلْقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ أُلْقِيَتْ فِي فَلَاةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ »)[١] .

(٥ ، حب عن جابر) بإسناد صحيح[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٤٤٤ ـ (كيف يقدِّس الله أُمَّة) استخبار فيه إنكار وتعجُّب (لا يأخذ ضعيفها حقَّه من قويِّها وهو غير متعتع ؟!) بفتح المثنَّاتَين الفوقيَّتَين ؛ أي : من غير أن يصيبه أذىً يُقلِقه ويُزعِجه ، أفاد أنَّ ترك إزالة المُنكَر مع القدرة عظيم الإثم .

(ع ، هق عن بريدة)[٣] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦٤٤٥ ـ (كيف وقد قيل ؟!) قال العلقميُّ : (وسببه كما في « البخاريِّ » : عن عقبة بن الحارث أنَّه تزوَّج ابنة لأبي إهاب بن عزيز ، فأتته امرأة فقالت : إنِّي قد أرضعت عقبة والَّتي تزوَّج بها ، فقال لها عقبة : ما أعلم أنَّك أرضعتني ، ولا أخبرتني ، فركب ـ أي : من مكَّة ـ إلىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالمدينة

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٢٦ ـ ٣٢٧) مخطوط ، والحديث أخرجه ابن حبان في « الصحيح » (٨٠٧) عن سيدنا أبي ذر رضي الله عنه بنحوه .

(٢) سنن ابن ماجه (٤١٦٨) ، صحيح ابن حبان (٤٦١١) .

(٣) السنن الكبير (١١٦٢٥) ، وأخرجه أبو يعلىٰ كما في « إتحاف الخيرة المهرة » (٢/٤٨٧٦) .

خ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ .

٦٤٤٦ ـ « كِيلُوا طَعَامَكُمْ . . يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ » . . . .

فسأله ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « كيف . . . » فذكره)[١] ؛ أي : كيف تباشرها وتفضي إليها وقد قيل : إنَّك أخوها من الرَّضاع ؟! فإنَّه بعيد من المروءة والورع ، ففارقها ، ونكحت غيره .

واحتجَّ بالحديث من قَبِل شهادة المُرضِعة وحدها ، وذهب الجمهور إلىٰ أنَّه لا يكفي في ذٰلك شهادة المُرضِعة ؛ لأنَّها شهادة علىٰ فعل نفسها ، ولو فُتِح هٰذا الباب . . لم تشأ امرأة أن تُفرِّق بين زوجَين إلَّا فعلت ، وقال الشَّافعيُّ : تُقبَل مع ثلاث نسوة في ثبوت المحرميَّة ، دون ثبوت الأُجرة لها علىٰ ذٰلك[٢] ، وعن أبي حنيفة : لا تُقبَل في الرَّضاع شهادة النِّساء المُتمحِّضات[٣] .

(خ عن عقبة بن الحارث)[٤] .

❁ ❁ ❁

٦٤٤٦ ـ (كيلوا طعامكم) أي : عند الشِّراء أو دخول البيت ، أو أراد : أخرجوه بكيل معلوم . . (يبارك لكم فيه) أي : يبلغكم المدَّة الَّتي قدَّرتم ؛ لامتثالكم أمر الشَّارع صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقال بعضهم : (يشبه أن تكون هٰذه البركة للتَّسمية عليه عند الكيل) .

قال المُهلَّب : (ليس بين هٰذا الحديث وحديث عائشة : « كان عندي شطر شعير آكل منه حتَّىٰ طال عليَّ فكلته ففني »[٥] معارضة ؛ لأنَّ معنىٰ حديث عائشة أنَّها

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/٣٢٧) مخطوط .

(٢) يُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (٣/٥٥٥ ـ ٥٥٦) .

(٣) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (٢/٥٢٩) .

(٤) صحيح البخاري (٨٨) .

(٥) أخرجه البخاري (٣٠٩٧) ، ومسلم (٢٩٧٣) .

حم ، خ عَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، تخ ، ه عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، حم ، ه عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٦٤٤٧ ـ « كِيلُوا طَعَامَكُمْ ؛ فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ فِي ٱلطَّعَامِ ٱلْمَكِيلِ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ عَلِيٍّ .

كانت تُخرِج قوتها وهو شيء يسير بغير كيل ، فبُورك لها فيه مع بركة النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فلمَّا كالته . . علمت المدَّة الَّتي يبلغ إليها عند انقضائها)[١] .

(حم ، خ عن المقدام) بكسر الميم (ابن معدي كرب) غير مصروف[٢] ، (تخ ، ه عن عبد الله بن بسر[٣] ، حم ، ه عن أبي أيُّوب) الأنصاريِّ[٤] ، (طب عن أبي الدَّرداء)[٥] .

٦٤٤٧ ـ (كيلوا طعامكم ؛ فإنَّ البركة في الطَّعام المكيل) بقصد امتثال أمر الشَّارع ، وإذا لم يُمتثَل الأمر فيه بالاكتيال . . نُزِعت البركة ؛ لشؤم العصيان ، وحديث عائشة محمول علىٰ أنَّها كالته للاختبار ، فلذٰلك دخله النَّقص ، وهو شبيه بقول أبي رافع لمَّا قال له النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم في الثَّالثة : « نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ » ، قال : وهل للشَّاة إلَّا ذراعان ؟! فقال : « لَوْ لَمْ تَقُلْ هَـٰذَا . . لَنَاوَلْتَنِي مَا دُمْتُ أَطْلُبُ مِنْكَ »[٦] ، فخرج من شؤم المعارضة انتزاع البركة .

(ابن النَّجَّار عن عليٍّ) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) .

---

(١) يُنظر « فتح الباري » (٤/٣٤٦) .

(٢) مسند أحمد (١٧٤٥٠) ، صحيح البخاري (٢١٢٨) .

(٣) التاريخ الكبير (١/١٥٢) ، سنن ابن ماجه (٢٣٣٧) .

(٤) مسند أحمد (٢٣٩٩١) ، سنن ابن ماجه (٢٣٣٨) .

(٥) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨٠٤٣) وعزاه للطبراني .

(٦) أخرجه أحمد (٢٤٣٨٢) .

فصلٌ في (المُحلّى بِأَلْ) من هٰذا الحرف

٦٤٤٨ ـ « ٱلْكَافِرُ يُلْجِمُهُ ٱلْعَرَقُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَقُولَ : أَرِحْنِي وَلَوْ إِلَى ٱلنَّارِ » ، خط عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٦٤٤٩ ـ « ٱلْكَبَائِرُ : ٱلْإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ، وَٱلْيَمِينُ ٱلْغَمُوسُ » ، حم ، خ ، ت ، ن عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

فصل في (المحلَّىٰ بأل) من هـٰذا الحرف

٦٤٤٨ ـ (الكافر يلجمه العرق يوم القيامة حتَّىٰ يقول : أرحني) يا ربِّ (ولو إلى النَّار) لكونه يرىٰ أنَّ ما في الموقف أشدُّ من جهنَّم .

(خط عن ابن مسعود)[1] .

❁ ❁ ❁

٦٤٤٩ ـ (الكبائر : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النَّفس) بغير حقٍّ ، (واليمين الغموس) أي : الكاذبة ، سُمِّيت بذٰلك لأنَّها تغمس صاحبها في الإثم أو في النَّار .

(حم ، خ ، ت ، ن عن ابن عمرو) بن العاص[2] .

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٢٧) .

(٢) مسند أحمد (٧٠٠٣) ، صحيح البخاري (٦٦٧٥) ، سنن الترمذي (٣٠٢١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/ ٨٩) .

٦٤٥٠ ـ « ٱلْكَبَائِرُ سَبْعٌ : ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ، وَقَذْفُ ٱلْمُحْصَنَةِ ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، وَأَكْلُ ٱلرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، وَٱلرُّجُوعُ إِلَى ٱلْأَعْرَابِيَّةِ بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ » ، طس عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٦٤٥١ ـ « ٱلْكَبَائِرُ : ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وَٱلْإِيَاسُ مِنْ رَوْحِ ٱللهِ ، وَٱلْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ » ، ....

٦٤٥٠ ـ (**الكبائر سبع** : **الشِّرك بالله**) بأن يتَّخذ معه إلـٰهاً غيره ، (**وقتل النَّفس الَّتي حرَّم الله**) قتلها (**إلَّا بالحقِّ**) كالقصاص والرِّدَّة والرَّجم ، (**وقذف**) المرأة (**المحصنة**) قال المناويُّ : (بفتح الصَّاد : الَّتي أحصنها الله من الزِّنا ، وبكسرها : الَّتي أحصنت فرجها منه)[١] ، والرَّجل مثل المرأة في ذٰلك .

(**والفرار من الزَّحف**) يوم القتال في جهاد الكفَّار حيث يحرم الفرار ، (**وأكل الرِّبا**) أي : تناوله ، (**وأكل مال اليتيم**) بغير حقٍّ ، (**والرُّجوع إلى الأعرابيَّة بعد الهجرة**) قال المناويُّ : (هـٰذا خاصٌّ بزمنه صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ كانوا يعدُّون من رجع إلى البادية بعدما هاجر إلى المُصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم كالمُرتدِّ ؛ لوجوب الإقامة معه لنصرته)[٢] .

(**طس عن أبي سعيد**) الخُدريِّ[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) .

❀ ❀ ❀

٦٤٥١ ـ (**الكبائر** : **الشِّرك بالله** ، **والإياس**) بكسر الهمزة (**من روح الله**) بفتح الرَّاء ؛ أي : من رحمته ، (**والقنوط من رحمة الله**) فهو كفر ، قال المناويُّ :

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٦) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٦) .

(٣) المعجم الأوسط (٥٧٠٥) .

ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٦٤٥٢ ـ « ٱلْكَبَائِرُ : ٱلْإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَقَذْفُ ٱلْمُحْصَنَةِ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ٱلْمُؤْمِنَةِ ، وَٱلْفِرَارُ يَوْمَ ٱلزَّحْفِ ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ ٱلْمُسْلِمَيْنِ ، وَإِلْحَادٌ بِٱلْبَيْتِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً » ، هق عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٤٥٣ ـ « ٱلْكِبْرُ مَنْ بَطِرَ ٱلْحَقَّ ....

(لا تعارض بين عدِّها سبعاً وأربعاً وثلاثاً وغيرها ؛ لأنَّه لم يتعرَّض للحصر في شيء من ذٰلك)[١] .

(البزَّار عن ابن عبَّاس)[٢] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦٤٥٢ ـ (الكبائر : الإشراك بالله ، وقذف) المرأة (المحصنة) أي : رميها بالزِّنا ، (وقتل النَّفس المؤمنة) وكذا من لها عهد أو أمان ، (والفرار يوم الزَّحف) أي : الإدبار يوم الازدحام[٣] للقتال ، (وأكل مال اليتيم ، وعقوق الوالدين المسلمين ، وإلحاد بالبيت) أي : ميل عن الحقِّ في الكعبة ؛ أي : حرمها (قبلتكم) يحتمل رفعه ونصبه وجرُّه (أحياء وأمواتاً) .

(هق عن ابن عمر) بإسناد صحيح[٤] .

❀ ❀ ❀

٦٤٥٣ ـ (الكبر) بكسر فسكون (من بطر الحقَّ) أي : دفعه وأنكره وترفَّع عن قَبوله ، وهٰذا علىٰ حذف مضاف قبل الكبر ، أو بعده وقبل (من) ، أي :

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٢٦/٢) .
(٢) أخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (١٠٦) .
(٣) في (ج) : (الإزحاف) .
(٤) السنن الكبير (٦٨٠٥) .

وَغَمَطَ ٱلنَّاسَ » ، د ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٤٥٤ ـ « ٱلْكُبْرَ ٱلْكُبْرَ » ، ق ، د عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ .

٦٤٥٥ ـ « ٱلْكَذِبُ كُلُّهُ إِثْمٌ إِلَّا مَا نُفِعَ بِهِ مُسْلِمٌ ، أَوْ دُفِعَ بِهِ عَنْ دِينٍ » ،

صاحب الكبر ، أو الكبر خصلةُ مَن بَطِرَ الحقَّ .

(وغمط النَّاس) بفتح الغين المعجمة والميم وتُكسَر وطاء مهملة ، قال المناويُّ : (كذا بخطِّ المُؤلِّف ، وهو رواية مسلم (١) ، ورواية التِّرمذيِّ : « غَمِصَ » بغين معجمة وصاد مهملة (٢) ، والمعنىٰ واحد ، والمراد : ازدراهم واحتقرهم وهم عباد الله أمثاله أو خير منه) (٣) .

(د ، ك عن أبي هريرة) (٤) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❁ ❁ ❁

٦٤٥٤ ـ (الكبر الكبر) بضمِّ الكاف وسكون الموحَّدة والنَّصب على الإغراء ؛ أي : قدِّموا الأكبر سنّاً ، قاله صلَّى الله عليه وسلَّم وقد حضر إليه جمع في شأن قتيل ، فبدأ أصغرهم بالكلام .

(ق ، د عن سهل بن أبي حثمة) الخزرجيِّ (٥) .

❁ ❁ ❁

٦٤٥٥ ـ (الكذب كلُّه إثم إلَّا ما نفع به مسلم ، أو دفع به عن دين) بكسر الدَّال وبناء الفعلَين للمفعول .

---

(١) صحيح مسلم (٩١) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .
(٢) سنن الترمذي (١٩٩٩) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٧) .
(٤) سنن أبي داوود (٤٠٨٩) ، المستدرك (٧٥٨٤) .
(٥) صحيح البخاري (٦٨٩٨) ، صحيح مسلم (١٦٦٩) ، سنن أبي داوود (٤٥٠٩) .

ٱلرُّويَانِيُّ عَنْ ثَوْبَانَ .

٦٤٥٦ ـ « ٱلْكَذِبُ يُسَوِّدُ ٱلْوَجْهَ ، وَٱلنَّمِيمَةُ عَذَابُ ٱلْقَبْرِ » ، هب عَنْ أَبِي بَرْزَةَ .

٦٤٥٧ ـ « ٱلْكُرْسِيُّ لُؤْلُؤٌ ، وَٱلْقَلَمُ لُؤْلُؤٌ ، وَطُولُ ٱلْقَلَمِ سَبْعُ مِئَةِ سَنَةٍ ، وَطُولُ ٱلْكُرْسِيِّ حَيْثُ لَا يَعْلَمُهُ ٱلْعَالِمُونَ » ، ٱلْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حل عَنْ مُحَمَّدِ ٱبْنِ ٱلْحَنَفِيَّةِ مُرْسَلاً .

(الرُّويانيُّ عن ثوبان) بإسناد حسن[١] .

❀ ❀ ❀

٦٤٥٦ ـ (الكذب يسوِّد الوجه) يوم القيامة ، (والنَّميمة) وهي نقل الكلام بين النَّاس علىٰ وجه الإفساد (عذاب القبر) أي : هي من أسبابه ، قال المناويُّ : (أوردها عقب الكذب إشارة إلىٰ أنَّ من الصِّدق ما يُذَمُّ)[٢] .

(هب عن أبي برزة)[٣] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٦٤٥٧ ـ (الكرسيُّ لؤلؤ ، والقلم لؤلؤ ، وطول القلم سبع مئة سنة) أي : مسيرتها ، والمراد : التَّكثير لا التَّحديد ، (وطول الكرسيِّ حيث لا يعلمه العالمون) أي : يقصر علمهم عن إدراكه .

(الحسن بن سفيان ، حل عن محمَّد ابن الحنفيَّة مرسلاً)[٤] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند الروياني (٦٣٠) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٧) .

(٣) شعب الإيمان (٤٤٧٣) .

(٤) حلية الأولياء (٣/١٧٩ ـ ١٨٠) من طريق الحسن بن سفيان .

٦٤٥٨ ـ « ٱلْكَرَمُ ٱلتَّقْوَىٰ ، وَٱلشَّرَفُ ٱلتَّوَاضُعُ ، وَٱلْيَقِينُ ٱلْغِنَىٰ » ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « ٱلْيَقِينِ » عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مُرْسَلاً .

٦٤٥٩ ـ « ٱلْكَرِيمُ بْنُ ٱلْكَرِيمِ بْنِ ٱلْكَرِيمِ بْنِ ٱلْكَرِيمِ : يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » ، حم ، خ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، حم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٤٥٨ ـ (الكرم التَّقوىٰ ، والشَّرف التَّواضع) قال المناويُّ : (أراد : أنَّ النَّاس مُتساوون ، وأنَّ أحسابهم إنَّما هي بأفعالهم لا بأنسابهم)(١) .

(واليقين الغنىٰ) لأنَّ من تيقَّن أنَّ له رزقاً قُدِّر له لا يتخطَّاه .. استغنىٰ عن الجدِّ في الطَّلب .

(ابن أبي الدُّنيا في) كتاب (« اليقين » عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً)(٢) ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)(٣) .

❀ ❀ ❀

٦٤٥٩ ـ (الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم) (ابن) الأوَّل مرفوع ، وما بعده مجرور ، وكذا قوله : (يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم) لأنَّه حاز مع كونه ابن ثلاثة أنبياء شرفَ النُّبوَّة ، وحسنَ الصُّورة ، وعلمَ الرُّؤيا ، والرِّياسةَ والملكَ .

(حم ، خ عن ابن عمر) بن الخطَّاب(٤) ، (حم عن أبي هريرة)(٥) .

❀ ❀ ❀

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٧) .

(٢) اليقين (٢٢) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٥٥) مخطوط .

(٤) مسند أحمد (٥٨١٦) ، صحيح البخاري (٣٣٩٠) .

(٥) مسند أحمد (٨٥٠٧) .

٦٤٦٠ ـ « ٱلْكِشْرُ لَا يَقْطَعُ ٱلصَّلَاةَ ، وَلَـٰكِنْ يَقْطَعُهَا ٱلْقَرْقَرَةُ » ، خط عَنْ جَابِرٍ .

٦٤٦١ ـ « ٱلْكَلْبُ ٱلْأَسْوَدُ ٱلْبَهِيمُ شَيْطَانٌ » ، حم عَنْ عَائِشَةَ .

٦٤٦٢ ـ « ٱلْكَلِمَةُ ٱلْحِكْمَةُ ضَالَّةُ ٱلْمُؤْمِنِ ، ....

٦٤٦٠ ـ (**الكشر**) بكسر الكاف [١] وسكون المعجمة : ظهور الأسنان للضَّحك (**لا يقطع الصَّلاة ، ولـٰكن يقطعها القرقرة**) أي : الضَّحك العالي إن ظهر به حرفان أو حرف مُفهِم ولم يغلبه الضَّحك ، فإن غلبه .. عُذِر مع القلَّة .

(**خط عن جابر**) [٢] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٦٤٦١ ـ (**الكلب الأسود البهيم**) أي : الأسود الخالص (**شيطان**) ومن ثَمَّ قال أحمد : لا يصحُّ الصَّيد به [٣] ، قال المناويُّ : (سُمِّي به لكونه أخبث الكلاب ، وأقلَّها نفعاً ، وأكثرها نعاساً) [٤] .

(**حم عن عائشة**) [٥] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٦٤٦٢ ـ (**الكلمة الحكمة ضالَّة المؤمن**) **الحكمة** : كلُّ شيء منع من الجهل وزجر عن القبيح ، **وقيل** : العلم والعمل ، **والمراد بالكلمة** : الجملة المُفيدة ؛ أي :

---

(١) كذا ضبطه المناوي في « التيسير بشرح الجامع الصغير » (٢/٢٢٧) ، و« فيض القدير » (٥/٦٤) ، وفي « المحكم والمحيط الأعظم » (٦/٤٢٣) وغيره : (كَشَر عن أسنانه يكشِر كَشْراً ، والاسم : الكِشرة) .

(٢) تاريخ بغداد (١١/٣٤٤) .

(٣) يُنظر « مسائل الإمام أحمد ابن حنبل وإسحاق ابن راهويه » (٨/٣٩٨٤ ـ ٣٩٨٥) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٧) .

(٥) مسند أحمد (٢٥٨٨٠) .

فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا » ، ت ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ .

٦٤٦٣ - « ٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » ، حم ، ق ، ت عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، حم ، ن ، ه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ ، أَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَنْ عَائِشَةَ .

يسعىٰ في طلبها كما يسعى الرَّجل في طلب ضالَّته ، (**فحيث وجدها فهو أحقُّ بها**) أي : بالعمل بها .

(**ت ، ه عن أبي هريرة**[١] ، **ابن عساكر عن عليٍّ**) بإسناد حسن[٢] .

❁ ❁ ❁

٦٤٦٣ - (**الكمأة**) بفتح الكاف وسكون الميم ثمَّ همزة ، قال المناويُّ : (شيء أبيض كالشَّحم ينبت بنفسه)[٣] ، وقال غيره : (يشبه القلقاس) (**من المنِّ**) الَّذي نزل علىٰ بني إسرائيل من حيث حصولُه بلا تعب ، أو أراد بالمنِّ : النِّعمة ، (**وماؤها شفاء للعين**) .

(**حم ، ق ، ت عن سعيد بن زيد**[٤] ، **حم ، ن ، ه عن أبي سعيد وجابر**) بن عبد الله[٥] ، (**أبو نعيم في « الطِّبِّ » عن ابن عبَّاس**[٦] ، **وعن عائشة**)[٧] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سنن الترمذي (٢٦٨٧) ، سنن ابن ماجه (٤٣٣٠) .

(٢) تاريخ دمشق (١٩٢/٥٥) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٢٧/٢) .

(٤) مسند أحمد (١٦٤٧) ، صحيح البخاري (٤٤٧٨) ، صحيح مسلم (٢٠٤٩) ، سنن الترمذي (٢٠٦٧) .

(٥) مسند أحمد (١١٦٢٩) ، السنن الكبير (٦٦٤٢) ، سنن ابن ماجه (٣٦٠١) .

(٦) الطب النبوي (٦٦٣) .

(٧) الطب النبوي (٦٦٤) .

٦٤٦٤ ـ « ٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلْمَنِّ ، وَٱلْمَنُّ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » ، أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٦٤٦٥ ـ « ٱلْكَنُودُ : ٱلَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ » ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٦٤٦٤ ـ (الكمأة من المنِّ ، والمنُّ من الجنَّة ، وماؤها شفاء للعين) قال المناويُّ : (إذا خُلِط بنحو توتياء[١] لا مفرداً ، وقيل : إن كان الرَّمد حارّاً . . فماؤها حسب ، وإلَّا . . فمخلوطاً)[٢] .

(**أبو نعيم عن أبي سعيد**) الخُدريِّ[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❀ ❀ ❀

٦٤٦٥ ـ (الكنود : الَّذي يأكل وحده ، ويمنع رفده ، ويضرب عبده) بغير ذنب ، قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لمَّا سُئِل عن تفسير الآية[٥] ، وقال البيضاويُّ في تفسيرها : (لَكفورٌ ؛ من كَنَد النِّعمة كُنوداً ، أو لَعاصٍ ؛ بلغة كندة ، أو لَبخيلٌ ؛ بلغة بني مالك)[٦] .

(**طب عن أبي أُمامة**)[٧] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٨] .

❀ ❀ ❀

---

(١) **التوتياء** : حجر يكتحل به .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٧) .

(٣) الطب النبوي (٢٥٦) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٥٨) مخطوط .

(٥) وهي قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾ (العاديات : ٦) .

(٦) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢/١١٦٨) .

(٧) المعجم الكبير (٨/٢٤٥) برقم (٧٩٥٨) .

(٨) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٥٨) مخطوط .

٦٤٦٦ ـ « ٱلْكَوْثَرُ نَهرٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَجْرَاهُ عَلَى ٱلدُّرِّ وَٱلْيَاقُوتِ ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ ٱلْمِسْكِ ، وَمَاؤُهُ أَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱلثَّلْجِ » ، حم ، ت ، ه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٦٤٦٧ ـ « ٱلْكَوْثَرُ نَهرٌ أَعْطَانِيهِ ٱللهُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، تُرَابُهُ مِسْكٌ ، أَبْيَضُ مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، تَرِدُهُ طَائِرٌ أَعْنَاقُهَا مِثْلُ ....

٦٤٦٦ ـ (**الكوثر نهر في الجنَّة ، حافتاه**) أي : جانباه (**من ذهب**) حقيقة ، أو مثله في النَّضارة والضِّياء والنَّفاسة ، (**ومجراه على الدُّرِّ والياقوت**) لا يعارضه حديث : « إِنَّ طِينَهُ مِسْكٌ »[١] ؛ لجواز كون المسك تحتهما ، (**تربته أطيب ريحاً من المسك ، وماؤه أحلىٰ من العسل ، وأشدُّ بياضاً من الثَّلج**) .

(**حم ، ت ، ه عن ابن عمر**) بإسناد حسن[٢] .

❀ ❀ ❀

٦٤٦٧ ـ (**الكوثر نهر أعطانيه الله في الجنَّة**) قال المناويُّ : (وهو النَّهر الَّذي يصبُّ في الحوض ، فهو مادَّة الحوض كما في « البخاريِّ »)[٣] ، (**ترابه مسك ، أبيض**) أي : ماؤه أبيض (**من اللَّبن ، وأحلىٰ من العسل ، ترده طائر أعناقها مثل**

---

(١) أخرجه البخاري (٦٥٨١) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) مسند أحمد (٥٤٥٣) ، سنن الترمذي (٣٣٦١) ، سنن ابن ماجه (٤٥٠١) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢٨) ، وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١١/٤٦٧) في قول الإمام البخاري : (باب في الحوض وقول الله تعالىٰ : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾) : (قوله : « وقول الله تعالىٰ : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ » أشار إلىٰ أن المراد بالكوثر : النهر الذي يصب في الحوض ، فهو مادة الحوض كما جاء صريحاً في سابع أحاديث الباب) .

وسابع أحاديث الباب : حديث سيدنا أنس رضي الله عنه (٦٥٨١) عن النبي صلى الله عليه وسلم : « بينما أنا أسير في الجنة . . إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف ، قلت : ما هـٰذا يا جبريل ؟ قال : هـٰذا الكوثر الذي أعطاك ربك ، فإذا طينه ـ أو طيبه ـ مسك أذفر » .

أَعْنَاقِ ٱلْجُزُرِ ، آكِلُهَا أَنْعَمُ مِنهَا » ، ك عَنْ أَنَسٍ .

٦٤٦٨ ـ « ٱلْكَيِّسُ : مَنْ دَانَ نَفْسَهُ ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَٱلْعَاجِزُ : مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وَتَمَنَّىٰ عَلَى ٱللهِ » ، ....

أعناق الجزر) بضمَّتَين ، جمع جزور ، (آكلها) بالمدِّ (أنعم منها) يحتمل أنَّها مُنعَّمة وآكلها أكثر نعيماً منها ، أو بالقصر ؛ أي : أكل الآكل لها أنعم وألذُّ من رؤيتها والتَّلذُّذ بها في غير الأكل .

(ك عن أنس) بن مالك [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❁ ❁ ❁

٦٤٦٨ ـ (الكيِّس) بالتَّشديد ، قال في « النِّهاية » : (أي : العاقل ـ المُتبصِّر في الأُمور ، النَّاظر في العواقب ـ ، وقد كاس يكيس كَيساً ، **والكَيس** : العقل) [٣] : (من دان نفسه) أذلَّها وحاسبها وقهرها حتَّىٰ صارت مُطيعة مُنقادة ، (وعمل لما بعد الموت) قبل نزوله ؛ ليصير علىٰ نور من ربِّه .

(والعاجز) أي : المُقصِّر في الأُمور : (من أتبع) بسكون المثنَّاة الفوقيَّة (نفسه هواها) فلم يكفَّها عن الشَّهوات ، (وتمنَّىٰ على الله) أي : الأمانيَّ بالتَّشديد ، جمع أُمنيَّة ؛ أي : هو مع تفريطه في طاعة ربِّه واتِّباع شهواته . . لا يعتذر ، بل يتمنَّىٰ على الله أن يعفو عنه ، ويَعِد نفسه بالكرم ، قال الغزاليُّ : (وهـٰذا غاية الجهل والحمق ، أورده الشَّيطان في غاية الدِّين) [٤] .

قال الدَّميريُّ : (قال العلماء : **فائدة هـٰذا الحديث** : تنبيه العبد على التَّيقُّظ

---

(١) المستدرك (٤٠٢١) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/ ٦٠) مخطوط .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/ ٤٤٨) مادة (كيس) .

(٤) الأربعين في أصول الدين (ص ٢٩٣) .

حم ، ت ، ه ، ك عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ .

٦٤٦٩ ـ « ٱلْكَيِّسُ : مَنْ عَمِلَ لِمَا بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَٱلْعَارِي : ٱلْعَارِي مِنَ ٱلدِّينِ ، ٱللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ ٱلْآخِرَةِ » ، هب عَنْ أَنَسٍ .

للموت والاستعداد له بحسن الطَّاعة ، والخروج عن المظالم ، وقضاء الدَّين ، والوصيَّة بما له وعليه)[١] .

(حم ، ت ، ه ، ك عن شدَّاد بن أوس)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❀ ❀ ❀

٦٤٦٩ ـ (الكيِّس : من عمل لما بعد الموت ، والعاري) : هو (العاري من الدِّين) بكسر الدَّال ، (اللَّهمَّ لا عيش) يُعتبَر أو يدوم (إلَّا عيش الآخرة) .

(هب عن أنس)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) يُنظر « الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » (ق ٢/٣٣٢) مخطوط .

(٢) مسند أحمد (١٧٣٩٨) ، سنن الترمذي (٢٤٥٩) ، سنن ابن ماجه (٤٤٢٤) ، المستدرك (١٩١) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤/٦٢) مخطوط .

(٤) شعب الإيمان (١٠٠٦١) .

(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٤/٦٢) مخطوط : (حسن) .

المحتوى